

آیا صوفیه

1

المجلد الثاني من الاحكام يد

الثاني من اللآلي المرصع شرح القصيد

[illegible] العالم [illegible]
شمس الدين [illegible]
حسن بن محمد
المقري

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان السلاطين الأعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان احمد خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعلم
تعالى حرره الفقير احمد
شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

سورة آل عمران

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بلا

اخبر ان من اشار اليهم بالميم والراو والحا في قوله مارد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي
وابو عمرو قروا التورية يعني في جميع القران بالاضجاع وهو عبارة عن الامالة الكبرى
وان من اشار اليهما بالفا والجيم في قوله في جود وهما حمزة وورش قرا بالتقليل وهو
عبارة عن الامالة الصغرى المسماه بين بين وان من اشار اليه بالبا في قوله بلا وهو
قالون اختلف عنه فروي عنه التقليل والفتح وتعين للباقين القراة بالفتح واعلم
ان الناس اختلفوا في التورية فذهب البصريون والكوفيون الى ان الفها منقلبة عن يا
غير ان البصريين قالوا هي مشتقة من ورى الزند وهو الضو الذي يظهر منه عند
القدح فكانها ضيا ونور واصلها عندهم وورية بوزن فوعلة كدوحلة وحوقلة فابدلت
واوها تا على حد تكاة وتخمة وقلبت ياوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون
هي تورية بوزن تفعلة كتسفلة في تسفلة وضعف ذلك بقلة هذا البنا وشذوذه
وقال بعضهم هي تفعلة كتوصية ففتحت عينها وقلبت ياوها الفا وقد فعل ذلك في
ناصية وجارية فقيل ناصاة وجاراة في لغة طي وضعف ذلك بعد المراده في توصية
وتوفية ونحوهما وقال الزمخشري التورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما
من الوري والنجل ووزنهما تفوعلة وافعيل وانما يصح بعد كونهما عربيين قال وقرا الحسن
الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان افعيلا بفتح الهمزة عدم في اوزان العرب
وقال ابو علي من امال التورية قال لان الالف اذا كانت رابعة اشبهت الف
التانيث قلت فقد دار سبب الامالة في التورية بين الانقلاب عن اليا وبين شبه الف
التانيث وهو الوجه لحمزة وابن ذكوان اتبعا الاثر فيما قرايه وقالون في التقليل مثلهما وفي
الفتح على قاعدته والباقون على قواعدهم وقوله واضجاعك التورية ما رد حسنه جملة كبرى
اثنى بها على الاضجاع وقلل في جود اي وقلل فتح الرا كائنا في جود والحال المذكورة مما دل
عليه قلل من التقليل والجود المطر الغزير يشير بذلك على التقليل ايضا وبالخلف بلل اي
وبلل التقليل من قرايه في حال كونه ملتبسا بالخلف والله اعلم

وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في رضا وترون الغيب خص وخلا

اخبر ان من اشار اليهما بالفا والرا في قوله في رضا وهما حمزة والكسائي قرا سيغلبون
ويحشرون بالغيب وان من اشار اليهم بالخا في قوله خص وهو من عدا نافعا قروا يرونهم
مثليهم بالغيب ايضا فتعين للباقين لمن لم يذكره في الموضعين القراة بالخطاب ووجه

قراة من قرا سيغلبون ويحشرون بالغيب ان المعنى بلغهم انهم سيغلبون ويحشرون
قاله الزجاج ووجه القراة بالخطاب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يخاطبهم بذلك
اي قل لهم في خطابك اياهم ستغلبون وتحشرون والمراد بالذين كفروا المشركون ويغلبهم
عليهم يوم بدر وقيل المراد اليهود على ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بعد
وقعة بدر في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا ما نزل بقريش واسلموا
قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل فقالوا لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا
لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة لان قاتلتنا لتعلمن انا نحن الناس فنزلت وقال
الفرا واحمد بن يحيى المراد بالذين كفروا اليهود ومن عاد عليهم الضمير في سيغلبون ويحشرون
المشركون لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر يوم بدر قالت اليهود هذا النبي الذي لا ترد
رايته فلما ظهر المشركون يوم احد كفروا وكذبوا وظهروا السر ووفقنا الله عز وجل
قل للذين كفروا يعني اليهود سيغلبون ويحشرون يعني المشركين وهذا التاويل
يشهد للقراة بالغيب قال مكي رحمه الله ويقوي القراة باليا اجماعهم على اليا في قوله
قل للذين كفروا ان ينتهوا وقل للذين امنوا يغفروا وقل للمومنين يغضوا من ابصارهم
وقال واليا احب الي لاجتماع الحرميين وعاصم وغيرهم على ذلك ووجه القراة بالغيب
والخطاب في ترونهم بين من معنى الاية وها انا ذاكره فاقول قد كان لكم الخطاب لمشركي
قريش اية علامة تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين في جماعتين التقتا
اجتمعتا يوم بدر للقتال فئة تقاتل في سبيل الله وهم المسلمون وهم المشركون يرونهم
مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين قريبا من الفين فالضمير المرفوع والمجرور
على هذا للمشركين والمنصوب للمسلمين او يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المسلمين
ثمانية ونيفا وعشرين فالضمير المرفوع وحده على هذا للمشركين والمنصوب والمجرور
للمسلمين اراهم الله اياهم امثالهم او مثليهم ليهابوهم ويتجنبوا قتالهم وكان ذلك مددا من الله
عز وجل كما امدهم بالملايكة والدليل على صحة هذين التاويلين قراة نافع ترونهم بالخطاب
اي ترون يا مشركي قريش المسلمين مثلي فيتكم الكافرة او مثلي انفسهم فان قيل
هذا مناقض لقوله في سورة الانفال ويقللكم في اعينهم قيل قللوا في اعينهم الا ليجتروا
عليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا فكان التقليل والتكثير في حالين مختلفين
وتقليلهم في اعينهم تارة وتكثيرهم اضرب ابلغ في القدرة واظهار الاية وقيل يرى المسلمون
المشركين مثلي المسلمين على ما قد امرهم من مقاومة الواحد للاثنين وقد كانوا ثلاثة
امثالهم قال الزمخشري وقراة نافع لا تساعد على هذا الوجه قلت بل تساعد عليه
ان كان الخطاب في الاية للمسلمين وقد قيل ذلك وقيل ايضا الخطاب لليهود على معنى ترونهم

لورايتموهم مثليهم وفي هذا التقييد تكلف لا حاجة اليه وكان قايل هذا القول
اختار ان يكون الخطاب في الاية المتقضيه لليهود فجعله في هذه الاية لهم ايضا
والخروج من خطاب قوم الى اخرين اولى مما ذهب اليه واسد ٭ ومحل يرونهم على قراة
الغيب رفع لانه صفة لاحدى الفيتين او هو اضار مستانف على تقدير سوال سايل
ما الاية وعلى قراة الخطاب نصب لانه حال من الكاف والميم في لكم او هو مستانف
ايضا وقرى يرونهم وترونهم على البنا للمفعول اي يريهم الله او يريكم الله ذلك ٭ وقوله
راي العين اي من حيث يقع البصر عليهم وقيل روية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها
وقوله ومن يغلبون الغيب جملة اسمية تقدم خبرها ومع يحشرون حال من
يغلبون ومن رضي حال من ضمير الخبر العايد على المبتدا والمعنى في وجه رضي فحذف ما
الموصوف واقيمت الصفة في مقامه والكلام في وقوع رضي صفة على ما تقدم في
ثاني بيت من القصيدة ويرون الغيب جملة كبرى والتقدير ويرون فيه الغيب
وخص مستانف وضميره يعود على الغيب اي خص الغيب المقاتلين في سبيل الله
وخللهم يشير الى ما تقدم من ان المعنى يري المسلمون المشركين مثلي المسلمين
على ما قرر امرهم من مقاومة الواحد للاثنين وهو الوجه الذي استبعده الزمخشري
وقد تقدم توجيهه ومعنى خلل كمعنى خص سوا يقال عم بدعوته وخلل اي عم وخص
قال الشاعر بنى مالك اعني سعيد بن مالك اعم بخير مالك واخلل ٭ وفي عطفه
عليه ضرب من التاكيد وحسنه اختلاف اللفظين ونحوه ان تقول زيد بن في
حديثه وصدق وعم وكذب ومان ٭ والله اعلم

ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره ٭ صح ان الدين بالفتح رفلا

امر بكسر رضوان حيث وقع لمن اشار اليه بالصاد في قوله صح وهو ابو بكر واستثنى
له يهدي به الله من اتبع رضوانه وهي الثاني من المايدة العقود فتعين للباقين
القراة بالكسر في الجميع على حسب ما قيده لهم ولو لم يقيد قراتهم به وقال اضمم راه لا ضمها لا
ثم اخبر ان الفتح في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام لمن اشار اليه بالراي في قوله
رفل وهو الكساي فتعين للباقين القراة بالكسر والرضوان والرضوان لغتان في
مصدر رضي يقال رضي يرضى رضى ومرضاه ورضوانا ورضوانا فالكسر كالاتيان
والحرمان والضم كالشكران والكفران ويقال الكسر لغة اهل الحجاز والضم لغة بني تميم
والعلة لابي بكر في استثنا الثاني من العقود اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والاشعار
بفصاحتهما والفتح في قوله ان الدين عند الله الاسلام على البدل من قوله انه لا اله الا هو
وهو بدل الشي من الشي وهو هو لانه اذا شهد بانه لا اله الا هو فقد شهد بوحدانيته

حسب

فاذا شهد

فاذا شهد بان الدين عنده الاسلام والاسلام يتضمن التوحيد والتوحيد يتضمن الوحدانية
فقد شهد بوحدانيته مرة اخرى فكان ان الدين عند الله الاسلام بدلا من انه لا اله الا
هو لتضمنه معناه وموضعها مع ما عملت فيه نصب او جر او جب على حسب ما ابدلت
منه لان الاصل فيما ابدلت منه شهد الله بانه فحذفت البا وبقي ما بعدها في موضع
نصب او جر على الخلاف المعروف وقيل الفتح فان الدين على البدل من القسط لان
الدين الذي هو الاسلام قسط وموضع ان مع ما عملت فيه على هذا الوجه نصب او جر
ايضا لان النصب على الموضع والجر على اللفظ وقيل الفتح على تقدير العطف والمعنى وان
الدين فحذف العاطف وقيل هو على ايقاع شهد على ان الدين والاولى مع ما دخلت عليه
مفعول له اي لانه لا اله الا هو والكسر على الاستيناف والجملة معه تاكيد للجملة الاولى
وقرى في الشاذ شهد الله انه بالكسر وان الدين بالفتح على ان الفعل واقع على الثانية
والاولى الى اخر الاية اعتراض موكد قال المهدوي رحمه الله وتجوز كسرهما فتكسر
الاولى لان شهد فيه معنى قال والثانية على الاستيناف وتقدير اول البيت
ورضوان اضمم كسره غير ثاني العقود وهو جملة كبرى في ضمنها استثنا قدم على مفعوله
وصح مستانف للثنا على الضم بصحته لغة ورواية وان الدين رفل جملة كبرى ايضا
وبالفتح حال من فاعل رفل اي ملتبسا بالفتح ومعنى رفل عظم يثني بذلك على الفتح
حيث دخل الملايكة واولوا العلم في الشهادة بان الدين عند الله الاسلام في القراة به والله اعلم

وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مقتلا

اخبر ان حمزة قرا يقاتلون الذين يامرون وان الباقين قروا ويقتلون الذين على ما لفظ به في
القراتين وهو الفعل الثاني ولا خلاف في الاول انه ويقتلون النبيين من القتل على ما جا
في نظايره والمراد بالمذكورين في هذه الاية بنوا اسرايل روي عن ابي عبيدة ابن الجراح انه
قال قلنا يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر
بمعروف ونهى عن منكر ثم قراها ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنوا اسرايل ثلاثة واربعين نبيا
من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرايل فامروا
قتلتهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار ٭ والوجه في قراة حمزة
انهم قتلوهم بعد المقاتلة ويعضدها قراة ابن مسعود وقاتلوا الذين وانه كتب في بعض
المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف فاثبات الالف يشهد لها وحذف الالف يحتملها ٭
ووجه قراة الجماعة الاخبار بالقتل الذي ادت المقاتلة اليه وفيه حمل اخر الكلام على اوله وقرا الحسن
ويقتلون الذين يامرون بالتثقيل وفيه معنى التكثير وقرا ابي ويقتلون النبيين والذين
يامرونهم بالقسط ٭ وقوله وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزة جملة فعلية وتركيبها

وقال حمزة يقاتلون اي قواهدا في مكان هذا وحذف اليا من الثاني لدلالة الكسرة عليه
وهو الحبر ساد وجملتان مستانفتان للثنا على حمزة ومتقلا حال من فاعل ساد والحبر
العالم وساد من السيادة والمقتل المجرب للامور المطلع عليها يشير الى انه المطلع على ما قرا
به الناس وعلى ان بن مسعود قرا وقاتلوا الذين كما تقدم ... والله اعلم

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا ... صَفَا نَفَرٍ وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلَا
وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ... وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَا مُتَثَقِّلَا

اخبر ان من اشار اليهم بالصاد ونفر في قوله صفا نفر وهو ابو بكر وبن كثير وابو عمرو
وبن عامر قروا الى بلد ميت ولبلد ميت وجميع ما جا من لفظ الميت بالتخفيف واراد
سكون اليا اذ لا يليق في الكلم المذكورة غيره ثم اخبر ان من اشار اليهم بالخا في قوله خول
وفي قوله في البيت الثاني خذ وهم من عدا نافعا قروا في سورة يس واية لهم
الارض الميتة وفي سورة الانعام اومن كان ميتا وفي الحجرات لحم اخيه ميتا بالتخفيف
فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراة بالتثقيل ثم اخبر ان ما لم يمت للكل كقوله
وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون واذا اعتبر هذا اللفظ فيما يرجع الى قراة السبعة
وجد على ثلاثة اقسام قسم فيه خلاف وهو ما ذكره الناظم اولا وقسم لا خلاف في تثقيله
وهو ما ذكره اخرا ما لم يمت وقسم لا خلاف في تخفيفه وهو الميتة والدم وان يكن ميتة
والا ان يكون ميتة وبلدة ميتا فان قيل الميته والدم يلتبس ان يكون داخلا في قوله
والميتة الخف خولا قلت اما الذي في البقرة فلا يلتبس لانه متقدم ولو كان فيه
خلاف لذكره في موضعه واما الذي في الانعام فقد يلتبس لتاخره غير ان الالتباس ينتفي
لشهرة التخفيف فيه وانه كالذي في البقرة واصل ميت عند البصريين ميوت
كسيد وهين اصلها سيود وهيون فقلبت الواو يا وادغمت اليا الاولى فيها وقال
الكوفيون لا نظير لفيعل في الصحيح وانما اصله مويت واجيبوا عن قولهم لا نظير له في
الصحيح بان فعناه جمع قاض لا نظير له في الصحيح واجيبوا فيما ذهبوا اليه بالتصحيح في
نحو طويل وعويل والتثقيل في ذلك ونحوه هو الاصل والتخفيف لاستثقال التضعيف
في حرف العلة ولما استثقل ابقيت اليا الساكنة وحذفت اليا المتحركة ولو عكس الامر
لادى الى قلب اليا المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي ذلك اعلال بعد اعلال
وجميع ما جا من ذلك في القران يجوز تثقيله وتخفيفه لغة غير ان الرواية لا تتعدى
وقد قرا ابو جعفر الميته والدم وبلدة ميتا بالتثقيل والتثقيل والتخفيف لغتان
في الميت ونحوه وعلى لغة التخفيف جا قوله عليه السلام المومنون هينون لينون
وقد جمع بينهما الشاعر في قوله ... ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

وقد يعلل اجماعهم على التثقيل فيما لم يمت بقلة استعماله في الحي ... وقوله وفي بلد ميت
مع الميت خففوا جملة فعلية فيها تقديم وتاخير وحذف والتقدير وخففوا اليا في
بلد ميت كاينا مع الميت وصفا نفر جملة مستانفة للثنا على من قرا به منصوب على
التمييز ويقع في بعض النسخ صفا نفر في جميع المواضع الا قوله في اخر هذه السورة
صفا نفر وردا فانه لا بد من رفعه والوجه في صفا في هذا البيت اذا اضيف الى نفر
ان يكون حالا اما دل عليه خففوا من التخفيف واصله المد وقصره للضرورة والوجه
على ما ذكرته اولا والميتة الخف خولا جملة كبرى قدم مفعول فعلها عليه ومعنى خولا
ملك وقيل معناه حفظ من خال الراعي يخول اذا حفظ وخولته انا فهو مخول والاول
اولى وميتا لدى الانعام والحجرات خذ جملة امرية وتزيلها وخذ ميتا كاينا لدى اي عند
الانعام والحجرات وما لم يمت للكل جا متثقلا جملة كبرى وتزيلها وما لم يمت جا متثقلا للكل فما
مبتداة موصولة ولم يمت صلتها وجا خبرها ومتثقلا حال من ضميره وللكل متعلق بجا.

وَكُفِّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا ... وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا

اخبر ان الكوفيين قروا وكفلها بالتثقيل فتعين للباقين القراة بالتخفيف ثم اخبر
ان من اشار اليهم بالصاد والكاف في قوله صح كفلا وهما ابو بكر وبن عامر قرا
وضعت بسكون العين وضم سكون التا فتعين للباقين القراة بفتح العين وسكون التا
على ما قيده لهم ولو لم يتيده لهم بان قال وضموا تاه لاخل بقراتهم وقدم الكلام في كفلها
على وضعت على حسب ما تاتي له والترتيب يقتضي عكس ذلك لا سيما مع ملابسة زكريا
لكفلها في القراة ولو قال وضعت سكون ثم ضم سكونه كفى صحة والكوف كفل ثقلا او
نحو ذلك لاتى بالترتيب على وجهه ... والوجه في قراة من ثقل كفلها اجراوه على لفظ ما قبله
من قوله فتقبلها وانبتها والتضعيف فيه للتعدية وكان تكفيل الله اياه اياها الاخراج قلمه
دون اقلام المستهمين على كفالتها على ما روي ان امها لما ولدتها حملتها الى المسجد فوضعتها عند
الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها فقال لهم زكريا انا احق بها لان عندي
خالتها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا الى نهر والقوا فيه اقلامهم التي يكتبون بها الوحي
فارتفع قلم زكريا ورسبت اقلامهم وكان ذلك باذن الله عز وجل وقضايه فاسند التكفيل
اليه ومن قرا بالتخفيف اسند الفعل الى زكريا لان الله سبحانه وتعالى لما كفله اياها
كفلها وقري وكفلها بكسر الفا وهو لغة في كفل وقري واكفلها زكريا والهمزة فيه للتعدية
كالتضعيف في كفلها وقري فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا بلفظ
الدعا في الافعال الثلاثة ونصب ربها على معنى النداء ... والوجه في قراة من قرا وضعت بسكون
العين وضم التا حمل الكلام على ما قبله وما بعده لان الجميع من كلام ام مريم ولم تقل وانت اعلم بما

وضعت على ما يقتضيه نظم الكلام لما قصدته من التفخيم بوضع الظاهر موضع المضمر ونظيره
في قوله ابرهيم عليه السلام في احد الوجهين وما يخفى على الله من شي في الارض ولا
في السما بعد قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن والمراد بما قالته ام مريم من ذلك تنزيه
الله سبحانه وتعالى وتعظيمه عن ان يخفى عليه شي ونحوه ان يقول القايل رب فعلت
كذا وانت اعلم ومن قرا وضعت بفتح العين وسكون التا ففي الجملة التي هو من صلتها وجهان
احدهما انها من كلام ام مريم ايضا اي والله اعلم بما وضعت امتك واختاره بعضهم لما فيه
من اتحاد القرائتين والثاني انه كلام اخبرنا الله عز وجل في اثنا القصة تعظيما للموضوع
ورفعا منه وقوله وليس الذكر كالانثى بيان لهذا المعنى اي وليس الذكر الذي طلبت
كالانثى الذي وهبت لها واللام فيها على هذا للعهد والجملتان معترضتان واني سميتها
مريم معطوف على اني وضعتها انثى وقيل قوله وليس الذكر كالانثى من كلام ام مريم اي
وليس الذكر كالانثى في خدمة الكنيسة لما يلحقها من الحيض وغيره واللام فيها على
هذا للجنس والله اعلم بما وضعت معترض لا غير وليس الذكر كالانثى معطوف على
اني وضعتها انثى وقرئ في الشاذ بما وضعت بسكون العين وكسر التا وهو خطاب
من الله عز وجل لها او من الملايكة ولا بد من تقدير القول معه وفيه من الفوايد ما
ذكر في القراة بفتح العين وسكون التا وقوله وكفلها الكوفي جملة فعلية فيها تقديم
وتاخير وحذف والتقدير وقرا الكوفي كفلها والمراد اولوا المذهب الكوفي او الكوفيون
وثقلا حال من كفلها وسكنوا وضعت جملة فعلية وضموا ساكنا مثلها وصح مع فاعله
جملة وكفلا تمييز وهو جمع كافل اي صح كفله اي نقل الكافلين له وهم الذين رووه عن
الاثبات واسندوه عن الثقات والله اعلم

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ۞ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْاَوَّلَا

اخبر ان من اشار اليهم بصحاب وهم حفص وحمزة والكسائي قروا زكريا حيث جا بغير
همز يعني بعد الالف فتعين للباقين القراة بالهمز بعد الالف وليس في لفظها
اشترته اليه مما عناه ومراده ما ذكرته ولو قال دون مد جميعه لفهم منه القصر
للباقين وكان قد وافق القرا والنحاة في عبارتهم عن ذلك ونحوه بالمد والقصر ثم اخبر
ان من عدا شعبة ممن قرا بالمد والهمز رفع زكريا الاول فتعين لشعبة نصبه
وحصل من ترجمتي كفلها وزكريا ان شعبة قرا وكفلها بالتثقيل زكريا بالمد والنصب
وان صحابا قروا وكفلها بالتثقيل زكريا بالقصر وان الباقين قروا وكفلها بالتخفيف
زكريا بالمد والرفع والمد والقصر في زكريا لغتان لاهل الحجاز قال ابو علي لا يخلو من
ان تكون الهمزة فيه للتانيث او للالحاق او منقلبة ولا يجوز ان تكون منقلبة لان

الانقلاب

لان الانقلاب لا يخلو من ان يكون من حرف اصلي او من حرف الالحاق ولا يجوز ان يكون
من حرف اصلي لان الواو واليا لا يكونان اصلا فيما كان على اربعة احرف ولا ان يكون من
حرف الالحاق لانه ليس في الاصول شي يكون هذا ملحقا به واذا ابطل ذلك ثبت انها للتانيث
وكذلك القول في الف المقصور وفيه بعد ذلك لغتان اخريان زكري مثل عمرو وحكاها الا

خفش

وزكريّ وهي لغة اهل نجد قال ابو علي والقول فيه انه حذف منه اليايان اللتان
كانتا فيه ممدودا ومقصورا وما بعدهما والحق يايي النسب قال ويدل على ذلك صرف
الاسم ولو كانت اليايان هما اللتان كانتا فيه لوجب ان لا ينصرف للعجمة والتعريف
ووجه نصب شعبة لزكريا الاول انه لما قرا وكفلها بالتثقيل نصب زكريا على انه مفعول
ثان ومحله في قراة المعنيين بصحاب خصب بضا على لذلك ووجه رفع الباقين له اسناد
كفلها اليه ۞ وزكريا دون همز جميعه صحاب جملة فعلية فيها ايضا تقديم وتاخير وحذف
والتقدير قرا صحاب زكريا كاينا دون همز جميعه وجميعه في موضع نصب بقل ورفع مبتدا
حذف خبره والتقدير وفيه رفع وغير شعبة فاعل المصدر والاول مفعول به والجملة
معطوفة على الجملة المحكية فتكون محكية او هي مستانفة خارجة عن الحكاية والله اعلم

وَذَكَّرْ فَنَادَتْهُ وَاَضْجِعْهُ شَاهِدًا ۞ وَمِنْ بَعْدُ إِنَّ اللّٰهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

امر بالتذكير والاضجاع في قوله فنادته الملايكة لمن اشار اليهما بالشين في قوله شاهدا
وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراة بالتانيث وانتفا الاضجاع معه من ورش
لعدم محله والاضجاع ها هنا معلوم من قاعدتهما في ذوات اليا وذكره تاكيدا لما علم ثم اخبر
ان من اشار اليهما بالفا والكاف في قوله في كلا وهما حمزة وابن عامر قروا ان الله الواقع بعد
فناديه بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها ووجه التذكير والتانيث في ناديه انه
فعل مسند الى الملايكة والملايكة جمع واذا اسند الفعل الى جمع جاز الحاق العلامة وتركه سوا
كان الجمع لمذكر او لمونث تقول قام الرجال وقام النسا وقامت الرجال وقامت النسا فالتذكير
فيهما على تاويل الجمع والتانيث على تاويل الجماعة ذكره بعضهم التانيث لما فيه من موافقة دعوى
الجاهلية وليس بشي بدليل الاجماع على اذ قالت الملايكة وعن ابن عباس ان الذي ناديه جبريل
وحده وروي في قراة ابن مسعود فناديه جبريل قال مكي رحمه الله ولا وجه للتانيث
على هذا التفسير قلت وهذا التفسير لا يباين القراة بالتا لان المعنى اتاه النداء من
هذا الجنس كما يقال فلان يركب السفن وانما يركب واحدة اي جعل ركوبه هذا الجنس
وامالة حمزة والكسائي على قاعدتهما لان نادي من ذوات اليا وقاعدتهما امالته والرسم
يحتمل القرائتين لانه لا نقط فيه ولا شكل فالحرف الذي قبل الها يحتمل التا ويحتمل اليا ايضا لان
ذوات اليا ترسم باليا ووجه الفتح في ان الله يبشرك تقدير حذف الجار وان مع ما عملت فيه

تعد حذفه في موضع نصب عند سيبويه وفي موضع جر عند الخليل لكثرة حذفه مع
ان ومثل ذلك الله لافعلن في القسم بالنصب والجر النصب على تقدير الفعل بعد حذف حرف
القسم والجر على اعمال حرف القسم بعد حذفه في القسم ووجه الكسر اضمار القول بعد فعل
الندا اي فنادته الملايكة فقالت ان الله او اعطا الندا حكم القول في كسر ان بعده
حيث كان في معناه ومثل ذلك قوله فدعا ربه اني مغلوب واني مغلوب في القراة
الشاذة وفي حرف عبد الله فنادته الملايكة يا زكريا ان الله بكسر الهمزة ولا يجوز فتح
على هذه القراة ٭ وقوله وذكر فناديه واضجعه جلتنا امريتان وفي العبارة بالتذكير
والتانيث تسمح لان التذكير والتانيث من خصايص الاسما وشاهدا حال من فاعل
اضجعه اي اضجعه شاهدا انه من دوات اليا او شاهدا بصحة ذلك ومن بعد ان الله
يكسر في كلا جملة كبري فيها تقديم وتاخير وحذف والتقدير وهمزة ان الله يكسر من بعد
فنادته الملايكة كاينا في كلا ومن بعد متعلق بيكسر والكلا الحفظ وهو ممدود وقصره
ماتقدم في اجذم العلا يقال كلات كذا اي حفظته وكلاك الله اي حفظك وفي شعر جميل

فنوبي بخبري في كلا وغبطة ٭ وان كنت قد ازمعت هجري وبغضتي ٭

٭ مع الكهف والاسرا يبشر كم سما ٭ نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا ٭
٭ نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا ٭ لحمزة مع كاف مع الحجر اولا ٭

امر لمن اشار اليهم بالكاف من كم وبالنون من نعم وبسما المتوسط بينهما وهم من عدا حمزة
والكساي في قوله في هذه السورة ان الله يبشرك وان الله يبشرك وفي قوله
في سورة الكهف ويبشر المومنين وفي قوله في سورة الاسرا ويبشر المومنين بضم
اليا وتحريك الباء والمراد به الفتح وكسر ضم الشين وتثقيله ثم امر بذلك في قوله في سورة
الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده لمن اشار اليهم في البيت الثاني بالنون من نعم
وبعم وهم عاصم ونافع وابن عامر ثم امر بعكس التقييد المذكور لحمزة في قوله في سورة التوبة
يبشرهم ربهم وفي قوله في اول سورة كهيعص يا زكريا انا نبشرك وقوله في اخرها لتبشر
به المتقين وقوله في سورة الحجر انا نبشرك بغلام عليم وهو المعني بقوله اولا والاولى في
قوله بعده فبم تبشرون انه بالتثقيل والعكس المشار اليه فتح حرف المضارعة وسكون
الباء وضم الشين وتخفيفها على ما قرره وقيده ولم يقيد الضم بان قال واكسر الشين لاجل
القراة من ضم الشين واذا اعتبرت الكلم المذكورة وجدت تسعا ثقل نافع وابن عامر وعاصم
جميع وخفف ابن كثير وابو عمرو التي في الشورى لا غير وخفف حمزة جميع وخفف الكساي
خمسا منها كلمتي ال عمران وكلمات الاسرا والكهف والشورى ثم ان قول الناظم رحمه الله
الكلام على يبشر باليا وفي الكلم المذكورة انا نبشرك في الحجر وفي اوله مريم كلاهما بالنون وكتبشر

به المتقين

به المتقين في اخر مريم بالتا فكيف تصحيح ذلك فالجواب ان تصحيحه بتقدير حذف مضاف
مع السورتين المذكورتين اي مع كلمتي كاف كاينتين مع كلمة الحجر وبشرته وبشرته
بالتثقيل والتخفيف لغتان وانكر ابو حاتم التخفيف وقال لا نعرف له اصلا يعتمد
عليه وانكاره اياه ليس بصواب فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل ان الله يبشرك بغلام بالتخفيف فولد له غلام وانشد الفرا ٭ ٭ ٭

بشرت عيالي اذ رايت صحيفة ٭ اتتك من الحجاج يتلى سطورها ٭ وفيه لغة ثالثة

ابشر وبها قراه بعضهم ان الله يبشرك والتبشير والبشور والابشار الاخبار بما يظهر
به اثر السرور على بشرة المخبر ومن ثم قال العلما اذا قال لعبيده ايكم بشرني بقدوم
فلان فهو حر فبشروه فرادي عتق اولهم لانه هو الذي اظهر السرور بخبره ولو
قال مكان بشرني اخبرني عتقوا كلهم لانهم اخبروه كلهم واما قوله فبشرهم بعذاب اليم ونحوه
فمن العكس في الكلام يقصد به الاستهزا الزايد في غيظ المستهزا به كما يقول الرجل
لعدوه ابشر بكذا ويذكر له ما يسوءه ٭ والحجة لمن قرا بالتثقيل في الجميع حمله على ما
وقع الاتفاق عليه من قوله فبشره بمغفرة فبشرناها باسحق فبشرناه بغلام الى غير
ذلك والحجة لمن قرا بالتخفيف في الجميع خفة اللفظ مع اعطايه معنى المثقل عنده
وقوله عنده احتراز ممن يقول بالمبالغة في المثقل ٭ والحجة لمن ثقل بعضا وخفف
بعضا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ٭ وقوله مع الكهف والاسرا يبشر كلام فيه حذف
واختصار والتقدير اذكروا اختلاف كلمتي يبشر يعني في هذه السورة كاينا مع اختلاف
كلمتي الكهف والاسرا وكم سما كلام مستانف وضمير سما عايد على الاختلاف المحذوف
لانه مراد والمراد بسموه علوه وظهوره وانتشاره وكم خبرية ومميزها مصدر محذوف
والتقدير كم سموا سما فهي اذا في موضع نصب بسما ٭ وقوله نعم جواب سوال مقدر
كان قايلا قال له اذكر الاختلاف الذي اشرت اليه فقال نعم ثم شرع في ذكره فقال
ضم حرك فاراد وحرك فحذف العاطف ثم قال واكسر الضم اثقلا فنصب اثقل على الحال
مما دل عليه اكسر من الكسر وقوله في البيت الثاني نعم جواب سوال ايضا كان قايلا قال
له هل في غير هذه الكلم اختلاف فقال نعم ثم شرع في تعيين كلمة الشورى فقال عم عد
في الشورى اي عم الاختلاف في الشورى يعني على حسب ما تقدم ثم ذكر ما بقي من كلماته
على اسلوب اخر فقال وفي التوبة اعكسوا اي اعكسوا التقييد المذكور في التوبة
لحمزة ومع كاف حال من مضاف محذوف ومع الحجر مثله والتقدير واعكسوا التقييد لحمزة
في كلمة التوبة كاينة مع كلمتي كاف كاينتين مع كلمة الحجر واولا حال من كلمة الحجر لانه في معنى
متقدمة او سابقة ٭ والله اعلم ٭ ٭ ٭

لكثرة حذفه صح

الحجاج

جميعا صح

يُعَلِّمُهُ بِالْيَا يَنُصُّ آيَةٍ وَبِالْكَسْرِ اِنِّي اَخْلُقُ اَعْتَادَا اَفْضَلَا اضبران من اشار اليهما بالنون والهمزة في قوله نص اية وهما عاصم ونافع قرا ويعلمه الكتاب باليا فتعين للباقين القراة بالنون وان من اشار اليه بالهمزة في قوله اعتاد وهو نافع قرا اني اخلق بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها وهزة افضل مكررة لتتميم البيت بالكلمة التي هي فيه والوجه في قراة من قرا ويعلمه باليا حمله على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله ان الله يبشرك وقوله كذلك الله يخلق وقوله اذا قضى امرا والحجة لمن قرا بالنون انه اخبار من الله تعالى عن نفسه بنون العظمة وحسن ذلك ان قبله اضمار من الله تعالى ايضا في قوله قال كذلك الله يخلق ما يشا ولو جا الاخبار الاول على طريقة الثاني لقيل كذلك يخلق ما يشا لكنه جا على طريقتين مختلفتين والكسر في قوله اني اخلق على الاستيناف والفتح على البدل من اية اي جيتكم باني اخلق وهو من بدل الشي من الشي وهما الخبر واحدة او على البدل من اني قد جيتكم او على تقدير مبتدا محذوف اي هو اني اخلق والجملة صفة او مستانفة على تقدير سايل سال ما الاية وقوله يعلمه باليا نص اية وبالكسر اني اخلق ثلاث جمل بتداية حذف المبتدا من الثانية وقدم الخبر في الثالثه واعتاد مع فاعله العايد على اني اخلق جملة مستانفة وافضل حال من فاعل اعتاد والمعنى ان اني اخلق بكسر الهمزة خبر مستانف عاد بعدما نقضا الخبر الاول ومعنى افضل فاضلا للخبر الثاني عن الاول باستينافه بخلاف اني اخلق بفتح الهمزة فانه من جملة الخبر الاول على وجه البدل وهو الوجه المختار لعدم التكلف فيه والله اعلم

وَفِي طَايِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصًا وَيَا فِي نُوَفِّيهِمْ عَلَا اضبران من اشار اليهم بالخا في قوله خصوصا وهم من عدا نافعا قروا طيرا في هذه السورة وفي العقود فتعين لنافع القراة الاخرى وذلك على حسب ما نطق به في القراتين ثم اضبران من اشار اليه بالعين في قوله علا وهو حفص قرا فيوفيهم اجورهم باليا فتعين للباقين القراة بالنون والوجه في قراة من قرا الطير احمله على ما قبله من لفظ الطير ورسمه بغير الف والوجه في قراة من قرا طايرا احرا وعلى التوحيد على تقدير فيكون ما انفخ فيه طايرا واعتناد حذف الالف من رسمه تخفيفا كما حذفت من قوله ولا طاير مع قراته وفي الكلم المجاورة له فوايد اذكرها بعون الله سبحانه وتعالى فاقول معنى اخلق اقدر والهيه مصدر في معنى المهيا كالخلق في معنى المخلوق وقيل هي اسم لحال الشي وليست مصدرا والكاف الداخلة عليه للتشبيه وهي اسم او حرف والموصوف محذوف مع على الوجهين والتقدير شيا او هيئة مثل هيئة الطير والطير اسم للجمع وليس بجمع طاير عند سيبويه لان فعلا عنده لا يكون جمع فاعل والاخفش يقول هو جمعه ومثل طير وطاير تجر وتاجر وركب وراكب

وصحب وصاحب وقول صاحب التيسير رحمه الله قرا نافع طايرا بالف وهمزة على التوحيد والباقون بغير الف ولا همزة على الجمع عبارة جارية على مذهب الاخفش وقول الناظم رحمه الله وفي طاير الطير اظار عن التعرض لاحد المذهبين وقيل اصل طير طير مخفف الا ان ذلك قليل فيما عينه يا وهو جايز مع قلته والها في فيه تعود على شي المحذوف او على الكاف اذا كانت اسما لانها قايمة مقامه وقيل تدل على ما دل عليه اخلق من المخلوق اي فانفخ في المخلوق وقيل يعود على ما دلت عليه الهيئة من المهيا وقيل على الطير وليس بشي وقرا عبد الله فانفخها فاعاد الضمير على الهيئة المحذوفة وقيل على الموجودة وقيل على الطير لانه يذكر ويونث وليس بشي ايضا والقول في عود الضمير المونث في المايدة كالقول في قراة عبد الله والفعل في قراته معدى بنفسه كما عدي كذلك في قول الشاعر كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما ويقال ان عيسى عليه السلام لم يخلق غير الخفاش ووجه القراة باليا في قوله فيوفيهم حمله على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله اذ قال الله يا عيسى ووجه القراة بالنون حمله على ما قبله من اخبار الله عن نفسه في قوله فاعذبهم وعلى ما بعده من قوله ذلك نتلوه غير ان اعذبهم جا بلفظ بهمزة المتكلم وحده ونوفيهم ونتلوه جا بنون التعظيم وقوله وفي طاير الطير اجمله ابتداية قدم خبرها اي في مكان هذا اللفظ هذا اللفظ وبها متعلق بالخبر والبا فيه ظرفيه وعقودها معطوف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وخصوصا منصوب بفعل مضمر اي خص الموضعين المذكورين الخلاف المذكور خصوصا ويا في نوفيهم مبتدا موصوف وعلا مع ضميره جملة اخبر بها عنه

وَلَا اَلِفٌ فِي هَاهَانْتُمْ زَكَا جَنًى وَسَهِّلْ اَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا اضبران من اشار اليهما بالزاي والجيم في قوله زكا جنى وهما قنبل وورش قروا هانتم حيث وقع بهمز من غير الف فتعين للباقين القراة بالهاء مع الالف ثم امر بتسهيل الهمزة لمن اشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله اخا حمد وهما نافع وابو عمرو فتعين للباقين القراة بتحقيق الهمزة ثم اخبر ان كثيرا من اهل الادا قروا بابدال الهمزة الفا خالصة لمن اشار اليه بالجيم في قوله جلا وهو ورش قلت والى الابدال ذهب جماعة من اهل الادا ودونوه في كتبهم والتسهيل اقوى في العربية واليه ذهب جماعة ايضا في مصنفاتهم كابي يعقوب وعبد الصمد وداود وقالوا تسهيلا على مذاق الهمزة فتحصل من جملة ما ذكر ان قالون وابا عمرو قرا هانتم بالف بعد الها وهمزة مسهلة بعد الالف وان لورش وجهان تسهيل الهمزة بين بين وابدالها الفا كلاهما على اثر الها وان قنبلا قرا هانتم بهمزة محققة على اثر الها وان الباقين وهم البزي وابن عامر والكوفيون قروا هانتم بالف بعد الها وهمزة محققة بعد الالف وقوله ولا الف في ها هانتم كقولك لا رجل في الدار وزكا جنى جملة مستانفة للرمز متضمنة الثنا

واثنى على البابه والله اعلم

على نزك الالف وجئ تمييز واحمد منصوب على الحال من فاعل سهل اي مصاحب حمد او حامدا او محمودا وهو منادى محذوف حرف الندا وكم مبدل طا جملة كبرى وكم ضربه وبمعنى طا كشف ما قرابه من البدل واوضحه بصحة روايته له والله اعلم

وَفِي هَايَهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى ۞ وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلَا
وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ۞ وَجِيهٍ بِهِ الوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا

لما انقضى كلامه في هاانتم فيما يرجع الى اختلاف القرا اخذ يتكلم في توجيه الها الموجودة فيه منفردة عن الالف ومصاحبة لها ولا بد في معرفة ذلك من مقدمتين احداهما ان العرب قد تبدل في كلامها من الهمزة ها فتقول في ارقت هرقت وفي اردت هردت وفي اياك هياك وفي ان هن والثانية انهم يدخلون ها التي للتنبيه على اسما الاشارة فيقولون هذا وهذان وهولا ويدخلون ها على الضماير المنفصلة فيقولون هانت وهانتما وهانتم فيحتمل ان تكون ها في الضماير المذكورة مبدلة من همزة فتكون الالف للفصل ويحتمل ان تكون ها للتنبيه كما كانت في اسما الاشارة وقد يأتون بالها وحدها فيحتمل الوجهين ايضا على ما ياتي بيانه وقد يحققون وقد يسهلون وكل ذلك على ما مر في القراات المذكورة فاذا عرف ذلك فاعلم ان الذي يقتضيه النظر في قراة من اشار اليهم بالميم والثا والها في قوله من ثابت هدى وهم بن ذكوان والكوفيون والبزي ان تكون ها للتنبيه لان الالف في قراتهم ثابتة وليس من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين بالف وان تكون في قراة من اشار اليهما بالزاي والجيم في قوله زان جملا وهما قنبل وورش مبدلة من همزة لان قنبلا قرا بهمزة بعد الها ولو كانت ها التنبيه لاتى بالف بعد الها وانما لم يسهل الهمزة كما فعل في اانذرتهم ونحوه لان ابدال الاولى ها اغناه عن ذلك ولان ورشا فعل فيه ما فعل في اانذرتهم ونحوه من تسهيل الهمزة وترك ادخال الالف وكان الوجه في قراته بالالف ايضا الحمل على البدل كالوجه الثاني في اانذرتهم ونحوه ومن عدا المذكورين فان الذي يقتضيه النظر في قراتهم احتمال الوجهين وهو المراد بقوله ويحتمل الوجهين عن غيرهم وهم قالون وابو عمرو وهشام يحتمل ان تكون الها في قراتهم مبدلة من همزة لانهم يفصلون بين الهمزتين بالف فيكون قالون وابو عمرو على اصلهما من ادخال الالف والتسهيل وهشام على اصله في ادخال الالف والتحقيق ولم يقرا بالوجه الثاني وهو التسهيل لان ابدال الهمزة الاولى ها مغن عن ذلك ويحتمل ان تكون ها في قراتهم للتنبيه دخلت على انتم لتحقق الهمزة هشام كما حقق همزة هولا وخففها قالون وابو عمرو ولتوسطها بدخول حرف التنبيه عليها وتخفيف الهمزة المتوسطة قوي هنا مع اتباع الاثر والاقتدا بالرواية وقوله وكم وجيه به الوجهين للكل حملا اخبار بان جماعة من الفضلا ذوي الوجاهة في العلم اجازوا ان تكون الها

في قراءة الجميع مبدلة من همزة وان تكون ها التي للتنبيه دخلت على انتم والطريق الاول هو الاوجه الاحسن اعني ان يكون القرا في ذلك على ثلاث مراتب وقد تقدم توجيهه وبقي توجيه الوجه الثاني لمن رمز في قوله من ثابت هدى وفي قوله زان جملا فنقول وجه كون الها مبدلة من همزة في قراة من رمز في قوله من ثابت هدى ان يكون الاصل اانتم ففصلوا بالالف على لغة من قال ااانت ام ام سالم ولم يعبوا بابدال الهمزة الاولى ها ان يكون البدل فيها عارضا وهولا وان لم يكن من مذهبهم الفصل ولكنهم جمعوا بين اللغتين ووجه كون ها للتنبيه في قراة من رمز في قوله زان جملا وان لم يكن فيها الف ان تكون الالف حذفت لكثرة الاستعمال وعلى قول من ابدل لورش حذفت احدى الالفين لالتقا الساكنين وقوله وفي هاانتم التنبيه جملة اسمية قدم خبرها ومن ثابت هدى في موضع الحال من ضمير الخبر ومن فيه لابتدا الغاية والمعنى من جهة عالم ثابت هداه وانتصاب هدى على التمييز وابداله مبتدا ومن همزة متعلق به وزان خبره وجملا بدل من زان لانه في معناه او معطوف حذف منه العاطف ويحتمل الوجهين عن غيرهم ظاهر وكم وجيه الى اخر البيت جملة كبرى والها في به تعود على هاانتم اي وكم وجيه حمل الوجهين فيه الرواة الاخذين عنه اي جعلهم حاملين له والله اعلم

وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو القَصْرِ مَذْهَبًا ۞ وَذُو البَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا

اخبر ان من اثبت الالف في ها وجعلها للتنبيه وكان مذهبه القصر في المنفصل فانه يقصر الالف سوا حقق الهمزة او سهلها وتعين لمن جعلها للتنبيه وكان مذهبه المد في المنفصل ولمن جعل الها مبدلة من همزة ان يمد سوا حقق الهمزة ايضا او سهلها قلت ولهما مع تسهيل الهمزة القصر ايضا ولم يتعرض الناظم له لكننا نذكر الوجه الاجود كما فعل صاحب التيسير رحمه الله ولما كانت الالف في قراة ورش بالبدل ممدودة على كل حال لملاقاة الساكن بعدها سوا كانت الف ها التي للتنبيه او الف الفصل او المبدلة من الهمزة نبه على ذلك والحق به حكم قراته بالتسهيل فقال وذو البدل الوجهان عنه مسهلا واراد بذي البدل ورشا لان الهمزة في هاانتم لا يبدلها الفا الا ورش في احد وجهيه يعني ان عنه المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر هذا تاويل بعض اصحاب الناظم رحمه الله في هذا البيت ووافقه بعضهم على ذلك في اول البيت وخالفه في اخره فقال انما اراد بذي البدل من جعل الها مبدلة من همزة والالف للفصل قال لان الالف على هذا الوجه من قبيل المتصل من حيث

كانت همزة الاستفهام مع انتم كالكلمة الواحدة فمن لم يسهل همزة انتم فلا طلاق عنه في المد لانه
من قبيل السماء الماء ومن سهل فله المد والقصر على ما مر في قوله
وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال اعدلا قلت ولو اراد ذلك لوجب
ان يذكره ايضا لمن سهل الهمزة وجعلها للتنبيه ومد في المنفصل فكان الوجه الاول اولى
لانه جعلها فيما ذكر واختصر على حد سواء واتبع ذلك بما لورش في وجهيه ولابد من ان ازيد
هذا الفصل بيانا فاقول وبالله التوفيق قد تقدم ان قالون قراها انتم بالف بعد الها
وهمزة مسهلة بعد الالف فاذا قرا القارئ له فلا يخلو من ان يجعل الها مبدلة من همزة
او يجعل الها والالف للتنبيه فان جعل الها مبدلة من همزة والالف بعدها للفصل كان
ذلك من قبيل المتصل على ما تقدم من ان همزة الاستفهام مع كلمة انتم كالكلمة الواحدة فيمده
ويقصر على ما تقدم من حكم حرف المد واللين الواقع قبل الهمز المسهل فان قيل لم جعلت همزة
الاستفهام مع كلمة انتم من قبيل المتصل باعتبار ما ذكر وهلا جعلا من قبيل المنفصل باعتبار
انهما كلمتان على الحقيقة وقد اجيز الوجهان في وقف حمزة باعتبار الامرين قيل انما اعتبر
الوجه المذكور دون الاخر في قراءته لما دل عليه فصله بالالف من ذلك اذ لم يأت الفصل في
كلمتين نحو جا اجلهم وشا انشره فان قيل الفصل بين الهمزتين سببه كراهية اجتماعهما
وقد زال اجتماعهما بابدال الاولى وتسهيل الثانية قيل الحرف المبدل قد يكون في حكم ما
ابدل منه ولذلك قال الاخفش لو سميت باصيلال لم تصرفه لان اللام في حكم النون
اذ النون مرادة والمسهل تسهيله عارض والتحقيق مراد فلا يمنع العارض ما ثبت
بطريق الاصالة وان جعل القارئ الها والالف في قراءته للتنبيه كان ذلك من قبيل المنفصل
لا محالة فان قرا له بالمد في المنفصل كان له فيه الوجهان لمكان تسهيل الهمزة وان قرا له فيه
بالقصر كان له القصر لا غير والكلام في قراءة الدوري والسوسي كالكلام في قراءة قالون غير
ان السوسي اذا جعلت ها في قراءته للتنبيه فقصر له قولا واحدا لان مذهبه في المنفصل
القصر لا غير وقد تقدم ايضا ان ورشا قرا بتسهيل الهمزة وبابدالها الفا كلاهما على اثر الها ولا
مد له على وجه التسهيل لعدم محل المد وله المد على وجه الابدال لمكان الساكن بعد الالف
فان قيل فقد نص صاحب التيسير له ولقالون وابي عمرو على المد حيث قال قرا نافع
وابو عمرو هانتم بالمد حيث وقع من غير همز وورش اقل مدا قلت عبر بذلك تقريبا ومراده
ما ذكرت وانما عبر بذلك لان الهمزة لما قربت من الساكن بزوال نبرها قارب لفظها لفظ
الالف فعبر بالمد لذلك وعبارة مكي رحمه الله في ذلك نحو من عبارته وهي عبارة بعض
المصريين في كل ما سهل من نحو ذلك وهي عبارة مشكلة لانها توهم البدل وقد اتى
الناظم رحمه الله بنحو ذلك للعلة المذكورة حيث ذكر القصر لورش في حال التسهيل عند من

تاولكلامه

تاول كلامه بذلك وما اتى به اسهل مما اتى به غيره لارتفاع الاشكال بنصه على التسهيل
والابدال وقد تقدم ايضا ان قنبلا قراها انتم بهمزة محققة على اثر الها فلا مد له اصلا
لعدم محل المد وان البزي وابن عامر والكوفيين قروا هانتم بالف بعد الها وهمزة محققة
بعد الالف فاما البزي فيقرا له بالمد على تقدير ابدال الها من الهمزة وبالقصر على تقدير
جعلها للتنبيه واما ابن عامر والكوفيين فلهم المد على التقديرين المذكورين وحمزة
الطول لهم مد على قاعدته وقوله ويقصر في التنبيه ذو القصر ظاهر ومذهبا تمييز
وذو البدل الوجهان عنه جملة كبرى ومسهلا حال من الضمير المجرور في عنه والله اعلم
وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذللا
امر لمن اشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر بضم التاء من تعلمون الكتاب
وتحريك العين اي فتحها مع كسر اللام وتشديدها فتعين للباقين فتح التاء وسكون
العين مع فتح اللام وتخفيفها والوجه في قراءة من قرا تعلمون انه جعله من التعليم
وهو ابلغ من الوصف بالعلم لان كل معلم عالم وليس كل عالم معلما والوجه في قراءة من
قرا تعلمون ان بعده تدرسون فكان حمل الفعلين على سنن واحد اليق واحسن في
المطابقة والمجانسة ولابد في فهم القراءتين من زيادة بيان يحتاج فيه الى معرفة
معنى الربانيين والربانيون جمع رباني والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف
والنون للمبالغة كما يقال رقباني ولحياني وهو الشديد التمسك بدين الله
وطاعته والمعنى ولكن يقول كونوا ربانيين بسبب تعليمكم او علمكم وبسبب درسكم
للعلم جعل الربانية التي هي قوة التمسك بدين الله وطاعته مسببة عن ذلك وهذا
التاويل يشمل القراءتين وقيل الرباني الذي يرب الناس بالتعليم ومنه قول
محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة وهذا التاويل
يخص قراءة التخفيف وقرئ في الشاذ تعلمون من التعلم واصله تتعلمون وتدرسون
وتدرسون بمعناه كتتكلمون وتكرمون وتدرسون ويجوز ان يكون معناه ومعنى
تدرسون تدرسونه على الناس كقوله لتقراه على الناس فيكون معناهما معنى تدرسون
من التدريس وقوله وضم وحرك جملتان امريتان وتعلمون الكتاب مفعول به
وفي الكلام حذف مضاف اي وضم وحرك حرفي تعلمون الكتاب ومع مشددة حال
من المضاف المحذوف ومن بعد متعلق بمشددة وبالكسر في موضع الصفة لموصوف
مشددة المحذوف اي بلام مشددة ملتبسة بالكسر وذللا مستانفا اي ذلل
ذلك وذلل اسناده الى اللفظ المقيد بالضم والفتح والكسر والتشديد وهو تعلمون
اي قرب في المعنى كما تذلل الثمرة فينالها الاكل والله اعلم

تدرسون

ورفع ولا يأمركم روحه سما وبالتا اتيناكم مع الضم خولا
وكسر لما فيه وبالغيب يرجعون عاد وفي يبغون حاكيه عولا

اخبر ان من اشار اليهم بالرا من روحه وبسما وهم الكسائي ونافع وبن كثير وابو عمرو قرأوا ولا يأمركم بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وان من اشار اليهم بالخا من خولا وهم من بعدا نافعا قروا اتيتكم بالتا مضمومة ولفظ بقراة من عداهم وهو نافع فقال اتيناكم اخبر ان من اشار اليه بالفا في قوله فيه وهو حمزة قرا لما اتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين فتحها وان من اشار اليه بالعين في قوله عاد وهو حفص قرا واليه يرجعون بالغيب فتعين للباقين الخطاب وان من اشار اليهما بالعين والحا في قوله حاكيه عولا وهما ابو عمرو وحفص قرا افغير دين الله يبغون بالغيب ايضا فتعين للباقين الخطاب وقدم الكلام في اتيتكم على لما وهو بعده وفي ترجعون على يبغون وهو بعده على حسب ما تاتى له ولو قال ورفع ولا يأمركم روحه سما وكسر لما فوز واتيت خولا بموضع اتينا ويبغون عن حمى وفي يرجعون الغيب عاد وقد حلا لاتى بالترتيب على وجهه ووجه القراة بالرفع في قوله ولا يأمركم ان يكون كلاما مبتدا مقطوعا من الفعل المنصوب قبله وينصره قراة عبد الله ولن يامركم والضمير المرفوع فيه للبشر وقيل لله عز وجل ووجه القراة بالنصب ان يكون معطوفا على الفعل المنصوب قبله فيكون الضمير المرفوع للبشر لا غير قال بعضهم والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا رافع القرظي والسيد من نصارى نجران قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان يعبد غير الله وان نامر بعبادة غير الله فنزلت والصحيح ان المراد بالبشر الجنس والنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه ولا في قراة الرفع نافية وفي قراة النصب مزيدة لتاكيد معنى النفي والمعنى ما كان لبشر ان يستنبيه الله عز وجل وينصبه للدعا الى اختصاص الله بالعبادة وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا كما تقول ما كان لزيد ان اكرمه ثم يهينني ولا يستخف بي واجيز في قراة النصب ايضا ان تكون لا نافية غير مزيدة والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى قريشا عن عبادة الملايكة واليهود والنصارى عن عبادة عزير والمسيح فلما قال له ابو رافع القرظي والسيد النجراني اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا قيل ما كان لبشر ان يستنبيه الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملايكة والانبيا وفي الضمير المنصوب في يامركم على كلا القراتين خروج من الغيبة الى الخطاب على طريق الالتفات ووجه القراة بكسر اللام في لما اتيتكم ان تكون لام الجر متعلقة باخذ اي اخذ الله ميثاق النبيين لهذا الامر وفي الماخوذ عليهم الميثاق اوجه احدها ان يكون على ظاهره من

اخذ الميثاق

١٥

اخذ الميثاق على النبيين بما ذكر والثاني ان يضاف الميثاق الى النبيين اضافته الى الموثق لا الى الموثق عليه كما تقول ميثاق الله وعهد الله كانه قيل واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبيا على اممهم والثالث ان يراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرايل على حذف المضاف والرابع ان يراد اهل الكتاب وان يرد على زعمهم تهكما بهم لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل كتاب ومنا كان النبيون ويشهد له قراة بن مسعود واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وما الداخلة عليها لام الجر مصدرية والمعنى لاجل ايتاي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجي رسول الله مصدق لما معكم وفي ضميرا اتيتكم التفاتات لان في الاول خروجا من الغيبة الى التكلم وفي الثاني خروجا من الغيبة الى الخطاب ثم مضى باقي الكلام عليه ودخلت اللام في قوله لتومنن به ولتنصرنه لما في اخذ الميثاق من معنى الاستحلاف واجيز ان تكون ما في هذه القراة موصولة ايضا واعترض على ذلك بان قوله ثم جاكم رسول مصدق لما معكم يابى ذلك لانه معطوف على الصلة ولا فايدة فيه ولذلك لا يجوز للذي جاكم رسول مصدق لما معكم واجيب عن ذلك بان ما معكم في معنى ما اتيتكم فكانه قيل للذي اتيتموه وجاكم رسول مصدق ووجه القراة بفتح اللام ان تكون اللام موطية للقسم وانها وحذفها جايزان في الكلام ومنه ما الا لم ينته المنافقون وان لم ينتهوا عما يقولون وثاني لام القسم بعدها ابدا وما الواقعة بعدها يحتمل ان تكون المتضمنة لمعنى الشرط فتكون في موضع نصب بالفعل الواقع بعدها والفعل المذكور وما عطف عليه في موضع جزم ولتومنن به ساد مسد جوابي الشرط والقسم معا وان تكون لام الابتدا وما موصولة مبتدا واتيتكم صلتها والعايد محذوف ومن كتاب وحكمة حال منه وثم جاكم رسول معطوف على الصلة على ما ذكر في القراة المتقدمة ولتومنن به جواب قسم محذوف والقسم وجوابه في موضع خبر المبتدا ولما مع ما بعده على الوجهين في موضع نصب بمضمر يفسره وقال او قايلا والخطاب فيها حكاية لمخاطبته اياهم وقرا سعيد بن جبير لما بالتشديد بمعنى حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاكم رسول مصدق له وجب عليكم الايمان به ونصرته وقيل اصله لمن ما فاستثقلوا ثلاث ميمات وهي الميمان والنون المنقلبة ميما بادغامها في الميم فحذفوا الثانية لضعفها بكونها بدلا فصار لما والمعنى لمن اجل ما اتيتكم وهو قريب من قراة حمزة ووجه القراة بالتا المضمومة في قوله اتيتكم ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه بتا الوحدة الموضوعة للمتكلم وحده لانه عز وجل منفرد بايتا ما ذكر ووجه القراة بالنون والالف ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه بضمير التعظيم والتفخيم ومن الاول قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى غير ذلك من نظايره ومن الثاني ولقد اتينا موسى ولقد اتينا بني اسرايل ولقد اتينا

داود وهو كثير في القران جدا ووجه الغيب والخطاب في يبغون ويرجعون ما
اذكره بعدان اذكر ما للقراء فيهما مجتمعين فاقول قرا حفص بالغيب فيهما وقرا ابو عمرو
في الاول وبالخطاب في الثاني وقرا الباقون بالخطاب فيهما فوجه قراءة حفص انه حمل الغيب
فيهما على ما تقدم من قوله فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقيل حمل الغيب في يبغون
على ذلك وفي يرجعون على من في السموات والارض ووجه قراءة ابي عمرو انه حمل الغيب في
يبغون على ما تقدم ثم رجع الى خطابهم في ترجعون على طريق الالتفات وقيل حمل يبغون على
المتولين وترجعون على جميع الناس ووجه قراءة الباقين الرجوع في الفعلين الى الخطاب
بعد الغيبة على طريق الالتفات او على معنى قل لهم وحمل بالغيب على من في السموات ولو قرئ
الاول بالخطاب والثاني بالغيب على حمل الخطاب على الالتفات او على معنى قل لهم وحمل الغيب
على من في السموات والارض لكان المعنى صحيحا غير ان الاعتماد على الرواية وقوله ورفع ولا
يامركم مبتدا وروحه سما جملة كبرى اخبر بها عن المبتدا والروح الاستراحة وسما من
السمو ليشير بذلك لظهور معنى الرفع وشهادة قراءة عبد الله له وبالنا جملة ابتدائية قدم
خبرها ومع الضم حال من ضمير الخبر وخول جملة مستانفة للثنا على القراءة المذكورة ومعنى خول
ملك اي ملك الثنا باجتماع اكثر القرا عليه وكسر لما مبتدا وفيه في موضع الخبر والها تعود على
اتينا اي في موضعه لانه معه ومجاور له ويرجعون عاد جملة كبرى وبالغيب حال من فاعل
عاد ليشير الى عود الغيب في يرجعون بعد يبغون وفي يبغون خبر مبتدا محذوف اي
اي وهو في يبغون وحاكيه عولا جملة كبرى وكان الاصل عول عليه فحذف الجار وصار
الضمير مرفوعا والمعنى ان حاكيه عول عليه فيما حكاه لعدالته والثقة بروايته والله اعلم
وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا
اخبر ان من اشار اليهم بالعين والشين في قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائي
قروا ولله حج البيت بكسر الحا فتعين للباقين القراءة بفتحها وانهم قروا وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه بالغيب في الفعلين فتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما ووجه الكسر والفتح في
الحا من حج البيت انهما لغتان فصيحتان يقال حج حجا كقتل قتلا وحج حجا كذكر ذكرا والفتح لغة
اهل الحجاز وبني اسد والكسر لغة تميم وعن الكسائي الفتح لغة اهل العالية والكسر لغة اهل
نجد وعن الزجاج وغيره المفتوح الحا مصدر والمكسور الحا اسم للمصدر ووجه الغيب
في قوله وما يفعلوا من خير فلن يكفروه حمله على ما قرب منه من لفظ الغيب في قوله من اهل
الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله الى قوله واولئك من الصالحين ووجه الخطاب حمله على
ما تقدم من قوله كنتم خير امة الى قوله وتؤمنون بالله لان ذكر اهل الكتاب منصوص في
هذه الامة وهم المخاطبون بالخطاب المتقدم ولما انتهى القول في اهل الكتاب رجع الخطاب اليهم لله

وايضا فقد جمع القرا على الخطاب في قوله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وما تفعلوا من
خير يعلمه الله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فجرى هذا على ذلك ونحوه وقوله وبالكسر
حج البيت جملة اسمية قدم خبرها وعن شاهد حال من ضمير الخبر واشار بالشاهد
الى سيبويه رحمه الله لانه حكى حج حجا كذكر ذكرا وغيب ما تفعلوا جملة مستانفة مبتدا
ولن تكفروه معطوف على ما تفعلوا حذف منه العاطف ولهم الخبر وتلا مع ضميره
جملة مستانفة وضميره يعود على الغيب ومفعوله محذوف اي تبع ما قبله من
الغيب ويجوز ان يكون تلا مع ضميره في موضع الحال من الضمير المستتر وقد صفة مقدرة

والله اعلم

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا
اخبر ان من اشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو قروا لا يضركم كيدهم شيا
بكسر الضاد وجزم الرا ولو اقتصر على ذلك لفهم منه ان القراءة الاخرى بفتح الضاد ورفع
الرا من غير تثقيل فقيدها بقوله ويضم الغير يعني الضاد والرا ثقلا والحجة لمن
قرا يضركم بكسر الضاد وجزم الرا حصول خفة اللفظ مع معنى القراءة الاخرى والحجة
لمن قرا يضركم بضم الضاد وتثقيل الرا كثرة استعمال ضر في القران والكلام والقراءتان
صحيحتان واللغتان فصيحتان يقال ضره يضره ضرا ويضيره وفيه لغة ثالثة ضاره
يضوره واصل يضركم يضيركم فنقلت حركة اليا الى الضاد فالتقت اليا الساكنة
مع الرا المجزومة فحذفت لالتقا الساكنين وبقيت كسرة الضاد دالة عليها
واصل يضركم يضرركم فنقلت حركة الرا الى الضاد لما قصد من ادغامها في الرا الاخرة
وحركت الرا الاخيرة بالضم اتباعا لضمة الضاد لما لم يكن بد من تحريكها على ما ذكر النحويون
من قولهم ردها بضم الدال اتباعا لضمة الرا وليست الحركة على هذا القول للاعراب
وقيل بل اصله يضرركم برفع الرا فلما اريد الادغام نقلت حركة الرا الاولى الى الضاد وادغمت

غمت

في الرا المرفوعة فالحركة على هذا القول للاعراب وفي رفعه بعد ذلك وجهان احدهما
انه على تقدير التقديم اي لا يضركم كيدهم ان تصبروا والثاني انه على اضمار الفا على حد
قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقول الناظم رحمه الله مع جزم رائه دليل على ان المثقل عنده مرفوع لان الجزم عنده
ضد الرفع ويحتمل ان يكون عنده مضموما الا انه تسمح في العبارة لدعوى الحاجة الى ذلك
وقوله يضركم سما جملة كبرى وبكسر الضاد حال من فاعل سما ومع جزم رائه حال
من كسر الضاد وباقي البيت ظاهر والله اعلم
وَفِي مَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُونَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلَا
امر بالتثقيل لليحصبي وهو ابن عامر في قوله في هذه السورة بثلاثة الاف من الملائكة

منزلين وفي قوله في سورة العنكبوت انا منزلون على اهل هذه القرية واراد
تثقيل الزاي ويلزم منه فتح النون وتعين للباقين القراة فيهما بتخفيف الزاي ويلزم
منه سكون النون والمثقل في هذه السورة اسم مفعول من نزل وفي
العنكبوت اسم فاعل من نزل والمخفف في هذه السورة اسم مفعول من انزل
وفي العنكبوت اسم فاعل من انزل ومعناهما واحد وقرئ في هذه السورة منزلين
بكسر الزاي وتخفيفها على معنى منزلين النصر وقوله وفي ما هنا متعلق بقل وهو
في التقدير بعده وقيل مضمن معنى اقرا وشمتلا حال من فاعله والتقدير واقرا
منزلين في الحرف الذي هنا ومنزلون في حرف العنكبوت مثتلا والله اعلم
وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِينَ ❊ قُلْ سَارِعُوا الْاَوْ وَقَبْلَ كَمَا اَنْجَلَا
اضمر ان من اشار اليهم بحق وبالنون من نصير وهم ابن كثير وابو عمرو وعاصم
قروا مسومين بكسر الواو فتعين للباقين القراة بفتحها وان من اشار اليهما
بالكاف والف الوصل في قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قروا سارعوا الى مغفرة
بغير واو قبل الفعل فتعين للباقين القراة بالواو والتقييد المذكور من باب الحذف
والاثبات ❊ ووجه القراة بكسر الواو ومسومين ان يكون اسم فاعل من سوم نفسه
او فرسه اي مسومين انفسهم او خيلهم والسومة العلامة تعلم الفارس بها نفسه
او فرسه في الحرب قال الكلبي كانوا بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم وعن عروة بن
الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفرا فنزلت الملايكة كذلك وقيل كان الصوف
الابيض في نواصي خيل الملايكة واذنابها ويقوي القراة بالكسر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر سوموا فان الملايكة قد سومت ❊ ووجه القراة بفتح الواو ان يكون
اسم مفعول على معنى ان غيرهم من الملايكة سومهم وقيل معناه مرسلين حكاه
الاخفش وحكى غيره علامة خلي سبيله قال مكي رحمه الله والاختيار الفتح لان
الكثر الجماعة عليه وقد اختار قوم الكسر للحديث المذكور ❊ ووجه القراة بالواو في
قوله وسارعوا العطف على قوله واطيعوا الله والرسول ويشهد لاثباتها مصاحف
مكة والكوفة والبصرة ❊ ووجه القراة بغير واو الاستيناف والقطع وقيل العطف
مراد لان الجملة الثانية اذا التبست بالاولى ربما استغني فيها عن حرف العطف فحذف
ونظير ذلك ما تقدم قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا اتخذ الله ولدا ويشهد لحذفها مصاحف
المدينة والشام ❊ وقوله وحق نصير كسر واو مسومين جملة اسمية قدم خبرها
والتقدير وكسر واو مسومين حق شديد النصر لمن قراه ويروى وحق نصير
باضافة حق الى النصير اي حق عالم شديد النصر لما رواه وسارعوا الاو وجملة كبر مع

وضربلا

وضربلا محذوف والتقدير لاواو فيه وقيل الهدف للخبر المحذوف والجملة باسرها
في موضع نصب بقل وكما انجلى نعت لمصدر محذوف والتقدير صح صحة كانجلايه يعني ان
صحته في الرواية كانكشافه في المعنى ❊ والله اعلم
وَقُرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ ❊ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا
وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ ❊ يَمُدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا
اضمر ان من اشار اليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسايي ضموا القاف من قرح
المنكر والقرح المعرف فتعين للباقين القراة بفتحهما منهما وان من اشار اليه بالدال
في قوله دلا وهو ابن كثير قرا وكاين بالمد وكسر الهمزة من غير يا فتعين للباقين
القراة بالقصر وفتح الهمزة وبيا مكسورة ولم يتسع له التنبيه على تشديد اليا فترك
ذكره اعتمادا على شهرته ولو قال وفي وكاين لفظ كاين تحملا بكل عن المكي وقاتل بعده
لكان اوضح للمقصود ثم اضمر ان من اشار اليهم بالذال في قوله ذو ولا وهم الكوفيون
وابن عامر قروا قاتل معه ربيون بالمد وفتح ضم القاف وفتح كسر التا فتعين للباقين القراة
بالقصر وضم القاف وكسر التا ❊ ووجه الضم والفتح في قرح والقرح انهما لغتان بمعنى واحد
كالضعف والضعف والكره والكره والفقر والفقر وقيل القرح بالضم الم الجراحات والقرح
بالفتح الجراحات نفسها وقرئ في الشاذ قرح بفتح الراء على الاتباع كاليسر وقرح بفتح
الراء وهو مصدر قرح اذا صارت له قرحة وقيل القرح والقرح كالطرد والطرد والغلب
والغلب ❊ والوجه في وكاين وكاين انهما لغتان بمعنى واحد والاصل فيهما كاين وهو اسم
ركب من كاف التشبيه واي مضارعا معناه معنى كم التي للتكثير وكاين مقلوب
منه وهو لغته كثير الاستعمال في كلام العرب واشعارهم قال الشاعر
وكاين ترى من صامت لك معجب ❊ زيادته او نقصه في التكلم ❊ وقال الاخر
وكاين بالاباطح من صديق ❊ يراني لو اصبت هو المصابا ❊ واختلف في كيفية
قلبه منه فقيل ان اليا المشدده قدمت الى موضع الهمزة واخرت الهمزة الى موضع اليا وا عطيت
كل واحدة منهما حركة الاخرى على ما هو حق القلب فصار كيان ثم خفف بحذف اليا الثانية
فصار كيان ثم قلبت اليا الساكنة الفا فصار كاين فلت ويجوز ان يكون خفف بحذف
اليا الاولى فصار كيان ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل ان اليا الاولى
قدمت الى موضع الهمزة واخرت الهمزة الى موضع اليا وحركت اليا بحركة الهمزة وهي
الفتحة وسكنت الهمزة كما كانت اليا ساكنة ثم قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقا الساكنين وبقيت اليا الثانية
متحركة طرفا فازيلت حركتها كما فعل في قاض فبقيت ساكنة وبعدها التنوين ساكنا

فحذفت لالتقا الساكنين والوجه الاول اولى لان العمل فيه اقل وزعم بعضهم ان كاين
فاعل من الكون وهو بعيد لانه لا يدل على معنى كم ولان من تصحبه فتلزمه في الغالب
وهي لا تصحب كان ولا تلزمها ولانه لو كان فاعلا من الكون لاعرب وفيه بعد ذلك
ثلث لغات اخر قرى بجميعها كي بوزن كع وكاي بوزن كعٍ وكي بوزن كيع والاصل
في الجميع كاين فمن قال كي بوزن كع حذف اليايين دفعة واحدة بعد ان قدمها [illegible]
وصارتا كالحرف الواحد ومن قال كاي بوزن كعٍ حذف اليا الاولى من كاين وسكن
الهمزة لاختلاط الكلمتين وصيرورتهما كالكلمة الواحدة ومن قال كي بوزن كيع قدم
اليا المشددة واخر الهمزة ثم خفف بحذف اليا الثانية على ما تقدم في الوجه
الاول من وجهي كاين الا انه لم ينقلب اليا الفا والوجه في قراة من قرا قاتل معه ربيون
اسناد الفعل الذي هو القتال الى الضمير كاين او الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم او الى
الربيين وبيان ذلك من جهة الاعراب ان كاين مبتدا ومن نبي تمييز له او وصف
وقاتل فعل ماض وفي فاعله وجهان على ما ذكر احدهما انه مضمر والثاني انه ربيون فان
كان مضمرا ففيه وجهان احدهما انه يعود على كم لان المعنى كثير من الانبيا قاتل والثاني
انه يعود على نبي فان عاد على كم كان هو وما اسند اليه في موضع الخبر وكان معه ربيون
في موضع الحال منه على حد قولك لقيته عليه جبة وشي وان عاد على نبي كان هو وما
اسند اليه في موضع الصفة له وكان معه ربيون في موضع الخبر كما تقول كم من رجل
صالح معه مال او في موضع الصفة ايضا والخبر محذوف اي صابر ونحوه لكن ان
كان فاعله ربيون كانت الجملة خبرا او صفة والخبر محذوف ايضا ويشهد لمعنى القتال
قوله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقوله فيما حكاه من
قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
والوجه في قراة من قرا قتل معه ربيون اسناد الفعل الذي هو القتل الى الضمير كم
او الى ضمير النبي او الى الربيين وبيان ذلك من جهة الاعراب على ما تقدم وانما يفترقان
في ان قاتل فعل مبني للفاعل والمرفوع به فاعل وقتل فعل مبني لما لم يسم فاعله والمرفوع به
مفعول ما لم يسم فاعله ويشهد لاسناد القتل الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله افان مات
او قتل وان سبب نزول الاية ما اشاعه الكفار يوم احد من قتل النبي صلى الله عليه وسلم
واختار بعضهم اسناده الى الربيين لما روي عن الحسن وغيره انه قال ما قتل نبي في
قتال قط واختار بعض القراة الاول لذلك ولا تنافي بين اسناد القتل الى النبي
وبين ما روي عن الحسن وغيره لان قتل النبي محمول على انه كان في غير قتال وما يدل
عليه سياق الكلام من القتال محمول على ان الربانيين قاتلوا بعد قتل نبيهم فان قيل علام

يحمل الوجه

يحمل الوجه الاخر وهو اسناد القتل الى الربانيين مع قوله وما ضعفوا وما استكانوا قيل
يحمل على ان المعنى قتل بعضهم فما وهن الباقون لقتل من قتل منهم وما ضعفوا وما استكانوا
قال ابن الانباري ومعروف في كلام العرب ان يقولوا قتل بنو فلان وانما قتل بعضهم ٥
وجات بنو تميم وانما جا بعضهم وانشد قول الشماخ ⁂ وجات سليم قضها بقضيضها ⁂ تمسح
يعني كلها قال ومحال ان يكون جا كلهم لانهم متفرقون في اقطار الارض واختار بعضهم الوقف
على قتل وقاتل اذا كان الفعل مسندا الى المضمر لبيان المعنى قال ابن الانباري هو حسن
واراد بالحسن الكافي وقال ابو عمرو الداني هو كاف وانما يتسوغ ذلك اذا جعل معه ربيون
مستانفا وفي استينافه بعد قربه الحرص على بيان المعنى فاذا جعل حالا او صفة على
ما سبق في الاعراب ابتغ ⁂ وقوله وقرح بضم القاف والقرح صحبة جملة حذف فعلها
والتقدير وقد اصابه قرح والقرح بضم القاف ومع مد كاين كسر همزته جملة اسمية قدم
خبرها وتقديره لازم لعود الضمير اليه من المبتدا كقولك في الدار بانيها وعلى الدابة راكبها
ودلا بي فاعله جملة مستانفة للثنا على كاين المدود ولكثرة استعماله وشهرته في كلامهم
وهو من ولوت الدلو اذا اخرجتها ملاى ولابا مكسورا الا واسمها وصفته والخبر محذوف
اي ولابا مكسورا فيه وقاتل به جملة كبيب ويبعده طرفي لبيد وفتح الضم والكسر ذو ولا
جملة اسمية والمعنى ذو متابعة يشبه المتابعة من قرابه لا يمينه والله اعلم
وَحُرِّكَ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ⁂ وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَايِعًا تَلَا ⁂
اخبر ان من اشار اليهما بالراو والكاف في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي حركا
عين الرعب ورعبا بالضم فتعين للباقين الاسكان ولو قيد قراتهما بالتحريك وحده
لاخل بها ولو قيدها بالضم وحده لاخل بقراة الباقين ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين
في قوله شايعا وهما حمزة والكسائي انثا الفعل من قوله يغشى طايفة فتعين للباقين
تذكيره والوجه في قراتي الضم والاسكان الرعب والرعب انهما لغتان فاشيتان ٥
وقيل الضم هو الاصل والاسكان تخفيف كالرسل والرسل وقيل الاسكان هو الاصل
والضم اتباع كالصبح والصبح والوجه في تانيث يغشى اسناده الى ضمير الامنة لانهم انما نعسوا
من اجلها فكان اسناد الغشيان اليها اولى والوجه في تذكيره اسناده الى النعاس
واسناده اليه هو المستعمل ومنه اذ يغشاكم النعاس والامنة بفتح الميم اسم للامن
وقد يلتبس كونها كانها المرة الواحدة من الامن وقوله نعاسا بدل منها او جعله كانه هي
للامن منه اياها او على حذف المضاف اي ذا امنة ويجوز ان تكون مفعول انزل وامنة
حالا منه متقدمة عليه كقولك رايت راكبا رجلا او مفعولا له ويجوز ان تكون حالا
من المخاطبين بمعنى ذوي امنة او على انه جمع امن ككاتب وبررة ⁂ وقوله وحرك عين الرعب

جملة فعلية وضما مفعول باسقاط حرف الجر اي بضم ورعبا معطوف على الرعب
وكارسا معناه كما ثبت واستقر وهو في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اي فتح
معناه صحة كثباته واستقراره يعول صحته كثباته في الحسن ويغشي انشوا جملة فعلية
قدم مفعولها او جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير انشوه وشابيا حال من
نغشي على الوجه الاول ومن ضمير انشوا المحذوف على الوجه الثاني وتلا مستانف له
وضميره يعود على ما دل عليه انشوا من التانيث ومعنى تلا تبع يعني انه تبع ما قبله
من نابت الامنة ويجوز ان يكون حالا من ضمير شابيا فتكون مقدرة معه قد والله اعلم
وقل كله لله بالرفع حامدا . بما تعلمون الغيب شايع دخللا
امر برفع اللام من قوله قل ان الامر كله لله لمن اشار اليه بالحا في قوله حامدا وهو ابو عمرو
فتعين للباقين النصب ثم اخبر ان من اشار اليهم بالشين والدال في قوله شايع
دخللا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قروا والله بما يعملون بصير بالغيب فتعين
للباقين الخطاب وعلم ان المراد بما تعملون الواقع بعده بصير لذكره بعد قوله كله لله
وقبل متم وبابه . والوجه في رفع كله ان يكون مبتدا ولله خبره والجملة خبر ان وان
واسمها وخبرها في موضع نصب بالقول والوجه في نصبه ان يكون تاكيدا للامر ولله
خبر ان وان وما عملت فيه على ما تقدم والوجه في القراءة بالغيب في قوله بما تعملون بصير
حمله على ما قبله من الغيب في قوله كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم وقوله ليجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم . والوجه في القراءة بالخطاب حمله على قوله في اول الاية يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا وقوله في الاية الاتية ولين قتلتم في سبيل الله او متم . وقوله كله لله مبتدا
وبالرفع خبره وحامدا حال من فاعل قل والجملة المذكورة في موضع نصب به ويروى
بما يعملون الغيب بنصب الغيب ورفعه فنصبه على انه مفعول مقدم لشايع والغيب
شايع على هذا جملة فعلية اخبر بها عن قوله بما تعملون ورفعه على انه مبتدا اخبر عنه بشايع
وحذف العايد والمفعول والتقدير الغيب فيه شايع ما قبله والغيب شايع على هذا جملة
كبرى اخبر بها عن قوله بما يعملون ايضا ودخللا حال من فاعل شايع والدخلل الداخل في
الامر يشير الى مداخلته لما قبله من الغيب . والله اعلم
ومتم ومتنا ومت في ضم كسره . صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلا
اخبر ان من اشار اليهم بالصاد والنون في قوله صفا نفر وهم ابو بكر وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر قروا بضم كسر الميم من متم ومتنا ومت فتعين للباقين القراءة بكسر الميم على
حسب ما فيه لهم ولم يتبين لهم لاجل بقرائتهم واستغنى الكلم المختلف فيها مت
بفتح التاء والعندله عدم الانساع لذكره مع شهرته . ولو ما

ومتم ومتنا ومت بضم كسرها نفر صفا غوا وحفص هنا اجتلا لاتي بالجميع ثم اخبر
ان حفصا وافق اصحاب الضم في هذه السورة لا غير والوجه في قراءة من ضم الميم ان
ما كان من الافعال على فعل يفعل والعين منه واو كقال وعاد وجاب فانه اذا اسند
الى ضمير المتكلم مطلقا او الى ضمير المخاطب مطلقا ضم اوله فقيل قلت وقلنا وقلت وقلت
وقلتما وقلتم وقلتن وكذلك ما اشبهه والاصل في جميع ذلك فعل فنقل الى فعل ثم نقلت
حركة العين الى الفا فبقيت العين ساكنة وبعدها ساكن فحذفت لالتقا الساكنين
والدليل على انه فعل منقول من فعل ان فعل لا يتعدى نحو شرف وكرم وجي
هذا النوع ما يتعدى نحو قلت كذا ومدت بالله وجبت البلاد وما كان من الافعال
على فعل يفعل والعين منه يا كباع وكال وسار فانه اذا اسند الى ضمير المتكلم مطلقا
او الى الضمير المخاطب مطلقا كسر اوله فقيل بعت وبعنا وبعت وبعت وبعتما وبعتم
وبعتن وكذلك ما اشبهه والاصل في جميع ذلك فعل فنقل الى فعل ثم نقلت حركة العين
الى الفا فبقيت العين ساكنة وبعدها ساكن فحذفت لالتقا الساكنين وانما
وجب النقل في النوعين المذكورين الى فعل وفعل ليقع الفرق بين ذوات الواو واليا
اذ لولا النقل لقيل فيهما قلت وبعت بفتح الفا . والوجه في قراءة من قرا بكسر الميم جعل
ذلك من فعل يفعل بكسر الميم في الماضي وضمها في المستقبل ذكر ذلك سيبويه وغيره
من متقدمي البصريين الا ان فعل يفعل شاذ قليل قالوا ومثله في الصحيح فضل
يفضل وقيل قراءة الكسر على لغة من قال مات يمات كخاف يخاف ومنه قول الراجز
بنيتي يا اسعد البنات . عيشي ولا ناس ان تمات . وكلما كان من الافعال ماضيه
على فعل فانه اذا اسند الى الضماير المذكورة نقلت حركة عينه الى الفا ثم حذفت عينه
لالتقا الساكنين سوا كانت العين واوا كخاف او يا كهاب وسوا كان المضارع مفتوح
العين كالمثالين المذكورين او مضموما كمات عند من جعله من باب فعل يفعل والحجة
لحفص في تخصيص ما في هذه السورة بالضم اتباع الاثر والجمع بين اللغتين على طريقته
في تخصيص بحواها بالامالة وفيه ما بالصلة واعجمي بالتسهيل لذلك . وقوله
ومتم ومتنا ومت مبتدات عطف بعضها على بعض واخبر عنها بالجملة الفعلية التي هي صفا نفر
وردا في ضم كسرها وهكذا ترتيبها وفي الاضبار بذلك اشارة الى التنا على الضم حيث اخبر
ان الذين قروا به صفا نفرهم وردهم لان مات يموت لغة فاشية وفعل يفعل قياس مستعمل
وانتصاب وردا على التمييز وحفص هنا اجتلا جملة كبرى ومفعول اجتلا محذوف اي اجتلا
الضم وهنا المدعى لا خلف والله اعلم . وبالغيب عنه تجمعون وضم في . يغل وفتح الضم اذ شاع كفلا
اخبر ان من اعاد الضمير عليه من عنه اليه وهو حفص قرا خير مما يجمعون بالغيب فتعين

للباقين القراة بالغطاب ثم امر لمن اشار اليهم بالهمزة والشين والكاف في قوله اذ شاع كفلا
وهم نافع وحمزة والكسائي وبن عامر فقروا بضم اليا من قوله ان يغل واضرابه فتح الضم لهم
يعني في الغين فتعين للباقين فتح اليا على ما قصده وضم الغين على ما قيده ولو لم يقيده
بان قال وفتح الغين لاخل بقراتهم والوجه في القراة بالغيب في يجمعون اسناد الفعل
الى الكفار وهم غيب وقيل الى غير المخاطبين من المومنين ممن ترك القتال في سبيل
الله لجمع المال ولم يقاتل معهم ع والوجه في القراة بالخطاب حمله على ما قبله من قوله
ولين قتلتم في سبيل الله او متم وعلى ما بعده من قوله ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون
والمعنى ولان تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت والقتل في سبيل الله فان ما تنالونه
من مغفرة الله ورحمته بسبب الموت او القتل خير مما تجمعون من الدنيا ومنافعها
لو لم تقتلوا او لو لم تموتوا وعن بن عباس خير من طلاع الارض ذهبة حمرا ع والوجه
في قراة من قرا ان يغل على البنا للفاعل نفي الغلول عن النبي وان يفعله والمعنى ما صح
لنبي ان يخون من معه في الغنيمة والمراد بتنزيهه من ذلك وتنزيهه والتنبيه على
عصمته بان النبوة والغلول متنافيان ليلا يظن ظان بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا
من ذلك كما روي ان قطيفة حمرا فقدت يوم بدر فقال ~~بعض~~ فقال بعض المنافقين
لعل رسول الله اخذها وروي انها نزلت في غنايم احد حين ترك الرماة المركز وطلبوا الغنيمة
وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا تقسم
الغنايم كما لم تقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم اعهد اليكم الا تتركوا المركز حتى
ياتيكم امري فقالوا تركنا بقية اخواننا وقوفا فقال عليه السلام بل ظننتم انا نغل ولا
نقسم ع والوجه في قراة من قرا ان يُغل على البنا للمفعول ان يكون من اغل الرجل اذا
وجد غالا كما يقال ابخل اذا وجد بخيلا واجبن اذا وجد جبانا وهو راجع الى المعنى الاول لان
معناه وما كان لنبي ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا ويجوز ان يكون من اغل
الرجل اذا نسب الى الغلول كما يقال اكذب اذا نسب الى الكذب ويجوز ان يكون من
اغل الرجل اذا خين فيكون على هذين الوجهين في معنى النهي لغيره ان ينسبه الى الخيانة
او يخونه واصل الغلول اخذ الشي في خفية يقال غل من المغنم غلولا واغل اغلالا
اذا اخذ منه شيا في خفية واغل الجزار اذا سرق من اللحم شيا مع الجلد والغل الحقد
الكاين في الصدر ولو قرى ان يغل بضم اليا وكسر الغين من اغل يغل بمعنى غل لجاز
وقوله وبالغيب عنه يجمعون جملة قدم خبرها وهو احد المجرورين فيكون الثاني متعلقا
به او حالا من ضميره وضم في يغل جملة امرية والتقدير واوقع الضم في يا يغل وفتح
الضم كفل جملة كبرى واذ شاع متعلق بكفل وفيه معنى التعليل ومعنى شاع فشا واشتهر

ومعنى كفل

15

ومعنى كفل اي حمل اي حمله السلف عن الخلف ع والله اعلم ص ع ص ع ص
بما قتلوا التشديد لبا وبعده له وفي الحج للشامي والاخر كملا ع ع ع ع
دراك وقد قالا في الانعام قتلوا ا وبالخلف غيبا تحسبن له ولا ع ع ع ع
اخبر ان من اشار اليه باللام في قوله لبا وهو هشام شدد التا من قوله لو اطاعونا
ما قتلوا وعلم ان المراد الفعل المذكور بذكره بعد قوله ان يغل ثم اخبر ان الشامي وهو
بن عامر شدد التا بعده في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وفي الحج
في قوله ثم قتلوا او ماتوا وفي قوله وبعده التباس لانه يحتمل ان يكون راجعا الى ما
شدده هشام وحده فيكون قوله وفي الحج للشامي كلاما مستانفا والامر في ذلك على
ما ذكرته ولو قال وبعده مع الحج للشامي لارتفع الالتباس ثم اخبر ان من اشار اليهما
بالكاف والدال في قوله كملا دراك وهما ابن عامر وبن كثير شددا التا من قوله
وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم وهو الاخير في هذه السورة ثم اخبر ان من اعاد اليهما
الضمير من قالا وهما ابن عامر وبن كثير شددا التا في الانعام في قوله قد خسر الذين
قتلوا اولادهم وتعين التخفيف لمن لم يذكره في التراجم المذكورة ثم اخبر ان من اشار
اليه باللام في قوله له ولا وهو هشام قرا ولا تحسبن الذين قتلوا بالغيب بخلاف
عنه في ذلك فتعين للباقين الخطاب بلا خلاف وعلم ان المراد الفعل المذكور بذكره
بعد قوله لو اطاعونا ما قتلوا لان الترجمة التي بعد عليها نظايرها وقبل قوله وان الله
لا يضيع ع والوجه في تشديد التا في الافعال المذكورة افادة التكثير والوجه
في التخفيف خفة اللفظ مع صلاحيته للقليل والكثير فهو كالمشدد في احد وجهيه
والوجه في قراة من قرا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله بالغيب اسناد
الفعل الى الرسول اي فلا يحسبن رسول الله وقيل التقدير ولا يحسبن حاسب
ويجوز ان يكون الذين قتلوا فاعلا ويكون التقدير ولا يحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا
وجاز حذف المفعول لانه في الاصل مبتدا فحذف كما حذف المبتدا في قوله احيا والمعنى
هم احيا لدلالة الكلام عليه ع والوجه في القراة بالخطاب اسناد الفعل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخاطبا والى كل احد فيكون الذين قتلوا مفعولا اولا وامواتا مفعولا
ثانيا ع وقوله بما قتلوا التشديد جملة قدم خبرها ولبا مستانفا والتشديد لبا
جملة كبرى وبما قتلوا حال من ضمير لبا اجاب بالتلبية من اراد القراة به وبعده متعلق
بفعل محذوف والتقدير ولبا بعده وفي الحج معطوف وللشامي متعلق بالفعل المقدر
والاخر كملا جملة كبرى اي كمل ما جا من هذه الافعال المختلف فيها المبنية لما لم يسم فاعله
ودراك اسم فعل بمعنى ادرك ما ذكرت لك وحصله كنزال بمعنى انزل وقد قالا في الانعام

ب

قتلوا الظاهر وبالخلف تحسبن جملة قدم خبرها وغيبا حال من ضمير الخبر اي ذا
غيب كقولك في الدار قايما زيد وله ولا جملة اسمية قدم خبرها واولا النصر اي له
نصر بالحجة وصحة الرواية والله اعلم

وَأَنَّ اكْسِرْ وَإِنْ فَتًّا وَيَحْزُنُ غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ بِفَتْحٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ احْفِلَا

امر بكسر الهمزة من قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين لمن اشار اليه بالراي في
قوله رفقا وهو الكسائي فتعين للباقين فتحها ثم اخبر ان من اشار اليه بالهمزة
في قوله احفل وهو نافع قرا بضم اليا من يحزن معا حيث جا فتعين للباقين
فتحها وامر بكسر ضم الزاي فيه لنافع ايضا فتعين للباقين ضمها على حسب ما قيده
لهم ولو قال واكسر الزاي لاختلت قراتهم واخبر ان قوله في سورة الانبيا لا يحزنهم
الفزع الاكبر مستثنى لنافع فان قراته فيه كقراة الجماعة في الجميع والوجه في
كسر الهمزة من قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين الاستيناف وروي عن الكسائي
انه قال انما اخترت الكسر لان في مصحف عبد الله والله لا يضيع والوجه في قراة
فتح الهمزة العطف على ما قبله والمعنى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله
لا يضيع اجر المومنين واختار بعض المتاخرين الكسر واحتج بان قراة الفتح معناها
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله قال ولا يصح الاستبشار بان الله لا يضيع
اجر المومنين لان الاستبشار انما يكون بما لم يتقدم به علم وقد علموا قبل موتهم ان الله لا
يضيع اجر المومنين قلت والمعنى انهم استبشروا بان الله لم يضيع اجورهم حين اختصهم
بالشهادة وختم لهم بالنجاة وقد كانوا خايفين من سو الخاتمة المحبطة للاعمال فلما راوا
ما اختصهم به من حسن الخاتمة التي يصح معها الاجر وتضعيف الاعمال استبشروا لانهم
كانوا على وجل ولاجل ما ذهب اليه من استبعد الفتح قال الناظم رحمه الله اكسروا رفقا
اي ذو رفق غير ذاهب الى ما ذهب اليه من استبعد الفتح والوجه في قراتي
يحزن ويحزن انهما لغتان صحيحتان يقال حزنه الامر واحزنه وقيل معنى حزنه جعل
فيه حزنا كما يقال دهنه اذا جعل فيه دهنا واحزنه جعله حزينا كما يقال اقعده اذا
جعله قاعدا والمعنيان متقاربان والوجه في استثنا نافع حرف الانبيا اتباع الاثر
والجمع بين اللغتين وقوله وان اكسر وان فتا جملة امرية قدم مفعولها والتقدير
واكسر همزة ان وفتا حال من فاعل اكسر واي ذو رفق اي رافقين وقد تقدم
معناه ويحزن بضم جملة اعترض للاستثنا بين جزئي واكسر الضم جملة امرية واحفل حال
من فاعل اكسر اي حافلا بقراة نافع ليشير بذلك الى رد قول من فضل عليها القراة الاخرى
بانها اللغة الفاشية الكثيرة والله اعلم

وخاطب

وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

امر بالاخذ بالخطاب في قوله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله لمن اشار اليه بالفا في قوله فخذ وهو حمزة فتعين للباقين القراة
فيهما بالغيب ثم امر بنقل الغيب والثنا عليه في قوله والله بما تعملون خبير لمن
اشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو فتعين للباقين الخطاب والوجه في قراة
من قرا ولا تحسبن الذين كفروا بالخطاب ان يكون فعل الحسبان مسندا الى النبي صلى
الله عليه وسلم اي ولا تحسبن يا محمد فيكون الذين كفروا مفعولا وانما نملي وما اتصل
به بدلا منه وصح ذلك بنا على ان البدل والمبدل منه بمنزلة شي واحد لان وان دخلت
على البدل فكانها داخلة على المبدل منه فكان التقدير ولا تحسبن انما نملي للذين كفروا
خير لانفسهم اولان التعويل على البدل والمبدل منه في حكم المحو فكان التقدير ما ذكرت
لك واذا كان التقدير بذلك كانت ان وما دخلت عليه سادة مسد المفعولين كما في
قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ونحوه ويجوز ان تكون ان وما اتصل
بها مفعولا ثانيا على تقدير حذف مضاف اي ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان
الاملا خير لانفسهم والوجه في قراة من قرا بالغيب ان يكون فعل الحسبان مسندا
الى الذين كفروا فتكون ان وما اتصل بها سادة مسد المفعولين ويجوز ان يكون الفعل
مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكون القراتان بمعنى واحد والكلام في اعرابهما
واحدا والوجه في قراة من قرا ولا تحسبن الذين يبخلون بالخطاب ان يكون فعل
الحسبان مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكلام حذف مضاف اي ولا
تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا وهو فصل زايد بين المفعولين واحتيج الى
تقدير المضاف المذكور لان الفعل الثاني من هذا الباب لا بد ان يكون هو الاول
والوجه في قراة من قرا بالغيب ان يكون الفعل مسندا الى الذين يبخلون فيكون في
الكلام تقدير محذوف وهو المفعول الاول اي ولا تحسبن الذين يبخلون البخل
او بخلهم هو خيرا لهم وسوغ حذفه دلالة يبخلون عليه ويجوز ان يكون الفعل مسندا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكون القراتان بمعنى واحد والكلام في اعرابهما واحدا وهو
على الوجهين فصل وقرا الاعمش باسقاط هو والوجه في قراة من قرا بما يعملون
خبير بالغيب حمله على ما قبله من الغيب في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون وما اتصل
به والوجه في قراة من قرا بالخطاب حمله على ما تقدم من الخطاب في قوله وان تومنوا
وتتقوا فلكم اجر عظيم قال مكي رحمه الله والنية به في هذه القراة التقدم ليكون
الخطاب بقرب الخطاب والتقدير وان تومنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم والله بما تعملون خبير

وقوله وخاطب حرفا تحسبن جملة فعلية اسند فيها خاطب الى حرفين تحسبن لان الخطاب
فيه واقع وقوله فخذ امر بالاخذ بالخطاب لان اباحاتم ومن تابعه زعموا انه لحن وقد ذكر
توجيهه وما ذكر الحذاق فيه وبما تعملون الغيب حق جملة كبرى حذف العايد من خبرها
والتقدير الغيب فيه حق وموضعها نصب بالقول وذو ملا معطوف على حق والملا
الاشراف اي وذو ملا اشراف اضافه الى الذين قرءوا به ونقلوه والله اعلم

يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

امر في قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب في هذه السورة وفي الانفال
بكسر سكون اليا من يميز وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في اليا لمن اشار اليها
بالشين في قوله شلشلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين سكون اليا على
ما قيده لهم بعد الكسر في الميم والفتح في اليا وصرف الفتح الى الميم والضم الى اليا لانه لا يليق
غيره والوجه في القراءتين المذكورتين انهما لغتان بمعنى واحد وليس التثقيل للتعدية
لانك تقول مزت الشي وميزته فلا يحدث التثقيل تعدية وعن بعضهم لا يكون
التشديد الا للكثير من كثير والتخفيف لواحد من واحد وقوله يميز مبتدا حذف خبره
اي ومما اختلف فيه يميز ومع الانفال حال من ضمير الخبر والشلشل الخفيف وانتصابه
على الحال والعامل فيه سكنوه لا شدده لانك لا تشدده في حال تخفيفه والله اعلم

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه وقتل ارفعوا مع يا يقول فيكملا

اخبر ان من اشار اليه بالفا في قوله فيكملا وهو حمزة قرا سيكتب ما قالوا بيا مضمومة مع
فتح ضم التا فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة مع ضم التا ثم امر له برفع اللام من قوله
وقتلهم وباليا في قوله ويقول ذوقوا فتعين للباقين القراءة بنصب اللام من قتلهم وبالنون
في ونقول ذوقوا ونبه بقوله فيكمل على كمال قراءة حمزة بما ذكره والوجه في قراءة حمزة ترك
تسمية الفاعل اولا وتسميته اخرا المغايرة بينهما التغاير بينهما في المعنى الاحصا عليهم في الدنيا
غير مسمى الفاعل وقوله تعالى لهم في الاخرة ذوقوا عذاب الحريق مسمى الفاعل والوجه في
قراءة الجماعة اجرا الفعلين على سنن واحد وقرا الحسن والاعرج سيكتب ما قالوا وقتلهم ويقول
على البنا للفاعل فيهما وقرا ابن مسعود سيكتب ما قالوا وقتلهم ويقال على البنا للمفعول فيهما
وفي القراتين المذكورتين اجرا الفعلين على سنن واحد ايضا والعايب كلاهما متقاربة وقوله
سنكتب يا فيه حذف والتقدير سنكتب غيبه يا وضم في موضع الصفة ليا ومع فتح ضمه حال من
ضمير ضم وقتل ارفعوا جملة امرية قدم مفعولها ومع يا يقول حال مما دل عليه ارفعوا من الرفع
ويكمل منصوب باضمار ان بعد الفا في جواب الامر والله اعلم

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

اخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرا وبالزبر بالبا وان رسم مصاحف الشام كذلك ثم اخبر
ان هشاما قرا وبالكتاب بالبا ايضا وامر بكشف الرسم في ذلك لما نذكره وتعين
للباقين القراءة بغير با فيهما والوجه في قراءة هشام بالبا فيهما اعادة حرف الجر
للتوكيد كما تقول مررت بزيد وبعمرو وبكر ومنه ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر والوجه في قراءة ابن ذكوان بالبا في الاول وبغيرها في الثاني الجمع
بين لغتي التوكيد والاختصار والاول مرسوم بالبا في مصاحف الشام ولذلك
قال كذا رسمهم تنبيها على موافقة ابن عامر لمصحفه واما الثاني فان ابا محمد مكيا
ذكر انه لم يرسم بالبا اصلا وقال الحافظ ابو عمرو في المقنع هو في الموضعين بالبا
وروي ذلك عن هشام عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر وعن هشام
عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن ابن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدردا
عن ابي الدردا في مصاحف اهل الشام قال ورايت هرون بن موسى الاخفش
يقول في كتابه ان البا زيدت في الامام يعني الذي وجه به الى الشام في وبالزبر
وحده قال ابو عمرو والاول عندنا اثبت لانه عن ابي الدردا فلاجل ما ذكره
ابو محمد مكي قال الناظم رحمه الله واكشف الرسم مجملا والوجه في قراءة الباقين
ان حرف العطف اغنى عن اعادة حرف الجر كما تقول مررت بزيد وعمرو وبكر فلا
تعيد حرف الجر وانه الاكثر والاخصر وان قراءتهم موافقة لمصاحفهم وقوله
وبالزبر الشامي جملة فعلية حذف فعلها والتقدير وقرا وبالزبر الشامي وكذا
رسمهم جملة اسمية قدم خبرها وبالكتاب هشام كقوله وبالزبر الشامي والباقي

صحاب حق غيب يكتمون يبيننه لا يحسبن الغيب كيف سما اعتلا

وحقا بضم البا فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف او جا مبدلا

اخبر ان من اشار اليهم بالصاد وحق في قوله صحاب حق غيب وهم ابو بكر وابن كثير
وابو عمرو قرءوا ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب
وقدم في النظم يكتمون على يبيننه على حسب ما اتى له وهو في التلاوة متاخر
عنه ولا باس بذلك ثم اخبر ان من اشار اليهم بالكاف وسما في قوله كيف سما
وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو قرءوا لا يحسبن الذين يفرحون بالغيب
فتعين للباقين القراءة بالخطاب وان من اشار اليهما بحق في قوله وحقا بضم البا
وهما ابن كثير وابو عمرو قرا فلا يحسبنهم بضم البا والغيب فتعين للباقين القراءة
بفتح البا وبالخطاب والف اعتلا مكررة لما عرض من تمام البيت وحصل من مجموع التقييد
ان نافعا وابن عامر قرا لا يحسبن بالغيب فلا تحسبنهم بالخطاب وفتح البا وان ابن كثير

[margin, left page:] للاهر والبساعلم
[margin, left page:] جنين

وابا عمرو وقرا الا يحسبن بالغيب فلا يحسبنهم بالغيب وفتح البا ه والوجه في قراة
من قرا ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالغيب حكمه يعطي الاخبار عن اهل الكتاب وهم غيب
والوجه في قراة من قرا بالخطاب الاتيان به على حسب ما خوطبوا به اي فقال لهم
لتبيننه للناس ولا تكتمونه ونحوه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم ه والوجه
فيما قرا به نافع وبن عامر من الغيب في قوله لا يحسبن والخطاب في قوله لا تحسبنهم
ان يكون الفعل الاول مسندا الى الذين والثاني مسندا الى ضمير المخاطب وهو
النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الاول للفعل الاول محذوفا والثاني بمفازة والمفعول
الاول للفعل الثاني الضمير المنصوب والثاني محذوفا والتقدير ولا يحسبن الذين
يفرحون انفسهم بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم كذلك ويجوز ان يكون مفعولا الفعل
الاول محذوفين لدلالة مفعولي الفعل الثاني عليهما والفا في هذه القراة عاطفة
للجملة الثانية على الاولى ه والوجه فيما قرا به بن كثير وابو عمرو من الغيب في الاول
والثاني مع ضم البا في الثاني ان يكون الفعل الاول مسندا الى الذين يفرحون والثاني
مسندا الى ضميرهم معادا على طريق البدل مشوبا بمعنى التوكيد وتكون المفاعيل
على حسب ما تقدم في القراة الاولى وتكون الفا زايدة اذ ليست عاطفة ولا جوابا
ويجوز ان يكون الفعل الاول مسندا الى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم اي لا
يحسبن الرسول الذين يفرحون والفعل الثاني مسندا الى ضميرهم ومفعولا
الفعل الاول الذين يفرحون وبمفازة ومفعولا الفعل الثاني الضمير المنصوب واخر
محذوفا تقديره كذلكا ومفعولا الفعل الاول الذين يفرحون واخر محذوفا تقديره
بمفازة ومفعولا الفعل الثاني الضمير المنصوب وبمفازة والفا على هذا الوجه عاطفة
والوجه فيما قرا به الكوفيون من الخطاب في الفعلين ان يكون الفعلان مسندين
الى ضمير المخاطب بهما وهو النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الكلام في المفاعيل على ما ذكر
في الوجه الثاني في قراة بن كثير وابي عمرو وفي زيادة الفا واعادة الفعل الثاني
على ما ذكر في الوجه الثاني الاول في قراتهما وقري في الشاذ لا يحسبن فلا يحسبنهم
بالغيب فيهما وفتح البا على معنى لا يحسبن الرسول ولا يحسبن ولا تحسبنهم بالخطاب
فيهما وضم البا على معنى لا تحسبن ايها المومنون والفا في القراتين زايدة والفعل الثاني
معاد على حسب ما تقدم والكلام في المفاعيل يستفاد مما سبق ه والوجه في ضم
البا لمن ضمها في شي من هذه القراات الدلالة على واو الجمع المحذوفة لالتقا الساكنين
وقوله هنا حق غيب جملة فعلية ويكتمون خبر مبتدا محذوف اي بحاله يكتمون
والجملة في موضع الصفة لغيب ويبينن معطوف على يكتمون حذف منه العاطف

للضرورة

الى الذين يفرحون صح

للضرورة وحكمه حكمه ولا تحسبن الغيب اي فيه الغيب والجمع جملة كبرى وكيف
في موضع الحال من فاعل سما والجمع في موضع الحال من فاعل اعتلا اي اعتلا في النقل شوعا
في السمو في الحجة وحقا مصدر لفعل محذوف والتقدير حق ذلك حقا اي ثبت ثبوتا
وهو كلام موضوف المعنى وبضم البا فلا تحسبنهم جملة قدم خبرها وغيب معطوف
على بضم البا وترتيب الكلام فلا تحسبنهم كاين بضم البا وغيب حق ذلك حقا وفيه العطف
او جامد لا ظاهر الاعراب وفي المقصود به بعد ذلك وجهان احدهما توجيه قراة
بن كثير وابي عمرو وان فلا تحسبنهم فيها معطوف على لا يحسبن ان اسند الى الذين
يفرحون او بدل ان اسند الى الرسول كما سبق والثاني توجيه قراة الجماعة وان فلا
تحسبنهم على اختلاف القراة فيه معطوف على الفعل الاول ان اسند احدهما الى ما لم
يسند اليه الاخر او بدل منه ان اسند احدهما الى ما اسند اليه الاخر على ما سبق
ه هنا قاتلوا اخر شفا وبعد في براة اخر يقتلون شمردلا ه
امر بتاخير قاتلوا لمن اشار اليهما بالشين وهما حمزة والكساي فتعين للباقين تقديمه
وهنا اشارة الى السورة او الى المكان الذي كلامه فيه ثم امر بتاخير يقتلون في براة
لمن اشار اليهما بالشين في قوله شمردلا وهما حمزة والكساي ايضا واكتفى باللفظ
فيه اعتمادا على ان المفهوم منه ما اسند فيه الفعل الى الفاعل كما الذي في هذه السورة
والتقديم والتاخير من الاضداد التي لم يعينها اولا ه والوجه في تقديم القتال على
القتل ان القتل انما يكون بعد القتال لا بالعكس ه والوجه في تقديم القتل على
القتال ان العطف لما كان بالواو جاز ان يكون القتل متاخرا في المعنى وان كان متقدما
في اللفظ اذ الواو لا تعطي رتبة او ان المراد بقتلهم وقوع القتل فيهم اي في بعضهم
كما سبق في قوله قتل معه ربيون كثير ان القتل يجوز ان يكون مسندا الى
الربانيين على معنى قتل بعضهم بدليل قوله بعد ذلك فما وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله وما بعده وفي ذلك مبالغة في مدحهم لانهم اذا قاتلوا بعد وقوع القتل فيهم كان
ذلك ابلغ في قوة اليقين واعظم في نصرة الدين ورسم المصحف الكريم يحتمل القراتين
لخلوه من الشكل ولانه ليس فيه الف في هذه السورة ه وقوله هنا قاتلوا
معمولان لاخر احدهما مفعول فيه والاخر مفعول به وشفا يتقدر معه حذف
مضاف اي ذا شفا وهو نعت لمصدر محذوف اي تاخيرا ذا شفا او حال لما دل
عليه اخر من التاخير ووصف التاخير بذلك لان ابا عبيد اختار القراة الاخرى
فنبه بذلك على صحة هذه القراة رواية ومعنى وبعد في براة اخر يقتلون كلام
فيه تقديم وتاخير وترتيبه واخر يقتلون بعد في براة فيقتلون مفعول به

والله اعلم

في قوله شفا صح

وبعد ظرف لاضرو في براة حال من يتنلون وشمردلا حال من فاعل الخراي في حال
كونك شمردلا اي كريما وسريعا في اجابة ما امرت به من التاخير . والله اعلم
وَيا آئهُ وَجْهِي وَاتِيَ كِلَاهُمَا . وَبِتِي وَاجْعَل لِي وَانصَارِيَ اِلَى الله
اخبران في هذه السورة من ايات الاضافة ستا وهي يا وجهي لله وقد تقدم
ان نافعا وبن عامر وحفصا فتحوها ويا اني كلاهما واراد بهما واني اعيذها وقد
تقدم ان نافعا فتحها واني اخلق وقد تقدم ان نافعا وبن كثير وابا عمرو فتحوها
ويا فتقبل مني وقد تقدم ان نافعا وابا عمرو فتحاها ويا اجعل لي اية وقد تقدم ان نافعا
وابا عمرو فتحاها ايضا ويا انصاري الى الله وقد تقدم ان نافعا فتحها . وقوله
ويا آئه مبتدا ووجهي وما عطف عليه خبره وفي الكلام حذف والتقدير وياء وجهي
وياء اني كلاهما وياء اني متى واجعل لي وانصاري والملاصقة للياءات المذكورة وهو جمع
ملي وهو الغني يقال تملوا ملاءة اذا استغنى ليشير الى ملاءتها بالحجة للفتح والسكون والله اعلم

سورة النساء

وَكُوفِيُّهُم تَسَّالُونَ مُخَفِّفًا وَحَمْزَةُ وَالاَرْحَامِ بِالخَفْضِ جَمَّلَا

اخبران الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي قروا تسالون بتخفيف السين فتعين
للباقين القراة بتثقيلها وان حمزة قرا والارحام بخفض الميم فتعين للباقين القراة بنصبها
واصل تسالون وتسالون تتسالون فمن قرا بالتخفيف بالغ فيه حيث استثقل
اجتماع التاءين فحذف احداهما واختلف في المحذوفة منهما وقد سبق ذلك في تظاهرون
ومن قرا بالتثقيل فقصد في التخفيف فابدل التا سينا وادغمها في السين وسوغ
الادغام تقارب التا والسين اذ هما من طرف اللسان واشتراكهما في الهمس
والانفتاح والاستفال وان السين فيه صفير تزيد قوته على قوة الشدة التي
في التا ففي ادغام التا فيها تقوية لها وقري في الشاذ تَسْأَلُونَ به وتَسَلُونَ به
مهموزا وغير مهموز وفي القراة بخفض الارحام ثلثة اوجه احدها انها معطوفة على الها
من به وانكر البصريون القراة وانكارهم اياها غير سديد لانها قراة ثابتة صحيحة قرا
بها الاعمش وقتادة والنخعي وغيرهم والذي انكروه من القراة بها ان عطف الظاهر
على المضمر المخفوض لا يجوز عندهم الا باعادة الخافض وعلة ذلك ان المعطوف والمعطوف
عليه شريكان يحسن في احدهما ما يحسن في الاخر ويقبح فيه ما يقبح فكما لا يحسن ان
يقول واتقوا الله الذي تسالون بالارحام وكذلك لا يحسن به والارحام فان اعدت
الخافض حسن والكوفيون يجيزون العطف المذكور ويختارون سواه وقد جا ذلك
في الكلام والشعر روي قطرب ما فيها غيره وفرسه وانشد غيره في ذلك قول الشاعر

اذا ادقدوا

اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم . فقد خاب من يصلى بها وسعيرها . وقول الاخر
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا . فاذهب فما بك والايام من عجب . والثاني انها معطوفة
على الها المذكورة على تقدير تكرير الخافض وحذفه من اللفظ للعلم بمكانه كما حذف في قولهم
الله لافعلن وفي قول روبة خير عافاك الله اذا قيل له كيف اصبحت والثالث انها مقسم
بها تنبيها على ما يجب من صلتها وتعظيما لشانها فتكون الواو للقسم ويوقف على ما قبلها ولا
يوقف على الارحام لان ما بعدها جواب القسم وفي القراة بالنصب وجهان احدهما العطف
على اسم الله عز وجل اي اتقوا الله والارحام ان تقطعوها والثاني العطف على موضع به لان
موضعه نصب كانه قيل واتقوا الله الذي تعظمونه لان الحلف به تعظيم له كما تقول مررت
بزيد وعمرا فتنصب على الموضع كانك قلت لابست زيدا وعمرا وقري في الشاذ والارحام
بالرفع على الابتدا وحذف الخبر كانه قيل والارحام كذلك اي والارحام مما يتقى او والارحام
مما يتسال به . وقوله وكوفيهم تسالون جملة فعلية حذف فعلها والتقدير وقرا كوفيهم
تسالون والمراد كوفيوهم فوضع الواحد موضع الجمع ومخففا حال من تسالون وحمزة
الى اخر البيت جملة كبرى وفيها تقديم وتاخير والتقدير وحمزة جمل والارحام بالخفض يعني
بخفضه على القسم لما فيه من تعظيم شانها . والله اعلم

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلُونَ ضُمَّ كَمْ . صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

اخبران من اشار اليهما بعم وهما نافع وبن عامر قرا قيما بالقصر واراد به حذف الالف
فتعين للباقين القراة بالالف ثم امر لمن اشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا
وهما بن عامر وابو بكر بضم اليا من قوله سيصلون فتعين للباقين القراة بفتحها ثم
اخبران نافعا قرا واحدة بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب واراد بواحدة الواقعة
بعد قوله سيصلون سعيرا وهو قوله وان كانت واحدة فلها النصف ولو اراد قوله
وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة لذكرها قبل قوله وسيصلون ولا خلاف بين السبعة
في نصب تلك على معنى فانكحوا واحدة وقري في الشاذ برفعها على معنى فالمقنع واحدة
او فحسبكم واحدة او فيكفي واحدة . والوجه في قراة من قرا قياما بالالف ان يكون
مصدر قام الامر اذا ثبت ودام واقمته انا اثبته وادمته ومنه ويقيمون الصلاة والمعنى
التي جعلها الله سببا للقيام ابدانكم اي لثباتها ودوامها والياء فيه بدل من واو اعلت
لاعلالها في الفعل . والوجه في قراة من قرا قيما بغير الف ان يكون مصدرا كالشبع ومعناه
كمعنى الذي فيه الالف قال الاخفش والكسائي والفرا القيم والقيام والقوام بمعنى
واحد وكان القياس ان تصح واوه كما صحت واو عوج ونحوه لكنها اعلت حملا على قام وقيام ويجوز
ان يكون جمع قيمة كديم وديمة واليه ذهب البصريون وانكره ابو علي لقوله قياما للناس ودينا

قيما اذ لا يصح معنى القيمة فيهما واختار ان يكون مصدرا كقياما من قام اذا ثبت ودام والحق
انه لا يمتنع في هذا الموضع ما قاله البصريون من كونه جمع قيمة لاحتمال معناه وان كان
لا يحتمله الذي في المايده والانعام والمعنى التي جعلها الله قيمة لكم لان قيمة المرء ماله ويجوز
ان يكون الاصل فيه قياما فحذفت الالف كما حذفت في خيم وقرئ في الشاذ قواما
على انه اسم لما يقوم به الامر لا مصدر وقوما على الاصل كالعوج والحول وقواما على
انه اسم للمصدر كالكلام والسلام والمراد بالسفها في الاية اليتامى وبالاموال اموالهم اضيفت
الى المخاطبين لانها اموال الخلق التي يملكوها وقيل الاولاد اي لا تعطوهم اموالكم فيبذروها
وقيل النسا ولا يصح ذلك لان العرب انما تقول في النسا سفيهات وسفايه والوجه
في قراة من ضم اليا يصلون انه حذف الفاعل للعلم به وبنى الفعل للمفعول به ونحوه يصلى
نارا حامية ويصلى سعيرا وسيصلون جهنم وشبه ذلك مما بنى للمفعول به ✱ والوجه
في قراة من فتح اليا انه بنى الفعل للفاعل ونحوه يصلى نارا حامية ويصلى سعيرا وسيصلون
جهنم وشبه ذلك مما بنى للفاعل ✱ والوجه في قراة من قرا وان كانت واحدة بالرفع انه
جعل كان تامة ورفع واحدة على الفاعلية وقوي ذلك عدم الحذف والاضمار ✱ والوجه في
قراة من قرا بالنصب انه جعل كان ناقصة واضمر اسمها وجعل واحدة خبرها والمعنى وان
كانت الوارثة او المتروكة واحدة وقوي ذلك بمطابقته لقوله فان كن نساً ✱ وقوله
وقصر قياما عم جملة كبرى اشار بظاهرها على القصر بعمومه وانتشاره ويصلون ضم
جملة امريه قدم مفعولها وكم خبريه حذف مميزها وهو مصدر وهي في موضع نصب على
المصدر لذلك والتقدير صم صفوا والعامل فيها صفا يشير الى الكثرة صفوها الصحة
روايه ومعنى ونافع بالرفع واحدة جلا جملة كبرى وفيها تقديم وتاخير والتقدير نافع
جلا واحدة بالرفع ومعنى جلا كشف واوضح ✱ والله اعلم ✱ ✱ ✱
وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ✱ وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمِّلَا ✱ ✱ ✱
اخبر ان من اشار اليهم بالصاد والكاف والدال في قوله صح كما دنا وهم ابو بكر وابن عامر
وابن كثير قروا يوصي بها بفتح الصاد يعني في الفعل الاول والاخر وان حفصا وافقهم
في الفعل الاخير ويلزم من فتح الصاد وجود الالف بعدها على حسب ما النطق به ويتعين
للباقين كسر الصاد ويلزم منه وجود اليا بعدها ✱ والوجه في قراة من فتح الصاد انه
بنى الفعل لما لم يسم فاعله واقام الجار والمجرور مقام الفاعل وفي ذلك تنبيه على عموم الحكم
في كل من تقدم ذكره ✱ والوجه في قراة من كسر الصاد انه بنى الفعل للفاعل على
تقدير يوصي المذكور واراد بالمذكور من تقدم ذكره كما بين له في قوله توصون ويوصين
والوجه في موافقة حفص في الاخير اتباع الاثر والى ذلك اشار بقوله مجملا وقرب في

الشاد يوصي

الشاد يوصي بالفتح والتثقيل في الموضعين فالفتح على ما تقدم والتثقيل على معنى
التكثير ✱ وقوله ويوصى بفتح الصاد جملة تضمنت الاختلاف وصح كما دنا جملة لها
تضمنت الثناء على الفتح اي صح في النقل صحة كدنوه في المعنى ووافق حفص في الاخير
لما هو مجملا حال من حفص اي مجملا ذلك من جهة ايمته الذين اخذ عنهم ✱ والله اعلم
✱ وَفِي أُمِّهَا مَعْ فِي أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ ✱ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا ✱ ✱
اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شمللا وهما حمزة والكسائي قرا في حال
الوصل بكسر ضم الهمزة من قوله في ام الكتاب في سورة الزخرف وقوله في امها رسولا
في سورة القصص وقوله في هذه السورة فلامه الثلث وفلامه السدس
فتعين للباقين القراة بضم الهمزة ✱ والوجه في قراة من قرا بكسر الهمزة في هذه المواضع
ما في الخروج من الكسرة او من اليا بعدها الكسرة الى الضمة من الثقل فكسرت ليعمل
اللسان عملا واحدا في الاستثقال وذلك احتج عليه قال الكسائي وهذه القراة
هي لغة قريش وهذيل وهوازن ✱ والوجه في قراة من ضم الهمزة الاتيان بها على
الاصل واحتمال الثقل لذلك واذا اتفق الابتدا بام الكتاب وام رسولا رجع اصحاب
الكسر الى الاصل وهو الضم اذ لا موجب للعدول عنه ونظير ما فعل في هذه الكلمات
ما فعل في نحو عليهم وبهم من العدول عن الضم الذي هو الاصل لها لمجاورة الكسرة واليا
الساكنة والاتباع كثير الاستعمال في كلامهم ✱ وقوله وفي امها قوله لدى
الوصل جملة فعلية وتوابعها والتقدير واختلف في ام كايتا مع في امها وفلامه لدى الوصل
والاعراب يتنزل على هذا التقدير وضم الهمز بالكسر جملة اسمية مستانفة كان قايلا
قال ما الاختلاف المشار اليه فقيل له كذا وشمللا جملة مستانفة لتوجيه الكسر
ومعنى شملل اسرع وناقة شملال وشملة اي مسرعة اي اسرع في ذلك اللفظ وخف في النطق
يعني الاتباع المشار اليه والله اعلم ✱ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ✱ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ
اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاف وهما حمزة والكسائي كسرا ضم الهمزة
في الكلم المذكورة وهي قوله في النحل والله اخرجكم من بطون امهاتكم وقوله في النور او
بيوت امهاتكم وقوله في الزمر يخلقكم في بطون امهاتكم وقوله في النجم واذ انتم اجنة في بطون
امهاتكم ثم امر بكسر الميم في الكلم المذكورة لمن اشار اليه بالفا في قوله فيصلا وهو حمزة
والوجه في كسر الهمزة فيهن ما تقدم في اخواتهن وفي كسر الميم الاتباع لكسرة الهمزة
وفي ضم الهمزة مع فتح الميم الاتيان بالاصل واحتمال الثقل لذلك وفي الاجماع على ذلك في
الابتدا عدم الموجب للعدول عن الاصل فمن كسر الهمزة والميم كمن قال عليهم بكسر الها
والميم ومن كسر الهمزة وفتح الميم كمن قال عليهمو بكسر الها وضم الميم ومن ضم الهمزة وفتح الميم

ستثقال

مل

فَيْصَلَا

لكن قالـ عليهمُ بضم الها والميم فتامل ذلك فانه حسن ؎ وقوله وفي امات النخل الى قوله
شاف جملة اسمية قدم خبرها والتقدير وفي امات النخل والنور والنوم كاينة مع
امات النجم كسر ضم شاف نحو كسر ضم واقام صفته مقامه وقوله واكسر الميم جملة امرية
وفيصلا حال نهادلـ عليه اكسر من الكساي وافعل الكسر في حال كونه فاصلا بيت
قراة حمزة والكساي واعلم ان هذا البيت والذي قبله حقهما ان يكونا قبل البيت الذي
قبلهما لان التراجم المذكورة فيهما بنيت على قلامه وهو في التنزيل قبل موضعها لكنهما وقعا
في القصيد موخرين عنه ولا باس بذلك ان شا الله تعالى ؎ والله اعلم ؎
وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ ؎ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا ؎ ؎ ؎
اخبران من اشار اليهما بالهمزة والكاف في قوله اذ كلا وهما نافع وابن عامر قرا اندخله
جنات وندخله نارا في هذه السورة وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه
سياته وندخله جنات في سورة التغابن واليهما اشار بقوله وفوق مع نكفر وندخله
جنات ونعذبه عذابا في سورة الفتح واليهما اشار بقوله نعذب معه في الفتح بالنون
في الجميع فتعين للباقين القراة باليا ووجه القراة بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم
ومثله والذين كفروا بايات الله ولقايه اوليك ييسوا من رحمتي وليسمي ذلك ونحوه الالتفات
في علم البيان وقد التفت امرؤ القيس ثلاث التفاتات في ثلاثة ابيات حين قالـ
تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِدِ ؎ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ ؎ ؎
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ؎ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَايِرِ الْأَرْمَدِ ؎ ؎
وَذَلِكَ مِنْ نَبَاءٍ جَاءَنِي ؎ وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ؎ ؎
ووجه القراة باليا حمل اخر الكلم على اوله واجراوه على طريقته ؎ وقوله وندخله نون
جمله كبرى والتقدير وندخله فيه نون ومع طلاق حال من هاويه وفيه حذف
مضاف والتقدير مع فعل طلاق وفوق ظرف بني على الضم لقطعه عن الاضافة وهو في
الصفة لاسم محذوف معطوف على المضاف المحذوف قبله والتقدير وفعل كاين فوق
الطلاق ومع نكفر في موضع الصفة له ايضا اي كاين مع نكفر ونعذب معه جملة مستانفة
وفي الفتح ظرف للخبر واذ كلا متعلق بمحذوف اي انقله اذ كلا اي قله وحرسه من الطعن
فيه لصحته معنى ورواية والله اعلم ؎ وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ ؎
يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حُلَا ؎ ؎ اخبران المكي تشدد له النون من قوله ان
هذان لساحران وهذان خصمان واحدى ابنتي هاتين واللذان ياتيانها منكم وارنا اللذين
اضلانا وان من اشار اليهما بالدال والحا في قوله دم حلا وهما ابن كثير وابو عمرو تشدد
لهما النون من قوله فذانك برهانان من ربك فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين التخفيف

وفي تشديد النون اقوالـ احدها ان احدى النونين زيدت عوضا مما حذف من الاسماء
المذكورة في التثنية والمحذوف من هذين وهاتين الف ومن اللذان واللذين يا حذفت
لالتقا الساكنين لان هذه الاسما مبهمة والمبهمات لا تثنى التثنية الصناعية فالحذف
موذن بان التثنية فيها مخالفة للقياس وقيل شددت للفرق بين النون التي تحذف
للاضافة وبين النون التي لا تحذف لها لان المبهمات معارف فهي لا تضاف البته وقيل
شددت للفرق بينها وبين النون التي تثبت عوضا من التنوين في المفرد والوجه في
تخصيص ابي عمرو ذانك بالتشديد اتباع الاثر وقالـ بعضهم وجه ذلك التنبيه على ان
اسم الاشارة اولى بالتعويض من الموصولـ وهو احتجاج مبني على ان علة التشديد في الكلم
المذكورة التعويض مما حذف منها قالـ وانما كان اسم الاشارة اولى بالتعويض لان الحذف
له الزم من حيث كان المحذوف منه لا يعود في التصغير لانك تقولـ في تصغيرها ذان
هذيان ولو رد المحذوف لقيل هاذييان بثلاث يااات الاولى عين الفعل والثانية
يا التصغير والثالثة لام الفعل لكن حذفت منهن واحدة وهي التي هي عين الفعل ولم
تحذف يا التصغير لدلالتها عليه ولا التي هي لام الفعل لان حذفها يودي الى تحريكها يا التصغير
لمجاورة الالف وهي لا تتحرك البتة ونقولـ في تصغير اللذان اللذيان فترد اليا
المحذوفة قالـ ولم يشدد هاذان وهذين للجمع بين اللغتين والوجه في تخفيف
النون اجرا الكلم المذكورة مجرى سائر المثنيات وان كانت مبنيات غير معربات لوجود
صيغة التثنية فيهن ؎ وقوله وهذان مبتدا حذف معه مضاف والتقدير ونون
هاذان وهاتين واللذان واللذين معطوفات حذف العاطف منها للضرورة وقل فعل امر
ويشدد للمكي جملة منصوبة المحل به والجميع في موضع الخبر وفذانك مبتدا حذف منه
مضاف ايضا ثم حذف خبره والتقدير ونون فذانك تشدد ودم حلي دعا اي دم ذا حلا
نملي حالـ والمعنى ابقاك الله متزينا ؎ والله اعلم ؎ ؎ ؎ ؎
وَضُمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ ؎ شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا ؎ ؎ ؎
اخبران من اشار اليهما بالشين في قوله شهاب وهما حمزة والكساي ضما الكاف من كرها
في هذه السورة في قوله ان ترثوا النسا كرها وفي براة في قوله قل انفقوا طوعا او
كرها وان من اشار اليهم بالثا والميم في قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان فعلوا
ذلك في الاحقاف في قوله حملته امه كرها ووضعته كرها فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين
القراة بفتح الكاف والوجه في القراتين انهما بمعنى واحد كالضعف والضعف روي ذلك
عن الاخفش واكثر البصريين والكساي وزعم الفرا ان الكره بالفتح بمعنى الاكراه وبالضم
ما يفعله الانسان كارها من غير اكراه كالاشيا التي فيها مشقة ونصب وروي مثل ذلك عن

اي عمرو وقوله وضم هناكرها وعند برلة شهاب جملة فعلية واراد بالشهاب العالم او
هي صفة كل من قرابه وفي الاحقاف ثبت جملة فعلية ايضا ومعقلا تميز اي ثبت معقله
لعتوته بانضيا في عامر وبن ذكوان فيه الي حمزة والكسايي او حال اي مشبها معقلا والله اعلم

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَامُبَيِّنَةٍ دَنَا ❊ صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَذَّ فَاعْلَا ❊

امر بفتح كل ما جاء من لفظ مبينة مفردا لمن اشار اليهما بالدال والصاد في قوله دنا صحيحا
وهما ابن كثير وابو بكر فتعين للباقين القراة بالكسر ثم اخبر ان من اشار اليهم بالكاف
والشين في قوله كم شذ فاعلا وهم بن عامر وحمزة والكسايي وحفص كسروا الياء في كل
ما جاء من لفظ مبينات مجموعا فتعين للباقين القراة بالفتح وحصل من مجموع الترجمتين
ان بن كثير وابا بكر فتحا الياء في المفرد والمجموع وان بن عامر وحمزة والكسايي وحفصا كسروا
الياء وان نافعا وابا عمرو كسرا الياء في المفرد وفتحاها في المجموع ❊ والوجه في قراة من فتح الياء انه
اتى به على صيغة اسم المفعول ومعناه في المفرد ان من يقع فيها وينكرها يبينها ومعناه
في الجمع ان الله عز وجل بينها كما قال عز وجل قد بينا الايات والوجه في قراة من كسر
الياء انه اتى به على صيغة اسم الفاعل ومعناه في المفرد يحتمل وجهين احدهما انها
تبين عن نفسها انها فاحشة لقبحها والثاني انها ظاهرة من قولهم بين الشي
بمعنى بان وظهر ومعناه في المجموع يحتمل وجهين ايضا احدهما انها تبين الحق وتوضحه
والثاني انها ظاهرات من بين ايضا بمعنى بان وظهر ❊ وقوله وفي الكل فافتح يا مبينة
جملة امرية وتوابعها ودنا ضمير جملة مستانفة وضميره يعود على ما دل عليه افتح
من الفتح وصحيحا حال منه وكسر الجمع مبتدا وكم خبرية ومميزها محذوف وهو مصدر
وكم في موضع نصب لان لك والعامل فيها علا وشذ فاعلا منصوب به يثني على الكسر بزيادة
العلو وكثرته والله اعلم ❊

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ❊ وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ اَوَّلَا ❊

امر بكسر الصاد من محصنات المنكر والمحصنات المعرف لمن اشار اليه بالراء في قوله
راويا وهو الكسايي فتعين للباقين القراة بالفتح واستثنى للكسايي من المعرف الحرف
الاول وهو قوله والمحصنات من النساء وقدم ترجمة محصنات والمحصنات على ترجمة
احل واحصن وان كان الخلاف انما وقع بعدهما في هذه السورة لما قصد من الاخبار
بارتفاع الخلاف في الاول والوجه في قراة من كسر الصاد انه اضاف الفعل اليهن على معنى
انهن احصن فروجهن بالعفاف اي حفظنها كقوله والتي احصنت فرجها او احصنه
بالتزويج او احصن ازواجهن والوجه في قراة من فتح الصاد انه اضاف الفعل الى غيرهن
على معنى ان احصنهن عفافهن او اولياؤهن بالتزويج او ازواجهن والعلة في تخصيص
الكسايي الاول بالفتح ان المراد به ذوات الازواج وهو الكثير الاستعمال فيهن حرم الله

والعين مح

وطيهن

وطيهن واستثنى ملك اليمين من السبايا فلمن سباهن وطيهن بعد الاستبرا وان كن
ذوات الازواج ايضا على معنى انهن احصن فروجهن بالتزويج او احصن ازواجهن وقوله
وفي محصنات متعلق باكسر وراويا حال من فاعل اكسر وفي المحصنات متعلق باكسر
الثاني وله متعلق به ايضا وغير استثنا من المحصنات واول مجرور بالاضافة
ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل والتقدير غير حرف اول فحذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه والله اعلم ❊

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي اُحِلَّ صِحَابُهُ ❊ وُجُوهٌ وَفِي اُحْصِنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا ❊

اخبر ان من اشار اليهم بصحاب وهم حفص وحمزة والكسايي ضموا الهمزة وكسروا
الحاء من قوله واحل لكم ما وراء ذلكم فتعين للباقين فتحهما وان من اشار اليهم بالعين
والهمزة ولفظ المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وبن كثير وابو عمرو وبن عامر ضموا
الهمزة وكسروا الصاد من قوله فاذا احصن فتعين للباقين فتحهما ❊ والوجه
في قراة من ضم الهمزة وكسر الحاء من احل حمله على ما قبله من قوله حرمت عليكم
ومطابقته له والوجه في قراة من فتحهما حمله على ما هو اقرب اليه من ذلك وهو
الفعل الناصب للمصدر الذي هو كتاب الله والتقدير كتب الله ذلك عليكم واحل لكم ما
وراء ذلكم وفي نصب قوله كتاب الله عليكم غير وجه والالام اللحجة ما ذكرته والوجه في
قراة من ضم الهمزة وكسر الصاد من قوله فاذا احصن حمله على معنى احصنهن ازواجهن
او اولياؤهن بالتزويج والوجه في قراة من فتحهما حمله على معنى احصن انفسهن بالتزويج
او احصن ازواجهن ومعنى الجميع يرجع الى ما ذكر من ذوات ازواج يعني الاما فعليهن نصف
ما على المحصنات اي الحراير من العذاب اي من الجلد كقوله وليشهد عذابهما طايفة
وقوله ويدروا عنها العذاب ولا رجم عليهن لانه لا يتنصف ❊ وقوله وضم وكسر مبتدا
عطف احدهما على الاخر وفي احل في موضع الصفة لهما اي كاينان في احل وصحابه
وجوه جملة في موضع الخبر واعاد الضمير مفردا على معنى صحاب ذلك ووجوه على حد قوله
فيها خطوط من سواد وبلق ❊ كانه في الجلد توليع البهق ❊ واراد بصحابه رواته
ومن قراه وبوجوه وجها اي ذوي وجاهة وشرف وفي احصن خبر مبتدا محذوف
اي وهما اي وهو في احصن وعن نفر متعلق بالخبر واضاف النفر الى العلا لالتباسهم
به او اراد نفر الدرجات العلى فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه ❊ والله اعلم ❊

نَعَمْ حَجَّ ضَمُّوا اُنْزِلَا خُصَّهُ وَسَلْ ❊ فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا ❊

اخبر ان من اشار اليهم بالخا في قوله خصه وهم من عدا نافعا ضموا الميم من قوله في هذه
السورة مدخلا كريما وقوله في الحج مدخلا يرضونه فتعين للباقين الفتح ثم اخبر ان
من اشار اليهما بالراء والدال في قوله راشده دلا وهما ابن كثير والكسايي حركا السين

وتح

او

من فعل الامر من سال يسال اذا دخل عليه واو وفا وسوا كان مسندا الى ضمير واحد
او ضمير جماعة نحو وسل القرية وفسل الذين يقرون الكتاب واسلوا الله من فضله وفاسئلوا
اهل الذكر واراد بقوله حركوا بالنقل حركوا السين ملتبسين بطريق النقل اي
حركوها بحركة الهمزة وهي الفتحة وحذفوا الهمزة فتعين للباقين اسكان السين واثبات
الهمزة على الاصل لا على طريق النقل والوجه في قراة من قرا مدخلا بضم الميم ان يكون اسما
لمصدر الفعل الذي قبله فيكون المفعول به محذوفا اي ويدخلكم الجنة ادخالا كريما وليدخلنهم
الجنة ادخالا يرضونه ويجوز ان يكون اسما للمكان من الفعل الذي قبله فيكون مفعولا به
اي ويدخلكم مكانا كريما وليدخلنهم مكانا يرضونه والوجه في قراة من قرا مدخلا بالفتح
ان يكون اسما لمصدر فعل ثلاثي حذف لدلالة الفعل الرباعي عليه او اسما للمكان منه والتقدير
ويدخلكم الجنة فتدخلونها او فتدخلونها دخولا كريما او فتدخلكم الجنة فتدخلون او فتدخلون
مكانا كريما وليدخلنهم الجنة فيدخلونها او فيدخلونها دخولا يرضونه او ليدخلنهم الجنة فيدخلون
او فيدخلون مكانا يرضونه ويجوز ان يكون مدخلا المفتوح الميم واقعا موقع المضموم الميم
على وجهي اسم المصدر واسم المكان فلا يحتاج الى تقدير محذوف كما وقع نباتا موقع انبات
في قوله والله انبتكم من الارض نباتا على راي واتفق السبعة على الضم في قوله مدخل
صدق اتباعا للرواية مع جواز فتحه لغة وقد روي فتحه عن الحسن وابي حيوة والكلام
في ضمه وفتحه على نحو ما سبق والوجه في النقل وتركه في الافعال المذكورة ما انا ذاكره
وذلك ان الامر من سال يسال جا في القران على ثلاثة انواع امر للمواجهة ومعه الواو والفا
نحو ما سبق التمثيل به من قبل وامر للمواجهة بغير واو ولا فا نحو سل بني اسرايل سلهم
ايهم بذلك زعيم وامر للغايب نحو وليسلوا ما انفقوا فالنوع الاول فيه الخلاف على ما
ذكر فمن نقل طلب التخفيف لانه مطلوب في الامر للمواجهة لكثرة استعماله ولذلك حذف
منه حرف المضارعة ولم يعتد بحركة النقل على ما هو الاكثر في ذلك وتوصل الى السكون
المبتدأ بحركة الواو والفا ومن لم ينقل اتى بالاصل واحتمل الثقل لذلك والنوع الثاني
لا خلاف بين السبعة في نقل الحركة فيه لما ذكر في النوع الاول ويزيد عليه ان الاتيان
به على الاصل يودي الى اجتماع همزتين في حال الابتدا وحركة السين فيه معتد بها عند
اكثر العرب وعند القرا ولذلك لا يجتلبون لها همزة الوصل ومن العرب من لا يعتد بها
فيقول اسل كما يقول الحمر ومنهم من يقول اسل فياتي بالاصل ولا يبالي بالثقل
قال ابو عمرو وقريش تقول سل فاذا ادخلوا الواو والفا همزوا ورواه اليزيدي عنه
واجاز بعضهم في سل ان تكون من سال يسال كخاف يخاف ولا يجوز ان يكون وسلوا
وفسلوا من ذلك اذ لو كان منه لقيل وسالوا وفسالوا كما يقال وخافوا وفخافوا والنوع

الثالث

الثالث لا خلاف فيه في ترك النقل فيه في القراة لقلة استعمال الامر للغايب الا ما جا عن حمزة
في الوقف ❊ وقوله مع الحج متعلق بضموا وحال من مدخلا والتقدير ضموا مدخلا كاينا مع حرف
الحج وسل فسل معمولان لحركوا وفي الكلام حذف مضاف وحذف واو والتقدير وسين
وسلوا فسلوا حركوا وبالنقل حال من فاعل حركوا اي ملتبسين بالنقل اي ناقلين وراشده
دلا جملة كبرى مستانفة للثنا على النقل والراشد السالك وهو المهتدي ودلا اي اخرج
دلوه ملايا والهاء في راشده تعود على ما دل عليه حركوا من التحريك بالنقل ❊ والله اعلم
وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملا ❊ ❊ ❊
اخبر ان من اشار اليهم بالثا في قوله ثوى وهم الكوفيون قروا والذين عقدت ايمانكم بالقصر
اي بحذوف الالف فتعين للباقين القراة بالمد اي بالالف ثم اخبران من اشار اليهما
بالشين في قوله شملا وهما حمزة والكسايي قرا او يامرون الناس بالبخل في هذه السورة
وفي سورة الحديد بفتح سكون الخا من البخل وفتح ضم البا منه فتعين للباقين القراة بسكون
الخا وضم البا على حسب ما قيده لهم ولو لم يقيد قراتهم لاختلت وقدم تقييد الخا على تقييد البا
على حسب ما تاتى له ولا باس بذلك اذ لا لبس فيه والوجه في قراة من قرا عقدت بالقصر
انه اسند فعل العقد الى الايمان المخاطبين وحذف المفعول به والتقدير والذين عقدت ايمانكم
حلفهم جعل الايمان هي العاقدة للحلف لانه بها يكون والمراد بها الاقسام او الايمان لان الرجل
منهم كان اذا عاقد الرجل وضع يمينه في يمينه عند التحالف وقال له دمي دمك وهدمي هدمك
وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك وتعقل عني
واعقل عنك والوجه في قراة من قرا عاقدت بالمد ان يكون من المفاعلة الواقعة من الواحد
فيكون كقراة القصر فيما ذكر لان المفاعلة الواقعة من الواحد فيها مبالغة فتكون كقراة من قرا
في الشاذ عقدت بالتشديد ويجوز ان يكون من المفاعلة الواقعة من اثنين وفيه وجهان
احدهما ان يكون التقدير والذين عاقدت ايمانكم ايمانهم جعل الايمان معاقدة ومعاقدة لان
المعاقدة حصلت بها والمراد اصحابها على الحقيقة والثاني ان يكون التقدير والذين عاقدت
ذوو ايمانكم ذوي ايمانهم والرسم يحتمل القراتين لانه مرسوم بغير الف فمن قصر لم يعتقد حذف
الالف ومن مد اعتقد ذلك والوجه في قراة من قرا البخل والبخل انهما لغتان كالعدم والعدم
والرشد والرشد وفيه لغتان اخريان قرى بهما في الشاذ البخل بضم الخا على الاتباع لضم
البا كالرعب في الرعب والبخل بفتح البا وسكون الخا كالنهر في النهر ❊ وقوله وفي عاقدت
قصر جملة اسمية وثوى مع فاعله جملة في موضع الصفة لقصر وفتح سكون البخل مبتدا حذف
خبره والتقدير وفتح سكون البخل والضم في هذه السورة ومع الحديد متعلق بالخبر وشملا
مستانف للثنا على القراة بفتحتين والمعنى شملا ذلك اي اسرع في الاحتجاج لنفسه لظهوره

وجود دليله في اللغة حكي سيبويه رحمه الله نحل نحلا كمرض مرضا وحنف حنفا اسند الناظم اليه ذلك مجازا او المراد من قرا به ❁ والله اعلم ❁

وَفِي حَسَنَةٍ حِرْمِيٌّ رَفْعٌ وَضَمُّهُمْ ❁ تُسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا ❁

اخبران من اشار اليهما بحرمي وهما نافع وبن كثير قرا وان تك حسنة بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب ثم اخبران من اشار اليهم بالنون من نما وبحق وهم عاصم وبن كثير وابو عمرو قرو والتسوى بضم التا فتعين للباقين القراة بفتحها وان من اشار اليهما بعم وهما نافع وبن عامر ثقلا السين فتعين للباقين القراة بتخفيفها

وحصل من مجموع ما ذكر ثلاث قرات تسوى بضم التا وتخفيف السين وتسوى بفتح التا وتثقيل السين وتسوى بفتح التا وتخفيف السين وهي قراة حمزة والكسايي والوجه في قراة من قرا وان تك حسنة بالرفع انه جعل تك تامة ورفع حسنة على انه فاعلها والوجه في قراة من نصب انه جعل تك ناقصة واضمر اسمها وجعل حسنة خبرها واعاد الضمير على المثقال مونثا لاضافة المثقال الى مونث على حد قوله كما شرقت صدر القناة واجيزان يكون الاسم المضمر هو الذرة اي وان تك الذرة المذكورة حسنة واجيزان يكون التقدير وان تك الحسنة مثقال ذرة فتجعل الحسنة اسما وكان حقها ان تكون خبرا لانها هي مثقال ذرة في المعنى والوجه في قراة من قرا تسوى بضم التا انه بني الفعل لما لم يسم فاعله واقام الارض مقام الفاعل على معنى يودون لو تموتون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى او يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سوا وقيل تصير البهايم ترابا فيودون حالها فيكون في معنى قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا والوجه في قراة من قرا تسوي وتسوى انه بني الفعل للفاعل واسنده الى الارض على ما يناسب المعاني المذكورة في تسوى واصله تتسوى فنعل فيه ما فعل في تظاهرون من الادغام والحذف لاجل التخفيف وماضي تسوى المثقل تسوت واصله تسووت وماضي تسوى المخفف تسوت ❁ وقوله وفي حسنة حرمي رفع جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف مضاف والتقدير وفي حسنة نقل حرمي رفع فجعل الحسنة ظرف للنقل واوقع من المفرد موقع الاثنين لفهم المعنى واضاف الرفع الى التناسه به وضمهم مبتدا وتسوى مفعول به ونما حقا خبر المبتدا وانتصاب حقا على التمييز اي نما حقه اي فشا واشتهر لصحته معنى ورواية وقيل نمى هاهنا بمعنى نجى من قوله فليس سليمها ابدا ينامي ❁ اي نجاحقه وفاز لفهم بمعناه وانفصاحه وعم مثقلا اي عم في حال تثقيله وفشا في العربية

وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَى ❁ وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كَلِّلَا ❁

اعلمن اشار اليهما بالشين في قوله شفى وهما حمزة والكسايي بقصر لامستم النسابي

هذه السورة وتحتها يعني المايدة فتعين للباقين مده فيهما ثم اخبران من اشار اليه بالكاف في قوله كلل وهو بن عامر قرا ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقين القراه بالرفع على حسب ما قيده لهم ولعلم يتقيد قراتهم لاختلت والوجه في قراة من قرا لمستم بالقصر انه جعله من اللمس ومعناه عند بعضهم اللمس باليد وعند بعضهم الجماع والوجه في قراة من قرا لامستم بالمد انه جعله من الملامسة على انها من المفاعلة الواقعة من الواحد فتكون بمعنى لمستم في الوجهين المذكورين وحمل بعضهم لمستم على اللمس باليد ولامستم على الجماع والذي يظهران المراد باللمس والملامسة الجماع ومن ابى ذلك وقال ان الجنابة قد تقدم حكمها لم ينعم النظر لان الذي تقدم حكم من يجب عليه استعمال الما وهذا حكم من يجب عليه التيمم والوجه يحتمل القراتين لانه فيه يغير الف والوجه في قراة من قرا الا قليلا بالنصب انه نصبه على اصل الاستثنا واجرى النفي مجرى الايجاب لان الكلام فيهما تام دون المستثنى يقال ما جاني احد وجاني القوم فيتم الكلام فيهما فيجري المستثنى في الايجاب مجراه في النفي لاتفاقهما في تمام الكلام دونه واختيار ان يكون للعين ما فعلوه الا فعلا قليلا او في القراه بالنصب موافقة لمصاحف الشام والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله بدلا من الواو في فعلوه وهو وجه الكلام لان الثاني يغني عن الاول تقول ما جاني احد الا زيد وما جاني الا زيد فيغني عن الاول من غير نقص في المعنى فاختير فيه الرفع اذ لا يجوز مع الحذف غيره وفي القراة بالرفع موافقة لمصاحف الحجاز والعراق ❁ وقوله ولامستم اقصر جملة امرية قدم مفعولها ومعطوفها عليها وبها شفى مستانف للثنا على القصر ورفع قليل منهم مبتدا والنصب كلل خبره والاصل كلل النصب فحذف الجار من النصب وقدم وفي الكلام حذف مضافين والتقدير ووجه رفع قليل منهم او رفع قليل منهم محله كلل او ورفع قليل منهم كلل محله بالنصب واحتيج الى تقدير المضاف المحذوف لانه هو الذي كلل النصب اي جعل عليه كالاكليل ❁ والله اعلم ❁

وَأَنِّثْ تَكُنْ عَنْ دَارِمٍ يَظْلِمُونَ غَيْبُ شُهْدٍ دَنَا ادْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا ❁

امر لمن اشار اليهما بالعين والدال في قوله عن دارم وهما حفص وبن كثير قرا بالتانيث في قوله كان لم تكن بينكم وبينه مودة فتعين للباقين القراة بالتذكير ثم اخبران من اشار اليهم بالشين والدال في قوله شهد دنا وهم حمزة والكسايي وبن كثير قروا ولا يظلمون فتيلا بالغيب فتعين للباقين القراة بالخطاب وان من اشار اليهما بالفاء والحاء في قوله في حلا وهما حمزة وابو عمرو قرا بيت طايفة بالادغام فتعين للباقين القراة بالاظهار والوجه في تانيث تكن اسناده الى المودة وهي مونثة والوجه في تذكيره ان المودة في معنى الود وان تانيثها غير حقيقي وان الفصل بين يكن وبينها بينكم وبينه قام مقام علامة التانيث والوجه في غيب يظلمون حمله على ما قبله من قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم وما بعده والوجه في الخطاب حمله على امر النبي صلى الله عليه وسلم

ان يخالمبهم بذلك والوجه في ادغام بيت في طايفة اشتراك التا والطا في المخرج وان الطا
اقوى من التا بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلا والوجه في الاظهار الاتيان بالاصل واهتمام
ثقل اجتماع المتقاربين لذلك ❁ وقوله وان تكن عن حازم جملة امريه والدارم الذي يتارب
الخطا في مشيه والشيخ يفعل ذلك لضعفه ولما كان احد الراويين وهو ابن كثير قد طعن
في السن حسن الاتيان بذلك ويظلمون غيب شهد جملة كبرى اي فيه غيب شهد
او صغرى اي وغيب يظلمون غيب شهد جعله ملتبسا بالشهد لظهوره وصحته وادغام
بيت في محل جملة اسمية والحاجج حلية اثنى على الادغام لما ذكرته من العلة ❁ والله اعلم ❁

وَاِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ❁ كَاَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ اَشْمُلَا ❁ ❁

اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي اشما الصاد الساكنة الواقعة
قبل الدال زايا واتي بمثال من ذلك وجملته اثنا عشر صادا اثنان في هذه السورة وثلاث
في الانعام وتسعة في سبع سور الانفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص
والزلزال والوجه في الاشمام المذكور ان الصاد حرف مهموس والدال حرف مجهور فقربت
الصاد من الدال بان خلطا لفظها بالزاي لانه حرف مجهور كالدال فعمل اللسان في الجهر عملا
واحدا وكانت الزاي اولى بذلك لمناسبتها الصاد في المخرج والصفير والوجه في اخلاص
الصاد انه الاصل والموافق للرسم ❁ وقوله واشمام صاد مبتدا وساكن صفة لصاد وقبل
داله صفة له ايضا وزايا منصوب باشمام وشاع مع فاعله خبر المبتدا وقوله كاصدق خبر مبتدا
محذوف اي وذلك كاصدق او هو كاصدق وهو وخبره اعتراض بين المبتدا الاول وخبره
وارتاح مع ضميره جملة فعلية معطوفة على التي قبلها واشملا تمييز اي وارتاحت شمله والارتياح
النشاط والاشمل والشمايل جمع شمال والشمال اليد والخلق ايضا وهو المقصود هاهنا
ومنه قول جرير وما لومي اخي من شماليا ❁ والله اعلم ❁ ❁

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ❁ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا ❁ ❁

اخبر ان من اشار اليهما بالشين في البيت المتقدم قرا في هذه السورة اذا ضربتم في سبيل
الله فتثبتوا وكذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتثبتوا وتحت الفتح يعني قوله في الحجرات
فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة من الثبت وان الباقين قروا في المواضع الثلاثة فتبينوا
من البيان ومعنى التثبت طلب الثبت ومعنى التبين طلب البيان والتفعل فيهما بمعنى
الاستفعال ولما كان الثبت والبيان مندرجين في التثبت والتبين ساغ له ان ياتي بهما
ولو اتي بالتثبت والتبين لكان حسنا وقوله قل فتثبتوا فيل وفيها وتحت الفتح في التقدير
ومعناه اقرا وهو على بابه فان كان معناه اقرا كان فيها وتحت الفتح وفتثبتوا معمول له وفي الكلام
معمول له اخر محذوف تقديره لهما وان كان على بابه كان ترتيب الكلام وقل فتثبتوا فيها وتحت

النجح

النجح فيكون فتثبتوا فيهما جملة اسمية وفيها متعلقا بالخبر والجملة محكية بقل ومن الثبت
حال من تثبتوا والغير البيان تبدلا جملة كبرى ❁ والله اعلم ❁ ❁ ❁

وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا ❁ وَغَيْرُ اُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا ❁ ❁ ❁

اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالفا من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قروا ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم بالقصر فتعين للباقين القراة بالمد وقوله موخرا احتراز من قوله
والقوا اليكم السلم وفلن يلقوا اليكم السلم فانه لا خلاف في قصرهما ثم اخبر ان من
اشار اليهم بالفا والنون وبحق الواقع بينهما في قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير
وابو عمرو وعاصم قروا غير اولي الضرر بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب والوجه
في قراة من قرا السلم بالقصر انه جعله بمعنى الاستسلام والانقياد ومنه والقوا الي
الله يوميذ السلم اي ولا تقولوا لمن استسلم اليكم وانقاد لست مومنا فتقتلوه
قبل التثبت في امره والتبين له والوجه في قراة من قرا بالمد انه جعله بمعنى الاستسلام
والانقياد ايضا فيقال القى السلم والسلام اذا استسلم وانقاد او بمعنى التسليم اي ولا
تقولوا لمن حياكم بتحية الاسلام لست مومنا فتقتلوه وتاخذوا سلبه وروي ان
الرجل الذي نزلت الاية بسببه قال لهم اني مسلم واشهد ان لا اله الا الله فلم يصدقوه
وقتلوه وروي انه قال لهم السلام عليكم واتهموه وقتلوه وقرئ في الشاذ السَّلْم والسِّلْم
بفتح السين وكسرها كلاهما مع سكون اللام ومعناهما الصلح وهما راجعان الى معنى الاستسلام
والانقياد والرسم يحتمل الجميع لانه بغير الف غير ان من قرا بالالف اعتقد حذفها تخفيفا
والوجه في قراة من قرا غير اولي الضرر بالرفع انه جعله صفة للقاعدين وجاز وصف
القاعدين وهو معرفة بغير وان كان لا يتعرف باضافته الى المعرفة لشدة ابهامه
لان القاعدين عام شايع لا يقصد به قوم باعيانهم فهو كالنكرة في المعنى ونحوه قول
القايل ❁ ولقد امر على اللييم يسبني وعن المبرد هو بدل منهم والوجه في قراة
من قرا بالنصب انه جعله استثنا من القاعدين او حالا منهم اعني القاعدين والتعريف اللفظ
وقرئ في الشاذ غير اولي بالجر على الصفة للمومنين ❁ وقوله وعم فتى فيه حذف
مضاف والتقدير وعم مذهب فتى اي سخي وهو صفة كل من قرا به وقصر السلام بدل
من المضاف المحذوف لانه مراد وموخرا حال من السلام وغير اولي بالرفع جملة اسمية
وفي حق متعلق بالخبر ونهشل اسم في موضع جر باضافة حق اليه جعله اسما للطايفة
الضعفا لم يصرفه للتعريف والتانيث ووزنه فعللا كجعفر وفيه اشارة باشتقاقه
على طريق الكناية الى اولي الضرر لانه من نهشل الرجل اذا اسن واضطرب ❁ والله اعلم ❁

وَنُونَ نُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ ❁ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرَى حَلَا ❁ ❁ ❁

ان يخالمهم بذلك والوجه في ادغام بيت في طايفة اشتراك التا والطا في المخرج وان الطا
اقوى من التا بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلا والوجه في الاظهار الاتيان بالاصل واغتنام
ثقل اجتماع المتقاربين لذلك ؞ وقوله وانت تكن عن حاجم جملة امريه والداجم الذي يقارب
الخطا في مشيه والشيخ يفعل ذلك لضعفه ولما كان اهل الراويين وهو من كثير قد طعن
في السن حسن الاتيان بذلك ويظلمون غيب شهد جملة كبرى اي فيه غيب شهد
او صغرى اي وغيب يظلمون غيب شهد جعله ملتبسا بالشهد لظهوره وصحته وادغام
بيت في محل جملة اسمية والمجموع حلية اثنين في الادغام لما ذكرته من العلة ؞ والله اعلم ؞

وَاِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ؞ كَاَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ اَشْمُلَا ؞ ؞

اخبران من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسايي اشما الصاد الساكنة الواقعة
قبل الدال زايا واتي بمثال من ذلك وجملته اثنا عشر صادا اثنان في هذه السورة وثلاثة
في الانعام وتسعة في سبع سور الانفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص
والزلزال والوجه في الاشمام المذكور ان الصاد حرف مهموس والدال حرف مجهور فقربت
الصاد من الدال بان خلط لفظها بالزاي لانه حرف مجهور كالدال فعمل اللسان في الجهر عملا
واحدا وكانت الزاي اولى بذلك لمناسبتها الصاد في المخرج والصفير والوجه في اخلاص
الصاد انه الاصل والموافق للرسم ؞ وقوله واشمام صاد مبتدا وساكن صفة لصاد وقبل
داله صفة له ايضا وزايا منصوب باشمام وشاع مع فاعله خبر المبتدا وقوله كاصدق خبر مبتدا
محذوف اي وذلك كاصدق او هو كاصدق وهو وخبره اعتراض بين المبتدا الاول وخبره
وارتاح مع ضميره جملة فعلية معطوفة على التي قبلها واشملا تمييز اي وارتاح شمله والارتياح
النشاط والاشمل والشمايل جمع شمال والشمال اليد والخلق ايضا وهو المقصود هاهنا
ومنه قول جرير وما لومي اخي من شماليا ؞ والله اعلم ؞ ؞

وَفِيهَا وَتَحْتَ النَّحْلِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ؞ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلَا ؞ ؞

اخبران من اشار اليهما بالشين في البيت المتقدم قرا في هذه السورة اذا ضربتم في سبيل
الله فتثبتوا وكذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتثبتوا وتحت النحل يعني قوله في الحجرات
فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة من التثبت وان الباقين قروا في المواضع الثلاثة فتبينوا
من البيان ومعنى التثبت طلب الثبت ومعنى التبين طلب البيان والتفعل فيهما بمعنى
الاستفعال ولما كان الثبت والبيان مندرجين في التثبت والتبين ساغ له ان ياتي بهما
ولو اتى بالتثبت والتبين لكان حسنا وقوله قل فتثبتوا قيل وفيها وتحت النحل في التقدير
ومعناه اقرا وهو في بابه فان كان معناه اقرا كان فيها وتحت النحل وفتثبتوا معمول له وفي الكلام
معمول له اخر محذوف تقديره لهما وان كان في بابه كان ترتيب الكلام وقل فتثبتوا لهما فيها وتحت

النفخ

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد قال الشارح الثاني لو كانت
هذه الامور متحققه في الاعيان لكانت مشاركة لغيرها في الوجود ومتميزة عنه
بالخصوصية فوجودها غير ماهيتها فاتصاف ماهيتها بالوجود لا مح عن احد هذه الامور
الثلاثة فيلزم التسلسل لا مح اما ان يكون المراد من قوله فوجودها
غير ماهيتها اما الوجود المطلق او الخاص فان كان الاول سلمنا انه غيرها
لكن وجود الماهية في الاعيان انما هو بالخاص فح لم يظهر فايدة قوله فاتصاف
ماهيتها بوجودها لا مح لا مح لكون الاتصاف في الاعيان ليس الا بالخاص
وايضا الامتياز ليس بنفس الماهية خاصة بل مع وجودها الخاص فبادي ح
الى عدم فايدة هذه المقدمة جدا لكون نسبة الوجود بالوجوب انما هو بين الماهية

ان يخالفهم بذلك والوجه في ادغام بيت في طايفة ابشتراك التا والطا في المخرج وان الطا
اقوى من التا بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلا والوجه في الاظهار الاتيان بالاصل واغتنام
ثقل اجتماع المتقاربين لذلك ٭ وقوله وانت نكرعن حادم جلة امريه والدامع الذي يتارب
الخطا اي مشبه والشيخ يفعل ذلك لضعفه ولما كان اهل الراوييف وهو من كثير قد طعن
في السن حسن الاتيان بذلك وبطلمون عيب شهد جلة كبرى اي فيه عيب شهد
او صغرى اي وعيب يظلمون عيب شهد جعله ملتبسا بالشهد لظهوره وصحته وادغام
بيت في محل جلة اسمية والحاجع عليه انتهى في الادغام لما ذكرته من العلة ٭٭ والله اعلم ٭
وَاِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ٭ كَاَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ اَشْمُلَا ٭٭ ٭٭
اخبران من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسا اي اشما الصاد الساكنة الواقعة
قبل الدال زايا واتي بمثال من ذلك وجملته اثنا عشر صادا اثنان في هذه السورة وثلا
في الانعام وتسعة في سبع سور الانفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص
والزلزال والوجه في الاشمام المذكور ان الصاد حرف مهموس والدال حرف مجهور فقربت
الصاد من الدال بان خلط لفظها بالزاي لانه حرف مجهور كالدال فعمل اللسان في الجهر عملا
واحدا وكانت الزاي اولى بذلك لمناسبتها الصاد في المخرج والصفير والوجه في اخلاص
الصاد انه الاصل والموافق للرسم ٭ وقوله واشمام صاد مبتدا وساكن صفة لصاد وقبل
داله صفة له ايضا وزايا منصوب باشمام وشاع مع فاعله خبر المبتدا وقوله كاصدق خبر مبتدا
محذوف اي وذلك كاصدق او هو كاصدق وهو وخبره اعتراض بين المبتدا الاول وخبره
وارتاح مع ضميره جلة فعلية معطوفة على التي قبلها واشملا تمييز اي وارتاح شمله والارتياح
النشاط والاشمل والشمايل جمع شمال والشمال اليد والخلق ايضا وهو المقصود هاهنا
ومنه قول جرير وما لومي اخي من شماليا ٭ والله اعلم ٭٭ ٭٭
وَفِيهَا وَتَحْتَ النَّحْلِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ٭ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا ٭٭ ٭٭ ٭
اخبران من اشار اليهما بالشين في البيت المتقدم قرا في هذه السورة اذا ضربتم في سبيل
الله فتثبتوا وكذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتثبتوا وتحت النحل يعني قوله في الحجرات
فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة من التثبت وان الباقين قروا في المواضع الثلاثة فتبينوا
من البيان ومعنى التثبت طلب الثبت ومعنى التبين طلب البيان والتفعل فيهما بمعنى
الاستفعال ولما كان الثبت والبيان مندرجين في التثبت والتبين ساغ له ان ياتي بهما
ولو اتى بالتثبت والتبين لكان حسنا وقوله قل فتثبتوا قيل وفيها وتحت النحل في التقدير
ومعناه اقرا وهو في بابه فان كان معناه اقرا كان فيها وتحت النحل وفتثبتوا معمولا له وفي الكلام
معمول له اخر محذوف تقديره لهما وان كان في بابه كان ترتيب الكلام وقل فتثبتوا فيها وتحت

النحل

وَفِي مَرْيَمَ وَالطُّولِ الْأُولَى عَنْهُمَا ۞ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا ۞
اخبر ان من اشار اليهما بالفا والحا في قوله في حاه وهما حمزة وابو عمرو قرا فسوف
يوتيه باليا فتعين للباقين القراة بالنون وان من اشار اليهم بحق وبالصاد في قوله
حق صحب وهم ابن كثير وابو عمرو وابو بكر قرؤا فاولئك يدخلون الجنة بضم اليا وفتح
الخا فتعين للباقين القراة بفتح اليا على القاعدة المعروفة وضم الخا على ما قيده
لهم شرا اخبر انهم قروا فاولئك يدخلون الجنة ايضا في مريم والطول كذلك وان
من اشار اليهما بالدال والصاد في قوله دم صفوا وهما ابن كثير وابو بكر قرا كذلك
سيدخلون جهنم في الطول كذلك وان من اشار اليه بالحا في قوله حلا وهو ابو عمرو
قرا جنات عدن يدخلونها في فاطر كذلك وتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة القراة بفتح اليا
على ما مر وبضم فتح الخا على ما قيده والوجه في قراة من قرا فسوف يوتيه باليا حمله
على ما قبله من قوله ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله والوجه في قراة من قرا بالنون
الخروج من الغيبة الى التكلم بنون التعظيم على طريق الالتفات والوجه في قراة من قرا
ضم اليا وفتح الخا من يدخلون في المواضع المذكورة بنا الفعل للمفعول والوجه في
القراة الاخرى بنا الفعل للفاعل والقراتان متداخلتان لانهم اذا ادخلوا دخلوا واذا
دخلوا فقد ادخلوا ويشهد للاولى قوله ادخلوا الجنة وادخلوها بسلام وللثانية وادخل
الذين امنوا وندخلهم جنات والوجه في عدول ابي عمرو عن ذلك في اخر الطول
وفي عدول ابن كثير وابي بكر عنه في فاطر اتباع الاثر وهو الوجه في اتفاق الجميع على بنا
الفعل للفاعل في قوله جنات عدن يدخلونها في الرعد والنحل ۞ وقوله ويوتيه باليا
جملة اسمية وفي حاه ظرف للخبر او حال من ضميره والها عايدة على اليا بمعنى انه حجب
اليا حيث كان بمعنى الباطاهر اي بهم كل احد وضم يدخلون وفتح الضم مبتدا ان عطفت
احدهما على الاخر وحق صحب خبر عنهما وفيه حذف مضاف اي ذو حق صحب والصحب
بالكسر والفتح الى المستنقع واذا اجتمع الما واستقر صفا وهو الغاية ثم وصفه مع
ذلك بالحلاوة فقال حلا لان حلا مع فاعله جملة في موضع الصفة له والها فيه مكررة
لاتمام البيت وتحسين المعنى وفي مريم والطول الاولى عنهم كلام فيه حذف واعتراض
والتقدير وذلك في فعل مريم وفعل الطول عنهم فذلك مبتدا وهو اشارة الى التقييد
المذكور وفي فعل مريم خبره وفعل الطول معطوف على الخبر وعنهم متعلق بالخبر
والاولى خبر مبتدا محذوف اعترض بها بين عنهم وما تعلق به لبيان المراد من فعل
الطول اي هو الاولى ولو قال وفي مريم واولى الطول عنهم لكان اسهل في الاعراب
وفي الثان خبر مبتدا محذوف اي وهو في الثان ودم صفوا مستانف وهو دعا

للمخاطب

للمخاطب وصفوا حال اي ذا صفو وفي فاطر خبر مبتدا محذوف ايضا اي وهو في فاطر
وحلا مستانف او هو الخبر وفي فاطر ظرف له وقافية هذا البيت مغايرة لقافية
البيت الذي قبله في المعنى وان اتفق اللفظ وذلك من باب التجنيس لا من باب
الايطا وحلا فيه من قولهم حلا امراته اذا جعلها ذات حلى كان التقييد المذكور جعل
المعنى ذا حلية والله اعلم ۞ وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا ۞ مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا

تلا ۞

اخبر ان من اشار اليهم بالثا في قوله ثابتا وهم الكوفيون بضم اليا وتسكين الصاد مخففة
وحذف الالف وكسر اللام من قوله ان يصلحا بينهما صلحا فتعين للباقين فتح اليا وفتح
الصاد مثقلة واثبات الالف وفتح اللام والوجه في قراة من قرا ان يصلحا انه جعله
مستقبل اصلح واصلح متعد وفي مفعوله اوجه احدها ان يكون صلحا على انه اسم للمصدر
كالعطا فيكون كقولك اصلحت والثاني ان يكون بينهما والثالث ان يكون محذوفا واذا لم
يكن بينهما مفعولا به كان ظرفا ليصلحا او حالا من صلح بعد ان كان صفة له واذا لم يكن صلحا
مفعولا به كان مصدر ليصلحا على ايقاعه موقع اصلاح او مصدر الفعل ثلاثي محذوف
تقديره فيصلح صلحا والوجه في قراة من قرا ان يصالحا انه جعله مستقبل اصالح
واصله يتصالحا فادغم التا في الصاد طلبا للتخفيف وسوغ الادغام التقارب في المخرج
والاشتراك في الهمس وان في الصاد قوة بالاطباق والاستعلا والصفير وليس
في التا الا الشدة وهو فعل لازم فتعين ان يكون بينهما ظرفا وان يكون صلحا واقعا موقع
تصالح ومصدر الفعل ثلاثي محذوف كما سبق وقرئ في الشاذ يصطلحا ويصلحا واصلهما
يصتلحا فابدلت التا في الاول طا وابدلت في الثاني صادا وادغمت الصاد الاولى
وماضيهما اصطلحا واصلحا كاصطبر واصبر والكلام في صلحا في القراتين على حده فيه
بعد يصالحا لانهما مثله في عدم التعدي ۞ وقوله ويصالحا مبتدا وفاضمم على
ان تكون الفا زايدة او عاطفة على فعل محذوف ومفعول اضمم محذوف اي اضمم ياه وسكن
معطوف على اضمم ومفعوله محذوف ايضا اي وسكن صاده ومخففا حال من فاعل
سكن واتى به مع العلم بان السكون لا يكون الا مع التخفيف ليستفاد منه التثقيل في
القراة الاخرى ومع الكسر نعت لمصدر محذوف اي تسكينا كاينا مع الكسر واكسر
لامه معطوف على ما قبله وثابتا حال مما دل عليه اكسر من الكسر وثلا منصوب
على التمييز والثلا الذمة وهو ممدود الا انه وقف عليه من غير تعويض ثم فعل في
همزته من البدل ما فعل في اجتمع العلا ونحوه والتا فيه مكررة لتتميم البيت وتحسين
المعنى والله اعلم ۞ وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ ۞ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا ۞
اخبر ان من اشار اليهم باللام والفا والميم في قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحمزة وابن ذكوان

قروا وان تلوا بحذف الواو الاولى وهي المضمومة ثم امر بضم سكون اللام لهم فيصير تلوا بوزن تعنوا وتقوا وتعين للباقين القراة باثبات الواوين وسكون اللام على حسب مالنطق به ايضا وقدم تقييدها اخر من الكلمة على ما تقدم منها على حسب ما ياتي له والوجه في قراة من ضم اللام وحذف الواو احد امرين اما ان يكون عنده من ولي يلي واصله تووليوا تحذف الواو الساكنة على حد حذفها في يعد وبابه وتنقل حركة اليا الى اللام بعد ان سلب حركتها ثم حذف اليا لالتقا الساكنين والمعنى وان تلوا باقامة الشهادة فتودوها او تعرضوا عنها وقيل المعنى وان تلوا الامر او تعرضوا عنه فلا تلوه وقيل المعنى وان تلوا الامر فتعدلوا فيه او تعرضوا عن العدل فيه فان الله كان بما تعملون خبيرا واما ان يكون من لوى عن الشي اذا اعرض عنه واصله تلويوا كتنزووا اصله تنزويوا ففعل فيه ما تقدم ثم استثقلت الواو المضمومة وبعدها واو اخرى فالقيت حركتها على اللام وحذفت لالتقا الساكنين فقيل تلوا وقيل بل همزت الواو لانضمامها على حد ادؤر ثم نقلت حركتها الى اللام وحذفت فصار تلوا ومعناها على هذا الوجه وان تلووا السنتكم عن الشهادة او الحكومة بالعدل فلا تنفذوها والوجه في قراة من اسكن اللام واثبت الواوانه جعله من لوى يلوي واتى به على الاصل واحتمل التفعل لذلك والمعنى فيه على حسب ما سبق ∴ وقوله وتلوا بحذف الواو جملة اسمية ولامه مفعول لفعل مضمر اي واقرا لامه فضم سكونا واراد سكونا فيه بحذف ولفهم المعنى لانه علم انه لا يعني الا سكونه كما قال لاحق بطن بقرا سمين لانه علم انه لا يعني من البطون الا بطنه ويحتاج في تقديرها قرا الى معالجة وان يكون التقدير حاول قراة لامه وقوله لست فيه مجهلا ليس واسمها وخبرها ومعمول خبرها وهو كلام مستانف للتنبيه على صحة القراة المقيدة لان ابا عبيدة قال القران عندنا هي التي بواوين ماخوذة من لويت قال وتحقيقه في تفسير ابن عباس لانه قال في هذه الاية هو القاضي يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الاخر فنبه الناظم رحمه الله على ان القراة الاولى صحيحة ثابتة كيف وان تلوا في احد الوجهين بمعنى تلووا فلا وجه للترجيح بما اشار اليه وتعرضوا على ما روي عن ابن عباس مكرر للتاكيد فتامل ذلك والله اعلم ∴

وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ حِصْنُهُ ∴ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلا ∴

اخبر ان من اشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قروا والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل بفتح ضم الحرف الاول منهما وفتح كسر الثاني وان عاصما فعل ذلك بعد يعني في قوله وقد نزل عليكم في الكتاب فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين ضم الحرف الاول وكسر الثاني من كل فعل ولو لم يذكر الضم للباقين لاختلت قراتهم واما الكسر

فاما ذكره اتباعا للذكر الضم والوجه في قراة من فتح الحرفين من الافعال المذكورة انه بنى الفعل للفاعل واعاد الضمير على اسم الله عز وجل مسندا اليه الفعل كما اسند في قوله انا نحن نزلنا الذكر ونحوه والوجه في قراة من قرا بالضم والكسر انه بنى الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به كما جا في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم ونحوه والقراتان متداخلتان حسنتان لان ما نزل فالله نزله وما نزله الله فقد نزل ∴ وقوله ونزل مبتدا وفتح الضم والكسر حصنه جملة اخبر بها عنه يعني ان التقييد المذكور حصن الفعل المذكور لصحته روايته ومعنى وانزل عنهم جملة اسمية وعاصم فاعله فعل مضمر اي وقرا عاصم بعد نزل وكان في لفظه بالفعلين الاخيرين جلا لا حالتهما على الفعل المتقدم ولا واراد انزل عنهم كذلك وعاصم بعد نزل كذلك فحذف كذلك لفهم المعنى ∴ والله اعلم ∴

وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ ∴ سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلا ∴

وَبِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا ∴ خُصُوصًا وَأَخْفَى العَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلا ∴

اخبر ان من اشار اليه بالعين في قوله عزيز وهو حفص قرا سوف يوتيهم اجورهم بالياء وان حمزة قرا سيوتيهم اجرا عظيما كذلك فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة بالنون ثم اخبر ان الكوفيين قروا باسكان الراء من الدرك فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر ان من اشار اليهم بالخاء في قوله خصوصا وهم من عدا نافعا قروا لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتخفيف الدال فتعين للباقين القراة بفتح العين وتثقيل الدال ثم اخبر ان قالون اخفى العين اي اختلس فتحتها فتعين لورش اكمالها وقدم الناظم رحمه الله ترجمة سوف يوتيهم وسيوتيهم على ترجمة الدرك وان كان الدرك قبلهما على حسب ما ياتي له ولا باس بذلك ولو قال ∴ وفي الدرك بالاسكان كوف ويا سوف نوتيهم حفص وحمزة حلا ∴ سيوتي وتعدوا سكنوه وخففوا ∴ لاتى بالترتيب على وجهه واما تقديم يوتيهم على تعدوا فيما ذكره وذكرته فهو مما جرت العادة به من ضم الكلم المتماثلة بعضها الى بعض والوجه في قراة من قرا سوف يوتيهم وسيوتيهم بالياء حملهما على ما قبلهما من قوله والذين امنوا بالله ورسله وقوله والمومنون بالله واليوم الاخر والوجه في قراة من قرا بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم على طريق الالتفات على ما مر في نظاير ذلك والوجه في قراتي الدرك والدرك انهما لغتان كالقدر والقدر وروي عن عاصم رحمه الله انه قال لو كان الدرك بالتحريك لقيل السفلى يعني ان الدرك جمع دركة كالدرج جمع درجة ولا يلزم ما ذكره اذ الاسكان لغة في الدرك على ما تقدم وقال غيره محتجا للقراة بالفتح قولهم في جمعه ادراك يدل على انه درك بالفتح ولا يلزم ما قاله ايضا لان فعلا بالتحريك قد جمع على افعال ككتف واقلام وحبل واحبال وقال ابو عبيدة جاذكر الدرك في الاثار

كلا بالفتح انسمعه قط الا كذلك ولا يلزم ما قاله ايضا الشادة قراءة الكوفيين لجيه والوجه
في قراءة من قرا تعدوا بتسكين العين وتخفيف الدال انه جعله من عدا يعدو اذا جاوز
امر الله عز وجل ويويدها الاجماع على قوله اذ يعدون في السبت واصله تعدووا فاستثقلت
ضمة الواو واستثقلا لا شو السوا و لا لتقا الساكنين والوجه في قراءة من قرا بفتح العين
وتشديد الدال انه جعله من اعتدى يعتدي واصله تعتدوا فنقل حركة التا الى العين
وادغمها في الدال ثم من اختلس حركة العين نبه على ان اصلها السكون وخفف اللفظ لما
فيه من الثقل بتشديد الدال ومن لم يختلس اتى بالفتحة كاملة على ما كانت عليه قبل
النقل وترى في الشاذ لا تعتدوا على الاصل ؞ وقوله وياسوف يوتيهم عزبز جملة
اسمية واخبر على اليا بالعزة لاشيا وحفص او حمزة سيوتيهم جملة فعلية حذف فعلا
اي وقراحمزة سيوتيهم باليا وحذف باليا الدلالة ما تقدم وبالدرك متعلق بتحمل وتحمل
خبر عن كوف وكوف مفرد واقع موقع الجمع وتنكيره للعلم بالمراد به وبالاسكان في
اول البيت الثاني في موضع الحال من فاعل تحملا او من الدرك والتقدير وكوف تحمل
في الدرك ملتبسا بالاسكان اي مسكنا او مسكنًا وتعد واسكنوه جملة كبرى وخففوا
جملة معطوفة على الخبر ولا انقص من التغيبد المذكور القراة الاخرى صارت كالملفوظ
لا فنال خصوصا اي خص الكلمة المشار اليها بالخلاف المذكور خصوصا واخفي العين فالوت
سهلا ظاهر الاعراب واراد بقوله سهلا ساكنا في لفظه الطريق السهل بذلك ؞ والله اعلم

وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَاهُنَا ؞ زَبُورًا وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا ؞ ؞ ؞

اخبر ان حمزة قرا في الانبيا ولقد كتبنا في الزبور وفي هذه السورة وفي الاسرا
واتينا داود زبورا بضم الزاي فتعين للباقين القراة بالفتح في ايات الاتي للمواضع المذكورة
والوجه في ضم الزاي ان يكون جمع زبر كقعود في جمع قدر او جمع زبر كدهور في جمع دهر
والزبر بالكسر اسم المصدر والزبر بالفتح المصدر ويجوز ان يكون جمع زبور بفتح الزاي على تقدير
حذف الواو والمعنى على جميع هذه الاوجه انه كان كتبا وصحفا كما قال صحف ابرهيم وموسى
والوجه في قراءة من فتح الزاي انه اسم مفرد كقعود واسم مفرد بمعنى مفعول كالركوب
والحلوب وقوله وفي الانبيا ضم الزبور جملة اسمية قدم خبرها وها هنا زبورا مثلا
وفيها حذف مضاف اي وهاهنا ضم زبورا وفي الاسرا معطوف على هاهنا ولحمزة اسجل
جملة مستانفة قدم مفعول فعلها ومعنى اسجل ابيح اي ابيح الضم اي القراة به في الكلم المذكورة
لحمزة لانه رواه ونقله عن ايمته والمسجل المباح الذي لا يمتنع عن احد واسجل الكلام اذا ارسله
من غير تقييد ؞ ؞ ؞ والله اعلم ؞ هذا اخر الجزء السابع ويتلوه سورة المائدة ؞

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ؞ ؞ ؞ ؞

وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ صَحًّا كِلَاهُمَا ؞ وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلَا ؞ ؞ ؞

امر لمن اشار اليهما بالصاد والكاف في قوله صحا كلاهما وهما ابو بكر وابن عامر باسكان النون
من شنان في الموضعين فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر ان من اشار اليهما بالحا
والدال في قوله حامد دلا وهما ابو عمرو وابن كثير قرا ان صدوكم بكسر الهمزة فتعين
للباقين القراة بفتحها والحجة للفتح والاسكان في شنان انهما لغتان معروفتان والوجه
في المفتوح النون ان يكون مصدرا كالغليان والنزوان واختلف في الساكن النون
فقيل هو مصدر على فعلان كليان مصدر لواه اذا اسطله وقيل اصله شنان بفتح النون
فسكنت نونه تخفيفا لتوالي الحركات فالقراتان على هذا المعنى واحد والمصدر فيهما مضاف
الى المفعول اي لا يكسبنكم بغضكم قوما ان تعتدوا وقيل الساكن النون صفة كغضبان
وسكران حكى ابو زيد رجل شنان وامراة شنى وشنانة ايضا اي لا يكسبنكم عداوة
بغيض قوم ان تعتدوا وانكر بعضهم الاسكان وراه غلطا واحتج بان المصادر لا تاتي بالاسكان
وتشنيع وجه صحته بان يكون مصدر الليان او يخفف النون بالاسكان او صفة والاحسن
ان يكون مصدرا لان التفسير اتى على لا يكسبنكم بغض قوم ان تعتدوا وفي كونه صفة تكلف
في المعنى وان تعتدوا على كل حال في تقدير مصدر منصوب على انه مفعول ثان ليجرمنكم
لان جرم يجري مجرى كسب في تعديه الى مفعول واحد واثنين تقول جرم ذنبا نحو كسبه
وجرمته ذنبا نحو كسبته اياه ويجوز ان يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلا كانه
قيل لا يحرمنكم شنان قوم على ان تعتدوا فحذف حرف الاستعلا مع ان ونظير هذا
المعنى في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا لظهور حرف الاستعلا فيه وقرا
الاعمش لا يجرمنكم بضم اليا من اجرم منقولا من جرم ذنبا واجرمته اياه كاكسبه واكسبته اياه
فتكون الهمزة فيه لزيادة مفعول ويكون حرف الاستعلا ان ظهر زايدا والحجة في قراءة
من قرا ان صدوكم بكسر الهمزة انه جعل ان شرطية وفعل المصدر مستانفا واستشهد لذلك
قراءة ابن مسعود ان يصدوكم قال وهذا لا يكون الا على استيناف الصد قلت والمعنى
لا يكسبنكم بغض قوم ان صدوكم مثل الصد الذي كان وقع ان تعتدوا والوجه في قراءة من
قرا بفتح الهمزة انه جعل ان صدوكم متعلقا بشنان على معنى التعليل وموضعه نصب او جر على
الخلاف والمعنى لا يكسبنكم بغضكم قوما لصدهم اياكم ان تعتدوا فهو تعليل بامر قد مضى لان
صدهم عن البيت ومنعهم من دخول المسجد الحرام وقع عام الحديبية سنة ست ونزلت
هذه السورة عام الفتح سنة ثمان وقد انكر قوم الكسر لذلك ولا وجه لانكاره لصحته وثباته
وشهادة قراءة ابن مسعود له وصحة تاويله بما ذكر ؞ وقوله وسكن شنان جملة امرية وفيها
حذف مضافين والتقدير وسكن حرفي كلمتي شنان ومعا حال من المضاف الاول وصحا جملة

لايجرمنكم
قال البيضاوي [illegible] يعدوا [illegible] في قراءة ابن مسعود [illegible]

فطليه وضميرها عايد على ما دل عليه سكن من الاسكان ودل عليه الاسكان من الفتح وكلاهما
تاكيد للضمير المذكور ويروى صح كلاهما على اسناد الفعل الى كلاهما لانه بمنزلة كل يستعمل
تاكيدا وغير تاكيد وفى كسران صدوح ان جملة اسمية تتم خبرها وفيه حذف مضاف
والتقدير ينقل حامد وولا في موضع الصفة لحامد ومعناه اخرج دلوه ملأى يشير بذلك
الى صحة الكسر والرد على من انكره ٥ ٥ ٥ والله اعلم ٥ ٥ ٥
مع القصر شدد ياء قاسية شفى ٥ وارجلكم بالنصب عم رضى علا ٥ ٥ ٥
امر لمن اشار اليهما بالشين في قوله شفى وهما حمزة والكسائي بتشديد الياء من قاسية
مع القصر اي مع حذف الالف فيصير قسية بوزن مطية ويتعين للباقين تخفيف الياء
مع المد اي مع الالف فيصير قاسية بوزن راضية على حسب ما النظم به ايضا ثم اخبر ان
من اشار اليهم بعم وبالراء والعين في قوله عم رضى علا وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص
قرؤوا وارجلكم الى الكعبين بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بخفضها وقدم ترجمة على ترجمة
ارجلكم على حسب ما اتى له والترتيب بخلاف ذلك ولو قال ٥ ٥ ٥
وارجلكم بالنصب عم رضى علا ٥ وقاسية فاقصر وشدد شم ولا ٥ لاتى بالترتيب
على وجهه والوجه في قراءة من قرا قسية انه ابلغ في الذم من قاسية لان فعيلة ابلغ في
الوصف من فاعلة فكان وصف قلوب من حرف كلام الله ومال عن الحق بابلغ صفات القسوة
اولى وان جعل بمعنى ردية من قولهم درهم قسي على ما ذهب اليه بعضهم وهو الذي يخالط
فضته نحاس ففيه مع ذلك معنى القسوة ايضا لانه ماخوذ منه لان الفضة الخالصة فيها
لين والمغشوشة فيها يبس وصلابة والنحاس والقاسح بالحا اخوان في الدلالة على اليبس
والصلابة وقرئ في الشاذ قسية بكسر القاف على الاتباع والوجه في قراءة من قرا قاسية
حمله على الاكثر في الكلام وعلى ما اتفق عليه من قوله فويل للقاسية قلوبهم والوجه في
قراءة من قرا وارجلكم بالنصب انه عطف المغسول على المغسول وجعل قوله وامسحوا
برؤوسكم معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه والجمل الاعتراضية كثيرة في كتاب الله
عز وجل وفي كلام العرب وقد جاء في الاية التي قبل هذه الاية جملتان معترضتان بين
المعطوف والمعطوف عليه وهما قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم
اعترضا بين الطيبات والمحصنات والوجه في قراءة من قرا وارجلكم بالخفض انه
عطف الارجل على الرؤوس للمناسبة في الاعراب وان كان المعنى على عطفها على الوجه والايدي
وهو الاعراب الذي يغلب للجوار ومنه قوله تعالى وحور عين بالخفض لاجل المجاورة
على وجه والمعنى على الرفع عند من رآه ومنه في الصفات عذاب يوم محيط ومنه قول
النابغة ٥ لم يبق الا اسير غير منفلت ٥ او موثق بحبال القد مجنوب ٥ والقوافي

مخفوضة

مخفوضة وقد جعل النحويون للجوار بابا ورتبوا عليه مسايل واصلوه بقولهم هذا جحر
ضب خرب وقيل لما كان غسل الارجل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف وهو منهي عنه مذموم
فعطفت الارجل على الممسوح لا لتمسح ولكن للتنبيه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها ثم
قيل الى الكعبين لما قد يظن ظان انها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة وقيل
هي مخفوضة بخافض محذوف والتقدير وافعلوا بارجلكم غسلا وفي هذا الوجه تكلف
وعن الشافعي رضي الله عنه ان النصب اريد به قوم وان الجر اريد به اخرون يعني ان النصب
اريد به من يجب عليه الغسل وان الجر اريد به من تكون له المسح وقرا الحسن وارجلكم بالرفع
على معنى وارجلكم مغسولة او ممسوحة الى الكعبين ٥ وقوله شدد ياء قاسية جملة امرية
وقع القصر حال مما دل عليه شدد من التشديد وشفى مستانف للثناء على القصر والتشديد
لما فيه من المبالغة والوصف بالرداءة مع التماح القسوة كما تقدم وارجلكم بالنصب جملة اسمية
وعم رضى علا كلام مستانف للثناء على النصب لظهور وجهه وقلة التكليف له ورضى حال

التكلف م

اي عم ذا رضى وعلا مع ضميره جملة وصف لارضى ٥ والله اعلم ٥ ٥
وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم ٥ وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلا ٥ ٥
وفي كلمات السحت عم نهى فتى ٥ وكيف اتى اذن به نافع تلا ٥ ٥
ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم ٥ حموه ونكرا شرع حق له علا ٥ ٥
ونكر دنا والعين فارفع وعطفها رضى ٥ والجروح ارفع رضى نفر ملا ٥ ٥
اخبر ان من اشار اليه بالحاء في قوله حصل وهو ابو عمرو قرا بالاسكان في موضع الضم في
رسل المضاف الى ضمير المتكلم العظيم وضمير المخاطبين وضمير الغايبين وفي سبل المضاف
الى ضمير المتكلمين والمتكلم العظيم وان من اشار اليهم بعم والنون والفاء في قوله عم نهى فتى
وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرؤوا بذلك في كلمات السحت كلها وان نافعا قرا بذلك في اذن
كيف اتى مفردا كان او مثنى معرفا كان او منكرا وان من عدا عبد الله بن عامر الشامي قرا
بذلك في قوله واقرب رحما وان من اشار اليهم بصحاب وبالحاء في قوله صحابهم حموه وهم
حفص وحمزة والكسائي وابو عمرو قرؤوا بذلك في قوله او نذرا وان من اشار اليهم بالشين
ونحو وباللام والعين في قوله شرع حق له علا وهم حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو
وهشام وحفص قرؤوا بذلك في قوله لقد جيت شيئا نكرا وعذبناها عذابا نكرا وان من
اشار اليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرا بذلك في قوله الى شيء نكر ثم امر برفع
العين وما عطف عليها لمن اشار اليه بالراء في قوله رضى وهو الكسائي وبرفع الجروح لمن
اشار اليهم بالراء وبنفر وهم الكسائي وابن كثير وابو عمرو وابن عامر فتعين لمن لم يذكره
في كل ترجمة من التراجم الاول القراءة بالضم على ما قيده ولمن لم يذكره في الترجمتين الاخريين

القراء بالنصب على ما اصله وتحصل فيهما الكسائي رفع الجميع ولنافع وعاصم وحمزة نصب
الجميع ولابن كثير وابي عمرو وابن عامر نصب ما عدا الجروح والوجه في قراة من قرا وسلا
وسبلا المضاف بين الى الضماير المذكورة بالضم الاتيان بالاصل لان رسولا جمع على رسل وسبلا
جمع على سبل وموافقته ما اضيف الى غير ذلك ومالم يضف والوجه في قراة من قرا
بالاسكان طلب التخفيف لما يحصل في الكلم المذكورة على العينة المذكورة من توالي الحركات
مع كثرة الحروف وصلا ووقفا والوجه في قراتي السحت والسحت انهما لغتان كالرعب
والرعب والسحت الرشوة وكل ما لا يحل كسبه والسحت الاستيصال وسمي الحرام سحتا
لانه يسحت الدين او المروة او البركة او اكله او الجميع وقريب في الشاذ السحت بفتح السين
على لفظ المصدر والسحت بفتحتين والسحت بكسر السين والوجه في الضم والاسكان
فيما بقي الكلم المذكورة كالحجة في السحت والسحت وتحتج في الرحم بقول الشاعر
ومن صريبته التقوى ويعصمه من سيء العثرات الله والرحم ويحتج للتخفيف
فيه وفي نكرا بموافقته روس الاي ويحتج للتخفيف في نكرا الخصوص بموافقته المنصوب
والحجة لمن رفع جميع المعطوفات في قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين ما روي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الجميع بالرفع واختاره ابو
عبيد لذلك وفي الرفع بعد ذلك وجهان احدهما ان يكون كل معطوف على ما يليه جملة اسمية
معطوفة على الجملة التي قبلها فيكون الجميع اخبارا مستانفة غير مشعر من كتبها في التورية
والثاني ان تكون معطوفة على المعنى كانه قيل وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس على اجرا
كتبنا مجرى قلنا ولذلك قال الزجاج لو قري ان النفس بالنفس لكان صحيحا ولا يجوز
ان تكون معطوفة على ان وما عملت فيه في تقدير اسم منصوب والوجه في قراة
من نصب الجميع انه لم يقطع الكلام بعضه من بعض ولا حمله على المعنى بل على ظاهر اللفظ والوجه
في قراة من نصب ما عدا الجروح انه نصب ما نصب ورفع ما رفع على ما ذكر والمعنى في الجميع
ان النفس ماخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلتها بغير حق وكذلك العين مفقوة بالعين
والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن والجروح ذات
قصاص ∴ وقوله وفي رسلنا الى اخر البيت جملة كبرى ونزنيها والاسكان حصل في الضم
في رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا فالاسكان مبتدا وحصل وما بعده خبره وفي الضم
ظرف لحصل وفي رسلنا حال من ضميره ومع رسلكم حال مع رسلنا ثم رسلهم معطوف على رسلنا
وفي سبلنا معطوف على رسلنا وفي كلمات السحت خبر مبتدا محذوف اي وهو في كلمات
السحت يعني الاسكان في الضم وعم لها في جملة مستانفة للثنا على الاسكان والضمير في
عم عايد عليه والنهى جمع نهية وهي النهاية والغاية والمعنى ان الاسكان عم غايات من قرابه بالدلالة

على صحة السبق وهو معنى تكلف دعت الحاجة اليه وكيف في موضع الحال من فاعل اتى وفا مع
تلا جملة كبرى وبه متعلق تلا وضمير به عايد على الاسكان وفي الكلام حذف والتقدير
نافع تلا فيه ووحدا سوى الشامي اي وقرا دحما غير الشامي على ما لفظ به من الاسكان
ودل على ان قراة الباقين بالضم ذكره للباقين في الكلم المتقدمة ونذرا مبتدا وصحابهم
خبره جملة كبرى اخبر بها عنه واشار بحقا الى حماتهم اياه بالاحتجاج بما تقدم ذكره ونكرا
شرع حق جملة اسمية وفي خبرها حذف مضاف اي ذو شرع حق والشرع الطريق
ويروى شرع حق والشرع البيان وله على جملة اسمية قبلها كخبرها وهي في موضع الصفة
لشرع او لحق ونكرا ثانيا جملة كبرى وفعل في نذرا ونكرا من التلفظ بالاسكان وترك
ما قرا به الباقون لدليل ما تقدم عليه ما فعل في رحا والعين فارفع جملة امرية
قدم مفعولها وعطفها معطوف على العين واراد معطوفها ورضى حال مما دل عليه
ارفع من الرفع اي في حال كونه ذا رضى ومرضيا والجروح ارفع رضى نفر كقوله
والعين فارفع وعطفها رضى الا ان اضاف الرضى الى النفر الذين قرواية وملا صفته
لنفر ومعناه اشراف واصله ملا فقدر الوقف على همزة ساكنة ثم ابدلت منها
الفا والميم فيه مكررة لما دعت الحاجة اليه من تتميم البيت ∴ والله اعلم ∴
وحمزة وليحكم بكسر ونصبه ∴ يحركه يبغون خاطب كملا ∴ ∴
اخبران حمزة قرا وليحكم اهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم واتى بقوله يحركه
ليعلم ان القراة الاخرى بسكون اللام والميم لان التحريك متى ذكره مقيدا كان
او غير مقيد فانه يدل على السكون في القراة الاخرى ولو لم يات به لاختلت القراة
الثانيه وتسمح فيما افهم بعبارته من السكون في الميم مع كونه جزما وذلك سهل ثم
اخبران من اشار اليه بالكاف في قوله كملا وهو ابن عامر قرا افحكم الجاهلية تبغون
بالخطاب فتعين للباقين القراة بالغيب ∴ والوجه في قراة من قرا وليحكم بكسر اللام
ونصب الميم انه جعل اللام لام كي ونصب الفعل بعدها باضمار ان ولابد في تحقيق ذلك
من معرفه وجه انتصاب قوله ومصدقا لما بين يديه وهدى وموعظة اما
مصدقا فان انتصابه على الحال لانه معطوف على محل قوله فيه هدى ونور ومحله
النصب على الحال من الانجيل واما هدى وموعظة فيجوز ان ينتصبا على
الحال كانه قيل مصدقا وذا هدى وذا موعظة او هاديا وواعظا ويجوز ان
ينتصبا مفعولا لهما فيكونا علة لفعل محذوف كقوله وليحكم كانه قيل للهدى والمو عظة
والحكم بما انزل الله في الانجيل اتيناه الانجيل فان قيل اذا انتظم هدى وموعظة
في سلك مصدقا فما يصنع بقوله وليحكم قيل يصنع به ما صنع بهدى وموعظة

حين جعلا مفعولا لهما فيقتدر وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ابنباه الانجيل والتوجيه
في قراءة من قرا وليحكم بسكون اللام والجزم انه جعل اللام لام الامر وجزم الفعل بها وهو
امر سابق محكي اي وقلنا له وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه كما قيل وما اتاكم
الرسول فخذوه وفي قراءة ابي وان ليحكم بادخال ان على الامر على انها موصولة به كقولك
امرته بان قم كانه قيل واتيناه الانجيل وامرناه بان يحكم اهل الانجيل والوجه
في قراءة من قرا افحكم الجاهلية تبغون بالخطاب الالتفات من الغيبة اليه على طريق
الالتفات واضمار قل لهم يا محمد كذا اي خاطبهم بذلك. والوجه في قراءة من قرا
بالغيب حمله على ما قبله من الغيب في قوله وان احكم بينهم الى قوله ببعض ذنوبهم قال
مكي رحمه الله وهو الاختيار لارتباط بعض الكلام ببعض ولمطابقة اخره اوله ولان
الاكثر الجماعة عليه والمراد بالمذكورين قريظة والنضير طلبوا من النبي صلى الله عليه
وسلم ان يحكم بما كان يحكم به اهل الانجيل من التفاضل في القتلى فقال عليه السلام
القتلى بواء فقالوا نحن لا نرضى بذلك فنزلت والبوا النسوا. وقوله وحمزة
مبتدا ولنجم مبتدا ثان وحركه بكسر ونصبه خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره
خبر الاول واضاف النصب الى ضمير الكسر لتناسبهما وتقارنهما ولملابستهما الكلمة
المذكورة وتبغون مبتدا وخاطب كملا جملة كبرى اضربها عنه وجعل تبغون مخاطبا
لحصول الخطاب به واراد بكمل الكامل المبين بذلك وقصد بوصفه الكمال تعييرهم
لانهم اهل كتاب وعلم وهم يبغون حكم الملة الجاهلية الذي هو هوى وجهل لا
يصدر عن كتاب ولا يرجع الى وحي من الله عز وجل. والله اعلم

وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ ۞ سِوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلَا
وَحَرِّكْ بِالْادْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ ۞ وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارِ رَاوِيهِ حَصَّلَا

اخبران من اشار اليهم بالغين في قوله غصن وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤوا
ويقول الذين امنوا بالواو العاطفة قبل يقول فتعين للباقين القراءة بغير واو
وهو من قبيل الاثبات والحذف وان من عدا ابا عمرو بن العلا قرا برفع يقول
فتعين لابي عمرو القراءة بنصبه واذا امتزجت الترجمتان حصل منهما ثلاث قراءات
الاولى يقول بترك الواو والرفع وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والثانية
ويقول بالواو والنصب وهي قراءة ابي عمرو والثالثة ويقول بالواو والرفع
وهي قراءة الكوفيين ثم اخبر ان من اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرءا من
يرتدد مرسلا اي مظهرا وفهم من هذا التقييد ان الباقين قرؤوا بالادغام لكن
لو اقتصر على ذلك لم يعلم ما حركة الدال فبين ذلك بقوله وحرك بالادغام للغير داله

اي فتح

اي فتح لان التحريك اذا لم يقيد فانه يريد الفتح ثم اخبر ان من اشار اليهما بالراء والحاء
في قوله راويه حصلا وهما الكسائي وابو عمرو قرءا والكفار اوليا بخفض الراء
فتعين للباقين القراءة بنصبها. والوجه في قراءة من اثبت الواو في ويقول الذين
امنوا موافقة مصحفه لان الذين اثبتوها هم الكوفيون وابو عمرو البصري
والواو ثابتة في مصاحف الكوفة والبصرة غير ان من رفع الفعل معها جعل الفعل مستانفا
ومن نصب الفعل احتمل نصبه اياه اوجها احدها ان يكون معطوفا على يأتي الله على
تقدير فعسى ان يأتي الله بالفتح فهو عطف على المعنى لان معنى عسى الله ان يأتي وعسى
ان يأتي الله واحد ولا يحسن العطف على اللفظ من غير هذا التقدير لان ان يأتي
خبر عسى والمعطوف عليه في حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير في قوله
ويقول الذين امنوا فيصير كقولك عسى الله ان يقول الذين امنوا والثاني ان يكون
معطوفا على ان يأتي من غير احتياج الى التقدير المذكور على ان يكون ان يأتي بدلا من
اسم الله عز وجل فيصير التقدير وعسى ان يأتي الله ويقول الذين امنوا والثالث
ان يكون معطوفا عليه ايضا من غير احتياج الى التقدير الاول والثاني على ان يقدر
مع المعطوف ضمير محذوف اي ويقول الذين امنوا به والرابع ان يكون معطوفا على
الفتح على معنى وان يقول واحتيج الى تقدير ان ليكون الفعل بعدها في تقدير اسم معطوف
على اسم على حد قول من قال. للبس عباءة وتقر عيني ۞ احب الي من لبس الشفوف.
وقول الاخر. لقد كان في حول ثواء ثويته ۞ تقضي لبانات ويسام سايم.
والوجه في قراءة من قرا يقول بغير واو موافقة مصحفه ايضا لان الذين قرؤوا بذلك
هم ابن كثير المكي ونافع المدني وابن عامر الشامي والواو ساقطة في مصاحف مكة
والمدينة والشام ووجه رفع الفعل مع اسقاطها الاستيناف على تقدير سائل
ما يقول الذين امنوا اذا اتى الله بالفتح او امر من عنده فقيل يقول الذين امنوا كذا
وكذا والمراد بالذين امنوا في الاية الذين امنوا في ذلك الوقت والوجه في قراءة من
قرا يرتدد بالاظهار موافقته لمصحفه لان الذين قرا به هما نافع المدني وابن عامر
الشامي وهو مرسوم في مصاحف المدينة والشام بدالين وفي الامام ايضا وان الاظهار
هو الاصل وان الادغام يحتاج الى تغيير بعد تغيير لانه يحتاج الى تسكين الدال الاولى
للادغام والى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين وان الاظهار موافق للاظهار المتفق عليه
في سورة البقرة والوجه في قراءة من قرا بالادغام موافقة مصحفه ايضا لان الذين
قرؤوا به هم ابن كثير المكي وابو عمرو البصري والكوفيون وهو مرسوم في مصاحف
مكة والبصرة والكوفة بدال واحدة وان فيه تخفيفا والقراءتان صحيحتان والاظهار

نفا

والادغام لغتان فصيحتان الاولى لاهل الحجاز والثانيه لبني تميم والوجه في قراة من
قرا والكفار اوليا بالخفض انه عطفه على الذين اوتوا الكتاب وفي ذلك قرب المعطوف
من المعطوف عليه وان قراة ابي تشهد له لانه قرا ومن الكفار والمراد بالكفار هاهنا
المشركون بدليل قراة عبد الله ومن الذين اشركوا والمعنى على هذه القراة وصف
الذين اوتوا الكتاب والمشركين بالاستهزا بدين الله الاسلام لان قوله من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار تفصيل لقوله الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا لا ينبغي
ان يقابل باتخاذكم اياهم اوليا بل ينبغي ان يقابل بالبغضا والشنان والمنابذة والوجه
في قراة من قرا والكفار بالنصب انه عطفه على الذين اتخذوا دينكم وان العطف عليه
فصيح وان كان بغيره اولى لان المعنى على النهي عن موالاة اهل الكتاب والمشركين ايضا
غير انه ليس فيه تعرض للاخبار باستهزا المشركين وقد اخبر عنه في قوله انا كفيناك
المستهزين قال مكي رحمه الله ولولا اتفاق الجماعة على النصب لاخترت الخفض لقوته
في المعنى وقرب المعطوف من المعطوف عليه وقوله وقبل فقول الواو جملة اسمية
قدم خبرها وغصن خبر مبتدا محذوف اي هو غصن اي مثل غصن لانه لما عطف
الكلام ووصل بعضه ببعض كان كغصن امتد من شجرة الى اخرى فاتصلتا ورافع خبر
مبتدا محذوف ايضا اي والكل رافع وسوى ابن العلا استثنا ومن يرتد عم
جملة كبرى ومرسلا حال من فاعل عم ومعنى مرسلا مطلقا كما تقدم وحقيقة المرسل
المطلق كانه لما كاد ادغامه ارسل والمطلق من عقال الادغام وحرك داله ظاهر والفعل
متعلق بحرك وبالادغام مثله والبا فيه للسبب وهو في موضع الحال من داله
والكفار مبتدا وراويه حصلا جملة كبرى اخبر بها عنه ومفعول حصل محذوف
وهو العايد على الكفار وبالخفض حال منه والله اعلم

وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ ... رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَا
صِفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ ... وَعَقَدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا
ذَكَ الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ قُلْ ... نَوِّ امِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلَا

امر لمن اشار اليه بالفا في قوله فز وهو حمزة بضم البا وخفض التا من قوله وعبد الطاغوت
فتعين للباقين القراة بفتح البا ونصب التا ثم امر لمن اشار اليهم بالكاف وهمزة الوصل
والصاد في قوله كما اعتلى صفا وهم ابن عامر ونافع وابو بكر بالجمع وكسر التا في قوله فما بلغت
رسالته فتعين للباقين القراة بالتوحيد وفتح التا على ما اصله وفي ذلك شيح دعت
الضرورة اليه والعذر له انه اراد بقوله اكسر التا جي بالكسرة الدالة على النصب في جمع
المونث السالم وفي ذلك على المجي في القراة الاخرى بالتوحيد والفتحة الدالة على النصب

والمزيد

في المفرد ثم اخبر ان من اشار اليهم بالحا والشين في قوله حج شهوده وهم ابو عمرو وحمزة
والكسائي قروا ان لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب وان من اشار
اليهم بالميم وبصحبة في قوله من صحبة وهم ابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي قروا بما عقدتم
الايمان بتخفيف القاف فتعين للباقين القراة بتثقيلها ثم امر بمد العين لمن اشار اليه
بالميم في قوله مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين للباقين القراة بقصرها واذا امتزجت
الترجمتان حصل منهما ثلاث قراات عقدتم بالقصر والتخفيف لابي بكر وحمزة والكسائي
وعاقدتم بالمد والتخفيف لابن ذكوان وعقدتم بالقصر والتشديد للباقين ثم امر
لمن اشار اليهم بالثا في قوله ثملا وهم الكوفيون بالتنوين في قوله فجزا واخبر ان لهم
الرفع في خفض مثل فتعين للباقين القراة بترك التنوين على ما اصله وخفض
مثل على ما قيده لهم ولو لم يقيده لهم بان قال في لامه الرفع لاختلت قراتهم والوجه
في قراة من قرا وعبد الطاغوت بضم البا وخفض التا ما ذكره ابو علي رحمه الله قال هو
واحد يراد به الكثرة مثل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه
ليس في ابنية الجموع مثله قال وجا على فَعُلٍ لانه بنا يراد به الكثرة والمبالغة في نحو
يَقُظٍ وَنَدُسٍ كانه قد ذهب في عبادة الطاغوت والتذلل له كل مذهب وقال الزمخشري
معناه الغلو في العبودية كقولهم رجل حَذُرٌ وَفَطُنٌ للبليغ في الحذر
والفطنة والشد ابني لبيني ان امكم امة وان اباكم عبد وانكر بعضهم القراة بذلك
فقال نصير النحوي وهو وهم ممن قرا به فليتق الله من قرا به وليسال عنه العلما حتى
يوقف على انه غير جائز وقال الفرا ان يكن لغة في عبدٍ فهو وجه والا فلا يجوز في القراة
وقال ابو عبيد معنى العبد عندهم الاعبد يريدون خدم الطاغوت قال ولم نجد من
فصحا العرب ان يجمع العبد على عبدٍ انما يجمع على اعبد قلت ولا وجه لانكاره مع صحة نقله
وروايته والوجه فيه ما ذهب اليه ابو علي رحمه الله وهو معطوف على القردة والخنازير
والطاغوت مخفوض باضافته اليه والحجة لمن قرا وعبد الطاغوت بفتح البا ونصب
التا انه جعله فعلا ماضيا معطوفا على صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت وفي هاتين
الكلمتين اختلاف كثير في القراة اقتصرت منه على ما ذكره الزمخشري في الكشاف
قال رحمه الله وعبد الطاغوت وعبدوا الطاغوت ومن عبدوا الطاغوت وعابد
الطاغوت وعابدي الطاغوت وعباد الطاغوت وعبدَ الطاغوت وعبدَا الطاغوت
وعَبَدَ الطاغوت بوزن حطم وعبيد الطاغوت وعُبُدَ الطاغوت بضمتين جمع عبد
وعبدة الطاغوت بوزن كفرة وعبد الطاغوت واصله عبدة فحذفت التا للاضافة
او هو كخدم وعُبَّد الطاغوت وعُبّاد الطاغوت وأَعْبُدَ الطاغوت وعَبِدَ الطاغوت

علي البنا للمفعول وحذف الراجع يعني وعُبِدَ الطاغوتُ فيهم او بينهم وعَبُدَ الطاغوت بمعني
صار معبودا من دون الله عز وجل كقوله لقد جئتم شيئا امرًا اذا صار امرًا او فيه حذف الراجع ايضا
وعبدِ الطاغوت بالجر عطفا علي من لعنه الله يعني علي ان تكون من في موضع جر بدلا من
قوله بشر وهو احد اوجه فهذه تسع عشرة قراءة والطاغوت الشيطان وقيل العجل
وقيل رئيسا الضلالة كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وغيرهما وقرا الحسن الطواغيت
والوجه في قراءة من قرا فما بلغت رسالاته بالجمع ان الرسالة لما كانت تشتمل علي ضروب
من الشرايع والاحكام حسن جمعها لذلك والوجه في قراءة من قرا بالتوحيد ان
الرسالة لما كانت جنسا والجنس يدل علي جميع انواعه بلفظه حَسُنَ افرادها لخفة
الافراد وقد قال نوح عليه السلام ابلغكم رسالات ربي وقال صالح عليه السلام
لقد ابلغتكم رسالة ربي والمعني واحد والوجه في قراءة من قرا الا تكون فتنة بالرفع
انه اجري حسب مجري علم وانّ ثابت بعده باب المخففة من الثقيلة لتناسبهما
وجعل اسمها ضمير الامر والشان وعوض عنه حين حذفه لا النافية والتقدير
وحسبوا انه لا تكون فتنة والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه اجري
حسب علي بابه من الشك واتي بعده بان الناصبة للفعل لتناسبهما وسد مسد
مفعولي حسب في القرايتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه وحكي
عن بعض النحويين انه قال من رفع الفعل فصل ان من لا في الكتابة لان الهاء
المضمرة حايلة في المعني بينهما ومن نصب لم ينفصل لعدم الحايل بينهما والذي قاله ربما
ساغ في غير المصحف اما المصحف الكريم فان اتباع رسمه سنة والا تكون مرسوم
فيه علي الاتصال فلا يكتب الا كذلك والوجه في قراءة من قرا عقدتم الايمان
بالقصر والتخفيف الدلالة علي ان المواخذة تجب بعقد يمين واحدة اذا حنث فيها
لان التشديد ربما اوهم انها لا تجب الا بتكثير الايمان وتكريرها ولان التخفيف
هو الاصل والمقصود يحصل مع خفته والوجه في قراءة من قرا عاقدتم جعله
من المفاعلة الواقعة من واحد كما قال الله فتكون كالقراءة الاولي والجيد ان تكون
من المفاعلة من اثنين كما تقول سمت زيدا المال اي عاقدتم الايمان غيركم اي عقدتموها
لهم وعقدوها لكم والوجه في قراءة من قرا عقدتم بالتثقيل الدلالة علي توكيد
العزم بالالتزام او لان المخاطبين جماعة وهم كثيرون وايمانكم كثيرة فجي بالتثقيل
لمعني التكثير والتكرير وفي الكلام علي كل الاوجه حذف والتقدير ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان اذا حنثتم او ان حنثتم فحذف ذلك للعلم به وقيل التقدير
ولكن يواخذكم بنكث ما عقدتم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والوجه

في قراءة

الكفارة و

في قراءة من قرا فجزاء مثل بالتنوين والرفع انه جعل مثلا صفة لجزاء والتقدير فعليه
جزاء مماثل ما قتل ومن النعم في موضع الصفة له ايضا والوجه في قراءة من قرا
بترك التنوين وخفض مثل انه اضاف جزاء الي مثل واستبعد بعضهم هذه القراءة
وقال ان قاتل الصيد ليس عليه جزاء مثل ما قتل انما عليه جزاء ما قتل وحملها بعضهم
علي زيادة مثل قال ونحوه فان امنوا بمثل ما امنتم به وليس بذلك والوجه ان تكون
علي اضافة الجزاء الي مثل بعد ان كان مثل منصوبا بجزاء وكان الاصل فجزاء مثلَ ما قتل
اي فعليه ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف كما تقول عجبت من ضرب زيدا ثم من
ضرب زيد وقرا عبد الله فجزاؤه مثلُ ما قتل وقرا السلمي فجزاءٌ مثلَ علي ما ذكر
انه اصل قراءة ترك التنوين والخفض وقرا محمد بن مقاتل فجزاءً مثلَ بنصبهما علي
معني فليجز جزاءً مثلَ ما قتل وقوله وباعبد اضم جملة امرية قدم مفعولها واخفض
التا جملة امرية اخر مفعولها وبعطر ف لاخفض وفز امر مستانف بالفوز والفوز
الظفر بالخير والمعني اظفر بمعرفة هذه القراءة وفيه تنبيه علي ترك الالتفات الي من
ردها ورسالاته اجمع واكسر التا جملتان امريتان كما للتي قبلهما البيت وكلا اعتلي
في موضع الصفة لمصدر محذوف والتقدير وصفا كلا اعتلاه في الحسن ليشير
الي اعتلا الجمع وصفوه من الكدر لظهور معناه وتكون مبتدا والرفع حج شهوده جملة
كبري اخبر بها عنه والعايد اليه منها محذوف والتقدير الرفع فيه وفيه المتقدم متعلق
بالرفع ومعني قوله حج شهوده غلبوا في الاحتجاج له بما تقدم وعقدتم التخفيف من
صحبته جملة كبري ايضا والعايد من الخبر محذوف والتقدير التخفيف فيه وارد
من جهة صحبة وولا صفة لصحبة والولا المتابعة اي ذوي متابعة لما رووا وفي
العين فامدد جملة امرية قدم ما يتعلق بفعلها والمعني اوقع المد في العين وجزا نونوا
جملة كبري حذف العايد من خبرها والتقدير نونوه ومثل ما فخفضه ارفع جملة
كبري ايضا معطوفة علي التي قبلها الا ان العاطف حذف منها للضرورة وثملا حال حذف
صاحبها والعامل فيها لدلالة الكلام عليهما والتقدير وافروابهما وثملا جمع ثامل والثامل
المصلح والمقيم اي مصلحين للفظ والمعني بالجمع بينهما او مقيمين علي القراءة بهما لصحتهما معني
ورواية ويجوز ان يكون ثملا حالا من فاعل نونوا ومثل ما فخفضه ارفع جملة معترضة
بين ذي الحال والحال والله اعلم

وكفارة نون طعام برفع خفضه ⁂ دم غني وانقص قيما لَهُ مُلا
امر لمن اشار اليهم بالدال والغين في قوله دم غنى وهم ابن كثير وابو عمرو والكوفيون
بالتنوين في قوله او كفارة ورفع الخفض في قوله طعام فتعين للباقين القراءة بترك

التنوين في كفارة على ما اصله وبالخفض في طعام على حسب ما قيده ولو لم يقيده لاختلت
قراتهم ثم امر لمن اشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا وهما هشام وبن ذكوان بالنصر
في قوله قيما فتعين للباقين القراة بالمد. والتوجه في قراة من قرا كفارة طعام
بالتنوين والرفع انه جعل الطعام بدلا او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي هي
طعام. والتوجه في قراة من قرا بترك التنوين والخفض انه اضاف الكفارة الى الطعام
تبيينا لجنسها كانه قيل او كفارة من طعام مساكين على حد خاتم فضة وباب ساج واجمع
السبعة على جمع مساكين في هذه السورة لان قتل الصيد لا يجزي فيه الطعام
مسكين واحد وقرا الاعرج بالتوحيد لانه واقع موقع التبيين فاكتفي بالواحد
الدال على الجنس. والتوجه في قراة من قرا قيما بالمد انه جعله مصدر قام
الامر اذا ثبت ودام والمعنى جعل الله هذه الاشيا سببا لثبات انتعاش الناس
في امر دينهم ودنياهم. والتوجه في قراة من قرا قيما بالقصر انه جعله مصدرا
كالشبع ومعناه كمعنى الممدود وقد تقدم الكلام في القيام والقيم في اول النسا
باشبع من هذا وقيل القيام والقيم ها هنا من قولهم هو قيام القوم وقوامهم الذي
يقوم عليهم ويصلح امورهم وشانهم والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الاشيا كذلك
لان الكعبة تقصد بما يوسع على مجاوريها والاشهر الحرم لا يغار فيها فيتاتي فيها التصرف
والتقلب في التجارة والتكسب والتوجه الى الحج والعمرة والهدي والقلايد لا يغار
عليها ولا تنهب فيتاتى ايصالها الى الكعبة وانتفاع الناس بها فكان هذه الاشيا المذكورة
قايمة بمصالح الناس واصلاح شانهم كقوام القوم والرسم يحتمل القراتين لانه ليس
فيه الف. وقوله وكفارة نون جملة امرية قدم مفعولها وطعام مفعول لفعل مضمر
اي واخفض الطعام ويرفع خفضه حال من طعام ودم غنى دعا للمخاطب والمعنى دم
ذا غنى او غنيا واقصر قيما الماهر وله ملا جملة مستانفة للثنا على القصر والها
في محله تعود على ما دل عليه اقصر من القصر والملا جمع ملاة وهي الملحفة والتعود
بها الستر والحجة كذلك لانها تستر ما يحتج له وغطا. والله اعلم.

وَضُمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ . وَفِي الاوْلَيَانِ الاوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ .

امر لحفص بفتح ضم التا وفتح كسر الحا من قوله استحق عليهم فتعين للباقين القراة
بضم التا وكسر الحا ولو لم يقيد الضم في التا لاختلت قراتهم واما الحا فتقييدها
بالفتح كاف حتى لو قال وحاه لو في بالغرض ولكنه ناسب بين اخر الكلام واوله ثم
اخبر ان من اشار اليهما بالفا والصاد في قوله فطب صلا وهما حمزة وابو بكر قرا
الاولين بلفظ الجمع في موضع الاوليان بلفظ التثنية على حسب ما النطق به في

القرآتين

القرآتين واذا امتزجت التوجهتان حصل منهما ثلاث قرات استحق عليهم الاولين لابي بكر وحمزة
واستحق عليهم الاوليان لحفص واستحق عليهم الاوليان للباقين. واعلم ان معاني هذه
القرات لا تتفهم الا بفهم معاني هذه الايات وهي من الايات المشكلة معنا واعرابا وها انا
اذكر من ذلك ما يحصل به المقصود فاقول وبالله التوفيق روي ان بديل بن ابي
مريم وكان من المهاجرين خرج تاجرا الى الشام مع عدي بن بدا وتميم بن اوس وكانا نصرانيين
فمرض في الطريق وكتب كتابا فيه ما معه وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه
وامرهما ان يدفعا متاعه الى اهله ومات ففتشا متاعه فوجدا فيه انا من فضة
منقوشا بالذهب فيه ثلاث مائة مثقال فاخذاه ودفعا بقيته المتاع الى اهله فوجد
اهله الصحيفة فطالبوهما بالانا فجحداه فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
العصر ودعاهما فاستحلفهما عند المنبر فحلفا ثم اطلع على الانا في ايديهما فقالا اشتريناه
منه فرفعهما اهل بديل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل فان عثر
على انهما استحقا اثما اي فان اطلع على انهما فعلا ما اوجب اثمهما فاخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم اي من الذين استحق عليهم الاثم اي من الذين جني عليهم وهم
اهل الميت وعشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما به وارتفعا
على تقدير قول قايل من هما فقيل هما الاوليان او على البدل من اخران او من
الضمير في يقومان او على الابتدا والخبر مقدم وهو اخران واجاز الاخفش ان يكون
صفة لاخران لانه لما وصف اختص فجاز ان يوصف بما توصف به المعارف وقيل
ارتفاعهما باستحق على حذف المضاف اي من الذين استحق عليهم انتداب الاولين منهم
للشهادة وهذا وجه حسن ولا ضمير في استحق على هذا الوجه هنا وجه قراة من قرا
استحق بضم التا وكسر الحا والاوليان بالتثنية واما من قرا استحق بضم التا وكسر
الحا والاولين بالجمع فانه اسند الفعل الى ضمير الاثم وجعل الاولين مجرورا على البدل
من الذين استحق او من الضمير في عليهم او منصوبا باضمار اعني وجعلهم اولين لا
لتقدم ذكرهم في قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم او لتقدمهم على الاجانب في الشهادة
لكونهم احق بها واما من قرا استحق بفتح التا والحا والاوليان بالتثنية فانه اسند
الفعل الى الاوليان على انهما فاعلان والمعنى من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من
بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بهما كذب الكاذبين وهذه
القراة تعزى الى علي وابي وبن عباس رضي الله عنهم وقري في الشاذ الاولين وهو
جمع اول والاولين والاولان واعرابها ومعانيها على نحو ما تقدم. ولما نزلت هذه الاية

عنهما

خرا

بالشهادة

قام اثنان من ورثة الميت فحلفا ان عديا وتميما خانا وكذبا فدفع الاناء الى اولياء الميت وقوله
وضم استحق افتح الحفص وكسره جملة امرية وفي الاوليان الاوليين جملة اسمية قدم
خبرها وقوله فطب صلا معناه فطب ذكا على استعارة الصلا للذكا ومن كلامهم هو
بنو قد ذكا والله اعلم

وضم الغيوب بكسران عيون العيون شيوخا دانه صحبة ميلا
جيوب منير دون شك وساحر بسحر مع هود والصف شمللا

اضمر ان من اعاد الضمير عليهما من قوله بكسران وهما حمزة وابو بكر المرموزان في قوله
فطب صلا يكسران ضم الغيوب حيث وقع وان من اشار اليهما بالدال وبصحبة وبالميم
في قوله دانه صحبة ملا وهم ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وابن ذكوان يفعلون
ذلك في عيون المنكر والعيون المعرف وفي قوله شيوخا وان من اشار اليهم
بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن كثير وحمزة
والكسائي يفعلون ذلك في جيوب فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من
التراجم المذكورة الضم على حسب ما قيده لهم ولو لم يقيده لهم لاختلت قراءتهم
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شمللا وهما حمزة والكسائي قرا ساحر مبين
في هذه السورة وفي سورة هود وفي سورة الصف وقراءة الجماعة سحر مبين
على حسب ما نطق به في القرائتين والوجه في الكسر والضم في الغيوب وما ذكر
معه ما تقدم عند ذكر البيوت في سورة البقرة والوجه في قراءة من ضم بعضا
وكسر بعضا الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر والوجه في قراءة من قرا ساحر في
المواضع المذكورة انه جعل اشارتهم الى النبي فاخبر عنه باسم الفاعل وهو بابه والوجه
في قراءة من قرا سحر انه جعل اشارتهم الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او الى النبي
على حذف المضاف اي ذو سحر او على جعله سحرا مبالغة والقراءتان متداخلتان
حسنتان وقوله وضم الغيوب جملة فعلية قدم مفعولها وفي باقي البيت حذف
والتقدير وعيون والعيون وشيوخا كسر ضمها دان به صحبة ملا فعيون
والعيون وشيوخا مبتدءات حذف منها العاطف وكسر ضمها دان به صحبة جملة كبرى
اخبر بها عنه ومعنى دان به اتخذه دينا ويحتمل ان يكون المعنى دان له اي انقاد له
صحبة لاخذهم اياه عن ايمتهم والملا جمع ملان على انهم ملئوا علما وقوله جيوب
منير اي مضي ودون شك في موضع الحال من فاعل منير وساحر بسحر جملة
اسمية والباء بمعنى في اي في موضع سحر وهو متعلق بالخبر ومع هود في موضع
الحال من الضمير المجرور والصف معطوف على هود وشمللا مستانف ومعناه اسرع

ای اسرع

اي اسرع لظهور معناه لبيانه على كل حال وسحر لا جناح فيه اذا اخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم
على حذف مضاف ومجاز والله اعلم

وخاطب في هل يستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا

اضمر ان من اشار اليه بالراء في قوله رواته وهو الكسائي قرا هل تستطيع بالخطاب
وانه قرا مع ذلك ربك بنصب رفع الباء واعاد رمزه في قوله رتل فتعين للباقين
القراءة بالغيب على ما قرره وبالرفع على ما قيده واشار بقوله رواته الى من
روى ذلك من الصحابة والتابعين وغيرهم فقد روي عن معاذ بن جبل انه
قال اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك وروي عن
علي وابن عباس وعايشة وسعيد بن جبير انهم كانوا يقرؤون كذلك وروي
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان الحواريون لا يشكون ان الله قادر على انزال
المايدة وكانوا اعلم بالله عز وجل من ان يقولوا هل يستطيع ربك ولكن تستطيع ربك
والوجه في قراءة من قرا بذلك مع هذه الاثار اجراؤه على مخاطبة الحواريين لعيسى
عليه السلام والمعنى هل تستطيع سؤال ربك وفي هذه الطريقة اشعار بتعظيم
الرب عز وجل والوجه في قراءة من قرا بالغيب ورفع الرب انه اسند الفعل
الى الرب سبحانه وتعالى على معنى هل يفعل ربك ذلك لانهم لم يشكوا في استطاعته لذلك
لانهم كانوا مومنين وانما هو بمنزلة قولك للرجل هل يستطيع فلان ان ياتيني وقد
علمت انه يستطيع ذلك تريد هل يفعل ذلك وهل يجيبني اليه وقوله وخاطب في
هل يستطيع رواته جملة فعلية وربك مبتدا اخبر عنه بالجملة الكبرى التي بعده
وفيها حذف والتقدير رفع الباء فيه رتل بالنصب وبالنصب حال من ضمير رتل والله اعلم

ويوم برفع خذ واني ثلاثها وليي ويدي امي مضافاتها العلا

امر بالرفع في قوله هذا يوم لمن اشار اليه بالخاء في قوله خذ وهم من عدا نافعا
فتعين للباقين لنافع القراءة بالنصب ثم اخبر ان فيها من ياءات الاضافة ستا اني اخاف
الله اني اريد فاني اعذبه ما كان لي ان اقول يدي اليك وامي الهين فتح الاولى والرابعة
نافع وابن كثير وابو عمرو وفتح الثانية والثالثة نافع وفتح الخامسة نافع وابو عمرو
وفتح السادسة نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص والوجه في قراءة من قرا هذا
يوم بالرفع انه جعل هذا مبتدا واشار به الى اليوم وجعل يوم ينفع خبرا والتقدير
هذا اليوم يوم ينفع واعرب اليوم لانه مضاف الى معرب فبني على ما يستحقه من
الاعراب والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه جعل هذا مبتدا مشارا به الى ما ذكر
من سؤال الله عز وجل لعيسى وجواب عيسى له ونصب يوم على الظرفية والتقدير

هذا واقع او كاين يوم ينفع ويجوز ان يكون هذا مفعولا للقال ويوم ينفع ظرفا له
اي قال الله هذا القول يوم ينفع وقال الكوفيون يوم في موضع رفع خبرا عن هذا
وفتحته فتحة بناء والبصريون لا يجيزون ذلك الا فيما اضيف الى المبني ⁘ وقوله
ويوم خد جملة امرية قدم مفعولها ويرفع حال من يوم واي مبتدا احذف معه مضاف
والتقدير وكلمات اي وثلاثها بدل من المضاف المحذوف ولي ويدي واي معطوفات
على المبتدا وحذفت الواو من الاخير منها ومضا فاتها خبر المبتدا او الفعل صفة للخبر والله اعلم

سورة الانعام

وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ⁘ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَى ⁘
وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينٍ كَامِلٍ ⁘ وَبَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلَا ⁘
اخبر ان من اشار اليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي قرؤا من يصرف بفتح ضم
الياء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء على ما قيده وبفتح الراء على ما مهده
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي قرا
ثم لم يكن بالتذكير فتعين للباقين القراءة بالتانيث وان من اشار اليهم بالعين
والدال والكاف في قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر
قرؤا فتنتهم بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب واذا امتزجت الترجمتان حصل
منها ثلاث قراءات التذكير والنصب لحمزة والكسائي والتانيث والنصب
لنافع وابي عمرو وابي بكر والتانيث والرفع للباقين وقريب في الشاذ بالتذكير
والرفع ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شرف وهما حمزة والكسائي
قرا والله ربنا بنصب الباء فتعين للباقين القراءة بخفضها ⁘ والوجه في
قراءة من قرا يصرف بفتح الياء وكسر الراء انه اسند الفعل الى ضمير الرب سبحانه
لتقدم ذكره في قوله ان عصيت ربي وحذف مفعوله اي من يصرفه عنه
العذاب وجاز حذفه للعلم به حيث تقدم ذكره قال مكي رحمه الله ولا يحسن ان
يقدر ها لان الها انما تحذف من الصلات قلت قوله انما تحذف من الصلات
فيه نظر لانها تحذف من الصلات والصفات والاخبار والاحوال نحو جا الذي
طلبت والناس رجلان رجل اكرمت ورجل اهنت وزيد اهنت ومررت
بهند يضرب زيد غير ان حذفها من الصلة احسن واذا جاز حذفها من الصفة
جاز ان تكون الجملة في موضع الصفة والها محذوفة منها وجاز ان تكون مستانفة
فيقدر المفعول المحذوف اسما ظاهرا كما تقدم ويجوز ان ينتصب يومئذ انتصاب
المفعول اي من يصرف الله عنه ذلك اليوم اي هوله وعذابه فيقدر حذفه فتكون

مستانفة

مستانفة لا غير ومن على الوجهين في موضع رفع بالابتدا ويصرف مجزوم باسناده
الخبر وفقد رحمه الجواب ويجوز ان تكون من في موضع نصب بفعل مضمر يقدر بعدها
يفسره يصرف اي من يكرم يصرف عنه او يصرف على ان تكون الهاء من عنه عائدة
على العذاب اي اي انسان يصرف الله عن العذاب ويقوي القراءة باسناد الفعل الى الله
تعالى قراءة من قرا من يصرف الله عنه ومن يصرفه الله عنه وكلتاهما مروية
عن ابي رضي الله عنه ⁘ والوجه في قراءة من قرا بضم الياء وفتح الراء انها اسند الفعل
الى ضمير العذاب والى يومئذ على حذف المضاف اي هول يومئذ او عذاب يومئذ
وبني يوم على الفتح لاضافته الى غير متمكن ⁘ والوجه في الجملة على الوجه الاول ان
تكون صفة وعلى الثاني ان تكون مستانفة ويبصر هذه القراءة اجماعهم على قوله
ليس مصروفا عنهم ⁘ والوجه في قراءة من قرا ثم لم تكن فتنتهم بالتذكير والنصب
انه اسند الفعل الى ان قالوا وهي في معنى قولهم فذكره لما اسند الفعل اليه على انه
اسم يكن تعين نصب فتنتهم على انه خبرها وانما جعل ان قالوا الاسم لانه لما وقع بعد يكن
معرفتان احدهما اعرف من الاخرى كانت التي هي اعرف اولى بان تكن اسما
والاعرف منهما ان قالوا وانما كانت اعرف لانها لا توصف كما لا يوصف المضمر ولما
اشبهت المضمر جعلت الاسم كما يجعل المضمر اذا اجتمع مع الظاهر الاسم دونه ولانها
لا تنكر كما تنكر الفتنة اذا فصلت مما اضيفت اليه ويبصر هذه القراءة
اجماعهم على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا قال ابو عبيد وهي قراتنا اعتبارا
بقراة ابي وابن مسعود وما كان فتنتهم الا ان قالوا ⁘ والوجه في قراة من قرا
بالتانيث والنصب انه اسند الفعل الى ان قالوا ونصب الفتنة لما ذكر غير
انه انث الفعل مع تذكير ان قالوا لان القول لما كان خبرا عن الفتنة كان
اياها في المعنى فاجري حكمها عليه في التانيث كما فعل في قولهم ما جات حاجتك
ومن كانت امك ⁘ والوجه في قراة من قرا بالتانيث والرفع انه اسند الفعل
الى الفتنة وهي مونثة وجعل ان قالوا الخبر فاتى بالكلام على وجهه من غير
تقدم ولا تاخير ⁘ والوجه في قراة من قرا بالتذكير والرفع وهي القراة
الشاذة انه اسند الفعل الى الفتنة وذكره لان تانيثها غير حقيقي وجعل
ان قالوا الخبر ⁘ وقوله وصحبة يصرف فتح ضم فيه حذف واختصار والتقدير
وصحبة يصرف لهم فيه فتح ضم فصحبة مبتدا اول ويصرف مبتدا ثان
ولهم فيه فتح ضم خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول وفيه ظرف
للخبر وراؤه بكسر جملة اسمية والتقدير بكسر لهم وذكر لم يكن جملة امرية

وشاع وانجلى جملتان مستانفتان للثنا على التذكير اي شاع في النقل وانكشف وجهه
في العربية وقلتهم بالرفع جملة اسمية وعن دبن كامل في موضع الحال من ضمير الخبير
اي وارد عن دين كامل في الامامة وننسب ذلك لما عادته مجازا وباربنا بالنصب
جملة اسمية وشرف وصلا جملة مستانفة للثنا على النصب اي شرف وصلا
الى نقله وروايته او شرف وصلا الى الله عز وجل واما نداهو لا فليس كذلك والله اعلم

نكذب نصب الرفع فاز عليمه . وفي ونكون انصبه في كسبه علا .
اخبران من اشار اليهما بالفا والعين في قوله فاز عليمه وهما حمزة وحفص قرا
ولانكذب بايات ربنا بنصب الرفع وان من اشار اليهم بالفا والكاف والعين في قوله
في كسبه علا وهم حمزة وبن عامر وحفص قروا بذلك في قوله ونكون من المومنين
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة بالرفع على ما قيده وحصل من مجموعهما
ان حمزة وحفصا نصبا الفعلين وان بن عامر رفع الاول ونصب الثاني وان
الباقين رفعوا الفعلين . والوجه في قراة من نصب الفعلين انه نصب
الاول باضماران في جواب التمني وعطف الثاني عليه فدخل الجميع في التمني والجواب
ان يكون بالواو كما يكون بالفا وانشد في ذلك .

فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان . والتقدير يا ليتنا
يكون لنا رد وانتفا من التكذيب وكون من المومنين وجا التكذيب بعد التمني
في هذا الوجه لما دخله من معنى الشرط لانهم تمنوا اللفظ واشترطوا معنى فدخل
التكذيب في الجواب والدليل على دخول الشرط في التمني جزم الفعل في جوابه
كقولك ليت لي مالا انفق منه والشرط ضد محض اولانه اخبار عن كذبهم في
الدنيا . والوجه في قراة من قرا رفع الفعلين انه عطفهما على نرد فيكونان داخلين
في التمني ويكونون قد تمنوا ايضا ثلاثة اشيا او جعل الواو واو حال داخلة على
مبتدا اي التقدير فتكون الجملتان حالين اي يا ليتنا نرد غير مكذبين ونحن
كاينين من المومنين فتدخلان في التمني ايضا ويجوز ان يكونا مستانفتين
على معنى ونحن لانكذب بايات ربنا ونكون من المومنين رددنا او لم نرد قال
سيبويه هو كقولك دعني ولا اعود اي وانا لا اعود تركتني او لم تتركني
وكان بعض النحويين يستضعف الرفع بالعطف على نرد وعلى تقدير الحال
ايضا قال لان الله سبحانه قال في حقهم وانهم لكاذبون والتكذيب انما يكون
في الاخبار والتمني ليس بخبر وفي تصحيح ذلك وجهان احدهما انه تمن تضمن
معنى العدة فجاز ان يتعلق به الكذب والتكذيب ونحوه ان يقول القايل

لسنا انه

ليت الله يرزقني مالا فاحسن اليك واكافيك على صنيعك فهذا تمن تضمن معنى العدة فلو
رزق مالا ولم يحسن اليه ولم يكافيه لكان كذابا والثاني ان يكون استينافا فالذمهم بالكذب
الذي هو عادتهم وشانهم في الدنيا فتكون حكاية عن الحالة التي كانوا عليها من قولهم اساطير
الاولين واتخذ الله ولدا ونحو ذلك كما تقدم وزعم بعضهم ان التمني يدخله الصدق
والكذب وعزا ذلك الى عيسى بن عمر واحتج عليه بقول الشاعر .

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى . والا فقد عشنا بها زمنا رغدا . قال
واذا جاز ان توصف المنى بانها حق جاز ان توصف بانها باطل وكذب وهو احتجاج
واه لان الوصف بذلك انما هو للمنى لا للتمني والمنى جمع منية والمنية توصف
بالصدق والكذب مجازا لانها كانها تعد النفس بوقوعها فيقال لما وقع منها صادق
ولما لم يقع كاذب فان قيل فاذا كان الرفع على الاستيناف والاخبار المحض مع ان
الكذب لا يجوز في الاخرة فما معنى الاخبار عنهم بالكذب ايضا قيل فيه وجهان
احدهما ان يكونوا اضمروا في تلك الحال على انهم لو ردوا لما عادوا الى الكفر لما شهدوا
واخبر الله عنهم ان قولهم في تلك الحال ولانكذب وان كان على اعتقاد وتصميم يتغير على
تقدير الرد ويقع العود فيصير قولهم ولانكذب كذبا كما يقول اللص اذا شاهد
العقوبة لا اعود وهو يعتقد ذلك عند الم العقوبة ويخبر عن اعتقاده ثم
يعود فيكون كاذبا والثاني ان يكون استينافا فالذمهم بالكذب الذي هو عادتهم
وشانهم كما تقدم . والوجه في قراة من رفع الاول ونصب الثاني انه رفع الاول
بالعطف على نرد او على معنى ونحن لانكذب على الحال ونصب ونكون على الجواب
ويجوز ان يجعل ونحن لانكذب معترضا بين يا ليتنا نرد وجوابه وقوى في الشاذ
بنصب الاول على الجواب ورفع الثاني على الاوجه الثلاثة . وقوله نكذب مبتدا
ونصب الرفع فاز عليمه جملة كبرى لخبر عنه والعايد اليه منها محذوف اي نصب
الرفع فيه وفي قوله فاز عليمه اشارة الى سلامة من قرا به من الاعتراض عليه
لصحة روايته ومعناه وفي ونكون انصبه جملة امرية قدم ما يتعلق بفعل الامر عليه
والهاء في انصبه عايدة على الرفع وفي كسبه على جملة اسمية قدم خبرها وهي اشارة
الى الثنا على النصب بان في تحصيله علا لمن حصله لصحته . والله اعلم

وللدار حذف اللام الاخرى بن عامر . والاخرة المرفوع بالخفض وكلا .
اخبر ان بن عامر حذف اللام الاخيرة من قوله وللدار وخفض رفع الاخرة فتعين
للباقين اثبات اللام ورفع الاخرة واراد باللام المحذوفة والثابتة لام التعريف
وفي وصفها بالثبات تجوز لان الثابت انما هو الساكنة مبدلة من اللام لاجل

الامام مح

اندى مح

تعالى مح

الادغام . والوجه في قراة ابن عامر انه اضاف الدار الى الاخرة اضافة الموصوف الى صفته وجوز ذلك فيها اختلاف اللفظين على حد ليلة القمراء . ونحوه وقيل هو من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع والتقدير ولدار الساعة الاخرة على وصف الساعة بالاخرة كما وصف اليوم بالاخر في قوله وارجوا اليوم الاخر فحذفت الساعة واضيفت الدار الى الاخرة وحسن ذلك ان الاخرة استعملت استعمال الاسما واصلها الصفة كالابرق والابطح وقراته موافقة لمصحفه ولما اتفق عليه من قوله ولدار الاخرة في سورة يوسف . والوجه في قراة من قرا الباقين انه رفع قوله وللدار بالابتدا ووصفها بالاخرة كقوله تلك الدار الاخرة وان الدار الاخرة وقراتهم موافقة لمصاحفهم ايضا . وقوله وللدار حذف اللام الاخير ابن عامر جملة كبرى فيها حذف والتقدير حذف اللام الاخير منها مذهب ابن عامر والاخرة المرفوع مبتدا وصفته وكل بالخفض خبر عنه الى الزمه عند حذف اللام . والله اعلم

وَعَمَّ عُلًا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا . خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا .

وَيَاسِينَ مِنْ اَصْلٍ وَلَا يُكَذِّبُونَكَ . الْخَفِيفُ اَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلَا .

اخبران من اشار اليهم بع وبالعين في قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قروا افلا تعقلون في هذه السورة وفي السورة التي تحتها وهي الاعراف بالخطاب وان من اشار اليهم بع وبالنون في قوله عم نيطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قروا به في سورة يوسف وان من اشار اليهما بالميم والهمزة في قوله من اصل وهما ابن ذكوان ونافع قرا به في سورة يس فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراة بالغيب ثم اخبران من اشار اليهما بالهمزة والراي في قوله اتى رحبا وهما نافع والكسايي قروا لا يكذبونك بتخفيف الذال ومن ضرورته اسكان الكاف . فتعين للباقين القراة بتثقيل الذال ومن ضرورته فتح الكاف . والوجه في قراة من قرا لا تعقلون في المواضع الثلاثة بالخطاب الانتقال من الغيبة الى الخطاب لموبخ الانبيات . والوجه في قراة من قرا بالغيب حمل الكلام على ما قبله من الغيب . والوجه في قراة من قرا لا يكذبونك بالتثقيل انه جعله من كذبه اذا اخبر انه كاذب والمعنى انهم يعتقدون انك صادق فيما جيت به ولكنهم يجحدون ذلك ويوكده ما جا عن الاخنس بن شريق انه قال لابي جهل اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللوا والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لساير قريش فنزلت . والوجه في قراة من قرا بالتخفيف انه جعله من اكذبه اذا اخبر انه جا بالكذب ورواه

او من اكذبه

او من اكذبه اذا وجده كاذبا كانجلته واحببته او من اكذبه بمعنى كذبه فيكون معناه كما تقدم . وقوله وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا فيه تقديم وتاخير وحذف والتقدير ولا يعقلون عم علا في هذه السورة وتحتها ذا خطاب فلا يعقلون مبتدا وعم جملة اخبر بها عنه وعلا تمييز وتحتها معطوف حذف ما عطف عليه للعلم به وذا خطاب حال من فاعل عم حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وفي يوسف متعلق بعم وفاعل عم يعود على الخطاب والنيطل النصب واصله الدلو فاستعير للنصيب كما استعير له الذنوب في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم والجملة في موضع نصب بقل والمعنى نصيبه من العطا وياسين من اصل جملة اسمية والتقدير وخطاب ياسين وارد من اصل ولا يكذبونك الخفيف اتى رحبا جملة كبرى وطاب تاولا جملة معطوفة على اتى رحبا وانتصاب رحبا على الحال وتاولا على التمييز والله اعلم

ونا ولا على التمييز

رَأَيْتَ فِي الِاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ . وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا .

اخبران من اشار اليه بالراي في قوله راجع وهو الكسايي قرا رايت حيث جا سوا اتصل به حرف خطاب او لم يتصل به باسقاط الهمزة الثانية وهي التي بعين الفعل ثم امر بتسهيلها لنافع من رواية قالون وورش ثم اخبران جماعة من القرا اخذوا فيها بالبدل لمن اشار اليه بالجيم في قوله جلا وهو ورش فصار له وجهان وتعين للباقين اثباتها محققة . والوجه في قراة الكسايي انه استثقل اجتماع همزتين في فعل اتصل به ضمير فخفف باسقاط احدهما وخص الثانية بالاسقاط لانها ساقطة من المستقبل بالاتفاق في نرى ويرى ونحوهما ولانه لو اسقط الاولى لسقطت دلالتها وانشد الكسايي في ذلك لابي الاسود

اريت امرا كنت لم ابله . اتاني فقال اتخذني خليلا

وانشد غيره

اريت ان جيت به املودا

والوجه في تسهيلها بين بين حصول التخفيف مع عدم ذهابها بالكلية وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان المسهلة بزنة المحققة والوجه في ابدالها الفا طلب التخفيف ايضا وهو ضعيف عند النحويين قال بعضهم وهذا غلط عند اهل اللغة غلط عليه لان اليا ساكنة والالف ساكنة ولا يلتقي ساكنان قلت ليس بغلط عليه بل هو رواية صحيحة عنه قال ابا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى ان ابا جعفر ونافعا وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم يدعون الالف خلفا منها فهذا يشهد للبدل وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره وقال مكي رحمه الله وقد روي عن ورش ابدال الهمزة الفا لان الرواية عنه انه يمد الثانية والمد لا يتمكن الامع

فيها

البدل قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد
ولين فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن
قلت قوله والمد لا يتمكن الا مع البدل قول حسن متين وحكي بعضهم ان من
مشيخة المصريين من يشبع مدها لورش اذا سهلها لانها بمنزلة الساكن اذ لا يبتدا
بها كما لا يبتدا بالساكن وقد سكن ما بعدها فيمد الساكن قال ومنهم من لا يشبع
المد لا بمقدار التسهيل قلت والقول باشباع مدها غير سديد لان المد انما يكون
في حرف المد فلا يمكن مدها الا اذا صيرت حرف مد بان تبدل الفا فاما اذا هي
سهلت بان اذيلت نبرتها وبقيت بزنة المحققة فلا يتاتى مدها اصلا وانما يقع
المد بعدها لا فيها نفسها والقول الثاني يتخرج على انها اذا بولغ في تليينها سمعت
كانها مدة يسيرة فعبر عن ذلك القدر المسموع بالمد وليس بمد على الحقيقة لما ذكرته
واذا اتصل بالتا المتصلة بالفعل المذكور كاف الخطاب كانت التا بلفظ واحد على كل
حال واختلف لفظ الكاف باختلاف المخاطبين والكاف على اختلاف احوالها
في جميع ذلك حرف لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو
جعلت للكاف محلا لكنت كانك قلت ارايت نفسك زيدا ما شانه وهو خلف من
القول ٭ وقوله رايت في الاستفهام تقديره اذكر رايت كاينا في الاستفهام ولامين
راجع لا واسمها وصفته والخبر محذوف اي فيه والمعنى ان العين الساقط في دا
المستقبل لا ترجع في الماضي بل تسقط فيه ايضا لمن رمزه وعن نافع سهل جملة
امرية حذف مفعولها وكم مبدل جلا جملة كبرى والكلام فيها قد سبق في ترجمة
هانتم والله اعلم ٭ اذا فتحت شدد لشام وههنا ٭ فتحنا وفي الاعراف وافتربت كملا ٭
امر بتشديد التا في قوله اذا فتحت ياجوج وماجوج للشامي وهو ابن عامر
وفي قوله في هذه السورة حتى اذا فتحنا عليهم وقوله في الاعراف لفتحنا عليهم
بركات وقوله في اقتربت الساعة ففتحنا ابواب السما فتعين للباقين القراة
بالتخفيف ٭ والوجه في قراة من قرا بالتشديد الدلالة على معنى التكثير
والتكرير والوجه في قراة من قرا بالتخفيف انه الاصل ولذلك يستعمل فيما
يستعمل فيه التشديد وفي غيره ٭ وقوله اذا فتحت شدد لشام جملة امرية
قدم مفعولها واخر بجرورها وفي باقي البيت حذف وتقديم وتاخير والتقدير
وشدد له فتحنا ههنا وفي الاعراف وافتربت وكلا مع ضميره جملة مستانفة
ومفعولها والتقدير كلا ذلك اي حفظه ٭ والله اعلم ٭
وبالغدوة الشامي بالضم ههنا ٭ وعن الف واو وفي الكهف وصلا ٭

اخبران

اخبران من الشامي وهو ابن عامر قرا بالغدوة والعشي في هذه السورة وفي الكهف
بضم الغين وبواو مكان الالف فتعين للباقين القراة بفتح الغين وبالف ولم يتعرض
لسكون الدال في القراة الاولى ولا لفتحها في القراة الثانية حيث كانا من لوازم
ما بعدهما ٭ والوجه في قراة من قرا بالضم والواو ان بعض العرب يسكن غدوة
فاذا اراد تعريفها ادخل عليها لام التعريف كسائر النكرات واكثرهم يجعلها معرفة علما
للوقت فلا يصرفه وعن الفرا قال سمعت ابا الجراح في غداة يوم بارد يقول
ما رايت كغدوة يريد غداة يومه فالقراة بالضم والواو على اللغة الاولى وفيها
موافقة لسائر المصاحف فان الواو ثابتة في جميعها وهي قراة ابي عبد الرحمن
السلمي وابي رجا العطاردي ٭ والوجه في قراة من قرا بالفتح والالف
ان العرب اتفقت على تنكير غداة فدخلت لام التعريف على القاعدة في النكرة اذا
اريد تعريفه ورسمه بالواو لا يمنع من قراته بالالف كما لم يمنع في الصلوة
والزكاة ونحوهما ٭ وفي البيت حذف واختصار وتقديم وتاخير والتقدير
فيه مرتبا وقرا الشامي بالغدوة ملتبسا بالضم ههنا وفيه كاينة عن الف
واو ووصل ذلك التقييد في الكهف والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم
٭ وان بفتح عم نصرا وبعد كم ٭ نما تستبين صحبة ذكروا ولا ٭
٭ سبيل برفع خذ وينقص بضم ٭ ساكن مع ضم الكسر شدد واهملا ٭
٭ تعمدون الياس وذكر مضجعا ٭ توفيه واستهويه حمزة منسلا ٭
اخبران من اشار اليهم بع والنون من قوله عم نصرا وهم نافع وابن عامر وعاصم
فتحوا الهمزة من قوله انه من عمل وان من اشار اليهما بالكاف والنون من قوله
كم نمى وهما ابن عامر وعاصم فعلا ذلك في قوله فانه غفور رحيم وهو الذي بقوله
بعد وحصل من مجموع الترجمتين ان نافعا فتح الاولى وكسر الثانية وان ابن عامر وعاصما
فتحاهما وان الباقين كسروهما وان من اشار اليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي
قروا وليستبين بالتذكير فتعين على ما اصله ان تكون قراة الباقين بالتانيث
وان من اشار اليهم بالخاف في قوله خذ وهم من عدا نافعا رفعوا سبيل المجرمين فتعين
لنافع نصبه وحصل من مجموع الترجمتين ان ابا بكر وحمزة والكسائي ذكروا ورفعوا
سبيل المجرمين وان ابن كثير وابا عمرو وابن عامر وحفصا انثوا الفعل ورفعوا
سبيل المجرمين وان نافعا اتى بالفعل على اللفظ الذي اتى به من انث ونصب السبيل
وانما قلت اتى بالفعل على اللفظ الذي اتى به من انث لان التا في قراته ليست للتانيث
انما هي للخطاب وقد اعتذر عنه على الناظم رحمه الله في ادخالها في مفهوم التانيث والعذر

صيّا

له انه تسمح بذلك لضيق المكان حيث اشتبها في اللفظ ولو قال تستبين تاه بالغيب ثم صلا
لسلم من الاعتراض لان معنى تاه بالغيب تاه في قراة غير المرموزين مبدله بحروف الغيب
اي مبدلة بالياللمرموزين من غير تعرض لمعنى التا في القرانين ومعنى ثم صلا ثم برق
ذكا على حذف المضاف ثم اخبران من اشار اليهم بالنون والدال والهمزة في قوله نعم
دون الباس وهم عاصم وبن كثير ونافع قروا يقص الحق بضم القاف الساكنة وضم
الصاد الساكنة وامر بتشديدها واهمالا فحصل من التقييد المذكور للمذكورين يقص
الحق من القصص وللباقين يقض الحق من القضا ثم اخبران حمزة ذكر مفتحا اي ميلا
توفيه رسلنا واستهويه الشياطين فتعين للباقين تانيث الفعلين المذكورين
والوجه في قراة نافع انه فانه انه فتح ان الاولي على معنى البدل كانه قال كتب ربكم على
نفسه انه من عمل وكسر الثانية لوقوعها بعد فا الجواب يكون مستانفا ؞ والوجه
في قراة بن عامر وعاصم انه فانه انهما فتحا الاولي على ماذكر في قراة نافع وفتحا الثانية على معنى
فله انه غفور رحيم اي فله غفران الله ورحمته او على معنى فشانه انه غفور رحيم او على انه
تاكيد للاولي اعيدت لطول الكلام ؞ والوجه في قراة الباقين إنه فإنه انهم كسروا الاولي
على الاستيناف على تقدير الاستفسار عن الرحمة او على الاستيناف من غير تقدير
استفسار وكسروا الثانية على ما مر في قراة نافع او على انها تاكيد للاولي اعيدت
لطول الكلام ؞ والوجه في قراة من قرا وليستبين سبيل بالتذكير ورفع السبيل
انه اسند الفعل الي السبيل على انه مذكر ومن قرا بالتانيث ورفع السبيل اسند
الفعل الي السبيل على انه مونثة والتانيث والتذكير في السبيل لغتان فصيحتان
قال الله عز وجل وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال قل هذه سبيلي
ادعو الي الله ومن قرا ولتستبين بالتا ونصب السبيل جعل التا للخطاب ونصب
السبيل على انه مفعول به اي ولتستبين انت سبيل المجرمين ؞ والوجه في
قراة من قرا يقص الحق بقاف مضمومة وصاد مهملة مرفوعة انه جعله من القصص
كما قال تعالي نحن نقص عليك ومن قص الاثر وهو اتباعه اي يتبع الحق والحكمة فيما
يحكم به ؞ والوجه في قراة من قرا يقض الحق انه جعله من القضا ويشهد له ان بعده
وهو خير الفاصلين والفصل لا يكون الا عن قضا الا ان يقض يقتضي الرسم بالياء
لانه فعل مرفوع والتعدية بالبا غيران اليا حذفت منه من الرسم لحذفها من اللفظ
وحذفها من اللفظ لالتقا الساكنين ونظير حذف اليا منه حذفها من قوله وسوف
يوت الله المومنين وقوله فما تغن النذر وحذف الواو من قوله ويدع الانسان بالشر
ويمح الله الباطل ونحو ذلك وتعديه يحتمل ان يكون فيه على الاصل بان يكون المعدي اليه

مصدرا

مصدرا لمحذوفا والحق نعتا له اي يقض القضا الحق وان يكون على اسقاط الخافض
بدليل قراة عبد الله يقضي بالحق او على انه معدي بنفسه مضمنا معنى يصنع الحق
وكل ما صنعت فهو حكمه وحق ومنه وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع
والوجه في قراتي التذكير والتانيث في توفيه واستهويه الحمل على معنى الجمع او
الجماعة والاضجاع لانقلاب الالف عن اليا وذكره على جهة التاكيد لانه مفهوم من
اصولها وجهة فيه معلومة ؞ وقوله وان يفتح عم نصرا تقديره مرتبا وان عم نصره
ملتبسا بالفتح وقوله وبعد كم نمي تقديره مرتبا وكم مرة نمي بعد وضمير نمي يعود
على الفتح ومعني نمي ورد من قوله نمي الحديث ونميته وقوله وليستبين صحبة
ذكروا ولا تقديره مرتبا وليستبين صحبة ذكروا وصحبة ذكروا وليستبين في
حال كونهم ذوي ولا اي ذوي متابعة وقوله سبيل برفع خذ الي اخر البيت
تقديره مرتبا وخذ سبيل ملتبسا برفع ويقض كاين بضم ساكن كاين مع ضم الكسر
وشدده واهمله وقوله نعم جواب لسوال مقدر كان قايلا قال اقروه بهذا
التقييد فقال نعم اقراه كاينا دون الباس واشار الي ان القراة الاخري فتلتبس
من اجل حذف اليا من الرسم والتعدية بغير با فيحتاج الي رفع الالتباس بما ذكره وقوله
توفيه الي اخر البيت تقديره مرتبا وذكر حمزة توفيه واستهويه مضجعا منسلا
ومعنى الانسال التقدم يقال انسل القوم اذا تقدمهم والاعراب في تصحيح ما ذكر ينزل
على ما ذكر من التقدير ؞ والله اعلم ؞

معا خفية في ضمه كسر شعبة ؞ وانجيت للكوفي انجي تحولا ؞

قل الله ينجيكم يثقل معهم ؞ هشام وشام ينسينك ثقلا ؞

اخبران شعبة وهو ابو بكر كسر الضم من قوله خفية هنا وفي الاعراف فتعين
للباقين القراة بالضم على ما قيده ثم اخبران انجيتنا تحول للكوفيين انجانا على ما
لفظه في القرانين ثم اخبران هشاما والكوفيين ثقلوا قل الله ينجيكم وان
الشامي وهو بن عامر ثقل واما ينسينك فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة
بالتخفيف ؞ والوجه في قراتي الضم والاسكان في خفية انهما لغتان فصيحتان
كغدوه وغدوه واسوة واسوة ؞ والوجه في قراة من قرا لين انجانا حمله على الغيب
في قوله يدعونه وفيه موافقة مصاحف الكوفيين ؞ والوجه في قراة من قرا
لين انجيتنا حمله على حكاية خطابهم في حال الدعا وفيه موافقة مصاحف الباقين
الذين قروا به ؞ والوجه في قراة من قرا قل الله ينجيكم بالتثقيل انه جعله مضارع
نجي المضعف والتضعيف فيه للتعدية وفيه معنى التكثير والتكرير وفي القراة

به موافقة للتثقيل المتفق عليه في قوله تلمس بنجيكم. والوجه في قراة من قرا بالتخفيف
انه جعله مضارع انجى والهمزة فيه للتعدية وهو قابل لمعنى التكثير والتكرير مع خفته
وفي القراة موافقة للتخفيف المتفق عليه في قوله لين انجانا ولين انجيتنا. والوجه
في قراة من قرا ينجيكم بالتثقيل ارادة معنى التكثير والتكرير والوجه في
قراة من قرا بالتخفيف قبوله لهذا المعنى مع خفته على حسب ما مر في يجيكم وينجيكم
وقوله معاضية فيه حذف وتقديم وتاخير وتقديره مرتبا واذكر كلمتي خفية
معا وفي ضمه كسر شعبة جملة اسمية قدم خبرها وانجيت الى اخر البيت جملة كبرى
وقوله قل الله ينجيكم ينقل معهم هشام جملة كبرى حذف العايد من خبرها وشام ينسينك
ثقلا جملة كبرى ايضا قدم المفعول في خبرها. والله اعلم

وَحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ۞ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعْ مُضْمَرٍ ۞ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلِّلَا

امر لمن اشار اليهم بالميم وبصحبة في قوله مزن صحبة وهم ابن ذكوان وابو بكر
وحمزة والكسائي بامالة حرفي راى جميعه واراد براي ما ظهرت فيه الالف
نحو راى كوكبا وراى ايديهم واراد بحرفيه الرا والهمزة ومن ضرورة امالة الهمزة
امالة الالف بعدها ولو قيل اراد الرا والالف لكان وجها لان من ضرورة امالة الالف
ايضا امالة الهمزة الا ان قوله بعد هذا وفي همزه حسن يدل على الوجه الاول ثم
اخبر ان من اشار اليه بالحا في قوله حسن وهو ابو عمرو امال الهمزة دون الرا
وان من اشار اليه بالبا في قوله يجتلي وهو السوسي امال الرا بخلاف عنه
في ذلك ثم اخبر ان من اشار اليه بالميم في قوله مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه
فيما كان معه من ذلك ضمير منصوب بالموضع نحو راك وراه ثم اخبر ان الرا والهمزة قللا
من عثمان وهو ورش اي قرا له بين بين وتعين للباقين القراة بفتحهما وحصل
من التراجم المذكورة ان قالون وابن كثير وهشاما وحفصا فتحوا الرا والهمزة
وان ورشا قراهما بين اللفظين وان الدوري امال الهمزة دون الرا وان السوسي قرا
مثله في رواية عنه واما لهما في رواية اخرى وان ابا بكر وحمزة والكسائي اما لوهما
قولا واحدا وان ابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به ضمير منصوب وبين ما اتصل
به فاما لهما فيما لم يتصل به قولا واحدا وقرا بامالتهما وفتحهما فيما اتصل والخلف
المشار اليه عن السوسي هو ما ذكر ابو عمرو الداني قال قرات على فارس بن احمد
بامالة الرا والالف لابي شعيب وقال لي كان ابو عمران موسى بن جرير يختار له
الفتح للرا وامالة الالف وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين قال وبذلك قرات

في روايته

صح

في روايته على سيرة ذكر ذلك في الموضع وقال في التنبيه قرات على ابي الفتح
عن قراته في رواية ابي شعيب بامالة فتحة الرا والهمزة جميعا وقال قال لي
ابو الفتح وانما اختار فتح الرا ابو عمران موسى بن جرير وخالفه في ذلك ابا شعيب وتابعه
على ذلك جماعة من الرقيين وتابع ابا شعيب على امالة الرا والهمزة عن اليزيدي محمد بن
سعدان واحمد بن جبير وكذلك روى محمد بن يحيى بن عقيل عن ابي عمرو والخلف
المشار اليه عن ابن ذكوان هو ما ذكره ابو عمرو الداني ايضا قال قرات له من رواية
ابن الاخرم عن الاخفش عنه بامالة الرا والهمزة مطلقا وقرات له على الفارسي عن
الاخفش بامالة الرا والهمزة اذا لم يتصل بالفعل ضمير فان اتصل به نحو راك وراه
ورآها اخلص فتحهما وكذلك قرات له على ابي الفتح عن قراته بالامالة مع الاسم الظاهر
لا غير وهو خمسة مواضع موضع في الانعام وموضع في هود وموضعان في يوسف
وموضع في طه قلت وفي النجم موضعان لم يعدهما قال وقال لي ابو الفتح روى
عنه الشاميون الامالة في الذي في الانعام خاصة والوجه في قراة من امال
الرا والهمزة امالة كبرى او صغرى انه امال فتحة الهمزة نحو الكسرة لتتبع امالة
الالف التي بعدها حيث كانت منقلبة عن ياء ثم امال فتحة الرا لامالة الهمزة بعدها
ليعمل اللسان عملا واحدا في الاحرف الثلثة الممالة. والوجه في قراة من امال
الهمزة دون الرا ان الهمزة لما كانت وليت الالف لم يكن بد من امالتها وليست الرا
كذلك لانها لا تليها فلا تلزم امالتها وقيل انما ترك امالتها لانها حرف تكرير فلو امالها
لكان كالجامع بين اربعة احرف ممالة. والوجه في فتح ابن ذكوان مع المضمر في احدى
الروايتين توسط الالف بوقوع المضمر بعدها والامالة تغيير والتغيير محله
الاطراف. والوجه في قراة من فتح الرا والهمزة انه اتى بهما على الاصل والاعتماد
في ذلك كله على اتباع الاثر مع صحته لغة. وقوله وحرفي رأى كلا امل جملة امرية
قدم مفعولها وكلا منصوب باضمار فعل والتقدير اعني كلا والتنوين عوض من المضاف
اليه المحذوف والمزن جمع مزنة والمزنة السحابة البيضاء والمطر ايضا وهو
المراد ها هنا ومنه. المزن ان الله انزل مزنة. وعفر الظباء في الكناس تقمع
والعلم يشبه بالغيث لان الارض والقلوب تحييان بهما فانه قال علم صحبة وانتصا
على المدح وفي همزه متعلق بمبتدا محذوف اي والامالة في همزه ذات حسن وفي
الرا يجتلى جملة كبرى حذف منها المبتدا ايضا والتقدير والاضجاع في الرا يجتلى
بخلف حال من ضمير يجتلى اي يجتلى ملتبسا بخلف وخلف فيهما مبتدا وصفته
ومع ضمير في موضع الحال من الضمير المحذوف ومصيب خبر المبتدا وعن عثمان

في الكل فلا جملة قدم ما يتعلق بفعل والله اعلم

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا امِلْ فِي صَفَنَايَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا

امر باماله الرا من راي اذا وقع قبل ساكن لمن اشار اليهم بالفا والصاد والياي قوله في صفنايد وهم حمزة وابوبكر والسوسي ثم قال بخلف يعني عن المذكور منهم اخرا وهو السوسي واراد بالسكون سكون لام التعريف نحو راى القمر وراى الشمس وراى المجرمون وما اشبه ذلك ثم اضراب من اشار اليهما بالبا والصاد في قوله يقي صلا وهما السوسي وابوبكر امالة الهمزة بخلاف عنهما وحصل من مجموع الترجمتين ان السوسي عنه وجهان امالة الرا والهمزة وفتحهما لانه ذكر عنه خلافا في كل واحدة منهما وان ابابكر عنه وجهان امالة الراو الهمزة وامالة الرا دون الهمزة لانه ذكر عنه امالة الرا بلا خلاف وامالة الهمزة بخلاف وان حمزة عنه امالة الرا وفتح الهمزة بلا خلاف وان الباقين عنهم فتحهما بلا خلاف والخلاف المشار اليه عن السوسي هو ما ذكره ابو عمرو الداني قال قرات على ابي الفتح في رواية ابي شعيب عن اليزيدي عنه بامالة الرا والهمزة ولم يذكر في التنبيه والموضح والتيسير عن ابي شعيب غيرما هذا معناه وقال في غيرها مثل ذلك وقال عقيب ذلك قال لي فارس كذلك روت الجماعة عن ابي شعيب وانما اختار الفتح موسى بن جرير النحوي من قبل نفسه قال ابو عمرو يعني فيما بعده ساكن قال ابو الفتح وقد كان يعني موسى يختار في قراءة ابي عمرو شيا من جهة العربية قال وقرات جميع ذلك على ابي الحسن عن قرائته بالفتح الا نحو رابي كوكبا فاني قرائه عليه بفتح الرا وامالة الهمزة كما تقدم فحاصل ذلك ان ابا عمرو قرا فيما لقيه ساكن على ابي الفتح بامالة الرا والهمزة وعلى ابي الحسن بفتحهما والخلاف المشار اليه عن ابي بكر هو ان جلفا روى عن يحيى بن آدم عن ابي بكر امالة الرا وفتح الهمزة وكذلك روى البرجمي والكسائي والعليمي عن ابي بكر والوجه لمن امال الرا والهمزة انه لما كان مذهبه امالتهما مع ثبات الالف وكان حذف الالف عارضا ابقى الامالة ولم ينتقل الى الفتح لان ما كان حذفه عارضا كالثابت في الحكم والوجه لمن فتحهما وكان مذهبه ان يميلهما مع الالف امالة صغرى وكبرى او يميل الهمزة دون الرا انه عامل اللفظ لا اللفظ ليس فيه الف والامالة فيها او في احديهما انما كانت لاجل امالة الالف ولما ذهبت امالة الالف لذهاب الالف ذهبت الامالة مما اميل لاجلها والوجه لمن امال الرا دون الهمزة انه لما كان مذهبه امالتهما مع ثبات الالف وكانت الامالة في الفعل المذكور قوية بوجودها في حرفين لم تذهب الامالة بالكلية لذهاب حرف ذهابه عارض فاذهبها من الحرف القريب من الالف الحاقا به وابقاها في الحرف البعيد

ولالة

دلالة على ان الاصل امالة الهمزة والالف قبل التقا الساكنين والوجه لمن فتح الرا والهمزة ومذهبه فتحهما مع ثبات الالف الظاهر لانه اذا فتحهما مع وجود ما يسوغ الامالة كان فتحهما مع عدم المسوغ اولى وقوله وقبل السكون الرا امل جملة امرية قدم معمول فعلها وفي صفنايد معناه في صفا نعمة لان اليد تستعمل بمعنى النعمة والجار والمجرور في موضع الحال من فاعل امل وبخلف في موضع الحال مما دل عليه امل من الامالة او في موضع الصفة لمصدر محذوف وفي الهمز خلف جملة اسمية قدم خبرها ويقي صلا في موضع الصفة لخلف ومعنى يقي صلا يقي حر النار لان معرفة العلم والا بما ينفع المومنين وحفظه عليهم ينجي من النار ان شا الله عز وجل وفي الكلام حذف مضاف والتقدير علم خلف او خلف يقي علمه والمبتدا والخبر وصفة الخبر في موضع نصب بقل والله اعلم

وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الكُلِّ وَقْفًا وَمَوْ صِلَا

امران يفعل في الوقف على راى الواقع قبل السكون ما فعل في راى الواقع قبل الحركة من امالة الهمزة وحدها للدوري ومن امالتها وحدها وامالتها مع الرا للسوسي ومن امالتهما لابن ذكوان وابي بكر وحمزة والكسائي ومن تقليلهما لورش ومن فتحهما للباقين والوجه في ذلك ان الالف تعود في الوقف فتصير من النوع الاول فيكون حكمه كحكمه وفي هذا البيت حذف والتقدير وقف فيه اي في هذا النوع كما في الكلم المترجمة الاولى ونحو رات وراوا ورايت كاين بفتح الكل في حال كونه ذا وقف ووصل والاعراب يتنزل على التقدير المذكور والله اعلم

وَخَفِّفْ نُونًا قَبْلَ فِي اللّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

اخبر ان من اشار اليهم بالميم واللام والهمزة في قوله من له اتى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع خففوا النون من قوله اتحاجوني في الله فتعين للباقين تثقيلها واخبر ان هشاما عنه في ذلك خلاف لانه ذكر الخلف بازاء رمزه وعبر عن قوله اتحاجوني بقوله قبل في الله لانه لم يتات له الاتيان به وهي عبارة حسنة والاصل في الفعل المذكور اتحاجونني بنونين الاولى نون علامة رفع الفعل والثانية نون الوقاية واجتماع المثلين مستثقل لا سيما في الفعل فمن شدد خفف بادغام الاولى في الثانية ولا بد من اشباع مد الواو لاجل الساكنين ومن خفف بالغ في التخفيف بحذف احدى النونين واختلف في المحذوفة منهما فذهب الحذاق من النحويين الى ان المحذوفة هي الثانية واليه اشار الناظم بقوله والحذف لم يك اولا واستدلوا على ذلك بامرين احدهما ان الاولى دخلت على الفعل لانه لرفعه فحذفها يخل بالمعنى الذي دخلت لاجله والثاني ان الاستثقال انما وقع بالثانية لان التكرير بها حصل فهو لا حذفت

الثانية كسرت الاولى لاجل يا الضمير وذهب اخرون الى ان المحذوفة هي الاولى
اخذا بظاهر الحال وربما استدل بعضهم عليه بقول الشاعر :
كل له نية في بعض صاحبه . بنعمة الله نقليكم وتقلونا .. وقال
اصله تقلوننا بنونين الاولى علامة الرفع والثانية بعض الضمير وبعض الضمير
لا يجوز حذفه فالمحذوفة اذا علامة الرفع وما ذكره معارض بان علامة الرفع
لا يجوز حذفها ايضا الا بدخول ناصب او جازم قال مكي رحمه الله بعد ان ذكر
ان حذف النون الاولى لا يحسن لانها علامة الرفع وحذفها يودي الى اشتباه الرفع
بالنصب والجزم وحذف النون الثانية بعيد في العربية قبيح مكروه وانما
يجوز لضرورة الوزن والقران لا يحمل على ذلك اذ لا ضرورة تلجي اليه قال وقد
لحن بعض النحويين من قرا به لان النون الثانية وقاية للفعل كي لا يتصل
باليا فينكسر اخره فيتغير فاذا حذفتها اتصلت اليا بالنون التي هي علامة الرفع
واصلها الفتح فتغيرت عن اصلها بالكسر فتغير الفعل ثم اختار التشديد ولاجل
هذا الذي اورده مكي قال من لا راي من صح عنده ذلك واياه نقلا في التلاوة
والعربية فان سيبويه استشهد بهذه القراة على جواز حذف النونات كراهية
التضعيف وقد قيل انها لغة لغطفان وانشد سيبويه .. .. ..
. تراه كالثغام يعل مسكا . يسو الفاليات اذا فليني .. . وفي حديث
بن عمران رحلي لا تحملاني وقوله قبل في الله في موضع الصفة لنونا ومن فاعل
خففه وهي موصولة صلتها اتى له والعايد ضمير له وضمير اتى يعود على ما دل
عليه خففه من التخفيف وبخلف حال منه اي ملتبسا بخلف والجملة من يك
او لا جملة كبرى ويكتاميه او لا طرفا او حال .. والله اعلم .. ..

. وفي درجات النون مع يوسف ثوى . وواليسع الحرفان حرك مثقلا .
. وسكن شفا واقتده حذف هائه . شفا وبالتحريك بالكسر كفلا .
. ومد بخلف ماج والكل واقف . باسكانه يذكو عبيرا ومندلا .

اخبر ان من اشار اليهم بالثا في قوله ثوى وهم الكوفيون قروا درجات من
نشا بالنون هنا وفي يوسف واراد بالنون التنوين وسماه نونا لانه نون
ساكنة في اللفظ فتعين للباقين القراة بغير نون وهو من قبيل الاثبات والحذف
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكساي قرا احرف
الليسع واراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي ص بتحريك اللام منهما مثقلا وتسكين
اليا واراد بالتحريك الفتح على القاعدة المعروفة فتعين للباقين القراة بتسكين اللام وفتح اليا

ثم اخبر

ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله وهما حمزة والكساي حذفا الها من قوله
اقتده فتعين للباقين اثباتها وان من اشار اليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر
حركها بالكسر ثم اخبر ان من اشار اليه بالميم في قوله ماج وهو ابن ذكوان يمدها بخلاف
عنه فتعين للباقين القراة باسكانها وذلك كله في الوصل ثم اخبر ان الكل اجمعوا على الوقف
باسكانها والقصر عن ابن ذكوان من زيادات القصيد لانه لم يذكر في التيسير
عنه سوى المد وكذلك ذكر في غيره وكذلك ذكر صاحب التذكرة وصاحب الروضة
وذكر ابن مجاهد في قراات السبعة له القصر وذكر النقاش في كتابه عن هشام حذف
الها في الوصل وعن ابن ذكوان مثل ذلك ولم يتعرض الناظم لهذا الوجه الاخير والوجه
في قراة من قرا درجات من نشا بالتنوين انه اوقع الفعل على من نشا لانه هو
المرفوع في الحقيقة والمعنى نرفع من نشا درجات كقوله يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقوله ورفع بعضهم درجات ودرجات على هذا الوجه
منصوبة بيرفع على تقدير اسقاط حرف الجر اي الى درجات او حال اي ذا درجات
والوجه في قراة من قرا بغير تنوين انه اوقع الفعل على الدرجات واضافها الى
من يشا واذا رفعت الدرجات فصاحبها مرفوع وروى اليزيدي عن ابي عمرو ان الدرجات
ها هنا بمعنى الاعمال فكانه قال نرفع اعمال من نشا وفي الحديث اللهم رجته في عليين
والقرانان متفاربان لان من رفعت درجاته فقد رفع ومن رفع فقد رفعت
درجاته . والوجه في قراة من قرا الليسع ان اصل الاسم عنده ليسع وهو لا ينصرف
للتعريف والعجمة فادخل عليه الالف واللام زايدتين او معرفتين على تقدير تنكيره ثم
والوجه في قراة من قرا اليسع ان اصل الاسم عنده يسع وهو لا ينصرف ايضا للتعريف
والعجمة فادخل عليه الالف واللام على ما ذكر في الليسع وهما في التراتين على حدهما
في اليزيدي في قوله . رايت الوليد بن اليزيد . مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله .
واجاز بعضهم ان يكون يسع اسما عربيا منقولا من الفعل المضارع سمي به ولا ضمير فيه
ثم نوى تنكيره وعرف بالالف واللام بعد ذلك وقيل هما زايدتان فيه ايضا وعن ابي
عبيدة وجدنا اسم هذا النبي عندنا في الاحاديث كلها اليسع ولم نسمع احدا منهم يسميه
الليسع ولا اصل هذا القول قال الناظم رحمه الله شفا يعني انه شفا لمن قرا
به لصحة نقله وروايته قلت وان كان الامر على ما ذكر ابو عبيد فلعلهم قصدوا بذكر
اليسع دون الليسع اللفظ الاخف . والوجه في قراة من قرا اقتده بها ساكنة في
الوصل انه اثبت ها السكت في الوصل حملا له على الوقف وفيه موافقة الرسم وحكى
ان من العرب من يثبت ها السكت في الوصل والوقف بنا لاحدهما على الاخر واجازه

الانباري ان تكون كناية عن المصدر وفيه معنى التاكيد وكان الاصل افتدا اقتد فجعل
المصدر عوضا من الفعل الثاني فقيل اقتد الاقتداء ثم جعل ضمير المصدر مكان المصدر
فاتصل بالفعل وسكن الضمير كما سكن في ارجه و فالقه ونحوهما ومما جعل فيه
ضمير المصدر مكان المصدر قول الشاعر

هذا سراقة للقران يدرسه ❊ والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب

اراد يدرس الدرس ولا يجوز ان يكون ضمير المفعول به لان الفعل قد تعدى
اليه بحرف الجر ❊ والوجه في قراءة من حرك الهاء انه جعلها كناية عن المصدر
كما تقدم وحركها بصلة وبغير صلة كما فعل في ارجهي وارجه وفالقهي وفالقه
او نشبه هاء السكت بهاء الضمير فحركها كما تحرك هاء الضمير بصلة وبغير صلة
قال ثعلب رحمه الله هاء السكت تشبه بهاء الضمير كما تشبه هاء الضمير بهاء
السكت ❊ والوجه في قراءة من حذفها في الوصل انه اعتقدها هاء السكت
وهاء السكت انما يجاء بها في الوقف لبيان الحركة ولا وجه لاثباتها في الوصل لان
الدال متحركة فيه فهي كالف الوصل التي يجاء بها في الابتداء لاجل الساكن ولا حظ
لها في الوصل فمن اثبت الهاء في الوصل فكمن اثبت الوصل فيه ❊ والوجه في
في اثباتها مع قصر على اثباتها في الوقف ساكنة ظاهر لان من اثبتها في الوصل ساكنة
تعين عليه اثباتها في الوقف كذلك ومن اثبتها في الوصل متحركة تعين عليه
اثباتها في الوقف ساكنة على قاعدة الوقف ومن اتى بها في الوصل اتى بها في
الوقف ساكنة لانها عنده هاء السكت ❊ وقوله وفي درجات النون مع يوسف
ثوى جملة كبرى وترتيبها والنون ثوي في درجات مع يوسف ثوى فالنون
مبتدا وثوى وما اتصل به الخبر وفي درجات متعلق بثوى ومع يوسف
حال من درجات وحذف النون من درجات على حد قوله ❊ ولا ذاكر الله الا قليلا ❊
او على حكاية لفظ القراءة بغير تنوين واراد بثوى التنوين اقامته لصحته معنى
ورواية وقوله واللَيسع مبتدا والمرفان مبتدا ثان وحرك خبر عن الثاني والثاني
وخبره خبر عن الاول وفي الكلام حذف والتقدير حرك لاميهما منه فالضمير
في لاميهما يعود على المبتدا الثاني وفي منه يعود على الاول وشقلا حال
من فاعل حرك وتسكن معطوف على حرك وفي الكلام حذف ايضا والتقدير
وسكن بابها وشفا مصدر موكد والتقدير شفي ذلك شفا وافتده حذف
هابه شفا جملة كبرى اخبر فيها عن الحذف بالشفا الجريه على القاعدة المشهورة
وبالتحريك بالكسر متعلق كمل جملة فعلية وترتيبها وكمل بالتحريك بالكسر بالتحريك

متعلق

متعلق بكمل وبالكسر متعلق بالتحريك واصل كمل كمل والتشديد فيه للمبالغة والتكثير
ومعناه نصر بالذات عنه بما ذكر له من الحجة ومدمع فاعله جملة امرية وبحلف نعت لمصدر
محذوف اي ومد مدا ملتبسا بحلف وما مع فاعله جملة في موضع الصفة بحلف ومعنا ما اضطرب
والكل مبتدا وواقف خبر عنه افرد على لفظ كل وباسكانه متعلق بواقف وبذكوان موضع
الحال من الاسكان وفيه ثنا عليه حسن وعبيرا ومندلا حالان من فاعل بذكوا اي
مشبها عبيرا ومندلا والعبير الزعفران او اخلاط من الزعفران وغيره والمندل العود الهندي

❊ وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ ❊ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلَا ❊

اخبر ان من اشار اليهما بقوله حقا وهو ابن كثير وابو عمرو قرا يجعلونه قراطيس يبدونها
ويخفون كثيرا بالغيب في الافعال الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالخطاب واخر يجعلونه
عن يبدونها ويخفون وهو متقدم عليهما في التلاوة على حسب ما تاتى له في النظم ثم اخبر
ان من اشار اليه بالصاد في قوله صندلا وهو ابو بكر قرا ولينذر ام القرى بالغيب
ولم يذكر الغيب اكتفا بتقدم ذكره في الافعال الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالخطاب ايضا
والوجه في قراءة من قرا يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بالغيب حمل الكلام
على ما قبله من الغيب في قوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء ويكون قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم خطابا لهم على طريق الالتفات
او خطابا للمسلمين معترضا بين ما امر بقوله لهم من قوله قل من انزل الكتاب وقوله
قل الله ثم ذرهم ❊ والوجه في قراءة من قرا بالخطاب حمله على ما قبله مما امر ان يخاطبهم به
من قوله قل من انزل الكتاب وقوله قل الله ثم ذرهم قال مكي رحمه الله وذلك احسن
من المشاكلة والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض قال وهو الاختيار لذلك وكان اكثر
القراء عليه ❊ والوجه في قراءة من قرا ولينذر بالغيب حمله على ما قبله من قوله
وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه فيكون فعل الانذار مسندا الى الكتاب
كما قال ولينذروا به ❊ والوجه في قراءة من قرا بالخطاب رده الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون فعل الانذار مسندا اليه كما قال انما انت منذر ❊ وقوله وتبدونها الى اخر البيت
كلام فيه تقديم وتاخير وحذف وترتيبه وتبدونها غيبه وتخفون كذلك مع يجعلونه
حق ذلك حقا وينذر كذلك مشبها صندلا فتبدونها مبتدا وعلى غيبه خبره اي كاين على
طريق غيبه وتخفون كذلك جملة اسمية اي وتخفون كاين كذلك ومع يجعلونه حال
من ضمير الخبر وحقا مصدر موكد اي حق ذلك حقا وينذر كذلك جملة اسمية ايضا اي
كاين كذلك وصندلا حال من ضمير الخبر ❊ والله اعلم ❊

❊ وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَاعِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلَا ❊

وَعَنهم بِنَصبِ اللَّيلِ واكسر بمُسْتَقِرِّ القَافِ حَقًّا حَرِّقُوا تَثقلَه انجَلَا
اخبران من اشار اليهم بالفا والصاد ونفر في قوله فصبا نفر وهم حمزة وابوبكر وبن كثير
وابوعمرو وبن عامر قروا لقد تقطع بينكم برفع النون فتعين للباقين القراة بالنصب
ثم اخبران من اشار اليهم بالثا في قوله ثملا وهم عاصم وحمزة والكسائي قروا وجاعل الليل
بالقصر يعني بحذف الالف وبفتح كسر العين وفتح رفع اللام وبنصب الليل فحصل من
ذلك انهم قروا وجعل الليل وتعين للباقين وجاعل الليل بالالف وكسر العين ورفع
اللام وخفض الليل ثم امر لمن اشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وابوعمرو بكسر القاف
من قوله فمستقر فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبران من اشار اليه بالالف في قوله
انجلا وهو نافع قرا خرقوا بتثقيل الرا فتعين للباقين القراة بتخفيفها ، والوجه في
قراة من قرا لقد تقطع بينكم بالرفع انه اتسع في الظرف فجعله اسما ورفعه على انه فاعل
كما اتسع فيه فادخل حرف الجر عليه واضيف اليه في قوله ومن بيننا وبينك حجاب وهذا
فراق بيني وبينك واصلحوا ذات بينكم ولا يحسن ان يكون في الاية اسما بمعنى الافتراق
لان المعنى يصير لقد تقطع افتراقكم لانه اذا تقطع افتراقهم لم يفترقوا فيحول المعنى وينقلب
المراد واصل بين اذا كان اسما غير ظرف انه يبنى عن الافتراق لانه مصدر بان يبين
بينا غير انه ربما استعمل بمعنى الوصل قال ابوعمرو بن العلا في الاية المراد لقد تقطع وصلكم
والمعنى في ذلك لانهم اذا تقطع وصلهم افترقوا وهو على هذا القول من الاضداد ، والوجه
في قراة من قرا لقد تقطع بينكم بالنصب انه جعل بينكم ظرفا لتقطع واضمر الفاعل اي لقد
تقطع الوصل بينكم ودل على اضماره قوله وما نرى معكم شفعا كم الذين زعمتم انهم فيكم شركا او
جعله ظرفا لتقطع على معنى لقد وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين يريد اوقع
الجمع بينهما وجعله نعتا لمحذوف اي لقد تقطع وصل بينكم او شي بينكم وفي قراة عبد الله
لقد تقطع ما بينكم واجاز بعضهم ان تكون القراة بالنصب كالقراة بالرفع على ان بين اسم لكنه
لما كثر استعماله ظرفا منصوبا جري في اعرابه في حال كونه غير ظرف على ذلك فنصب
وهو في موضع رفع وهو مذهب الاخفش وفيه بعد ، والوجه في قراة من قرا
وجاعل الليل انه لما عطف على فالق الاصباح شاكل بينه وبينه في اللفظ لان حكم الاسما
ان تعطف على اسما مثلها فكان عطف فاعل على فاعل اولى من عطف فعل عليه ، والوجه
في قراة من قرا وجعل الليل انه عطفه على معنى فالق لانه بمعنى فلق ولان بعده افعالا
ماضية وهي جعل وانشا وانزل فشاكل بينه وبين ما بعده كما شاكل من قرا وجاعل
بينه وبين ما قبله ، والوجه في قراة من قرا فمستقر بكسر القاف انه جعله اسم
فاعل وجعل المستودع اسم مفعول والمعنى فمنكم مستقر في الارحام اي قار فيها ومنكم مستودع

في الاصلاب

في الاصلاب او فمنكم مستقر فوق الارض ومنكم مستودع تحتها ، والوجه في قراة من قرا
فمستقر بفتح القاف انه جعله مصدرا واسم مكان والمعنى فلكم استقرار او مكان استقرار
ولكم استيداع او مكان استيداع والمعنى على ما سبق من الارحام والاصلاب او من فوق
الارض وتحتها ، والوجه في قراة من قرا وخرقوا بالتثقيل ارادة معنى التكثير والتكرير
لان القايلين بذلك من الكفار خلق كثير وجم غفير ، والوجه في قراة من قرا بالتخفيف
انه الاصل وقد يتبع لذلك المعنى مع خفته وخرق الكذب واخترقه وخلقه واختلاقه
وخرصه واخترصه بمعنى افترابه ، وقوله وبينكم ارفع جملة اسمية قدم مفعولها
وهي صفا نفر حال مما دل عليه ارفع من الرفع واصل الصفا المد وقصره في الشعر جايز
وجاعل على انصر جملة اسمية ايضا وفتح الكسر والرفع ثملا جملة كبرى ومعنى ثمل اصلح يعني
اصلح الكلمة لانها اذا اعربت بعد النصر من فتح الكسر والرفع فسدت واختلت وعنهم
بنصب الليل فيه حذف والتقدير واقرا عنهم بنصب الليل واكسر بمستقر القاف
جملة امرية ايضا وحقا مصدر موكد وحرقوا ثقله انجلا جملة كبرى ، والله اعلم ،

وَضَمَّانِ مَعْ يَسٍ فِي ثَمَرٍ شَفَا ، وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا ،
وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَانَّهَا ، حِمًى صَوْبُهُ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَاَوْ بِلَا ،

اخبران من اشار اليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي قرا انظروا الى ثمره
اذا اثمر وكلوا من ثمره اذا اثمر في هذه السورة وليا كلوا من ثمره في يس بضم الثا والميم
فتعين للباقين القراة بفتحهما ثم اخبران من اشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير
وابوعمرو قروا دارست بالمد يعني بالالف فتعين للباقين القراة بالقصر ثم امر لمن اشار
اليه بالكاف في قوله كافيا وهو بن عامر بتحريك السين اي بفتحها وتسكين التا وله
التصريح الجماعة فتصير قراته درست بوزن فعلت وتعين للباقين درست
بالقصر وسكون السين وفتح التا ثم امر لمن اشار اليهم بالحا والصاد والدال في قوله
حمى صوبه در وهم ابوعمرو وابوبكر وبن كثير بكسر الهمزة من قوله انها اذا جات
فتعين للباقين القراة بفتحها واخبران ابابكر عنه خلاف في ذلك لانه ذكر الخلف بعد
رمزه واراد بالخلف ما ذكره الحافظ ابوعمرو وقال قرات بالكسر من طريق الصيرفي
عن يحيى عنه قال وهو مما شك فيه ابوبكر عن عاصم قال وقراته على ابي الحسن عن قراته
بالوجهين ، والوجه في قراة من قرا ثمره بضمتين انه جعله جمع ثمرة كخشبة وخشب
او جمع ثمار ككتاب وكتب وثمار جمع ثمرة كاكام في جمع اكمة فيكون جمع الجمع واجيز ان يكون جمع
ثمر كاسد واسد وان يكون اسما مفردا لما يجي كطنب وعنق ، والوجه في قراة من
قرا بفتحتين انه جعله مصدرا وجمع ثمرة كبقرة وبقر وشجرة وشجر والحق انه جنس وفرق

الصيرفي يحيى

في الشاذ ثم باسكان الميم للتخفيف والاصل ضمها ❊ والوجه في قراة من قرا دارست بالمد
انه جعل معناه قارات اهل الكتاب اي دارستهم و دارسوك ويدل على هذا المعنى قوله عنهم
واعانه عليه قوم اخرون اي اعان النبي على القران اليهود وذاكروه فيه وهو من قول
المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم وفي القران ومثله قولهم وقالوا اساطير الاولين
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا ❊ والوجه في قراة من قرا درست انه جعل درست
معناه قرات اي درست يا محمد كتب الاولين فجيت بهذا القران منها ❊ والوجه في قراة
من قرا درست بفتح السين وسكون التا انه جعل معناه عفت وامحت وتقادمت
اي هي شي قديم قد عفي وامحى رسمه لتقدمه وقري في الشاذ درست بضم الرا مبالغة
في درست اي اشتد دروسها ودرست على البنا للمفعول يعني قريت او عفيت
ودارست وفسره هابدارست اليهود محمدا وجاز الاضمار لان الشهرة بالدراسة
كانت لليهود عند ذلك ويجوز ان يكون الفعل للايات وهو لاهلها على الحقيقة اي دارس
اهل الايات وحملتها محمدا وهم اهل الكتاب ودرست بالتشديد للمبالغة ودرست على
ما لم يسم فاعله ودريت ودرس ودارسات على هي دارسات اي قديمات او ذات
دروس كعيشة راضية ❊ والوجه في قراة من قرا انها اذا جات بكسر الهمزة انه جعل
المفعول الثاني يشعركم محذوفا اي وما يشعركم ايمانهم او ما يشعركم ما يكون منهم ثم
استانف الاخبار بانتفا ايمانهم اذا جاتهم الايات ❊ والوجه في قراة من قرا انها اذا جات
بفتح الهمزة انه حذف المفعول الثاني من مفعولي يشعركم ايضا وجعل انها بمعنى لعلها
وهي لغة معروفة حكاها الخليل والاخفش والفرا وقطرب عن العرب يقولون
ايت السوق انك تشتري كذا بمعنى لعلك ❊ وانشد الاخفش ❊
❊ قلت لشيبان ادن من لقايه ❊ انا نغدي القوم من شوايه ❊
وقرا ابي لعلها وجعلها على انها وجعلها وما اتصل بها سادا مسد المفعول الثاني ليشعركم
وجعل لا زايدة اي وما يشعركم ايمانهم اذا جاتهم الاية لان المومنين كانوا يطمعون في ذلك
ويجوز ان تكون لا نافية غير زايدة على ان يكون الخطاب لمن حكم عليهم بالكفر ويئس من
ايمانهم ❊ وقوله وضمان مع ياسين في ثم كلام فيه حذف والتقدير وضمان في هذه
السورة مع ياسين في ثم فضمان مبتدا وفي هذه السورة صفة لها ومع ياسين
حال من هذه السورة وفي ثم خبر المبتدا وشفي مستانف اي شفي ذلك من قرابه
لصحته معنى ورواية ودارست حق مده جملة كبرى ولقد حلا مستانف للثنا على
المادي ولقد عذب وحرك وسكن جملتان امريتان وكافيا حال مما دل عليه حرك
من التحريك والتسكين اي في حال كون ذلك كافيا من قرابه واكسرانها جملة امرية وحمى

صوبه

صوبه درجلة كبرى تتضمن الثنا على الكسر لظهور معناه وبالخلف حال من فاعل درا
وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ❊ وَصُحْبَةُ كُفْؤٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا ❊ ❊ ❊
اخبران من اشار اليهما بالكاف والفاء في قوله كما فشا وهما ابن عامر وحمزة قرا انها اذا جات لا
تومنون وان من اشار اليهم بصحبة وبالكاف في قوله وصحبة كفو وهم ابو بكر وحمزة
والكساي وابن عامر قد وافق الشريعة فباي حديث بعد الله واياته تومنون بالخطاب
ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة بالغيب ❊ والوجه في قراة من قرا
بالخطاب في هذه السورة انه جعل يشعركم ولا تومنون خطابا للكافرين وانها بمعنى لعلها
او على بابها على زيادة لا ❊ والوجه في قراة من قراهما بالغيب انه جعل وما يشعركم خطابا
للمومنين ولا يومنون اخبارا عن الكافرين وانها على ما تقدم ❊ والوجه في قراة
من قرا بالخطاب في الشريعة حمله على ما قبله من قوله وفي خلقكم وقيل هو على معنى قل
لهم يا محمد فباي حديث بعد الله واياته تومنون ايها الكافرون ❊ والوجه في قراة من
قراها بالغيب حمله على ما قبله من قوله للمومنين ولقوم يومنون ولقوم يعقلون
وقوله وخاطب فيها يومنون جملة فعلية وجعل تومنون كالمطابق لوقوع الخطاب
به وكما فشا نعت لمصدر محذوف اي خطابا كفشوه في الحسن وصحبة كفو في الشريعة
وصل ترتيبه وصحبة كفو وصل الخطاب في الشريعة واضاف صحبة الى كفو وهو
الكفاه لقيامهم بالحجة وتصحيح الرواية فيما رووه واعاد الضمير على صحبة مفردا لانه جعله
اسما علما لمصدر والله اعلم ❊ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قُبُلًا حَمَى ❊ ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا ❊
اخبران من اشار اليهم بالحا والظا في قوله حمى ظهيرا وهم ابو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة
والكساي قروا في هذه السورة وحشرنا عليهم كل شي قبلا بضم كسر القاف وضم فتح
البا ثم اخبران التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف في قوله او ياتيهم
العذاب قبلا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة بكسر القاف وفتح البا ❊ والوجه
في قراة من قرا في هذه السورة قبلا بضم القاف والبا ان يكون جعله جمع قبيل كرغف
في جمع رغيف والمعنى وحشرنا اليهم كل شي قبيلا قبيلا اي صنفا صنفا اي لو عاينوا
ذلك ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله والقبيل الجماعة وليسوا الا من واحد فصار
القبيلة والجمع القبايل او يكون جعله جمع قبيل بمعنى كفيل اي وحشرنا عليهم كل شي كفلا
يتكفلون لهم بما يريدون ليومنوا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله او يكون جعله مفردا
بمعنى المواجهة حكى ابو زيد لقيت فلانا قِبَلًا وقَبَلًا وقُبُلًا ومقابلة كله بمعنى المواجهة
والوجه في قراة من قرا قبلا بكسر القاف وفتح البا انه جعله بمعنى المواجهة والمقابلة اي
وحشرنا عليهم كل شي يواجهونه ويعاينونه ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله ❊ والوجه

قل

الكفاه

في قراءة من قرا في سورة الكهف قبلا بضم القاف والباء انه جمع قبيل بمعنى قبلا بكسر
القاف وفتح الباء اي مواجهة وعيانا ولا يليق بمعناه غير ذلك وما جاء فيه القبيل مفردا
بمعنى المقابلة قوله تعالى بل كان قميصه قد من قبل الاخر ان بعده من دبر والدبر ضد
القبل ٥ وقوله وكسر وفتح م في قبلا حمى كلام فيه حذف واختصار والتقدير
وكسر ضم في قبلا حمى وفتح ضم في قبلا نكس مبتدا وضم مع مرفوعه صفة له وفي قبلا
متعلق بضم وحمى خبر المبتدا والجملة الاخرى مثلها وظهيرا حال من فاعل حمى الاخير وتقدير
مع الاول مثله والمعنى حمى من قرابه لصحته لغة ورواية في حال كونه معينا له بذلك
وباقي البيت جملة فعلية وتركيبها ووصلها التقييد للكوفي في الكهف ٥ والله اعلم

وَقُلْ كَلِمَاتُ دُونَ مَا الْيَتُّ ثُوِّيَ ٥ وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ ٥ ٥ ٥ ٥

قدم رحمه الله ترجمة كلمات ربك على ترجمة منزل من ربك وهي بعدها في التلاوة وقدم
ترجمة حرم على ترجمة فصل وهي بعدها ايضا في التلاوة على حسب ما تاتى له ولو قال

وشدد حفص منزل وبن عامر ٥ وتم كلمات القصر فيه ثوي علا ٥ ٥ ٥
وفي يونس والطول ظلال طامبا ٥ وفصل فتح الضم والكسر ثق الى ٥ ٥ ٥
وحرم اذ علا يضلون ضم مع ٥ يضلوا الذي في يونس ثابتا ـلا ولا ٥ ٥ ٥

لاتى بالترتيب على وجهه وها انا اذكر الابيات على حسب ما ذكره الناظم رحمه الله فاقول
اخبر في هذا البيت ان من اشار اليهم بالثاء في قوله ثوي وهم عاصم وحمزة والكسائي قروا
وتمت كلمة ربك في هذه السورة بترك الالف وان من اشار اليهم بالحاء والظاء في قوله
حاميه ظللا وهم ابو عمرو وبن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قروا كذلك حقت كلمة ربك
وان الذين حقت عليهم كلمة ربك وكلاهما في يونس وكذلك حقت كلمة ربك في سورة
الطول بترك الالف ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالالف ٥ والوجه
في قراءة من قرا وتمت كلمات ربك بالالف معنى الكلمات ما جاء من عند الله عز وجل من وعد ووعيد
وامر ونهي وخبر وغير ذلك وهو كثير فجمعت الكلمات لذلك ولانهم اجمعوا على الجمع في قوله
لا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله ٥ والوجه في قراءة من قرا بغير الف على لفظ التوحيد
ان الواحد من الجنس يودي الى جميعه مع خفته ٥ والوجه في قراءة من قرا بالجمع في كلمتي
يونس وكلمة الطول نحو من ذلك لان الكلمات التي حقت عليهم انهم لا يومنون وانهم اصحاب
النار كثيرة فجمعت الكلمات لذلك ٥ والوجه في قراءة من قرا بالتوحيد ما تقدم وان
الكلمات الواردة في ذلك متقاربة المعنى فكانت كالكلمة الواحدة والرسم في المواضع المذكورة
يحتمل القراتين لانها مرسومة بالتاء من غير الف وهذه حالة الجمع وكثير من المفردات
وقوله وتم جملة امرية وكلمات مبتدا ودون ما الف خبره وما زايدة وثوي مستانف

ايسا قال

اي تام لصحته رواية ومعنى وفي يونس متعلق بمبتدا محذوف اي والحذف في
يونس والطول معطوف على يونس وحاميه ظلل جملة كبرى خبر عن المبتدا المحذوف
يعني ان حامي المقصر بالاحتجاج ظلله بذلك والمراد من قرابه واحتج له ٥ والله اعلم

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنَزَّلٌ وَبْنُ عَامِرٍ ٥ وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ اِذْ عَلاَ ٥ ٥ ٥ ٥
وَفَصَّلَ اِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ ٥ يُضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ ٥ ٥ ٥ ٥

اخبر ان حفصا وبن عامر قرا منزل من ربك بتشديد الزاي ومن ضرورته
فتح النون فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاي ومن ضرورته اسكان النون
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالهمزة والعين في قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرا حرم
بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء ثم اخبر ان من اشار
اليهم بالهمزة والثاء في قوله اذ ثنى وهم نافع وعاصم وحمزة والكسائي قروا بالتقييد
المذكور في الفاء والصاد من قوله وقد فصل لكم فتعين للباقين القراءة بضم الفاء
وكسر الصاد واذا امتزجت الترجمتان حصل منهما ثلاث قراءات وقد فصل لكم ما حرم
عليكم بفتحتين فيهما لنافع وحفص وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتحتين في فصل وبضم
وكسر في حرم لابي بكر وحمزة والكسائي وقد فصل لكم ما حرم عليكم بضم وكسر فيهما
لابن كثير وابي عمرو وبن عامر ثم اخبر ان من اشار اليهم بالثاء في قوله ثابتا وهم
عاصم وحمزة والكسائي قروا في هذه السورة وان كثيرا ليضلون باهوائهم وفي
سورة يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقين القراءة فيهما بفتح الياء
والوجه في قراءة من قرا منزل بالتشديد انه جعله اسم مفعول من نزل وفي التشديد
معنى التكثير والتكرير ٥ والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف انه جعله اسم مفعول من انزل
وقد يرد مع خفته فيما يتضمن ذلك المعنى ٥ والوجه في قراءة من قرا وقد فصل لكم ما حرم
بالتخفيف فيهما انه اسند الفعلين الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله مما
ذكر اسم الله عليه ولانهم اجمعوا على الاسناد الى الفاعل في قوله قد فصلنا الايات وما
حرم ربكم عليكم ولان المتصل هو الحسن في المعنى فجئ بالفعلين على نظام واحد ٥ والوجه في
قراءة من قرا وقد فصل لكم ما حرم عليكم انه بنى الفعل الاول للفاعل لقربه منه ولقوله قد
فصلنا الايات كما تقدم وبنى الثاني للمفعول لبعده منه ولقوله حرمت عليكم الميتة ٥
والوجه في قراءة من قرا وقد فصل لكم ما حرم عليكم انه بنى الفعلين للمفعول وحذف
الفاعل اختصارا للعلم به وجاء بهما ايضا على نظام واحد كما تقدم في الوجه الاول ٥ والوجه
في قراءة من قرا ليضلون وليضلوا بضم الياء انه اتى بالفعل رباعيا متعديا الى مفعول
محذوف اي ليضلون الناس وليضلوا الناس وهو ابلغ في الذم لانهم لا يضلون غيرهم

الا وهم ضالون في انفسهم ولا يلتئم من ضلالهم انفسهم ان يضلوا احدا والمضموم يتضمن
معنى المفتوح ونظيره قوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ؞
والوجه في قراة من قرا بفتح اليا انه اتى بالفعل ثلاثيا غير متعد الى مفعول يقال ضل
يضل في نفسه ونظيره قوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وقد ضلوا من
قبل واولئكم الضالون ؞ وقوله وشدد حفص منزل وابن عامر جملة فعلية ترتيبها
وشدد حفص وابن عامر منزل وحرفا الضم والكسر جملة كبرى فيها حذف والتقدير
وحرفا فيه فتح الضم والكسر واذ ظرف يتعلق بخبر المبتدا الثاني والمعنى اذ علا باسناده
الى ضمير اسم الله عز وجل وفصل صفة المحذوف للخبر والتقدير وفصل كذلك ابى في
التنقيد واذ ثم في الاعراب كقولك اذ علا والمعنى اعتنى باعادة الضمير الى اسم الله عز
وجل ويضلون ضم جملة امرية قدم مفعولا وضم يضلوا حال من يضلون والذي في
يونس صفة ليضلوا وثابتا حال من فاعل ضم او مما دل عليه ضم من الضم او نعت
لمصدر محذوف اي ضما ثابتا و لا منصوب على التمييز اي ثابتا ولا اي نصرا وشنف
عليه من غير تعويض ع فعل يا فعل في احدم العلا ونحوه ؞ والله اعلم ؞
رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ؞ وَضَيِّقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلَا ؞
بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا ؞ عَلَى كَسْرِهِ إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا ؞
اخبر ان من اشار اليهما بالدال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص
قرا حيث يجعل رسالاته بالافراد وامر بفتح التا لهما فتعين للباقين القراة بالجمع ؞
وكسر التا وتسمح في ذكر الفتح لاجل القراة الاخرى ثم امر بتحريك اليا بالكسر وتثقيلها
من قوله ضيقا في هذه السورة وفي سورة الفرقان للجميع واستثنى المكي فتعين
له القراة باسكان اليا ثم اخبر ان من اشار اليهما بالهمزة والصاد في قوله الف صفا
وهما نافع وابو بكر قرا حرجا في هذه السورة بكسر الرا فتعين للباقين القراة بفتحها
والوجه في قراتي الافراد والجمع في رسالاته ما تقدم ذكره في المايدة في قوله فما بلغت
رسالته ورسالاته ؞ والوجه في قراة من قرا ضيقا بكسر اليا مثقلة انه جعله صفة
على فيعل وادغم اليا في اليا لاجتماع المثلين وسكون الاول منهما ؞ والوجه في قراة
من قرا باسكان اليا انه استثقل التضعيف في حرف العلة فحذف احدى اليايين ؞
والوجه ان تكون المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال بها حصل ؞ والوجه في قراة
من قرا حرجا بكسر الرا انه جعله صفة على فعل كدنف وقلق والمعنى الضيق وكرر
هذا المعنى للمبالغة وحسن تكريره اختلاف اللفظين وقيل الحرج الاثم يقال فلان حرج
اي اثم ؞ والوجه في قراة من قرا بفتح الرا انه جعله مصدرا ووصف به على طريق المبالغة

او على حذف

او على حذف المضاف ومنه قولهم رجل دنف بفتح النون على التاويلين وقيل من فتح
جعله جمع حرجة وهو ما التف من الشجر وتطابق فلم تطق الماشية تخلله لتضايقه
فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الايمان وروي انهم اختلفوا عند عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في فتح الرا وكسرها فسال عمر رجلا من كنانة راعيا فقال ما الحرجة عندكم
قال الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شي فقال عمر كذلك
قلب المنافق لا يصل اليه شي من الخير فيكون المعنى على هذا ان الله عز وجل وصف صدر
الكافر بشدة الضيق عن وصول الموعظة اليه ودخول الايمان فيه وشبهه في
امتناع وصول ذلك اليه بالحرج وهي الشجرة التي لا يوصل اليها براعي ولا غيره وقوله
رسالات فرد جملة اسمية وافتحوا جملة امرية حذف مفعولها اي وافتحوا تاه دون
علة نعت لمصدر محذوف اي فتحا دون علة مانعة من فتحه وضيقا مع الفرقان
حرك مثقلا بكسر سوى المكي كلام فيه تقديم وتاخير وحذف وترتيبه وحرك بكسر
مثقلا ياء ضيقا ايضا مع حرف الفرقان للجميع سوى المكي وراء حرجا مبتدا وهنا معمول
لفعل مضمر تقديره اعني وعلى كسره الف جملة اخبر بها عن المبتدا وصفا وتوسل جملتان
وصف بهما الف والالف الاليف وصفا خلص من الاكدار وتوسل تقرب الى الله عز وجل
بصحبة من قرا بذلك لهذه الصفات الحسنة ؞ والله اعلم ؞ ؞ ؞
وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ ؞ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا ؞ ؞ ؞
اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دم وهو ابن كثير قرا كانما يصعد باسكان
الصاد ومن لوازم الاسكان التخفيف لكن ذكره ليبين ان قراة غيره بالفتح والتثقيل
ثم اخبر ان من اشار اليه بالصاد في قوله صحيح وهو ابو بكر قرا بمد الصاد اي بالف
بعدها فتعين للباقين القراة بغير الف ثم اخبر ان من اشار اليهما بالدال والصاد في
قوله داوم صندلا وهما ابن كثير وابو بكر قرا بتخفيف العين فتعين للباقين القراة
بالتثقيل وحصل من مجموع ما ذكر ثلاث قراات يصعد لابن كثير ويصاعد لابي بكر
ويصعد للباقين فتامل ذلك ؞ والوجه في قراة من قرا يصعد انه جعله مضارع صعد
ومعنى قوله كانما يصعد في السما كانما يزاول امرا غير ممكن لان صعود السما مثل فيما
يمتنع ويبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه القدرة ؞ والوجه في قراة من قرا يصاعد
انه جعله مضارع تصاعد واصله يتصاعد فادغم طلبا للتخفيف ؞ والوجه في قراة
من قرا يصعد انه جعله مضارع تصعد واصله يتصعد فادغم طلبا للتخفيف وفيه وفي
الذي قبله معنى التكليف كقولك فلان يتعاطى كذا ويتجرع ويتفرق وذلك اثقل على
فاعله وقرا عبد الله يتصعد بالاظهار على الاصل وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه ما

تصعد ثم خطبة ما تصعد ثم خطبة النكاح يعني كثرة المشتبة . وقوله ويصعد
مبتدا وخف خبر مبتدا محذوف والتقدير صاده خف اي ذو خف وساكن خبر
اخر والجملة خبر المبتدا ودم امر بالدوام على القراة بذلك ومده صحيح جملة اسمية وخف
العين مبتدا وداوم خبره وهو فاعل من المداومة ومفعوله محذوف اي داوم القيدين
المذكورين وهما سكون الصاد ومدها لانه لا ياتي معه غيره وصندلا حال اي داوما
عطرا او مشبها صندلا . والله اعلم

وَيَحْشُرُهُمْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي . سَبَا مَعْ يَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمِّلَا

اخبران من اشار اليه بالعين في قوله عمل وهو حفص قرا في هذه السورة ويوم يحشرهم
جميعا وفي يونس ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا وقيده بالثاني احترازا من قوله قبله
ويوم نحشرهم جميعا فانه لا خلاف فيه وفي سبا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول بالياء في
الافعال الاربعة فتعين للباقين القراة بالنون . والوجه في قراة من قرا بالياء
رد الكلام على ما قبله لان قبله في هذه السورة لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم
وقبله في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيا وقبله في سورة سبا قل ان ربي
يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر له الى اخر الاية . والوجه في قراة من قراه
بالنون الانتقال من الاخبار بلفظ الغيبة الى الاخبار بنون العظمة . وقوله ويحشر
مفعول بفعل مضمر اي واذكر يحشر ومع ثان حال من يحشر وبيونس صفة لثان وهو
في سبا جملة اسمية ومع يقول حال من ضمير الخبر والياء عمل في الاربع جملة كبرى
وعمل واعمل بمعنى واحد . والله اعلم

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو . نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا
مَكَانَاتِ مُدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ . بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

اخبران الشامي قرا عما تعملون بالخطاب فتعين للباقين القراة بالغيب ثم امر لمن
اشار اليهما بالشين في قوله شلشلا وهما حمزة والكسائي بالتذكير في قوله
من تكون له عاقبة الدار في هذه السورة وتحت النمل يعني في القصص فتعين
للباقين القراة بالتانيث ثم اخبران من اشار اليه شعبة وهو ابو بكر قرا بمد النون
من مكانات حيث وقع فتعين للباقين القراة بترك المد ثم اخبران من اشار اليه بالراء
في قوله رتلا وهو الكسائي قرا بضم الزاي من قوله بزعمهم في الحرفين فتعين للباقين
القراة بفتحها وقدم ترجمة من يكون على ترجمة مكانات وهو في التلاوة بعده على حسب
ما تاتى له ولو قال وخاطب شام يعملون وقل مكانات مد الكل شعبه وصلا . وفيها وتحت
النمل تذكير من يكون شاف وصف الزعم بالضم رتلا . لاتى بالترتيب على وجهه

والوجه

والوجه في قراة من قرا عما تعملون بالخطاب حمله على ما بعده من قوله ان يشا يذهبكم وما بعده
والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على ما قبله من قوله ولكل درجات مما عملوا . والوجه في قراة
من قرا من تكون له عاقبة الدار بالتانيث اسناد الفعل الى العاقبة وهي مونثة . والوجه في قراة
من قرا بالتذكير كون تانيث العاقبة غير حقيقي ووجود الفصل . والوجه في قراة مكانات
ومكانات يلتبني على معرفة معنى المكانة والمكانة مصدر مكن مكانة اذا تمكن ابلغ التمكن ويعني
المكان ايضا يقال مكان ومكانة كما يقال مقام ومقامة فالمعنى في قراة التوحيد اعملوا على
تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم وامكانكم او اعملوا على جهتكم وحالكم التي انتم عليها من العداوة
والمعنى في قراة الجمع اعملوا على تمكناتكم من امركم واقصى استطاعاتكم وامكاناتكم او اعملوا على جهاتكم
وحالاتكم التي انتم عليها فمن وحد اكتفى بالواحد من الجنس لخفته ومن جمع فلاختلاف انواع التمكنات
والاستطاعات واختلاف جهات العداوات . والوجه في قراتي الزعم والزعم انهما لغتان
بمعنى واحد ويقال ان الفتح لغة اهل الحجاز والضم لغة بني اسد ويقال انه بكسرها ايضا
لقيس وتميم وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم . وقوله وخاطب شام جملة فعلية
بعدها قول محذوف اي فقال تعملون ومن تكون مبتدا خبره ذكره والشلشل
الخفيف ومكانات مبتدا ومد النون شعبة وفي الكل خبره والتقدير في الكل منه
ومنه المقدر حال من الكل وبزعمهم مبتدا والحرفان رتلا بالضم خبره والتقدير والحرفان قال
منه ومنه المقدر حال من فاعل رتلا . والله اعلم

وَزُيِّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ . ـلُ اَوْلَادَهُمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا
وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ . وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ . فَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا
كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا . تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ اِلَّا مُجَهِّلَا
وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ اَبِي . مَزَادَهْ الْاَخْفَشْ النَّحْوِيُّ اَنْشَدَ مُجْمِلَا

اخبران الشامي وهو ابن عامر قرا وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع قتل ونصب اولادهم وخفض شركايهم فتعين للباقين
ان يقرؤا وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم بفتح الزاي والياء ونصب
قتل وخفض اولادهم ورفع شركاؤهم . والوجه في قراة الجماعة انهم بنوا الفعل للفاعل
واسندوه اليه وهو شركاؤهم ونصبوا قتل على انه مفعول به واضافوه الى اولادهم اضافة
المصدر الى المفعول به اي وكذلك زين لكثير من المشركين شركاؤهم ان قتلوا اولادهم والمعنى
ان شركاهم من الشياطين زينوا لهم قتل اولادهم بالواد او بنحرهم للالهة وكان الرجل يحلف
في الجاهلية لين ولد له من الغلمان كذا لينحرن احدهم كما فعل عبد المطلب . والوجه

في قراة بن عامر انه حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول واسنده اليه وهو قتل واضافه
الى شركايهم اضافة المصدر الى الفاعل وفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المصدر واعـ
وكذلك زين لكثير من المشركين ان قتل اولادهم شركاوهم لانهم اذا زينوا لهم ذلك كانوا
كانهم القاتلون وضعف النحويون هذه القراة حتى قال بعضهم ان ذلك لو كان في مكان الضرورة
وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما رد زج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف
به في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته قال والذي حمله على ذلك انه راى في بعض المصاحف
شركايهم مكتوبا بالياء ولو قرا بجر الاولاد والشركا لان الاولاد شركاوهم في اموالهم لوجد
في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال ابو علي وهذا قليل في الاستعمال ولو عدل
عنها يعني بن عامر الى غيرها لكان اولى لانهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف وانما جاء في الشعر كما قال

كما خط الكتاب بكف يوما ۞ يهودي يقارب او يزيل

فاذا لم يجز
في غير الشعر بالظرف فان لا يجوز بالمفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل اجدر قال
ووجه ذلك على ضعفه وقلته انه جاء في الشعر مثله قال وزعموا ان ابا الحسن انشد
زج القلوص ابي مزاده قلت واذا ثبتت القراة عن امام من ايمة القراة فلا وجه للطعن
فيها واما الخط فانه لا يعتمد عليه في الاية اصلاح صحة النقل وقد جات التفرقة بين المضاف
والمضاف اليه في غير الشعر حكى بن الانباري عن العرب هو غلام ان شا الله ابن اخيك
قال ابو الحسن بن خروف رحمه الله ويجوز الفصل بينه يعني بين المصدر وبين المضاف
اليه بالمفعول لكونه في غير محله فهو في نية التاخير ولا يجوز بالفاعل لكونه في محله
وعليه قراة بن عامر يعني في هذه الاية قال وعليه انشدوا

فزججتها بمزجة ۞ زج القلوص ابي مزاده

قال وانشد ابو عبيدة

وحلق الماذي والقوانس فداسهم ۞ دوس الحصاد الدايس

وانشدوا ايضا

يفركن حب السنبل الكنافج ۞ بالقاع فرك القطن المحالج

وقرى في الشاذ
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم على بنا الفعل لما لم يسم فاعله واسناده
الى قتل واضافة قتل الى اولادهم ورفع شركاوهم على تقدير قايل قال من زينه فقيل
زينه شركاوهم نحو فاعل فعل مضمر على حد قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
في قراة من قرا بفتح البا ويجوز ان يكون شركاوهم مرفوعا بقتل على انه فاعل به فيكون
المعنى كمعنى قراة بن عامر وقريب كذلك الا انه خفض شركايهم على البدل كما سبق وقول
الناظم رحمه الله بعد تقييد القراتين وفي مصحف الشاميين بالياء مثلا تقوية لقراة بن عامر
لان المصحف شاهد للقراة ومقو لها ۞ وقوله ومفعوله بين المضافين فاصل توجيه

لابن عامر

قراة بن عامر

لها على ما مر وقوله شاهد للقراة ومقو لها ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا حكاية لما قال
المضعفون لهذه القراة وفي الكلام تقدير قول محذوف وقوله كلله در اليوم من
لامها مثال لما استشهد به في الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وهو لعمرو بن
قمية واول البيت لما رات ساتيدما استعبرت ۞ وقوله فلا تلم من مليمي النحو الا
مجهلا تعرض بلوم من انكر هذه القراة وذلك ان المليم اسم فاعل من الام اذا اتى بما يلام عليه
والنحويون المليمون فريقان فريق الام بان اخطا بعد الاجتهاد وفريق الام بان خطا
غيره وجهله فلا تلم الفريق الاول واعذره واعتذر له ولا تلم الا الثاني بتعمد به
لتجهيل غيره وقد كان يجب عليه ان يعتذر عنه ويتاول ما اتى به احسن تاويل
ويقع في بعض النسخ مليمي بالياء على الجمع وفي بعضها بغير يا على ارادة الجنس وقوله ومع
رسمه الى اخر البيت احتجاج لقراة بن عامر اي ومع كونه مرسوما بالياء وهو مما يشهد
لصحة روايته فان ابا الحسن الاخفش انشد مجلا غير طاعن لتصحيح القراة المذكورة
قول الشاعر فزججتها بمزجة ۞ زج القلوص ابي مزاده ۞ وفيه فصل بين المضاف
والمضاف اليه بالمفعول كالاية والتقدير زج ابي مزادة القلوص فاخر الفاعل وقدم
المفعول به ۞ وفي قوله وزين في ضم وكسر الى اخر البيت تقديم وتاخير وحذف
وترتيبه وشامهم تلا زين كاينا في شكل ضم وكسر وله رفع قتل وله اولادهم كاينا
بالنصب والاعراب يتنزل على ذلك وقوله وتخفض عنه الرفع جملة فعلية
وفي شركاوهم حال من الرفع وفي مصحف الشاميين مثلا جملة فعلية ايضا وبالياء حال
من ضمير مثلا وقوله ومفعوله بين المضافين فاصل جملة اسمية ولم يلف الى اخر البيت
جملة فعلية وقوله كلله در اليوم من لامها خبر مبتدا محذوف اي وذلك كهذا
وباقي البيت ظاهر وقوله ومع رسمه الى اخر البيت جملة كبرى وتوابعها وترتيبها
والاخفش النحوي انشد مجلا زج القلوص ابي مزاده كاينا مع رسمه في الشهادة
لصحة القراة والله اعلم ۞

وان يكن انث كفو صدق وميتة ۞ دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا
نما وسكون المعز حصن وانثوا ۞ يكون كما في دينهم ميتة كلا

امر لمن اشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كفو صدق وهما ابن عامر وابو بكر بتانيث
الفعل من قوله وان يكن ميتة فتعين للباقين القراة بتذكيره ثم اخبر ان من اشار
اليهما بالدال والكاف في قوله دنا كافيا وهما ابن كثير وبن عامر قرا ميتة بالرفع على
حسب ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالنصب وحصل من مجموع الترجمتين اربع
قرات وان يكن ميتة بالتانيث والرفع لابن عامر وان يكن ميتة بالتذكير والرفع

لابن كثير وان يكن ميتة بالتانيث والنصب لابي بكر وان يكن بالتذكير والنصب
للباقين فتامل ذلك ثم امر لمن اشار اليهم بالكاف والحا والنون في قوله كذي حلا ثمى
وهم بن عامر وابو عمرو وعاصم قرو ابفتح الحاء من حصاده فتعين للباقين القراءة بالجمع كسرها
ثم اخبران من اشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قروا بسكون العين من المعز
فتعين للباقين القراءة بالفتح ثم اخبران من اشار اليهم بالكاف والفا والدال في قوله
كافي دينهم وهم بن عامر وحمزة وبن كثير قروا ان لا تكون ميتة بتانيث الفعل ده
فتعين للباقين القراءة بتذكيره ثم اخبران من اشار اليه بالكاف في قوله كلا وهو
بن عامر قرا ميتة بالرفع على حسب ما النطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب وحصل
من مجموع الترجمتين ثلاث قراات التانيث والرفع لابن عامر والتانيث والنصب
لحمزة وبن كثير والتذكير والنصب للباقين فتامل ذلك ∴ والوجه في قراءة من
قرا وان تكن ميتة بالتانيث والرفع انه انث الفعل لتانيث لفظ الميتة وجعل كان
تامة بمعنى حدث ووقع ورفع الميتة على انها فاعلة لها ∴ والوجه في قراءة من قرا وان
يكن ميتة بالتذكير والرفع انه ذكر الفعل لان تانيث الميتة غير حقيقي ولان ميته وميتا
بمعنى واحد وجعل كان تامة على ما مر ∴ والوجه في قراءة من قرا وان تكن ميتة ده
بالتانيث والنصب انه اسند الفعل الى ضمير ما وما واقعة على الانعام في المعنى لان ما
في بطون الانعام انعام الا ترى ان الخبر عنها مونث في قوله خالصة وجعل كان
ناقصة واسمها هو الضمير المذكور ونصب ميتة ∴ والوجه في قراءة من قرا وان
يكن ميتة بالتذكير والنصب انه اسند الفعل الى ضمير ما ولفظها مذكر وجعل كان
ناقصة على ما مر من الوجه الذي قبله والتقدير وان يكن ما في بطون الانعام
ميتة فهم فيه شركا ∴ والوجه في قراءة من قرا يوم حصاده بفتح الحا وبكسرها
انهما لغتان كالجداد والجداد والصرام والصرام والكسر عند سيبويه هو الاصل قال
الفرا هو لغة اهل الحجاز والفتح لغة نجد وتميم قال ابو عبيد والفتح احب القراتين
الي للفخامة وان كانت الاخرى فاشية غير مدفوعة وقال مكي رحمه الله والكسر
هو الاختيار لانه الاصل ولان اكثر الجماعة عليه ∴ والوجه في قراءة من قرا ومن
المعز اثنين بالسكون والفتح انهما لغتان وهو جمع ماعز فمن اسكن جعله مثل تاجر
وتجر وصاحب وصحب ومن فتح جعله مثل حارس وحرس وخادم وخدم قال
مكي رحمه الله عند سيبويه اسم جمع ويصغره على لفظه وعند الاخفش جمع ماعز
ويرده في التصغير الى واحده واختار ابو عبيد السكون وقال هو في العربية
اقيس لانه مثل الضان ولم يختلف الناس في ان عين الفعل من الضان ساكنة

فالروانا

قال وانما فتح العين من فتحها لان العين عندهم من الحروف التي يفتح فيها عين الفعل
فيقال له وكذلك الهمزة هي ايضا من الحروف التي يفتح فيها عين الفعل فهلا فتحت في الضان
فقيل الضان قلت ولو اختار السكون لموافقة الضان المجمع عليه لكان وجها والوجه
في قراءة من قرا ان لا تكون ميتة بالتانيث والرفع ما مر في قوله وان تكن ميتة بالتانيث
والوجه في قراءة من قرا ان لا تكون ميتة بالتانيث والنصب انه حمل الكلام على
المعنى لان المحرم انما هو شي مقدر عينا او نفسا او جثة وكل ذلك مونث فانث لذلك وجعل
كان ناقصة واسمها ذلك المقدر وخبرها ميتة ∴ والوجه في قراءة من قرا ان لا يكون
ميتة بالتذكير والنصب انه حمل الكلام على ما دل عليه من الموجود فكانه قال قل
يا محمد لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون الموجود ميتة او كذا فانه رجس
وجعل كان ناقصة واسمها ذلك المقدر وخبرها ميتة وقوله وان يكن انث جملة
امرية قدم مفعولها وكفؤ صدق حال من فاعل انث وميتة دنا جملة كبرى ومعنى
دنا قرب من الافهام لعدم الاضمار وكافيا حال من فاعل دنا اي كافيا من قرابه
لصحته معنى ورواية وافتح حصاد جملة امرية وكذي حلا حال من فاعل افتح وحلا
مصدر حلي امراته يحليها اذا جعل لها حليا فكانه قال لكن بن عنبره يعني انك تزين اللفظ
بالفتح اذا قرات به اشارة الى ما ذكر ابو عبيد ويروي كذي حلا بضم الحا وهو جمع
حلية يعني انك تتزين بقراته كذلك وهي جملة مستانفة ومعنى نمى فشا واشتهر وسكون
المعز حصن جملة اسمية واشار بقوله حصن الى ثناء ابي عبيدة عليه وانثوا تكون جملة
فعلية وكما في دينهم اي كانيا كما في دينهم اي كالذي استقر في عادتهم من تانيث الفعل
اذا اسند الى مونث وميتة كلا جملة كبرى ومعنى كلا احرس لان الرفع اراح من التعب
في تقدير محذوف فحصلت به الحراسة من التعب ∴ والله اعلم ∴ ∴ ∴ ∴

وَتَذَّكَّرُونَ الكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ∴ وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالخِفِّ كَمَّلَا ∴ ∴ ∴

اخبران من اشار اليهم بالعين والشين في قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائي
قروا تذكرون بتخفيف الذال حيث وقع فتعين للباقين القراءة بالتثقيل ثم اخبران
من اشار اليهما بالشين في قوله شرعا وهما حمزة والكسائي قرا وان هذا صراطي
بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان من اشار اليه بالكاف في قوله كملا
وهو بن عامر قرا بتخفيف النون وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات وان بالكسر
والتثقيل لحمزة والكسائي وان بالفتح والتخفيف لابن عامر وان بالفتح والتثقيل
للباقين فتامل ذلك ∴ والوجه في قراءتي تذكرون وتذكرون ان الاصل تتذكرون
بتاين الاولى للمضارعة والثانية لفعل الشي على مهل نحو تفهم وتذكر واجتماع المثلين

تقيل تخفف بالغ في التخفيف بحذف احدي التاين واختلف في المحذوفة منها فقيل الاولي وقيل الثانية والصحيح انها الثانية وقد تقدم الكلام في ذلك عند ذكر تظاهرون ومن ثقل اكتفي من التخفيف بالادغام ٠ والوجه في قراة من قرا وان هذا صراطي بكسر الهمزة انه كسر علي معني الابتدا والاستيناف وجعل هذا اسم ان وصراطي خبرها والفا في فاتبعوه عاطفة ويشهد للاستيناف قراة الاعمش وهذا صراطي وفي مصحف عبد الله وهذا صراط ربكم وفي مصحف ابي وهذا صراط ربك ٠ والوجه في قراة من قرا وان هذا بالفتح والتثقيل انه فتح علي تقدير اللام اي ولان هذا صراطي مستقيما اي اتبعوه لانه مستقيم كما قال سيبويه في قوله وان هذه امتكم امة واحدة وقوله وان المساجد لله وثقلها لانه اصلها ولان التثقيل لا يحتاج معه الي حذف وجعل هذا ايضا اسمها وصراطي خبرها وجعل الفا في قوله فاتبعوه علي حدها في قولك بزيد فامرر والوجه في قراة من قرا وان هذا بالفتح والتخفيف انه فتح علي تقدير اللام ايضا وجعل اسمها مضمرا يعني الامر والشان وهو القاعدة في ان المفتوحة اذا خففت وجعل هذا مبتدا وصراطي خبره والجملة خبر ان وجعل الفا في فاتبعوه كالتي بعد ان المفتوحة المثقلة ٠ وقوله وتذكرون مبتدا والكل خف جملة كبري خبرها عنه وحذف منها العايد والتقدير الكل عنه وهو حال من فاعل خف وعلي شذا حال اخري اي علي طيب ويروي علي شذا علي انه جملة مستانفة للثنا علي التخفيف وشذا علي هذا الوجه تمييز اي علا شذاه وهو ابلغ في المعني وان اكسر واجلة امرية قدم مفعولها وشرعا حال مما دل عليه اكسر وامن الكسر اي في حال كونه طريقا مسلوكا وبالخف حال من ضمير كمل والله اعلم ٠

وَيَاتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ٠ مَعَ الرُّومِ مَدًّا خَفِيفًا وَعَدَّلَا ٠

اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاف وهما حمزة والكسائي قرا الا ان ياتيهم الملايكة في هذه السورة وفي سورة النحل بالتذكير علي ما النظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث وانهما قرا فارقوا دينهم في هذه السورة وفي الروم بالمد يعني بالالف وتخفيف الرا وعدلا الكلمة بمجموع الامرين فتعين للباقين القراة بالقصر وتثقيل الرا ٠ والوجه في قراتي التانيث والتذكير في ياتيهم الحمل علي معني الجمع والجماعة كما سبق في قوله فناداه الملايكة وفنادته الملايكة ٠ والوجه في قراة من قرا فرقوا دينهم انه جعل معناه اختلفوا في دينهم وتفرقت فيه مذاهبهم ويقوي ذلك قوله وكانوا شيعا وقال ابو علي فارقوا يرجع الي معني فرقوا الا ترى من فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارقه وذكر مكي ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم

بل

بقرا فارقوا بالالف قال مكي وبذلك قرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يقول والله ما فرقوه ولكن فارقوه ٠ وقوله وياتيهم شاف جملة اسمية ومع النحل حال من ضمير شاف اي كاينا مع حرف النحل في ذلك وفارقوا مدا جملة كبري ومع الروم حال من مفعول مداه اي كاينا مع حرف الروم وخفيفا حال اخري وعدلا معطوف عليها والله اعلم

وَكَسْرُ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا ٠ وَيَاآتُهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلَا ٠

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ اِنِّي ثَلَاثَةٌ ٠ وَمَحْيَايَ وَالْاِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا ٠

اخبر ان من اشار اليهم بالذال في قوله ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرووا قيما بكسر القاف وفتح اليا مخففة فتعين للباقين القراة بفتح القاف وكسر اليا مثقلة ثم اخبر ان فيها من ياات الاضافة ثمانيا وجهي للذي فطر السموات فتحها نافع وابن عامر وحفص ومماتي لله فتحها نافع وربي الي صراط مستقيم فتحها نافع وابن عامر وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر واني امرت فتحها نافع واني اخاف واني اراك وقومك فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ومحياي فتحها من عدا نافعا بلا خلاف وسكنها قالون بلا خلاف وعن ورش الوجهان ٠ وقوله والاسكان صح تحملا اشارة الي صحته في النقل وترك الالتفات الي قول من طعن فيه من النحاة وقد سبق الكلام فيه في ياات الاضافة ٠ والوجه في قراة من قرا قيما انه جعله مصدرا كالشبع وصف به الدين كما وصفه به من قال

ولسهد انك عبد المليك ارسلت حقا بدين قيم ٠

وكان القياس ان لا يعل كما لم يعل عوض وحول ونحوهما فعلته خارجة عن القياس والوجه في قراة من قرا قيما انه جعله صفة علي فيعل واصله قيوم فابدلت الواو يا وادغمت اليا الساكنة فيها والمعني دينا مستقيما لا عوج فيه ٠ وقوله وكسر وفتح مبتدان وخف صفة لفتح وفي قيما صفة لكسر وفتح وذكا خبر والمعني ذكا ذلك وياتها مبتدا وما بعده من الكلم المعدودة خبره وفي البيت حذف كثير سوغه فهم المعني والتقدير وياتها ياات وجهي ومماتي وربي وصراطي ثم ياات اني ومحياي ومقبلا حال من فاعل فعل مضمر والتقدير اي مقبلا وهي جملة معترضة بين المعطوفات وثلاثة بدل من المضاف المحذوف وخبر مبتدا محذوف اي هي ثلاثة والجملة معترضة ايضا والاسكان صح جملة كبري وتحملا تمييز ٠ والله اعلم ٠

سورة الاعراف

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ٠ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَّفَا عُلَا ٠

اقول وبالله التوفيق قد بالغت في بيان الرموز والاعراب من اول القصيد الي هذه

هذا اخر الجزء الثاني

السورة وقد عزمت على اختصارهما اعتمادًا على فهمهما مما تقدم فاقول مستعينا
بالله عز وجل امر رحمه الله في هذا البيت بزيادة حرف الغيب وهو الياء قبل تا
تذكرون لابن عامر فتعين قراته قليلا ما يتذكرون وقراة الباقين قليلا ما تذكرون
ثم قال وخف الذال كم شرفا علا وذلك معلوم بدون هذا القول لانه قد قدم ان
حفصا وحمزة والكسائي قروا تذكرون بتخفيف الذال حيث جاء وعلم ان الذال
مع حرف الغيب لا تكون الا خفيفة فذكر ذلك اذا انما هو على طريق التاكيد ؞ والوجه
في قراة من قرا يتذكرون بالغيب انه اخبر به عن غيب اي قليلا يا محمد ما يتذكر هولا
الذين بعثت اليهم ؞ والوجه في قراة من قرا بالخطاب حمله على ما قبله من قوله اتبعوا
ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا ما تذكرون وما بعده جملة كبري
وكم بيا حال من فاعل زد وخف الذال مبتدا وكم خبرية وهي في موضع نصب
على الظرف او المصدر اي كم مرة او كم علو وعلا تمييز او خبر المبتدا ؞ والله اعلم ؞

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تَخْرُجُونَ بِفَتْحَةٍ ؞ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلَا ؞
بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ فِي ؞ رِضًى وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلَا ؞

لفظ بقوله تخرجون بضم التا وفتح الرا شم امر بعكس حركاته بان تفتح التا الى التا
وتوضع الضم الى الرا في هذه السورة في قوله ومنها تخرجون وفي الزخرف في قوله
كذلك تخرجون وفي الكلمة الاولى من الروم في قوله وكذلك تخرجون لحمزة والكسائي
وبن ذكوان ثم اخبر ان عن ابن ذكوان خلافا في الروم واشار به الى ما رواه ابو عمرو الداني
من الفارسي من النقاش عن الاخفش وكذلك تخرجون في الروم تلاوة ولم يرو ذلك
من غير هذا الطريق واحترز بالاولى من قوله اذا انتم تخرجون فانه لا خلاف فيه
في فتح التاء وضم الراء ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا في الجاثية لا يخرجون على ما لفظ
به وقيده من عكس الحركات ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين ضم حرف
المضارعة وفتح الراء ثم اخبر ان حمزة وبن كثير وابا عمرو وعاصما قروا ولباس
التقوي بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب ؞ والوجه في قراة من قرا تخرجون
بفتح حرف المضارعة وضم الرا اسناد الفعل اليهم على انهم الفاعلون ؞ والوجه في القراة
الاخرى اسناد الفعل اليهم على طريقة ما لم يسم فاعله والقراتان متداخلتان لانهم اذا اخرجوا
خرجوا واذا خرجوا فقد اخرجوا ويقوي اسناد الفعل الى الفاعل الاجماع على قوله
اذا انتم تخرجون ويقويه في هذه السورة اسناده اليه في قوله تحيون وتموتون
ويقوي اسناده اليهم على طريقة ما لم يسم فاعله في الجاثية مناسبته لقوله بعده ولا
هم يستعتبون ؞ والوجه في قراة من قرا ولباس التقوي بالرفع انه جعله مبتدا

والخبر

وفي الخبر وجهان احدهما ان يكون الجملة التي هي ذلك خير كانه قيل ولباس التقوي
هو خير لان اسما الاشارة تقرب من الضماير فيما يرجع الى عود الذكر والثاني ان
يكون المبتدا الذي هو خير على ان يكون ذلك صفة المبتدا كانه قيل ولباس التقوي
المشار اليه خير وفي قراة عبد الله وابي ولباس التقوي خير ؞ والوجه في قراة
من قرا ولباس التقوي بالنصب انه عطفه على قوله لباسا وريشا وترتيب
هذين البيتين اعكس تخرجون عكسا ملتبسا بفتحة وضم كاينا مع كلمة الزخرف
واولى الروم في ذلك ثم استانف فقال شافيه اي شافي ذلك مثل كاينا بخلف
مضى في الروم ولا يخرجون كاين في رضى ولباس الرفع فيه كاين في حق نهشلا والاعراب
يتنزل على ذلك والعائد في شافيه عائد على المعكوس حركاته واراد بقوله شافيه
مثل وصفه بالشفا والحضور عند العلما لصحته معنى ورواية وبقوله في رضى
رضى العلما به لصحته وفيه ايضا اشارة الى ان الكفار لا يخرجون من النار من منها
منهم انما يخرجون من عذاب الى عذاب وبقوله في حق نهشل نحو انما تقدم في سورة
النسا الا انه جعله هاهنا اسما للذين قروا به على طريق الكناية وفيه اشارة باستغاثة
الى شيوخهم وكبرهم والله اعلم ؞

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ ؞ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا ؞
وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَاوَ دَعْ ؞ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلَا ؞

جمع في هذين البيتين ما ذكر انه يلفظ به في جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب
وقد يسبق الكلام فيه عند قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا
ونزيده هاهنا بيانا فنقول اخبر ان نافعا قرا خالصة بالرفع على ما لفظ به فتعين
للباقين القراة بالنصب وان شعبة قرا ولكن لا يعلمون بالغيب على ما لفظ به فتعين
للباقين القراة بالخطاب وان حمزة والكسائي قرا الا ان يفتح بالتذكير على ما لفظ به فتعين
للباقين القراة بالتانيث وان حمزة والكسائي وابا عمرو خففوه فتعين للباقين تثقيله
وحصل من مجموع ترجمته ثلاث قراات التذكير والتخفيف لحمزة والكسائي والتانيث
والتخفيف لابي عمرو والتانيث والتثقيل للباقين فتامل ذلك وقوله
في الثاني تقييد لقوله لا تعلمون الذي فيه الخلاف لانه ثان بعد قوله خالصة
للذين امنوا وقبله بعدها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولا خلاف في الخطاب
فيه ثم امر بترك الواو من قوله وما كنا لنهتدي لابن عامر فتعين للباقين القراة
باثباتها ثم اخبر ان الكسائي قرا نعم بكسر العين حيث جا فتعين للباقين القراة بفتحها
والوجه في قراة من قرا خالصة بالرفع انه جعل هي مبتدا والذين امنوا خبره وفي

الحياة الدنيا ظرفا لامنوا وخالصة اخبر المبتدا . والوجه في قراة من نصب انه جعل
هي مبتدا وللذين امنوا خبرا وفي الحيوة الدنيا ظرفا لامنوا وخالصه حالا من ضمير
الخبر . والوجه في قراة من قرا ولكن لا يعلمون بالغيب حمله على ما قبله من لفظ كل
والوجه في قراة من قرا بالخطاب حمله على ما قبله من معنى الخطاب لان المعنى لكلكم ضعف
والوجه في قراتي التذكير والتانيث في يفتح انه فعل مسند الى جمع وما اسند
من الافعال الى جمع جاز تذكيره على معنى الجمع وتانيثه على معنى الجماعة . والوجه في
قراة التثقيل فيه افادة معنى التكثير والتكرير حيث كان المسند اليه جمعا
والوجه في قراة التخفيف انه يقع للمرة وللمرار فاختير لخفته وقرى في الشاذ
لا تفتح لهم ابواب السما بفتح حرف المضارعة ونصب الابواب على اسناد الفعل
الى الايات وقرى لا يفتح لهم ابواب السما بالياء ونصب الابواب ايضا على اسناد
الفعل الى الله سبحانه وتعالى . والوجه في قراة من حذف الواو من قوله
وما كنا لنهتدي انه جعل جملة موضحة للاولى فلم يات فيها بحرف عطف وقراته
موافقة لمصحفه . والوجه في قراة الذين اثبتوها انهم عطفوا بها جملة على جملة
وقراتهم موافقة لمصاحفهم . والوجه في قراتي نعم ونعم بالكسر والفتح انهما لغتان
والفتح مشهور مستعمل وربما قال بعضهم نعم بكسر العين والنون على الاتباع وقوله
وخالصة اصل جملة اسمية واشار بقوله اصل الى ان الزينة والطيبات خلقت للذين
امنوا بطريق الاصالة في الدنيا والاخرة وانما تشاركهم غيرهم فيها في الدنيا
بطريق التبعية ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ترتيبه وقل لا يعلمون له
كاين لشعبة في الثاني ويفتح شملا جملة كبرى ومعنى شملا خف واسرع ليشير الى
خفة التذكير وخفف جملة امرية حذف مفعولها وشفا حكما جملة فعلية مسندة
للشفا على التخفيف وانتصاب حكما على التمييز وما الواو دع كفى جملة كبرى حذف
العايد من خبرها والتقدير دع الواو منه وحيث نعم بالكسر في العين رتلا اسمية
وحيث جانع رتل بالكسر في العين . والله اعلم . . . .

وَاَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ . سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّي وَفِي النُّورِ اُوصِلَا . .
اخبر ان عاصما ونافعا وقنبلا وابا عمرو قروا في هذه السورة ان لعنة الله بتخفيف
ان ورفع اللعنة وان نافعا قرا بذلك في النور فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين
القراة بتثقيل ان ونصب للعنة . والوجه في قراة من قرا بالتخفيف والرفع
في السورتين انه جعل ان مخففة من الثقيلة واضمر اسمها بمعنى الامر والشان
ورفع لعنة الله بالابتدا واخبر عنه بالجار والمجرور بعده واجيز في ان هذه السورة

ان تكون مفسرة بمعنى اي لمجيها بعد اذن وهو في معنى القول وقرا الاعمش في هذه
السورة ان بكسر الهمزة والتثقيل ونصب اللعنة على معنى فقال لهم ان لعنة الله او
على اجرا اذن مجرى قال . والوجه في قراة من قرا بالتثقيل والنصب في السورتين
انه اتى بان على اصلها من التثقيل ونصب اللعنة لانها اسمها وجعل الخبر الجار والمجرور
الذي بعدها وفتح الهمزة في القراتين على تقدير حرف الجر اي بان لعنة الله والهاء
في قوله نصبه واقعة موقع اسم اشارة مشار به الى التخفيف والرفع واو صل مسند
الى اسم اشارة ايضا مشار به اليهما وما سوى ذلك من الاعراب ظاهر . والله اعلم

وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ . وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا . .
وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الْاَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ . وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلَا . .
وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ . رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اَسْفَلَا . .
اخبر ان ابا بكر وحمزة والكساي قروا يغشي الليل النهار بالتثقيل في هذه السورة
وفي سورة الرعد فتعين للباقين القراة بالتخفيف ثم اخبر ان ابن عامر قرا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات برفع الاسما الاربعة وان حفصا وافقه في رفع الاسمين
الاخيرين من سورة النحل فتعين لمن عدا ابن عامر وحفصا نصب الاسما الاربعة
في السورتين وفي قوله مع عطف الثلاثة كملا تسمح لان الاسم الثالث الذي هو
مسخرات ليس معطوفا وانما هو خبر والعذر له في ذلك ان العطف في اللغة
هو الرد ولما كان اعراب مسخرات مردودا على اعراب ما قبله ساغ ذلك بعض
المساغ وفي هذه الترجمة اشكال لانه يحتمل ان يكون المعنى ان ابن عامر رفع الاسما
الاربعة في هذه السورة ورفع في سورة النحل الاسمين الاخيرين لا غير مع حفص
ويحتمل ان يكون المعنى ان ابن عامر رفع الاسما الاربعة في هذه السورة وفي سورة
النحل وان حفصا معه في رفع الاسمين الاخيرين من السورتين وليس المراد الا ما ذكرته
اولا ولو قال . ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا مع النحل وارفع في الاخيرين ثم عل
لنص المقصود ولم يبق اشكال ثم اخبر ان الكوفيين وابن عامر قروا نشرا حيث جاء
بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراة بضمها وان حمزة والكساي فتحا ضم النون
فتعين للباقين ضمها وان عاصما قرا بشرا بباء مضمومة في موضع النون المضمومة وحصل
من التراجم الثلاث اربع قراات نشرا بضم النون والشين لنافع وابن كثير وابي عمرو
ونشرا بضم النون وسكون الشين لابن عامر وبشرا بضم البا وسكون الشين لعاصم
ونشرا بفتح النون وسكون الشين لحمزة والكساي فتامل ذلك . والوجه في
قراتي يغشي ويغشي انهما لغتان بمعنى قال الله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال

فغشاها ما غشى وفي التثقيل معنى التكثير والتكرير وقد يجي المخفف فيما معناه ذلك على
ما تقدم في نجيكم ونجيكم ❁ والوجه في قراة من رفع قوله والشمس والقمر والنجوم
مسخرات في هذه السورة وفي سورة النحل انه جعل الشمس مبتدا وعطف عليه
القمر والنجوم ثم اخبر عن الجميع بمسخرات ❁ والوجه في قراة من نصب الاربعة في هذه
السورة انه عطف الشمس والقمر والنجوم على السموات والارض وجعل مسخرات
حالا منها او جعل الشمس والقمر والنجوم منصوبة بفعل مضمر يتعدى الى مفعولين وجعل
مسخرات المفعول الثاني ❁ والوجه في قراة من نصب الاسما الاربعة في سورة
النحل انه نصب الليل والنهار بسخر ونصب الشمس والقمر والنجوم ومسخرات بفعل مضمر
اي وجعل الشمس والقمر والنجوم مسخرات او جعل مسخرات حالا من الجميع بعد ان حمل
الكلام على المعنى كانه قيل ونفعكم بهذه الاشيا مسخرات لما خلقن له لان قوله وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم راجع الى معنى الامتنان بانتفاع الخلق بذلك
واحتيج الى هذه التقدير لان مسخرات ان جعل حالا من هذه الاشيا من غير تاويل
وقد تقدم في اول الكلام سخر لكم كان ضعيفا لان سخر يغني عن مسخرات وكان كقولك
سخرت لك الدابة مسخرة وجلس زيد جالسا وقد اجيز ذلك على ان يكون حالا موكدة
ويجوز ان ينتصب مسخرات على المصدر على انه جمع مسخر يقال سخره مسخرا وسخرته
مسخرا ومعنى الجمع في ذلك انه سخرها انواعا من التسخير ❁ والوجه في قراة من رفع الاخيرين
في النحل انه رفعهما على الابتدا والخبر وخلص من تكلفات النصب وقرا ابان بن تغلب
في هذه السورة برفع الاسمين الاخيرين على الابتدا والخبر ايضا ومن رفع الاسما الاربعة
او الاسمين الاخيرين وقف على ما قبل ومن نصب ولم يقدر فعلا لم يقف ومن قدر
فعلا ساغ له الوقف ❁ والوجه في قراة من قرا نشرا بضم النون والشين انه جعله
جمع ناشر كبازل وبزل او جمع نشور كصبور وصبر او جمع نشور بمعنى منشور كركوب
وحلوب وناشر في ذلك اسم فاعل من نشر مطاوع انشر الله الميت فنشر ومنشور
اسم مفعول من نشر ضد طوى وذكر بعضهم ان ناشرا فيه معنى منشر اي محي وان
منشورا بمعنى منشر اي محيي وهي لغة ضعيفة ❁ والوجه في قراة من قرا نشرا
بضم النون وسكون الشين ما ذكر في القراة الاولى لان اصله نشرا بضم الشين
وانما سكنت تخفيفا والنصب في كلتا القراتين على الحال ❁ والوجه في قراة من قرا
نشرا بفتح النون وسكون الشين انه جعله مصدر نشر اما لان يرسل ويبشر متقاربان
في المعنى فكانه قال يبشر الريح نشرا واما لانه اوقعه موقع الحال اي ناشرة او نشورا
او منشورة او ذات نشر كل ذلك على المعاني المذكورة انفا واجاز بعضهم ان يكون

مصدرا

مصدرا لحذف الزوايد من انشار واقعا موقع منشرة او منتشرة ❁ والوجه في قراة
من قرا بشرا بضم البا وسكون الشين انه جعله جمع بشير كقليب وقلب على معنى انها
تبشر بالمطر كقوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات واصل الشين فيه الضم وانما
اسكن تخفيفا وقد اسمر وقد نشرا بفتح النون والشين بمعنى منشورة فعلا فيه
بمعنى مفعول كقبض وحسب وقوي بشرا بالبا وضم الشين وهو جمع بشير على الاصل
وبشرا بفتح البا وسكون الشين وهو مصدر بشره بمعنى بشره اي باشره وبشرى
بوزن فعلى وتوجيه الكلام في هذه الابيات ويغشى نقله صحبة في هذه السورة
وفي الرعد او نقل صحبة تغشي في هذه السورة وفي الرعد والشمس كمل المعنى
لانها مع عطف الثلاثة حيث لم ينتقر الكلام الى غيره وفي النحل مثل ذلك ومعه حفصهم
في الاخيرين ونشرا بسكون الضم فيه ذلك للكل وفتح الضم شاف في النون وعاصم
روى نونه بالبا وفيه نقطة في اسفله والاعراب يتنزل على ذلك فتامله ❁

وَرَا مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ ❁ بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا ❁
مَعَ احْتَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيْنَ كُفُوًا وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا ❁
أَلَا وَعَلَى الْحِرْمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا ❁ وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا ❁

اخبر ان الكسائي قرا بخفض الراي في قوله ما لكم من اله غيره حيث وقع فتعين للباقين
القراة برفعها وان ابا عمرو قرا ابلغكم بالتخفيف في هذه السورة وفي الاحقاف
فتعين للباقين القراة بالتثقيل وامر بزيادة الوا وبعد مفسدين لابن عامر
في قوله في قصة صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا فتعين للباقين
ترك زيادتها واخبر ان حفصا ونافعا قرا بالاخبار في قوله انكم لتاتون الرجال فتعين
للباقين القراة بالاستفهام وهم على اصولهم فيه وان حفصا ونافعا وابن كثير قروا
في هذه السورة ان لنا لاجرا بالخبر ايضا فتعين للباقين القراة بالاستفهام وهم على
اصولهم فيه ايضا ولا خلاف في الاستفهام في حرف الشعرا واخبر ان نافعا وابن كثير
وابن عامر قروا او امن باسكان الواو الاولى وورش على اصله في نقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها وحذف الهمزة والاصل عنده سكون الواو والهمزة فتعين للباقين فتح الواو مع الهمزة
والوجه في قراة من قرا بالخفض ما لكم من اله غيره بالخفض انه جعله صفة لاله على اللفظ
او بدلا منه ❁ والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله صفة له على الموضع او بدلا منه
لان من زايدة واله في موضع رفع على الابتدا وقري في الشاذ بالنصب على الاستثنا
بمعنى ما لكم من اله الا اياه كقولك ما في الدار من احد الا زيدا وغير زيد ❁ والوجه في قراة
من قرا ابلغكم وابلغكم بالتثقيل والتخفيف ما مر في نجيكم وننجيكم ويغشي ويغشى ويشهد

للتثقيل بلغ ما انزل وللتخفيف لقد ابلغتكم رسالة ربي ٥ والوجه في قراة من
قرا وقال الملا بالواو عطف الجملة على ما قبلها وموافقة مصحفه ٥ والوجه في
قراة الجماعة بغير واو الاستغنا عن حرف العطف بارتباط الكلام بعضه ببعض
وموافقة مصاحفهم ايضا والاتفاق على ترك الواو في قوله قال الملا في قصة شعيب
والوجه في قراة من قرا اينكم لتاتون الرجال بالاستفهام انه جعل هذه الجملة بيانا
لقوله اتاتون الفاحشة فادخل عليها همزة التوبيخ كما دخلت على تلك ٥ والوجه في
قراة من قرا بالخبر انه جعلها جملة مستانفة للاخبار بما تضمنته واكتفى بلفظ
التوبيخ المتقدم ٥ والوجه في قراة من قرا اين لنا لاجرا بالاستفهام الاستفهام على
حصول الجعل لهم على الغلبة ٥ والوجه في قراة من قرا بالاخبار الاخبار باثبات
الاجر وايجابه لهم كانهم قالوا لا بد لنا من اجر ٥ والوجه في قراة من قرا او من
بالاسكان انه عطف امن الثاني على الاول باو كما تقول جاء زيد او عمرو والمعنى
افامن اهل القرى هذا او هذا ٥ والوجه في قراة من قرا بفتح الواو انه عطف
امن الثاني على الاول بالواو وادخل همزة الانكار على الواو كما ادخلها على الفا قبلها
وترتيبها الكلام في هذه الابيات وراس اله غيره خفض رفعه رسا كالبناء كله
ومعنى رسى ثبت واستقر ومنه جبل راس ورست اقدامهم في الحرب والخفض
محله الفكم وهو في هذه السورة كالبناء مع حرف الاحقاف وحلا جملة معترضة
للثناء على التخفيف لان ابا عبيد اثر التثقيل وزعم انه اجزل اللغتين وزد
الواو بعد منسدين في حال كونك كفا وانكم علابا الاخبار والاستفتاح وان
لنا على مذهب الحرمي فيه هنا ويروي وعلى الحرمي اي وعلى مذهب الحرمي ان لنا هنا
وامن الاسكان فيه حرميه كلا وسما كلا حفظ والاعراب تنزل على ذلك والله اعلم
٥ على خصوا وفي ساحر بها ٥ ويونس سحار شفا وتسلسلا ٥ ٥ ٥
اخبر ان من عدا نافعا قرا حقيق على ان لا اقول وان نافعا قرا حقيق على ان لا
اقول على حسب ما لفظ به من التراتين ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا بكل سحار
عليم وان من عداهما قرا بكل ساحر على حسب ما لفظ به من القراتين ايضا ٥ والوجه
في قراة من قرا حقيق على ان لا اقول انه جعل على بمعنى الباء قال ابو الحسن
الاخفش وذلك كما وقعت الباء موقع على في قوله بكل صراط توعدون قال وهو
احسن عندنا يعني انه احسن من التشديد قال وليس ذلك بالمطرد لو قلت
ذهبت على زيد تريد بزيد لم يجز والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله خصوا يعني القمر
خصوا هذا الموضع باستعمالهم على بمعنى الباء ويويد هذا التاويل قراة ابي حقيق

بان لا اقول

بان لا اقول وقراة عبد الله حقيق ان لا اقول وذكر الزمخشري في تاويل هذه القراة
وجوها منها ان يكون من المقلوب لامن الالباس فيكون معناها الى معنى قراة نافع ومنها
ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق
ومنها ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيج معنى ذكر في بيت الكتاب يعني قوله
٥ اذا تغنى الحمام الورق هيجني ٥ ولو تسليت عنها ام عمار ٥ والوجه في
في قراة من قرا حقيق علي بالتشديد انه عدى حقيق بعلى الى ضمير المتكلم فقلبت الالف
يا وادغمها في يا الضمير والمعنى على قراته ظاهر والوجه في قراة من قرا سحار انه اتى باللفظ
الدال على المبالغة في الوصف بالسحر ويويده الاجماع على الاتيان به في سورة الشعرا
واتباعه لقوله عليم ٥ والوجه في قراة من قرا ساحر انه اتى باسم الفاعل وهو الاصل
ويويده قوله والقي السحرة ولعلنا نتبع السحرة والسحرة مع ساحر ككذبة وفجرة
مع جمع كاذب وفاجر وترتيب البيت على ما في مكانه على وخصوا مستانف للاشارة الى
ما تقدم ذكره وساحر في سحار في هذه السورة وفي يونس وشفا وتسلسل
كلام مستانف للثناء على سحار لما فيه من المبالغة ولشهادة عليم له والتسلسل الما الذي
يجري في الحلق سايغا سهلا شبه هذه القراة به لما ذكر ٥ والله اعلم ٥
وفي الكل تلقف خف حفص ٥ وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا ٥ ٥
وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ ٥ معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا ٥ ٥
اخبر ان حفصا قرا تلقف بالتخفيف حيث جا فتعين للباقين القراة بالتثقيل ثم
امر للكوفيين وابن عامر وابي عمرو بضم النون وضم كسر التاء مع تثقيلها وتحريك القاف
بالفتح من قوله سنقتل ابناهم فتعين لنافع وابن كثير ان يقرا سنقتل ابناهم بفتح النون
وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها ثم امر بالاخذ بالتقييد المذكور في قوله يقتلون
ابناكم لمن عدا نافعا فتعين لنافع ان يقرا يقتلون ثم امر لابن عامر وابي بكر بضم كسر الرا
من قوله يعرشون في هذه السورة وفي النحل فتعين للباقين كسرها ٥ والوجه
في قراة من خفف تلقف انه جعله مضارع لقف ٥ والوجه في قراة من ثقله انه جعله
مضارع تلقف واصله تتلقف فحذف احدى التائين على ما ذكره في البقرة في باب البزي
والوجه في قراة من قرا سنقتل ابناهم بالتثقيل القصد معنى التكثير والتكرير لوقوعه
على الجمع ٥ والوجه في قراة من خفف انه الاصل وقد يستعمل في ذلك المعنى مع خفته
والقول في قراتي يقتلون ويقتلون على حسب ذلك ٥ والوجه في قراة يعرشون
ويعرشون انهما لغتان فصيحتان مستعملتان لاهل الحجاز وترتيب هذين البيتين
وتلقف فيه خف حفص في الكل واوقع الضم في سنقتل واكسر ضمه في حال كونه لـ

من قرا بالتخفيف مع

مستقلا وحرك فانه في حال كونه ذلك مشبها ذكا احسن وذكا اسم علم للشمس ممدودة
وقصره للضرورة وحذ بذلك في يتتلون وهي عبارة حسنة وجيزة وحرفا يعرشون
ضم الكسر فيهما معا كاينا كذي صلا اي في حال كونك ذكيا على استعارة الصلا للذكا
وَفي يَعكِفونَ الضَّمَّ يُكسَرُ شافِيًا ❊ وَاَنجَى بحذفِ الياءِ وَالنونِ كُفِّلا
اخبران حمزة والكسائي قرا يعكفون بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراة بضمها
وان ابن عامر قرا واذ انجاكم بحذف اليا والنون فتعين للباقين القراة باثباتهما والوجه
في قرائي يعكفون ويعكفون ما ذكر في يعرشون ويعرشون ❊ والوجه في قراة من
قرا واذ انجاكم جعله على ما قبله من قوله قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين
ويكون من تمام كلام موسى عليه السلام لهم ❊ والوجه في قراة واذ انجينا كم الانتقال
من كلام موسى الى كلام الله عز وجل واخباره عما فعل بهم من الانجا بضمير العظمة وفيه
مناسبة لقوله على اثر ذلك وواعدنا موسى واتممناها وترتيب البيت والضم
بكسر في يعكفون في حال كونه شافيا وانجى كفل بالتبسا بحذف اليا والنون
وَدَكّا لاَ تَنوينَ وَامدُدهُ عاصِرًا ❊ شَفى وَعَنِ الكوفي في الكَهفِ وُصِّلا
اخبران حمزة والكسائي قرا جعله دكا بترك التنوين وامد بمده كهما اخبران المتقيد
المذكور وصل في سورة الكهف عنهما وعن عاصم معهما فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين
القراة بالتنوين والقصر ❊ والوجه في قراة من قرا دكا بترك التنوين والمد انه جعل
المعنى جعله رابية بعد ان كان مرتفعا والدكا اسم للرابية الناشزة من الارض او جعله
ارضا دكا مستوية ومنه قيل للناقة المنخفضة السنام دكا ❊ والوجه في قراة من
قرا دكا بالتنوين والقصر انه جعله مصدرا بمعنى مفعول كضرب الامير والدك والدق
اخوان وقال الاخفش كانه لما قال جعله دكا قال دكه فهو كقولك قعدت جلوسا
والوجه في تفرقة عاصم بين الموضعين اتباع الاثر وترتيب البيت ودكا لا تنوين فيه
وامدده في حال هزك اياه ووصل ذلك عن اولي المذهب الكوفي او عن الكوفيين
في الكهف والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم
وَجَمعُ رِسالاتي حَمَتهُ ذُكورُهُ ❊ وَفي الرُّشدِ حَرِّك وَافتَحِ الضَّمَّ شُلشُلا
وَفي الكَهفِ حُسناهُ وَضَم لِيَتهُ ❊ بِكَسرٍ شِفاءٌ وافٍ وَالاتباعُ ذو حُلا
اخبران اباعمرو وبن عامر والكوفيين قرؤوا اني اصطفيتك على الناس برسالاتي بالجمع
فتعين للباقين القراة بالتوحيد ثم امر بتحريك شين الرشد من قوله وان يروا
سبيل الرشد اي بفتحه وبفتح ضم رايه لحمزة والكسائي ثم اخبران اباعمرو قرا بالتقييد
المذكور في سورة الكهف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراة بضم الراء واسكان الشين

وينزله

وفي قوله في الكهف حسناه اشتمال لان في الكهف ثلثه مواضع احدها وهيئ لنا من امرنا
رشدا والثاني لاقرب من هذا رشدا والثالث مما علمت رشدا والخلاف انما هو في الثالث
والعذر له ضيق المكان مع اشتهار ذلك في الثالث دون الاول والثاني لان الجماعة الا
اباعمرو يقرؤون الثالث بالضم والاسكان ولو قال واخر كهف حز لحصل المقصود من
غير اشكال ثم اخبران حمزة والكسائي كسرا ضم الحاء من حليهم فتعين للباقين القراة بالضم
والوجه في قراتي رسالاتي ما تقدم في قوله فما بلغت رسالته ونحوه والوجه في قراتي
الرشد انهما لغتان كالنحل والنحل والسقم والسقم وروي عن ابي عمرو بن العلا انه فرق
بينهما في المعنى فقال الرشد بالضم والاسكان الصلاح ومنه قوله فان انستم منهم رشدا
والرشد بفتحتين الدين ومنه قوله فاولئك تحروا رشدا ومما علمت رشدا اي دينا
وقرئ في الشاذ سبيل الرشاد بالالف والوجه في قراة من قرا حليهم بضم الحا
انه الاصل جمع حلي واصله حلوي كفلس وفلوس كسرت منه اللام لتنقلب الواو ياء فتدغم
في اليا التي بعدها فيؤول اللفظ الى الخفة بعد الثقل والوجه في قراة من قرا بكسر
الحا انه فعل ما ذكر وزاد ان كسر الحا اتباعا لكسرة اللام وفي ذلك زيادة خفة في اللفظ
وقرئ في الشاذ حليهم على الافراد وقوله وجمع رسالاتي حمته ذكوره جملة كبرى واراد
بذكوره سيوفه لان السيوف يعبر عنها بذلك ومنه قوله
وَمِن عَجَبٍ اَنَّ السُّيوفَ لَدَيهِمُ ❊ تَحيضُ دِماءً وَالسُّيوفُ ذُكورُ
فيكون المعنى حمته حججه التي هي كالسيوف في الحماية لان من قرا برسالتي بالتوحيد
قال هو مصدر فلا يثنى ولا يجمع فانتصر للقراة بالجمع بان الرسالة اختلفت انواعها فجمعت
لذلك وقد اتفق على الجمع في قوله ابلغكم رسالات ربي في قصتي نوح وهود وفي قوله
لقد ابلغتكم رسالات ربي في قصة شعيب وذلك كله شاهد للقراة بالجمع هاهنا وقوله
وفي الرشد حرك اي واوقع التحريك في الرشد وافتح الضم فيه في حال كونه شلشلا
اي خفيفا وفي الكهف حسناه جملة اسمية قدم خبرها وهاء حسناه عايدة على التقييد
المذكور وضم حليهم بكسر جملة اسمية والتقدير معوض او مبدل وشفا صفة لكسر او
خبر ثان او مستانف للثنا على الكسر ووافٍ حال من فاعل شفا واعله منصوب للضرورة
والاتباع ذو حلى جملة اسمية اثنى بها على الاتباع لانه معروف في لسانهم مستحسن في
كلامهم والله اعلم
وَخاطَبَ يَرحَمنا وَيَغفِر لَنا شَذًا ❊ وَبِالرَّفعِ نادى رَبَّنا غَيرُهُم وِلا
اخبران حمزة والكسائي قرآ لئن ترحمنا وتغفر لنا بالخطاب في الفعلين ونصب ربنا
وان الباقين قرؤوا بالغيب في الفعلين ورفع ربنا والوجه في قراة حمزة والكسائي
حكاية قولهم مخاطبين لله عز وجل بدعائهم وانتصاب في قراتهما على النداء وحرفه محذوف

اي باربنا ، والوجه في قراة الباقين حكاية قولهم مخبرين لا مخاطبين واوقعا في قرائتهم
باسناد فعل الترحمة اليه وقوله وخاطب ترحمنا وتغفر لنا جملة فعلية اسند فيها
الخطاب الي ترحمنا وتغفر لنا وجعلهما مخاطبين لوقوع الخطاب بهما كما فعل في قوله
وخاطب حرفا تحسبن ونحوه وشذا حال مما دل عليه خاطب من الخطاب وترتيب
اهل البيت وباربنا فيه رفع المحل لغيرهما والاعراب يتنزل علي ذلك ، والله اعلم
ومع ابن ام اكسر معا كفو صحبة ، واصار هم بالجمع والمد كلا ،
امر بكسر الميم من قوله في هذه السورة قال ابن ام ان القوم استضعفوني وقوله
في سورة طه قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتي ولا براسي لابن عامر وابي بكر وحمزة والكسائي
فتعين للباقين القراة بفتح الميم في الموضعين ثم اخبر ان ابن عامر قرا اصارهم بالجمع فتعين
للباقين القراة بالتوحيد وقوله بالجمع معن عن قوله والمد لان الجمع يقتضي المد فروزنه
وقد لفظه ايضا فذكره اذا للتاكيد واتمام البيت ولو قال واصارهم باصاح بالجمع كلا
لاتي بالمقصود ، والوجه في قراة من قرا ابن ام بفتح الميم انه جعل الاسمين اسما واحدا وبناهما
علي الفتح كخمسة عشر وقيل بل كان الاصل عنده يا ابن امي فتح الميم لتنقلب الياء الفا
فصار يابن اما كقوله ، يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ، ثم حذف الالف لكثرة
الاستعمال ودلالة الفتحة عليها ، والوجه في قراة من قرا بكسر الميم انه حذف يا
الاضافة وابقي الكسرة دالة عليها ، والوجه في قراة من قرا اصرهم بالتوحيد انه
في الاصل مصدر والمصدر يدل علي القليل والكثير بلفظه فاتي بلفظ الافراد لخفته
مع تاديته عن معني الجمع ، والوجه في قراة من قرا اصارهم بالجمع انه المصدر اذا اختلفت
انواعه جاز جمعه لاختلاف انواعه ولانه عطفت عليه الاغلال وهي مجموعة ففي جمعه
مناسبة لجمع الاغلال والاصر في اللغة هو الثقل الذي ياصر صاحبه اي يحبسه
عن الحركة لثقله والغل معروف وذكرهما تمثيل لما كلفوه من الافعال والمشاق
في شريعتهم كاشتراط قتل النفس في التوبة وقطع النجس من البدن والثوب وقطع
العضو الخاطي وقتل قاتل الخطا وترك العمل في السبت واحراق الغنايم وغير ذلك
وترتيب البيت واكسر ميم كلمتي ابن ام مصطحبين في حال كونك كفو صحبة واصارهم
كلا بالجمع والمد اي زين بهما ، والاعراب يتنزل علي ذلك ، والله اعلم
خطيئاتكم وحده عنه ورفعه ، كما الفوا والغير بالكسر عدلا ،
ولكن خطايا حج فيها ونوحها ، ومعذرة رفع سوي حفصهم تلا ،
امر ان يقرا والضمير عليه في البيت الذي قبله وهو ابن عامر بالتوحيد قوله خطيئتكم
فتعين للباقين القراة بالجمع ثم اخبر ان ابن عامر ونافعا قرا بالرفع وان من سواهما عدا

النقل كو

ما قرا به

ما قرا به بالكسر لانهم قروا بجمع السلامة المنصوب وعلامة نصبه الكسرة واتفق ان ابا عمرو انفرد
كذلك فاستدرك الاملاء بعداته واخبر انه يقرا بجمع التكسير فقال ولكن خطايا حج فيها
ثم الحق بها كلمة نوح فقال ونوحها اي وفي نوحها يعني ان ابا عمرو قرا في سورة نوح
مما خطاياهم بجمع التكسير ايضا فان قيل فكيف قرا الباقون في سورة نوح قيل
قروا مما خطيئاتهم بجمع السلامة فان قيل من اين يفهم ذلك وانما المفهوم انهم قروا بالتوحيد
لانه ضد الجمع قيل يفهم ذلك من جهة اشتهار القراة بجمع السلامة لانها قراة السبعة
ولم يقري في الشاذ بالتوحيد ايضا ولا بد ان تضيف الي ما ذكر في كلمة هذه السورة
ما ذكر في يغفر في البقرة لتتحقق القراات وتتبين وجوهها فنقول وبالله التوفيق
قرا نافع تغفر لكم بالتانيث والبنا لما لم يسم فاعله علي ما مر في البقرة خطيئاتكم بجمع السلامة
والرفع علي ما ذكر هاهنا وقرا ابن عامر تغفر لكم مثله علي ما مر في البقرة خطيئتكم بالتوحيد
والرفع علي ما ذكر هاهنا وقرا ابو عمرو نغفر لكم بفتح النون وكسر الفا علي ما مر في البقرة
خطاياكم بجمع التكسير علي ما ذكر هاهنا وقرا الباقون نغفر لكم مثله علي ما مر في البقرة
خطيئاتكم بجمع السلامة وكسر التاء علي ما ذكر هاهنا فتامل ذلك ثم اخبر ان من عدا حفصا
قرا قالوا معذرة بالرفع فتعين لحفص القراة بالنصب والوجه في قراة من قرا تغفر
لكم خطيئاتكم وهي قراة نافع انه بني الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به كما جا في اول
الاية واذ قيل لهم وانث الفعل لاسناده الي الخطيئات وهي مونثة واتي بالخطيئات
مجموعة وتلك حقيقتها وجمعها جمع السلامة لحسنه في المسموع حيث سلم منه بنا
الواحد ونظمه واصله للقلة فيراد بها للكثرة لا تحصي كثرته والوجه في قراة
من قرا تغفر لكم خطيئتكم وهي قراة ابن عامر انه فعل في الفعل ما ذكر واوقع الخطيئة مفردة
موقع الجمع اختصارا لفهم المعني وامن الالباس والوجه في قراة من قرا نغفر لكم
خطاياكم وهي قراة ابي عمرو انه اتي بالفعل مسندا الي الله سبحانه وتعالي بنون العظمة
موافقة لقوله بعده وسنزيد المحسنين واتي بالخطايا مجموعة جمع التكسير وهو
موضوع للكثرة وذلك مناسب لكثرة خطاهم وفيه مناسبة ايضا لحرف البقرة المجمع
عليه في قراات السبعة والوجه في قراة من قرا نغفر لكم خطيئاتكم وهي قراة الباقين
انه فعل في نغفر ما ذكر لابي عمرو وفي خطيئاتكم ما ذكر لنافع غير انه نصب خطيئاتكم
لانه مفعول به لنغفر والوجه في قراة خطيئاتكم وخطاياهم في سورة نوح يستفاد
مما ذكر وكذلك في خطيئتهم والوجه في قراة من قرا معذرة بالرفع انه جعله خبر
مبتدا محذوف والتقدير عند سيبويه موعظتنا معذرة وعند ابي عبيد هذه
معذرة والوجه في قراة من قرا بالنصب انه جعله مفعولا له اي نعظهم

اعتذارا الي الله عز وجل او مصدرا موكدا اي اعتذارنا او نعتذر الي الله معذرة ك
وقوله خطمينكم الي اخر البيت ثلاث جمل اسمية وترتيب البيت الثاني ولكن حطا ياج
نيها و في نوجها ومعذرة فيه رفع للجميع سوي حفص ونلا صفة لرفع اي تبع ما
قبله من رفع المبتدا المقدر . والله اعلم

وَبِئْسٍ بِيَاءٍ أُمَّ وَالهَمْزَ كَهْفُهُ . وَمِثْلُ رَئِيسٍ عَنْ هُدًى غَيْرَ عُوَّلَا
وَبَيْئَسٍ اسْكُنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا . بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلَا

اخبران نافعا قرا بعذاب بِيْسٍ بيا ساكنة وان ابن عامر بِئْسٍ بهمزة ساكنة وان
من عداهما قرا بئيس على مثال رئيس وابو بكر داخل معهم في هذه القراة ثم امر له بقراة
اخرى وهي بَيْئَس بيا ساكنة بين با مفتوحة وهمزة مفتوحة فصار له وجهان ولذلك
قال في اثر رمزه بخلف ثم امر له بالتخفيف في قوله والذين يمسكون بالكتاب
فتعين للباقين القراة بالتثقيل . والوجه في قراة نافع في الترجمة الاولى ان اصل
بيس عنده بئس فابدل الهمزة يا ساكنة تخفيفا كما قال في ذئب ديب اذا خفف
والوجه في قراة ابن عامر ان اصله عنده بئس وهو صفة على فعل كفلق وحنق
فنقل حركة الهمزة الى البا وبقيت ساكنة كما يقال في كبد كبد اذا خفف وقيل
بل كسرت البا اتباعا لكسرة الهمزة ثم سكنت الهمزة تخفيفا . والوجه في قراة الجماعة
انهم اتوا به صفة على فعيل يقال بوس اذا اشتد فهو بئيس اي ذي شدة والوجه
في القراة التي انفرد بها ابو بكر انه اتي به صفة على فيعل كضيغم وفي الشاذ قراات
بيس كقراة الجماعة الا ان الهمزة مسهلة وبئيس كحذر على ما ذكرت انه اصل قراة
ابن عامر وبيس على ان الاصل بئس فكسرت البا اتباعا لكسرة الهمزة وبئس كقراة
ابي بكر الا ان الهمزة مكسورة وبايس على قلب بئس وبيس على نقل حركة همزة بئيس
ولم تعل اليا لكون الفتحة عارضة وبَيْس على تخفيف بيئس بالابدال والادغام وبيس
على تخفيف بيس بازالة التضعيف وبايس على ما عهد من الصفات . والوجه في
قراة من قرا يمسكون بالتثقيل انه اراد معنى التكرير والتكثير وبذلك يمحون يقال
مسك بكذا اذا لزمه ويويدها قراة ابي والذين مسكوا بالكتاب . والوجه في
قراة من قرا بالتخفيف انه قد يودي عن ذلك المعنى مع خفته وان التخفيف جا
في هذا الفعل كثيرا كقوله فامسكوهن في البيوت ولا تمسكوهن ضرارا وامسك
عليك زوجك ونحو ذلك وتقدير الكلام في هذين البيتين وبئس ام ملتبسا بيا
ومعنى ام قصد التخفيف واسند ذلك الى بئيس مجازا والمراد من قرا به والهمز كهفه ظاهر
وغير هدين عولا على مثل رئيس واسكن يا بيئس كاينا بين فتحين اسكانا ملتبسا

بخلف

بخلف في حال كونك صادقا وخفف يمسكون ظاهر وصفا ولا مستانف للثنا عليهم بتخفيف
اي صفا ولاوه اي متابعته او في حال كونه ذا ولا اي متابعة والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ . وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا
وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوَّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

اخبران الكوفيين وابن كثير قروا في هذه السورة واذا اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم وفي الثاني في الطور الحقنا بهم ذريتهم بالقصر وفتح التا
فتعين للباقين في الموضعين القراة بالمد وكسر التا ونسخ بذكر الفتح في قراة
المرموزين لتصحيح قراة الباقين ثم اخبران الكوفيين وابن كثير وابا عمرو
قروا بالتقييد المذكور في سورة يس في قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم فتعين
للباقين القراة بعكسه ثم اخبران ابا عمرو كسر رفع الاول في الطور وهو قوله واتبعناهم
ذرياتهم لانه قرا واتبعناهم فتعين للباقين رفعه لانهم قروا واتبعتهم وهذه
تراجم اربعة يحتاج الي بسط الاولى قوله في هذه السورة من ظهورهم ذريتهم قراة
الكوفيين وابن كثير بالقصر والنصب وقرا الباقون بالمد والكسر الثانية
قوله في يس حملنا ذريتهم قرا الكوفيون وابن كثير وابو عمرو بالقصر والنصب
وقرا الباقون بالمد والكسر الثالثة والرابعة قوله في الطور واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم قرا نافع واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وقرا ابن عامر
واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وقرا ابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم وقرا الباقون وهم الكوفيون وابن كثير واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم فتامل ذلك وتلطف في استخراجه . والوجه في قراتي الجمع والتوحيد
في الذرية في المواضع المذكورة ان الذرية اسم يقع للواحد والجمع فمما وقع فيه للواحد
قوله عز وجل مخبرا عن زكريا عليه السلام هب لي من لدنك ذرية طيبة وانما سال
ولدا واحدا بدليل قوله في مكان اخر فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال
يعقوب ومما وقع فيه للجمع قوله تعالي وكنا ذرية من بعدهم وقوله من النبيين
من ذرية ادم فمن وحد اوقع الواحد موقع الجمع لخفته وفهم ارادة الجمع ومن جمع اتي باللفظ
الواضح الذي لا اشتراك فيه والرسم يحتمل القراتين لانه بغير الف في المواضع المذكورة
كلها واما الرفع والنصب والكسر فجميع ذلك وارد على ما يقتضيه الاعراب وهو واضح
لمن تامله وترتيب الكلام في هذين البيتين ويقصر في ذريات كاينا مع فتح تايه
وفي حرف الطور في الثاني ظهير اي ناصر واصله المعين تحمل ذلك اي نقله من
ايمته وحرف يس كذلك دم غصنا اي ذا غصن تاكل منه وتطعم اي تستفيد منه

ذرياتهم

وتنقيد وبكسر رفع اول الطور للبصري وكم سرة اوكم حلاوة حلاي عذب في الاسماع
في حال كونه ملتبسا بالمد والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يَلْـ ـحَدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا
وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ الكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

اخبر ان ابا عمرو قرا ان تقولوا يوم القيامه او تقولوا انما اشرك اباونا بالغيب
فيهما فتعين للباقين القراة بالخطاب ثم اخبر ان حمزة قرا يلحدون حيث جا بفتح ضم اليا
وفتح كسر الحا فتعين للباقين القراة بضم اليا وكسر الحا ومجيه في كتاب الله عز وجل
في ثلاثة مواضع في هذه السورة وفي النحل وفي فصلت ثم اخبر ان الكسائي وافق
حمزة على ما قرا به في سورة النحل خاصة ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا ويذرهم في
طغيانهم بالجزم فتعين للباقين القراة بالرفع وان الكوفيين وابا عمرو قروا بالبا فتعين
للباقين القراة بالنون وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات قرا حمزة والكسائي
ويذرهم بالياء والجزم وقرا ابو عمرو وعاصم ويذرهم بالبا والرفع وقرا الباقون ونذرهم
بالنون والرفع فتامل ذلك والوجه في قراة من قرا ان يقولوا او يقولوا بالغيب
انه رد الفعلين على ما قبلهما من لفظ الغيبة في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم وان يقولوا مفعول له واو يقولوا معطوف عليه والمعنى
اشهدهم على انفسهم كراهة ان يقولوا او يقولوا او لئلا يقولوا او يقولوا وقالوا
شهدنا على انفسنا اخبار عن قول الذرية معترض بين الفعل وعلته والمعنى
شهدنا على انفسنا بذلك والوجه في قراة من قرا بالخطاب فيهما الرجوع من الغيبة
الى الخطاب على طريق الالتفات فيكون معنى القراتين واحدا وقيل بل انقضى قول
الذرية عند قوله بلى وقوله شهدنا ان يقولوا او يقولوا خطاب من الملايكة للذرية
ويويد هذا التاويل ما روى مجاهد عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم كما يوخذ بالمشط من الراس فقال
الست بربكم قالوا بلى فقالت الملايكة شهدنا ان تقولوا اي شهدنا عليكم بالاقرار بالربوبية
لئلا تقولوا وفي الاية على هذا التاويل اضمار قول الملايكة والوجه في قراة من
قرا يلحدون بالضم والكسر انه جعله مضارع الحد وفي قراة من قرا يلحدون بفتحتين
انه جعله مضارع لحد والحد ولحد لغتان بمعنى واحد وروى عن الكسائي انه جعل
يلحدون بمعنى يعرضون ويلحدون بمعنى يميلون وهو قول الفرا ولذلك قرا في النحل
بالفتح على معنى لسان الذي يميلون اليه اعجمي وروى ابو عبيد عن الاصمعي ان الحد بمعنى
مارى وجادل ولحد بمعنى جار ومال والوجه في قراة من قرا ويذرهم بالغيب

والجزم

والجزم انه رده على ما قبله من لفظ اسم الله عز وجل في قوله من يضلل الله وجزم بالعطف على
محل فلا هادي له لان محله الجزم على جواب الشرط كانه قيل من يضلله الله لا يهده احد ويذ
وقيل ليس بجزم بل هو سكون لتوالي الحركات وهو بمنزلة ويذرهم في القراة الاخرى وليس
بذلك والوجه في قراة من قرا ويذرهم بالغيب والرفع انه حمله في الغيب على ما ذكر في
القراة الماضية ورفعه على تقدير وهو يذرهم والوجه في قراة من قرا بالنون والرفع
الانتقال من الاخبار عن نفسه غايبا الى الاخبار عن نفسه متكلما بنون العظمة على
حد قوله ومن يطع الله ورسوله يدخله والاستينا في على تقدير ونحن نذرهم وترتيب
هذين البيتين اذكر كلمتي يقولوا معا فيهما غيب حميد اي محمود لصحته معنى ورواية وحيث
جا يلحدون فصل بفتح الضم والكسر ووالاه الكسائي في سورة النحل وجزمهم كلمتي يذرهم
شفا من قرا به لصحته ايضا معنى ورواية والياء مثل غصن تهدل اي استرخى لكثرة ثمره
والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلَا نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذًا نَفَرٍ مَلَا

اخبر ان يقرا لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير وابي عمرو وابن عامر بتحريك الراء بفتحها
من قوله شركا وبضم كسر الشين وبمد الالف وبالاتيان بالهمز بعد المد وبترك التنوين
فيصير اللفظ مع ذلك كله شركا كخلطا ويتعين لنافع وابي بكر ان يقرا شركا وهو عكس التقييد
المذكور والوجه في قراة من قرا شركا انه جعله جمع شريك كخليط وخلطا وهي قراة واضحة
لا تحتاج الى حذف ولا مجاز ولذلك اشار الى الثنا عليها بقوله عن شذا نفر ملا والوجه
في قراة من قرا شركا انه حذف من الكلام مضافا فاصح الكلام تقديره جعلا له ذا شرك
او ذوي شرك فيول المعنى الى جعلا له شريكا او شركا ويجوز ان لا يقدر حذف مضاف
على ان يجعل الشريك او الشركا شركا على المبالغة على حد قولهم رجل زور ورجال زور
وانشدوا في ذلك للبيد تطير عدايد الاشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام
قالوا الاشراك جمع شرك والشرك الشركا اي عدايد الشركا وقال ابو محمد مكي رحمه الله لا
بد في هذه القراة من تقدير حذف مضاف والا ال الامر الى المدح وليس المراد الا الذم
يعني انه اذا لم يقدر حذف مضاف كان المعنى جعلا له حظا ونصيبا فيما اتاهما ومن جعل لله
حظا ونصيبا فيما اتاه فليس بمذموم فسلك طريقا اخر من التقدير لا ينا سب ما نزلت الاية
فيه وترتيب هذا البيت وحرك شركا وضم الكسر فيه وامدده هامزا ولا تنونه وانقل
الجميع عن شذا نفر ملا والملا جمع ملي ليشير الى ملاتهم من العلم والله اعلم

وَلَا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا

اخبر ان نافعا قرا وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم في هذه السورة والشعرا يتبعهم الغاوون

في سورة الظلة بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء فتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء مفتوحة
وكسر الباء في الموضعين وكون التاء مفتوحة إذا ثقلت معلوم من مقتضى اللفظ إذ لا
يقتضي اللفظ غير ذلك. والوجه في قراءتي التثقيل والتخفيف أنهما لغتان بمعنى واحد
ومن المخفف قوله فمن تبعني فإنه مني وقوله ومن تبعك منهم أجمعين ومن المثقل قوله
واتبعوا ما تتلو الشياطين واتبع هواه وجاء في قصة آدم عليه السلام فمن تبع هداي وفي
موضع آخر فمن اتبع هداي وفرق بعضهم بين المخفف والمثقل فقال معنى تبعه اقتفى
أثره ومعنى اتبعه اقتدى به وتقدير البيت ولا يتبعوكم ورد تخفيفه كائنا مع فتح بائه
ويتبعهم مثله واحتل في الظلة مستأنف للإعلام بحل يتبعهم واحتل افتعل من الحلول
واعتلا ثناء على التخفيف والكسر أي اعتلاء ذلك. والله أعلم.

وقل طائف طيف رضى حقه وبا ۞ يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا

أخبر أن الكسائي وابن كثير وأبا عمرو قرءوا إذا مسهم طيف وأن الباقين قرءوا طائف
على حسب ما لفظ به من القراءتين ثم أمر بضم الباء من قوله وإخوانهم يمدونهم وكسر ضم الميم منه
لنافع فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وضم الميم. والوجه في قراءة من قرأ طيف بالإسكان
أنه جعله مصدرا من قولهم طاف به الخيال يطيف طيفا أو مخففا من طيف وبذلك
قرأ سعيد بن جبير وطيف فعيل من طاف يطيف كلين أو من طاف يطوف كهين والوجه
في قراءة من قرأ طائف أنه أتى به على فاعل ويحتمل الياء والواو أيضا والمراد بذلك وسوسة
الشيطان ولمته وأنكر بعضهم التخفيف وقال الطيف إنما يكون في المنام ولا وجه لإنكاره
لأن استعارته للمة الشيطان لا تستبعد ولأن تأويله بالمخفف من طيف حسن شائع
كما تقدم ولأجل إنكاره أشار الناظم رحمه الله إلى صحته والرضى به بقوله رضى حقه. والوجه
في قراءة من قرأ يمدونهم ويمدونهم أنهما لغتان بمعنى واحد يقال مد الجيش وأمده إذا زاده
وألحق به ما يقويه ويكثره وكذلك مد الدواة وأمدها إذا زاد فيها ما يصلحها ومده
الشيطان في الغي إذا وصله بالوسواس حتى يتلاحق غيه ويزداد انهماكا فيه وقيل
أمد الجيش إذا أعانه بمدد ومده إذا صار مددا له والمعنيان على هذا القول أيضا
متقاربان وضعف بعضهم الإمداد في هذا الموضع وقال الإمداد إنما يكون في الخير والمد
في الشر قال الله تعالى في الخير أنما نمدهم به من مال وبنين وأمددناهم بفاكهة ولحم
مما يشتهون وأتمدونن بمال وقال في الشر ويمدهم في طغيانهم يعمهون. والوجه
ما تقدم في استعمالهما بمعنى الزيادة والتقوية في أي شيء كان ولأجل من ضعف الإمداد
قال الناظم رحمه الله واكسر الضم أعدلا أي في حال كونك عادلا في قراءتك بذلك وقرئ
في الشاذ يمادونهم بمعنى يعاضدونهم ويعاونونهم. وترتيب كلمات هذا البيت وقل طائف

بمكانه طيف

في مكانه طيف حقه رضى واضمم يا يمدون واكسر الضم منه في حال كونك عادلا والله أعلم

وربي معي بعدي وإني كلاهما ۞ عذابي آياتي مضافاتها العلا

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة سبعا حرم ربي الفواحش سكنها حمزة ومعي بني إسرائيل
فتحها حفص ومن بعدي أعجلتم وإني أخاف فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وإني
اصطفيتك فتحها ابن كثير وأبو عمرو وعذابي أصيب فتحها نافع وآياتي الذين
يتكبرون سكنها ابن عامر وحمزة وترتيب هذا البيت وربي ومعي وبعدي
وكلمتا إني كلاهما وعذابي وآياتي مضافاتها العلا. والإعراب يتنزل على ذلك

سورة الأنفال

وفي مردفين الدال يفتح نافع ۞ وعن قنبل يروى وليس معولا

أخبر أن نافعا قرأ مردفين بفتح الدال فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن
الفتح روي عن قنبل أيضا إلا أنه لم يعول عليه وأشار بذلك إلى قول الحافظ
أبي عمرو حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال قرأت على قنبل مردفين
بفتح الدال قال وهو وهم. والوجه في قراءة من قرأ مردفين بفتح الدال
أنه جعله اسم مفعول مسندا إلى ضمير ألف من الملائكة نعتا لهم على معنى أنهم مردفون
بغيرهم من الملائكة أو مسندا إلى ضمير الكاف والميم في ممدكم حالا منه على معنى
أن المؤمنين هم المردفون بالملائكة. والوجه في قراءة من قرأ مردفين بكسر
الدال أنه جعله اسم فاعل مسندا إلى ضمير ألف من الملائكة أيضا نعتا لهم على معنى
مردفين غيرهم خلفهم أو على معنى جائين بعدكم لنصركم على أن أردف لغة في
ردف ومنه قول الشاعر

إذا الجوزاء أردفت الثريا ۞ ظننت بآل فاطمة الظنونا

وعن الأخفش بنو فلان يردفوننا أي يأتون لنصرنا ويجوز أن يكون حالا من
الكاف والميم في ممدكم على معنى أنه ممدكم بألف من الملائكة في حال إرداف بعضكم
بعضا ويروى أن أبا عمرو بن العلاء فسر قراءة الكسر بذلك وقرئ في الشاذ
مردفين بفتح الراء وضمها وكسرها كل ذلك مع كسر الدال وتشديدها والأصل
في الجميع مرتدفين فمن فتح الراء فإنه نقل حركة التاء إليها وبقيت التاء ساكنة
فأبدلها دالا وأدغمها في الدال التي بعدها ومن ضم الراء فإنه أدغم من غير نقل فالتقى
ساكنان فحرك الأول بالضم إتباعا لحركة الميم ومن كسر فإنه أدغم أيضا من غير نقل
وكسر على أصل التقاء الساكنين أو على الإتباع لكسرة الدال وقرئ أيضا مردفين
بكسر الميم على الإتباع لكسرة الراء والكلام في إعراب قوله وليس معولا على نحو ما

من في باب الادغام الكبير في قوله وباقي الباب لبس معولا والباقي ظاهر والله اعلم
وَيُغشِّي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ؞ وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسُ ارْفَعُوا وِلَا ؞
اخبران نافعا وبن كثير وابا عمرو قروا اذ يغشاكم بالتخفيف فتعين للباقين القراة
بالتثقيل ثم امر بفتح ضم يايه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعده لابن كثير
وابي عمرو فتعين للباقين القراة بضم اليا وكسر الشين ونصب النعاس ومن
ضرورة فتحها وقوع الالف بعدها وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات
اذ يُغَشِّيكم النعاس لنافع واذ يَغْشَاكم النعاسُ لابن كثير وابي عمرو واذ يُغَشِّيكم
النعاسَ للباقين فتامل ذلك ؞ والوجه في قراة من قرا يغشيكم ويغشيكم انه
اسند الفعل الى الله عز وجل فتقدم ذكره في قوله وما النصر الا من عند الله ان
الله عزيز حكيم ولمناسبته لقوله بعده وينزل عليكم من السما ما وما بعده والتثقيل
لافادة معنى التكثير والتخفيف لخفته مع تاديته ذلك المعنى والنعاس في القراتين
مفعول ثان لان غشي يتعدى الى مفعول واحد ويتعدى الى الثاني بالهمزة
والتضعيف ؞ والوجه في قراة من قرا يغشاكم النعاس انه اسند الفعل الى النعاس
كما اسند اليه في قوله في ال عمران نعاسا يغشى طايفة منكم ؞ وترتيب هذا البيت
ويغشي سما في حال كونه خفا وافتحوا الفتح في ضمه وفي الكسر فيه حق ذلك
حقا وارفعوا النعاس في حال كونكم ذوي ولا اي ذوي متابعة والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم
وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْاَوَّلَيْنِ هُنَا ؞ وَلَكِنِ اللّهَ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا ؞ ؞ ؞
اخبران حمزة والكسايي وبن عامر قروا ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون
اي باسكانها ويقتضي ذلك كسرها لالتقا الساكنين ويرفع الهاء من اسم الله عز وجل
فتعين للباقين القراة بتشديد النون مفتوحة ونصب الها والمراد بقوله الاولين
الكلمتين اللتين ذكرتهما واحترز بذلك عما لا خلاف فيه في تشديد نونه ونصب
هايه من قوله ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم ؞ والوجه في قراة من خفف
ورفع الها انه لما خففها ابطل عملها ورفع ما بعدها بالابتدا والخبر ؞ والوجه في قراة
من شدد ونصب الها انه اعملها لقوة شبهها بالفعل فنصب بها الاسم ورفع الخبر وقد
تقدم الكلام في ذلك مستقصى عند قوله ولكن خفيف والشياطين رفعه كما
شرطوا فليستفد من هناك ؞ وقوله وتخفيفهم مبتدا وفي الاولين متعلق به
وهنا ظرف له ولكن الله بدل من الاولين وفيه حذف مضاف والتقدير حرفي
ولكن الله وشاع كفلا خبر المبتدا اي شاع على كفيله وارفع هاءه معترض بين
المبتدا والخبر ؞ ؞ ؞ والله اعلم ؞ ؞ ؞

وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ ؞ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا ؞ ؞ ؞
اخبران الكوفيين وبن عامر قروا موهن بالتخفيف فتعين للباقين القراة بالتثقيل
ثم اخبران حفصا قرا بترك التنوين وبخفض كيد الكافرين فتعين للباقين القراة
بالتنوين والنصب وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات مُوهِنُ كَيْدِ الكافرين
لحفص ومُوهِنٌ كيدَ الكافرين لابن عامر وابي بكر وحمزة والكسايي ومُوَهِّنٌ كيدَ الكافرين للباقين
فتامل ذلك ؞ والوجه في تثقيل موهن ارادة التكثير وانه توهين بعد توهين
والوجه في تخفيفه خفة اللفظ مع تاديته ذلك المعنى ومعنى توهين كيدهم وابطاله
جعله واهنا ضعيفا ؞ والوجه في التنوين والنصب اعمال اسم الفاعل وهو الوجه
فيه اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال ؞ والوجه في ترك التنوين والخفض طلب
التخفيف وهو وجه حسن مستعمل في اسم الفاعل وان كان بمعنى الحال او الاستقبال
وترتيب هذا البيت وموهن ذاع ملتبسا بالخلف ولم يوقع التنوين فيه لحفص
وكيد عول عليه في حال كونه ملتبسا بالخفض ؞ والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم
وَبَعْدُ وَأَنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلًا وَفِيهِمَا الْـ ؞ عُدْوَةِ الْكَسْرُ حَقًّا الضَّمُّ وَاعْدِلَا ؞ ؞ ؞
اخبران نافعا وبن عامر وحفصا قروا وان الواقع بعد موهن كيد الكافرين بفتح الهمزة
وهو وان الله مع المومنين فتعين للباقين القراة بكسر الهمزة ثم امر بكسر ضم العين
من قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى لابن كثير وابي عمرو فتعين
للباقين القراة بضم العين فيهما ؞ والوجه في قراة من قرا بالفتح انه فتح على تقدير اللام
اي ولان الله مع المومنين كان ذلك وفيه ارتباط معنى اخر الكلام باوله وهو حسن
وقدره بعضهم ولان الله مع المومنين امتنع عنادهم وجعله بعضهم خبر مبتدا محذوف
اي والامر ان الله مع المومنين والتقدير الاول اليق وانسب ؞ والوجه
في قراة من قرا بالكسر استيناف الاخبار وتوكيده ويويد الاستيناف قراة ابن
مسعود ان الله مع المومنين بكسر الهمزة من غير واو ويروى عنه ايضا والله مع
المومنين ؞ والوجه في قراتي العدوة والعُدوة انهما لغتان وذكر ابو عبيد ان الضم
اعرف اللغتين واكثرهما وذكر اليزيدي ان الكسر لغة اهل الحجاز ويقال العَدوة
بفتح العين ايضا وقرى في الشاذ به والكل لغات في شط الوادي وقرى في الشاذ
ايضا بالعدية على قلب الواو يا لمكان كسرة العين وترك الاعتداد بالساكن ؞ وقوله
وبعد وان تقديره واذكر ان بكاينا بعد والفتح عم علا جملة كبرى اي الفتح فيه عم علا وفيهما
العدوة الكسر جملة امرية اي وافتح الكسر فيهما اي في كلمتي العدوة والضمير المجرور
المتصل بمجهول فسره بكلمتي العدوة على جهة البدل او عطف البيان ويجوز ان يكون

تنوينه مم

التقدير واكسر عين العدوة كاينا اي كلمته على ان يكون قد حكى لفظ القران مضموما
وحقا مصدر موكد اي حق ذلك حقا واعد لا معطوف على اكسر واراد واعدل ان
فابدل من نون التوكيد في الوقف الفا   والله اعلم
ومن حيي اكسر مظهرا اذ صفا هدى   واذ يتوفى انثوه له ملا
امر بكسر اليا الاولى التي هي عين الكلمة من قوله من حي عن بينة مع الاظهار لنافع
وابي بكر والبزي فتعين للباقين القراة بالادغام والاظهار كاف في التقييد لان
من ضرورته كسر اليا فالكسر اذا انما جا به على جهة التوكيد لبيان قراة الاظهار
ثم امر بتانيث تتوفى من قوله اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة لابن عامر فتعين
للباقين القراة بالتذكير   والوجه في قراة من قرا من حيي بالاظهار ان الاظهار
هو الاصل وان الادغام يودي الى التضعيف في حرف العلة وهو ثقيل وان اليا ظاهرة
في المستقبل لانقلاب اليا الثانية الفا فحمل الماضي في الاظهار على المستقبل وان
حركة اليا الثانية عارضة لانها تزول في نحو حييت وان حركة الحرفين مختلفة
واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين ولذلك جاز وامن الاحتياد وحيت عينه
وصلب البلد قال سيبويه اخبرنا بهذه اللغة يونس يعني بلغة الاظهار قال
وسمعنا بعض العرب يقول احيياء واحيية فيظهر واذا لم يدغم مع لزوم الحركة
فالاظهار فيما تفارقه الحركة اولى   والوجه في قراة من قرا حي بالادغام ان اليا
الاولى بلزوم الحركة لها قد صارت بمنزلة الصحيح نحو شم وعض فكما ادغم ذلك فكذلك
ادغم هذا وانه مرسوم بيا واحدة ونحوه في الادغام قول الشاعر
عيوا بامرهم كما   عيت ببيضتها الحمامة   والوجه في قراة التذكير
والتانيث في تتوفى انه فعل مسند الى الملايكة والملايكة جمع وما اسند الى الجمع جاز
تذكيره كلا وتانيثه على معنى الجماعة ولمن انث ايضا ان لفظ الملايكة مونث ولمن ذكر ان تانيث
الملايكة غير حقيقي وان الفصل من مسوغات التذكير وقد وجد وقيل من ذكر
اسند الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله ومن يتوكل على الله فان
الله عزيز حكيم والملايكة يضربون وجوههم وادبارهم على هذا القول جملة ابتدائية
في موضع الحال واستغنى عن الواو بالعايد او مستانفة على تقدير سايل سال
ما حالهم اذ ذاك ويوقف على الذين كفروا على هذا الوجه دون غيره   وقوله من حيي
اكسر تقديره ويا من حيي او من حيي اكسر ياه واذ متعلق باكسر وهدى تمييز واذ
يتوفى انثوه كقولك زيدا اضربوه وزيد اضربوه ويروى انثوه على لفظ الخبر والاول
اولى لتوافق ما قبله من الامر وله ملا جملة مستانفة والملا جمع ملاة وفيه اشارة

على معنى الجمع صح

بالاستر

الى ستر التانيث وتغطيته بالاحتجاج كما سبق في نظايره   والله اعلم
وبالغيب فيها تحسبن كما فشا   عميما وقل في النور فاشيه كحلا
اخبر ان ابن عامر وحفصا وحمزة قروا في هذه السورة ولا تحسبن الذين كفروا
بالغيب وان ابن عامر وحمزة قراه في سورة النور في قوله لا تحسبن الذين
كفروا معجزين في الارض فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراة بالخطاب   والوجه
في قراة من قرا ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انه اسند الفعل الى فاعل اضمر لفهم
المعنى او ولا تحسبن قبيل المومنين الذين كفروا سبقوا فقبيل المومنين فاعل
والذين كفروا وسبقوا مفعولا او ثان اسنده الى الذين كفروا على تقدير ان سبقوا
فيكون ان سبقوا ساد امسد المفعولين وحذف الموصول اكتفا بالصلة كما حذف
في قوله ومن اياته يريكم البرق ويشهد لهذا الوجه قراة ابن مسعود انهم سبقوا او لانه
اسنده الى الذين كفروا وحذف المفعول الاول لفهم المعنى اي ولا تحسبنهم الذين
كفروا سبقوا او ولا تحسبن الذين كفروا انفسهم سبقوا ولا يجوز على قراة من
فتح الهمزة من انهم لا يعجزون وهو ابن عامر ان يكون اسند الفعل الى الذين كفروا او وقع
على انهم لا يعجزون على زيادة لا وجعل سبقوا حالا اي سابقين اي هاربين قال
الزمخشري وهذه الاقوال كلها متمحلة وليست هذه القراة التي انفرد بها حمزة بنيرة
قلت قوله تفرد بها حمزة وهم لانه لم يتفرد بها بل هي قراة اهل الشام وقراة حفص
عن عاصم وهي مع ذلك قراة الحسن وابي جعفر وابي رجا والاعمش وطلحة وابن
محيصن وابن ابي ليلى والى هذا اشار الناظم بقوله فشا عميما   والوجه في قراة من
قرا بالخطاب انه اسند الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذين كفروا وسبقوا
مفعولي تحسبن وقرئ في الشاذ ولا تحسب الذين كفروا بغير تاكيد وقرئ ولا
تحسب الذين كفروا على حذف النون الخفيفة كقوله
لا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
والوجه في قراة من قرا في النور بالغيب انه اسند الفعل الى الرسول عليه الصلاة
والسلام لتقدم ذكره في قوله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وجعل الذين كفروا
معجزين مفعولي تحسبن واسنده الى الذين كفروا وحذف المفعول الاول لفهم
المعنى اي لا تحسبنهم الذين كفروا معجزين او ولا تحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين
وسوغ حذفه ان الفاعل والمفعولين شي واحد فاكتفى بذكر اثنين عن ذكر الثالث
او اسنده الى الذين كفروا وجعل معجزين في الارض مفعوليه اي لا تحسبن الذين
كفروا احدا يعجز الله في الارض حتى يطمعوا هم في مثل ذلك قال الزمخشري

وهذا معنى قوي جيد . والوجه في قراة من قرا بالخطاب انه اسند الفعل الي
النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذين كفروا مفعول تحسبن وتقدير
هذا البيت وانتقل تحسبن فيهما بالغيب نقلا فاشيا في المستقبل كفشوه في
في الماضي لصحته معنى ورواية وقل فاشي الغيب بمشايعه كحل اي بحرس قرابه في
النور والاعراف بتنزله على ذلك . والله اعلم .
وانهم افتح كافيا واكسروا . لشعبة السلم واكسر في القتال فطب صلا .
اخبر ان ابن عامر قرا انهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقين القراة بكسرها
ثم امر بكسر السين من السلم في هذه السورة لشعبة وهو ابو بكر وبكسرها
منه في سورة القتال لحمزة واتي بكر فتعين لمن لم يذكره في الموضعين بفتح السين
والوجه في قراة من قرا انهم لا يعجزون وهو ابن عامر يترتب على قراته بالغيب في
ولا تحسبن والفعل المذكور في قراته يجوز ايقاعه على انهم لا يعجزون كما تقدم على زيادة
لا كزيادتها في قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ويجوز ان لا يقع على ذلك
على ما تقدم ذكره من الاوجه الاخر المذكورة في قراة الغيب فيكون فتح ان على معنى
التعليل اي لانهم لا يرجعون . والوجه في قراة من قرا بكسر الهمزة الاستيناف
وفيه معنى التعليل ايضا . والوجه في قراتي السلم والسلم في السورتين انهما
لغتان في الصلح وقد تقدم الكلام فيهما في سورة البقرة باشبع من هذا . وقوله
وانهم افتح كافيا تقديره وهمزة انهم افتح او وانهم افتح همزه فتحا كافيا لمن قرابه واكسروا
لشعبة السلم ظاهر واكسر في القتال اي واكسر السلم في القتال فطب صلا
اي ليطب صلاوك اي ذكاوك كما تقول طب نفسا وقر عينا اي لتطب نفسك
ولتقر عينك وقد تقدم وجه استعارة الصلا للذكا . والله اعلم .
وثاني يكن غصن وثالثه ثوى . وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلا .
وفي الروم صف عن خلف فصل وانث ان يكون مع الاسري الاساري حلا حلى .
اخبر ان الكوفيين وابا عمرو قروا وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا وهو الذي اشار اليه
بالثاني بالتذكير على ما لفظ به وان الكوفيين قروا فان يكن منكم مائة صابرة وهو
الذي اشار اليه بالثالث بالتذكير ايضا فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراة
بالتانيث ولا خلاف في التذكير في قوله وان يكن منكم عشرون صابرون وهو
الاول وفي قوله وان يكن منكم الف وهو الرابع ثم اخبر ان حمزة وعاصما قرا وعلم
ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وانهما قرا بذلك في الروم يعني في قوله الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وذكر عن حفص

حلا انا بـ

حلا انا في الكلمات التي في الروم ولذلك ذكره بعد رمزه وتعين للباقين القراة بالضم في
السورتين ثم امر بالتانيث في قوله ان تكون له اسري لابي عمرو فتعين للباقين
القراة بالتذكير وبان يقرا له من الاساري في قراة الجماعة من الاسري على حسب
ما لفظ به من القرايتين . والوجه في قراة من قرا يكن منكم مائة بالتذكير في الموضعين
انه لما اسند الفعل الي المائة والمراد بها الذكور راعى المعنى ولم يراع اللفظ هذا مع وجود
الفصل . والوجه في قراة من قرا بالتانيث انه راعى لفظ المائة ولفظها مونث
فانث الفعل لذلك . والوجه في تانيث ابي عمرو الثاني دون الاول ان المائة فيه موصوفة
بصابرة فتاكد تانيث المائة بذلك فانث بخلاف الاول . والوجه في قراتي الفتح والضم
في الضعف انهما لغتان كالمكث والمكث والفقر والفقر وقريب في الشاذ في هذه السورة
وعلم ان فيكم ضعفا وهو جمع ضعيف كظريف وظرفا . والوجه في قراة من قرا ان تكون له
اسري بالتانيث انه لما اسند الفعل الي الاسري ولفظها مونث لان فيه الف التانيث
انث الفعل . والوجه في قراة من قرا بالتذكير وجود الفصل وان المراد بالاسري
الذكور كما سبق في المائة فذكر على المعنى . والوجه في قراتي الاسري والاساري
انهما لغتان جمع اسير ومعناهما واحد غير ان من جمعه على فعلى فانه جمعه على بابه لان فعيلا
اذا كان بمعنى مفعول فبابه ان يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى ومن جمعه
على فعالى حمله على كسلان فجمعه جمعه وانما حمله عليه لما بين الاسير والكسلان من
المناسبة في عدم النشاط وكلفة التصرف ولذلك حمل كسلان على اسير ايضا فجمع جمعه
فقيل كسلى كما قيل اسري وفرق ابو عمرو بن العلا والاخفش بين الاساري والاسري
فقالا الاساري الذين شدوا بالقد والاسري الذين اخذوا ولم يشدوا وابعدوا وقد
تقدم الكلام فيهما في سورة البقرة باشبع من هذا . وقوله وثاني يكن غصن
جملة اسمية جعل التذكير كغصن فيه ثمرة تجتنى منه وثالثه ثوى جملة كبرى ومعنى
اقام لصحته معنى ورواية وضعفا بفتح الضم جملة اسمية وفاشيه نفلا جملة كبرى
ومعنى فاشيه ذاعيه ومشتهرة ومعنى نفل اعطى نفلا اي غنيمة يثني بذلك على الفتح
وفي الروم صف اي صف الفتح في الروم كاينا عن خلف فصل والفصل هنا الجد
وانث ان يكون جملة امرية ومع الاسري الاساري جملة اسمية قدم خبرها وحلا خبر مبتدا
محذوف يقدر معه حذف مضاف اي كلاهما ذو حلي وحلي مع فاعله جملة اخبر بها عن
كلا ايضا ومعنى حلا عذب . والله اعلم .
ولايتهم بالكسر فز وبكهفه . شفا ومعا اني بياين اقبلا .
اخبر ان حمزة قرا ما لكم من ولايتهم من شي بكسر الواو وان حمزة والكسايي قرا في الكهف

هنالك الولاية لله بكسر الواو ايضا فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراة بفتح الواو
ثم اخبران فيها يا بالاضافة اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فتحهما نافع وابن كثير
وابو عمرو والوجه في قراتي الكسر والفتح في الواو وتلتقي على معرفة الولاية والولاية
يقال ولي الشي يليه ولاية بالكسر بمعنى تولاه ويقال هو مولى بين الولاية بالفتح فالمعنى
على الكسر في هذه السورة ما لكم من توليهم من شي من الميراث وعلى الفتح ما لكم ان تكونوا
موالي لهم واستبعد قوم الفتح ها هنا قالوا لان معناه النصر والله تعالى قد امر
بنصرهم اذا استنصروا في الدين والوجه فيه ان يكون الولاية بمعنى التولي كما
يكون المولي بمعنى الولي على ما قيل في قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا في
احد الوجهين فتتحد القراتان على هذا التاويل ويكون معناهما واحدا ويجوز ان
يكون الولاية في الدين كالاخوة فيه ولا امتناع في الفتح على ذلك والمعنى على الكسر
في سورة الكهف ان يراد بالولاية الملك والسلطان وعلى الفتح ان يراد بهما النصرة
اي هنالك الملك والسلطان لله وحده تقرير لقوله ولم تكن له فيه ينصرونه
من دون الله وقوله ولا بتح بالكسر جملة اسمية وفي امر مستانف اي خذ بمعرفة
ذلك ويكمنه شنا اي شنا الكسر في الكهف من قرابه والضمير في كمنه عايد
على القران ومعاني بيا ين اقبلا اي وكلمتا اني اقبلا بيايين معا ۞ والله اعلم

سورة التوبة

وَبِكَسْرِ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ۞ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الْاَوَّلَا

اخبران ابن عامر قرا لا ايمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها وان ابن
كثير وابا عمرو قرا ان يعمروا مسجد الله بالتوحيد وهو الاول فتعين للباقين
القراة بالجمع ولا خلاف بين السبعة في الثاني انه بالجمع وقرئ في الشاذ بالتوحيد
ايضا ۞ والوجه في قراة من قرا لا ايمان لهم بكسر الهمزة انه جعله مصدرا منه يومنه
من الامان وفي المعنى بعد ذلك وجهان احدهما انهم لا يومنون في انفسهم اي لا يعطون
امانا بعد النكث والطعن ولا سبيل اليه والثاني الاخبار بانهم لا يوفون لاحد
بامان يعقدونه له وقيل الايمان في هذه القراة بمعنى التصديق اي انهم لا اسلام لهم واثر
مكي رحمه الله الوجه الاول لما فيه من تجدد فايدة لم تتقدم لها ذكر قال واما وصفهم
بالكفر وانتفا الايمان فامر قد سبق ذكره ۞ والوجه في قراة من قرا لا ايمان لهم
بفتح الهمزة انه جعله جمع يمين بمعنى الحلف والمعنى انهم لا ايمان لهم على الحقيقة وان ايمانهم
ليست بايمان وبه استشهد ابو حنيفة رحمه الله على ان يمين الكافر لا تكون يمينا وعند
الشافعي رحمه الله يمينهم يمين وقال معناه انهم لا يوفون بها بدليل انه وصفها بالنكث

وانشد

وانشد بعضهم في نفي اليمين بعد اثباتها لا باعتبار ما ذكر من المعنى قول الشاعر

وان حلفت لا ينقض الدهر عهدها ۞ فليس لمخضوب البنان يمين

والوجه في القراة بالتوحيد في قوله مسجد الله انه يراد به المسجد الحرام لقوله وعمارة
المسجد الحرام ۞ والوجه في القراة بالجمع ان يراد المسجد الحرام ايضا وانما قيل مساجد
لانه قبلة المساجد كلها وامامها فعامره كعامر جميع المساجد ولان كل بقعة منه مسجد
او ان يراد جميع المساجد واذا لم يصلحوا ان يعمروا جنسها دخل تحت ذلك المسجد الذي هو
صدر الجنس ومقدمته وهو اكد لان طريقته طريق الكناية كما لو قلت فلان لا
يقرا كتب الله كنت انفى لقراته القران من تصريحك بذلك ۞ واعراب البيت ظاهر والله اعلم

عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا ۞ عُزَيْرُ رِضًى نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا

اخبران ابا بكر قرا عشيراتكم بالجمع فتعين للباقين القراة بالتوحيد ثم امر بتنوين عزير
للكسائي وعاصم واخبر ان التنوين يكسر يعني لالتقا الساكنين فتعين للباقين
القراة بغير تنوين ۞ والوجه في قراة من قرا وعشيراتكم بالجمع ان لكل واحد من المخاطبين
عشيرة فحسن الجمع لذلك ۞ والوجه في قراة من قرا بالتوحيد الاستغنا به لخفته
مع فهم المعنى وزعم الاخفش ان عشيرة لا تجمع الا على عشاير وانها لا تجمع بالالف والتا
وهذه القراة الصحيحة حجة عليه وان كان عشاير اكثر ولاجل قوله وصف الناظم
الجمع بانه صدق وقرا الحسن وعشايركم ۞ والوجه في قراة من قرا عزير بالتنوين
انه جعله عربيا مرفوعا بالابتدا وابن خبره فنون على القاعدة في ذلك ۞ والوجه
في قراة من لم ينون انه جعله ايضا عربيا مرفوعا بالابتدا وابن خبره الا انه حذف
التنوين لالتقا الساكنين على حد حذفه في قراة من قرا قل هو الله احد الله الصمد
او جعله عربيا مبتدا وجعل ابنا صفة له وحذف الخبر اي نبينا او امامنا او
معبودنا وكان الاصل ان ينون في الصفة كالخبر الا انه كثر استعماله وكانت الصفة
والموصوف كالشي الواحد فاطرد الحذف في الصفة او جعله عربيا مبتدا مخبرا عنه
بابن وحذف التنوين حملا له على الصفة لكونه اكثر ما يستعمل في الصفة او جعله
اعجميا مبتدا مخبرا عنه بابن وترك التنوين لانه لا ينصرف للتعريف والعجمة
قال مكي رحمه الله واذا جعلت ابنا خبرا اثبت الف الوصل في الخط واذا جعلته
صفة لم تثبت الالف في الخط قلت والذي قاله طريقة الكتابة في غير المصحف
فاما المصحف الكريم فالاتباع رسمه سنة وهو مرسوم فيه بالالف وروي عن ابي عبيد
في المنون انه اعجمي خفيف كنوح ولوط يعني انه تصغير عزر فحكمه حكم مكبره ورد عليه
بانه ليس بمصغر وانما هو اسم اعجمي على هيئة التصغير كسليمان جا على مثال عثيمان وهو

العجيج واختار الزمخشري لكل قراة وجها وهو الوجه فقال عزير ابن مبتدا وخبر
كقولك المسيح ابن وعزير اسم اعجمي كعيزار وعزازيل ولعجمته وتعريفه امتنع من
صرفه ومن نون فقد جعله عربيا قال واما قول من قال لسقوط التنوين
لا لتقا الساكنين كقراة من قرا قل هو الله احد الله او لان الابن وقع وصفا
والخبر محذوف وهو معبودنا فتمحل عنه مندوحة قال وهو قول ناس من
اليهود ممن كان بالمدينة وما هو بقول كلهم وسبب هذا القول ان اليهود قتلوا
الانبيا بعد موسى عليه السلام فرفع الله عنهم التورية ومحاها من قلوبهم فخرج
عزير وهو غلام يسيح في الارض فاتاه جبريل فقال له الى اين تذهب فقال
اطلب العلم فحفظه التورية فاملاها عليهم لا يخرم حرفا فقالوا ما جمع الله التورية
في صدره وهو غلام الا انه ابنه تعالى الله عن ذلك وتقدس عن قولهم وقوله
عشيراتكم بالجمع جملة اسمية وصدق خبر مبتدا محذوف ونونوا عزير جملة امرية
ورضي نص حال مما دل عليه نونوا من التنوين وبالكسر وكل جملة قدم مجرورها
واراد بقوله وكلا التنوين وكل الكسر والزمه على اصل التقا الساكنين ولا
سبيل الى ضمه على الاتباع لضمة نون ابن لانها غير لازمة ❊ والله اعلم ❊
يضاهون ضم الها يكسر عاصم ❊ وزد همزة مضمومة عنه واعتلا ❊
اخبر ان عاصما قرا يضاهون بكسر ضم الها امر له بزيادة همزة مضمومة بعد الها
فيصير يضاهئون كيستهزئون ويتعين للباقين ضم الها وترك زيادة الهمز فيصير
يضاهون كيوالون ❊ والوجه في الهمز وتركه انهما لغتان في المضاهاة وهي المشابهة
يقال ضاهات وضاهيت وترك الهمز اكثر وقيل يضاهون اصله يضاهيون
فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت واصل قوله يضاهون قول الذين كفروا يضاهي
قولهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب الضمير المجرور مرفوعا
وقوله يضاهون ضم الها بكسر عاصم جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير ضم الها منه

يضل بضم اليا مع فتح ضاده ❊ صحاب ولم يخشوا هناك مضللا ❊
اخبر ان حفصا وحمزة والكسائي قروا يضل به الذين كفروا بضم اليا وفتح الضاد
فتعين للباقين القراة بفتح اليا وكسر الضاد ❊ والوجه في قراة من قرا يضل
انه بناه لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به والمراد به كبراوهم الحاملون لهم على تاخير
حرمة الشهر الحرام ❊ والوجه في قراة من قرا يضل انه بناه للفاعل وهم الذين كفروا
لانهم هم الضالون في انفسهم بذلك التاخير وقرئ في الشاذ يضل به الذين كفروا
بضم اليا وكسر الضاد على معنى يضل به الذين كفروا اتباعهم او على اضمار الفاعل اي الله

او الشيطان

او الشيطان وقرئ يضل بفتح اليا والضاد وهي لغة والماضي منه ضللت بكسر اللام وقوله
يضل مع ما اتصل به جملة فعلية والتقدير قرا صحاب يضل بضم اليا مع فتح ضاده ولما
كانت القراة بفتح اليا وكسر الضاد تعجب المعتزلة ويتعلقون بها قال ولم يخشوا القراة
الاخرى ولم يخشوا هناك مضللا ❊ والله اعلم ❊
وان تقبل التذكير شاع وصاله ❊ ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا ❊
اخبر ان حمزة والكسائي قرا وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم بالتذكير فتعين
للباقين القراة بالتانيث ثم اخبر ان حمزة قرا ورحمة للذين امنوا المرفوع في
قراة الجماعة بالخفض ❊ والوجه في قراة من قرا ان يقبل بالتذكير ان الفعل
مسند الى النفقات وتانيثها غير حقيقي وسوغ ذكرا ايضا وقوع الفصل بين الفعل
وبينها ❊ والوجه في قراة من قرا بالتانيث ان النفقات مونثة فانث لذلك
وقرئ في الشاذ نفقتهم بالتوحيد وقرا السلمي ان يقبل منهم نفقاتهم على ان الفعل
لله عز وجل ❊ والوجه في قراة من قرا ورحمة بالخفض انه عطفه على خير والوجه
في قراة من قرا بالرفع انه عطفه على اذن او رفعه على تقدير وهو رحمة وقوله
وان يقبل مبتدا والتذكير شاع وصاله جملة كبرى اخبر بها عنه وحذف منها
العايد اليه والتقدير التذكير فيه ورحمة مبتدا والمرفوع صفته وبالخفض
خبره وفاقبلا اصله فاقبلن فابدل من نون التوكيد الفا ❊ والله اعلم ❊
ويعف بنون دون ضم وفاؤه ❊ يضم تعذب تاه بالنون وصلا ❊
وفي داله كسر وطايفة بنصب ❊ مرفوعه عن عاصم كله اعتلا ❊
اخبر ان عاصما قرا ان يعف عن طايفة منكم نعذب طايفة بنصب الرفع فتعين
للباقين ان يعف عن طايفة منكم تعذب طايفة وهو عكس التقييد المذكور
والوجه في قراة عاصم انه بنى الفعلين للفاعل وهو الله عز وجل واتى فيهما
بنون العظمة وجعل عن طايفة في محل نصب بنعف ونصب طايفة بنعذب
والوجه في قراة الجماعة انهم بنوا الفعل للمفعول وهو على طريقة كلام الملوك والعظما
وجعلوا عن طايفة في محل رفع بيعف ورفعوا طايفة بتعذب ❊ وقوله ويعف
بنون جملة اسمية ودون الضم صفته لنون وفاؤه يضم جملة كبرى وتعذب
طايفة مبتدا اخبر عنه بالجملة الكبرى التي بعده وفي داله كسر جملة اسمية قدم
خبرها وطايفة بنصب مرفوعه جملة اسمية اخر خبرها وعن عاصم كله اعتلى جملة
كبرى وتقديره كله اي كل ذلك اعتلى عن عاصم ❊ والله اعلم ❊
وحق بضم الشين مع ثان فتحها ❊ وتحريك وزيش قربة ضمه جلا ❊

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرا بضم السين في هذه السورة وفي الثاني من الفتح واراد به قوله عليهم دايرة السوء في الموضعين فتعين للباقين القراة بفتح السين فيهما واحترز بقوله مع ثان فتحها من قوله في اول الفتح الظانين بالله ظن السوء فانه لا خلاف في الفتح فيه ثم اخبر ان ورشا حرك الرا من قوله الا انها قربة لهم بالضم فتعين للباقين اسكانها ؛ والوجه في قراة من قرا دايرة السوء بالضم انه اراد به العذاب كما قيل له السيية ؛ والوجه في قراة من قرا بالفتح انه اراد به ذم الدايرة كقولك رجل سوء في ضد رجل صدق لانه يذمها من دارت عليه ولهذا فتح ما كان ابوك امرء سوء وظن السوء بالاجماع لانه لا معنى للعذاب فيهما وقيل المراد بالمضموم الهزيمة والشر والبلا اي عليهم دايرة ذلك وبالمفتوح الرداة والفساد اي عليهم تدور ذلك ؛ والوجه في قربة وقربة انها كجمعة وجمعة والضم هو الاصل والاسكان تخفيف ؛ وقوله وحق بضم السوء تقديره وقرا حق بضم السوء على ان حقا علما على المرموزين او وقرا ولو احق على ان لا يكون علما ومع ثان فتحها حال من السوء وتحريك ورش مبتدا ومضاف اليه وقربة مفعول به والخبر محذوف اي صحيح ونحوه وصلا معه جملة مستانفة على تقدير سايل قال اي حركه ؛ والله اعلم ؛

ومن تحتها المكي يجر وزاد في صلاتك وحد وافتح التا شذا علا ؛

وقد لهمز في هود ترجي همزه صفا نفر اتمع مرجون وقد حلا ؛

اخبر ان المكي وهو ابن كثير قرا تجري من تحتها الانهار بزيادة من وجر تحتها به وهو الواقع بعد قوله الا انها قربة لهم فتعين للباقين ترك زيادة من ونصب تحتها ثم امر بالتوحيد وفتح التاني قوله ان صلاتك سكن لهم لحفص وحمزة والكساي فتعين للباقين القراة بالجمع وكسر التا وتسمح بذكر الفتح لما مر في نظايره ثم امر لهم بالتوحيد في قوله في سورة هود اصلاتك فتعين للباقين ايضا الجمع ولم يتعرض لحركة التا اذ لا خلاف في رفعها ثم اخبر ان ابا بكر وابن كثير وابا عمرو وابن عامر قروا في سورة الاحزاب ترجي من تشا بهمزة بعد الجيم فتعين للباقين القراة بيا ساكنة مكان الهمزة وانهم قروا في هذه السورة مرجون بهمزة بعد الجيم ايضا فتعين للباقين القراة بحذفها وما لهم ينص عليه التقييد في الكلمتين المذكورتين فهو مفهوم من جهة العربية ؛ والوجه في قراة من قرا من تحتها حمله على نظايره في الكتاب العزيز وانه في مصاحف مكة كذلك ومن فيه لابتدا الغاية متعلق بتجري ؛ والوجه في قراة من قرا تجري تحتها

انه في مصاحف المدينة والشام والعراق كذلك وتحتها منصوب على الظرف والعامل فيه تجري ؛ والوجه في قراة من قرا في هذه السورة ان صلاتك بالتوحيد ان الصلاة فيه بمعنى الدعا والدعا جنس يقع على القليل والكثير فاكتفى بلفظ الواحد لخفته كما اكتفى به اجماعا في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية ؛ والوجه في قراة من قرا بالجمع انه قدر اختلاف انواع الدعا فجمع لذلك والنصب في حالة الافراد والكسر في حالة الجمع على ما يقتضيه الاعراب والوجه في قراتي في هذه السورة الا ان الصلاة هناك بمعنى العبادة فكانه قيل اعبادتك او عباداتك والرفع في حالتي التوحيد والجمع ثم على ما يقتضيه الاعراب ايضا لان حال المفرد والجمع في الرفع لا يختلف ؛ والوجه في قراتي الهمز وتركه في ترجي وترجون انهما لغتان يقال ارجا كانبا وارجى كاعطى فمن قال ارجا قال في المضارع يرجي كينبي وفي اسم المفعول مرجون كمنبتون ومن قال ارجى قال في المضارع يرجي كيعطي واصله يرجي بيا مضمومة فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت وبقيت اليا ساكنة والضمة مقدرة عليها وفي اسم المفعول مرجون كمعطون واصله مرجيون فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت وبقيت اليا ساكنة وبعدها واو الجمع ساكنة فحذفت اليا لالتقا الساكنين وقوله ومن تحتها المكي يجر جملة كبرى وترتيبها والمكي يجر من تحتها وشذا حال مما دل عليه انتح من الفتح ونفر تمييز ويروى صفا نفر اي ذو صفا نفر والاول اقل تكلفا ومع مرجون حال من ها همزه والعامل معنى الاضافة والبا في طاهره ؛ والله اعلم

وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسر وبنيانه ولا ؛

اخبر ان نافعا وابن عامر قرا الذين اتخذوا بغير واو قبل الذين فتعين للباقين القراة بالواو ثم امر ان يقرا لهما اسس يعني في الموضعين بضم الهمزة وكسر السين المشددة واخبر انهما قرا ابنيانه بالرفع على ما لفظ به يعني في الموضعين ايضا فتعين للباقين القراة بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه ؛ والوجه في قراة من قرا الذين اتخذوا بغير واو انه جعل القصة المذكورة قصة مستانفة من قصصهم ورفع الذين بالابتدا وحذف الخبر والتقدير فيما يتلى عليكم الذين اتخذوا مسجدا اي قصتهم وفي حذف الواو موافقة لمصاحف من قرا بذلك لان مصاحف اهل المدينة والشام بغير واو ؛ والوجه في قراة من قرا بالواو انه عطف قصة مسجد الضرار على ما تقدم من قصصهم من قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين يوذون النبي ومنهم من عاهد الله ومنهم الذين اتخذوا مسجدا فهو مبتدا ايضا على هذا

التقدير والخبر محذوف وفي اثبات الواو موافقة لمصاحف من قرا بذلك
لان مصاحف مكة والعراق بالواو ، والوجه في قراة من قرا اسس بنيانه
انه بني الفعل في الموضعين لما لم يسم فاعله واسنده الى البنيان فرفعه به والوجه
في قراة من قرا اسس بنيانه انه بني الفعل في الموضعين للفاعل واسنده
الى ضمير من ونصب البنيان به ، وقوله وعم بلا والذين جملة فعليه وترتيبها
وعم الذين ملتبسا بغير واو اي فشا وانتشر كذلك وحذف التنوين من واو
لالتقا الساكنين على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا ، وضم في من اسس
اي اوقع الضم فيه كان باتباع كسر وبنيانه ولاي ذو ولاي متابعة والله اعلم

وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ ۞ تَقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا ۞

اخبران حمزة وابا بكر وبن عامر قروا على شفا جرف هار بسكون ضم الرا فتعين
للباقين القراة بضم الرا وان حمزة وبن عامر وحفصا قروا الا ان تقطع بفتح ضم
التا فتعين للباقين القراة بضمها ، والوجه في قراتي الجرف والجرف انهما
لغتان كالقدس والقدس وقيل الضم الاصل والاسكان تخفيف والجرف ما
ما انجرف من الوادي بالسيل وذكره في الاية على جهة التمثيل ويقولون
فلان جرف هار للذي لا راي له ولا عقل ، والوجه في قراة من قرا الا ان
تقطع بفتح التا ان اصله عنده تتقطع فحذف احدى التايين كتنزل الملايكة
ونحوه وقد تقدم الكلام في نظايره واسند الفعل الى القلوب فرفعها به والوجه
في قراة من ضم التا انه بني الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى القلوب ايضا فرفعها
به والبيت يشتمل على جملتين كل واحدة منهما كبرى حذف العايد من خبرها
والتقدير سكون الضم فيه وفتح الضم فيه فتامل ذلك ، والله اعلم

يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ۞ فَشَا وَمَعِي يَا بِي أَبِي حُمِّلَا ۞

اخبران حفصا وحمزة قرا من بعد ما كاد يزيغ بالتذكير على ما لفظ به فتعين
للباقين القراة بالتانيث وان حمزة قرا ولا يرون بالخطاب فتعين للباقين
القراة بالغيب ثم اخبران فيها يا الاضافة وهما معي ابدا ومعي عدوا فتح الاولى نافع
وبن كثير وابو عمرو وبن عامر وحفص وفتح الثانية حفص وحده ، والوجه
في قراتي يزيغ وتزيغ ان يكون كاد مسندا الى ضمير الامر والشان اي من بعد
ما كاد الامر والشان يزيغ او تزيغ قلوب فريق منهم فيكون يزيغ او تزيغ في موضع
نصب خبر الكاد والى هذا المعنى اشار بقوله على فصل يعني ان ضمير الشان الامر
المقدر قد فصل بين الفعلين والا فلا يحسن دخول فعل على فعل وشبهه

سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله ، والوجه بعد ذلك في التذكير والتانيث تاويل
معنى الجمع والجماعة واخبر في القراة بالتا ان يكون كاد مسندا الى القلوب على انها اسمه
فيكون تزيغ خبرا مقدما وفيه ضمير يعود على القلوب اي من بعد ما كاد قلوب فريق
منهم تزيغ ولا يحسن ذلك في القراة باليا وقد ذكر الوجهان في قوله وانه كان يقول
سفيهنا على الله شططا ، والوجه في قراة من قرا او لا ترون بالخطاب مخاطبة
المومنين على جهة التعجب من حال المذكورين واستبانوبتهم وتذكرهم مع كثرة ما
يفتنون به مع مرور الاوقات ، والوجه في قراة من قرا بالغيب المعنى او لا
يرى الكفار ذلك على جهة التقريع والتوبيخ لهم ، وقوله يزيغ على فصل جملة اسمية
وترون مخاطب مثلها وجعل الفعل مخاطبا لوقوع الخطاب به وفشا خبر اخر او حال
من الضمير في مخاطب وقد معه مقدرة ومعي مع ما اتصل به جملة كبرى وترتيبها
ومعي اقبل في هذه السورة بيايين والفا قبلا للاطلاق ، والله اعلم

سورة يونس عليه السلام

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ۞ حِمًى غَيْرِ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلَا ۞
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ ۞ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا ۞
شَفَا صَادِقًا حَا مِيمِ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ۞ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا ۞
وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٌ ۞ لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا ۞

اخبران ابا عمرو وبن عامر والكوفيين الا حفصا قروا باضجاع راس الر جميعه ومن
المراي بامالته امالة كبرى وان ابا بكر وحمزة والكسائي اضجعوا طا من طه وطسم
وطس وطسم ويا من يس وان بن عامر وابا بكر وحمزة والكسائي اضجعوا يا من كهيعص
وان السوسي اضجعه بخلاف عنه قال الحافظ ابو عمرو قرات على فارس بن احمد
بامالة فتحة الها والبا جميعا للسوسي وعلى ابي الحسن كابي عمر بامالة فتحة الها دون
اليا واخبران ابا بكر والكسائي وابا عمرو اضجعوا ها من كهيعص وان ورشا وابا عمرو
وحمزة والكسائي وابا بكر اضجعوا ها من طه وهو المراد بقوله وتحت لانها تحت
كهيعص وان بن ذكوان وابا بكر وحمزة والكسائي اضجعوا حا من حم جميعا وانهم مع ابي عمرو
اضجعوا ادري كيف وقع وحيث وقع والبهم اشار بقوله وبصر وهم ادري وان بن
ذكوان وحده عنه فيه وجهان قال الحافظ ابو عمرو قرات من طريق بن الاخرم
ومن طريق عبد الله بن الحسن عن اصحابه عن الاخفش بامالة فتحة الرا من ادراكم
وادراك حيث وقعا وقرات من طريق عبد الله الباقي بن الحسن عن الاخفش بامالة
ولا ادراكم في يونس لا غير وبالفتح في ساير القران واقرأني الفارسي عن النقاش

خلاف مح

عن الاخفش بالفتح في يونس وغيرها والمنهي من التصبيد الوجه الاول والثالث
دون الثاني واخبران ورشا قرا اذا الراس ذلك بين بين بعني الر والمر وادري
وان نافعا قراها وبا في مريم كذلك وان ورشا وابا عمرو قرا اها من حم جميعا كذلك
ولا بد من ان يفصل هذه التراجم ترجمة ترجمة ليسهل استخراجها على ملتمسها فنقول
وبالله التوفيق التراجي را الر والمر على ثلاث مراتب منهم من اضجع بلا خلاف
وهم ابو عمرو وبن عامر والكوفيون الا حفصا ومنهم من فتح بلا خلاف وهم نافع الون
وبن كثير وحفص ومنهم من قرا بين بين بلا خلاف وهو ورش وهم في كهيعص على
ست مراتب منهم من اضجع ها ويا بلا خلاف وهما ابو بكر والكسائي ومنهم من فتح
ها ويا بلا خلاف وهما ابن كثير وحفص ومنهم من اضجع ها وفتح يا بلا خلاف وهو الدوري
عن ابي عمرو ومنهم من اضجع ها وعنه في يا الاضجاع والفتح وهو السوسي ومنهم من فتح
ها واضجع يا بلا خلاف وهما ابن عامر وحمزة ومنهم من قراها ويا بين اللفظين وهو نافع
وهم في طه على ثلاث مراتب منهم من اضجع طا وها وهم ابو بكر وحمزة والكسائي ومنهم
من فتح طا واضجع ها وهما ورش وابو عمرو ومنهم من فتح طا وها وهم الباقون
وهم في طسم وطس وطسم ويس على مرتبتين منهم من اضجع طا ويا وهم ابو بكر وحمزة
والكسائي ومنهم من فتحهما وهم الباقون وهم في حم على ثلاث مراتب منهم من اضجع
حا وهم ابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي ومنهم من قرا بين بين وهما ورش
وابو عمرو ومنهم من فتح وهم الباقون وهم في أدري على اربع مراتب منهم من اضجع
الجميع وهم ابو بكر وابو عمرو وحمزة والكسائي ومنهم من روي عنه امالة الجميع وفتح الجميع
وامالة الذي في يونس لا غير وهو ابن ذكوان على ما ذكره الحافظ ابو عمرو متصلا
ومنهم من قرا الجميع بين بين وهو ورش ومنهم من فتح الجميع وهم الباقون وقد اثبت
على تفصيل التراجم المذكورة فتاملها وتلطف في استخراجها فانها من عجايب هذا النظم
والوجه في امالة الفواتح المذكورة الاشعار بانها اسما وانها ليست كالحروف التي لا تجوز
امالتها نحو ما ولا قال ابو علي واذا امالوا يا في النداء نحو يا زيد وان كانت حرفا فلان
يميلوا ليس اجدر وقال الزجاج والكوفيون هي مقصورة والمقصور يغلب عليه الامالة
والدليل على انها اسما انها تنعت وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف وتخبر عنها قال
سيبويه قال الخليل لاصحابه كيف تلفظون بالكاف من لك والباء من ضرب فقالوا كاف
وبا فقال انما النطق بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه وبه ٠ والوجه في الاضجاع
المبالغة في التنبيه على ذلك ٠ والوجه في القراة بين بين الاكتفا على التنبيه بذلك
التدر من الامالة ٠ والوجه في الفتح انه الاصل ٠ والوجه في امالة البعض وترك

البعض

البعض اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وهو الوجه في تنوع الامالة لمن فعل ذلك والوجه
فيما قرئ به في ادري يستفاد من باب الامالة وذلك الباب اولي به لانه ليس من
الفواتح ولم يرد فيه ههنا الا الاخبار بامالة ابي بكر وابن ذكوان بخلاف عنه والوجه
في امالتها اياه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ٠ وقوله واضجاع را كل الفواتح ذكره
حمي جملة كبري وجعل ذكره حمي لانه لا يصل حول الطعن فيه لصحته وقوله طا ويا
صحبة جملة فعلية اي وامال طا ويا صحبة ولا يتنذر معه حذف مفعول اي اولي ولا
ان جعلت صحبة علما على المذكورين او اولوا ولا ان لم تجعله علما والولا المتابعة وكم صحبة
يا ما اي وكم صحبة امالوا يا كاف وكاف في موضع جر باضافته يا اليه والملف باسر ظاهر
وهاصف رمي حلوا اي وصف اضجاع ها في حال كونه رضي اي ذا رضي او مرضيا ان
حلوا وتحت جني حلا اي وصف اضجاع ها تحت في حال كونه ذا جني حلو وشفاها وقف
تناما مستانف حم مختار صحبة اي واضجاع حم مختار صحبة وبصر وهم ادري اي واضجع
بصر وهم ادري وبالخلف مثل ظاهر وذ والر الورش بين بين اي ويقرا ذو الرا
لورش مثلا ونافع لدي مريم هايا اي وقلل نافع لدي مريم هايا وحاجبه حلا
اي حلا نفسه اي جعل له حليا زينة به ٠ والله اعلم ٠
ينفضل يا هق على ساحر ظبنا ٠ وحيث ضيا وافق الهمز فنبلا ٠
اخبران بن كثير وابا عمرو وحفصا قرؤا ينفصل الايات باليا فتعين للباقين القراة
بالنون وان الكوفيين وبن كثير قرؤا ان هذا الساحر مبين على حسب اللفظ به
ولم يذكر القراة الاخري لضيق المكان والاعتماد على شهرتها وان قنبلا قرا ضياء
حيث جا بهمزة بعد الضاد فتعين للباقين القراة باليا اذ لا ياتي غير ذلك ٠ والوجه
في قراة من قرا ينفصل الايات حمله على ما قبله من قوله ان ربكم الله الي قوله ما
خلق الله ذلك الا بالحق ٠ والوجه في قراة من قرا بالنون الرجوع من الاخبار
عن الطريق الغيبة الي الاخبار على طريق التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وفي النون
ايضا مناسبة لقوله انا وحينا ٠ والوجه في قراة من قرا ان هذا الساحر الاشارة
بهذا الي النبي صلى الله عليه وسلم ٠ والوجه في قراة من قرا ان هذا لسحر الاشارة الي
الكتاب والي ما جابه محمد صلى الله عليه وسلم وفي قراة ابي ما هذا الا سحر مبين
والوجه في قراة من قرا ضيا بالهمزتين بينهما الف ان اصله ضيا واصل ضياء ضواء
لانه جمع ضوء كحوض وحياض او مصدر ضا يضو كقام يقوم فقلبت الواو يا الانكسار
ما قبلها ثم اخرت العين الي موضع اللام وقدمت اللام الي موضع العين فصارت اليا طرفا
بعد الف زايدة فقلبت همزة كسقاء او رجعت العين حين اخرت الي اصلها لزوال

بعذامى

تبيان

الموجب لتلبها يا فنقلبت الواو همزة كدعا . والوجه في قراءة من قرا ضيا باليا الا
بالكلمة على اصلها من غير تغيير ولا تاخير وكونه جمعا في قراءة القلب اولى لان المصدر
يجري على فعله في الصحة والاعتلال . وينبغي ان يكون في القلب كذلك فاذا لم يكن
القلب في الفعل ينبغي ان يكون في المصدر وكونه مصدرا في القراءة الاخرى جيد
ويجوز ان يكون فيها جمعا ايضا والمعنى ذات ضيا وذا نورا وجعلا نفس الضيا
والنور مبالغة . وقوله يفصل ياحق اي فيه ياحق وعلا في موضع الصفة
لبا والحق وساحر طبا اي ذو طبا وجعله نفس الطبا مبالغة وظبة السيف علم
حده وكذلك ظبة السهم والسنان والمراد بذلك حمايته من الطعن والباقي ظاهر والله

وَفِي قُضِيَ النَّحْبَ اِن مَعَ الكِ هُنَا . وَقُلْ الحِلُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كَمَا لَا .

اخبر ان ابن عامر قرا لقضي اليهم اجلهم بفتح القاف والضاد والف بعدهما ونصب اجلهم
فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر الضاد ويا مفتوحة بعدهما على حسب
ما النطبه ورفع اجلهم . والوجه في قراءة من قرا لقضي اليهم اجلهم انه حمله على ما قبله
من قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ونصب اجلهم بوقوع الفعل عليه
والوجه في قراءة من قرا لقضي اليهم اجلهم انه حذف الفاعل للعلم به وبني الفعل لما لم يسم
فاعله ورفع اجلهم به . وقوله وفي قضي النحب جملة اسمية قدم خبرها ومع الف
حال من ضمير الخبر وهنا ظرف للخبر والباقي ظاهر . والله اعلم .

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ يُخْلِفْ زَكَا وَفِي الْـقِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا .

اخبر ان البزي قرا في هذه السورة ولادراكم به وفي سورة القيمة لاقسم بيوم
القيمة بغير الف فيهما بخلاف عنه في ذلك وان قنبلا قراهما بغير الف من غير
خلاف عنه في ذلك فتعين للباقين القراءة بالالف فيهما ولا خلاف في اثبات الالف
في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة واشار بالخلاف المذكور الى قول الحافظ ابي عمرو
قرات على البزي ولادراكم به بالالف بعد اللام وكذلك لا اقسم بيوم القيمة لا اطول تمكينها
على اصله فيما كان من كلمتين قال واقراني الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه
في الموضعين بغير الف مثل قنبل سوا وقوله وبالحال اول تعليل للتفرقة لا اقسم
بيوم القيامة على ما سياتي بيانه . والوجه في قراءة من قرا ولادراكم بغير الف
انه جعل اللام هي التي تقع في جواب لو اي لو شا الله ما تلوته عليكم ولا اعلمتكم به على
لسان غيري ولكنه يمن على من يشا من عباده فخصني بهذه الكرامة وجعلني لها
اهلا . والوجه في قراءة من قرا ولا ادراكم بالالف انه جعل حكمه حكم الفعل الذي قبله
اي لو شا الله ما تلوته عليكم ولا اعلمكم به على لساني وقرا الحسن ولا ادراتكم به على لغة من

لغة من يقول اعطاته وارضاته في اعطيته وارضيته ويعضده قراءة ابن عباس
ولا ادرتكم به ورواه الفرا ولا ادراتكم به بالهمز وفيه وجهان احدهما ان تقلب
الالف همزة كما قيل لبات بالحج ورثات بالموت الميت وذلك ان الالف والهمزة
من واد واحد ولذلك تنقلب الالف اذا مستها الحركة همزة والثاني ان يكون من
درأته اذا دفعته وادراته اذا جعلته دافعا والمعنى ولا جعلتكم بتلاوته خصما
تدرونني بالجدال وتكذبونني . والوجه في قراءة من قرا لاقسم بيوم القيمة
بغير الف انه جعلها لام الابتدا دخلت على مبتدا محذوف اضمر عنه بفعل الحال
اي لانا اقسم واذا كان الامر كذلك لم يحتج الى النون الثقيلة لان النون انما تدخل
لتاكيد المستقبل والى هذا الوجه اشار بقوله وبالحال اول واجاز قوم ان يكون
مستقبلا وجاز حذف النون اجترا باللام وقد اجاز سيبويه حذف النون التي
تصحب القسم وهو قليل وقيل لم تات النون في الاية لان خبر الله صادق فجاز
ان ياتي بغير نون مولدة واستبعد قوم الاستقبال فيه ومنعوه . والوجه في
قراءة من قرا لا اقسم بيوم القيامة بالالف انه جعل لا زايدة كما زيدت في قوله
ما منعك الا تسجد ولئلا يعلم اهل الكتاب وفي قول الشاعر في بير لا حور
سرى وما شعر . فالمعنى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة فلا
الثانية نافية غير زايدة والاولى زايدة وفي زيادة الاولى في اول الكلام
نظر لكن سوغ ذلك ان القران كله كالسورة الواحدة فلا كالمتوسطة باعتبار
ذلك وقيل لا نفي لكلام متقدم كانهم قالوا انت مفتر على الله في قولك البعث
فقال لا ثم ابتدا فقال اقسم بيوم القيمة لتبعثن . وقوله وقصر ولا هاد جملة
اسمية في الخبر منها حذف مضاف اي قراءة هاد وزكا مع فاعله المضمر جملة وصف بها
هاد ويخلف خبر مبتدا محذوف اي وذلك بخلف وفي القيامة لا الاولى اي
واقصرها في القيمة لا الاولى يعني بخلف عن البزي ايضا وبالحال اول ظاهر والله اعلم

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذًا . وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا .

اخبر ان حمزة والكسائي قرا عما يشركون في هذه السورة وفي الروم وفي الموضعين
الاولين من النحل بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب في الجميع . والوجه في
قراءة من قرا بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب لان قبله في هذه السورة اتنبئونه
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض وقبله في الروم هل من شركايكم من يفعل من
ذلكم من شي وقبله في الاول من النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه وقبله في الثاني
منها
والوجه في قراءة من قرا بالغيب انه خاطبهم في هذه السورة في

الارض وفي الروم لي من شي وفي الاول من النحل في تستعجلوه واستيناف
تنزيه الله لنفسه عن اشراكهم على طريقة الاضراب عنهم وثاني النحل مردود في الغيب
على الاولى ؛ وقوله وخاطب عما يشركون جملة تغليبه وجعل عما يشركون مخاطبا
لوقوع الخطاب به وهنا ظرف لخاطب وشذا حال مما دل عليه خاطب من الخطاب
وفي الروم اي ايضا في الروم والحرفين في النحل ولاي كابنين اولا ؛ والله اعلم
يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى ؛ مَتَاعُ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا ؛
اخبر ان ابن عامر قرا هو الذي ينشركم في قراءة غيره هو الذي يسيركم على ما
لفظ به من الغاتين وان من عدا حفصا قرا متاع الحيوة الدنيا بالرفع فتعين
ان تكون قراة حفص بالنصب ؛ والوجه في قراة من قرا ينشركم انه جعله
من النشر بمعنى البث والتفريق كما قال لتنشرون وفانتشروا في الارض
والوجه في قراة من قرا يسيركم انه جعله من التسيير وهو ظاهر وكلهم قرا بما
يوافق مصحفه ؛ والوجه في قراة من قرا متاع الحيوة الدنيا بالرفع انه جعل
بغيكم مبتدا وعلى انفسكم صلة له ومتاع الحيوة الدنيا خبره اي انما بغيكم على امثالكم
الذين هم جنسكم يعني بغي بعضكم منفعة الحيوة الدنيا التي لا بقا لها ويجوز
ان يكون بغيكم مبتدا اخبر عنه بقوله على انفسكم اي كاين على انفسكم فيكون متاع
خبرا اخر او خبر مبتدا محذوف اي هو متاع ؛ والوجه في قراة من قرا بالنصب
انه جعل بغيكم على انفسكم مبتدا وخبره او متاع الحيوة الدنيا في موضع المصدر الموكد
كانه قيل تتمتعون متاع الحيوة الدنيا بعد تمام الكلام ويجوز ان يكون بغيكم مبتدا
وعلى انفسكم صلة له ومتاع الحيوة الدنيا مفعولا له والخبر محذوف اي انما بغيكم
على انفسكم لاجل متاع الحيوة الدنيا مذموم او مكروه وقري في الشاذ متاع الحيوة
الدنيا بالجر على النعت اي ذوات الحيوة الدنيا وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تمكر ولا تعن ماكرا ولا تبغ ولا تعن باغيا ولا تنكث ولا تعن ناكثا
وكان يتلوها ؛ وقوله ليسيركم قل فيه ينشركم جملة كبرى وفيه متعلق
بقل وكفى مستانف ومتاع مبتدا وما بعده خبره وترتيب الجملة المذكورة
ومتاع سوى حفص تحمله برفع ؛ ؛ ؛ والله اعلم ؛ ؛ ؛
وَاِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ ؛ وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا ؛
اخبر ان ابن كثير والكسائي قرا قطعا من الليل بسكون الطا فتعين للباقين
القراة بفتحها وان حمزة والكسائي قرا هنالك تتلوا كل نفس بالتا مكان البا في
قراة الجماعة تبلوا ؛ والوجه في قراة من قرا قطعا باسكان الطا انه جعله بمعنى

طايفة

طايفة من الليل وقيل بمعنى سواد من الليل وانشد الاخفش في ذلك ؛ ؛
افتحي الباب وانظري في النجوم ؛ كم علينا من قطع ليل بهيم ؛ ؛
ومن الليل صفة لقطع ومظلما صفة اخرى او حال منه لتخصصه بالصفة او من الضمير
في من الليل او من الليل ؛ والوجه في قراة من قرا قطعا بفتح الطا انه جعله جمع
قطعة كدمنة ودمن وفيه معنى المبالغة في سواد وجوه الكفار ومن الليل على هذه
القراة صفة لقطع ايضا ومظلما حال من الليل ولا يكون حالا من قطعا ولا من الضمير
في الليل لان ذلك جمع ومظلما واحد واجاز بعضهم ذلك لان القطع في معنى الكثير وفيه
تعسف وقري في الشاذ كانما يغشى وجوههم قطعا من الليل مظلم ؛ والوجه في
قراة من قرا تتلوا بالتا انه جعله من التلاوة وهي القراة اي هنالك تقرا كل نفس في صحيفة
ما قدمت من خير او شر ودليله اقرا كتابك ومال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها او جعله من الاتباع اي هنالك تتبع كل نفس ما اسلفت لان عملها هو
الذي يهديها الى طريق الجنة او الى طريق النار ؛ والوجه في قراة من قرا بالبا انه
جعله بمعنى تختبر ما اسلفت من العمل فتعرف كيف هو اقبيح ام حسن انافع ام ضار
امقبول ام مردود وقيل معناه تطلع عليه لتجزى به وهذا البيت يشتمل على جملتين
كل واحدة منهما كبرى فيها تقديم وتاخير وترتيبها واسكان قطعا ورده دون ريب
والتا شاع تنزلا في باء تبلوا ؛ ؛ ؛ والله اعلم ؛ ؛ ؛
وَيَا لَا يَهْدِي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ؛ وَاَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا ؛ ؛
امر بكسر اليا من قوله لا يهدي لابي بكر وبكسر الهاء منه لعاصم ثم اخبر ان قالون
وابا عمرو اخفيا يعني حركة هايه وان حمزة والكسائي خففا يعني داله ومن ضرورة
ذلك اسكان هايه لهما وحصل من مجموع هذه التراجم ان ابا بكر قرا يهدي بكسر اليا والها
وتشديد الدال وان حفصا قرا يهدي بفتح اليا وكسر الها وتشديد الدال وان
قالون وابا عمرو قرا يهدي بفتح اليا واخفا فتحة الها وتشديد الدال وان ورشا
وابن كثير وابن عامر قروا يهدي بفتح اليا واكمال فتحة الها وتشديد الدال وان
حمزة والكسائي قرا يهدي بفتح اليا وسكون الها وتخفيف الدال فتامل ذلك
والوجه في قراات التشديد كلها ان اصل الكلمة يهتدي فمن كسر اليا والها فانه ادغم
التا في الدال وكسر الها لالتقا الساكنين ثم كسر اليا اتباعا لكسرة الها فثقل اللسان
على واحد اي ثلاث كسرات ومن فتح اليا وكسر الها فانه فعل من الادغام وكسر الها
لالتقا الساكنين ما فعل صاحب القراة الاخرى الا انه ابقى اليا على ما كانت عليه من
الفتح ولم يتبع حركتها حركة الها ومن فتح اليا واخفى فتحة الها فانه ادغم بعد ان نقل حركة

التالي الها واخفى الحركة تنبيها على انها ليست اصلية في الها ومن فتح اليا واكمل حركة
الها فانه فعل من الادغام بعد النقل ومن قرا يهدي بالتخفيف فانه جعله من هدي
بمعنى اهتدي حكى الكسائي هديت الطريق بمعنى اهتديت وحكى غيره هديت فلانا
الطريق فهدي بمعنى اهتدي فقد اشتركت القراات كلها في معنى يهتدي وفي
ذلك مبالغة في ذم الكفار والهتهم لان الهتهم اذا لم يهتد الى منافعها ومصالحها
فاحرى ان لا تهدي غيرها الى ذلك وانما جاز ان تخبر عنها بانها تهتدي اذا هديت وهي
موات لانهم عبدوها فانزلوها منزلة من يعقل فعبر عنها كما عبر عمن يعقل على مذهبهم
في اي لو كانت ممن يعقل لم تهتد الا ان تهدي وهي على الحقيقة لا تهتدي وان
هديت لانها حجارة وذهب بعضهم في قراة التخفيف الى ان معناها امن لا يهدي غيره
الا ان يهدي الى هدايته والاكثرون على ما تقدم وهذا البيت يشتمل على اربع جمل في الاوليين
منها تقدم وتاخير وترتيبهما واكسر لا يهدي في حال كونك صفيا وقل كسر هايه في شلشلا
في اخر البيت منصوب على الحال من ضمير خففه اي خففه في القراة في حال خفته
في الرسم لانه كتب كذلك وهذا كما تقول ضربت زيدا مضروبا اذا تقدم ضربك ضربا اخر
وتكون من باب قم قائما اما على وقوع الصفة موقع المصدر واما على انها حال موكدة والله اعلم
ولكن خفيف وارفع الناس عنهما ❊ وخاطب فيها يجمعون له ملا
اخبر ان حمزة والكسائي قرا ولكن الناس انفسهم يظلمون بتخفيف نون لكن ايضا
بسكونه ومن ضرورة سكونه تحريكه لالتقا الساكنين واصل التحريك لهما ان يكون
بالكسر فقد الكسر النون خفيفة ثم امر برفع الناس لهما فتعين للباقين القراة بتثقيل
النون ونصب الناس والضمير في قوله عنهما عايد على ما دل عليه رمزهما منهما
في شلشلا في البيت الذي قبله ثم اخبر ان ابن عامر قرا خير مما يجمعون بالخطاب
فتعين للباقين القراة بالغيب ❊ والوجه في قراة من قرا ولكن الناس بالتخفيف
والرفع انه ابطل عمل لكن لما خففت ورفع الناس بالابتدا ❊ والوجه في قراة من قرا
ولكن الناس بالتثقيل والنصب انه اعمل لكن على قاعدتها ونصب الناس بانه اسمها وقد
تقدم الكلام في ذلك بابسط من هذا عند ترجمة قوله ولكن الشياطين كفروا ❊ والوجه
في قراة من قرا خير مما تجمعون بالخطاب حمله على ما بعده منه في قوله قل ارايتم ما انزل
الله لكم من رزق في اخر الاية والخطاب للكفار ❊ والوجه في قراة من قرا بالغيب الاخبار
منهم بذلك على طريق الغيب وفيه مجانسة للامر قبله واصل الكلام بفضل الله وبرحمته
فليفرحوا فبذلك فليفرحوا والتكرير للتاكيد وحذف احد المعمولين لدلالة المذكور
عليه وروي عن ابن عامر من بعض الطرق فبذلك فلتفرحوا بالخطاب ايضا وفي قراة ابي

فبذلك

بلغ

فبذلك فافرحوا واعراب البيت ظاهر ❊ والله اعلم
ويعزب كسر الضم مع سبا رسا ❊ واصغر فارفعه واكبر فيصلا
اخبر ان الكسائي قرا لا يعزب بكسر ضم الزاي في هذه السورة وفي سبا فتعين
للباقين القراة بالضم فيهما ثم امر برفع قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر لحمزة فتعين
للباقين القراة بالنصب فيهما ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبا وقوله
ثم في الشاذ بالنصب ايضا ❊ والوجه في قراتي يعزب ويعزب انهما لغتان يقال
عزب الشي ويعزب اذا غاب وبعد ومنه الارض العازبة والروض العازب
والوجه في قراة من قرا ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع الرفع بالابتدا ❊ والوجه
في قراة من قرا بالنصب نفي الجنس فهو في القراتين كلام مستقل بنفسه وقال
ابو علي في الرفع هو محمول على محل الجار والمجرور في من مثقال ذرة ومحله كما في كفى
بالله وقال في النصب هو معطوف على لفظ مثقال او ذرة الا انه لا ينصرف للصفة
ووزن الفعل وقال بعضهم هو فاسد لان التقدير على ذلك لا يعزب عنه شي الا في
كتاب قلت وليس بفاسد لان قوله الا في كتاب استثنا منقطع جا بعد تمام الكلام
والتقدير لكن كل ذلك في كتاب مبين وترتيب كلم البيت ويعزب كسر الضم
فيه كاينا في هذه السورة كاينة مع سورة سبا رسا اي ثبت رواية ومعنى
واصغر فارفعه اي فارفع اصغر فارفعه في حال كونك حكما فاصلا في ذلك واكبر
مثله او هو معطوف على الهاء في ارفعه ❊ والله اعلم

هنا م

مع المد قطع السحر حكم تبوأ بيا ❊ وقف حفص لم يصح فيحملا
اخبر ان ابا عمرو قرا ما جيتم به السحر بالمد وقطع الهمزة فتعين للباقين القراة بالقصر
ووصل الهمزة ثم اخبر ان حفصا روي عنه الوقف على تبوأ باليا مكان الهمزة
فيصير اللفظ تبويا كمتشيا واخبر ان الرواية في ذلك غير صحيحة واشار بذلك
الى قول الحافظ ابي عمرو حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد عن عبيد الله بن ابي
مسلم عن ابيه عن حفص انه كان يقف على قوله تبوا تبويا بيا مفتوحة بدلا من الهمزة
وكذلك روي هبيرة عنه قال وحدثنا عبد العزيز بن ابي غسان قال
حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال سالت ابا العباس الاشناني عن الوقف كما
روي ابو هبيرة فانكره ولم يعرفه وقال لي الوقف مثل الوصل قال ابو عمرو وبذلك
قرات وبه اخذ ❊ والوجه في قراة من قرا السحر بالمد والقطع انه جعل ما في
قوله ما جيتم به استفهامية في موضع رفع بالابتدا وجيتم به الخبر والسحر خبر
مبتدا محذوف اي اهو السحر او بدلا من موضع ما كما تقول ما عندك ادينار ام درهم

والمراد بالاستفهام فيه التعظيم والانكار كقولك انت فعلت هذا ∴ والوجه في قراءة
من قرا بالقصر والوصل انه جعل ما موصولة مبتداة وجئتم به صلتها والسحر خبرها
اي الذي جئتم به السحر ويشهد لها قراءة عبد الله ما جئتم به سحر وقراءة ابي ما اتيتم
به سحر والمعنى الشيء الذي جئتم به هو السحر لا الذي سميتموه من ايات الله سحرا
والوجه في القراءة المنسوبة الى حفص ابدال الهمزة ياء على غير قياس وقوله مع
المد قطع السحر جملة اسمية قدم خبرها وحكم خبر مبتدا محذوف اي ذلك حكم اي
حكمة وتبوابيا وقع حفص جملة اسمية ايضا ولم يصح فيحمل لاستئناف للاعلام بانتفا
صحة ذلك ويحمل منصوبا بان مضمرة بعد الفا في جواب النفي ∴ والله اعلم ∴

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مُدًّا وَمَا ∴ جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا ∴

اخبر ان ابن ذكوان قرا ولا تتبعان بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتثقيلها
ثم اخبر ان فيه عن ابن ذكوان وجها اخر وهو ولا تتبعان بفتح البا والاسكان قبل
في التا وتثقيل النون واخبر انه ماج بهذا الوجه اي اضطرب فلم يذكر الحافظ ابو عمرو
هذا الاضطراب في التيسير وقال في غيره وقد طعن عامة البغداديين ان ابن
ذكوان اراد تخفيف التاء دون النون لانه ذكر في كتابه التخفيف ولم يذكر حرفا
بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين تلقوا ذلك اداء واخذوه منه مشافهة
اولى ان يصار الى قولهم ويعتمد على روايتهم وان لم يجز ذلك في قياس العربية
ولم يطرد في اللغة لان القراءة سنة متبعة قال ابن اشته كان ابن مجاهد يحسب
ان ابن ذكوان غلط في روايته خفيفة النون تتبع وليس كما حسب ولذلك قال
ابن مجاهد في كتابه واحسب ابن ذكوان غلط في روايته خفيفة النون تتبعان فان كان
كذلك فقد اتفق هو وهشام في النون وخالفه هشام في التاء ∴ والوجه في
قراءة من قرا ولا تتبعان بتخفيف النون انه اكد الفعل بالنون الخفيفة وكسرها
لالتقاء الساكنين وكان الكسر اولى بها من غيره تشبيها لها بالنون من رجلان لك
ويفعلان كما كان ذلك في الشديدة وسيبويه والكسائي لا يريان في نحو يقوماه
ادخال النون الخفيفة واجاز الفرا ويونس ادخالها في ذلك ساكنة نحو اضربان
ولتضربان وشبهها بالنون التي لحقت البطان قبل ولا يمتنع ما قالاه لان تمكين الالف
يقوم مقام الحركة ولا يمتنع الكسر كما كسرت الشديدة واجاز بعضهم ان تكون هذه
النون هي الشديدة في الاصل الا انه استثقل تشديدها بعد تشديد التاء
فخففت بحذف النون الاولى وتتبعان على هذين القولين مبني ولا قبله للنهي
ويجوز ان تكون لا في هذه القراءة نافية فيكون الفعل بعدها معربا مرفوعا وتكون النون

علامة للرفع وفيه بعد ذلك وجهان احدهما ان يكون خبرا في معنى النهي والثاني ان تكون
الجملة حالية اي فاستقيما وانتما لا تتبعان اي غير متبعين ∴ والوجه في قراءة من قرا ولا
تتبعان بالتشديد بانه اتى بالنون على ما لا خلاف فيه لان الشديدة لا خلاف في دخولها
في نحو تتبعا وغيره ∴ والوجه فيما ذهب اليه البغداديون تاويل ما روي من التخفيف
على ما لا يحتاج فيه الى تكلف واعتذار ∴ وقوله وتتبعان مبتدا والنون خف جملة
كبرى اخبر بها عنه وحذف العائد منها اي النون منه ومدا تمييز واشار بخفته مداه
الى ان النطق به خفيفا اقصر مدى من النطق به ثقيلا وماج بالفتح اي اضطرب
في حال التباسه بالفتح والاسكان قبل الفتح في حال كونه مثقل النون والله اعلم

وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ ∴ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضًى عَلَا ∴ ∴
وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا ∴ وَرَبِّي مَعَ اَجْرِي وَاِنِّي مَعًا حُلَا ∴ ∴

امر بكسر الهمزة من قوله قال آمنت انه لحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتحها
ثم اخبر ان ابا بكر قرا ونجعل الرجس بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم اخبر ان الكسائي
وابا بكر قرا ننج بالتخفيف فتعين للباقين القراءة بالتثقيل واراد به كذلك حقا علينا
ننج المومنين واليه اشار بقوله وذاك هو الثاني ولا خلاف في التثقيل في قوله
ثم ننجي رسلنا وهو الاول ثم اخبر ان فيها من ياءات الاضافة خمسا نفسي ان اتبع وربي
انه الحق ففتحهما نافع وابو عمرو وان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
واني اخاف وما يكون لي ان ابدله فتحهما نافع وابن كثير وابو عمرو ∴ والوجه في قراءة من
قرا امنت انه استينافا في الاخبار وابداله من امنت وقيل الكسر فيه على اضمار قلت
وقيل لان امنت في معنى قلت والوجه هو الاول قال الزمخشري كرر المخذول
المعنى الواحد بثلاث عبارات حرصا على القبول ثم لم يقبل منه حين اخطا وقته والوجه
في قراءة من قرا بفتح الهمزة انه اراد امنت بانه فحذف البا التي هي صلة الايمان وبقي ما
بعدها في موضع نصب او جر على الخلاف المعروف ∴ والوجه في قراءة من قرا ونجعل
الرجس بالنون الاخبار بنون العظمة وفيه مناسبة لما تقدم من قوله كشفنا ومتعنا
والوجه في قراءة من قرا بالياء حمله على ما قرب منه من قوله الا باذن الله ∴ والوجه في
قراءة من قرا ننجي بالتثقيل ارادة التكثير ∴ والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف صلاحيته
لاداء ذلك المعنى مع خفته فالقراءتان اذا سوا وقد جاء القران باللغتين اجماعا قال الله تعالى
فنجينا الذين امنوا وقال فانجيناه واصحاب السفينة واللغتان كثيرتان في القران
والوقف على ننج المختلف فيه بغير ياء لانه مرسوم كذلك وقد تقدم ما ذهب اليه مكي
ساانه ونحوه لا ينبغي ان يوقف عليه وفي البيتين تقديم وتاخير واختصار وترتيبهما

واوقع الكسر في همزته في حال كونه شافيا وتحمل كاينا بنونه صف ذلك والخلف نبح
دورضي ذي علا ونبح على هذا التقدير بدل وذاك هو الثاني ظاهر ونفسي احدى كلمات
بابها واذكر كلمة ذي كاينة مع كلمات اجري واني ولي هي ذات حلي . والله اعلم

سورة هود

وان لكم بالفتح حق رواته . وبادي بعد الدال بالهمز حللا

اخبران ابن كثير وابا عمرو والكسائي قروا اني لكم نذير مبين بفتح الهمزة فتعين للباقين
القراءة بكسرها وان ابا عمرو قرا بادي الراي بهمزة بعد الدال فتعين للباقين القراءة
بياء مفتوحة بعدها على ما يقتضيه التخفيف والوجه ان يلفظ به في البيت بالياء بالفتح
المقصود ٭ والوجه في قراءة من قرا اني بالفتح انه فتح على تقدير الباء اي باني والجار
والمجرور على ما قاله مكي مفعول ثان لارسلنا قال وكان الاصل انه لكنه جاء على طريق
الالتفات وقال الزمخشري الجار والمجرور صلة لحال محذوفة والمعنى ارسلناه ملتبسا
بهذا الكلام وهو قوله اني لكم نذير مبين بالكسر فلما اتصل به الجار فتح كما فتح في كان
والمعنى على الكسر في قولك ان زيدا كالاسد ٭ والوجه في قراءة من قرا بالكسر ارادة
القول اي فقال اني لكم نذير مبين وحذف القول كثير ومنه والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم ٭ والوجه في قراءة من قرا بادي الراي بالهمز انه جعله بمعنى ظاهر
الراي من بدا يبدو اذا ظهر او جعله مخففا من المهموز وهو على الوجهين منصوب
على الظرف اي وقت حدث اول الراي او وقت حدوث ظاهر الراي فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والعامل في الظرف اتبعك والمعنى ان اتباعهم لك انما هو
شي عن لهم بديهة من غير روية ولا نظر ولو نظروا وتاملوا ما اتبعوك وهذا البيت
يشتمل على ثلاث جمل وترتيبه واذاع اني لكم ملتبسا بالفتح حق رواية وا قرا بادي ملتبسا
بعد الدال بالهمز حللا ذلك اي ابيح له به القراءة لصحته معنى ورواية . والله اعلم

ومن كل نون مع قد افلح عالما . فعميت اضممه وثقل شذا علا

امر بالتنوين في قوله من كل زوجين في هذه السورة وفي سورة قد افلح لحفص فتعين
للباقين القراءة بترك التنوين ثم امر بضم العين وتشديد الميم في قوله فعميت عليكم لحمزة
والكسائي وحفص يعني في هذه السورة خاصة فتعين للباقين القراءة بفتح العين
وتخفيف الميم ٭ والوجه في قراءة من قرا من كل بالتنوين انه حذف ما اضيف اليه كل
وجعل التنوين عوضا منه وجعل زوجين مفعولا احمل في هذه السورة ومفعول
اسلك في السورة الاخرى وجعل اثنين نعتا له على جهة التاكيد ٭ والوجه في قراءة
من لم ينون انه اضاف كلا الى زوجين وجعل اثنين هو المفعول والجار والمجرور على

كلا الوجهين

كلا الوجهين متعلق بفعل الامر وحال من المفعول بعد ان كان صفة له ٭
والوجه في قراءة من قرا فعميت بالضم والتثقيل انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف
الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل ويشهد لها قراءة ابي فعماها عليكم والمعنى فاخفيت
عليكم ٭ والوجه في قراءة من قرا فعميت بالفتح والتخفيف انه اسند الفعل الى البينة
موافقا لما لا خلاف فيه في سورة القصص والمعنى فخفيت عليكم واستعير العمى
للبينة اذا لم يهتد بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه لا يهدي كما استعير لها البصر
في وصفها بانها مبصرة وقيل معنى التخفيف انهم عموا عن الحجة لان الحجة عميت عنهم فهو
من باب المقلوب لفهم المعنى وامن الالتباس كقولهم ادخلت القبر زيدا وادخلت
القلنسوة راسي وعميت في الترتيب قبل من كل زوجين لكن اخره على حسب
ما تاتى له وبنى عليه ترجمة مجراها في البيت الاتي وترتيب كلم هذا البيت ونون
من كل في هذه السورة كاينا مع حرف سورة قد افلح في حال كونك عالما وعميت
اضمم عينه وثقل ميمه في حال كون الضم والتثقيل ذوي شذا عال واراد
بالشذا حدة رايحة الطيب ٭ والله اعلم

وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا . بني هنا نص وفي الكل عولا
واخر لقمان يواليه احمد . وسكنه زاك وشيخه الاولا

اخبر ان سوى حفص وحمزة والكسائي ضموا الميم من مجراها لان ضمير سواهم
عايد على ما دل عليه شذا علا وفي البيت المتقدم ثم اخبر ان عاصما قرا في هذه
السورة يا بني بفتح الياء وان حفصا قرا كذلك في الجميع [illegible] وان احمد وهو البزي
وافق حفصا على الفتح في الاخير من لقمن وهو قوله يا بني اقم الصلاة وان قنبلا
قرا في الاخير من لقمن بياء ساكنة وان شيخ قنبل وهو ابن كثير قرا في الاول
من لقمن بياء ساكنة وهو قوله يا بني لا تشرك بالله وحصل من مجموع هذه التراجم
ان عاصما فتح الياء في هذه السورة وكسرها الباقون وان ابن كثير سكن الياء
في اول لقمان وفتحها حفص وكسرها الباقون وان قنبلا سكن الياء في اخر لقمان
وفتحها حفص والبزي وكسرها الباقون وان حفصا وحده فتح الياء في يوسف
والصافات والاوسط من لقمان وهو قوله يا بني انها ان تك مثقال حبة وكسرها
الباقون ٭ والوجه في قراءة من قرا مجراها بضم الميم انه جعله مصدر اجرى الرباعي
يقال اجرى يجري اجراء ومجرى والحقيقة انه اسم للمصدر وفي القراءة به مناسبة
لمرساها اي بسم الله اجراؤها وارساؤها ٭ والوجه في قراءة من قرا بفتح الميم انه
جعله مصدر الجري الثلاثي يقال جرى يجري جريا ومجرى والحقيقة انه اسم

للمصدر وفيه مناسبة لقوله وهي تجري بهم والمعنى بسم الله جريها ورسوها ∴ والوجه
في قراءة من قرا يا بني بكسر اليا وتشديدها ان الاصل فيه ثلاث يااتٍ الاولى يا التصغير
والثانية لام الكلمة او يا مبدلة من لام الكلمة على اختلافهم في لام ابن هل هي يا او واو
والثالثة يا الاضافة فادغمت يا التصغير في اليا التي بعدها وكسرت اليا التي بعدها
لاجل يا الاضافة وحذفت يا الاضافة لان باب النداء حذف يا الاضافة فيه اكثر من اثباتها
وتاكد الحذف هاهنا بما في الكلمة من الثقل لاجتماع ثلاث يااتٍ وكسرة ويجوز في هذه
السورة ان يكون الحذف لالتقا الساكنين ∴ والوجه في قراءة من قرا بفتح اليا
وتشديدها انه لما اتى بالكلمة على اصلها بثلاث يااتٍ استثقل اجتماعها مع الكسرة فابدل
من الكسرة فتحة فانقلبت يا الاضافة الفا ثم حذفت الالف كما تحذف اليا في النداء
وبقيت الفتحة تدل عليها ويجوز في هذه السورة ان تكون الالف حذفت لالتقا
الساكنين قال المازني وضع الالف مكان اليا مطرد في النداء واجاز يا زيدا
اقبل في يا زيدي على ابدال الكسرة فتحة واليا الفا وقد فعلوا ذلك في غير النداء
قالوا في جارية جاراة وفي ناصية ناصاة واجيز في هذه السورة ان يكون الاصل
يا بنيناه على الندبة فحذفت الها ثم الالف لدلالة الفتحة عليها او لالتقا الساكنين
والوجه في قراءة من قرا يا بني بسكون اليا انه حذف يا الاضافة على ما هو الاكثر في
باب النداء استثقل اليا المشددة المكسورة فحذفت اليا الاخيرة وابقى الاولى
وهي يا التصغير ساكنة ∴ والوجه في قراءة من غاير بين الفتح والكسر وهو ابو بكر
وبين الكسرة والاسكان وهو قنبل الجمع بين اللغتين واتباع الاثر ∴ والوجه في
قراءة من غاير بين الكسر والفتح والاسكان وهو البزي الجمع بين اللغات واتباع الاثر
ايضا ∴ وقوله وفي ضم مجراها سواهم جملة اسمية قدم خبرها وفتح يا بني هنا نص
جملة اسمية اخر خبرها وهنا ظرف لمبتدا وفي الكل عول جملة كبرى فيها حذف
والتقدير والفتح في الكل عول عليه او فعلية اي وعول عليه في الكل واضمر العامل
في اليه احمد جملة فعلية قدم الظرف المنصوب بفعلها وسكنه زاك ظاهر وفتح الاول

∴ اي وسكن فتح الحرف الاول ∴ والله اعلم ∴ ∴ ∴

وفي عمل فتح ورفع ونونوا ∴ وغير ارفعوا الا الكسائي ذا الملا ∴ ∴ ∴

اخبر ان من عدا الكسائي قرا انه عمل غير صالح بفتح الميم ورفع اللام وامرهم بتنوين
اللام ورفع غير فتعين للكسائي ان يقرا انه عمل غير صالح بكسر الميم وفتح اللام من غير
تنوين ونصب غير وتسمح لضيق المكان في العبارة بالرفع لان مقابله النصب على ما
اصله ولم يات هنا على ذلك ∴ والوجه في قراءة الجماعة انهم اعادوا الضمير من قوله انه على ابن

نوح

نوح على معنى انه ذو عمل غير صالح او على فعله نفسه عملا غير صالح مبالغة في ذمه وقيل الضمير
عائد على ما دل عليه نادي من النداء اي ان نداءك وسوالك ما سالت في حق ابنك عمل غير
صالح وقاله الزمخشري وليس بذاك وقيل فيه ما هو ابعد من ذلك ∴ والوجه في قراءة
الكسائي انه اعاد الضمير على ابن نوح واخبر انه عنه بالجملة التي بعده ونصب غير صالح
على انه نعت لمصدر محذوف اي عمل عملا غير صالح واختلف في الابن المذكور فقيل كان
ابن نوح لصلبه واسمه كنعان وقيل كان ابن امراته فسماه الله ابنا له تنزيلا له منزلة الابن
وقراءة علي رضي الله عنه ابنها والضمير لامراته وقرا محمد بن علي وعروة ابن الزبير ابنه بفتح
الها يريد ونادى ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وعن قتادة قال سالت الحسن فقال والله
ما كان ابنه فقلت ان الله حكى عنه انه قال ان ابني من اهلي وانت تقول لم يكن ابنه واهل
الكتاب لا يختلفون انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب واستدل بقوله
من اهلي ولم يقل مني والله اعلم ∴ وقوله وفي عمل فتح ورفع جملة اسمية قدم خبرها وترتيب
الباقي ونونوا الا به وارفعوا غير للجميع الا الكسائي ذا الا بمه الاشراف او ذا الاتباع
الاشراف والله اعلم ∴ وتسألن خف الكهف ظل حمى وها ∴ هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا ∴
اخبر ان الكوفيين وابن كثير وابا عمرو قروا في سورة الكهف فلا تسألني عن شي بالتخفيف
وان الكوفيين وابا عمرو قروا في هذه السورة في قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم
فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالتثقيل ثم امر بفتح النون في هذه السورة
لابن كثير وقد تقدم في باب الزوايد ان ورشا وابا عمرو زادا اليا في هذه السورة
في الوصل وان الجميع اتفقوا على اثباتها في الكهف في الحالين الا ابن ذكوان فان عنه فيها
خلافا ∴ والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف انه ادخل لا التي للنهي على اصل تجزمه لانه غير
موكد بنون ثقيلة ولا خفيفة ∴ والوجه في قراءة من قرا بالتثقيل انه اكد تسال بالنون
الثقيلة وبني الفعل معها على القاعدة في ذلك غير ان من كسر النون اتى بالمفعول كما فعل
من قرا بالتخفيف وكسر النون لاتصال المضمر به وكان الاصل تسالنني بثلاث نونات
فحذف احديها لاجتماع الامثال تخفيفا كما فعل في اني واصله انني ومن فتح النون حذف المفعول
واقتصر على المجرور لانه من باب امر وهدي واختار ونحوها مما يجوز فيه الاقتصار
على احد المفعولين ∴ والوجه في الزيادة والحذف والاثبات مر في باب الزوايد مستوفى
وقوله وتسالن فيه حذف والتقدير وها كلم تسالن ثم استانف الاخبار عن حكمه فقال
تخفيف حرف الكهف ظل حمى واشار الى الاستتار بظل حماته الاحتجاج له ثم قال وها هنا
غصنه اي غصن التخفيف واشار الى اجتنا فايدته وهي جملة اسمية قدم خبرها ثم قال
وافتح هنا نونه وهي جملة امرية الى ظهور معناه وصحة روايته ∴ والله اعلم ∴

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ اِلَى رِضًى ٭ وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلَا ٭
امر بفتح الميم من قوله في هذه السورة من خزي يومئذ ومن قوله في سورة سال
من عذاب يومئذ لنافع والكسائي فتعين للباقين القراة بالكسر على ما اصله وهو على الحقيقة
حفص الا انه لم يسمح في العبارة لضيق المكان ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا فتحوا الميم من
قوله في سورة النمل من فزع يومئذ والكلام في قراة الباقين على حسب ما تقدم ثم
اخبر ان الكوفيين قروا من فزع بالنون واراد به التنوين فتعين للباقين القراة بتركه
وحصل من مجموع ما ذكر في النمل ثلاث قرات من فزع يومئذ لنافع ومن فزع يومئذ لابن
كثير وابي عمرو وبن عامر ومن فزع يومئذ للكوفيين وفي غير النمل قراتان فتامل ذلك
والوجه في قراة من قرا بفتح الميم في هذه السورة وسورة سال سايل انه بني اليوم حين
اضيف الى غير متمكن جاز بناوه لما في الظرف من الابهام ومنه ٭
على حين عاتبت المشيب على الصبا ٭ ونحوه ولان المضاف يكتسي كثيرا من احكام
المضاف اليه كالتعريف والاستفهام والخبر او غير ذلك ٭ والوجه في قراة من قرا بكسر
الميم انه اجرى اليوم مجرى ساير الاسما المعرفة فخفضته باضافة الخزي والعذاب اليه
ولم يبنه لان اضافته الى اذ بجواز انفصاله منه والبنا انما يلزم اذا لزمت العلة والوجه
والوجه في قراة من قرا فزع يومئذ بترك التنوين ما ذكر في القراتين في هاتين السورتين
والوجه في قراة من قرا من فزع يومئذ بالتنوين انه اعمل المصدر وهو فزع في يومئذ
على تقدير وهم من ان يفزعوا يومئذ ويجوز ان يكون يومئذ في موضع الصفة لفزع
لان المصادر توصف باسما الزمان كما يخبر بها عنها اي وهم من فزع كاين يومئذ ويجوز ان يكون
ظرفا لاسم الفاعل الواقع بعده اي وهم امنون يومئذ من فزع وفزع المنون المكثور
يجوز ان يكون واحدا على معنى وهم من فزع واحد وهو خوف العقاب واما ما يلحق الانسان
من التهيب والرعب لما يرى من الاهوال والعظايم فلا يخلوا منه لان البشرية تقتضي
ذلك او من فزع شديد مفرط في الشدة لا يكتنهه الوصف وهو خوف النار ويجوز
ان يكون منكرا والكثيرا والكثرة اولى به لهول ذلك اليوم ٭ والوجه في قراة من قرا
بالاضافة انه اضاف الفزع الى المفعول فيه بعد ان صيره مفعولا به على السعة ويومئذ
في قراة من فتح ميمه بعد تنوين فزع معرب منصوب وهو في قراة نافع مبني لاضافته
الى غير متمكن على ما مر في خزي يومئذ وعذاب يومئذ وفي قراة الباقين مخفوض باضافة
فزع اليه على ما مر في اخوته وترتيب هذا البيت وافتح ميم يومئذ في هذه السورة كاينا
مع كلمة سال اتي ذلك مرضيا وقد ذكر مرضيا والنون في النمل حصن والنون ثمل كاينا
قبله اي اصلح ما اريد من المعنى والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم ٭ ٭ ٭ ٭

ثمود

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ٭ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا ٭
نَمَى لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى ٭ وَيَعْقُوبَ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا ٭
اخبر ان حفصا وحمزة قرا في هذه السورة الا ان ثمودا كفروا ربهم وفي الفرقان وعادا
وثمودا واصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم بترك
التنوين وان ابا بكر وافقهما على تركه في سورة النجم في قوله وثمودا فما ابقى فتعين لمن لم
يذكره القراة بالتنوين ثم امر بالتنوين والخفض للكسائي في قوله في هذه السورة الا بعدا
لثمود فتعين للباقين القراة بترك التنوين والفتح الذي هو علامة الجر ثم اخبر ان حفصا
وحمزة وبن عامر قروا ومن وراء اسحق يعقوب بنصب رفع الباء فتعين للباقين القراة بالرفع
والوجه في قراتي ثمود في المواضع الخمسة ان العرب لهم في ثمود مذهبان منهم من يصرفه ذاهبا
به الى الاب الاكبر والحي ومنهم من لا يصرفه ذاهبا به الى القبيلة والقراتان على اللغتين
وانشدوا في الصرف قول الشاعر ٭ ٭ ٭ ٭
ودعت ام عمرو وشر امر علمته ٭ بارض بارض ثمود كلا فاجابها ٭ وفي ترك الصرف قول الاخر
ونادى صالح يا رب انزل ٭ بال ثمود منك غدا عذابا ٭ واحتج للصرف في المواضع
الاربعة المنصوبة بانها مرسومة بالالف وفي الفرقان والعنكبوت والنجم ايضا بان قبلها عادا
بالتنوين اجماعا فتنوينها مناسبة له ٭ والوجه في قراة من قرا يعقوب بالنصب انه
نصبه بفعل مضمر كانه قال ومن وراء اسحق وهبنا له يعقوب لان البشارة دالة على
الهبة هذا قول سيبويه ومن تابعه واليه اشار بقوله نصب الرفع عن فاضل كلا واجاز
بعضهم ان يكون منصوبا بالعطف على موضع باسحق وفيه الفصل بين الناصب والمنصوب
بالظرف فيكون بمنزلة قولك رايت زيدا وفي الدار عمرا وهو قبيح للتفرقة وذهب الكسائي
والاخفش وابو حاتم الى انه في موضع جر عطفا على اسحق وفتح لانه لا ينصرف وفيه عمرو
عند سيبويه ومن تابعه للتفرقة بين حرف العطف ويعقوب بالظرف فكانه فصل بين
الجار والمجرور به وحق حرف الجر ان يكون متصلا بحرف العطف في اللفظ او في المعنى ولو
قلت ومن وراء اسحق يعقوب بحيث يحرف ملاصقا لحرف العطف لم يجز كما لو قلت
مررت بزيد وبعمرو وفي الدار عمرو ٭ والوجه في قراة من قرا يعقوب بالرفع انه رفعه بالابتدا
وجعل خبره الظرف المقدم عليه او رفعه بالظرف على انه فاعل وترتيب البيتين ثمود لم
ينون كائنا مع الفرقان كاينا على احتجاج فصل وفي النجم فصل ونمى مستانف
للثنا بالشياع والاشتهار لصحته نقلا ورواية ونونوا لثمود واخفضوا في حال
كون التنوين ذا رضى ومرضيا ويعقوب نصب الرفع فيه عن حافظ كلا اي حفظ
هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ ٭ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا ٭ ٭ ٭

اخبران حمزة والكسائي قرا قال سلم بكسر السين وسكون اللام والقصر في هذه السورة
وفوق الطور يعني في الذاريات وقد علم ان السكوت من ضرورته القصر لكن جعله قيدا
لقراءة الباقين لانه بفتح السين واللام وبالالف وهذه الترجمة في الترتيب قبل ترجمة
يعقوب لكن اخرها على حسب ما تاتي له في النظم . والوجه في قراءتي سلم وسلام
انهما لغتان في التحية كحل وحلال وحرم وحرام . وانشد في السلام .
مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت . كما اكتل بالبرق الغمام اللوايح . اي سلمنا عليها
فردت علينا قال مكي رحمه الله ويجوز ان يكون سلم بمعنى المسالمة التي هي ضد الحرب
كانه عليه السلام لما راهم لا ياكلون طعامه واوجس في نفسه خيفة منهم فقال لهم سلم
اي انا سلم لكم ولست بحرب لكم فلا تمتنعوا من اكل طعامي كما يمتنع من اكل طعام العدو وفيما
بعد لان امتناعهم من اكل الطعام انما كان بعد قولهم سلاما وقوله سلم وارتفاعه على امركم
سلام او على سلام عليكم وانتصاب قالوا سلاما على معنى قالوا سلمنا سلاما وقيل على
معنى سلموا سلاما والاول اوجه والبيت يحتمل على جملة كبرى وترتيبها قال سلم كسره
وسكونه وقصره شاع تنزلا هنا وفوق الطور والاعراب تنزل على ذلك والله اعلم
وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا . وها هنا حق الا امراتك ارفع وابدلا .
اخبران نافعا وبن كثير قرا فاسر وان اسر بوصل الهمزة ويقتضي ذلك كسر النون من اسر
لالتقاء الساكنين ويتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة ويقتضي ذلك اسكان النون على ما
هو اصلها ثم امر برفع التاء من قوله الا امراتك لابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين القراءة
نصبها واشار بقوله وابدلا الى وجه الرفع على ما سياتي بيانه . والوجه في قراءتي
الوصل والقطع في فاسر وان اسر انهما لغتان بمعنى واحد يقال سرى زيد واسرى
وسرى زيد بعمرو واسرى به قال الله تعالى والليل اذا يسري وقال سبحان الذي
اسرى بعبده وانشد النابغة في سرى . سرت عليه في الجوزاء سارية .
وللبيد في اسرى . اذا هو اسرى ليلة خال انه . قضى عملا والمرء ما عاش عامل .
والوجه في قراءة من قرا الا امراتك بالنصب انه نصبه على الاستثناء من قوله فاسر
باهلك والدليل عليه قراءة عبد الله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك او نصبه على
الاستثناء من احد على اصل الباب لتمام الكلام قبله . والوجه في قراءة من قرا بالرفع انه
رفعه على البدل من احد وساغ ذلك لان النهي في معنى النفي . والوجه في النصب البدل
وكذلك فيما كان في معناه وفي اخراج امراته مع اهله روايتان روي انه اخرجها معه وامر
ان لا يلتفت منهم احد الا هي فلما سمعت هذه العذاب التفتت وقالت يا قوماه فادركها
حجر فقتلها وروي انه امرت ان تخلف في قومها فان هواها اليهم فلم يسر بها واختلاف الترتيبين

لاختلاف

لاختلاف الروايتين وترتيب كلم هذا البيت وفاسر وان اسر الوصل فيهما اصل دنا وارفع
الا امراتك ها هنا وابدلن فذلك حق والالف في قوله امراتك بدل من الهمزة على غير
قياس وفي قوله وابدلا بدل من النون الخفيفة ويجوز وابدلا على ما لم يسم فاعله والاول
اولى لمناسبة الامر الذي قبله . والله اعلم .
وفي سعدوا فاضمم صحابا وسل به . وخف وان كلا الى صفو دللا .
وفيها وفي يس والطارق العلا . يشدد لما كامل نص فاعتلا .
وفي زخرف في نص لسن بخلفه . ويرجع فيه الفتح والضم اذ علا .
امر بضم السين من قوله واما الذين سعدوا لحفص وحمزة والكسائي فتعين
للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران نافعا وابا بكر وابن كثير قرؤا وان كلا بتخفيف النون
فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم اخبران بن عامر وعاصما وحمزة شددوا الميم من قوله
لما ليوفينهم في هذه السورة وفي قوله لما جميع لدينا محضرون في يس وفي قوله
لما عليها حافظ في الطارق وان حمزة وعاصما وهشاما بخلاف عنه شددوها من قوله
لما متاع الدنيا في الزخرف فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم تخفيف الميم واشار
بالخلاف في الزخرف عن هشام الى قول الحافظ ابي عمرو وعن هشام خلف ولم
يفصل والظاهر انه قراه على ابي الفتح بالتخفيف وعلى ابن غلبون بالتشديد لان
ابا الفتح ذكر في كتابه في اختلاف السبعة بعد اشارته الى الاختلاف وعن هشام
انه قراه عن ابن عامر بالتخفيف ولم يفرق بين هشام وابن ذكوان وابن غلبون
ذكر في كتاب الارشاد بعد اشارته الى الاختلاف عن هشام ايضا ان الحلواني
رواه لما بالتشديد قال وبه قرات وبه اخذ واذا جمعت ترجمة ان في هذه السورة
الى ترجمة لما حصل من مجموعها اربع قراءات وان كلا لما بتخفيفهما ولما لنافع وابن كثير
وان كلا لما بتشديدهما وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي وان كلا لما بتخفيف ان
وتشديد لما لابي بكر وتشديدهما ولما لابن عامر وحفص وحمزة ثم اخبران نافعا
وحفصا قرءا واليه يرجع الامر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء
وكسر الجيم . والوجه في قراءة من قرا سعدوا بضم السين انه بني فعلا لما لم يسم فاعله
من سعده الله يسعده وهي لغة هذيل ومنه قولهم رجل مسعود وكذلك حكى الكسائي
ان سعده واسعده بمعنى وقال ابو عمرو بن العلاء يقال سعد الرجل كما يقال جن
مع قولهم اجنه الله وقيل سعده واسعده في الاصل لغتان الا انهم استعملوا اسعده
اكثر من سعده على اصل اللغتين واقتصروا على مسعود دون مسعد . والوجه
في قراءة من قرا سعدوا بفتح السين انه بني الفعل للفاعل كما بني شقوا له لانهما فعلان

لازمان ببال سعد فلان وشنى فلان وهي قراة ظاهرة لا اشكال فيها ؛ والوجه
في قراة من قرا وان كلا لما بتخفيف ان ولما انه جعل ان مخففة من الثقيلة
واعملها بعد التخفيف لانها انما عملت لشبهها بالفعل والفعل يعمل مع الحذف كما يعمل
مع التمام نحو لم يكن زيد منطلقا ولم يكن منطلقا هذا قول سيبويه والاخفش وانشد
في اعمالها كان مخففة قول الشاعر كان ظبية تعطو الى وارق السلم والى
الندا ذلك وقال انسمع العرب تخفف وتعمل الا في المكني كقوله ؛
؛ فلو انك في يوم الرخاء سالتني ؛ فراقك لم ابخل وانت صديق ؛ قال
لان المكني لا يظهر فيه الاعراب واما مع الظاهر فالرفع قلت ولما خففان واعملها
نصب كلا على انه اسمها وادخل لام الابتدا على الخبر وقد دخلت فيه لام اخرى وهي التي
تتلقى بها القسم وتختص بالدخول على الفعل وقيل اللام الاولى هي الموطية للقسم
ولما اجتمع اللامان واتفقتا في اللفظ فصل بينهما بما كما فصل بالالف بين النونين في نحو
اضربنان وبين الهمزتين في نحو اانت والتنوين في قوله كلا عوض من المضاف اليه
المحذوف والتقدير وان كلهم اي وان كل المختلفين والله ليوفينهم ربك اعمالهم
من حسن وقبيح وايمان وجحود وقيل اللام الداخلة على لما في هذه القراة هي لام ان
وما خبرها وهي نكرة موصوفة والمعنى وان كلا لخلق الله والله ليوفينهم ربك اعمالهم والو
في قراة من قرا وان كلا لما بتشديدان وتخفيف لما اني بان على اصلها من التشديد
ونصب كلا على انه اسمها وفعل في لما ليوفينهم ما ذكر في القراة التي انقضى توجيهها
والوجه في قراة من قرا وان كلا لما بتخفيف ان وتشديد لما انه جعل ان بمعنى ما ولما
بمعنى الا ونصب كلا بيوفين مقدرا بعده اي وما كلا الا ليوفين ليوفينهم ربك
اعمالهم واستعمال لما بمعنى الا وارد في لغة هذيل يقولون سالتك بالله لما فعلت
بمعنى الا فعلت وعلى ذلك الخليل وسيبويه واليه ذهب الزجاج اعني جعل لما بمعنى الا
وقال الفرا الا توجد في شعر ولا في غيره ذهب الناس لما زيد اي بمعنى الا زيدا والاعتماد
على ما نقله الخليل وسيبويه ؛ والوجه في قراة من قرا وان كلا لما بتشديدان ولما
وهي اشكلها ما انا ذاكره قال ابو علي لا ابالي وان كلا الا وذلك مشكل وقال الفرا
الاصل لمن ما اي لمن خلق او لمن لبشر فابدلت النون ميما وادغمت في الميم التي بعدها
فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت التي كانت نونا ولم يحسن الجمع بين حرفين متحركين
متماثلين فاسكن الاول وادغم في الثاني فصار لما وقال غير الفرا المحذوف
الميم الاولى المكسورة وقيل الاصل لمن مما بفتح الميم على زيادة ما وجعل من الخبر اي
وان كلا لمخلوق او للبشر والله ليوفينهم ربك اعمالهم وفعل من الابدال والادغام والحذف

ماذكر في الوجه الاول

ماذكر في الوجه الاول وقال المازني اصله لما بالتخفيف فثقل يعني انه قدر الوقف
عليه فشدد كما يشدد الموقوف عليه في بعض اللغات واجرى الوصل مجرى الوقف وقال
ابو عبيد اصله لما بالتنوين فقدر الوقف عليه ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وقال
الزجاج الذي لا يجوز غيره ان ان هي المخففة التي بمعنى ما شددت على اصلها فهي بمعنى
ما ولما بمعنى الا ويحتاج فيما ذكره الى اقامة الدليل على ان ان هي المخففة من الثقيلة وقال
الكسائي الله اعلم بهذه القراة لا اعلم لها وجها وقرى في الشاذ وان كلا لما بالتنوين على
ما ذكر انه اصل لما عند بعضهم وهو كقوله اكلا لما والمعنى وان كلا لمومنين اي مجموعين
بانه قيل وان كلا جميعا كقوله فسجد الملايكة كلهم اجمعون وقيل هو حال من المفعول
في ليوفينهم في حال كونهم ملمومين اي مجموعين وقرا ابي وان كل لما على ان ان بمعنى
ما ولما بمعنى الا وقراة عبد الله مفسرة لها وان كل الا ؛ والوجه في قراة من قرا في يس
والزخرف والطارق بتشديد لما ما ذكر في قراة ابي في هذه السورة ؛ والوجه
في قراة من قرا فيهن بالتخفيف انه جعله ما صلة للتاكيد وان مخففة من الثقيلة
واللام لام الفرق بين المخففة والنافية لان المتلقاة باللام هي المخففة لا محالة والوجه
في قراة من قرا يرجع بالضم والفتح انه بني الفعل للفاعل ما لم يسم فاعله واقام الامر مقام
الفاعل ؛ والوجه في قراة من قرا يرجع بالفتح والكسر انه بني الفعل للفاعل وهو الامر
والمعنيان متقاربان وتنبيكم هذه الابيات واوقع الضم في سين سعدوا واذكر
صحابا بمعنى القارس به واضم صحابا في سعدوا اي اجمعهم في القراة به على ما النظ به وسل
به اي اعتن به ولتضمينه معنى اعتن عدي بالبا ويجوز ان تكون البا بمعنى عن اي وسل
عنه وان كلا دلا فارسل الى صفوه اي ارسل دلوه الى صفو التخفيف وقد تقدم الكلام
بالبسط من هذا في قوله في سورة البقرة وغيبك في الثاني الى صفوه دلا وليشدد لما يم
وفي يس والطارق العلا امام كامل نص على ما قرا به فاعتلى والمراد كل من قرا به والعلي
صفة للسور المذكورة وليشدد كامل في الزخرف كا بنا في نص لسن اي فصيحا ملتبسا
بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح جملة كبرى واذ علا متعلق بخبر المبتدا الثاني ؛ والله اعلم
وَخَاطِبْ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِهَا ؛ وَاخِرَ النَّمْلِ عِمْ وَارْتَادَ مَنْزِلًا ؛ ؛ ؛ اخبر ان حفصا
ونافعا وابن عامر قرو وما ربك بغافل عما تعملون بالخطاب في هذه السورة واخر النمل فتعين للباقين
القراة بالغيب ؛ والوجه في قراة من قرا بالخطاب في هذه السورة حمله على ما قبله
من الخطاب في قوله اعملوا على مكانتكم وانتظروا وقيل المعنى وما الله بغافل عما تعملون يا نبي ادم
والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على ما قبله من قوله وقل للذين لا يومنون والوجه
في قراة من قرا بالخطاب في اخر النمل حمله على ما قبله من قوله سيريكم اياته فتعرفونها والوجه

النافية

في قراة من قرا بالغيب ثم الاخبار من الله تعالى لنبيه بالملامة على مايعمل المتقدم ذكرهم
وترتيب هذا البيت وخاطب عما تعملون فيها وفي اخر النمل فا وجب علما عم وادنا دمسز لا
يحل به فوجده وهم المخاطبون وجعل عما تعملون بخاطبا لوقوع الخطاب به وفي بعض
النسخ وخاطب عما يعملون هنا واخر النمل وكذلك اروبه وهنا طرف واخر معطوف عليه والله اعلم

وَيَا الاَعمى واني ثمانيا ۞ ومنيبي ولكني ونصحي فاقبلا ۞
شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها ۞ ومع فطرني اجري معا تحص مكملا ۞

اخبر ان فيها من ياات الاضافة ثماني عشرة يا مني انه لنذرح لنحوه فتحها نافع وابوعمرو وقالي
اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط فتح الخمس نافع وبن
كثير وابوعمرو واني اذا لمن الظالمين فتحها نافع وابوعمرو وقال اني اشهد الله فتحها نافع اني
اراكم بخير فتحها نافع وابوعمرو والبزي وضيفي اليس فتحها نافع وابوعمرو ولكني اراكم فتحها
نافع وابوعمرو والبزي نصحي ان اردت فتحها نافع وابوعمرو وشقاقي ان يصيبكم فتحها نافع
وبن كثير وابوعمرو وما توفيقي الا بالله فتحها نافع وابوعمرو وبن عامر ارهطي اعز عليكم فتحها
نافع وبن كثير وابوعمرو وبن ذكوان فطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزي ان اجري
الا على الله ان اجري الا على الذي فطرني فتحها نافع وابوعمرو وبن عامر وحفص وترتيب
هذين البيتين ويا الاعمى ۞ عدها ثمانيا اعترض بذلك ثم عاد الى العطف فقال
وضيفي ولكني خذها فاقبلن وعد شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها وعد كلمتي اجري معا
كاينتين مع فطرني تحص الجميع مكملا ۞ والله اعلم ۞

سورة يوسف عليه السلام

وَيَا أَبَتِ افتح حيث جا لابن عامر ۞ ووحد للمكي ايات الولا ۞

امر بفتح التا من يا ابت حيث جا لابن عامر فتعين للباقين القراة بكسرها ثم اخبر ان ابن كثير
قرا ايت للسائلين بالتوحيد فتعين للباقين القراة بالجمع ۞ والوجه في قراة من قرا
يا ابت بالفتح ما انا ذاكره اعلم ان فيه اذا دخلته التا ولا تدخله الا في النداء ثلاث قراات يا ابت
ويا ابت ويا ابت وهي شاذة والتا فيه تا تانيث عوضت من يا الاضافة ولذلك يوقف
عليها بالها كما يوقف على تا التانيث وفيها مع ذلك تفخيم للاب كما قالوا علامه ونسابه والذي
سوغ تعويضها من ياات الاضافة ما بينهما من المضارعة في كونهما زيادتين انضمت الى الاسم
في اخره والكسرة فيها هي التي كانت قبل اليا من ابي جعلت عليها ونحت اليا لان تا التانيث
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ومن فتح التا فانه ابدل من يا ابي في النداء الفا ثم حذف الالف
وعوض التا منها وفتحها لتدل الفتحة على الالف المحذوفة وهذا احسن قول من قال

لان الاصل

كان الاصل يا ابتا فحذفت الالف وبقيت الفتحة قبلها دالة عليها لان يا ابتاه جوازه قليل
لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه قال ابو علي ويجوز ان يكون فتح التا على قولهم
يا طلحة اقبل لان ما كان فيه تا التانيث اكثر ما ينادى مرخما فلما رد التا وترك
اخره على ما يجري عليه في الترخيم ومن ذلك قوله كليني لهم يا اميمة ناصب ۞ وليل اقاسيه
ومن ضم التا فانه اجراه مجرى الاسما المونثة لوجود تا التانيث في اخره فقال يا ابت
كما تقول يا ابته من غير اعتبار بكونها عوضا من يا الاضافة ۞ والوجه في قراة من قرا
ايه للسائلين بالتوحيد انه جعل شان يوسف واخوته اية على الجملة وان كان
على التفصيل ايات متعددة ومثله قوله في اخر السورة لقد كان في قصصهم عبرة
لاولي الالباب وفي بعض المصاحف عبره للسائلين ۞ والوجه في قراة من قرا
بالجمع ان كل ما جرى من امورهم اية دالة على قدرة الله وحكمته في كل شي ويجوز ان يريد
بالاية والايات الدلالة والدلالات المشاهدة بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث اخبر السائلين بخبرهم وهو غاب عنه ابتداه في كتاب قبل ذلك وهو مرسوم بالتا
وليس في رسمه بها دلالة على الجميع دون التوحيد لان كثيرا ما رسم بالتا نحو ما تقدم
ذكره من رحمت ونعمت وغيرهما واعراب البيت ظاهر وقوله الولا معناه ذو الولا
اي ذو المتابعة لقوله يا ابت لانه بعده او ذو المتابعة في النقل والرواية والله اعلم

غيابات في الحرفين بالجمع نافع ۞ وتامننا للكل تخفى مفصلا ۞
وادغم مع اشمامه البعض عنهم ۞ ونرتع ونلعب بالحصون تطولا ۞
ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى ۞ وبشراي حذف اليا ثبت ومثلا ۞
شفا وقل حمیدا وكلاهما ۞ عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا ۞

اخبر ان نافعا قرا غيابات الجب بالجمع في الحرفين فتعين للباقين القراة بالتوحيد
ثم اخبر ان الجميع قروا ما لك لا تامنا باخفا حركة النون الاولى وان بعض اهل الاداء
ادغم النون الاولى في الثانية مع اشمام الضم ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا قروا يرتع ويلعب
باليا فتعين للباقين القراة بالنون وان الكوفيين وبن عامر قروا بسكون كسر العين
من يرتع فتعين للباقين القراة بالكسر وقد تقدم في باب ان وايدان قنبلا يزيد فيه
يا في الحالين بخلاف عنه وحصل من مجموع ذلك قراات يرتع ويلعب باليا وكسر
العين لنافع ونرتع ونلعب بالنون وكسر العين للبزي ونرتع مثله ونرتعي كلاهما
لقنبل ونرتع ونلعب بالنون وسكون العين علامة للجزم لابي عمرو وبن عامر ويرتع
ويلعب باليا والجزم للكوفيين فتامل ذلك ثم اخبر ان الكوفيين حذفوا اليا من قوله
يا بشراي فتعين للباقين اثباتها وان حمزة والكسائي قرااه بالاضجاع وان ورشا قرا

بالتقليل وان اباعمرو عنه الاضجاع والتقليل وان الفتح عنه افضل منهما وتعين للباقين
القراة بالفتح . والوجه في قراة من قرا غيابات بالجمع ان يكون جعل كل ما حول
الغابة غيابة فجمع الغيابة وما حولها كما قال . نزل الغلام الخنث عن صفواته وكان
في الجب غيابات متعددة فيكون المعنى القوه في بعض غيابات الجب كما تقول الق زيدا
في هذه الحفر اي في بعضها . والوجه في قراة من قرا بالتوحيد ان يوسف لم يلق الا
في غيابة واحدة لان الانسان لا تحويه امكنة متعددة انما يحويه مكان واحد فكان
التوحيد ابين واظهر لعدم احتياجه الى تاويل كالجمع وغيابة الجب صوره وما غاب
منه عن عين الناظر واظلم والمراد به هاهنا ما كان في جانبه فوق الماء ويقال للقبر
غيابة ايضا ومنه قول الشاعر . اذا انا يوما غيبتني غيابتي . فسيروا بسيري في العشائر
اراد بغيابته حفرته التي يدفن فيها . والوجه في قراتي الاخفا والاشمام في تامنا انه
الحرص على بيان حركة الفعل وهي الضمة لانه مرفوع وحقيقة الوجه الاول ان يضعف
الصوت بالحركة ويفصل بين النونين لان النون تسكن راسا فيكون ذلك اخفا لا
ادغاما قال صاحب التيسير وهو قول عامة ايمتنا وهو الصواب لتاكد دلالته
وصحته في القياس وحقيقة الوجه الثاني الادغام الصريح مع الاشمام للدلالة على حركة
المدغم وهو راي جماعة من القرا واهل الادا والاشمام فيه كالاشمام في الوقف وهو ضم
الشفتين من غير احداث شي في النون ويكون الاشارة بعد الادغام او قبل كمال الادغام
والمذكور في التيسير الاخفا والوجه الثاني من زيادات القصيد وقرا ابو جعفر تامنا
بالادغام الصحيح وقرا الحسن تامننا بالاظهار على الاصل . والوجه في قراة من قرا يرتع
ويلعب باليا وكسر العين انه اسند الفعل الى يوسف عليه السلام لتقدم ذكره وجعل
يرتع من الارتعا وجزمه على جواب الطلب وحذف اليا علامة الجزم وحسن اسناد اللعب
اليه لرفع القلم عنه في ذلك لصغره . والوجه في قراة من قرا نرتع ونلعب بالنون
وكسر العين انه اخبر عنهم باسنادهم الفعلين الى انفسهم وجعل نرتع من الارتعا ايضا وجزمه
لما تقدم فان قيل كيف صح اسناد اللعب اليهم وهم انبيا فالجواب ان ابا عمرو سئل
عن ذلك فقال لم يكونوا يومئذ انبيا قال ابو علي فان صح ذلك فهو ذاك والا فوجهه على
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجابر فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك يعني ان المشا
به المباح والتقوي على الطاعة قد يباح وقيل كان لعبهم الاستباق والانتضال ليضروا
انفسهم بما يحتاج اليه في قتال الاعدا الا للهو بدليل قولهم انا ذهبنا نستبق وسموه
لعبا لكونه في صورة اللعب . والوجه في قراة من قرا نرتعي باثبات اليا في الحالين
ما ذكر في هذه القراة غير انه لم يحذف اليا للجزم بل اثبتها على لغة من يقول لم يخشى ولم

يتقي

يتقي ولم يغزو . والوجه في قراة من قرا نرتع ونلعب بالنون والجزم انه جعل نرتع
من رتع اذا اتسع في الخصب وجعل سكون العين علامة للجزم لانه فعل صحيح الاخر
والوجه في قراة من قرا يرتع ويلعب وقرا الضحاك يلهو ويلعب وقرا ابن ابي عبلة
يرعى ويلعب كل ذلك على الحال المقدرة وقرا مجاهد نرتع ونلعب وروى اسمعيل
المكي عن ابن كثير نرتع ويلعب . والوجه في قراة من قرا يا بشراي بحذف اليا
انه نادى البشرى فقال يا بشرا اقبلي فهذا وقت اقبالك . والوجه في قراة حمزة
والكسائي اياه الاتيان به على اصلهما لانه فعلى من البشرى . والوجه في فتح عاصم الاتيان
به على اصله في ترك الامالة في نحوه . والوجه في قراة من قرا يا بشراي باثبات اليا
انه نادى البشرى مضافة الى نفسه كما لو نادى الغنى فقال يا فتاي قال ابو علي
من قال يا بشراي فاضاف البشرى الى اليا كان في الالف التي هي حرف الاعراب
وجهان احدهما ان تكون مفتوحة في تقدير النصب من حيث كان ندا مضاف
والثاني ان تكون في تقدير الكسر من حيث كانت بمنزلة الميم من غلامي ومن قال
يا بشرا فلم يضف احتمل وجهين احدهما ان يكون في تقدير المضموم مثل يا رجل لاختصاصه
بالندا والثاني ان يكون في تقدير المنصوب على تقدير اشاعة الندا كقوله يا حسرة
على العباد الا ان التنوين لم يلحق به لعدم انصرافه . والوجه في تقليل ورش له اجراوه
على قاعدته في ذوات اليا التي تصحبها الراء واما ابو عمرو فان الناظم ذكر له ثلاثة اوجه
الامالة وبين اللفظين والفتح واخبر بتفضيله له لان كتب الايمة مطبقة عليه ولم
يذكر في التيسير غيره وقال في غيره اهل الادا يجمعون على اخلاص الفتح في يا بشراي
عن ابي عمرو وروي ذلك منصوصا عن اليزيدي ابو شعيب ونص عليه عن ابي عمرو
احمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى النحوي قال وعلة ذلك ان الف التانيث
لما رسمت قبله الفا في جميع المصاحف ولم ترسم يا لئلا يجمع بين يائين في الصورة في
كلمة واحدة اعطاها الفتح ليسلم لها بذلك المعنى الذي لاجله خولف بها عن اشكالها لانه
لو امالها لنحا بها نحو اليا التي فر منها الى الالف في الرسم وروى مكي رحمه الله الفتح له
والتقليل وذكر ان الفتح اشهر والعلة في التقليل اعطاؤه من الامالة حظا لا يبلغ به
درجة الامالة الكبرى لما تقدم والامالة المحضة هي القياس في قراته والفتح
والتقليل خارجان على الاصل الذي سلكه والعلة فيهما ما ذكرته . والوجه في فتح اليا
جريهم على قاعدتهم في فتح نحوه وقرا الحسن يا بشري بتشديد اليا وروي عن نافع
يا بشراي بسكون اليا وترتيب كل هذه الابيات قرا نافع غيابات بالجمع اي على الحرفين
وتامنا تخفى للكل متصلا واوقع البعض الادغام فيه كالاشمام ويرتع ويلعب

تيمما يا حصن متطولا ويرتع سكون الكسر في العين منه ذو حجى وبشرى بحذف
اليا منه ثبت وميل في حاله كون الامالة شفا وقلل في حاله كونك حجة ذا وكلاهما
كاين عن ابن العلا والفتح تنفصل عنه والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْءٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دَلَا

اخبر ان نافعا وابن عامر قرا هيت لك بكسر الها فتعين للباقين القراءة بفتحها وان
هشاما همزه فتعين للباقين القراءة بالياء ساكنة الهمز على ما نطق به وان هشاما بخلاف
عنه وابن كثير بلا خلاف ضما التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها واذا جمع بين هذه
التراجم حصل من ذلك قراءات هيت بكسر الها وبالياء وفتح التا لنافع وابن ذكوان وهيت
بفتح الهاء وبالهمز وضم التا كلاهما لهشام وهيت بفتح الها وبالياء وفتح التا لابي عمرو
والكوفيين فتامل ذلك والوجه في هذه القراءات ان هيت وهيت وهيت
لغات في هذا الصوت الذي معناه هلم وفيه لغة رابعة مروية في الشاذ وهي هيت
بالكسر وهو مبني في جميعها فمن قال هيت جعله كغيط ومن قال هيت جعله كاين
ومن قال هيت جعله كحيث ومن قال هيت جعله كحيس ولك مع جميعها للبيان اي
لك اقول ومن قال هئت جعله فعلا من هاء يهاء اذا تهيا مثل جاء يجاء اي تهيات لك
ولك على هذا متعلق بهئت وفتح التا هو المشهور عن هشام قال في التيسير وقد
روي عنه ضم التا قال ابو علي يشبه ان يكون الهمز وفتح التا وهما من الراوي
لان الخطاب من المراة ليوسف ولم يتهيا لها بدليل قوله وراودته واني لم اخنه
بالغيب وتابعه على ذلك قوم وقال مكي يجب ان يكون اللفظ هيت لي ولم يقرا بذلك
احد قال وايضا فان المعنى على خلافه لانه لم يزل يفر منها ويتباعد عنها وهي تراوده
وتطلبه وتقد قميصه فكيف تخبر بانه تهيا لها قلت والقراءة صحيحة وراويها
ثقة ومعناها تهيا لي امرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او
حسنت هيئتك ولك على الوجهين بيان اي لك اقول ويحتمل قراءة من قرا هيت لك
بكسر الها وبالياء وفتح التا ان يكون اصلها الهمز ثم خفف فيكون الكلام فيها كالكلام في
القراءة بالهمز وفتح التا وقوله وهيت بكسر جملة اسمية واصل كفو خبر مبتدا
محذوف اي ذلك اصل عالم كفو وضم التا مبتدا ولوى خلفه دلا جملة كبرى اخبر بها
عنه واستعار للخلف لوا الشهرة كشهرة اللواء ودلا اخرج دلوه ملأى والله اعلم

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلَصًا ثَوَى وَفِي الْمُخْلَصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

اخبر ان الكوفيين قروا في سورة كهيعص انه كان مخلصا بفتح اللام وان نافعا قروا كل
ما جاء من لفظ المخلصين معرفا بالالف واللام كذلك فتعين لمن لم يذكر في النوعين القراءة

بكسر اللام

بكسر اللام والوجه في قراءة من قرا مخلصا بفتح اللام انه جعله اسم مفعول على معنى ان الله اخلصه
اي اجتباه واختاره او على معنى ان الله اخلصه من السوء والوجه في قراءة من قرا مخلصا
بكسر اللام انه جعله اسم فاعل على معنى انه اخلص دينه لله او اخلص نفسه لعبادة الله والفتح
والكسر في المخلصين والمخلصين على نحو ذلك وترتيب البيت وفتح اللام في مخلصا ثوى
في كاف اي اقام وفتح اللام في المخلصين الكل حصن تطولا والله اعلم

مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا

اخبر ان ابا عمرو قرا حاشا لله في الموضعين بالالف في الوصل على ما نطق به فتعين للباقين
القراءة في الوصل بغير الف ولا خلاف في الوقف انه بحذف الالف عرف ذلك من تقضيه
اتباع الرسم في الوقف وعلم ايضا لابي عمرو من تقييد الالف له بالوصل قال الحافظ
ابو عمرو وروى ذلك ابي العباس الاديب من اليزيدي منصوصا ابو عبد الرحمن ابنه وابن
حمدون واحمد بن واصل وابو شعيب من رواية ابي العباس الاديب عن ابي عمرو يعني
العقف بحذف الالف ثم اخبر ان حفصا قرا سبع سنين دابا بتحريك الهمزة اي بفتحها
فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم امر بالخطاب في قوله وفيه يعصرون لحمزة والكسائي
فتعين للباقين القراءة بالغيب والوجه في اثبات الالف وحذفها في حاشا لله ما انا
ذاكره قال ابو علي رحمه الله لا يخلو حاش لله من ان يكون الحرف الجار في الاستثنا
او يكون فعلا على فاعل ولا يجوز ان يكون الحرف الجار لانه لا يدخل على مثله ولان الحروف
لا يحذف منها اذا لم يكن فيه تضعيف فثبت انه فاعل من الحشا الذي يراد به الناحية
والمعنى انه صار في حشا اي في ناحية وفاعل حاشا يوسف والتقدير بعد من هذا الامر
لله اي لخوفه فاما حذف الالف فعلى لم يك ولا ادر واصاب الناس جهد ولو تر اهل وصاني
العجاج فيما وصى في شعر رؤبه ومن حجة الحذف انهم زعموا انه في الخط محذوف الالف
وابو عمرو جانبه على الاصل والتمام قلت الامر على ما ذكر من حذف الالف في الخط قال
ابو عبيد رايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان رضي الله عنه حاش لله بغير الف
والاخرى مثلها وحكى الكسائي انه راها في مصحف عبد الله كذلك وقال
الزمخشري هي حرف من حروف الجر وضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنى حاشا
لله تنزيه الله وبراءة الله وفي قراءة ابن مسعود حاشا الله اضاف حاشا الى الله اضافة
البراءة اليه واللام مثلها في سقيا لك كانه قال براءة ثم قال لله لبيان من يبرى قال ويدل
على انها نزلت منزلة المصدر الذي هو براءة وتبريه قراءة ابي السماك حاشا لله بالتنوين
قال وانما جاز ان لا ينون بعد اجرائه مجرى براءة الله مراعاة لاصله الذي هو الحرف
فيه كما قالوا جلست عن يمينه فتركوا عن معربة والمعنى بتبرية الله من صفات العجز

والتعجب من قدرته على خلق مثله في غاية الحسن وفي الثاني التعجب من خلق عفيف مثله وقرا الاعمش حاش لله باسكان الشين على ان الفتحة اتبعت الالف في الاسقاط وهي ضعيفة لما فيها من التقا الساكنين على غير حده وقرى حاشا الاله وحشى لله وانشد ابن الانباري في ذلك :. حشى رهط النبي فان فيهم • بحارا لا تكدرها الدلا :.
والوجه في قراة من قرا دابا ودابا انهما لغتان كالضان والضان والمعز والمعز وهما مصدرا داب في العمل وانتصابه عند سيبويه بفعل مضمر وقال غيره هو منصوب بتزرعون لما فيه من العلاج فهو مثل الدوب وهو في الوجهين كقولك قعدت جلوسا ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال داببين :. والوجه في قراة من قرا تعصرون بالخطاب حمله على ما قبله من قوله تزرعون وتاكلون لان الكل خطاب للمستفتين عن عبارة الرويا :. والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على لفظ الناس لانه اقرب اليه والمراد بالعصر عصر العنب والزيتون والسمسم وقيل حلب الضروع وقيل النجاة من الجدب والاعتصام بالخصب وقرى يعصرون على البنا للمفعول من عصره اذا انجاه وهو مطابق لقوله يغاث وقيل معناه يمطرون من اعصرت السحابة وترتيب البيت وصل كلمي حلسنا حجرا فراهما كذلك بما فتدم الجملة الاخيرة والنية بها التاخير دابا اي لحفصهم وخاطب تعصرون في حال كونك شهيدا لا اي كريما والاصل خاطب بتعصرون فحذف الجار على حد قوله تمرون الديار ولن تعوجوا او خاطب فقل تعصرون والله اعلم :.
ونكتل يا شاف وحيث نشا نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا :.
اخبر ان حمزة والكسائي قرا ارسل معنا اخانا يكتل بالياء فتعين للباقين القراة بالنون وان ابن كثير قرا يتبوا منها حيث نشا بالنون فتعين للباقين القراة بالياء وان حمزة والكسائي وحفصا قروا خير حافظا في قراة الجماعة خير حفظا على حسب ما نطق به من القرائتين :. والوجه في قراة من قرا يكتل بالياء انه اسند الفعل الى يوسف عليه السلام والمعنى ارسله معنا يكتل لنا لانا منعنا الكيل بسبب غيبته او يكتل لنفسه كيل بعير زيادة على ما نكتال لانفسنا :. والوجه في قراة من قرا بالنون اسناد الفعل اليهم لانهم قالوا قبل هذا منع منا الكيل وفيه مناسبة ايضا لقولهم بعد ذلك ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير :. والوجه في قراة من قرا يتبوا منها حيث نشا بالنون رده على ما قبله من قوله وكذلك مكنا وعلى ما بعده من قوله ولا نضيع :. والوجه في قراة من قرا بالياء رده على ما قبله من لفظ يوسف ولفظ يتبوا وهما اقرب اليه :. والوجه في قراة من قرا حافظا انه نصبه على الحال والتمييز وهو كقولك لله دره فارسا :. والوجه في قراة

من قرا حفظا

من قرا حفظا انه نصبه على التمييز وهو كقولك هو خيرهم رجلا وقرا الاعمش خير حافظ وقرا ابو هريرة خير الحافظين وهو ارحم الراحمين وترتيب البيت ويكتل كاين بيا تمام شاف او يكتل جا كاين بيا ذلك شاف على تقدير الوقف على بياء وحيث نشا فيه نون دار وحفظا في مكانه حافظا شاع عقله اي ذكرا الذين عقلوه والله اعلم :.
وفتيته فتيانه عن شذا وردد بالاخبار في قالوا انك دغفلا :.
اخبر ان حمزة والكسائي وحفصا قروا وقال لفتيانه في قراة الباقين لفتيته على حسب ما نطق به من القراتين وان ابن كثير قرا قالوا انك لانت يوسف بالاخبار فتعين للباقين القراة بالاستفهام وهم على اصولهم فيه :. والوجه في قراة من قرا لفتيانه انه اتى بجمع الكثرة على معنى انه خاطب بذلك الجمع الكثير من خدمته ولم يعين فابتدره بعضهم وهي قراة عبد الله والحسن ويحيى وحميد والاعمش واختيار ابي عبيد ولذلك قال عن شذا :. والوجه في قراة من قرا لفتيته انه اتى بجمع القلة لان جعل بضاعتهم في رحالهم لا يحتاج الى الكثير :. والوجه في قراة من قرا انك لانت يوسف انهم عرفوه فقالوا انك لانت يوسف على البت والقطع :. والوجه في قراة من قرا بالاستفهام انهم اتوا بلفظ الاستفهام على معنى الاستغراب والاستعظام لما فاجاهم من معرفته كما قال فرعون امنتم به وقصدوا الاستفهام على الحقيقة على معنى انهم ما كانوا عرفوه كل المعرفة وانما لاحت لهم امارة اوجبت لهم الظن والطاق ليستخبر ليستيقنوا لاجل ذلك قال انا يوسف وهذا اخي ليزيدهم بيانا كما لو قال انا يوسف بن يعقوب وترتيب البيت وفتيته في مكانه فتيانه كائنا عن شذا والطلب زمنا خصبا في الاخبار في قالوا انك اي اطلب لهذه القراة عيشا واسعا وهو استعارة لظهور معناها :.
وييأس معا واستياس استياسوا وتياسوا اقلب عن البزي بخلف وابدلا :.
امر بالقلب والابدال في قوله لا ياس من روح الله وقوله افلم يايس الذين امنوا وقوله حتى اذا استياس الرسل وقوله فلما استياسوا منه وقوله لا تايسوا من روح الله للبزي بخلف عنه فتعين للباقين القراة بترك القلب والابدال واشار بالخلف الى ما ذكره الحافظ ابو عمرو من انه قرا في المواضع الخمسة بالقلب والابدال على ابن حواسي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وقرا والله اعلم على ابي الفتح بن غلبون وغيرهما له مثل الجماعة وكتبهم تشهد بذلك :. والوجه في قراة من قرا بترك القلب والابدال الاتيان بالكلمات على اصولها لان الاصل فيها تقديم اليا على الهمزة بدليل قولهم في المصدر ياس ولم يقولوا ايس :. والوجه في القراة بالقلب انه لغة والقلب في كلامهم فاش وفيه في هذه الكلمات ان لا يتوصل الى التخفيف بابدال الهمزة الساكنة الفا واقعت

هذه الكلمات في الرسم فرسم يايس ولا تايسوا بالالف ورسم الباقي بغير الف واعلم ان هذا
البيت والبيتين الذي قبله اتى فيهما بالتراجم على حسب ما اتى له فذكر يكتل ثم نشا
ثم حافظا ثم فتيته ثم انك ثم يايس وما بعده وترتيبها في التلاوة نشا ثم لفتيته ثم يكتل ثم
حافظا ثم استيئسوا ثم استيئس ثم يايس في هذه السورة والاخر يلحق به ثم استيئس
ولا باس بذلك وترتيب هذا البيت واقلب كلمتي ايس سعطجتين وكلمات استيئس
واستيئسوا وتايسوا من البزي قلبا بلتبسا بخلف وابدلن والله اعلم ::
وَنُوحِي الَيْهِم كَسْرُ حَا جَمِيعُهَا :: وَنُونٌ عَلَىٰ نُوحِي الَيْهِم شَذَا عَلَا ::
اخبران حفصا قرا نوحي اليهم بالنون وكسر الحا وهو في هذه السورة والنحل واول الانبيا
وان حمزة والكساي قرءا بذلك في قوله نوحي اليه انه لا اله الا انا في الانبيا فتعين
لمن لم يذكره في التراجم الثلث القراءة بالياء وفتح الحا :: والوجه في قراءة من قرا بالنون وكسر
الحا انه اتى بنون العظمة واسند الفعل الى الله عز وجل وناسب بينه وبين قوله
وما ارسلنا :: والوجه في قراءة من قرا بالياء وفتح الحا انه بني الفعل لما لم يسم فاعله على
طريقة كلام الملوك والعظما او على ان الموحي الملك باذن الله عز وجل وترتيب البيت
ونوحي اليهم كسر حا جميعها ذو على وفيه نون ونوحي اليه ذو شذا علا :: والله اعلم ::
وَثَانِي نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا :: كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا ::
امر بحذف ثاني ننجي من قوله فننجي من نشا وهو النون الساكنة وبتشديد جيمه
وتحريك يايه اي فتحها فيصير اللفظ به فنجي ويتعين للباقين فننجي بنون ساكنة
وجيم خفيفة ويا ساكنة ثم امر بتخفيف الذال من قوله فقد كذبوا للكوفيين فتعين
للباقين القراءة بتشديدها :: والوجه في قراءة من قرا فنجي بالتشديد انه اتى بالفعل
ماضيا مناسبا لما قبله من الافعال الماضية مبنيا لما لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك
والعظما وفي القراءة بذلك موافقة رسم اكثر المصاحف على ما ذكر مكي رحمه الله وسائر الائمة
جميعا على ما ذكر الحافظ ابو عمرو رحمه الله :: والوجه في قراءة من قرا فننجي بالتخفيف انه
جعل الفعل حكاية عن حالة تكون فيما بعد وجعله من انجى وبناه على الاخبار من الله
عز وجل عن نفسه بنون العظمة وناسب بينه وبين قوله قبله جاءهم نصرنا
وبين قوله بعده من نشا وباسنا واختار ابن قتيبة القراءة بنونين قال لانك
تقول اذا انا نال فبعضناه فنفصل به من نشا ولا تقول فنوصل به من نشا
قلت والقراءة الثابتة تدل على صحة جواز ذلك وقال انما كتب في المصحف بنون
واحدة لان الثانية خفيت عند الجيم يعني انها لما لم تظهر في اللفظ سقطت من الكتابة
وقري في الشاذ فنجي من نشا بتشديد الجيم واسكان اليا على ان الاصل ننجي الا ان اليا

سكت تخفيفا

سكت تخفيفا وقرا ابن محيصن فنجا من نشا والمراد بمن نشا المومنون وقد تبين ذلك
بقوله ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين :: والوجه في قراءة من قرا وظنوا انهم قد كذبوا
بالتخفيف انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل على معنى انهم ظنوا ان انفسهم كذبتهم
ما حدثتهم به من النصرة كما يقال صدق رجاوه وكذب رجاوه او اعاد الضميرين على الكفار
اي وظنوا الكفار ان الرسل قد كذبتهم او اعاد الضمير من ظنوا على الكفار ومن كذبوا
على الرسل اي وظنوا الكفار ان الرسل قد كذبوا وروي عن عايشة رضي الله عنها انها
انكرت القراءة بالتخفيف وقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها وروي عن
ابن عباس انه قال معناه وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله به
من النصرة وقال كانوا بشرا وتلا قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان صح
هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب من شبه الوسوسة
وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الاخر
فغير جايز على رجل من المسلمين فما بال رسل الله الذين هم اعرف الناس بربهم وانه متعال
عن خلف الميعاد :: والوجه في قراءة من قرا قد كذبوا بالتشديد انه اعاد الضميرين على الرسل
على معنى وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من العذاب والنصرة عليهم وقرا
مجاهد قد كذبوا على معنى وظن الرسل انهم قد كذبوا فيما حدثوا قومهم به من النصرة اما على
تاويل ابن عباس واما على ان قومهم اذا لم يروا الموعد هم اثرا قالوا انكم قد كذبتمونا فيكونوا
كاذبين عند قومهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا ولو قري بهذا مسندا
لكان معناه وظن الرسل ان قومهم كذبوهم في موعدهم وفي ترجمة هذا البيت ايضا
تقديم وتاخير لان كذبوا قبل فنجي وترتيب هذا البيت واحذف ثاني ننجي وشدد
ثالثه وحرك رابعه ونل نيلا مثل هذا النيل وخفف كذبوا في حال كون التخفيف
ثابتا نبلا اي ذمة وهو تمييز :: والله اعلم ::
وَيَاتِي وَانِّي اَلْخَمْسُ رَبِّي بِاَرْبَعٍ :: اَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حُلَا ::
وَفِي اِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِيَ وَلِي :: لَعَلِّي اَبَاءِي اَبِي فَاخْشَ مُوحَلَا ::
اخبران فيها من يا ات الاضافة اثنين وعشرين يا اني بفتح الهمزة واحدة وهي اني
اوفي الكيل فتحها نافع واني بكسر الهمزة خمس قال احدهما اني اراني وقال الاخر اني
فتحها نافع وابو عمرو واني ارى سبع بقرات اني انا اخوك اني اعلم من الله فتح ثلاثتها نافع
وابن كثير وابو عمرو وانه ربي احسن فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وما علمني ربي الا ماوح
ربي سوف استغفر لكم ربي فتح ثلاثتها نافع وابو عمرو واراني اعصر اراني احمل فتحهما
نافع وابن كثير وابو عمرو وما ابري نفسي فتحها نافع وابو عمرو وليحزنني ان تذهبوا به

نون

فتحهما نافع وبن كثير وبين اخوني فتحها ورش وحزني الي الله فتحها نافع وابو عمرو
وبن عامر سبيلي ادعوا فتحها نافع و وقد احسن بي باذن لي ابي فتحهما نافع وابو عمرو
ايضا ابائي ابرهيم لعلي ارجع الي الناس فتحها نافع وبن كثير وابو عمرو وبن عامر ابي او يحكم
الله فتحها نافع وبن كثير وابو عمرو وترتيب هذين البيتين ومن ياآت اي
واني الخمس واذكرها ان ربي كاية باربع ويائي اراني معا ويائي نفسي وتحزنني
وهي حلى اني ذا تحلا وتثبت فاحش موصلا في يا آن اخوتي وصرتي وسبيلي
وبي ولي ولعلي وابائي واني احش لن تو حل فيها وبرل فيها تي بها على غير وحفظها ربي له

سورة الرعد

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ اَوَّلاً ⁂ لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَا حَقُّهُ طُلاَ
اخبران بن كثير وابا عمرو وحفصا قروا وزرع ونخيل صنوان وغير برفع خفض
الكلمات الاربع فتعين للباقين القراة بالخفض وقيد صنوانا الذي فيه
الخلاف بقوله اولا لان الثاني لاخلاف في خفضه باضافة غير اليه والوجه
في قراة من قرا بالرفع انه عطف قوله زرع ونخيل على جنات ورفع صنوانا
لانه صفة لنخيل ورفع غيرا لانه معطوف على صنوان ⁂ والوجه في قراة من قرا
بالخفض انه عطف قوله وزرع ونخيل على اعناب وخفض صنوانا لانه صفة
لنخيل وخفض غير لانه معطوف على صنوان واختار قوم القراة بالرفع وقال
لان الجنات لا تكون من الزرع وروي ذلك عن ابي عمرو بن العلا ولاجل سلامته
من الاعتراض اثنى الناظم عليه بقوله علا حقه طلا ووجهت القراة بحمل ان الجنات
احتوت على الاعناب والزرع والنخيل كقوله وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما
زرعا وقوله وزرع ونخيل وصنوان وغير مبتدات وحذف العاطف من ثلاثة
واضرعنا بقوله لدى خفضها رفع واو لا مفعول باعني مقدرا والجملة معترضة
بين المبتدات وخبرها وعلا حقه طلا صفة لرفع والطلا جمع طلية وهي صفحة العنق

وَذَكِّرْ تُسْقَى عَاصِمٌ وَبْنُ عَامِرٍ ⁂ وَ قُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ
اخبران عاصما وبن عامر قرا يسقى بالتذكير فتعين للباقين القراة بالتانيث
وان حمزة والكسائي قرا ويفضل بعضها باليا فتعين للباقين القراة بالنون والوجه
في قراة من قرا يسقى بالتذكير انه حمله على معنى يسقى ما ذلك ⁂ والوجه في قراة من
قرا تسقى بالتانيث انه حمله على معنى تسقى هذه الاشيا واحتج ابو عمرو بن العلا
للتانيث بقوله ونفضل بعضها ولم يقل بعضه ⁂ والوجه في قراة من قرا ويفضل
باليا حمله على ما قبله من قوله الله الذي رفع السموات الي قوله يغشي الليل النهار

النهار والوجه في قراة من قرا بالنون الانتقال من الغيبة الي التكلم بنون العظمة على
طريق الالتفات وقرئ في الشاذ ونفضل بعضها على بنا الفعل لما لم يسم فاعله ورفع بعضها
به وهذا البيت يشتمل على جملتين الاولى ظاهرة وترتيب الثانية وقل يفضل بالياء كائنا
بعده في حال كونه شلشلا ⁂ والله اعلم

وَمَا كُرِّرَا اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ اَئِذَا ⁂ اَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ اَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ⁂ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ اِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا ⁂ وَهُوَ فِي الثَّانِي اَتَى رَاشِدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًى ⁂ وَزَادَاهُ نُونًا اِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ
وَعَمَّ رِضًى فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ⁂ اُصُولِهِمِ وَامْدُدْ لِوًى حَافِظٍ بَلاَ

اخبران ما كرر استفهامه نحو ما مثل به فان جميعهم استفهم في الاول من سورة النمل الا
نافعا فانه اخبر فيه وحده وافرده بالذكر عن غيره ثم انتقل الي الكلام في غيره فاخبران الشامي
وهو بن عامر قرا في الاول على الخبر واستثنى النازعات والواقعة ثم اخبران بن كثير
ونافعا وبن عامر وحفصا اجتمعوا على القراة بالخبر في الاول من سورة العنكبوت
ثم انتقل الي الكلام في الثاني من الاستفهامين فقال وهو في الثاني اي راشدا ولا عاد
وهو على ما دل عليه مخبر من الخبر اي والخبر في الثاني لنافع والكسائي واستثنى لهما
العنكبوت ثم اخبران الخبر في الثاني من النمل لابن عامر والكسائي وانهما زاداه
نونا فقالا اننا لمخرجون ثم اخبران الخبر في الثاني من النازعات لنافع وبن عامر
والكسائي ثم اخبرانهم على اصولهم من التحقيق والتسهيل والمد والقصر ثم امر
بالمد لهشام وابي عمرو وقالون وما قبله مغني عنه كما ان ما قبله في الاصول مغن
عما قبله وذكر ذلك على جهة التاكيد ولم يذكر لهشام الا المد اعتمادا على معرفة الوجه
الاخر من الاصول وحصل من مجموع ما ذكر ان نافعا قرا بالاستفهام في الاول وبالخبر
في الثاني وخالف اصله في النمل والعنكبوت فقرا بالخبر في الاول وبالاستفهام في
الثاني وان بن عامر قرا بالخبر في الاول وبالاستفهام في الثاني وخالف اصله في النمل
والنازعات والواقعة فقرا في النمل والنازعات بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني
وفي الواقعة بالاستفهام في الاول والثاني وان بن كثير وحفصا قرا بالاستفهام في الاول
والثاني وخالفا اصلهما في الاول من العنكبوت فقرا فيه بالخبر وان الكسائي قرا
بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني وخالف اصله في الثاني من العنكبوت فقرا فيه
بالاستفهام في الاول والثاني وان الباقين وهم ابو بكر وابو عمرو وحمزة قروا بالاستفهام في
الاول والثاني ولم يخالفوا اصولهم في شي من المواضع فهذا الترتيب بالنسبة الي القراة

ثم ترتيب آخر بالنسبة الى المواضع وذلك ان الخلاف وقع في الاستفهامين في احد عشر موضعا
منها اربعة مواضع لكل موضع منها حكم على حدته ومنها سبعة مواضع لها حكم واحد فمن المواضع
الاربعة سورة النمل وحكمها ان نافعا يخبر في الاول ويستفهم في الثاني وان ابن عامر والكسائي
يستفهمان في الاول ويخبران في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني ومنها
سورة العنكبوت وحكمها ان ابن كثير ونافعا وابن عامر وحفصا يخبرون في الاول
ويستفهمون في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني ومنها سورة الواقعة
وحكمها ان نافعا والكسائي يستفهمان في الاول ويخبران في الثاني وان الباقين يستفهمون
في الاول والثاني ومنها سورة النازعات وحكمها ان نافعا وابن عامر والكسائي يستفهمون
في الاول ويخبرون في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني واما المواضع
السبعة الخارجة عن هذه الاربعة فحكمها ان نافعا والكسائي يستفهمان في الاول ويخبران
في الثاني وان ابن عامر يخبر في الاول ويستفهم في الثاني وان الباقين يستفهمون في
الاول والثاني فتامل ذلك والمواضع السبعة المشار اليها اولها في هذه السورة وثانيها
وثالثها في سورة الاسرا ورابعها في سورة المومنين وخامسها في سورة الم السجدة وسادسها
وسابعها في سورة الصافات وكان اصحاب الشيخ رحمه الله استصعبوا قوله ٭ سوى
نافع في النمل والشام مخبر ٭ سوى النازعات مع اذا وقعت ولا تغتروا ٭ وقالوا
سوى الشام غير النازعات والواقعة ٭ لنافع في النمل اخبر فاعتلا ٭ ومعناهما
واحد فتامل ذلك ٭ والوجه في قراءة من قرا بالاستفهامين انه قصد المبالغة في الانكار
فاتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية تاكيدا له ٭ والوجه في قراءة من اتى به مرة
واحدة حصول المقصود بذلك لان كل جملة منهما مرتبطة بالاخرى فاذا اتى بالانكار في
احديهما حصل الانكار في الاخرى ٭ والوجه في مخالفة من خالف بين المواضع اتباع الاثر
والوجه في قراءة من قرا في النمل اننا بنونين انه اتى بان وبالضمير كاملين والحجة في قراءة
من قرا بنون واحدة انه استثقل اجتماع النونات فحذف احداها والمحذوفة هي الوسطى
على القول الصحيح كما حذفت من ان اذا خففت وقوله وما كرر استفهامه ما فيه مبتدا
وهي موصولة او شرطية ونحو اذا معناه اعني مثل اذا وهي جملة اعتراضية وقد دوا
استفهام الكل جملة اسمية قدم خبرها واضيف عن الموصول واجيب بها الشرط فمحلها اذا
رفع او جزم واذا ظرف للاستفهام وفي النمل صفة للاول وسوى نافع استثنا من
الكل والشام مخبر جملة حذف معمول خبرها والتقدير مخبر في الجميع وسوى النازعات
استثنا من المحذوف ومع اذا وقعت حال من النازعات وولا حال من اذا وقعت اي
في حال كونها ذات ولا اي ذات متابعة للنازعات في الخبر دون عنادهم والعنكبوت جملة

فعلية

فعلية وما يتصل بها والتقدير وفي العنكبوت كانبا دون عناد ومخبرا حال من فاعل فعل
محذوف واي فاقرا بذلك مخبرا وهو في الثاني جملة اسمية واتى راشدا جملة مستانفة
للثنا او خبر عن هو وهو في الثاني ظرف لاتى وولا حال اخرى اي ذا ولا وفي الكلام
ايضا حذف والتقدير في الجميع وسوى العنكبوت استثنا من المحذوف وهو في النمل
جملة وكن رضيا جملة مستانفة والمعنى كن راضيا به او كن مرضيا في احوالك وزاداه
نونا جملة واننا معه قوله مقدرا اي فتالا اننا ومنهما متعلق باعتلى اي اعتلى ذلك منهما وحم
مع فاعله جملة ورضى حال اي ذا رضى وفي النازعات متعلق به وهم على اصولهم جملة وامد
لوى حا فطاب وامد دلوا رجلا حافظا اي خيرا مما نقله والدلو يستعار للشهرة والله اعلم
وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ ٭ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا ٭
امر بالوقف لابن كثير بالياء على قوله من هاد حيث وقع وقوله من وال ولا واق
وما عند الله باق فتعين للباقين الوقف بغير ياء ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قروا
ام هل يستوي الظلمات بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث ولم
يعين الثاني الثاني لانه هو الذي يصح فيه التذكير بخلاف الاول فانه لا يصح فيه
التانيث اصلا ٭ والوجه في قراءة من اثبت الياء في الكلم المذكورة في الوقف ان الياء
حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما امن التنوين في الوقف
ردت الياء وروى سيبويه عن يونس وابي الخطاب عن بعض العرب الموثوق بهم
يقف بالياء فيقول هذا داعي وعمي بالياء وقال الخليل رحمه الله في نداء قاضي يا قاضي
بالياء لان النداء موضع لا يلحق فيه التنوين ٭ والوجه في قراءة من وقف بغير ياء انه
اجرى الوقف مجرى الوصل ولم يرد الياء لان حذف التنوين عارض وفيه موافقة
الرسم قال النحويون ولغة الحذف اكثر وقد خالف ابن كثير هذا الاصل في قوله
فاقض ما انت قاض فوقف بغير ياء اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين ٭ والوجه في
قراءة من قرا يستوي الظلمات بالتذكير انه ذكر على معنى جمع الظلمات او قبيل الظلمات
ولان تانيث الظلمات غير حقيقي ٭ والوجه في قراءة من قرا بالتانيث انه لما اسند
الفعل الى الظلمات ولفظها مؤنث انث وترتيب هذا البيت وهاد ووال وواق
وباق قف فيها بذلك ودنا مستانف للثنا بدنو ذلك وقربه في الرواية والتوجيه
وصحبة تلا هل يستوي يعني على ما لفظ به وافرد ضمير تلا وهو عائد على صحبة لان
لفظ صحبة هنا لفظ مفرد دال على من سمي به وليس جمع صاحب ٭ والله اعلم
وَبَعْدَ صِحَابٍ يُوقِدُونَ وَصَنْتُهُمْ ٭ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا ٭
اخبر ان حفصا وحمزة والكسائي قروا وما يوقدون بالغيب على ما لفظ به فتعين

للباقين القراءة بالخطاب وان الكوفيين قرءوا وصدوا عن السبيل في هذه السورة
وصد عن السبيل في سورة الطول بضم الصاد فيهما فتعين للباقين القراءة بالفتح
فيهما ، والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على ما قبله ايضا من قوله قل افتخذتم من
دونه اولياء ، والوجه في قراءة من قرأ وصدوا وصد بضم الصاد انه حذف الفاعل منهما
وهو الشيطان وبني الفعل لما لم يسم فاعله وفيه في هذه السورة مناسبة لقوله بل
زين للذين كفروا مكرهم وفي سورة الطول مناسبة لقوله وكذلك زين لفرعون
سوء عمله ، والوجه في قراءة من قرأ فيهما بفتح الصاد اسناد الفعل الى الذين كفروا
في هذه السورة واسناده الى فرعون في سورة الطول وفي ذلك مناسبة
لكثرة ما جاء في القرآن من قوله وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن سبيل الله
وقرئ في الشاذ وصدوا وصد بكسر الصاد فيهما ووجه ذلك ان الاصل صددوا
وصدد فنقلت حركة الدال الى الصاد بعد سلب حركتها وادغمت في الدال التي
بعدها وترتيب هذا البيت وقرأ اصحاب يوقدون بعد وضمهم هذا اللفظ الذي
هو وصدوا وثوى اي اقام لصحته معنى ورواية كاينا مع صد في الاقامة في حال
كون صد في الطول وانجلى ذلك ، والله اعلم ،

ويثبت في تخفيفه حق ناصر ، وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وعاصما قرءوا ويثبت بالتخفيف فتعين للباقين القراءة
بالتثقيل وان الكوفيين وابن عامر قرءوا وسيعلم الكفار بالجمع في قراءة الباقين
وسيعلم الكافر بالتوحيد على حسب ما لفظ به في القراءتين واكد قراءة الكوفيين بعد
اللفظ بها بتقييدها بالجمع ، والوجه في قراءة من قرأ ويثبت بالتخفيف انه جعله
مضارع اثبت وفي قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله مضارع ثبت فالهمزة والتضعيف
للتعدية وفي التثقيل معنى التكثير وقد يوقع المخفف للتكثير مع خفته فهما بمعنى واحد
ومفعول يثبت على القراءتين محذوف والمعنى ويثبت ما يشاء واختار ابو عبيد
التثقيل على معنى ويقر ما كتبه فلا يمحوه واختار ابن قتيبة التخفيف وقال
لان المعروف مع المحو الاثبات ولا وجه للاختيار بين اذا ال امر اثبت وثبت
الى معنى واحد ، والوجه في قراءة من قرأ وسيعلم الكفار ان التهديد في الاية وقع
لجميع الكفار فاتى باللفظ موافقا للمعنى وفي حرف ابن مسعود وسيعلم الكافرون
وفي حرف ابي وسيعلم الذين كفروا وفيهما شهادة لقراءة الجمع ، والوجه في قراءة
من قرأ بالتوحيد انه جعل الكافر اسما للجنس شايعا كقوله ان الانسان لفي خسر
ننبيه الدلالة على الجمع مع خفته وايضا فانه رسم بغير الف والالف انما تحذف من

فاعل كخالد وصالح وعلى الحقيقة فالقراءتان ترجعان الى معنى واحد لان الجمع يدل بلفظه على الكثرة والواحد
الذي للجنس يدل على الكثرة ايضا فهما سواء غير ان لفظ الجمع ادل على الكثرة اذ لا يحتمل غيرها
بخلاف لفظ الواحد فانه لا يدل على الكثرة الا اذا تحقق ان المراد به الجنس ولذلك قال
الناظم رحمه الله بالجمع ذللا اي كشف معناه ووطى مركبه وقوله ويثبت مبتدا وفي
تخفيفه خبره وحق ناصر مرفوع بالظرف او في تخفيفه حق ناصر جملة اسمية قدم خبرها
واخبر بها عن يثبت وفي الكافر الكفار جملة اسمية قدم خبرها وذلل بالجمع كلام مستانف
للتنبيه على ما تقدم ذكره ، والله اعلم ،

سورة ابرهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم ، خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا
وفي النور واخفض كل فيها والارض ، ها هنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا
كها وصلا وللساكنين وقطرب ، حكاها مع الفراء مع ولد العلا

اخبر ان نافعا وابن عامر قرءا الله الذي له ما في السموات برفع الخفض فتعين للباقين
القراءة بالخفض ثم امر لمن يقرا لحمزة والكسائي في هذه السورة وفي النور بالمد في
قوله خالق يعني بالالف بعد الخاء وبكسر اللام وبرفع القاف فتعين للباقين القراءة بترك
الالف وفتح اللام والقاف وتقييده القاف بالرفع يقتضي ان يكون في القراءة الاخرى
بالنصب وليس كذلك الا انه تسمح في العبارة ولو قال وارفع الفتح اي حرك الفتح لكان
اسهل ثم امر بخفض كل دابة وبخفض الارض في هذه السورة لهما فتعين للباقين القراءة
بنصبهما وحصل من مجموع ما ذكره ان حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة الم تر ان الله
خالق السموات والارض وفي النور والله خالق كل دابة وان الباقين قرءوا في هذه السورة
الم تر ان الله خلق السموات والارض وفي النور والله خلق كل دابة ثم امر بكسر الياء من قوله
وما انتم بمصرخي في قراءة حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم ذكر وجه الكسر في قوله كها وصلا
الى اخر البيت على ما سياتي بيانه ، والوجه في قراءة من قرأ الله بالرفع انه جعله مبتدا
خبره الذي وما اتصل به او خبر مبتدا محذوف اي هو الله موصوفا بالذي وما اتصل
به واجيز ان يكون مبتدا موصوفا بالذي وما اتصل به محذوف الخبر لدلالة ما تقدم
عليه اي الله الذي له ما في السموات وما في الارض العزيز الحميد وفيه تكلف والوقف
في هذه القراءة على الحميد ، والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه جعله بدلا من العزيز الحميد
وقال الزمخشري هو عطف بيان للعزيز الحميد لانه جرى مجرى الاعلام لغلبته له
واختصاصه بالمعبود الذي يحق له العبادة ولا يوقف في هذه القراءة على الحميد واختار
ابو عبيد الخفض ليتصل بعض الكلام ببعض واختار ابن قتيبة الرفع لانقضاء الاية الاولى

واستينافا الثانية وكان يعقوب الحضرمي رحمه الله يقرا بالخفض وروي عنه انه كان
اذا وقف ابتدا بالرفع قال ابو الحسن شريح رحمه الله الاحسن مع الجر الوصل اذ هو بدل
مما قبله واما الرفع فعلى الابتدا والخبر فالوقف على ما قبله جيد قال واختار يعقوب في
قراته الجر في الوصل والرفع في الابتدا اذ قد كان رواهما جميعا ⁂ والوجه في قراة من
قرا خالق السموات والارض انه جعل خبر ان اسم فاعل بمعنى الماضي كنا لم السموات واضاف
الى السموات وعطف الارض عليها ⁂ والوجه في قراة من قرا خلق السموات انه جعل خبر
ان جملة فعلية ونصب السموات بالفعل وعطف الارض عليها فالكسر في السموات على القراة
الاولى علامة الخفض وعلى القراة الثانية علامة النصب ⁂ والوجه في قوله كل دابة
وخلق كل دابة ما ذكر في خالق السموات وخلق السموات ⁂ والوجه في قراة من قرا
بمصرخي بالفتح انه ادغم يا الجمع في يا الاضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها ويجوز ان يكون
ادغمها في يا الاضافة وهي ساكنة ففتحها لالتقا الساكنين وكان الفتح اولى بها لانه
اصلها نردها الى اصلها عند الحاجة الى تحريكها وايضا فان الفتحة فيها اخف من الكسرة ⁂ والوجه
في قراة من قرا بكسر اليا انه زاد بعد يا الاضافة يا ساكنة كما تزاد بعد الها في به ونحوه
ثم حذف اليا الزايدة استخفافا وابقى الكسرة دالة عليها او ادخل يا الجمع على يا الاضافة ساكنة
وحركها بالكسر على اصل التقا الساكنين وسوغ الكسر فيها مع ثقله في اليا انها لما ادغمت
فيها اليا التي قبلها قويت بالادغام فاشبهت الحروف الصحاح فاحتملت الكسر لانه انما يستثقل
فيها اذا خفت وانكسر ما قبلها الا ترى ان حركات الاعراب تجري على المشدد وما ذاك الا
لالحاقه بالحروف الصحاح والكسر لغة بني يربوع ⁂ وانشد في ذلك الاغلب العجلي
ماض اذا ما هم بالمضي ⁂ قال لها هل لك يا تا في ⁂ قالت له ما انت بالمرضي ⁂ والى ما ذكرته
من التعليل اشار الناظم رحمه الله بقوله كها وصل اي كها وصلت بيا وللساكنين ثم اخبر
انها لغة كما ذكرته فقال وقطرب حكاها مع الفرا ولابي العلا وقد رد جماعة من النحاة
هذه القراة والطالوا القول فيها وعدوا القراة بها لحنا ولا وجه لما ذهبوا اليه من ذلك
فانها قراة صحيحة ثابتة قرا بها الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن اعين وجماعة من التابعين
وهي لغة لبني يربوع ولها من قياس العربية ما تقدم ذكره فلا وجه لانكارها والطعن
فيها وعن حسين الجعفي قال سالت ابا عمرو عن كسر اليا فاجازه وترتيب هذه الابيات
والرفع في الخفض كما يا في الله الذي عم ذلك وخالق امدد خاه واكسر لامه وارفع
القاف منه في حال كونك شلشلا وافعل ذلك في النور واخفض كل في النور واخفض
الارض هاهنا واكسر يا مصرخي لحمزة مجملا غير طاعن كما فعل بعض النحاة وكسرها كها وصل
اي كها وصلت بيا ثم حذفت مثلها او هو للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا كاينا

وضم

وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يضلوا يضلَّ عَنْ ⁂ وَأَفْئِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا ⁂
امر ان يقرا للكوفيين ونافع وبن عامر بضم اليا من قوله ليضلوا عن سبيله في هذه
السورة وقوله ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وقوله ليضل عن سبيله في
الزمر وقيد المواضع الثلاثة بعن فتعين للباقين القراة بفتح اليا ثم اخبر ان هشاما
قرا افئيدة من الناس بيا بعد الهمزة بخلاف عنه فتعين للباقين القراة بغير يا بلا
خلاف واشار بالخلاف المذكور الى قول الحافظ ابي عمرو في التيسير قرا هشام من
قراتي على ابي الفتح افئيدة بيا بعد الهمزة وكذلك نص الحلواني عنه فذكر اليا من هذه
الطريق ودل ذلك على انه قرا بحذف اليا من غيرها ⁂ والوجه في القراة بضم اليا
في الافعال المذكورة الاخبار عن اضلالهم غيرهم ⁂ والوجه في القراة بالفتح الا
من ضلالهم في انفسهم ⁂ والوجه في القراة باليا الساكنة بعد الهمزة في افئيدة الا
والاشباع ان تزيد في الحركة حتى ينشا منها الحرف الذي اخذت منه والغرض بذلك
في افئيدة المبالغة في اخراج الهمزة وبيان نبرها وقيل الفرق بين الهمزة والدال
لانهما حرفان شديدان ⁂ والوجه في القراة بغير يا الاتيان بالكلمة على اصلها من غير
زيادة لان افئيدة بوزن افعلة كارغفة واجربة وقد جا في غير موضع من القران
من غير زيادة فكان ترك اليا في هذا الموضع مناسبا لغيره ⁂ وترتيب هذا البيت
وضم يا يضلوا ويضل عن في حال كون الضم مماثلا الحصن والكفا والمثل والنظير وافئيدة
واردا باليا كاينا بخلف له ولا اي له نصرا اي انه ينصر بتصحيح وروده وثباته والله اعلم
وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا ⁂ وَمَا كَانَ لِي اِنِّي عِبَادِي خُذْ مُلَا ⁂
اخبر ان الكسائي قرا وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى ثم امر برفع اللام الاخيرة
فتعين للباقين القراة بكسر اللام الاولى ونصب اللام الاخيرة ثم اخبر ان فيها من يا ات
الاضافة ثلاثا وما كان لي عليكم من سلطان فتحها حفص واني اسكنت فتحها نافع وبن كثير
وابو عمرو وقل لعبادي الذين امنوا فتحها نافع وبن كثير وابو عمرو وعاصم ⁂ والوجه
في قراة من قرا لتزول بفتح اللام الاولى ورفع الاخيرة انه جعل ان مخففة من
الثقيلة وجعل اللام المفتوحة هي اللام الفارقة بينها وبين النافية والتقدير وان كان
مكرهم والمعنى انهم لو مكروا بالجبال لزالت من عظم مكرهم ولكن لا يقدرون على
ازالة ما اراد الله ثباته من الحق ⁂ والوجه في قراة من قرا لتزول بكسر اللام الاولى
ونصب الاخيرة انه جعل ان نافية وجعل اللام المكسورة لام الجحود فنصب الفعل بعدها
باضمار ان كقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليطلعكم على الغيب والمعنى وما
كان مكرهم ليزيل ما جعله الله في ثباته كالجبال من امر الدين والشرايع وقرى في

الشاذ لتزول بفتح اللام الاولى ونصب الاخيرة وهي لغة بعض العرب في لام الجحود
ولام كي وقرا ابن مسعود وما كان مكرهم لتزول وهي شاهدة لقراة الجماعة وقرا عمر
وعلي رضي الله عنهما وان كاد مكرهم بالدال وقوله وفي لتزول الفتح جملة اسمية قدم
خبرها وراشدا حال من فاعل ارفعه وباقي البيت جملة امرية ترتيبا وخذ بالتاء ما
كان لي واني وعبادي في حال كونها ذات ملا اي ذات حجج سائرة لقراتي الفتح والاسكان

سورة الحجر

وَرُبَ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا ... تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا
وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ... ـمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَاهِدٍ عَلَا

اخبران نافعا وعاصما قرا ربما يود بتخفيف البا فتعين للباقين القراة بالتشديد وان
ابن كثير قرا سكرت ابصارنا بتخفيف الكاف ولم يصرح بها اعتمادا على ما تقدم ذكره في
ربما فتعين للباقين القراة بالتشديد ثم اخبران شعبة وهو ابو بكر قرا ما تنزل بضم التا
ثم امران يقرا لحفص وحمزة والكسائي بالنون في مكان التا وبكسر الزاي ونصب
رفع الملائكة فحصل من مجموع ما ذكر ثلاث قراات ما تنزل الملائكة لابي بكر ما ننزل
الملائكة لحفص وحمزة والكسائي ما تنزل الملائكة لنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر
فتامل ذلك ۝ والوجه في قراتي ربما انهما لغتان وفيها بعد ذلك ست لغات ربما
وربما بفتح الرا وربتما بالتا على الاوجه الثلاثة الاربعة والعرب تشدد رب وتخففها
كما تشدد ان ولكن وتخففهما ولا تخفف الا المضاعف من الحروف وليس كل مضاعف
منها مخففا اذ لم يخففوا ثم وتدخل في ربما ما على رب فتكون نكرة موصوفة كقوله
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ۝ وتكون كافة تكفها عن العمل وتهيئها
للدخول على الفعل كقوله ۝ ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ۝ ومنه ما
جا في هذه الاية واصلها ان تقع للتعليل وقد تخرج الى معنى التكثير كقوله
۝ ان تمس مهجور الفنا فربما ۝ حلت به بعد الوفود وفود ۝ ومنه ما جا
في هذه الاية واصلها ان تدخل على الماضي وانما دخلت هاهنا على المضارع لان المترقب
في اخبار الله عز وجل بمنزلة الماضي المقطوع به في تحققه فكانه قيل ربما ود والوجه
في قراة من قرا سكرت بالتخفيف انه جعله بمعنى حبست عن الابصار كما حبس النهر
عن الجري ۝ والوجه في قراة من قرا بالتشقيل انه جعله ايضا بمعنى حبست عن الابصار
ومعنى حيرت من السكر او السكر وقري في الشاذ سكرت بفتح السين وكسر الكاف
بمعنى حارت كما يحار السكران ۝ والوجه في قراة من قرا تنزل الملائكة بضم التا ورفع
الملائكة انه حذف الفاعل وبني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع الملائكة به كما قال ونزل

الملائكة تنزيلا ولان الملائكة لا تنزل حتى تنزل لانه ليس لها امر في النزول وانما ينزلها
غيرها وهو الله عز وجل ۝ والوجه في قراة من قرا ما ننزل بالنون وكسر الزاي
ونصب الملائكة انه اسند الفعل الى الله عز وجل بنون العظمة كما قال ولو اننا
نزلنا اليهم الملائكة ولان فيه مناسبة لقوله قبله وما اهلكنا وقوله بعده انا نحن
نزلنا وما على اثره من الفاظ التعظيم ۝ والوجه في قراة من قرا ما تنزل الملائكة انه
اسند الفعل الى الملائكة على انها فاعله ورفعها به واصله تتنزل بتائين فحذفت احداهما
لاجتماع مثلين متحركين بحركة واحدة ويقوي ذلك الاجماع على قوله تنزل الملائكة
والروح فيها ۝ وترتيب هذين البيتين ورب خفيف قرا به اذ نما اي نقل وفشى
وتخفيف سكرت دنا اي قرب من الافهام لصحة معناه وتنزل ضم التا منه مثل
لشعبة واقرا بالنون فيها اي في مكانها واكسر الزاي منه وانصب الملائكة المرفوع
كل ذلك عن شاهد علا وهي صفة كل من قرا به ۝ والله اعلم ۝

وَثَقِّلْ لِلْمَكِّي نُونَ تُبَشِّرُونَ وَنَـ ... وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ اَوَّلَا

اخبران المكي وهو عبد الله بن كثير قرا فبم تبشرون بتثقيل النون فتعين
للباقين القراة بتخفيفها ثم امر بكسر النون لنافع وابن كثير فتعين للباقين القراة
بفتحها وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراات تبشرون بكسر النون وتثقيلها لابن
كثير وتبشرون بكسر النون وتخفيفها لنافع وتبشرون بفتح النون للباقين
فتامل ذلك ثم قال وما الحذف اولا اشارة الى ان المحذوفة في قراة من كسر النون
وخففها هي النون الثانية لا الاولى ۝ والوجه في قراة من قرا بكسر النون
وتثقيلها ان الاصل عنده تبشرونني بنونين الاولى علامة الرفع الفعل والثانية
التي تصحب ضمير المفعول فادغم الاولى في الثانية وحذف اليا لدلالة الكسرة عليها
والوجه في قراة من قرا بكسر النون وتخفيفها ان الاصل عنده ايضا تبشرونني
فحذف النون الثانية واقام الاولى مقامها ولم يحذف الاولى لانها علامة رفع
الفعل ولما حذفت الثانية وقامت الاولى مقامها كسرت فكان في كسرها دلالة على
اليا ايضا وقيل المحذوفة هي الاولى وقد مضى الكلام على ذلك مستوفى في سورة
الانعام عند ترجمة اتحاجوني في الله وقد طعن قوم في هذه القراة لبعد تخرجها
في العربية لان حذف النون التي تصحب اليا لا يحسن الا في شعر وان قدرت
حذف النون الاولى حذفت علم الرفع بغير جازم ولا ناصب ولان كسر النون التي
هي علم الرفع قبيح وانما حقها الفتح ولـــ ولا وجه للطعن بعد صحة القراة
وثبوتها وما ذكر في توجيهها كاف وقد وجهت ايضا بالتخفيف بعد الادغام لثقل

التضعيف واثبت النون التي هي علامة الرفع وقوله واكسر حرميا معناه واكسر في حال
كونه مذهبا حرميا . والباقي ظاهر . والله اعلم

ويقنط معه يقنطون ونقنطوا . وهن بكسر النون رافقن حملا .

اخبر ان الكسائي وابا عمرو قرآ في هذه السورة ومن يقنط وفي سورة الروم اذا
هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا بكسر النون في الجميع فتعين للباقين القراءة
بفتحها . والوجه في القراءتين انهما لغتان وحقيقة القول في ذلك انهم يقولون
قنط يقنط بكسر النون في الماضي وفتحها في المستقبل وعلى ذلك قرئ فلا تكن
من القانطين بغير الف ويقولون قنط يقنط بفتح النون في الماضي وكسرها
في المستقبل وهو اكثر من الاولى ولذلك اجمعوا على الفتح في قوله من بعد ما
قنطوا ويقال ايضا قنط يقنط بفتح النون في الماضي وضمها في المستقبل
وقرئ به في الشاذ والبيت يشتمل على جملتين وبكسر النون حال من نون
رافقن اي متلبسا بذلك ومعنى قوله رافقن حملا رافقن جماعة حملوا ذلك ونقلوه
عن العرب يشير الى اللغة الكثيرة الفاشية قنط يقنط . والله اعلم

ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين شفا منجوك صحبته دلا .

اخبر ان حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة انا لمنجوهم اجمعين وفي العنكبوت
لننجينه واهله بالتخفيف وان ابن كثير وابا بكر وحمزة والكسائي قرؤوا في العنكبوت
انا منجوك كذلك فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتثقيل والوجه في القراءة
بالتثقيل ارادة معنى التكثير وفي القراءة بالتخفيف وقوعه لهذا المعنى مع خفته
فالمعنى سواء وقد تقدم الكلام في نظايره . وترتيب هذا البيت ومنجوهم ذو خف
وفي العنكبوت خف ننجين شفا ذلك من قرابه ومنجوك صحبته دلا اي اخرج دلوه
ملاي واعاد الضمير على لفظ صحبته لانه مفرد دال على من سمي به كما تقدم في قوله
هل يستوي صحبته تلا . والله اعلم

قدرنا بها والنمل صف وعبادي . بناتي واني ثم اني فاعقلا .

اخبر ان ابا بكر قرا في هذه السورة قدرنا انها وفي النمل قدرناها بتخفيف الدال
على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتثقيل في الموضعين ثم اخبر ان فيها من ياءات
الاضافة اربعا نبئ عبادي فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وبناتي ان كنتم فتحها نافع
واني انا الغفور واني انا النذير فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ايضا . والوجه في قراءتي
التخفيف والتثقيل في قدرنا انهما لغتان بمعنى واحد وهو من التقدير لا من
القدرة وترتيب هذا البيت صف قدرنا بها وبالنمل وصف بان عبادي وبناتي

والامام ان

واني ثم اني فاعقلا واحبسه في ذهنك ومعنى فاعقلا واعلم ما فيها من الخلاف على وجهه والله اعلم

سورة النحل

وننبت نون صح يدعون عاصم . وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا .

اخبر ان ابا بكر قرا ننبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان عاصما والذين
يدعون من دون الله بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وان البزي
اختلف عنه في اثبات الهمز وحذفه في قوله اين شركاي واشار بالخلف المذكور
الى قول الحافظ ابي عمرو قرا البزي اين شركاي ها هنا خاصة من قراءتي على ابي الحسن
قال وبذلك حدثني محمد بن علي عن ابن مجاهد عن اصحابه عن البزي عن ابن كثير وكذلك
روى اللهبي عن اصحابه عن البزي قال وقرات على الفارسي وعلى فارس بالهمز وقد روى
مضر ابن محمد عنه ترك الهمز في القصص والعمل على الهمز فيه . والوجه في قراءة من قرا
ننبت بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات . والوجه
في قراءة من قرا بالياء حمله على قوله هو الذي انزل من السماء ماء . والوجه في قراءة من قرا
والذين يدعون بالغيب الانتقال من الخطاب العام الى اخبار خاص بالمشركين على طريق
الغيبة . والوجه في قراءة من قرا بالخطاب الانتقال من الخطاب العام الى خطاب خاص
بالمشركين وقرئ في الشاذ والذين يدعون على البناء لما لم يسم فاعله . والوجه في حذف
الهمز من شركاي التخفيف على غير قياس وقد روي ذلك عن ابن كثير ايضا في قوله
وراي خفت الموالي من وراي وضعف ذلك النحويون وقالوا هو ممدود فلا يقصر الا في
ضرورة الشعر واليه اشار الناظم بقوله هلهلا لانه من قولهم هلهل النساج الثوب
اذا خفف نسجه ومن ذلك قول الشاعر اتاك بقول هلهل النسج كاذب . ولم يات بالحق الذي هو سالم
وترتيب هذا البيت وننبت فيه نون صح وقرا عاصم يدعون والخلف في حذف الهمز
كاين في شركاي هلهل الحذف اي ضعف لما ذكر . والله اعلم

ومن قبل فيهم بكسر النون نافع . معا يتوفاهم لحمزة وصلا .

اخبر ان نافعا قرا بكسر النون من قوله اين شركاي الذين كنتم تشاقون وعبر عن ذلك
بقوله ومن قبل فيهم لما لم يتات له الاتيان بقوله تشاقون كما فعل في قوله وخفف
نونا قبل في الله وتعين للباقين القراءة بفتح النون ثم اخبر ان حمزة قرا يتوفاهم الملايكة
في الموضعين بالتذكير على حسب ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث والوجه
في قراءتي تشاقون وتشاقون كالوجه في قراءتي تبشرون وتبشرون في الحجر وقد مضى
الكلام في ذلك . والوجه في قراءتي يتوفاهم وتتوفاهم ما تقدم في قراءتي فناداه الملايكة وفناداه
الملايكة وفي قراءتي هل ينظرون الا ان ياتيهم الملايكة وتاتيهم الملايكة ونحو ذلك وترتيب هذا

البيت ويكسر نافع النون من قبلا فيهم وكلما ينوفيهم وصلا لحمزة معا يعني التذكير على ما لفظ
به والله اعلم ⁘ سما كاملا يهدي بفتح وضمه ⁘ وخاطب تروا شرعا والاخرى كلا ⁘
اخبران نافعا وبن كثير وابا عمرو وبن عامر قروا فان الله لا يهدي من يضل بضم اليا
من يهدي وفتح الدال فتعين للباقين القراة بفتح اليا وكسر الدال ثم امر بالخطاب في
قوله اولم تروا الى ما خلق الله لحمزة والكسائي فتعين للباقين القراة بالغيب ثم اخبر
ان حمزة وبن عامر قرا بالخطاب في الاخرى يعني قوله الم تروا الى الطير فتعين للباقين
القراة بالغيب ايضا ⁘ والوجه في قراة من قرا يهدي بضم اليا وفتح الدال انه بني الفعل
لما لم يسم فاعله وهو من وموضعها رفع على هذا الوجه وهو في المعنى بمنزله قوله من يضلل
الله فلا هادي له ويعضد هذه القراة قراة ابي فان الله لا هادي لمن يضل ومن اضل
والوجه في قراة من قرا يهدي بفتح اليا وكسر الدال انه اسند الفعل الى ضمير الله عز وجل المتقدم
ذكره وجعل من في محل نصب بيهدي او جعل يهدي بمعنى يهتدي يقال هداه الله فهدي
فيكون الفعل على هذا الوجه مسندا الى من ويعضد هذا الوجه قراة عبد الله يهدي بادغام
تا يهتدي في الدال قال مكي وكون يهدي بمعنى يهتدي يحسن لان الله قد اضل قوما
ثم هداهم للايمان بعد ضلالهم قلت ووجه الوجه الاول ان يكون المراد من لم يهده الله
بعد اضلاله له فيكون اللفظ عاما والمعنى على التخصيص والوجه في قراة من قرا اولم تروا
الى ما خلق الله بالخطاب حمله على مخاطبة جميع الخلق بذلك او على مخاطبة من تقدم ذكره
على طريق الالتفات ⁘ والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على ما قبله من قوله ان يخسف
الله بهم او ياتيهم او ياخذهم ⁘ والوجه في قراة من قرا الم تروا الى الطير حمله على ما قبله من
قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الى اخر الاية ⁘ والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على ما قبله
من قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيا ولا
يستطيعون وترتيب هذا البيت سما يهدي في حال كونه كاملا بضم وفتحه وخاطب تروا او
وخاطب فتلتزموا في حال كون الخطاب ذا شرع اي ذا طريق واضح والاخرى كائن في كلا
في حفظ بصحته وقوة حجته يعني بما فيه من الخطاب ⁘ والله اعلم ⁘
وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ اَصَا تَتَفَيَّؤُا الْمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِي قَبْلُ تُقَبَّلَا ⁘
امر بكسر الرا من قوله وانهم مفرطون لنافع فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر
ان البصري وهو ابو عمرو قرا قبل ذلك تتفيؤا ظلاله بالتانيث فتعين للباقين قراته بالتذكير
والوجه في قراة من قرا مفرطون بكسر الرا انه جعله من افرط في المعصية اذا تغلغل
فيها ⁘ والوجه في قراة من قرا بفتح الرا انه جعله بمعنى مقدمون الى النار ومعجلون اليها
من قولك افرطت الرجل اذا قدمته في طلب الما او بمعنى منسيون متروكون من رحمة

الله من قولك افرطت فلانا خلفي اذا نسيته خلفك وتركته ⁘ والوجه في قراة التانيث
والتذكير في تتفيؤا وتتفيؤا انه فعل مسند الى الظلال والظلال جمع والفعل اذا
اسند الى الجمع جاز تذكيره وتانيثه على معنى الجمع والجماعة وقد تقدم له نظائر وترتيب
هذا البيت واكسر را مفرطون في حال كون الكسر مشبها اصا اي مشبها غدرا والاصا
مقصور جمع اصاة كقناة وقنى ويروى اصا بكسر الهمزة وهو جمع اصاة كاكمة واكام وهو
على هذا الوجه ممدود فقصره للضرورة وتتفيؤا المونث تقبل للبصري في حال كونه
قبل مفرطون والله اعلم ⁘ وحق صحاب ضم نسقيكم معا ⁘ لشعبة خاطب تجحدون معللا ⁘
اخبران بن كثير وابا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قروا نسقيكم مما في بطونه في
هذه السورة ونسقيكم مما في بطونها في المومنين بضم النون فتعين للباقين
القراة بفتحها ثم امر بالخطاب في قوله افبنعمت الله تجحدون لشعبة فتعين للباقين
القراة بالغيب ⁘ والوجه في قراتي نسقيكم ونسقيكم انهما لغتان بمعنى واحد يقال
سقاه واسقاه اذا جعل له سقيا وقد جمعهما لبيد في قوله ⁘ ⁘
سقى قومي بني نجد واسقى ⁘ نميرا والقبايل من هلال ⁘ دعا للجميع
بالسقي والخصب ويقال ايضا سقاه اذا ناوله الانا ليشرب منه فلسقى معنيان
ولاسقى معنى واحد ⁘ والوجه في قراة من قرا افبنعمة الله تجحدون بالخطاب
حمله على قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ⁘ والوجه في قراة من قرا بالغيب
حمله على قوله فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سوا وترتيب
هذا البيت وضم نوني كلمتي نسقيكم معا حق صحبة وخاطب فاقرا تجحدون لشعبة
في حال كونك معللا للخطاب بما ذكر ⁘ والله اعلم ⁘
وَظَعْنِكُمُ اِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلَا ⁘
بِمَلْكٍ وَعَنْهُ نَصُّ الْاَخْفَشِ يَاؤُهُ ⁘ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا ⁘
اخبران الكوفيين وابن عامر قروا يوم ظعنكم باسكان العين فتعين للباقين القراة
بفتحها وان ابن كثير وعاصما وبن ذكوان قروا ولنجزين الذين صبروا بالنون فتعين
للباقين القراة باليا ثم اخبران الاخفش نص عن بن ذكوان اليا وان النقاش روى عن
الاخفش النون في حال كونه موهلا اي موهما يقال وهله فتوهل اي وهمه
فتوهم واشار بذلك الى قول صاحب التيسير قرا ابن كثير وعاصم ولنجزين الذين
بالنون وكذلك قال النقاش عن الاخفش عن بن ذكوان وهو عنده وهم لان الاخفش
ذكر ذلك في كتابيه عنه باليا والباقون باليا ⁘ والوجه في قراتي ظعنكم وظعنكم انهما
لغتان بمعنى واحد يقال ظعن وظعن كنهر ونهر ⁘ والوجه في قراة من قرا ولنجزين

بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وقد تقدم له نظاير
والوجه في قراة من قرا بالياء حمله على ما قبله من قوله وما عند الله باق وقوله ولطعنكم
اسكانه ذا ابح جملة كبرى وتجزين الذين مبتدا والنون داعيه نول جملة كبرى اخبر عنه
ومعنى داعيه نول طالبه اعطى اصحابه منه فايدته ويروي نول على ما لم يسم فاعله اي
اعطي فايدته وملكت مستانف وهو خطاب للطالب اي ملكت ايها الطالب هذه الفايدة
او هو دعا له بمعنى ملكك الله كسعدت بمعنى اسعدك الله وهو هلا حالا من النقاش على ما انشا

سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا الهمز ‍ ويكسر في ضيق مع النمل دخللا

امر بضم الفا وكسر التاء من قوله من بعد ما فتنوا لغير الشامي فتعين للشامي
فتح الفا والتاء ثم اخبر ان ابن كثير قرا في ضيق مما يمكرون بكسر الضاد في هذه
السورة وفي سورة النمل فتعين للباقين القراة بفتحها ‍ والوجه في قراة من قرا
فتنوا بضم الفا وكسر التاء انه بني الفعل لما لم يسم فاعله على معنى عذبوا على النطق بكلمة
الكفر فقالوها وقلوبهم مطمينة بالايمان ‍ والوجه في قراة من قرا فتنوا بفتح الفا
والتاء انه بني الفعل للفاعل وحذف المفعول على معنى انهم عذبوا غيرهم ليرتدوا عن
الاسلام ويجوز ان يكون فتنوا بمعنى افتتنوا ‍ والوجه في قراة من قرا ضيق وفي
ضيق انهما لغتان في المصدر كالقول والقيل ويجوز ان يكون الضيق بالفتح تخفيف
ضيق فيكون المعنى في امر ضيق مما يمكرون ‍ وقوله سوى الشام الى قوله لهم
جملة كبرى والضمير في لهم عايد على السبعة وسوى الشام استثنا منهم وبكسر
في ضيق اي وبكسر ضاد في ضيق كاينا في هذه السورة مع حرف النمل ودخللا
حال من ضيق اي دخللا لما وليه من التراجم ‍ والله اعلم

سورة الاسرا

وتتخذوا غيب حلا ليسوء نون راو وضم الهمز والمد عد لا
سما ويلقاه يضم مشددا ‍ كفى يبلغن امدده واكسر شمردلا
وعن كلهم شدد وفاء كلها ‍ بفتح دنا كفوا ونون على اعتلا

اخبر ان ابا عمرو قرا الا يتخذوا بالغيب فتعين للباقين القراة بالخطاب ثم اخبر ان الكسائي
قرا لنسوء بالنون فتعين للباقين القراة بالياء وان حفصا ونافعا وابن كثير
وابا عمرو ليسوءوا بهمزة مضمومة ممدودة فتعين للباقين القراة بهمزة مفتوحة غير
ممدودة وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات لنسوء بالنون وفتح الهمزة
علامة للنصب للكسائي وليسوءوا بالياء وهمزة مضمومة بعدها واو الجمع لنافع وابن
كثير وابي عمرو وحفص وليسوء بالياء وفتح الهمزة علامة للنصب لابن عامر وابي بكر

وحمزة ثم اخبر ان ابن عامر قرا يلقاه منشورا بضم الياء وتشديد القاف وممن ضرورة ذلك فتح
اللام فتعين للباقين القراة بفتح الياء وتخفيف القاف ومن ضرورة ذلك اسكان اللام ثم
امر بالمد لحمزة والكسائي في قوله يبلغان يعني بالالف بعد الغين وبكسر النون فتعين
للباقين القراة بالقصر وفتح النون وامر بتشديد النون لمن قرا يبلغان ويبلغن ثم
اخبر ان ابن كثير وابن عامر قرا اف حيث وقع بفتح الفا وذلك في هذه السورة وفي
الانبيا والاحقاف فتعين للباقين القراة بكسر الفا وامر بتنوينه لنافع وحفص
فتعين للباقين ترك التنوين وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراات اف بالكسر والتنوين
لنافع وحفص واف بالتنوين لابن كثير وابن عامر واف بالكسر وترك التنوين لابي عمرو
وابي بكر وحمزة والكسائي فتامل ذلك ‍ والوجه في قراة من قرا الا يتخذوا بالغيب
حمله على ما قبله من قوله وجعلناه هدى لبني اسرايل والمعنى جعلناه هدى لهم لئلا
يتخذوا او كراهة ان يتخذوا وعلى زيادة لا ‍ والوجه في قراة من قرا بالخطاب الخروج من
الغيبة اليه على طريق الالتفات على معنى لئلا يتخذوا ايضا او كراهة ان تتخذوا وعلى
جعل ان مفسرة بمعنى اي كقولك كتبت اليه ان افعل كذا وانتصاب ذرية من حملنا
في القراتين على الاختصاص ويجوز في قراة الخطاب ان يكون منادى ويجوز ان يكون
وكيلا ذرية من حملنا مفعولي تتخذوا او يتخذوا على القراتين اي لا يجعلوهم او لا
تجعلوهم اربابا كقوله ولا يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا ومن ذرية المحمولين
معه عيسى وعزير وفي الاية اعراب غير ما ذكرته وقرى ذرية من حملنا بالرفع على
البدل من واو تتخذوا ‍ والوجه في قراة من قرا لنسوء بالنون وفتح الهمزة حمله على
ما قبله من قوله بعثنا وعبادا لنا ورددنا وامددنا وعلى ما بعده من قوله عدنا وجعلنا
والوجه في قراة من قرا ليسوءوا بضم الهمزة وواو الجمع حمله على ما قبله من تقدير الغيبة والجمع
لان التقدير فاذا جا وعد الاخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم ويقويه قوله بعده وليدخلوا
وليتبروا ‍ والوجه في قراة من قرا ليسوء بالياء وفتح الهمزة حمله على معنى ليسوء الله
او الوعد او البعث وجوهكم ومعنى اسا وجوههم جعلها بادية اثار السوء والكآبة عليها كقوله
سيئت وجوه الذين كفروا وفي قراة علي رضي الله عنه لنسوءن وليسوءن وقرى ليسوءن
وليسوءن بالنون الخفيفة ايضا واللام في الفعل في هذه القراات جواب اذا جا وعد
الاخرة واللام في ليدخلوا متعلقة بمحذوف اي بعثناهم ليدخلوا ‍ والوجه في قراة
من قرا يلقاه بالضم والتشديد انه بني الفعل لما لم يسم فاعله وعداه الى مفعولين اقام احدهما
مقام الفاعل واتى بالاخر ضميرا متصلا وهو الها ‍ والوجه في قراة من قرا بالفتح والتخفيف
انه بني الفعل للفاعل وعداه الى مفعول واحد وهو الها المتصلة به والضمير المرفوع في القراتين

بالفتح وترك مع

يجوزان يعود على الانسان ويجوزان يعود على الكتاب فاذا عاد على الانسان عادت الها على
الكتاب واذا عاد على الكتاب عادت الها على الانسان ويلقاه منشورا في القراتين صفتان
للكتاب ويجوزان يكون يلقاه صفة لكتاب ومنشورا حالا من ضمير كتاب المرفوع او المنصوب
على ما ذكرنا من اختلاف المعنيين ۞ والوجه في قراة من قرا يبلغن انه اتى بان الشرطية وزاد
عليها ما تاكيدا واكد الفعل بالنون الثقيلة وبناه معها واسنده الى قوله احدهما فرفعه
على انه فاعل وعطف او كلاهما عليه ۞ والوجه في قراة من قرا يبلغان انه اسند الفعل
الى ضمير الوالدين لتقدم ذكرهما وابدل احدهما من الضمير وعطف وكلاهما عليه قال
الزمخشري فان قلت اما يبلغان كلاهما كان كلاهما توكيدا لا بدلا فمالك زعمت
انه بدل قلت لانه معطوف على ما لا يصح ان يكون توكيدا فانتظم في سلكه فوجب ان
يكون مثله فان قلت ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا وعطفت
التوكيد على البدل قلت   توكيد التثنية لغيل كلاهما فحسب فلما قيل احدها
او كلاهما علم ان التوكيد غير مراد واجاز بعضهم ان تكون الالف في يبلغان حرفا لا ضميرا
على لغة من يقول قاما الزيدان فيكون احدهما فاعلا او كلاهما معطوفا عليه فتكون
هذه القراة كالقراة الاولى قال بعضهم ويجوزان يكون احدهما مرفوعا بفعل محذوف
اي ان بلغ احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك التوكيد وانما شددت النون في القراتين
لانها نون توكيد فيهما وان كانت هذه النون لا يوكد بها الا فعل فيه معنى الطلب بان يكون
امرا او نهيا او قسما او استفهاما او عرضا او تمنيا نحو اذهبن ولا تخرجن وتالله لاقومن
وهل تذهبن ولا تنزلن وليتك تاتين ولكن سوغ ذلك في الشرط دخول ما الشبيهة
بلام القسم في كونها للتوكيد فان لم تدخل ما على ان لم يوكد بالنون الا في الضرورة تشبيها
للجزا بالنهي واما اف فانه صوت يراد به التضجر وقري بالحركات الثلاث منونا وغير
منون فالكسر على اصل التقا الساكنين والفتح على التخفيف لثقل الكسر مع التضعيف
والضم على الاتباع لحركة الهمزة والتنوين على ارادة التكثير وترك التنوين على ارادة التعريف
وكل ذلك لغات فيه وفيه لغات كثيرة وقراات غير ما ذكرته وقراات السبع الثلاث
يستفاد توجيهها مما ذكرته فليتامل ذلك وترتيب هذه الابيات ويحذوا فيه عيب
حلا اي عذب لرجوعه على اسراييل قبله وللسوفيه نون داو رواه عن ايمته وضم الهمز
والمد عدلا باجتماعهما اذ كل واحد منهما مرتبط بالاخر وسما مستانف للثنا اي سما ذلك
ويلقيه يضم في حالة كونه مشددا وكون مستانفا ايضا اي كون ذلك من قرابه لصحته
روايته ومعنى وقوله يبلغن امدده اي امدد غنيه والكسر اي واكسر نونه في حال كونك
شمردلا وشدد النون منه عن كلهم وفا اف كلها كاين بفتح وان اليه قريب ونون الفا المذكورة

قال صح

في حال كونك على اعتلا فيما تعترابه من ذلك ۞ والله اعلم ۞
وبالفتح والتحريك خطا مصوب ۞ وخركه المكي ومد وجملا ۞
اخبران ابن ذكوان قرا ان قتلهم كان خطا بفتح الخا وتحريك الطا اي بفتحها وله القصر
على ما بينهم مما قيده لابن كثير وان المكي وهو ابن كثير قرا خطا بتحريك الطا اي بفتحها
وبمدها وله كسر الخا لانه لا يفتحها الا ابن ذكوان ويتعين للباقين ان يقروا خطا بكسر الخا
وسكون الطا على ما يقتضيه التقييد فتامل ذلك ۞ والوجه في قراة من قرا خطا بفتح
الخا والطا والقصر ما ذكر الزجاج رحمه الله قال له وجهان احدهما ان يكون اسم مصدر
من قولك اخطا يخطي اخطا وخطا اذا لم يصب والثاني ان يكون مصدر خطي يخطا خطا
اذا لم يصب ايضا وانشد ۞ والناس يلحون الامير اذا هم ۞ خطوا الصواب ولا يلام المرشد
والمعنى على الوجهين ان قتلهم كان غير صواب واستبعد قوم هذه القراة وقالوا
الخطا ما لم يتعمد فلا يصح معناه هاهنا وصوب الناظم ما ذكره الزجاج ولاجل استبعادهم
اياه اشار الناظم الى تصويبه بقوله مصوب ۞ والوجه في قراة من قرا خطا بكسر الخا
والمد انه جعله مصدر خاطا يخاطي خطا كقاتل يقاتل قتالا واستعمال الخاطي قليل
وفيه اذا استعمل معنى المبالغة ۞ والوجه في قراة من قرا خطا بكسر الخا وسكون الطا
انه جعله مصدر خطي خطا اذا اثم بتعمد الذنب وهي عندهم القراة الجيدة لظهور معناها
وقري في الشاذ خطا بالفتح والمد وخطا بالفتح والسكون وعن الحسن خطا بالفتح
وحذف الهمزة كالخب وعن ابي رجا بالكسر وحذف الهمزة وترتيب اول هذا البيت وخطا
مصوب بالفتح والتحريك والباقي ظاهر ۞ والله اعلم ۞
وخاطب في يسرف شهود وضمنا ۞ يخرفيه بالقسطاس كسر شذا علا ۞
اخبران حمزة والكساي قرا فلا تسرف في القتل بالخطاب فتعين للباقين القراة بالغيب
وان حمزة والكساي وحفصا قروا بكسر ضم قاف القسطاس في هذه السورة وفي
سورة الشعرا فتعين للباقين القراة بالضم ۞ والوجه في قراة من قرا فلا تسرف بالخطاب
حمله على مخاطبة الانسان فلا تسرف ايها الانسان في قتل من تقتله او على مخاطبة الولي
اي فلا تسرف ايها الولي في التمثيل بالقاتل او في قتله بعد اخذ الدية او في قتل اثنين
او اكثر بالواحد او في قتل غير القاتل وفي قراة ابي فلا تسرفوا رد على ولا تقتلوا
والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على الانسان او الولي على ما سبق وقرا ابو مسلم
الخراساني فلا يسرف على انه خبر في معنى النهي وفيه مبالغة ليست في صريح النهي
والوجه في قراتي القسطاس انهما لغتان فاشيتان قال الاخفش والضم اكثر والقسطاس
القرسطون وقيل كل ميزان صغيرا وكبيرا من موازين الدراهم وغيرها وقوله

وخاطب في ليبشر فسهود جملة فعلية اي اوقع الخطاب في هذا اللفظ قوم عدولنا وقوم
حضور اشار بذلك الي فهمهم ومعرفتهم لان الجاهل بالشي كالغايب عنه وضمنا مبتدا
وكرفيه متعلق به والبا بمعنى في والها ضمير مجهول قدمه على شريطة التفسير
وبالقسطاس بدل منه باعادة الجار وفيه حذف مضاف اي بحريك القسطاس
وكسر شذا مبتدا محذوف الخبر والتقدير فيه كسر شذا والجملة خبر عن المبتدا
الاول وعلا في موضع الصفة لكسر او لشذا ٥ والله اعلم ٥ ٥ ٥ ٥

وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَايِهِ ۞ وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلَا

امر ان يقرا للكوفيين وبن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة والها والتذكير وترك
التنوين واراد بالتذكير وضع ها ضمير المذكر موضع ها التانيث فتعين للباقين
ان يقروا سيئة على عكس التقييد المذكور وعلى حسب ما النظ به ايضا ۞ والوجه في
قراة من قرا سيئة ان في ما تقدم شيا وحسنا فجعل قوله كل ذلك اشارة الي الجميع
ويويدها قراة عبد الله سياته وقراة الي خبيثة ۞ والوجه في قراة من قرا سيئة
انه جعل قوله كل ذلك اشارة الي الشي المنهي عنه لا غير ويويدها قراة من قرا سيئا
وسيئات وترتيب هذا البيت وسيئة اوقع الضم في همزه وهايه وذكر ولا تنوين
فيه واذكر بذلك ذكرا مكملا وفيه اشارة الي ان قوله كل ذلك في القراة المتيدة اشارة
الي جميع ما ذكر بخلاف القراة الاخرى فان قوله كل ذلك فيها اشارة الي المنهي عنه لا غير

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ۞ شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلَا
وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَا وُ ۞ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلَا
سَمَا كَفَلَهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى شَفَا ۞ وَاكْسِرْ وَالْاِسْكَانُ رَجْلِكَ عُمِّلَا

امر بتخفيف الذال اي باسكانها وبتخفيف الكاف وضمها من قوله في هذه السورة ولقد
صرفنا في هذا القران ليذكروا وقوله في سورة الفرقان ولقد صرفناه بينهم ليذكروا
لحمزة والكسائي ثم اخبر ان حمزة فعل ذلك في الفرقان في قوله لمن اراد ان يذكر فتعين
للباقين القراة في الترجمتين تثقيل الذال والكاف وفتحها ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو
وحمزة والكسائي قروا في سورة مريم او لا يذكر الانسان بعكس التقييد المذكور يعني
بفتح الذال والكاف وتثقيلا فتعين للباقين القراة بتخفيف الذال واسكانها وبتخفيف
الكاف وضمها ثم اخبر ان حفصا وبن كثير قرا اقل لو كان معه الهة كما يقولون بالغيب
على حسب ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب وان عاصما ونافعا وابن كثير وابا عمرو
قروا بالغيب في الثاني يعني في قوله سبحانه وتعالى عما يقولون فتعين للباقين القراة
بالخطاب ايضا وحصل من مجموع الترجمتين ان ابن كثير وحفصا قرا بالغيب فيهما

وان حمزة

وان حمزة والكسائي قرا بالخطاب فيهما وان الباقين قروا بالغيب في الاول وبالخطاب في
الثاني ثم امر بالتانيث في قوله تسبح له السموات لحفص وابي عمرو وحمزة والكسائي فتعين
للباقين القراة بالتذكير ثم امر بكسر اسكان الجيم من قوله ورجلك لحفص فتعين للباقين
القراة بالاسكان كلهم ۞ والوجه في قراة من قرا ليذكروا ويذكر بالتخفيف انه جعله من
الذكر الذي يكون عقيب النسيان والغفلة ۞ والوجه في قراة من قرا بالتثقيل انه جعله
من التذكر ومعناه الاعتبار والتدبر والاصل فيتذكروا ويتذكر ثم ادغمت التا في الذال
وقيل معناهما واحد ۞ والوجه في قراة من قرا كما يقولون وعما يقولون بالغيب انه
حمل الاول على قوله وما يزيدهم الا نفورا وحمل الثاني على الاول ۞ والوجه في قراة من قرا
بالخطاب فيهما انه حمل الاول على معنى قل لهم يا محمد لو كان معه الهة كما تقولون وحمل الثاني
على الاول ۞ والوجه في قراة من قرا بالغيب في الاول وبالخطاب في الثاني انه حمل الاول على
قوله وما يزيدهم ثم انتقل بقوله سبحانه وتعالى عما يقولون الي خطابهم على طريق الالتفات
والوجه في قراة من قرا بالتانيث ان لفظ السموات مونث فراعي اللفظ وانثه ۞ والوجه
في قراة من قرا بالتذكير انه ذكر على معنى جمع السموات ولان تانيث السموات غير حقيقي
وحسن ذلك وجود الفصل ايضا ۞ والوجه في قراة من قرا ورجلك بكسر الجيم انه اتى به
مفردا واراد به الجمع وهو لغة رجل بمعنى راجل كحذر وحذر وندس وندس وغيرهما من
الصفات التي جات على فعل قال الشاعر ۞ فما اقاتل عن ديني وعلى فرسي ۞ ولا كذا رجلا
اراد فارسا ولا راجلا ۞ والوجه في قراة من قرا باسكان الجيم انه جعله اسم جمع لراجل كراكب
وركب وصاحب وصحب او سكن الجيم من رجلك ورجلك استخفافا وقرئ في الشاذ ورجالك
ورجالك وترتيب هذه الابيات وخفف ليذكروا واضمم ليذكروا في هذه السورة كاينة
مع الفرقان في ذلك يشفي ذلك شفا من قرابه ويذكر فصل في الفرقان اي بين على ما لفظ
به من التخفيف واقرا في مريم بالعكس وحق شفا وجملة اسمية قدم خبرها مسنا انفه للثنا
ونزل ذلك اي للغيب في الثاني وسما كفله اي نصيبه من الحسن لكثرة من قرابه وانث
تسبح في حال كون التانيث عن حمى واكسر واسكان رجلك في حال كونكم عملا ۞ والله اعلم

وَخَسْفٌ حَقٌّ نُونُهُ وَنُعِيدَكُمْ ۞ فَنُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلَا

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرا ان نخسف او نرسل ان نعيدكم فنرسل فنغرقكم بالنون في الجميع
فتعين للباقين القراة بالياء ۞ والوجه في قراة من قرا بالنون الخروج من الغيبة الي التكلم
بنون العظمة على طريق الالتفات وله نظاير ۞ والوجه في قراة من قرا بالياء الحمل على ما
تقدم من قوله ربكم الذي يزجي لكم الي قوله فلما نجاكم ۞ وقوله وخسف حق نونه جملة كبرى
ونعيدكم وما بعده جملة اسمية صغرى والتقدير ونعيدكم وفنغرقكم ونرسل نرسل كذلك ونرسل بدلا من قوله اثنان
والله اعلم

[Left-page margin notes:] بالاسكان — الا باشماعها

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ ۞ سَمَا صِفْ نَأَى أُخْرَى مَعًا هَمْزَهُ مُلَا

امر بفتح الخا وسكون اللام والقصر من قوله واذا لا يلبثون خلفك لنافع وابن كثير وابي عمرو وابي بكر فتعين للباقين ان يقروا خلافك على حسب ما يقتضيه عكس التقييد وعلى حسب اللفظ به ايضا ثم امرنا بتاخير الهمز من قوله ونأى بجانبه في هذه السورة وفي سورة حم السجدة فيصير اللفظ ناء على مثال شاء فتعين للباقين عدم التاخير والوجه في قراة خلفك وخلافك انهما لغتان بمعنى واحد حكيه لك الاخفش ومعنى خلفك وخلافك بعدك وفي الكلام حذف مضاف والتقدير واذا لا يلبثون بعد خروجك الا قليلا وانشد الزمخشري في خلافك بمعنى بعدك قول الشاعر

۞ عفت الديار خلافهم فكانما ۞ بسط الشواطب بينهن حصيرا ۞

اي بعدهم ومنه فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي بقعودهم بعد خروجه والوجه في قراة نأى وناء انهما لغتان في النأي الذي هو البعد غير ان نأى كرعى هو الاصل وناء كشاء مقلوب منه ومثله في القلب رائي في راي ويجوز ان يكون ناء المؤخر الهمز بمعنى نهض فلا يكون مقلوبا وترتيب هذا البيت افتح خلافك كائنا مع سكون وقصره سما ذلك صفه واذكر كلمتي نأى معا اخر همزه في حال كون الناخير مشتبها ملا والله اعلم

تَفْجُرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ ۞ وَعَمَّ نَدًا كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وِلَا

وَفِي سَبَاءٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ ۞ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا

اخبر ان الكوفيين قروا حتى تفجر لنا بوزن تقتل وهي الكلمة الاولى فتعين للباقين القراة بالتثقيل على حسب ما لفظ به ولا خلاف في التثقيل في قوله فتفجر الانهار وهي الكلمة الثانية ثم اخبر ان نافعا وابن عامر وعاصما قروا في هذه السورة كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين اي بفتحها فتعين للباقين القراة باسكانها وان حفصا قرا في سورة سبا او نسقط عليهم كسفا وفي سورة الشعرا فاسقط علينا كسفا من السما بالفتح فتعين للباقين القراة بالاسكان ايضا ثم امر باسكان السين في سورة الروم في قوله ويجعله كسفا لهشام بخلاف عنه ولابن ذكوان بلا خلاف فتعين للباقين الفتح بلا خلاف ۞ والوجه في قراة من قرا تفجر لنا بالتخفيف انه اتى فيه بالتشديد الدال على معنى التكثير لوقوعه على الينبوع والينبوع واحد وشدد الثاني لما كان واقعا على الانهار والانهار كثيرة ومن كلامهم فجرت النهر وفجرت الانهار واغلقت الباب وغلقت الابواب ۞ والوجه في قراة من قرا بالتثقيل الحمل على المعنى لانه وان سال ينبوعا واحدا فان من شان الينبوع ان يتفجر مرة بعد مرة ففي التثقيل ايذان بتكرر التفجر وفيه موافقة للثاني المجمع عليه ۞ والوجه في قراة من قرا كسفا بفتح السين انه جعله جمع كسفة كقطع في جمع قطعة وهو من كسفت

لابن ذكوان مو

الثوب

الثوب اكسفه كسفا بفتح الكاف في المصدر اذا قطعته وكل قطعة كسفة ۞ والوجه في قراة من قرا بالاسكان انه جعله جمع كسفة ايضا على حد سدرة وسدر وقد يكون الكسف بمعنى المكسوف كالطحن بمعنى المطحون حيث تاتي ذلك وقوله تفجر مبتدا وفي الاولى متعلق بمعنى مقدرا وكتقتل خبر المبتدا وثابت خبر مبتدا محذوف اي ذلك ثابت وعم فعل ماض وندى تمييز وكسفا فاعل وبتحريكه حال منه وولا حال من تحريكه اي ذا ولا ۞ وترتيب البيت الثاني وقل قرا حفص بذلك في حرف سبا كائنا مع حرف الشعرا واوقع التسكين في حرف الروم ليس ذلك مشكلا في حال السياسة بالخلف والله اعلم

وَقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا ۞ عَلِمْتَ رِضًى وَالْيَا أَبِي زَيِّنِي انْجَلَا

اخبر ان ابن عامر وابن كثير قرا قال سبحان ربي في موضع قراة الجماعة قل سبحان ربي على اللفظ به في التلاوتين وان الكسائي قرا لقد علمت بضم التا فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر ان فيها يا اضافة وهي قوله خزائن رحمة ربي فتحها نافع وابو عمرو ۞ والوجه في قراة قال سبحان ربي الاخبار عن الرسول بما قال من ذلك ۞ والوجه في قراة من قرا قل سبحان ربي امر الرسول بان يقول ذلك وهو في مصاحف مكة والشام مرسوم بالالف فقراة ابن كثير وابن عامر موافقة لمصاحفهما ۞ والوجه في قراة من قرا قال لقد علمت بضم التا اسناد الفعل الى ضمير موسى عليه السلام متكلما بذلك والمعنى اي لست بمسحور كما وصفتني بل انا عالم بصحة الامر وان هذه الايات ما انزلها الا رب السموات والا والوجه في قراة من قرا بفتح التا اسناد الفعل الى ضمير فرعون مخاطبا بذلك والمعنى لقد علمت يا فرعون ما انزل هذه الايات الا الله بصائر بينات مكشوفات ولكنك معاند ومكابر ونحوه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ۞ وقل مبتدا والاولى صفته وانث على معنى الكلمة وقال مبتدا محذوف الخبر اي فيه قال والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول وكيف حال من فاعل دار والجميع حال من خبر قال وذكر دار على معنى اللفظ او الفعل وضم تا علمت رضي جملة اسمية والمعنى ذو رضى والياء انجلى في ربي جملة كبرى

زمن

ضمير مو

سورة الكهف

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ۞ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ مِنْ عِوَجًا بَلَا

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ۞ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

اخبر ان حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على المواضع المذكورة انه قصد في بعضها بيان المعنى وفي بعضها بيان اللفظ فمما قصد فيه بيان المعنى عوجا ومرقدنا وذلك انه اذا وقف على عوجا بين بذلك ان قيما ليس متصلا بما قبله في الاعراب وهو الوهم لان الوجه ان ينتصب بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله ولا

يحسن ان يكون حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل معطوف على انزل فهو داخل في حكم
الصلة فجاعله حالا من الكتاب فاصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة ويجوز ان
يكون ولم يجعل له عوجا جملة حالية وان يكون قيما حالا من الحال في عوجا ولا فصل على هذين
الوجهين غيران في الوصل احتمال هذين الوجهين واحتمال الوجه الاول فكان الوقف
لمن قصد بيان المعنى اولى واذا وقف على من مرقدنا بين ان كلام الكفار انتهى قبله وان
قوله هذا ما وعد الرحمن ليس من كلامهم قال المفسرون هو من قول الملايكة وقال
بعضهم هو من قول المومنين وايضا فانه اذا وصله بما قبله التبس ان يكون هذا صفة
لمرقدنا لان اسما الاشارة يوصف بها فينتفي فصل الكلام ويختل ● والوجه لمن لم يقف
في هذين الموضعين الاعتماد على فهم ذلك وبيانه من جهة المعنى قال مكي رحمه الله
لو اختار متعقب الوقف عليها لجميع القرا لكان ذلك حسنا لما فيه من التفريق بين المعنيين
قلت وهو الوجه عندي لما يقتضيه الوقف والابتداء من افادة المعاني غير ان من
قصد التفرقة بين القراات لزمه ان ياتي لكل قارئ بما روي عنه وبما قصد فيه
بيان اللفظ من راق وبل ران وذلك انه اذا وقف على من وبل بين لفظ النون واللام
واذا ادغم اذهب لفظهما لان النون واللام يذهب لفظهما بالادغام ويصير كل واحد
منهما ا والوجه لمن لم يقف في هذين الموضعين الاعتماد على فهم ما علم من اصل هاتين
الكلمتين اذ الادغام فرع الاظهار ولانه لو لزم الوقف على النون واللام ليظهرا
للزم ذلك في كل مدغم ● وقوله وسكتة حفص مبتدا ودون قطع ولطيفة خبر
اخر وعلى الف التنوين متعلق بيسكت مضمرا وفي عوجا متعلق به ايضا وحال من
الف التنوين وبلا مستانف اي حرر ذلك رواية ونقلا وفي نون وراق متعلق
بيسكت مضمرا ايضا وموصلا حال من ضمير خبر لا يسكت والتقدير لا يسكت له فيه
في حال كونه موصلا بما قبله ● والله اعلم
وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ اَسْكِنْ مُشِمَّهُ ● وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا
وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ ● وَكُلُّهُمْ فِي الْهَا عَلَى اَصْلِهِ تَلَا
امر لشعبة وهو ابو بكر باسكان ضم الدال من لدنه واشمامه الضم وكسر النون والها
بعده وامر لغيره بضم الدال وتسكين النون وضم الها ثم اخبر ان كل القراء في الها
على اصله من الصلة وتركها وابو بكر يصلها بيا لانها في قراته واقعة بعد كسرة كالها في به
وابن كثير يصلها بوا ولانها في قراته مضمومة بعد ساكن كالها في منه والباقون لا
يصلونها على قاعدتهم ● والوجه في قراة ابي بكر انه اسكن ضمة الدال تخفيفا وكانت النون
بعدها ساكنة فكسرها لالتقا الساكنين وكسر الها لاجل كسرة النون واشم الدال

الضم

الضم تنبيها على انه اصلها وحقيقة هذا الاشمام الاشارة بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال ولا يدرك
الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت وهي لغة لبني كلاب ذكرها ابو زيد عنهم ● والوجه في قراة
الجماعة انهم اتوا بالكلمة على اصلها فضموا الدال واسكنوا النون لان لدن ظرف مبني على السكون
وضموا الها لان الاصل ضمها وانما تكسر لمجاورة الكسرة والياء وترتيب هذين البيتين ومن لدنه
اوقع الاسكان في الضم منه في حال كونك مشما له ومن بعد الاسكان كسران اعتليا ذلك عن شعبة
وضم الدال وسكن النون ثم ضم الها لغير شعبة وكلهم تلا في الها على اصله ● والله اعلم
وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ ● وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا
وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ ● وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا
اخبر ان نافعا وابن عامر قرآ ويهيئ لكم من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقين
القراة بكسر الميم وفتح الفاء وان ابن عامر قرا اذا طلعت تزور على مثال تحمر وان الكوفيين
قروا تزاور بتخفيف الزاي فتعين للباقين القراة بتثقيلها وان نافعا وابن كثير قروا ولملئت
منهم رعبا بتثقيل اللام فتعين للباقين القراة بتخفيفها ● والوجه في قراتي مرفقا ومرفقا
ان المراد بهما في الاية ما يرتفق به قال اهل اللغة المرفق بفتح الميم ما يرتفق به وبكسرها
مرفق اليد وقد يستعمل كل واحد منهما في موضع الاخر ذكر ذلك ثعلب فيما حكاه العزيزي
عنه وانشد الفرا في الجمع بين اللغتين في مرفق ● بتنا جاي مرفقا عن مرفق ● والوجه
في قراة من قرا تزور على مثال تحمر انه جعله مضارع ازور اذا انقبض ● والوجه في قراتي
تزاور وتزاور انه جعله مضارع تزاور والاصل فيه تتزاور فمن خفف حذف احدى
التاين ومن ثقل ادغم على ما مضى مستقصى في تظاهرون وتساءلون ومعناه تميل وهو قريب
من معنى الاول لانها اذا امالت فقد انقبضت واذا انقبضت فقد مالت وقيل في تزور
ايضا انه من الزور وهو الميل ومنه زاره اذا امال اليه والزور الميل عن الصدق فتكون
القراتان على هذا بمعنى واحد ● والوجه في قراة من قرا ولملئت بالتثقيل ارادة معنى التكثير
والوجه في قراة من قرا بالتخفيف انه الاصل وانه اخف وقد يوتى به فيما يصحبه هذا المعنى
واختاره مكي رحمه الله لان اكثر الجماعة عليه ولانه اللغة الفاشية وحكي عن الاخفش
انهم يقولون ملاني رعبا ولا يكادون يقولون ملاني رعبا ● وترتيب هذين البيتين
وقل مرفقا فيه فتح عمه كاينا مع الكسر وتزور وصل الشامي كاينا كتحمر وتزاور التخفيف
ثابت في الزاي منه او التخفيف في الزاي منه ثابت وحرميهم ملئت ومع التثقيل في اللام
منه واعاد ضمير ثقل مفردا على لفظ حرمي على ما مر في قوله صحبة بلا وغيره ● والله اعلم
بِوَرْقِكُمُ الْاِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ ● وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا
اخبر ان حمزة
وابا بكر وابا عمرو قروا بالاسكان الرا من قوله فابعثوا احدكم وان الباقين قروا بكسرها والكسر

اصلها

هو الاصل والاسكان تخفيف فمن قرا بالكسر اتي بالاصل ومن قرا بالاسكان اثر التخفيف
والورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة وقرى في
الشاذ بورقكم بكسر الواو واسكان الرا والورق والورق والورق كالكبد والكبد والكبد
وقرى بورقكم بكسر الرا والادغام وعن ابن محيصن انه كسر الواو واسكن الرا وادغم قال السواي
وهو غير جايز لالتقا الساكنين على غير حده وهذا البيت يشتمل على جملتين كبرى وصغرى

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا ٭ وَتُشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا ٭ اخبر ان حمزة
والكسائي قرا ثلثمائة سنين بحذف التنوين على الاضافة فتعين للباقين القراءة بالتنوين
وان ابن عامر قرا ولا تشرك في حكمه احدا بالخطاب والجزم فتعين للباقين القراءة بالغيب
والرفع ٭ والوجه في قراءة من حذف التنوين انه اضاف ثلثمائة الى سنين ووضع الجمع
موضع الواحد فكانه قال ثلثمائة سنة وكذلك قرا ابي اعني بافراد سنة وحسن ذلك
ان الواحد في هذا الباب اذا اضيف اليه في معنى الجمع فحمل الكلام على المعنى وهو الاصل لكنه
اصل قد رفض استعماله وقد منعه المبرد وغيره ووجهه ما ذكرته ٭ والوجه في قراءة
من نون ان هذا العدد انما يبين بواحد يضاف اليه لا بجمع فلما لم تحسن اضافته الى الجمع
نونه وجعل سنين عطف بيان او بدلا من ثلثماية كانه قال ولبثوا في كهفهم سنين
والوجه في قراءة من قرا ولا تشرك بالخطاب والجزم انه جعل لا للنهي وتشرك مجزوما بها
والنهي للانسان اي ولا تشرك ايها الانسان في حكم ربك احدا وفيه رجوع من الغيبة
الى الخطاب وقيل هو مردود على قوله ولا تقولن الى قوله قل الله اعلم وفيه ايضا مناسبة
لقوله بعد ذلك واتل وما بعده ٭ والوجه في قراءة من قرا بالغيب والرفع انه جعل لا نافية
ورفع الفعل بعدها وحمله على ما قبله من قوله الله اعلم بما لبثوا الى قوله من دونه والمعنى
ان الله عز وجل نفى عنه اشتراك احد في حكمه وقضايه واعراب البيت ظاهر ٭ والله اعلم ٭

وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ ٭ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا ٭ ٭ اخبر ان عاصما
فتح ضم الثا والميم من قوله وكان له ثمر واحيط بثمره وان ابا عمرو اسكن الميم وابقى الثا على
الضم فتعين للباقين ابقا الثا والميم كليهما على الضم ٭ والوجه في القراءة بفتحتين وضمتين
يستفاد مما ذكر في كلمتي ثمره في سورة الانعام ومن سكن الميم هاهنا فانه سكنها تخفيفا
وكان اصلها الضم وقال المفسرون في هذه السورة المراد بالثمر والثمر انواع المال وعن
مجاهد الذهب والفضة اي كانت له الجنتان الموصوفتان والاموال الكثيرة من الذهب
والفضة وغيرهما فكان وافي اليسار من كل وجه متمكنا من عمارة الارض كيف شا
وترتيب هذا البيت ويفتح عاصم في ثمر ضميه اعني بحرفيه والاسكان حصل في الميم منه والله اعلم

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ ٭ وَفِي الْوَصْلِ لٰكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا ٭ ٭ امر بترك الميم من

قوله لاجدن خيرا منها لابي عمرو والكوفيين فتعين للباقين اثبات الميم على حسب اللفظ به ثم
امر باثبات الف لكنا في الوصل لابن عامر فتعين للباقين حذفها فيه ولا خلاف في
اثباتها في الوقف للجميع ولم يتعرض له لشهرته ٭ والوجه في قراءة من قرا خيرا منها حمله على
ما قرب منه من قوله ودخل جنته وكذلك رسمه في مصاحف العراق وفي افراد الجنة
بعد ذكر الجنتين من المعنى انه اريد ودخل ما هو جنته اي ما ليس له جنة غيره يعني انه ليس
له نصيب في الجنة التي وعد المتقون وما ملكه في الدنيا فهو جنته لا غير ولم يقصد الجنتان
ولا واحدة منهما ٭ والوجه في قراءة من قرا خيرا منهما حمله على ما قبله من ذكر الجنتين في قوله
جنتين من اعناب وقوله كلتا الجنتين اتت اكلها وكذلك رسمه في مصاحف مكة والمدينة
والشام ٭ والوجه في قراءة لكنا ان الاصل لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى الساكن
قبلها وادغمت النون في النون وقيل حذفت الهمزة من غير نقل والاول اقيس ونحوه قوله
وترمينني بالطرف اي انت مذنب ٭ وتقلينني لكن اياك لا اقلي ٭ اي لكن انا
لا اقليك فمن حذف الالف في الوصل جرى على قاعدتهم في حذفها فيه في نحو انا يوسف
وانا بشر ومن اثبتها فيه اجرى الوصل مجرى الوقف او جعلها عوضا من الهمزة المحذوفة
والوجه في اثباتها في الوقف بالالف جريهم على قاعدتهم في الوقف على الالف من انا حيث
جا لانها لبيان الحركة فيه كها السكت ولذلك اسقطت في الوصل وهو مذهب
البصريين لان الاسم عندهم ان والالف في الوقف للبيان وانا الداخلة عليه لكن
مبتدا وهو ضمير الامر والشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع منها اليه
بالضمير وعن ابي عمرو من بعض الطرق انه وقف بالها وقرى في الشاذ لكن هو الله
ربي وقرا ابي لكن انا على الاصل وفي قراءة عبد الله انا لا اله الا هو ربي وقوله ودع
فعل امر وميم مفعول به وخيرا منهما مضاف اليه وحكم مصدر لفعل محذوف اي احكم بذلك حكم
ثابت في حكمه غير متزلزل وفي الوصل متعلق بمد ولكنا مفعول مقدم وله ملا جملة
اسمية مستانفة ٭ ٭ ٭ والله اعلم ٭ ٭

وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ٭ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا ٭ امر بالتذكير
في قوله ولم يكن له فية لحمزة والكسائي فتعين للباقين التانيث ثم اخبر ان ابا عمرو والكسائي
قرا هنالك الولاية لله الحق برفع جر الحق فتعين للباقين القراءة بالجر ٭ والوجه في قراءة
من قرا ولم يكن بالتذكير انه لما اسند الفعل الى الفية وتانيثها غير حقيقي ذكر وسوغ
ذلك الفصل بقوله له ٭ والوجه في قراءة من انث مراعاة اسناده الى المونث وان كان غير
حقيقي وقد تقدم له نظاير ٭ والوجه في رفع الحق جعله نعتا للولاية او خبر مبتدا محذوف
اي هو الحق والوجه في جره جعله نعتا لله كما قال وردوا الى الله مولاهم الحق وقوله

وذكرىٰ جملة امرية وشاف خبر مبتدا محذوف اي ذكرىٰ شاف بمعنى لما ذكر من العلة
وفي الحق جملة اسمية قدم خبرها وعلى رفعه خبر مثلها وسعيد تا ولا صفتان لخبر
ومعنى تاولا الرفع بما ذكر ، والله اعلم

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا ، نُسَيِّرُ وَالْاُفْتَحًا اُنْثَ بِلَا ،
وَفِي النُّونِ اَنِّثْ وَالْجِبَالُ بِرَفْعِهِمْ ، وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَصَّلَا ،

اخبر ان عاصما وحمزة قرا وخير عقبا بسكون ضم القاف فتعين للباقين القراءة بالضم
ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابن عامر قروا ويوم نسير الجبال بفتح اليا وان يجعل
حرف التانيث وهو التاء في مكان النون لهم واخبر انهم رفعوا الجبال فصار بمجموع
ذلك ويوم تسير الجبال وتعين للباقين ان يقروا ويوم نسير الجبال وهو عكس
التقييد المذكور ثم اخبر ان حمزة قرا ويوم نقول نادوا بالنون فتعين للباقين القراءة
باليا ، والوجه في قراءتي عقبا وعقبا انهما لغتان بمعنى واحد كالقدس والقدس وقيل
الاصل الضم والاسكان تخفيف ، والوجه في قراءة من قرا تسير الجبال انه حذف
الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل وبنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الى الجبال فناسب
بينه وبين ما وقع الاتفاق عليه من قوله واذا الجبال سيرت ويشهد لها قراءة عبد
الله في هذا الموضع وسيرت الجبال ، والوجه في قراءة من قرا نسير الجبال انه بنى الفعل
للفاعل على الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة اذ هو فاعل الاشيا ومحدثها
ونصب الجبال بوقوع الفعل عليها وناسب بذلك بينه وبين قوله وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا ، والوجه في قراءة من قرا ويوم نقول بالنون حمله على ما قبله من الاخبار من الله
عز وجل عن نفسه في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا ومناسبته لما بعده
من قوله وجعلنا بينهم موبقا ولذلك اختاره حمزة وفصله ، والوجه في قراءة من قرا
باليا قطعه مما قبله على معنى واذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا شركاي ويقويه قوله
شركاي ولم يقل شركانا ، وقوله وعقبا مبتدا وسكون الضم مبتدا ثان ونص
فتى مبتدا محذوف الخبر اي فيه نص فتى والجملة الاخيرة خبر عن سكون الضم وسكون
الضم وخبره خبر عن عقبا والعايد منه محذوف اي سكون الضم منه وباقي البيت
جملة كبرى وملاجع ملى وفي النون انث جملة امرية والتقدير واوقع التانيث في
مكان النون والجبال برفعهم جملة اسمية ويوم يقول مبتدا والنون مبتدا ثان وحمزة
فصل جملة كبرى اخبر بها عن النون والنون وخبره خبر عن يوم يقول وفي الكلام عايدان
محذوفان والتقدير حمزة فصلها فيه ، والله اعلم

لِمُهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ اَهْلِهِ ، سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلَا ، اخبر انهم اتفقوا

على الضم الميم

على ضم الميم من قوله في هذه السورة وجعلنا لمهلكهم موعدا وقوله في سورة النمل ما شهدنا
مهلك اهله الا عاصما فانه فتحه ثم اخبر ان حفصا قرا بكسر اللام فيهما فتعين للباقين القراءة بفتحها
وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات لمهلكهم ومهلك اهله لابي بكر ولمهلكهم ومهلك اهله لحفص ولمهلكهم
ومهلك اهله للباقين ، والوجه في قراءة من فتح الميم واللام انه جعله اسم مصدر من هلك
يهلك هلاكا ومهلكا اي وجعلنا لهلاكهم موعدا او اسم زمان منه اي لوقت هلاكهم ، والوجه
في قراءة من فتح الميم وكسر اللام انه جعله اسم زمان او اسم زمان من هلك يهلك ايضا غير ان
مصدر
الفعل منه قليل كالمرجع ، والوجه في قراءة من ضم الميم وفتح اللام انه جعله اسم مصدر من
اهلك يهلك اهلاكا ومهلكا اي وجعلنا لاهلاكهم موعدا او اسم زمان منه اي لوقت اهلاكهم
وترتيب هذا البيت ضموا لمهلكهم ويم مهلك اهله سوى عاصم والكسر عول عليه في اللام
او ضمن معنى جوز او حقق ونحو ذلك وفيه اشارة الى قوة الفتح من حيث الفتح اقيس واكثر والله اعلم

وَهَا كَسْرِ اَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ، وَمَعْهُ عَلَيْهُ اللهَ فِي الْفَتْحِ وُصِّلَا ،

امر بضم كسر الها من قوله وما انسانيه في هذه السورة وبما عاهد عليه الله في سورة الفتح لحفص
فتعين للباقين القراءة بالكسر ، والوجه في قراءة من ضم الها في الموضعين المذكورين انه
الاصل وانس به في انسانيه ان سكون اليا عارض فكانها مفتوحة بالنظر الى الاصل
وفيه عليه ان اليا عارضة لانها منقلبة عن الف فكان الالف موجودة وحكم الها بعد
الفتحة والالف الضم وقد جمع حفص في قراءته بين اللغات في الها لانه ضم الها في
انسانيه بغير صلة ووصلها بيا في قوله فيه مهانا وقرا كاكثر القرا فيما سوى ذلك
والوجه في قراءة من كسر الها في الموضعين مراعاة اللفظ لان في كليهما قبل الها يا ساكنة
وحكم الها بعد اليا الساكنة الكسر وترتيب اول هذا البيت وضم كسر انسانيه لحفصهم
واضاف الها الى الكسر لملابسته اياه واضاف الكسر الى انسانيه لملابسته اياه ايضا ورايت
بعض اصحاب الشيخ رحمه الله يستصعب هذا البيت ويقول الوجه ان يقال ضم كسرها
انسانيه لحفصهم ووجه ما ذكرته وترتيب اخره ووصل معه حفص ها عليه الله في الفتح والله اعلم

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةٌ ، وَقُلْ اَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلَا ،

اخبر ان الكسائي وحمزة قرا ليغرق اهلها بفتح ضم حرف المضارعة على طريق الغيبة بان
جعلاه يا وبفتح كسر الراء ورفع اهلها فتعين للباقين القراءة بضم حرف المضارعة على طريق
الخطاب بان جعلوه تا وكسر الراء ونصب اهلها ، والوجه في قراءة من قرا بالخطاب انه
اسند الفعل الى المخاطب وهو الخضر عليه السلام ونصب الاهل بوقوع الفعل عليه لانه
في هذه القراءة يتعدى الى مفعول به ، وترتيب هذا البيت لتغرق فيه فتح الضم والكسر
في حال كونه ذا غيبة وقل اهلها راويه فصله ملتبسا بالرفع ، والله اعلم

وَمُدَّ وَخَفِّفْ بَازَاكِيَةً سَمَا ۞ وَنُونُ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى
وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا ۞ تَخِذْتَ مُخَفَّفٌ وَاكْسِرِ الخَاءَ دُمْ حُلَا

امر بعد الراي من قوله نفسا زاكية وتخفيف اليا لنافع وبن كثير وابي عمرو فتعين للباقين
القراة بقصر الزاي وتشديد اليا ثم اخبران ابابكر ونافعا قرا من لدني بتخفيف النون وامر
بتسكين الدال واشمام الضم لابي بكر وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراات لدني بضم الدال
وتخفيف النون لنافع ولدني بتسكين الدال واشمام الضم وتخفيف النون لابي بكر
وضم الدال وتشديد النون للباقين فتامل ذلك ثم امر بتخفيف التا وكسر الخا من قوله
لتخذت لابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين القراة بتشديد التا وفتح الخا ۞ والوجه
في قراة من قرا زاكية بالمد والتخفيف انه بناه على فاعلة وهو الاصل في اسم الفاعل والوجه
في قراة من قرا زكية بالقصر والتشديد انه عدل عن فاعلة الى فعيلة للمبالغة والمراد
بالزكوة هاهنا الطهارة ووصفها بذلك لانه لم يرها اذنبت او لانها صغيرة ۞ والوجه في قراة
من قرا لدني بالتشديد انه ادخل على لدن نون الوقاية ليسلم سكون نونه لانه مبني على
السكون كما فعل في عن ومن حيث قيل عني ومني لذلك ۞ والوجه في قراة من قرا
لدني بضم الدال وتخفيف النون انه لم يات بنون الوقاية بل كسر النون ووصل بكسرها الى
اليا ايضا وقد فعل ذلك في عني ومني وهو قليل فيهما لكونهما على حرفين بخلاف لدن
فانه على ثلاثة احرف ۞ والوجه في قراة من قرا لدني باسكان الدال وتخفيف النون انه
فعل في لدني ما فعل نافع ثم اسكن الدال تخفيفا وقيل هو على لغة من يقول من لدن
غدوة فيسكن الدال من لدن ثم يكسر النون لالتقا الساكنين ۞ والوجه في اشمامه الضم
التنبيه على انه الاصل في الدال والمراد به الاشارة هاهنا بالضم الى الدال بالعضو على ما
تقدم في لدنه وروي عن الحافظ ابي عمرو انه قال يجوز ان يكون الاشارة هاهنا بالضم الى
الدال فيكون اخفا لا اسكونا ويدرك بحاسة السمع قلت وهو قول كما تراه لانه لا فرق
بين هذا الموضع وبين الموضع المتقدم ولان المروي عن ابي بكر اسكان الدال والاشمام المصاحب
للسكون هو الذي لا المسموع كما الوقيل لك نص على زيد بالاسكان والاشمام فتامل ذلك
والوجه في قراتي لتخذت ولتخذت انهما لغتان بمعنى واحد يقال تخذ يتخذ تخذا واتخذ
يتخذ اتخاذا وانشد في تخذ قول الشاعر وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها
۞ نسيفا كافحوص القطاة المطرق ۞ ووزن تخذت فعلت كتبعت ووزن
اتخذت افتعلت وهو افتعال من تخذت كاتبعت من تبعت اجتمع فيه التا التي هي
فا الكلمة مع تا الافتعال فادغمت فيها وليس من الاخذ في شي عند بعضهم اخذا بظاهر الحال
واسقاطا للتكليف وقال الزجاج هو افتعال من الاخذ وكان الاصل ائتخذ فقلبت الهمزة

الثانية

الثانية بالسكون ياء وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ فاستثقلوا اليا بعد كسرة الهمزة فابدلوا
منها حرفا اجلد منها موافقا للذي بعده وهو التا ثم ادغموا وحملهم على ابدال اليا ايضا الحمل
لو ما لواو في الماضي يتخذ لتا الواو في المستقبل يا تخذ وفي اسم الفاعل موتخذ فكانت الفا
ياتارة والفا تارة وواوا تارة وذلك مستوحش وقوله وبدء وخفف جملتان امريتان
حذف مفعول الاولى منهما واثبت مفعول الثانية وسما جملة مستانفة للثنا اي سما
ذلك ونون لدني خف صاحبه جملة كبرى والى في محل النصب على الحال اي في حال
كونه ذا الى والالى واحد الالا وهي النعم ويكتب باليا كالمعى وقد تفتح همزته فيجوز ان
يكون صاحبه الى مبتدا وخبرا اي صاحبه ذو الى وسكن واشمم جملتان امريتان
موجه فعلاهما الى ضمة الدال اعمل فعل الثانية منهما فيه وحذف مفعول فعل الاولى
وصادقا حال من فاعل اشمم وتخذت مبتدا ومفعول على تقدير واقرا تخذت وخفف
خبر على الوجه الاول والفا زايدة ومعطوف على الوجه الثاني والفا عاطفة ومفعوله
على الوجهين محذوف والتقدير خففه تاه واكسر الخا جملة معطوفة على خففه والتقدير
واكسر الخا منه ودم حلا جملة مستانفة والتقدير دم ذا حلي ۞ والله اعلم ۞
وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا ۞ وَفَوْقَ وَتَحْتَ المُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلَا ۞
اخبر ان ابن عامر وابن كثير والكوفيين قروا ان يبدلهما ربهما في هذه السورة
وان يبدله ازواجا في سورة التحريم وان يبدلنا خيرا منها في سورة نون والقلم اشار
بقوله وفوق وتحت بالتخفيف فتعين للباقين القراة بالتثقيل ۞ والوجه في القراتين
انهما لغتان بمعنى واحد ذكر ذلك قطرب وقال ثعلب الابدال تنحية جوهرة
واستيناف اخرى وانشد ۞ عزل الامير للامير المبدل ۞ قال الا ترى انه نحى
جسما وجعل مكانه اخر والتبديل تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة بعينها واحتج
الفرا بقوله يبدل الله سياتهم حسنات قال والذي قال ثعلب حسن الا انهم
يجعلون بدلت بمعنى ابدلت ۞ وترتيب هذا البيت ويبدل بالتخفيف من بعد لتخذت
وهاهنا بدل من بعد وفوق وتحت الملك كافي ذلك اي ما كفى منه ظلل من قرا
به لصحته معنى ورواية ۞ والله اعلم ۞
فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا ۞ وَحَامِيَةٍ بِالمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا
وَفِي الهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُ وَصِحَابُ هُمْ ۞ جَزَاءً فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلَا
امر بالتخفيف في قوله فاتبع فاتبع ثم اتبع للكوفيين وابن عامر ولفظ بالهمزة مقطوعة
فتعين للباقين القراة بالتشديد ووصل الهمزة ثم اخبر ان ابن عامر وابابكر وحمزة والكسائي
قروا في عين حاميه بالمد يعني بالالف وبالياء مكان الهمزة فتعين للباقين القراة بترك

المدا بترك الالف وبالهمز كان اليا ثم امران بتر الحفص وحمزة والكسائي في قوله فله
جزا الحسني بتنوين جزا ونصب رفعه فتعين للباقين القراة بترك التنوين وبالرفع
والوجه في قراة من قرا فاتبع ثم اتبع ثم اتبع بالقطع والتخفيف انه عدي تبع المتعدي
الى واحد بالهمزة الى مفعولين والمعنى اتبع سببا سببا او اتبع امره وما هو عليه سببا
وتبعه واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة وفاتبعوهم مشرقين اي فاتبعوهم جنودهم
مشرقين على حذف احد المفعولين كما حذف في قراة من قرا لا يكادون يفقهون قولا اي
احدا قولا. والوجه في قراة من قرا فاتبع ثم اتبع ثم اتبع بالوصل والتثقيل انه جعله بمنزلة
تبع تعداه الى مفعول واحد ومثله شويته واشتويته وفديته وافتديته واختار
ابو عبيد اتبع بالوصل والتثقيل قال لانه من المسير مشرقين يقول تبعت القوم
واتبعتهم فاما الاتباع بالقطع فمعناه اللحاق كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وفاتبعه
شهاب ثاقب وقد سبق في تعليل القراة ما ذهب اليه غيره. والوجه في قراة من قرا في
عين حمية بالقصر والهمز انه جعله ماخوذا من الحماة اي ذات حمية يقال حميت البير
اذا صار فيها الحماة. والوجه في قراة من قرا حامية بالمد والبا انه جعله اسم فاعل من
حيث تحمي فهي حامية اي حارة وكان بن عباس عند معوية فقرا معاوية حامية
فقال بن عباس حمية فقال معوية لعبد الله بن عمر وكيف تقرا قال كما تقرا امير
المومنين ثم وجه معاوية الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال
في ماء وطين كذا نجد في التوريه فوافق قول بن عباس وكان ثم رجل فانشد
قول تبع . فراى مغيب الشمس عند مابها . في عين ذي خلب وثاط ترمد . اي في
عين ماء ذي طين وحما اسود. واختار ابو عبيد حامية لان عليها جماعة من الصحابة
بن مسعود وبن عمر وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وطلحة بن عبيد الله ومعوية
ومن وافقهم من التابعين وروي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراى الشمس حين تغرب فقال اتدري يا ابا ذر اين تغرب
هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حامية قلت ولا تناقض بين
القراتين اذ جايز ان تكون جامعة للوصفين جميعا. والوجه في قراة من نصب جزا
ونونه انه جعل فله الحسني جملة اسمية قدم خبرها اي فله الفعلة الحسني او فله الجنة
وجعل جزا مصدرا في موضع الحال اي مجزيا بها او مصدرا موكدا الفعل مضمرا اي يجزيه
جزا وقال الفرا هو منصوب على التفسير. والوجه في قراة من رفع ولم ينون انه جعل
فله جزا جملة ايضا واضاف الجزا الى الحسني على معنى فله جزا الكلمة الحسني وهي كلمة الايمان
او فله جزا الخصلة الحسني وهي خصلة الايمان وقري في الشاذ بالنصب من غير تنوين

على ان الاصل

على ان الاصل التنوين وحذف لالتقا الساكنين على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا.
وقري بالرفع والتنوين على ان الحسني بدل من جزا او خبر مبتدا محذوف وترتيب
هذين البيتين ما تبع او قع التخفيف في الثلاثة منه في حال كونك ذاكرا ما قيل
في ذلك وحامية صحبته كلا في حال كونه ملتبسا بالمد واعاد ضمير كلا على صحبة
لانه لفظ مفرد مسمي به جماعة وفي الحمزيا كاين عنهم وقرا صحابهم جزا بالتنوين
ونصب الرفع فنونه وانصب الرفع واقبل والله اعلم
على حق السدين سدا صحاب حق . الضم مفتوح وياسين شذ علا .
اخبر ان حفصا وبن كثير وابا عمرو قروا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح ضم السين
وان حفصا وحمزة والكسائي وبن كثير وابا عمرو قروا ايضا وبينهم سدا كذلك
وان حمزة والكسائي وحفصا قروا في سورة يس من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
كذلك ايضا فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراة بالضم وحصل من جميع ما ذكره
ان حفصا قرا بالفتح في الجميع وان بن كثير وابا عمرو قرا بالفتح في الموضعين في
هذه السورة وان حمزة والكسائي قرا بالفتح فيما كان مفردا من ذلك والسد
والسد بالفتح والضم لغتان كالفقر والفقر والضعف والضعف وروي ذلك
عن الكسائي وروي عن عكرمة واليه ذهب ابو عبيدة ان السد بالفتح ما كان
من فعل العباد والسد بالضم ما كان من فعل الله عز وجل وفيه اشكال لان السدين
في هذه السورة جبلان سدا الفرجتين ما بينهما وكل واحد منهما سد لما خلفه وهما
من فعل الله عز وجل وقد قري بالفتح وسد ذي القرنين في هذه السورة من فعل
الادميين وقد قري بالضم وسدا في الموضعين من سورة يس اخبر الله عز وجل
انه جعلهما وقد قريا بالفتح الا ان يقال ان الاصل ما ذكره وقد يوضع احدهما موضع
الاخر فيندفع الاشكال. وترتيب هذا البيت اقرا السدين كاينا على حق وقرا سدا
صحاب حق الضم مفتوح فيهما وليس كذلك يشد على معرفة ذلك والله اعلم
وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا . وفي يفقهون الضم والكسر شكلا .
امر بهمز الالف من ياجوج وماجوج على ما لفظ به لعاصم فتعين للباقين ترك الهمز
ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا لا يكادون يفقهون قولا بضم اليا وكسر القاف
فتعين للباقين القراة بفتحهما وقد ترجمة ياجوج وماجوج على ترجمة يفقهون على
حسب ما ياتي له والترتيب بخلاف ذلك واعلم ان ياجوج وماجوج اختلف فيهما
فقيل هما اعجميان لا ينصرفان للتعريف والعجمة وقيل هما عربيان لا ينصرفان
للتعريف والتانيث لانهما اسمان لقبيلتين فمن قراهما بالهمز جعلهما عربيين وجعل

النهما اصلية وجعل احدهما بوزن يفعول والثاني بوزن مفعول وجعلهما
مشتقين من اجيج النار وهو التهابها او من الاجة وهي الاختلاط وشدة الحر
ايضا او من الاج وهي سرعة العدو او من الاجاج وهو الماء الملح المر او عجميين لا اشتقاق
لهما واصلهما ترك الهمز كطالوت وجالوت الا انه تصرف فيهما فهمز النفهما ومن قراهما
بترك الهمز جعلهما عربيين ايضا واصل النفهما الهمز على ما مر الا انه ابدلا لهمز الفا تخفيفا
او جعل النفهما زايدتين وجعل كل واحد منهما بوزن فاعول على ان ياجوج من يج وماجوج
من مج وقال ابو حاتم ماجوج من ماج يموج اذا اضطرب ومنه الموج وماج امر الامر
اضطرب فيكون ماجوج على هذا بوزن مفعول ويكون الفه عن واو وجعلهما
عجميين لا اشتقاق لهما كطالوت وجالوت ولم يغير هما عن اصلهما والوجه
في قراءة من قرا يفقهون بضم اليا وكسر القاف الاخبار بعجمة السنتهم وانهم لا يكادون
يفقهون قولا لذلك والوجه في قراءة من قرا يفقهون بفتح اليا والقاف الاخبار
بجهلهم بلسان من يخاطبهم وترتيب هذا البيت وياجوج وماجوج اهمز الكل ناصرا في حال
كونك ناصرا للهمز بالاحتجاج له والضم والكسر شكلا في يفقهون والله اعلم

وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ ۞ خَرَاجًا شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا

امر بتحريك
الرا و بالمد من قوله في هذه السورة فهل نجعل لك خراجا وقوله في المؤمنين ام تسالهم
خراجا لحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالاسكان وترك المد ثم امر بعكس التقييد
المذكور في قوله فخرج ربك خير لابن عامر فتعين للباقين القراءة بالتقييد المذكور
وحصل من مجموع ذلك ان حمزة والكسائي قرا بالتحريك والمد في الجميع وان ابن عامر قرا
بالاسكان والقصر في الجميع وان الباقين قروا بالاسكان والقصر في خرجا هنا وفي
المؤمنين وبالتحريك والمد في قوله فخراج ربك خير والوجه في قراتي الخرج والخراج
انهما لغتان بمعنى واحد كالنول والنوال اي جعلا نخرجه من اموالنا وكذلك قوله في
المؤمنين فخرج ربك خير وخراج ربك واحد اي ما يعطيه ويخرجه وقيل من قرا بالالف
جعله من الخراج الذي يضرب على الارض في كل عام اي فهل نجعل لك خراجا نوديه اليك
في كل وقت تنفق منه على بنا السد ومن قرا بغير الف جعله بمعنى الجعل اي فهل نجعل
لك جعلا ندفعه اليك من اموالنا مرة واحدة على بنا السد قال مكي رحمه الله والاختيار
ترك الالف لانهم انما عرضوا عليه ان يعطوه عطية من اموالهم مرة واحدة على بنايه ولم
يعرضوا عليه ان يعطوه جزية على ذلك في كل عام وترتيب هذا البيت وحرك الرا في خراجا
بها وبالمؤمنين ومده شفا ذلك من قرابه وفخرج اعكس ذلك فيه وله ملا جلة
سنانه والله اعلم ۞ وَمَكَّنَنِي الْهَمْزَ لِيلًا وَسَكِّنُوا ۞ مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا

احداهم

ملاحظة

كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا ۞ لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ الْكَسْرِ الْوَلَا
لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ ۞ وَلَا كَسْرَ وَابْدَا فِيهِمَا الْيَا مُبْدِلَا
وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا ۞ بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدِّ بَدْءًا وَمَوْصِلَا
امر بالاظهار
في قوله ما مكني لابن كثير فتعين للباقين الادغام ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرا بين
الصدفين بضم الصاد وسكون الدال وان ابن عامر وابن كثير وابا عمرو قرؤا بضم الصاد والدال
فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم امر لشعبة بالهمز الساكن في قوله ائتوني المجاور لقوله
ردما وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله ردما لالتقا الساكنين ثم اخبر ان
حمزة وابا بكر بخلاف عنه قرا قال ائتوني وهو الثاني بالهمز الساكن وانه لا كسر قبله لانه
ليس قبله ساكن فيكسر لالتقا الساكنين وانما قبله لام قال وهي مفتوحة ثم امر بالابتدا
فيهما بيا مبدلة من الهمزة الساكنة وزيادة الف الوصل قبلها ثم اخبر ان غير من ذكره وهم
الباقون قروا بهمز القطع في حالتي الابتدا والوصل والوجه في قراءة من قرا مكنني بالاظهار
ان الاظهار هو الاصل وان اول المثلين غير مسكن وان الثاني منهما غير لازم فلم يعتد به
والوجه في قراءة من قرا بالادغام انه ادغم لاجتماع المثلين وهو مرسوم بنونين في مصاحف
مكة وبنون واحدة في غيرها فكل وافق مصحفه فيما قرا به والوجه في قرات الصدفين
انها لغات مشهورة وقيل المسكن مخفف من المضموم والصدف والصدف ناحية
الجبل المرتفع والصدفان ان يتقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق فالناحيتان
المتقابلتان صدفان وصدفان ومن ذلك صادفت الرجل قابلته والوجه في قراءة
من قرا ائتوني في الموضعين المذكورين بهمزة ساكنة انه جعله امرا من اتي ياتي الثاني
بمعنى المجي وحكمه ما فعل فيه في القراءة وذلك انك اذا قلت ايت فان اصله ااْت بهمزتين
الاولى همزة الوصل والثانية فا الكلمة الا ان الثانية تبدل يا لوقوعها بعد الهمزة
المكسورة على القاعدة في نحو ذلك فاذا ذهبت الاولى في الوصل رجعت الثانية لزوال
الموجب لابدالها وكذلك فعل من جعله امرا من اتي في هذه الاية ابتدا ائتوني بهمزة
الوصل واليا الساكنة ووصل فحذف الف الوصل ورد الهمزة الا انه كسر التنوين
من ردما لما حذف الف الوصل لانه التقى مع الهمزة فكسره لالتقا الساكنين والوجه
في قراءة من قرا بهمزة القطع فيهما انه جعل الفعل فيهما امرا من اتي الرباعي بمعنى الاعطاء
وحكمه اثبات همزته مفتوحة في الابتدا والوصل وانتصاب زبر الحديد في قراءة من قرا
ائتوني على تقدير اسقاط حرف الجر وكان الاصل ائتوني بزبر الحديد وقيل انتصابه
بائتوني لانهما بمعنى احضروني لان اتاه بكذا واحضره كذا متقاربان وانتصابه في قراءة
من قرا اتوني على انه مفعول ثان واما ائتوني واتوني الثاني فان مفعوله محذوف

نعد

في القراتين وقطرا منصوب بافرغ على اعمال الثاني وهو المختار عند البصريين ولو اعمل
الاول لقيل افرغه عليه ٥ وترتيب هذه الابيات والظهر مكنني في حال كونك دليلا
اي دالا على اظهاره او في حال كونه دليلا على صحة اظهار المثلين المتحركين واو وتعوا التسكين
في الصدفين كابي ناصح الضم عن شعبة الاشراف واضافه الى ابيه او الى اصحابه كملا
حقه ضماه اي حقه في حال التخفيف ما ذكر كما حقه ضماه في حال الاتيان تبعا على الاصل
وما كافة وهو كلام محمول على المعنى اي حقه في ذلك كما حقه في هذا واهمز النون كاينا
لدى ردما في حال كونك مسكنا للهمز واكسر الحرف ذا الولا اي ذا المتابعة وهو التنوين
في حال كونه قبل لشعبة والثاني فشا ذلك فيه صفة ملتبسا بخلفه ولا كسر قبل
همزه وابدأ فيهما بالياء في حال كونك مبدلا اياه ياء وزد همز الوصل قبل اليا المبدلة
في الابتدا او قرا الغير فيهما بقطعهما والمد في حال كونه بادئا وواصلا ٥ والله اعلم
وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا ٥ وان تنفد التذكير شاف تأولا
اخبر ان حمزة شدد الطا من قوله فما اسطاعوا ان يظهروه فتعين للباقين القراءة
بتخفيفها وان حمزة والكسائي قرا قبل ان ينفد كلمات ربي بالتذكير فتعين للباقين
القراءة بالتانيث ٥ والوجه في قراءة من قرا فما اسطاعوا بالتخفيف انه لما كان الاصل فيه
فما استطاعوا اجتمعت التا والطا وهما من مخرج واحد ثقل اللفظ بهما فخفف بحذف
التا وبعض العرب يقول استاعوا فيحذف الطا ٥ والوجه في قراءة من شدد الطا
انه لما كان الاصل استطاعوا فاستثقل اجتماع والطا قلب التا طاء وادغمها في الطا قال
الزجاج من قرا بذلك فهو لاحن مخطي وقال ابو علي في توجيه ذلك لما لم يمكن القا حركة
التا على السين لئلا يحرك ما لا يتحرك يعني ان سين استفعل لا تتحرك ابدا ادغم مع الساكن
وان لم يكن حرف لين وقد قرات القرا غير حرف من هذا النحو وقد انشد سيبويه
ومسحي يعني قول الشاعر كانه بعد كلال الزاجر ٥ ومسحي مر عقاب كاسر ٥ اراد
ومسحه فادغم الحا في الها بعد ان ابدلها حاء والسين قبل ذلك ساكنة وقد مضى مثل
هذا في الادغام الكبير وفي هل تربصون واذ تلقونه في قراءة البزي فلا يختص ما
قرابه ها هنا وقرئ في الشاذ فما اصطاعوا بقلب السين صادا لمجاورة الطا
والوجه في قراءة من قرا ان ينفد بالتذكير اسناده الى الكلمات وتانيثها غير حقيقي
ولانها في معنى الكلام ٥ والوجه في قراءة من قرا بالتانيث اسناده الى الكلمات ولفظها
مؤنث وترتيب هذا البيت وشددوا الطا فما اسطاعوا لحمزة وان ينفد التذكير فيه
شاف تاوله لما ذكر من وجهيه ٥ والله اعلم
ثلاث معي دوني وربي ثلاثة باربع ٥ وما قبل ان شا المضافات تجتلا ٥ اخبر ان

اجتمعت

يعني مثبتات

فيها من ياءات الاضافة تسعا معي صبرا في ثلاثة مواضع فتح جميعها حفص ومن دوني اوليا فتحها
نافع وابو عمرو وربي في اربعة مواضع فلعل ربي اعلم بعدتهم ولا اشرك بربي احدا فعسى ربي ان
يؤتين يا ليتني لم اشرك بربي احدا فتح جميعها نافع وابن كثير وابو عمرو وستجدني ان شا الله
فتحها نافع وهي التي عبر عنها بقوله وما قبل ان شا لم المثبتات له الاتيان بقوله ستجدني
وترتيب هذا البيت ثلاث معي ودوني وربي باربع وستجدني المضافات في حال كونها تجتلا والله اعلم

سورة مريم عليها السلام

وحرفا يرث بالجزم حلو رضى وقل ٥ خلقت خلقنا شاع وجها تجملا
اخبر ان ابا عمرو والكسائي قرا يرثني ويرث بالجزم فيهما فتعين للباقين القراءة بالرفع
وان حمزة والكسائي قرا وقد خلقناك في موضع قراءة الجماعة وقد خلقتك على حسب
ما لفظ به من القراءتين ٥ والوجه في قراءة يرثني ويرث ان من جزم جزم على جواب
الدعا ومن رفع رفع على الصفة ونظيرهما ارسله معي ردا يصدقني ويصدقني
قال بعضهم والرفع اقوى لانه سال وليا هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى
لان الوارث قد لا يكون بهذه الصفة ولاجل قول القائل اثنى الناظم على الرفع بقوله
حلو رضى وسوغ قراءة الجزم ان يكون قوله فهب لي وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
على غلبة الظن وقرا علي رضي الله عنه يرثني وارث من ال يعقوب اي يرثني به وارث
وقرا الجحدري او يرث على تصغير وارث وقال علي صغير وكان زكريا عليه السلام
من نسل يعقوب بن اسحق عليهما السلام ٥ والوجه في قراءة من قرا وقد خلقناك الاتيان
به على طريقة العظمة عن انفسهم والله عز وجل اعلم العظما والمناسبة لقوله ولقد
خلقناكم ولقد خلقنا الانسان وهو كثير والحمل على ما تقدم من قوله انا نبشرك
والوجه في قراءة من قرا وقد خلقتك حمله على التوحيد في قوله قال ربك هو علي هين
ورسمه في المصحف الكريم بغير الف يحتمل القراءتين ٥ وقوله وحرفا يرث بالجزم جملة
اسمية وحلو خبر مبتدا محذوف ورضى خبر ثان وخلقت مبتدا وخلقنا مبتدا
حذف خبره اي في مكان خلقنا والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول والجميع في
موضع نصب بقل وشاع مستانف ووجها تمييز وتجملا صفة له اي شاع وجهه
المجمل بصحة معناه ٥ والله اعلم
وضم بكيا كسره عنهما وقل ٥ عتيا صليا مع جثيا شذا علا ٥ اخبر ان حمزة
والكسائي والضمير في عنهما راجع الى مدلول رمزهما في قوله في البيت المتقدم شاع
قرا بكسر الضم في قوله وبكيا وان حمزة والكسائي وحفصا قرءوا كذلك في العين والصاد
والجيم من قوله عتيا وصليا وجثيا فتعين لمن لم يذكره في التوجيهين القراءة بالضم ٥

لمرتبة اخبار العظمة

وقدم توجه خلقنا ك على بكيا وبكيا على عتيا وعتيا على صليا وجثيا على حسب ما اتى
له والترتيب عتيا ثم خلقناك ثم بكيا ثم صليا وجثيا ولا باس بذلك . والوجه في
الضم والكسر في هذه الكلمات ما انا ذاكره وذلك ان بكيا وجثيا جمع باك وجاث كجاض
وحضور وشاهد وشهود وعتيا وصليا مصدران يقال عتا الشيخ يعتو عتيا
اذا هرم وولى وهو من قولهم عتا العود وعسا اذا ايبس وفي قراءة ابي عسيا بالسين
ويقال صلي بالنار يصلى صليا وصليا اذا اسند فاتها وكيف ما كان جمعا او مصدرا فاصله
فعول فثقل الضمتين والواو فابدلت الضمة التي قبل الواو كسرة فانقلبت الواو
ادغمت اليا المنقلبة من الواو في اليا التي هي لام وذلك في بكي وصلي وما كان لامه واوا
قلبت لامه ياء لوقوعها بعد يا وكسرة ثم ادغمت فيها اليا التي قبلها وذلك في عتي وجثي
ثم من ضم فا الكلمة في ذلك فانه ابقاها على ما كانت عليه ومن كسرها فانه اتبعها كسرة
ما بعدها . وقوله وضم بكيا مبتدا وكسره بهما جملة اسمية اخبر بها عنه وعتيا
مبتدا حذف معه مضاف اي وضم عتيا وصليا معطوف حذف منه العاطف وجثيا
جثيا حال من عتيا وصليا وشذا خبر مبتدا محذوف اي كسره شذا وعلا صفة
لشذا والجمع معول لفعل والله اعلم

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ ... بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلَا

اخبران ورشا وابا عمرو وقالون بخلاف عنه قروا ليهب لك باليا في مكان الهمز الذي
لفظ به وهو قراءة الباقين وان حمزة وحفصا قرا وكنت نسيا بفتح النون فتعين
للباقين القراءة بكسرها . والوجه في قراءة من قرا ليهب لك انه اسند الهبة الى الله
عز وجل لانه الواهب على الحقيقة ويجوز ان يكون اليا مبدلة من همزة فتكون كالقراءة
الاخرى . والوجه في قراءة من قرا لاهب لك ان جبريل عليه السلام اسند الهبة الى
نفسه على جهة المجاز لملابسته لها والمعنى على الحقيقة انما انا رسول من استعذت
به لاكون سببا في هبة الغلام لك بالنفخ في الذرع ويقوي هذه القراءة انه مرسوم
في الامام بالالف وان في بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك والوجه
في قراءتي النِّسي والنَّسي انهما لغتان بمعنى واحد فيما ينسى ويترك فلا يؤبه له كالنسان البالية
والحرق والرثة ومن يونس العرب اذا ارتحلوا عن الدار قالوا انظروا انساكم اي الشي
اليسير نحو العصا والقدح والشظاظ تمنيت لو كانت شيئا نسيا لا يؤبه له من حقارته
وحقه ان ينسى في العادة وقد نسي واطرح فوجد فيه النسيان الذي هو حقه .
وذلك لما لحقها من فرط الحياء من الناس على حكم العادة البشرية لا كراهية لحكم الله عز
وجل ولخوفها على الناس ان يعصوا بسببها وقرئ في الشاذ نسئا بالهمز وهو الحليب

المخلوط

المخلوط بالما ينساه اهله لقلته وترا ربه . وقوله وهمز اهب باليا جملة اسمية وجرى
حلو بحره جملة فعلية مستانفة للثناء على القراءة باليا لكون الفعل فيها مسندا الى الواهب
على الحقيقة او يكون المراد وهمز اهب جرى حلو بحره في حال كونه مبدلا باليا فتكون
جملة كبرى وبخلف في موضع الحال من الهاء في بحره اي ملتبسا بخلف ونسيا فتحه
فائز جملة كبرى وعلا تمييز اي فائز علاه . والله اعلم

وَمِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذًا ... وَخِفُّ تَسَاقَطْ فَاصِلًا فَتُحُمِّلَا
وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلَا

امر بكسر الميم وخفض التاء من قوله فناداها من تحتها لنافع وحفص وحمزة والكسائي
فتعين للباقين فتح الميم ونصب التا ثم اخبر ان حمزة قرا تساقط عليك بتخفيف السين
فتعين للباقين الا حفصا لانه عين قراءته تشديد السين ثم اخبر ان حفصا قرا تساقط
بضم التا وتخفيف السين وكسر القاف ثم اخبر ان عاصما وابن عامر قرا قول الحق
بنصب الرفع فتعين للباقين القراءة بالرفع . والوجه في قراءة من قرا فناداها من
تحتها بالكسر والخفض انه اسند الفعل الى عيسى عليه السلام والى جبريل عليه السلام وجعل
من تحتها جارا ومجرورا متعلقا بالفعل او حالا من الفاعل واذا كان الفعل مسندا الى عيسى
فالمراد بقوله من تحتها ومن تحت ثيابها لانه موضع ولادته واذا كان مسندا الى جبريل
فقد قيل ان المعنى انه كان يقبل الولد كالقابلة وقيل المعنى انه ناداها من مكان اسفل
من مكانها قيل كان اسفل منها تحت الاكمة فصاح بها لا تحزني وقرا زر وعلقمة فخاطبها
من تحتها وعن قتادة الضمير في تحتها للنخلة . والوجه في قراءة من قرا فناداها من
تحتها بالفتح والنصب انه اسند الفعل الى من اي الذي تحتها والمراد به ايضا عيسى
او جبريل وتاويل التحتية على ما مر . والوجه في قراءتي تساقط وتساقط بالتخفيف
والتثقيل ان الاصل تتساقط بتاءين ثم من خفف السين حذف احدى التاءين وهي
الثانية على الصحيح ومن ثقل السين ادغم الثانية على ما مر في تساءلون وتساءلون
ونحوه والفعل في كليهما مسند الى ضمير النخلة ورطبا منصوب على التمييز واجاز
المبرد نصبه بهزي اي افعلي هز الرطب بالجذع تساقط النخلة واليه اشار الناظم
بقوله وخف تساقط فاصلا لانه من جملة ما فصل بين الفعل والمفعول واشار
بقوله فتحملا الى تحمل ذلك عن المبرد ومن اتبعه وحكاه الزمخشري عن المبرد ثم قال
وليس بذاك . والوجه في قراءة من قرا تساقط بالضم والتخفيف والكسر انه اسند
الفعل الى النخلة ايضا ونصب رطبا به وهي قراءة جلية وفيه بعد ذلك سبع قراءات
شاذة تتساقط بتاءين على الاصل ويساقط باليا وتشديد السين على الادغام ويساقط

بضم اليا وتخفيف السين وكسر القاف وتسقط وبسقط بالتا واليا مضارع ستلت
وسقط وتسقط وبسقط بالتا واليا ايضا مضارع استلت واسقط والتا في جميع
ذلك للنخلة واليا للجذع ورطبا تمييز اذ كان الفعل لازما ومفعول به ان كان متعديا
فتامل ذلك ۞ والوجه في قراة من قرا قول الحق بالنصب انه نصبه على المدح ان
كان معنى قول الحق كلمة الحق اي كلمة الله وان اريد بالحق الصدق فانتصابه على انه
مصدر موكد لقوله ذلك عيسى بن مريم كما تقول هذا زيد الحق لا الباطل ۞ والوجه
في قراة من قرا بالرفع انه جعله بدلا او خبرا بعد خبر او خبر مبتدا محذوف وقرا
ابن مسعود قال الحق وقرا الحسن قول الحق والقول والقال والقول بمعنى
واحد كالرهب والرهب والرهب وقوله ومن تحتها مبتدا خبره اكسر والتقدير
اكسر ميمه واخفض معطوف على اكسر والتقدير واخفض تاه وعن شذا حال مما
دل عليه اكسر واخفض من الكسر والخفض اي كاينين عن شذا وخف تساقط جملة
فعلية وفاصلا حال من تساقط وفحمل معطوف على خف وقد تقدم معنى ذلك
وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم جملة اسمية قدم خبرها وفي رفع قول الحق نصب
ندٍ شلشلا وكلا في موضع الصفة لند وندس قولهم فلان ندى اي جواد والندى الجود
ومعنى كلا حرس وحفظ ۞ ۞ ۞ والله اعلم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا ۞ بِخُلْفٍ اَذَا مَامُتُّ مُوفٍ وُصِّلَا ۞ ۞ اخبر ان
الكوفيين وبن عامر قروا وان الله ربي بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها
وان ابن ذكوان قرا اذا ما مت بالاخبار بخلاف عنه فتعين للباقين القراة بالاستفهام
وهم على اصولهم في ذلك ۞ والوجه في قراة من قرا وان الله ربي بالكسر انه عطفه
على اني عبد الله وجعله مستانفا ويدل على الاستيناف قراة عبد الله ان الله ربي
بغير واو ۞ والوجه في قراة من قرا بالفتح انه عطفه على الصلاة والزكاة او فتح الهمزة
على ارادة اللام اي ولان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله وان هذا امرالج مستقيما فاتبعوه
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ۞ والوجه في قراة من قرا ايذا ما مت بلفظ
الاستفهام انه ادخل همزة الانكار على اذا كانه قيل له تبعث فقال ايذا ما مت ابعث والوجه
في قراة من قرا بلفظ الخبر انه اتى به على طريق الحكاية كانه قيل له هذا اللفظ فحكاه
والعامل في اذا على القراتين فعل مضمر يدل عليه اخرج ولا يعمل فيه اخرج لان ما بعد
اللام لا يعمل فيما قبلها لا تقول اليوم لزيد قايم ولا الساعة لعمرو خارج ۞ وقوله وكسر
وان الله ذاك جملة اسمية وتقدير باقي البيت واخبروا فيقولوا اذا ما مت ملتبسين
بخلف في حال كونهم موفين وصلا وموفين جمع موف ووصلا جمع واصل ۞ والله اعلم

ونجي

وَنُنَجِّي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ ۞ دَنَا رِيًّا اَبْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلَا ۞ ۞ اخبر ان
الكساي قرا ونجي الذين اتقوا بالتخفيف فتعين للباقين القراة بالتثقيل وان بن كثير
قرا خير مقاما بضم الميم فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر بابدال الهمزة من قوله ريا
وبادغامها في اليا التي بعدها القالون وبن ذكوان فتعين للباقين ترك الابدال
والادغام ۞ والوجه في قراتي ننجي وننجي ما سبق في نظايره ۞ والوجه في قراة من ضم
الميم من قوله خير مقاما انه جعله مصدرا من اقام او اسم مكان منه لان المصدر واسم
المكان من افعل ياتيان على مفعول اي اي الفريقين خير اقامة او خير مكان اقامة
والوجه في قراة من فتح الميم منه انه جعله اسم مكان من قام اي اي الفريقين خير مكان قيام
والمصدر منه ياتي على ذلك ايضا غير ان المعنى ها هنا على المكان ۞ والوجه في قراة من
قرا وريا بالابدال والادغام ارادة التخفيف قال ابو علي من خفف رئيا الهمزة ان يبدل
اليا من الهمزة لانكسار ما قبلها كما يبدل في بير وذيب فيجتمع مثلان في رئيا والاول
ساكن فلا بد من الادغام قال ولا يجوز ها هنا الاظهار كما جاز في رويا ورويه لان المثلان
في ريا قلت وقد اجاز غيره الاظهار باعتبار ان اليا المبدلة عارضة فكان الهمز
موجود وقد وقف به لحمزة في احد الوجهين وضعف مكي رحمه الله القراة بالابدال والا   دغام
لاجل التغيير مرة بعد مرة قال ولان لفظ اليا الاولى عارض والهمزة منوية والهمزة
لا تدغم في اليا قلت وهذه القراة لا تضعف بذلك لان التغيير مرة بعد مرة لا يحصى
في كلامهم كثرة والاعتداد بالعارض ليس ببدع ومنه في هذا الباب ادغام خطيه
ونحوه الا ترى ان الهمزة في ذلك تبدل ياء تدغم بالمد فيها ولولا الاعتداد باليا لم يصح الادغام
ولاجل قول مكي قال الناظم رحمه الله ابدل مدغما باسطا ملا اي ساتر الاحتجاج بذلك
واجاز بعضهم ان يكون هذه القراة من الري هو الامتلاء من الماء لان ذلك يستعار لمن يظهر
عليه اثر النعمة بالنضارة وحسن الرونق فيقال هو ريان من النعيم ولم يذكر الناظم
رحمه الله الا الوجه الاول ۞ والوجه في قراة من قرا بالهمز انه اتى بالكلمة على اصلها واحتمل
ثقل الهمز لما يودي اليه التخفيف من تغيير اللفظ والتباس المعنى والري ما يرى على الانسان
وهو فعل بمعنى مفعول والاثاث متاع البيت وقيل ما فيه من الفرش وفي الري
قرات شاذة قد تقدم ذكرها في باب الهمز المفرد ۞ وقوله وننجي خفيفا تقديره واقرا
ننجي في حال كونه خفيفا ثم امر بالمنة المشتغلين بذلك ومقاما دنا جملة كبرى
وبضمه حال من فاعل دنا وريا مفعول مقدم وفيه حذف مضاف والتقدير وابدل
همز ريا ومدغما حال من فاعل ابدل وباسطا حال اخرى وملا مفعول به وهو جمع ملاء   والله اعلم
وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَا ۞ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وِلَا ۞ ۞ ۞ ۞

امر بضم الواو وتسكين اللام فيما جا في هذه السورة من قوله ولدا وفي قوله في
الزخرف قل ان كان للرحمن ولد لحمزة والكسائي ثم اخبران حمزة والكسائي وابن
كثير وابا عمرو قروا بذلك في سورة نوح في قوله وولده الا خسارا فتعين لمن
لم يذكره في الترجمتين القراة بفتح الواو واللام . والوجه في القرائتين انهما لغتان
بمعنى واحد كالعرب والعرب والعدم والعدم ويجوز ان يكون المضموم الواو جمع ولد
كاسد واسد وقرا يحيي بن يعمر بكسر الواو وهي لغة في الولد ايضا وترتيب هذا
البيت واضمم واو ولدا حا بهذه السورة وبالزخرف وسكنا لامه شفا ذلك شفا
وشفا حق ذلك في نوح في حال كونه ذا ولاء اذا انتصر والله اعلم
وفيها وفي الشورى يكاد اتي رضا . وطا يتفطرن اكسروا غير اثقلا
وفي التا نون ساكن حج في صفا . صفا كمال وفي الشورى حلا مقوه ولا
اخبران نافعا والكسائي قرا تكاد السموات في هذه السورة وفي سورة الشورى
بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث ثم امر بكسر الطا خفيفة في
قوله في هذه السورة يتفطرن لابي عمرو وحمزة والكسائي وابي بكر وبن عامر
واخبران النون الساكنة في مكان اليا لهم ايضا فصار مجموع التقييد ينفطرن
ثم اخبران ابا عمرو وابا بكر قرا بالتقييد المذكور في قوله ايضا في سورة الشورى
يتفطرن فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين ان يقروا يتفطرن وهو عكس التقييد
المذكور . والوجه في قراة من قرا يكاد السموات بالتذكير انه ذكر على معنى جمع
السموات لان تانيث السموات غير حقيقي . والوجه في قراة من قرا انث ان لفظ
السموات مونث فراعى اللفظ وانث . والوجه في قراة من قرا ينفطرن بالنون
وكسر الطا انه جعله مطاوع فطرته فانفطر . والوجه في قراة من قرا يتفطرن انه
جعله مطاوع فطرته فتفطر والانفطار والتفطر بمعنى الانشقاق والتشقق وفي
التشديد معنى التكثير قال مكي رحمه الله والتكثير اليق بهذا المعنى لانه موضع
مبالغة واستعظام لقولهم والمعنى ان الله تعالى يكاد يفعل ذلك وقيل المراد به الا
لقولهم وان مثاله في العظم مثال ذلك . وترتيب هذين البيتين وفي هذه السورة
وفي الشورى يكاد يعني بالتذكير على ما لفظ به اتي ذا رضى واكسروا الطا يتفطرن
في حال كونه غير ثقيل اي خفيفا وفي التا نون ساكن حج اي غلب في الحجة والمراد
من قرا به كاينا في صفا كمال وحلا مقوه في الشورى في حال كونه ذا ولاء اي ذا متابعة
والمراد من قرا به ايضا والله اعلم
ورائي واجعل لي واني كلاهما . وربي واني مضافاتها الولا . اخبران

الايه

وبي من ياات الاضافة ستا من ورائي فتحها ابن كثير واجعل لي اية فتحها نافع وابو عمرو
واني اعوذ بالرحمن واني اخاف ان يمسك فتحهما نافع وبن كثير وابو عمرو وساستغفر لك
ربي فتحها نافع وابو عمرو واتاني الكتاب فتحها الجميع الا حمزة وقوله ورائي واجعل لي
واني كلاهما وربي واتاني مضافاتها جملة اسمية وكلاهما تاكيد للمضاف محذوف
والتقدير وكلا اني والولي جمع وليا والوليا تانيث الاولى اي الاولى بالضبط والنقل والله اعلم

سورة طه عليه السلام

لحمزة فامكثوا كسر ها اهله امكثوا معا وافتحوا اني انا داييما حلا امر بضم كسر
الهاء من قوله لاهله امكثوا في هذه السورة وفي سورة القصص لحمزة فتعين للباقين
القراة بالكسر ثم امر بفتح الهمزة من قوله اني انا ربك لابن كثير وابي عمرو فتعين
للباقين القراة بكسرها . والوجه في قراة من ضم الهاء من قوله لاهله امكثوا انه اتى بها
على الاصل لان الاصل ضمها كما فعل حفص في قوله في قوله وما انسانيه وعليه الله
وانس بذلك فيما قرابه حمزة ان بعد الهاء ضمة الكاف من امكثوا فضمها خفة على
اللسان مع بقايا على اصلها . والوجه في قراة من كسر الها مناسبتها لكسرة اللام قبلها لان
والحروف على القاعدة في كسرها لذلك . والوجه في قراة من فتح الهمزة من قوله اني انا
ربك انه فعل ذلك على تقدير حذف حرف الجر اي نودي باني انا ربك وان وما عملت
فيه في محل نصب او جر على الخلاف . والوجه في قراة من كسر الهمزة انه قدر القول
مضمرا اي نودي فقيل يا موسى لان النداء ضرب من القول فعومل معاملته ويحتاج
في البيت الى تقدير مضافين محذوفين احدهما كلمتي قبل ها اهله ليكون معا
حال منهما والثاني همز قبل اني لان المعنى عليه ودايما حال مما دل عليه افتحوا من الفتح وحلي تمييز والله اعلم
ونون بها والنازعات طوى ذكا . وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا
وانا وشام قطع وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلا
امر بتنوين طوى في هذه السورة وفي سورة النازعات للكوفيين وبن عامر
فتعين للباقين القراة بغير تنوين ثم اخبران حمزة قرا اخترناك في قراة الجماعة
اخترتك على ما لفظ به من القرائتين وانه ثقل وانا الواقع قبل اخترناك فتعين
للباقين تخفيفه وصارت قراة حمزة وانا اخترناك وقراة الباقين وانا اخترتك
ثم اخبران الشامي وهو بن عامر قرا اشدد به ازري بقطع همزة اشدد ومن شانها
الفتح في الابتدا والوصل وتعين للباقين القراة بهمزة الوصل ومن شانها الحذف
في الوصل والاثبات في الابتدا مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقرا بضمها
في الابتدا ثم امر بضم الهمزة من قوله واشركه لابن عامر وذلك شانها في الحالين فتعين

للباقين فتحها في الحالين ايضا ؛ والوجه في قراءة تنوين طوى وتركه انه اسم علم
للواد المقدس وهو في الاعراب بدل منه او عطف بيان فمن نونه جعله اسما للمكان
ومن لم ينونه جعله اسما للبقعة فلم يصرفه للتعريف والتانيث وقيل هو معدول
عن طاو فلا ينصرف للتعريف والعدل كعمر وزفر وقرئ طوى بكسر الطا والتنوين
وتركه على تاويل المكان والبقعة ايضا ؛ والوجه في قراءة من قرا وانا اخترناك الاتيان
بها على لفظ التعظيم وقد روي ان حمزة رحمه الله قرا القران على رب العزة في المنام
فلما وصل اليها هنا قال فاردت ان اقرئ فقال يا حمزة قل وانا اخترناك ولاجل
ذلك اثنى الناظم رحمه الله بقوله فاز ؛ والوجه في قراءة من قرا انني انا الله وما يليه
وانا اخترتك حمله على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله اني انا ربك وعلى ما بعده
من قوله انني انا الله وما يليه ورسمه بغير الف يحتمل القراءتين ؛ والوجه في قراءة
من فتح همزة اشدد وضم همزة اشركه انه جعلهما جوابا للدعا فجزمهما لذلك وجعل همزتيهما
همزتي المتكلم وفتح الاولى لانها من فعل ثلاثي وهمزة المتكلم من الفعل الثلاثي مفتوحة
نحو انا اعلم وضم الثانية لانها من فعل رباعي وهمزة المتكلم من الفعل الرباعي مضمومة نحو
انا اعطي ؛ والوجه في قراءة من قرا اشدد بهمزة الوصل واشركه بفتح الهمزة انه جعل
اشرك واشدد فعلا دعاء وجعل همزة اشدد همزة وصل مضمومة في الابتدا لانه فعل ثلاثي
ومضارعه على يفعل بضم العين وفعل الامر والدعا اذا كان كذلك كانت الفه الف
وصل مضمومة في الابتدا نحو ادخل واحلل وجعل همزة واشركه همزة قطع مفتوحة
في الابتدا والوصل لانه فعل رباعي وفعل الامر والدعا اذا كان رباعيا كانت همزته همزة
قطع مفتوحة ثابتة في الحالين نحو اكرم واعط ؛ وقوله ونون بها والنازعات
لمعي جملة امرية وذكا جملة مستانفة للثنا اي اضا ذلك او عبق وفي اخترتك اخترناك
جملة اسمية وفاز جملة مستانفة وقد تقدم ذكر مراده بالفوز وثقل معطوف
على فاز والضمير فيهما عايد على حمزة لدلالة الرمز عليه وانا مفعول لثقل وشام قطع اشدد
جملة اسمية بلا حذف مضاف والتقدير ومذهب شام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره
ظاهر واضمم واشركه اي واضمم همز اشركه وكلا بدل من المضاف المحذوف اي اضمم صدره وهو
مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن ؛ مهادا اثوى واضمم سوى في ندٍ كلا
وكسر باقيهم وفيه وفي سدا ؛ مكان وقوف في الاصول تاصلا
امران يقرا الكوفيين في هذه السورة وفي سورة الزخرف الارض مهدا بالقصر
بعد فتح الميم وسكون الها فتعين للباقين ان يقروا مهادا بعكس التقييد المذكور ثم امر
بضم السين في قوله مكانا سوى لحمزة وعاصم وابن عامر ونص للباقين على الكسر اذ لو لم

ينفع عليه

١٠٥١

125

ينص عليه لعلم انه قراتهم بالفتح ثم اخبران في سوى في هذه السورة وفي سدي في سورة
القيامة الامالة في الوقف لمن ذكر في الاصول في باب الفتح والامالة وبين اللفظين وهو
كلام محمل البيت وفيه تجديد للعهد بما تقدم ذكره ؛ والوجه في قراءة من قرا مهدا انه جعله
مصدر مهد الشيء يمهده مهدا اذا سواه ووطاه او اسما لما يمهد ومنه مهد الصبي وهو
فعل بمعنى مفعول فان جعله مصدرا كان مفعولا ثانيا على حذف مضاف اي ذات
مهد او مصدرا موكدا لفعل محذوف اي مهدها مهدا واجاز مكي رحمه الله ان يكون مصدرا
لفعل من غير لفظه وهو جعل على انه قام مقام مهد ؛ والوجه في قراءة من قرا مهادا
انه جعله اسما لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش والبساط اسم لما يبسط فيكون قوله الارض
فراشا والارض بساطا والارض مهادا سوا وقد قرئ بجميع ذلك في سورة البقرة
والمراد بالجميع انه جعلها سهلة غير حزنة يمكن الاستقرار عليها كما يمكن على هذه الاشيا
والوجه في قراءتي سوى وسوى انهما لغتان بمعنى واحد وفيه لغة ثالثة فتح السين
مع المد واللغات الثلاث واردة فيه اذا كان بمعنى العدل او بمعنى اخر والمراد به ها هنا
العدل والمعنى مكانا عدلا لا يكون فيه احد الفريقين ارجح من الاخر وهو من الاستوا
لان المسافة من الوسط الى الطرفين لا تتفاوت فيهما وانتصابه على الصفة لمكان ونظير
المكسور السين من الصفات عدا قال ابو علي والضم في الصفات اكثر من الكسر
يعني في هذا البنا نحو لبد وحطم وقرئ في الشاذ بضم السين وكسرها من غير
تنوين فيهما على اجرا الوصل مجرى الوقف ؛ وترتيب البيت الاول من هذين البيتين اقصر
مهادا بعد فتح وساكن في هذه السورة كائنة مع الزخرف في ذلك وثوى مستانف
واضمم سين سوى كائنا في مذهب امام نداه جواد اذ كلا ما رواه لصحة النقل وقوة
الحجة والبيت الثاني ظاهر وممال فيه بمعنى امالة ؛ والله اعلم ؛

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم ؛ وتخفيف قالوا ان عالمه دلا ؛
وهذين في هاذان حج وثقله ؛ دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا ؛
اخبران حفصا وحمزة والكسائي قروا فيسحتكم بضم اليا وكسر الحا فتعين للباقين القراءة بفتحهما
ثم اخبران حفصا وابن كثير قرا قالوا ان بتخفيف النون اي بسكونها فتعين للباقين
القراءة بتثقيلها ثم اخبران ابا عمرو قرا هذين في قراءة الجماعة هاذان على حسب ما لفظ به من
التثنيتين ثم اخبران ابن كثير يثقل النون من هذان وقد تقدم ذكر ذلك في سورة النسا
وذكره ها هنا تتميم لقراءات هاتين الكلمتين وجملتها اربع قراءات ان هذان لان كثير
وان هاذان لحفص وان هذين لابي عمرو وان هاذان للباقين ثم امران يقرا لابي عمرو
بوصل الهمزة وفتح الميم من قوله فاجمعوا كيدكم فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الميم

والوجه فى قراءة فيُسحتكم وفيَسحتكم انهما لغتان بمعنى واحد والسحت لغة اهل الحجاز
والاسحات لغة نجد وبنى تميم ومنه قول الفرزدق الا مسحتا او مجلف والوجه
فى قراءة من قرا ان بتخفيف النون ورفع هذان انه جعل ان مخففة من الثقيلة وجعل
هذان لساحران مبتدا وخبرا وجعل اللام فارقة بين النافية والمخففة من الثقيلة
كقولك ان زيدا لمنطلق ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وهى قراءة الخليل بن احمد واثنى
الناظم على التخفيف بقوله عاله دلا اى يعنى ان عالم التخفيف اخرج دلوه ملأى لانه
خفف ان ورفع هاذان فلا انكار عليه واجاز بعضهم ان تكون ان بمعنى ما واللام بمعنى الا
والوجه فى تثقيل نون هاذان ما ذكر فى سورة النساء والوجه فى قراءة من قرا
ان بتثقيل النون وهذين بالياء الظاهر لجيئه على الجهة الظاهرة المكشوفة المعروفة
وهى قراءة عيسى بن عمرو وغيره والوجه فى قراءة من قرا ان بتثقيل النون وهاذان
بالالف انها لغة بالحارث بن كعب يجعلون الاسم المبنى كالاسماء المقصورة فلا يقلبون فى
النصب والجر ويقولون اخذت برجلاه ونظرت الا اذناه ورايت الزيدان وانشد
الفراء والمرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما
وانشد غيره ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وقيل هى لغة بنى
كنانة وبنى العنبر وبنى الهجيم وبنى زبيد ايضا وقيل ان فى هذه القراءة بمعنى نعم وساحران
خبر مبتدا محذوف واللام داخلة على الجملة والتقدير هما ساحران وانشد فى ذلك
ام الحليس لعجوز شهربة واستحسن ابواسحق لهذا القول وحكى ان بمعنى نعم عن شايع
فى كلامهم قال سيبويه رحمه الله ان تاتى بمعنى اجل وعن على رضى الله عنه انه قال
لا احصى كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ثم يقول انا افصح قريش كلها وافصحها بعدى ابان بن سعيد بن العاص وابان المذكور
وهو الذى ضمه ابو بكر رضى الله عنه الى زيد بن ثابت فى كتابة المصحف وانشد فى ذلك
قالت غدرت فقلت ان وربما نال العلى وشفى الغليل الغادر فى اشعار كثيرة
وفى هذه القراءة اقوال بعيدة غير هذين ويؤيد هذه القراءة موافقتها لرسم
المصحف قال ابو عبيد رايت فى مصحف عثمان رضى الله عنه هذن بغير الف
قال وكذلك رايت التثنية المرفوعة كلها يعنى بغير الف واختارها الزجاج لذلك
وانكر القراءة بالياء لمخالفتها المصحف قلت وينبغى ان لا تنكر لثقة ناقلها وعدالته وقد
روى عنه انه قال والله ما قرات حرفا بغير اثر وقرا ابى ان ذان الا ساحران وقرا
ابن مسعود واسروا النجوى ان هذان ساحران بفتح ان وبغير لام على البدل من النجوى
والوجه فى قراءة من قرا فاجمعوا بالوصل وفتح الميم انه جعله فعل امر من جمع يجمع ضد فرق

بفوق

بفوق ويعضدها اجماعهم على قوله فجمع كيده ثم اتى والوجه فى قراءة من قرا فاجمعوا بالقطع
وكسر الميم انه جعله فعل امر من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه ومنه قول الشاعر
يا ليت شعرى والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامرى مجمع وقيل جمع واجمع
بمعنى واحد وقيل المعنى فاجمعوا على كيدكم فحذف الجار ونصب الكيد بالفعل وعن
الاخفش انما يقال اجمعوا اذا قيل على كذا حكاه مكى رحمه الله وترتيب اول البيتين
فليستحتكم فيه ضم وكسر قرا بذلك صحابهم وحج فى البيت الثانى مستانف للثناء
وفاجمعوا اصل جملة كبرى فا والتقدير وصل همزة وافتح الميم اى منه وحولا حال من الحول
العارف بتحويل الامور والله اعلم
وتلقف ساحر سحر شفى وتلقف ارفع الجزم مع انثى تخيل مقبلا
امر ان يقرا حمزة والكسائى كيد سحر فى قراءة الجماعة كيد ساحر على حسبما لفظ
به من التراجم ثم امر ان يقرا لابن ذكوان برفع جزم تلقف واخبر انه قرا تخيل اليه
من سحرهم بالتانيث فتعين للباقين الجزم فى تلقف والتذكير فى تخيل وتقدم
فى هذا البيت ترجمة سحر على تلقف وتلقف على تخيل على حسب ما اتى له الترتيب
الاتيان تخيل ثم بتلقف ثم بسحر والوجه فى قراءة من قرا كيد سحر انه حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه اى كيد ذى سحر او ذوى سحر او جعلهم لتوغلهم فى السحر
كانهم السحر بعينه او اضاف الكيد الى السحر على ارادة بيان الكيد لانه يكون سحرا
وغير سحر كما تبين المائة بالدرهم ونحوه على فقه وعلم نحوه والوجه فى قراءة من قرا
كيد ساحر انه لما اضاف الكيد الى ساحر دون سحر لان الكيد انما يضاف الى الساحر
ولا يضاف الى السحر الا بتاويل والمراد بالساحر جنس السحرة والوجه فى قراءة
من قرا تلقف بالرفع انه جعل تلقف جملة مستانفة او فى موضع الحال المقدرة
اى متلقفة والوجه فى قراءة من قرا بالجزم انه جعل تلقف جوابا للامر فجزمه
والضمير فى تلقف على القرائتين يعود على ما لان المراد بما فى يمينه العصا والتاء فى
تلقف على هذا للتانيث او يعود على موسى عليه السلام لان التلقف لما كان بالقائه
العصا نسب اليه مجازا والتاء على هذا للخطاب والوجه فى قراءة من قرا تخيل
بالتانيث انه اسند الفعل الى ضمير الحبال والعصى وجعل انها تسعى بدل اشتمال
كقولك زيد يعجبنى كرمه والوجه فى قراءة من قرا بالتذكير انه اسند الفعل الى
قوله انها تسعى اى تخيل اليه سعيها وقرى فى الشاذ تخيل بفتح التاء بمعنى تتخيل
وانها تسعى بدل من ضميره وقرى تخيل بضم التاء وكسر الياء على اسناد الفعل الى
الحبال والعصى وانها تسعى مفعول به اى تخيل اليه سعيها وترتيب هذا البيت

وقيل ما هو فيه سحر شيء ذلك من قرابه وتلقف ادفع الجزم منه كانا تابع انتي تخيل في
النسبة الى قراة ابن ذكوان في حال اقبالك على ذلك لصحته معنى ورواية ٭ والله اعلم ٭
وَانجَيتُكُم وَوَاعَدتُكُم مَا رَزَقتُكُم ٭ شَفَا لا تَخَف بِالقَصرِ وَالجَزمِ فُصِّلَا ٭ اخبران حمزة
والكسائي قرا يا بني اسرائيل قد انجيتكم من عدوكم وواعدتكم الى قوله ما رزقتكم بتا الواحد
المتكلم على حسب ما انظر به وقرا الباقون انجيناكم وواعدناكم وما رزقناكم والمنظ
بتاانكم ولا قيدها اعتمادا على شهرته ثم اخبران حمزة قرا لا تخف دركا بحذف الالف
والجزم فتعين للباقين القراة بالالف والرفع وقلم في هذا البيت ايضا ترجمة انجيتكم
وواعدتكم وما رزقتكم على ترجمة لا تخف على حسب ما تاتي له ٭ والترتيب بعكس ذلك والوجه
في قراة من قرا الافعال الثلاثة بالتا حملا على التوحيد في قوله فيحل عليكم غضبي ومن
يحلل عليه غضبي واني لغفار ٭ والوجه في قراة من قرا بالنون والالف الاتيان بها على
لفظ التفخيم والتعظيم والحمل لما على قوله ولقد اوحينا الى موسى وقوله ونزلنا عليكم المن
والسلوى ٭ والوجه في قراة من قرا لا تخف بالجزم انه جعله نهيا مستانفا او جوابا
للامر وفي قوله ولا تخشى على هذه القراة ثلاثة اوجه احدها ان يكون مستانفا كانه
قيل وانت لا تخشى اي ومن شانك انك لا تخشى والثاني ان لا تكون الفه المنقلبة عن اليا
التي هي لام الفعل ولكن زايده للاطلاق من اجل الفاصلة كقوله واضلونا السبيل ٭
والثالث ان يكون على لغة من قال الم تخشنا ٭ والوجه في قراة من قرا لا تخاف انه جعله
مستانفا او حالا من ضمير اضرب او صفة لطريق على تقدير حذف العايد اي فيه ولا تخشى
على هذه القراة معطوف على لا تخاف ٭ وترتيب هذا البيت وانجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم
شفى ذلك من قرابه ولا تخف فصل بالقصر والجزم ٭ والله اعلم ٭ ٭
وَمَا يَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسرِهِ رِضًى ٭ وَفِي لَامِ يَحلِل عَنهُ وَافَى مُحَلَّلَا ٭ اخبران
الكسائي قرا فيحل عليكم غضبي بضم كسر الحا ومن يحلل عليه غضبي بضم كسر اللام فتعين للباقين
القراة بالكسر فيهما ٭ والوجه في قراة من قرا بالضم انه جعله من حل بالمكان يحل اذا نزله
والوجه في قراة من قرا بالكسر انه جعله من حل يحل اذا وجب ومنه حل الدين على فلان لـ
والقراتان متقاربتان لانه اذا نزل فقد وجب واذا وجب نزل ويعضد الكسر اجماعهم
عليه في قوله ام اردتم ان يحل عليكم غضب وقوله في هود وان من يحل عليه عذاب مقيم واجمع
وَفِي مُلكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافتَحُوا وُلِي ٭ نُهًى وَحُمِّلنَا اضمُم وَاكسِر مُثَقَّلَا ٭
كَمَا عِندَ حِرمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبصُرُوا ٭ شَذًا وَبِكَسرِ اللَّامِ تُخلِفَهُ حُلَا ٭
دِرَاكٍ وَمَع يَاءٍ بِنَنفُخُ ضَمُّهُ ٭ وَفِي ضَمِّهِ افتَح عَن سِوَى وَلَدِ العَلَا ٭
اخبران حمزة والكسائي قرا ما اخلفنا موعدك بملكنا بضم الميم ثم امر بفتحها لنافع وعاصم

فتعين

الكسائي نقلا عن ابي عمرو واسماعيل

من طيبات ما كلوا

فتعين للباقين بكسرها ثم امر بضم الحا وكسر الميم مثقلة من قوله ولكنا حملنا لابن عامر
وحفص ونافع وابن كثير فتعين للباقين القراة بفتح الحا والميم مخففة ثم اخبران حمزة
والكسائي قرا بما لم تبصروا به بالخطاب فتعين للباقين القراة بالغيب ثم اخبران ابا عمرو
وابن كثير قرا لن تخلفه بكسر اللام فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبران من عدا
ابا عمرو قرا ينفخ في الصور بيا مضمومة وامر بفتح ضم فايه لهم فتعين لابي عمرو القراة
بنون مفتوحة وفا مضمومة ٭ والوجه في قراة بملكنا ان الملك بالضم السلطان
وبالفتح مصدر ملك يملك ملكا وملكة كغلب يغلب غلبا وغلبة وبالكسر ما حازته اليد
تقول هذا ملكي يميني اي ما اخلفنا موعدك بان ملكنا امرنا اي لو ملكنا امرنا وخلينا
وراينا ما اخلفناه ولكنا غلبنا من جهة السامري وكيده ٭ والوجه في قراة من قرا
حملنا بضم الحا وكسر الميم مثقلة انه بني الفعل لما لم يسم فاعله على ان غيرهم حملهم على ذلك وعداه
بالتضعيف الى مفعولين احدهما اقام مقام الفاعل وهو الضمير المتصل والثاني اوزارا
والوجه في قراة من قرا حملنا بفتح الحا والميم مخففة انه اسند الفعل الى الفاعل وعداه
الى مفعول واحد لعدم التضعيف وهو الاوزار والمراد بالاوزار الاثقال اي حملنا
اثقالا من حلي القبط التي استعرناها منهم او الاثام اي حملنا اثاما وتبعات لانهم كانوا معهم
في حكم المستامنين في دار الحرب وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربي على ان الغنائم
لم تكن تحل يومئذ ٭ والوجه في قراة من قرا تبصروا بالخطاب رده على الخطاب في قوله
فما خطبك والمعنى علمت بما لم تعلموا وفطنت لما لم تفطنوا ٭ والوجه في قراة من
قرا بالغيب حمله على معنى بما لم يبصر وابه بنو اسرائيل قال مكي رحمه الله والغيب اولى لان
المخاطب موسى عليه السلام ولم يكن حاضرا وقت القبضة ولان الاكثر على ذلك قلت
بل كان حاضرا لان وقت القبضة كان يوم اغراق فرعون وانما كان غايبا يوم نبذها
في العجل المصوغ ٭ والوجه في قراة من قرا تخلفه بكسر اللام انه بني الفعل للفاعل وهو
المخاطب وعداه الى مفعولين احدهما الها والثاني محذوف اي لن تخلفه الله اي انك
لا تقدر على ذلك وقيل المعنى لن تجده مخلفا ٭ والوجه في قراة من قرا بفتح اللام انه بني الفعل
لما لم يسم فاعله وعداه ايضا الى مفعولين احدهما قام مقام الفاعل وهو ضمير المخاطب
والثاني الها اي لن يخلفك الله اياه ٭ والوجه في قراة من قرا يوم ينفخ باليا المضمومة
وفتح الفا انه بني الفعل لما لم يسم فاعله واقام في الصور مقام الفاعل لانه في ساير القران
كذلك ٭ والوجه في قراة من قرا بالنون المفتوحة وضم الفا انه ناسب بينه وبين قوله
ونحشر المجرمين وقريب الشاذ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين بفتح اليا فيهما
ونصب المجرمين والضمير فيهما الله سبحانه او لاسرافيل عليه السلام واسند الحشر اليه

لانه لسبب نحه . وترتيب هذه الابيات وفي ملكما ضم شفا من قرايه وانحوا في
حال كونكم اولي نهى ادبا اولى نهى وحملنا ضم حاه واكسر ميمه في حال كونك منقلا اباه
وافعل في ذلك كالذي استقره عند حوميب وخاطب نفرو اي حال كون الخطاب ذا
شذا وتخلفه حلا ملتبسا بكسر اللام ادرك من سبق فيه على ذلك ومع يا ننح ضمه وافتح
النتح في ضمه عن سوى ابي عمرو . والله اعلم .
وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف . وانك لا في كسره صفوة العلا .
اخبران ابن كثير قرا فلا يخف بالنصر اي بحذف الالف واسرله بالجزم ايضا فتعين للباقين القراة
بالالف والرفع ثم اخبران ابا بكر ونافعا قرا وانك لا تظما فيها بكسر همزة ان فتعين للباقين
القراة بفتحها . والوجه في قراة من قرا فلا يخف بالجزم انه جعله نهيا للغايب والوجه
في قراة من قرا بالرفع انه جعل ولا يخاف خبر مبتدا محذوف اي فهو لا يخاف وعلى
كلا التقديرين الوجهين الجملة جواب الشرط . والوجه في قراة من قرا وانك لا تظما
بكسر الهمزة انه عطفه على قوله ان لك ان لا تجوع فيها . والوجه في قراة من قرا بفتح الهمزة
انه عطفه على قوله الا تجوع اي ان لك فيها انتفا الجوع والعري والظما والضحو وجاز
عطف ان على اسم ان وان كان لا يجوز دخول ان على ان للفصل الواقع بينهما قال الزمخشري
فان قلت ان لا تدخل على ان فلا يقال ان ان زيدا منطلق والواو نايبة عن ان وقايمة
مقامها فلم ادخلت عليها قلت الواو لم توضع لتكون ابدا نايبة عن ان انما هي نايبة عن كل
عامل فلما لم تكن حرفا موضوعا للتحقيق خاصة كان لم يمتنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع
ان وان . وترتيب النصف الاول من هذا البيت واقرا للمكي فلا يخف بالقصر واجزمه .
وبالفتح ترضى صف رضى يا نهي . مونث عن اولي حفظ العلى اخي حلا .
وذكرى معا اني معالي معا . هشرتني عيني نفسي اني راسي اخي الا .
اخبران ابا بكر والكسايي قرا لعلك ترضى بضم التا فتعين للباقين القراة بفتحها ثم
اخبران حفصا ونافعا وابا عمرو قروا اولم تاتهم بالتانيث فتعين للباقين القراة
بالتذكير ثم اخبران فيها من يااات الاضافة ثلاث عشرة يا لعلي اتيكم فتحها نافع وابن كثير
وابو عمرو وابن عامر واخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو ولذكري الساعة فتحها
نافع وابو عمرو وذكري اذهبا واني انست نارا واني انا ربك فتح الثلاث نافع وابن كثير وابو عمرو
ولي فيها مارب فتحها ورش وحفص ولتيسر لي امري فتحها نافع وابو عمرو وحشرتني
اعمى فتحها نافع وابن كثير ولتصنع على عيني فتحها نافع وابو عمرو واصطنعتك لنفسي
واني انا الله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ولا براسي فتحها نافع وابو عمرو . والوجه
في قراة من قرا ترضى بضم التا انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز

وجل

وجل اي لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة ولعل من الله سبحانه تقتضي الوجوب
وقيل المعنى لعلك يرضاك الله . والوجه في قراة من قرا ترضى بفتح التا انه بنى الفعل
للفاعل اي لعلك ترضى بما يعطيك الله عز وجل ويعضدها قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى والوجه
في قراة من قرا اولم تاتهم بالتانيث انه انث الفعل لتانيث البينة . والوجه في قراة
من قرا بالتذكير ان تانيث البينة غير حقيقي وان البينة والبيان في المعنى سوا
وحسن ذلك الفصل بضمير المفعول . وترتيب هذين البيتين وترضى كاين بالضم
صفه في حال كونه ذا رضى وتاتهم مونث عن قوم اولي حفظ واتقان لعلي واخي ذو انا
لي واذكر كلمتين ذكري معا وكلمتي لي معا وحشرتني وعيني ونفسي واني وراسي
اخي لا تذكره والله اعلم .

سورة الانبيا عليهم السلام

وقل قال عن شهد واخرها على . وقل اولم لا واو داريه وصلا .
اخبران حفصا وحمزة والكسايي قروا قال ربي في موضع قراة الجماعة قل ربي وان حفصا
قرا في اخر السورة قال رب احكم في موضع قراة الجماعة قل رب احكم على حسب النطق به في
الموضعين وان ابن كثير قرا الم ير بغير واو فتعين للباقين ان يقروا اولم ير بالواو والوجه
في قراة من قرا قال ربي يعلم القول انه اسند الفعل الى الرسول صلى الله عليه وسلم مخبرا
عنه . والوجه في قراة من قرا قل ربي انه اسند الفعل اليه امرا له بذلك وكذلك
القول في قال رب احكم وقل رب احكم في اخر السورة . والوجه في قراة من قرا الم ير
بغير واو انه استانف الكلام ولم يعطف على ما قبله ووافق مصحفه في ترك الواو
لانه مرسوم في مصاحف مكة بغير واو . والوجه في قراة من قرا بالواو انه عطف الكلام
على ما قبله ووافق مصحفه ايضا لانه مرسوم بالواو في جميع المصاحف الا مصاحف مكة
وترتيب هذا البيت وقل في مكانه قال كاينا عن شهد وفي اخرها على ذلك وقل
اولم لا واو فيه داريه وصله ونقله . والله اعلم .
ويسمع فتح الضم والكسر غيبه . سوى اليحصبي والصم بالرفع وكلا .
وها هنا في النمل والروم دارم . ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا .
اخبران من عدا ابن عامر قرا في هذه السورة ولا يسمع الصم بحرف الغيبة وهو اليا
مفتوح الضم ويفتح كسر الميم ورفع الصم فتعين لابن عامر ان يقرا بحرف الخطاب وهو التا
مضموما وبكسر الميم ونصب الصم ثم اخبران ابن كثير قرا بالتنبيه المذكور في النمل والروم
فتعين للباقين القراة بالعكس فيهما وحصل مما ذكر ان ابن عامر قرا في الجميع بالخطاب ونصب
الصم وان ابن كثير قرا في الجميع بالغيبة ورفع الصم وان الباقين قروا في هذه السورة
بالغيبة ورفع الصم وفي النمل والروم بالخطاب ونصب الصم ثم اخبران نافعا قرا في هذه

السورة وان كان مثقال حبة وفي سورة لقمان انها ان تك مثقال حبة بالرفع فيهما
فتعين للباقين القراة بالنصب فيهما • والوجه في قراة من قرا بالخطاب ونصب الصم
انه جعل الفعل رباعيا متعديا الى مفعولين وهما الصم الدعا واسنده الى النبي صلى
الله عليه وسلم مخاطبا له بذلك • والوجه في قراة من قرا بالغيبة ورفع الصم انه جعل
الفعل ثلاثيا متعديا الى مفعول واحد وهو الدعا واسند الفعل الى الصم مخبرا عنه بذلك
والوجه في قراة من فرق بين المواضع المذكورة ومن لم يفرق اتباع الاثر • والوجه
في قراة من رفع مثقال حبة في هذه السورة انه جعل كان تامة لا تحتاج الى خبر
بمعنى وقع وحدث فرفع المثقال على الفاعلية كقوله وان كان ذو عسرة • والوجه
في قراة من نصبه انه جعل كان ناقصة تحتاج الى اسم وخبر فاضمر اسمها فيها ونصب مثقال
حبة على انه خبرها والتقدير وان كان الظلامة مثقال الحبة وجاز اضمار الظلامة لتقدم
ذكر الظلم ولم تظهر علامة التانيث في الفعل لان الظلامة والظلم سوا وقدر الاسم بالظلامة
لعود الضمير المونث من قوله اتينا بها وقيل ذكر الفعل لما كانت الظلامة هي المثقال والمثقال
مذكر فذكر لتذكير المثقال ومنهم من قدر الاسم بالظالم وان كان الظالم مثقال حبة
واما ضمير بها على المثقال وانث لاضافة المثقال الى الحبة كقولهم ذهبت بعض اصابعه
والوجه في قراة من رفع المثقال في سورة لقمان جعل تك ايضا تامة ورفع المثقال بها الا
انه انث الفعل حملا على المعنى لان مثقال حبة عبارة عن المظلمة والسيئة او الحسنة
الصغيرة او لان المثقال مضاف الى الحبة وهي مونثة على ما سبق • والوجه في قراة
من نصب ثم انه جعلها ناقصة ايضا واضمر اسمها على معنى وان تك المظلمة او السيئة او
الحسنة في الصغر والحقارة كحبة الخردل او كانت في صغرها في اخفى موضع واحرزه
كجوف الصخرة او حيث كانت من العالم العلوي او السفلي يات بها الله يوم القيامة فيحاسب
بها عاملها • وترتيب هذين البيتين ويسمع فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة
للجميع سوى اليحصبي والصم وكل بالرفع وقال به دارم في النمل والروم والدارم الذي
يقارب خطاه في مشيته ومثقال اكمل في هذه السورة كما تابع حرف لقمان ومعنى
اكمل تمم واشار بذلك الى ان كان في هذه القراة تامة • والله اعلم •

• جذاذا بكسر الضم راوٍ ونونه • ليحصنكم صافٍ وانث عن كِلا • اخبر ان الكسائي
قرا جذاذا بكسر الجيم فتعين للباقين القراة بضمها وان ابا بكر قرا لنحصنكم بالنون وان حفصا
وابن عامر قرا لتحصنكم بالتانيث فتعين للباقين القراة بالياء اما الياء فللتذكير وهو ضد
التانيث واما الاتيان بها مواخية للنون • والوجه في قراة من قرا جذاذا بضم الجيم انه اتى به
على فعال لما كسر وفرقت اجزاوه ياتي كذلك كالحطام والرفات والجذاذ من ذلك لانه

بمعنى القطاع من الجذ وهو القطع ومنه عطا غير مجذوذ اي غير مقطوع • والوجه في قراة
من قرا بالكسر انه جعله جمع جذيذ كخفاف في جمع خفيف وقيل هما لغتان بمعنى واحد
وقرئ في الشاذ جذاذا بفتح الجيم وهي لغة فيه ايضا وقيل في المضموم واحده جذاذة
وفي المكسور واحده جذاذة وفي المفتوح انه مصدر كالحصاد والنتر برد وقرئ جذاذا
وقرئ جذذا وواحده جذة كغدة وغدد وجددا وواحده جديد كقليب وقلب • والوجه
في قراة من قرا لنحصنكم بالنون الاتيان بنون العظمة والمناسبة لقوله وعلمناه
والوجه في قراة من قرا بالتانيث انه اسند الفعل الى ضمير الصنعة او الى ضمير اللبوس
لان المراد بها الدروع • والوجه في قراة من قرا بالتذكير انه اسند الفعل الى ضمير الله
سبحانه لتقدم ذكره في قوله وعلمناه وفيه خروج من الاخبار عن نفسه متكلما
الى الاخبار عن نفسه غايبا على طريقة الالتفات او الى ضمير داود عليه السلام او الى
ضمير الصنع لان الصنعة في معناه او الى ضمير التعليم لدلالة علمناه عليه او الى ضمير
اللبوس لان لفظه مذكر حيث كان ان الضمير انهم ثم ابدل منه ليحصنكم على جهة البيان
او ليحصنكم بنونه صاف فقدم بعض الخبر وانث كاينا عن ذي كلا اي عن ذي حفظ ودراية

• وسكن بين الفتح والكسر صحبة • وحرم ونجي احذف وثقل كذي صلا •

اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قروا وحرم على قرية بسكون الرا بين كسر الحا وقطع الرا
فتعين للباقين ان يقروا وحرام بفتح الحا والرا ومدها اشار لابن عامر وابي بكر بحذف
النون الثانية وتشديد الجيم من قوله وكذلك نجي المومنين فتعين للباقين ان يقروا
باثبات النون وتخفيف الجيم وقدم في هذا البيت ترجمة حرام على ترجمة نجي على حسب ما اتى
له والترتيب بعكس ذلك • والوجه في قراة حرم وحرام انهما لغتان بمعنى واحد كحل
وحلال ورسمها بغير الف يحتمل القراتين والحرم والحرام مستعاران للممتنع وجوده
ومنه ان الله حرمهما على الكافرين اي منعهما منهم واني ان يكون ذلك وقرئ في الشاذ
وحرم وهو اسم فاعل من حرم بمعنى امتنع ومنه قول الشاعر •

• وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غايب مالي ولا حرم • وقرئ وحرم
بكسر الرا ومنها على انه فعل ماض ومعناه امتنع • والوجه في قراة من قرا ننجي بنون ساكنة
وتخفيف الجيم انه اتى به مسندا الى الله سبحانه بنون العظمة مناسبا لقوله فاستجبنا
له ونجيناه من الغم ونصب المومنين به وهي قراة ظاهرة واضحة واما من قرا بنون
واحدة وتشديد الجيم فان ابا عبيد اختارها لانها في مصاحف الامصار وفي الامام بنون
واحدة قال ولها مخرجان في العربية احدهما ان الاصل ننجي بنونين مشددة فادغمت
النون في الجيم والثاني ان يكون الفعل ماضيا فسكنت اليا واسند الفعل الى مصدره

[illegible] بمعنى اللباس [illegible] الضم ونون ليحصنكم صاف [illegible] على الضمير [illegible]

مع وجود المفعول به ورد على ابي عبيد بان الادغام في المثقل لا يجوز وبان اقامة المصدر
مقام الفاعل مع وجود المفعول به وتسكين اليا مع خفة الفتحة عليها ضعيف واعتذر عن
رسمه بنون واحدة بان الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم ولما خفيت حذفت من الكتابة
او بانها حذفت لاجتماع المثلين في الخط وذهب بعضهم الى ان الاصل نجي بسكون النون
الثانية وانها ادغمت في الجيم وهو ضعيف اذ لم تدغم النون في الجيم في شي من الكلام لبعد
مخرجيهما وقيل ان الاصل نجي بفتح النون الثانية فحذفت كما حذفت التا الثانية من
تظاهرون وهو ضعيف ايضا لوجهين احدهما ان النون الثانية اصل فحذفها بعيد
جدا والثاني ان حركتها مخالفة لحركة النون الاولى بخلاف تتظاهرون قلت
والقراة صحيحة ثابتة عن امامين كبيرين فلا سبيل الى الخطا مخطيها ولا بد من توجيهها
ببعض هذه الوجوه واولاها عندي ان تكون محمولة على اسناد الفعل الى مصدره
وتسكين اليا وورود ذلك في القراة وغيرها اما القراة فان ابا جعفر وهو احد الايمة
العشرة قرا ليجزي قوما وان الحسن البصري قرا وذروا ما بقي من الربوا باسكان
اليا وانشدوا في الاول قول الشاعر
ولو ولدت قبيلة جرو كلب ۝ لسب بذلك الجرو الكلابا ۝ وانشدوا في الثاني قول الاخر
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ۝ ماضي العزيمة ما في حكمه جنف ۝ وليس لا وجه
الباقية نظير في قراة ولا غيرها وانكر الزمخشري هذا الوجه وبالغ في انكاره فقال ومن
تمحل لصحته نجي فجعله فعل وقال نجي النجا المومنين فمتعسف بارد التعسف ولم يذكر
لها وجها فدل على انه معتقد فيها الخطا كالزجاج والفرا وغيرهما وليس ذلك بصواب
وترتيب هذا البيت وسكن بين الكسر والضم صحبة فقالوا حرم واحدها ثاني نجي
وثقل ثالثه في حال كونك كذي صلا اي كذي ذكا ۝ والله اعلم ۝
وللكتب اجمع عن شذا وفتحها ۝ معي مع ثنتي الى عبادي تحللا ۝ امران يبتدا
لحفص وحمزة والكسائي بالجمع في قوله كطي السجل للكتاب فتعين للباقين القراة بالتوحيد
ثم اخبر ان فيها من ياات الاضافة اربعا هذا ذكر من معي فتحها حفص ومسني الضر فتحها
الجميع الا حمزة ومن يقل منهم اني اله فتحها نافع وابو عمرو وعبادي الصالحون فتحها الجميع الا حمزة
والوجه في قراتي التوحيد والجمع في الكتاب ينبني على معرفة السجل وهو اسم مختلف
في معناه قيل هو كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو ملك يطوي كتب بني
ادم اذا رفعت وقيل هو الصحيفة فمن قرا بالتوحيد وجعل السجل اسم كاتب او ملك
كان المراد بالكتاب جنس الصحيفة وان جعل السجل الصحيفة كان المراد بالكتاب ما يكتب
في السجل لان الكتاب في اصله المصدر كالنبات يوقع على المكتوب ومن قرا بالجمع فمعناه للصحف

او لما يكتب

النجاء

او لما يكتب فيه من المعاني الكثيرة على التقريب المتقدم واتى بلفظ الجمع لوضوحه في الدلالة
على معنى الجمع والقراتان ترجعان الى معنى واحد والرسم يحتملهما وترتيب هذا البيت واجمع الكتب
في حال كون الجمع عن شذا وفتحها اي معي ومسني واني وعبادي وذلك يجليها اي
ظاهر مكشوف من اجليت العروس اذا برزت لينظر اليها ۝ والله اعلم ۝

سورة الحج

سكارى معا سكرى شفا وحرك ۝ ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا ۝
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ۝ ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا ۝
ومع فاطر انصب لولوا نظم الفتى ۝ ورفع سوا غير حفص تنخلا ۝ اخبر ان حمزة
والكسائي قرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى في قراة الجماعة سكارى وما هم بسكارى
على ما لفظ به من القراتين ثم اخبر ان ابن عامر وورشا وابا عمرو وقنبلا قروا ثم ليقطع بتحريك اللام
بالكسر وان ابن ذكوان قرا وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك وان قنبلا وابا عمرو وابن عامر
وورشا قروا ثم ليقضوا كذلك ايضا فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراة باسكان
اللام ۝ والوجه في قراة من قرا سكرى انه جعله جمع سكران كجوعى وعطشى في جمع جوعان
وعطشان وقيل انما جمع على فعلى لان ذوي العاهات يجمعون كذلك نحو مرضى وزمنى لانه
وقال الفرا هو جمع سكر كزمن وزمنى وهرم وهرمى ۝ والوجه في قراة من قرا سكارى انه
بنا معروف في جمع هذا الضرب ككسلان وكسالى ويعضده الاجماع على قوله وانتم سكارى
والمعنى وترى الناس سكارى على التشبيه وما هم بسكارى على التحقيق ولكن ما حصل
عندهم من خوف عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم وصيرهم في حال من ذهب السكر
بعقله وتمييزه وقيل وتراهم سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب وقرى
في الشاذ سكارى بفتح السين كعجلان وعجالى وقرى سكرى بضم السين وهو غريب
والوجه في الكسر والاسكان في اللامات المذكورة انها لامات امر والاصل في لام الامر الكسر
فالكسر في هذه اللامات على الاصل والاسكان للتخفيف واذا اعتبر ما قرا به السبعة
في هذه الكلم وجد الكوفيون وقالون والبزي اسكنوا الجميع وابن ذكوان حرك الجميع وورش
وابو عمرو وهشام اسكنوا مع الواو وقنبل اسكن مع الواو ومع ثم في قوله ليقطع وحرك
مع ثم في قوله ثم ليقضوا فمن اسكن الجميع فانه عدل عن الاصل طلبا للتخفيف وايثارا له
ومن حرك الجميع فانه راعى الاصل ولم يلتفت الى الثقل ومن اسكن مع الواو دون ثم فلان
الواو حرف من حروف الكلمة وثم مستقلة يوقف عليها ومن اسكن مع الواو واحد حرفي
ثم فوجه اسكانه مع الواو ما ذكر ووجه تفرقته بين حرفي ثم انه تارة فرق بينها وبين الواو
لاستقلالها بنفسها وتارة اعطاها حكم الواو لانها عاطفة مثلها ولانهم قد يعطون المنفصل حكم

المتصل وترتيب هذين البيتين سكارى قل في كلمتيهما سكرى شتى وذلك من قرأ به
ليتطلع تحرك بكسر اللام وكسرة حمزة حلا وقرأ ابن ذكوان ليوفوا بتحريك كسر اللام وليطوفوا
كابن له ايضا كذلك وقرأ نفر هلا سوى البزي ليقضوا كذلك وبعي حلا اوضح ما قرأ به
وكسبه واعاد الضمير مفردا على نفريك ما ذكر في محسنة تلا والله اعلم

وفي فاطر انصب لؤلؤا نظم الفه ۞ ورفع سواء غير حفص تنخلا
وغير صحاب في الشريعة ثم ول ۞ يوفوا فحركه لشعبة اثقلا
تخطفه عن نافع مثله وقل ۞ معا منسكا بالكسر في الشين شلشلا

امر بالنصب

في قوله ولؤلؤا في هذه السورة وفي سورة فاطر لعاصم ونافع فتعين للباقين له
الخفض ثم اخبر ان الجميع الا حفصا رفعوا سواء من قوله سواء العاكف فيه والباد فتعين
لحفص النصب وان غير حفص وحمزة والكسائي رفعوا في سورة الشريعة سواء محياهم
ومماتهم فتعين لحفص وحمزة والكسائي النصب ثم امر بتحريك الواو اي بفتحها وتثقيل
الفاء من قوله وليوفوا نذورهم لشعبة وهو ابو بكر فتعين للباقين اسكان الواو
وتخفيف الفاء ثم اخبر ان نافعا قرأ فتخطفه الطير مثل ما قرأ ابو بكر وليوفوا يعني بالتحريك
والتثقيل فتعين للباقين الاسكان والتخفيف ايضا ثم ان حمزة والكسائي قرأ منسكا
في الموضعين من هذه السورة بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحها ۞ والوجه
في قراءة ولؤلؤا بالنصب انه عطفه على موضع من اساور ونصبه على تقدير ويؤتون
لؤلؤا كقراءة من قرأ وحورا عينا ۞ والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه عطفه
على ذهب اي اساور من ذهب ولؤلؤ اي رصعت باللؤلؤ الاساور وهما جميعا
وقال بعضهم هو معطوف على اساور لا على ذهب لان السوار لا يكون من اللؤلؤ في
العادة ويصح كون اللؤلؤ حليا ولؤلؤا مرسوم في هذه السورة بالف وفي فاطر اختلف
المصاحف فيه وعن ابي عبيد هو في الامام في الحج بالف وفي فاطر بغير الف قال
ولولا الكراهة لمخالفة الناس لكان اتباع الخط احب الي فيكون هذا بالنصب والاخر
بالخفض ولكني لا اعرف احدا فاقتدي به في ذلك وقد علل لمن قرأ بالخفض في هذه
السورة مع ان الرسم بالالف لان الالف زيدت فيه كما زيدت في كانوا وقيل زيدت
لمكان الهمزة وكذلك العلة في فاطر لمن قرأ بالخفض مع الرسم بالالف واما عدم الرسم بالالف
فلا اشكال وقرئ ولؤليا بقلبهما واوين ثم بقلب الثانية ياء كادل ولول كادلو فهو
حرولسا اليا بقلبهما ياءين ۞ والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة سواء العاكف
فيه والباد بالرفع انه رفع العاكف بالابتداء وعطف البادي عليه وجعل سواء خبرا
مقدما وجعل الجملة في موضع المفعول الثاني لجعلناه على انه بمعنى صيرنا ۞ والوجه

في قراءة

في قراءة من قرأ بالنصب انه جعل سواء مفعولا ثانيا لجعلناه ورفع ما بعده به اي جعلناه مستويا
العاكف فيه والباد ۞ والوجه في قراءة من قرأ في الشريعة سواء محياهم ومماتهم بالرفع انه
جعل الجملة ابتدائية مبدلة من الكاف في قوله كالذين امنوا لان الجملة تقع مفعولا ثانيا
فكانت في حكم المفرد الاثنان لو قلت ان نجعلهم سواء كالذين محياهم ومماتهم كان سديدا والمعنى على
هذا انكار ان يستووا محيا ومماتا لافتراق احوالهم حيث عاش هؤلاء على القيام بالطاعات واولئك
على ركوب المعاصي وماتوا حيث مات هؤلاء على البشرى بالرحمة واولئك على الياس منها وقيل
معناه انكار ان يستووا في الممات كما استووا في الحياة لان الصنفين مستو محياهم في الرزق
بالصحة وانما يفترقون في الممات وقيل سواء محياهم ومماتهم كلام مستانف على ان محيا المسيئين
ومماتهم سواء وكذلك محيا المحسنين ومماتهم كل يموت على ما عاش عليه ۞ والوجه في قراءة من قرأ
بالنصب انه جعل كالذين امنوا مفعولا ثانيا لنجعل وسواء حالا من الهاء والميم في نجعلهم وارتفاع
محياهم ومماتهم على الفاعلية بسواء اي مستويا محياهم ومماتهم وقرئ في الشاذ محياهم ومماتهم
بالنصب على بدل الاشتمال من الهاء والميم في نجعلهم او على الظرفية والعامل نجعلهم او سواء والوجه
في قراءة وليوفوا ان المثقل مضارع وفى والمخفف مضارع اوفى وفي المثقل معنى التكثير
والمخفف يقع على القليل والكثير ووقوعه هاهنا للتكثير بدليل القراءة الاخرى ۞ والوجه
في قراءة من قرأ فتخطفه بفتح الخاء وتشديد الطاء ان الاصل عنده فتختطفه فالقيت حركة
التاء على الخاء وادغمت في الطاء فصار فتخطفه واستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء فتحت
وقيل الاصل فتتخطفه بتاءين فحذفت احداهما كتنزل ولا تكلم ۞ والوجه في قراءة من قرأ بسكون
الخاء وتخفيف الطاء انه جعله من خطف يخطف وقرئ في الشاذ فتخطفه بكسر الخاء والطاء على ان
الاصل فتختطفه فادغمت التاء في الطاء من غير ان تنقل حركتها وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين
وقرئ كذلك الا انه بكسر التاء ايضا على الاتباع لكسرة الخاء ۞ والوجه في قراءتي منسكا ومنسكا
انهما لغتان بمعنى واحد ويعزى الفتح فيه الى اهل الحجاز وبني اسد والكسر الى اهل نجد وقيل
المنسك بالفتح النسك والمنسك بالكسر الموضع ومناده يرجع الى معنى التطهير والتنظيف
يقال نسكت الثوب اي غسلته فهو منسوك اي مغسول قال الشاعر

ولا ينبت المرعى سباخ عراعر ۞ ولو نسكت بالماء ستة اشهر ۞

وترتيب هذا
البيت وانصب لؤلؤا في هذه السورة كاينا ما حرف فاطر في ذلك كاينا انظم ذو التعرف
غير حفص تنخل رفع سواء اي اختاره وقرأ غير صحاب في الشريعة كذلك ثم وليوفوا تحركه
لشعبة في حال كونه ثقيل الفاء تخطفه كابن عن نافع هو مثله وقل اقرا كلمتي منسكا معا
بالكسر في السين في حال كونك خفيفا والله اعلم

ويدفع حق بين فتحيه ساكن ۞ يدافع والمضموم في اذن اعتلا

وليوفوا صح

نُمَّ حَفِظُوا والفَتْحُ فِى تَأْتِيَاتِلُو . لَمْ عَلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَا . اخبران بن
كثير وابا عمرو قرا ان الله يدفع بالتقييد المذكور فى قراة الباقين يدافع الملفوظ به
ثم اخبران نافعا وعاصما وابا عمرو قروا اذن للذين يقاتلون بضم الهمزة فتعين للباقين القراة
بفتحها وان نافعا وبن عامر وحفصا قروا يقاتلون بفتح التا فتعين للباقين القراة بكسرها
واذا امتزجت الترجمتان حصل منها اربع قراات اذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التا
لنافع وحفص واذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وكسر التا لابي عمرو وابي بكر واذن للذين
يقاتلون بفتح الهمزة وكسر التا لابن كثير وحمزة والكسائي واذن للذين يقاتلون بفتح الهمزة
والتا لابن عامر فتامل ذلك ثم اخبران نافعا وبن كثير قرا الهدمت بتخفيف الدال
فتعين للباقين القراة بتثقيلها . والوجه في قراة من قرا ان الله يدفع ان الدفع لما
كان مسندا الى الله عز وجل وهو الدافع وحده جاء به على الصيغة المستعملة للواحد دون
غيره . والوجه فى قراة من قرا يدافع انه جعله من المفاعلة الواقعة من الواحد كعاقبت
اللص وداويت العليل وفيه نوع من المبالغة . والوجه فى قراة من قرا اذن بضم
الهمزة انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل وهو الله عز وجل للعلم به واتى به على
منهاج كلام الملوك والعظماء . والوجه فى قراة من فتح الهمزة انه بنى الفعل للفاعل وهو ضمير
اسم الله عز وجل لتقدم ذكره فى قراة ان الله يدفع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل
خوان كفور والمعنى اذن لهم فى القتال واذن الله لهم فى القتال . والوجه في قراة من قرا
يقاتلون بفتح التا انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله لان المشركين قاتلوهم . والوجه فى قراة من قرا
بكسر التا انه بنى الفعل للفاعل على معنى يريدون قتال المشركين ويقال ان الاية اول اية نزلت فى اباحة
قتال المشركين . والوجه فى قراة من قرا الهدمت بتخفيف الدال وقوعه مخففا للقليل
والكثير مع خفة لفظه والوجه فى قراة من قرا بالتثقيل تخليصه للكثير لكثرة الصوامع
والبيع والصلوات والمساجد . وترتيب هذين البيتين وقرا الوجه يدفع كما بينا بين فتحه
ساكن وقرا غيرهم يدافع والمضموم فى اذن اعتلى ظاهر ونعم جواب لسوال مقدر عن
تحقيق ذلك وحفظوا زيادة فى تاكيده اى حفظوه وحققوه والباقى ظاهر . والله اعلم
وَبِصْرِيُّ اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا . يَعُدُّونَ فِيهِ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا . اخبران اباعمرو البصري
قرا فكاين من قرية اهلكتها بتا مضمومة فى قراة غيره اهلكناها على ما لفظ به ثم اخبران
حمزة والكسائي وبن كثير قروا مما يعدون بالغيب فتعين للباقين القراة بالخطاب
والوجه في قراة من قرا اهلكتها حمله على ما قبله من قوله فامليت للكافرين ثم اخذتهم وعلى ما
بعده من قوله امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها . والوجه فى قراة من قرا اهلكناها الاتيان به
على لفظ التفخيم والتعظيم ومناسبة لما جاء من قوله وكم من قرية اهلكناها وكم اهلكنا من القرون

وهو كثير . والوجه فى قراة من قرا مما يعدون بالغيب حمله على قوله قبله ويستعجلونك بالعذاب
وفي قراة الحسن مما يعدون يا محمد وفي ذلك دليل على القراة بالياء . والوجه في قراة من قرا
بالخطاب اجراوه على العموم في خطاب المسلمين والكفار واذا قرئ بالياء كان اخبارا عن
الكفار لا غير . وقوله وبصري فاعل فعل مضمر اي وقرئ بصري وباقي البيت ظاهر اعرابا ومعنى والله اعلم
وَفِى سَبَاٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِينَ . حُقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الجِيمِ ثُقِّلَا . اخبران بن
كثير وابا عمرو قرا معجزين فى هذه السورة وفي حرفي سبا بترك الالف وتثقيل الجيم فتعين
للباقين القراة بالالف وتخفيف الجيم . والوجه فى القراتين ما انا ذاكره وذلك ان المراد ههنا
بالسعي في الايات السعي في ابطالها بالطعن فيها ونسبتها الى السحر والشعر وغير ذلك من
البهتان فمن قرا معاجزين اراد ان كل واحد منهم يطلب بالمسابقة الى الطعن فيها تعجيز صاحبه
واذا سبقه فقد عجزه ومن قرا معجزين اراد معجزين من لم يبلغ مبلغهم في الطعن وكانوا يفتخرون
بذلك ورسمه بغير الف يحتمل القراتين . وترتيب هذا البيت وفي سبا حرفان كائنان
مع حرف فيها اي حرف هذه السورة اعني معاجزين قراهما بلا مد واوقعا التثقيل في الجيم والله اعلم
وَالاوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا . سِوَى شُعْبَةٍ وَاليَاءُ بِتَنْ جَلَا . اخبران
اباعمرو وحفصا وحمزة والكسائي قروا وان ما يدعون فى هذه السورة وفى سورة لقمان
بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب واحترز بقوله الاول من قوله
ان الذين تدعون فانه لا خلاف في قراته بالخطاب ثم اخبران فيها بالاضافة وهي قوله بيتي
للطايفين فتحها نافع وهشام وحفص . والوجه فى قراة من قرا يدعون بالغيب في
السورتين الاخبار عن المشركين بذلك . والوجه فى القراة بالخطاب مخاطبتهم بذلك
وفيه في لقمان ايضا مناسبة لقوله قبله بما تعملون خبير . وترتيب هذا البيت والاول
في هذه السورة غلبوه كائنا مع حرف لقمان ويدعون بدل من الاول وسوى شعبة ده
استثناء من الجمع المدلول عليهم بالغين والياء اجمل يعني جملة كبرى واشار بذلك الى ان الياء
جملت البيت وشرفته باضافته اليه حيث كانت ضمير الحق سبحانه وتعالى . والله اعلم

سورة المومنين

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا . صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعُظْمًا كَذِي صِلًا
مَعَ العَظْمِ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ مُحَقِّقًا . بِتُنْبِتُ وَالمَفْتُوحُ سَيْنَاءَ ذُلِّلَا . امر بالتوحيد
لابن كثير في قوله لاماناتهم في هذه السورة وفي سورة سال سائل ثم اخبران حمزة والكسائي
قرا في هذه السورة على صلاتهم بالتوحيد ايضا وان بن عامر وابا بكر قرا فخلقنا المضغة
عظما فكسونا العظم لحما بالتوحيد ايضا فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة القراة
بالجمع ثم امر بضم التا وكسر ضم البا من قوله تنبت بالدهن لابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين

حتنه

القراة بفتح التا وضم البا ثم اخبران الكوفيين وابن عامر فتحوا السين من طور سينا فتعين للباقين كسرها . والوجه في قراة من قرا لاماناتهم بالتوحيد انه مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ الواحد فاثر التوحيد لخفته مع صحة دلالته على الجمع وبتقويه الاجماع على توحيد العهد بعده لذلك . والوجه في قراة من قرا بالجمع ان المصدر اذا اختلفت انواعه جمع والامانة مختلفة الانواع لانهم ايتمنوا على اشيا من طهارة وصلاة وصيام وغير ذلك وقد اجمع على جمع في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها ورسمه بغير الف يحتمل القراتين . والوجه في قراة من قرا صلاتهم بالتوحيد انه اراد الجنس ايضا . والوجه في قراة من قرا بالجمع انه اراد الصلوات الخمس وقيل اراد الصلوات الخمس والوتر والسنن الراتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة والعيدين والجنازة والاستسقا والكسوف والخسوف وصلاة الضحى والتهجد وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرهان والوجه في قراة من قرا عظما والعظم بالتوحيد انه اراد الجنس ايضا او وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة . والوجه في قراة من قرا بالجمع انه وفق بين اللفظ والمعنى لان عظام الانسان كثيرة فاتى باللفظ مجموعا لذلك ولان العظم اسم ليس بمصدر ورسمه بغير الف يحتمل القراتين . والوجه في قراة من قرا تنبت بفتح التا وضم البا انه اتى بالفعل ثلاثيا لازما وجعل الدهن في موضع الحال اي تنبت ملتبسة بالدهن اي وفيها الدهن . والوجه في قراة من قرا تنبت بضم التا وكسر البا انه اتى بالفعل رباعيا وفيه بعد ذلك وجهان احدهما انه لازم كالثلاثي لانهم يقولون نبت البقل وانبت بمعنى واحد وانشد في انبت بمعنى نبت قول زهير

رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم . قطينا بها حتى اذا انبت البقل . اي حتى اذا نبت

البقل والثاني ان يكون من انبت الاتية همزته للتعدية كقولك انبت الله الزرع فيكون مفعوله محذوفا اي تنبت زيتونها او حبابها ويكون بالدهن حالا من المفعول المحذوف اي ملتبسا بالدهن اي وفيه الدهن ويجوز ان يكون مفعوله بالدهن على زيادة البا على حد قوله . نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج . وقرئ في الشاذ تنبت بالدهن على ما لم يسم فاعله فيكون بالدهن حالا من الضمير المحذوف اي ملتبسة بالدهن وقرا ابن مسعود تخرج الدهن وصبغ للاكلين وقرئ تخرج بالدهن وفي حرف ابي تثمر بالدهن وعن بعضهم تنبت بالدهان . والوجه في قراة من قرا سيناء بفتح السين انه جعله فعلا فلم يصرفه للتانيث ولزوم التانيث . والوجه في قراة من قرا بكسر السين وهي لغة بني كنانة انه جعل الهمزة بدلا من ياء وليست للتانيث اذ ليس في كلام العرب فعلا بكسر الاول وهمزته للتانيث وانما يأتي هذا المثال في الاسما الملحقة بسرداح وخلاق نحو علباء وحرباء والهمزة في هذا النوع

منقلبة

لذاک صح

اوخبا بها صح

حالية
منقلبة عن ياء لوقوعها طرفا بعد الف زايدة قال ابو علي وهي اليا التي ظهرت في درحاية والدرحاية القصير السمين وامتناع صرفه على هذه القراة للتعريف والتانيث لانه اسم للبقعة قال بعضهم والصحيح ان سينا اسم اعجمي نطقت به العرب فاختلفت فيه لغاتها فقالوا سينا كحمرا وصفرا وسينا كعلباء وحرباء وسينين كخنديد ورحليل والخنديد النخل والخصي من الاضداد وراس الجبل المرتفع ايضا والرحليل الخصي المنحى من رحلاد انتهى فمن سينا على هذا التانيث ولزوم التانيث والعجمة والتعريف وفي سينا العجمة والتعريف والتانيث وجاز بعضهم ان يكون طور سينا وطور سينين اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وكبعل بك فيمن اضاف وهو جبل فلسطين وقيل هو جبل بين مصر وايلة ومنه نودي موسى عليه السلام وقرا الاعمش سينا على القصر وترتيب هذا البيت ووحد اماناتهم في هذه السورة وفي سال في حال كونك داريا وتوحيد صلاتهم شاف ووحد عظما في حال كونك كذي صلا كابنا مع العظم واضمم التا واكسر الضم الذي في با تنبت وذلك حقه والمفتوح سين سينا جلة اسمية وفيها حذف والتقدير والمفتوح سين سينا وذلك مستانف للثنا اي ذلك ذلل ويجوز ان يكون سين المقدر بدلا من المفتوح وذكر خبرا عنه والله اعلم

وضم وفتح منزلا غير شعبة . ونون تترا حقه واكسر الولا
وان ثوى والنون خفف كفى . ولهجرون بفتح واكسر الضم اجملا

اخبران غير شعبة قرا منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاي فتعين لشعبة القراة بفتح الميم وكسر الزاي ثم اخبران ابن كثير وابا عمرو نونا تترا فتعين للباقين ترك التنوين ثم امر بكسر همزة الحرف ذي الولا اي ذي المتابعة لتترى اي الاتي بعده وهو وان هذه امتكم للكوفيين فتعين للباقين القراة بفتحها وامر بتخفيف النون لابن عامر فتعين للباقين القراة بفتحها وامر بتخفيف النون لابن عامر فتعين للباقين القراة بتثقيلها وحصل من مجموع ما ذكر في وان ثلاث قراات فتامل ذلك ثم اخبران نافعا قرا تهجرون بضم التا وكسر الجيم فتعين للباقين القراة بفتح التا وضم الجيم . والوجه في قراة من قرا منزلا بفتح الميم وكسر الزاي انه جعله مصدرا واقعا موقع منزلا كما يقع النزول موقع الانزال في قولك انزلني نزولا مباركا لان النزول مصدر الثلاثي والمنزل مصدر الرباعي ويجوز ان يكون اسم مكان على ذلك التقدير ايضا كانه قال انزلني مكانا مباركا فيكون مفعولا به . والوجه في قراة من قرا بضم الميم وفتح الزاي انه جعله مصدر الانزال لان قبله انزلني فاتى بالمصدر على المصدر كانه قال انزلني انزالا مباركا ويجوز ان يكون اسما للمكان ايضا . والوجه في قراة من قرا تترى بالتنوين انه جعله فعلا من المواترة وهي المتابعة بغير مهلة ويجوز ان يكون ملحقا بجعفر فيكون التنوين دخل على الف الالحاق فاذهبها كارطى ومعزى . والوجه في قراة من لم ينون انه جعله مصدرا

علیم

على فعلى كالدعوى والفه للتانيث لان الرسل جماعة والبا فيه على القوافي مبدلة من
واو وقد مضى الكلام فيه في اضراب الفتح والامالة وبين اللفظين • والوجه في قراة من
قرا وان هذه امتكم بكسر الهمزة الاستيناف والقطع مما قبله • والوجه في قراة من قرا بفتح
الهمزة انه قرا على تقدير اللام اي ولان هذه واللام تتعلق بانقون اي فاتقون لان هذه
وموضع ان وما اتصل لانصب او جر على الخلاف وقيل وان معطوف على ما قبله اي اني
بما تعملون عليم وبان هذه وقيل في الكلام حذف والتقدير واعلموا ان هذه والوجه
في قراة من قرا بتخفيف النون انه جعلها ان المخففة من الثقيلة ورفع هذه امتكم على
الابتدا والخبر • والوجه في قراة من قرا تهجرون بضم التا وكسر الجيم انه جعله من الهجر
في منطقه اذا افحش والهجر بالضم الفحش • والوجه في قراة من قرا بفتح التا وضم الجيم انه
جعله من هجر اذا هذى والهجر بالفتح الهذيان وقيل جعله من الهجران اي تهجرون ايات
الله فلا تومنون بها وقرى في الشاذ تهجرون من هجر الذي هو مبالغة في هجر اذا
هذى • وترتيب هذين البيتين وسامرا فيه ضم وفتح قراة غير شعبة ونون تترى
مدلول حقه واكسر ذا الولا وان وثوى مستانف وخفف النون منه كفى ذلك من
ترابه وتا تهجرون بضم واكسر الضم منه في حال كونه بليغ الجمال والحسن • والله اعلم •

وَفِي لَامِ لِلهِ الاخِيرَيْنِ حَذْفُهَا • وَفِي الْهَا رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا • اخبران ابا عمرو

حذف اللام من قوله سيقولون لله قل افلا تتقون وقوله سيقولون لله قل فانى تسحرون
ورفع جرالها فتعين للباقين اثبات اللام وجرالها واحترز بقوله الاخيرين عن الاول
فانه لا خلاف فيه في اثبات اللام وجرالها وهو قوله سيقولون لله قل افلا تذكرون •
والوجه في قراة من قرا سيقولون الله انه اتى بالجواب على اللفظ • والوجه في قراة من
قرا سيقولون لله انه اتى بالجواب على المعنى لانه لا فرق بين ان يقول من رب السموات وبين
ان يقول لمن هي وبين ان يقول من بيده ملكوت كل شي ومن يجير كل شي وبين ان يقول
لمن ملكوت كل شي ولمن الاجارة ونظير ذلك من الكلام ان يقول القايل من صاحب هذه
الدار فيقال له زيد اذا اجيب على اللفظ ولزيد اذا اجيب على المعنى لانه لا فرق بين قوله
من صاحب هذه الدار ولمن هذه الدار واما الاول فان الجواب اتى فيه على اللفظ ويجوز
ان يقع فيه الجواب على المعنى ايضا صوابه سيقولون الله فيقال قل الله لانه لا فرق
بين لمن الارض ومن رب الارض لا انه لم يقرا به وهو مرسوم باللام واما الاخيران فان اللام
محذوفة منهما في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الحجاز والشام والكوفة فقراة الجميع
موافقة لمصاحفهم واعراب البيت ظاهر • والله اعلم •

وَعَالِمِ قُلْ عَمَّ شَاعَ خَفْضُهُ • تَعِ بَيْنَ تَقُرُّوا وَفَتْحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلَا •

اضر

اخبران حفصا وابن كثير وابا عمرو وابن عامر قروا عالم الغيب بخفض رفع الميم فتعين للباقين
القراة برفع الميم ثم اخبران حمزة والكسايي قرا اشقاوتنا بفتح الشين والف بعده وتحريكه
اي فتحه فتعين للباقين القراة بكسر الشين وسكون القاف والقصر وهو من ضرورة
السكون • والوجه في قراة من قرا عالم الغيب بالخفض انه جعله صفة لله او بدلا منه
والوجه في قراة من رفع انه جعله خبر مبتدا محذوف اي هو عالم • والوجه في قراة من
قرا الشقوة والشقاوة انهما مصدران بمعنى واحد فالشقوة كالفطنة والشقاوة
كالشقاوة • وقوله وعالم مبتدا وخفض الرفع من نفر جملة اخبر بها عنه اي خفض الرفع
فيه وترتيب النصف الاخير وفتح شين شقوتنا اقرابه وامدد قافه وحركه في حال كونك

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا • عَلَى ضَمِّهِ اعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا • اخبران نافعا

وحمزة والكسايي قروا فاتخذتموهم سخريا في هذه السورة واتخذناهم سخريا في سورة
ص بضم السين وان الباقين قروا بكسرها ولا خلاف في حرف الزخرف عند السبعة وروي
فيه عن ابن محيصن الكسر • والوجه في قراتي الضم والكسر انهما لغتان بمعنى واحد عن الخليل
وسيبويه والكسايي وقال يونس والفرا الضم من السخرة والعبودية والكسر من الهزء
وهو مصدر سخر يسخر وفي يا النسب زيادة قوة في الفعل مثل الخصوصية في الخصوص
قال مكي رحمه الله والاختيار الكسر لصحة معناه ولشبهه بما بعده يعني قوله وكنتم منهم
تضحكون قلت ولا دليل في ذلك على الاختيار لان الضم ايضا صحيح المعنى ولان ما بعده لا
يتطع بان يكون في معناه لاحتمال ان يكون اخبر انهم سخروهم وسخروا منهم والمراد بالفريق
من عبادة المذكورين الصحابة وقيل اهل الصفة خاصة رضي الله عنهم اجمعين وترتيب
هذا البيت وكسرك سخريا كاين في هذه السورة وفي ص ثم استانف فقال اعطى شفا في
حال كونه على ضمه من قرا به واكمل له الضم في الجميع لانه ضمها كما ضم حرف الزخرف هو وغيره والله اعلم

وَفِي انَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُونَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلَا • اخبران حمزة والكسايي

قرا انهم هم الفايزون بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها وانهما قرا وانكم الينا لا ترجعون
بفتح ضم التا وكسر الجيم فتعين للباقين القراة بضم التا وفتح الجيم وقيد ترجعون بما قبله
ليتميز وعلى قلان ليتم على حسب ما ياتي له وهو بعده في الترتيب • والوجه في قراة من قرا
انهم بكسر الهمزة انه استانف الاخبار بفوزهم وحذف المفعول الثاني لجزيتهم • والوجه في
قراة من قرا بفتح الهمزة انه جعل انهم علة اي بانهم او لانهم وحذف ايضا المفعول الثاني لجزيتهم
ويجوز ان يجعل انهم هم الفايزون هو المفعول الثاني اي جزيتهم الفوز والمراد بالفوز النجاة من
النار • والوجه في قراة من قرا لا ترجعون بضم التا وفتح الجيم انه حمله على معنى لا تردون والوجه
في قراة من قرا بفتح التا وكسر الجيم انه حمله على معنى لا يصيرون والمعنيان متقاربان وقوله

وفي انهم كسر شريفه جملة اسميه قدم خبرها ووصف مبتداها وترجعون في الفم فتح جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير في الفم بينه وافتح الجيم اي افتح الجيم منه واكمل معرفة ذلك والله اعلم

وقال كم قل دون شك وبعده شفى وها يا لعلي على اخبران بن كثير وحمزة والكسائي قرؤوا قل كم لبثتم في قراة الباقين قال كم لبثتم على حسب ما النظ به من القرائتين وان حمزة والكسائي قرا قال ان لبثتم وهو المشار اليه بقوله بعده في قراة الباقين ايضا قال ان لبثتم اخبران فيهما اضافة واحدة وهي قوله لعلي اعمل صالحا فتحها نافع وبن كثير وابو عمرو وبن عامر والوجه في قراة من قرا قال في الموضعين انه اسند الفعل الى الله سبحانه او الى الملك اي قال الله او قال الملك والوجه في قراة من قرا بالامر فيهما انه اسند الفعل على طريق الامر الى من عينه الله لسوال هم عن ذلك والفعلان مرسومان بغير الف في مصاحف الكوفة وبالف في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة فحمزة والكسائي وافقا مصاحف الكوفة وعاصم وافق غيرها او وافقها على تقدير حذف الالف من الرسم وارادته وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة وفي الثاني غيرها او اياها على تقدير حذف الالف وارادته والباقون وافقوا مصاحفهم في الاول والثاني وقوله وفي قال كم قل جملة اسمية قدم خبرها ودون شك حال من ضمير الخبر وبها يا جملة اسمية قدم خبرها ولعلي بدل من يا وعلل جملة مستانفة اشار بها الى ان لعلي علل قايليها حيث احملها على تعليل تمنيه بطلب الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حين لا رجوع

فقاله

سورة النور

وحق وفرضنا ثقيلا وراْفة بتحريكه المكي واربع اولا
سحاب وغير الحفص خامسة الاخير ان غضب التخفيف والكسر ادخلا
ويرفع بعد الجر يشهد شايع وغير اولي بالنصب صاحبه كلا

اخبران بن كثير وابا عمرو قرا وفرضناها بتثقيل الراي فتعين للباقين القراة بتخفيفها وان بن كثير قرا بتحريك الهمزة اي بفتحها من قوله رافة في دين الله فتعين للباقين القراة باسكانها وان حفصا وحمزة والكسائي قرؤوا فشهادة احدهم اربع شهادات بالرفع على ما النظ به فتعين للباقين القراة بالنصب وان غير حفص رفع والخامسة ان غضب الله عليها وهو الاخير فتعين لحفص فتحه ولا خلاف في رفع قوله والخامسة ان لعنت الله عليه وهو الاول وان نافعا خفف النون وكسر الضاد ورفع الجر في الكلمة التي بعده فصارت قراته ان غضب الله وقراة الباقين ان غضب الله بعكس التقييد المذكور وان حمزة والكسائي قرا يوم يشهد بالتذكير على ما النظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث وان ابا بكر وابن عامر قرا غير اولي الاربة بنصب غير فتعين للباقين القراة بخفضه والوجه في قراة من قرا وفرضناها

وفرضناها

115

وفرضناها ان معنى فرضناها فرضنا الاحكام التي فيها واصل الفرض القطع اي جعلناها واجبة مقطوعا بها والتشديد للمبالغة في الايجاب وتوكيده او لان فيها فرايض شتى تقول فرضت الفريضة وفرضت الفرايض او لتكثرة المفروض عليهم ممن سلف ومن بعدهم والوجه والوجه في قراتي رافة ورافة انهما لغتان ويقال ايضا رافة بابدال الهمزة الفا على ما قرا به السوسي ورافة كسامة كل ذلك من كلام العرب والرافة اشد الرحمة يقال رافت به ارف رافة ورافة ورافت ورؤفت ارف رافا وقراة بن كثير من هذا او دخلت الها على راي وايضا بان حرف الحلق اذا كان عينا او لاما تحريكه والاسكان فيه لغتان واجيز ان يكون من رافة الا ان الالف حذفت لدلالة الفتحة عليها وقرا ابن كثير رافة في الحديد بالاسكان كالجماعة جمعا بين اللغتين واتباعا للرواية وفي اطلاق الناظم اياه وهو يريد ما في هذه السورة وحده اشكال لانه اطلق في غير موضع وهو يريد الجمع كحروف وكاين وغيرهما وقد اعتذر عنه بانه لفظ به مرفوعا والمرفوع ما في هذه السورة لا غير ولو قال وحق وفرضنا وللمكي رافة بتحريكها واربع اولا لكان اليق لانه اذا النظ بفرضنا مستندا الا ابن كثير وابي عمرو واعتمد في معرفة القراة الاخرى على شهرتها حيث كانت قراة خمسة وقد فعل ذلك في غيره والوجه في قراة من رفع اربع من قوله فشهادة احدهم اربع شهادات انه جعل قوله فشهادة احدهم مبتدا واربع شهادات خبر المبتدا فيكون بالله متعلقا بشهادات ولا يتعلق بشهادة لئلا يفصل بين المصدر وصلته بالخبر والوجه في قراة من قرا بالنصب ان المعنى فواجب شهادة اربع شهادات فواجب خبر مقدم وشهادة احدهم مبتدا واربع شهادات منتصب انتصاب المصدر لانه في حكمه كما تقول شهدت خمس شهادات ومائة شهادة والعامل فيه المصدر الذي هو فشهادة احدهم وقيل التقدير فالحكم شهادة احدهم او فالفرض شهادة احدهم فيكون المقدر مبتدا وشهادة احدهم خبرا والباقي على ما ذكره وقيل التقدير فشهادة احدهم بالله انه لمن الصادقين قايم مقام اربع شهادات من العدول فحذف مقام واقيم اربع مقامه والوجه في قراة من قرا والخامسة ان غضب الله عليها بالرفع انه جعل الخامسة مبتدا وان غضب الله الخبر والوجه في قراة من قرا بالنصب انه نصب على تقدير ويشهد الشهادة الخامسة وجعل ان غضب الله بدلا والوجه في قراة من قرا ان غضب الله انه جعل ان مخففة من الثقيلة واضمر اسمها وجعل غضب الله عليها خبرا عنها وقرب في الشاذ ان غضب الله عليها وهو كقوله ان لعنت الله عليه في قراة من قرا بالتخفيف والرفع والوجه في قراة من قرا يوم يشهد بالتذكير اسناده الى مونث غير حقيقي مع وجود الفصل والوجه في قراة من قرا بتانيثه اسناده الى مونث على الجملة والوجه في قراة من قرا غير اولي الاربة بالنصب انه جعله استثناء او

بتذكير الفعل

حالا . والوجه في قراة من قرا بالخفض انه جعله صفة للتابعين وقد تقدم مثل ذلك
في قوله لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر . وقوله وحق وفرضنا
جملة اسمية قدم خبرها وتقبلا حال من ضمير الخبر لانه في معني ثابت ورافة بحركه
الكي جملة كبري واربع مفعول متقدم وصحاب فاعل واو لاحال والتقدير وقرا اصحاب
اربع في حال كونه متقدما وغير الخفض فاعل وخامسة مفعول والتقدير وقرا غير
الخفض خامسة والاخير خبر مبتدا محذوف اي هو الاخير ولو روي بالنصب لكان
صفة وادخل الالف واللام على خفض على تعريفه بعد تقديره تنكيره او على زيادتهما وان
غضب مبتدا والتخفيف والكسر اذ خلا جملة كبري اخبر عن ان غضب والتقدير اذ خلا
فيه وضمير اذ خلا عايد على التخفيف والكسر ويرفع بعد الجر جملة فعلية ويشهد شايع جملة
اسمية وباقي البيت جملة كبري وترتيبها وغير اولي صاحبه كلاه في حال التباسه بالنصب

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًى . وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا .. اي بكسر ضم الدال
من قوله كوكب دري لابي عمرو والكسائي فتعين للباقين القراة بالضم ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة
والكسائي وابا عمرو قروا بالمد والهمز فتعين للباقين القراة بالقصر وترك الهمز وحصل من مجموع
الترجمتين ثلاث قراات دري بكسر الدال والمد والهمز لابي عمرو والكسائي ودري
بضم الدال والمد لابي بكر وحمزة ودري بضم الدال وتشديد اليا للباقين . والوجه في
قراة من قرا دري بكسر الدال والمد والهمز انه جعله صفة على فعيل وفيه معني المبالغة
وهو كثير في الصفات كشريب وسكير ولذلك اثني عليه بقوله حجة رضي لظهور
وجهه وهو من قولهم درا علينا فلان اذا طلع مفاجاه وطلوع الكوكب كذلك او من
درا بمعني دفع لان الكوكب يدفع الظلمة بنوره . والوجه في قراة من قرا دري بضم
الدال والمد والهمز انه جعله فعيلا من درا ايضا اذا طلع مفاجاة او اذا دفع وهو بنا
قليل والاسما والصفات وقال ابو عبيد اصله فعول كسبوح الا انهم استثقلوا
الضمتين والواو فغيروا الضمة الثانية الي الكسرة والواو الي اليا . والوجه في قراة من
قرا دري بيا مشددة ان يكون اصله دري فابدلت الهمزة يا وادغمت اليا الرابعة فيها وقيل
هو نعلي منسوب الي الدر لصفا لونه وحكي الاخفش عن بعضهم فتح الدال مع الهمز وقري
به وهو بعيد . وقوله ودري اكسر ضمه جملة كبري وحجة رضي حالان مما دل عليه اكسر
من الكسر اي في حال كون الكسر ذا حجة مرضيا وفي مده والهمز صحبته جملة اسمية قدم
خبرها وما صحبته تعود على دري وحلا استيناف اي حلا ذلك . والله اعلم .

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَتُوقَدُ الْـ . ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلَا .. اخبر ان ابن
عامر وابا بكر قرا يسبح بفتح البا فتعين للباقين القراة بكسرها ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي

قروا توقد بالتانيث فتعين للباقين القراة بالتذكير الا ان ابن كثير وابا عمرو فتح تذكيرها
في صيغة تفعل لانهما قرا انه توقد على ما اخبر به وقدم ترجمة يسبح على توقد على حسب ما اتي
له والترتيب بعكس ذلك . والوجه في قراة من قرا يسبح له بفتح البا انه بني الفعل
لما لم يسم فاعله واقام احد الظروف الثلاثة مقام الفاعل ورفع قوله رجال لا تلهيهم بفعل
مضمر دل عليه يسبح اي تسبحه رجال ومثله . ليبك يزيد ضارع لخصومة . ومختبط
والوجه في قراة من قرا بكسر البا انه بني الفعل للفاعل وهو رجال وعن ابي جعفر انه قرا
تسبح بالتا وفتح البا ووجهها انه اسند الفعل للاوقات الغدو والاصال على زيادة
البا والمراد بالاوقات كصيد عليه يومان والمراد وحشيهما . والوجه في قراة من
قرا توقد بالتانيث انه اسند الفعل الي الزجاجة او الي المشكاة كما تقول اوقدت المسجد
والوجه في قراة من قرا يوقد ويوقد بالتذكير اسناد الفعل الي المصباح وقري في
الشاذ يوقد بفتح اليا وحذف التا لاجتماع حرفين زايدين وهو غريب وتوقد بمعني
تتوقد وتوقد بالتشديد واسناد الافعال المذكورة يستفاد مما تقدم وقوله
يسبح فتح البا جملة كبري .. في بعضها والتقدير فيه فتح البا وصف كذا اي صفه وصفا
كهذا الوصف وتوقد المونث مبتدا وصفته وصف خبره وشرعا حال مما دل عليه
المونث من التانيث اي في حال كون التانيث شرعا اي واضحا وحق تفعل جملة اسمية
قدم خبرها اي وتوقد موضع تفعل موضع توقد .. والله اعلم ..

وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ . لَدَى ظُلُمَاتٌ جُرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا .. اخبر ان
البزي قرا سحاب ظلمات بترك التنوين في سحاب فتعين للباقين القراة بالتنوين
ثم اخبر ان ابن كثير جر رفع ظلمات فتعين للباقين القراة بالرفع وحصل من مجموع الترجمتين
ثلاث قراات سحاب ظلمات بترك تنوين سحاب وجر ظلمات للبزي وسحاب ظلمات
بترك بتنوين سحاب وجر ظلمات لقنبل وسحاب ظلمات بتنوين سحاب ورفع ظلمات
للباقين . والوجه في قراة البزي انه اضاف السحاب الي الظلمات . والوجه في قراة
قنبل انه جر ظلمات على البدل من ظلمات الاولي . والوجه في قراة الباقين انهم رفعوا
ظلمات على معني هي ظلمات وقوله وما نون البزي سحاب ظاهر ورفعهم منصوب بجر
ولدي ظرف له ودار فاعل وهو اسم فاعل من الدراية وترتيب هذه الجملة وجر دار رفعهم
لدي ظلمات واوصل معطوف على جر والمعني واوصله الي من قرا عليه . والله اعلم .

كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا . وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا .. امر بضم
التا وكسر اللام من قوله كما استخلف الذين من قبلكم لابي بكر فتعين للباقين فتحهما
ثم اخبر ان ابا بكر وابن كثير قرا وليبدلنهم بالتخفيف فتعين للباقين القراة بالتثقيل

والوجه في قراءة من قرا استخلف بضم التا وكسر اللام انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف
الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل والوجه في قراءة من قرا بفتح التا واللام انه بنى
الفعل للفاعل وهو الله عز وجل وفيه مناسبة لقوله قبله ليستخلفنهم والوجه
في قراءة من قرا وليبدلنهم انه جعله مضارع ابدل والوجه في قراءة من قرا بالتشديد
انه جعله مضارع بدل والتخفيف صالح للقليل والكثير والمراد به ها هنا الكثير
والتثقيل صريح في الكثير فالقراءتان اذا بمعنى واحد وقوله كما استخلف اضمم جملة كبرى
ومع الكسر نعت لمصدر محذوف اي ضما كائنا مع الكسر وصادقا حال من فاعل اضمم
وفي يبدلن الخف جملة اسمية قدم خبرها وصاحبه دلا جملة مستانفة للثناء على
الخف والله اعلم ﴿وَثَانِي ثَلَاثُ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ اِنْ قُلْتَ اُبْدِلَا﴾
امر برفع الثاني قوله ثلاث عورات لغير ابي بكر وحمزة والكسائي فتعين للساكتين لابي
بكر وحمزة والكسائي القراءة بالنصب ولا خلاف في نصب قوله ثلاث مرات وهو
الاول ثم امر بالوقف على ما قبله لاصحاب الرفع واخبر ان اصحاب النصب لا يقفون على ما
قبله ان جعلوه بدلا من قوله ثلاث مرات والوجه في قراءة من رفع ثلاث عورات
انه جعله خبر مبتدا محذوف اي هي اوقات ثلاث عورات فحذف الخبر واقام المضاف
اليه مقامه والوقف على ما قبله على هذا الوجه كاف ولاجل ذلك امر بالوقف عليه له
والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه جعله بدلا من قوله ثلاث مرات ولاجل ذلك
نفى الوقف على ما قبله على هذا الوجه ويجوز ان يكون منصوبا على تقدير اتقوا ثلاث عورات
فيجوز الوقف وترتيب هذا البيت وثاني ثلاث ارفع للجميع سوى صحبة وقف قبله
لاصحاب الرفع ولا وقف كائن قبل النصب ان قلت ابدله من ثلاث مرات والله اعلم

سورة الفرقان

﴿وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلُ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلَا﴾ اخبر ان حمزة
والكسائي قرا ناكل منها بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان ابن كثير وابا بكر وابن عامر
قروا ويجعل لك قصورا برفع الجزم فتعين للباقين القراءة بالجزم والوجه في قراءة من قرا
ناكل منها بالنون انهم اقترحوا جنة ياكلون هم منها والوجه في قراءة من قرا بالياء انهم اقترحوا
جنة ياكل النبي صلى الله عليه وسلم منها ويرتزق كما الدهاقين والمياسير والوجه في
قراءة من قرا ويجعل لك قصورا بالرفع الاستيناف اي وهو يجعل لك قصورا يعني
في الاخرة ويجوز ان يكون معطوفا على جعل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جوابه له
الجزم والرفع كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فيكون المعنى تبارك الذي ان شاء وهب لك في الدنيا خيرا مما قالوا وهو ان يجعل لك قصورا

وعدك

وعدك في الاخرة من الجنات والقصور والوجه في قراءة من قرا بالادغام ان يكون
الاصل الرفع على الوجهين المذكورين الا ان اللام ادغمت في اللام طلبا للتخفيف ويجوز
ان يكون الفعل مجزوما معطوفا على فعل الجزاء على تقدير جزمه وقوله وياكل مبتدا
والنون شاع خبره والعائد محذوف اي شاع فيه وجزمنا مبتدا ويجعل مفعول به
وبرفع خبر المبتدا ودل صافيه كملا جملة فعلية مستانفة والله اعلم
﴿وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلَا فَنَقُولُ نُونُ شَامٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلَا﴾
اخبر ان ابن كثير وحفصا قرا ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان
الشامي وهو ابن عامر قرا فنقول انتم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وحصل
من مجموع الترجمتين ان ابن كثير وحفصا قرا يحشرهم فيقول بالياء فيهما وان ابن
عامر قرا بالنون فيهما وان الباقين قروا بالنون في الاول وبالياء في الثاني ثم امر
بالخطاب في يستطيعون لحفص فتعين للباقين القراءة بالغيب والوجه في قراءة
من قرا يحشرهم فيقول بالياء فيهما انه حملهما على ما تقدم من قوله كان على ربك وعدا مسئولا
والوجه في قراءة من قراهما بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على
طريق الالتفات والوجه في قراءة من قرا يحشرهم بالياء وفيقول بالنون حمل يحشرهم
على ما قبله والخروج في فنقول الى التكلم على طريق الالتفات والوجه في قراءة من
قرا فما يستطيعون بالخطاب حمله على ما قبله من قوله فقد كذبوكم بما تقولون وعلى ما
بعده من قوله ومن يظلم منكم والمعنى فما تستطيعون صرفا للعذاب ولا نصرا لكم من العذاب
والوجه في قراءة من قرا بالغيب حمله على ما عبدوه من دون الله والمعنى فما يستطيعون
صرفا للعذاب عنكم ولا انتصارا لكم وقيل معنى الصرف في الاية الحيلة من قولهم هو يتصرف في
اموره وترتيب هذا البيت ونحشر فيه يا دار علا فنقول فيه نون شام وخاطب
عملا بخطابك فقل تستطيعون والله اعلم
﴿وَنُنْزِلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلَا﴾
امر بزيادة النون الساكنة وبرفع اللام في قوله وننزل واخبر بتخفيف زايه وبنصب
رفع الملائكة بعده فصار مجموع ذلك وننزل الملائكة وتعين للباقين ونزل الملائكة
وهو عكس التقييد المذكور ويفهم منه نصب لام نزل وذلك على وجه النسخ على ما مر في
غير موضع وقدم ترجمة نزل على ترجمة تشقق والترتيب بعكس ذلك والوجه في قراءة
من قرا وننزل الملائكة انه اتى بننزل فعلا مضارعا مسندا الى الله عز وجل بنون
العظمة ونصب الملائكة به والوجه في قراءة من قرا ونزل الملائكة انه بنى الفعل
لما لم يسم فاعله واسنده الى الملائكة وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل وقرئ في

الشاذ ونزل الملائكة ونزلت الملائكة وانزل الملائكة واعراب البيت ظاهر والله اعلم

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ... وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلَا

اخبران الكوفيين وابا عمرو قرووا ويوم تشقق السماء في هذه السورة ويوم تشقق الارض في سورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقين القراة بتثقيلها وان حمزة والكسائي قرءا اتسجد لما تامرنا بالغيب فتعين على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب وانهما قرءا سرجا بالجمع فتعين للباقين القراة بالتوحيد والوجه في قراتي تشقق وتشقق ان الاصل تتشقق فمن خفف حذف احدى التائين مبالغة في التخفيف ومن ثقل ادغم التاء في الشين وسوغ ذلك التقارب وهو مثل تظاهرون وتساءلون وقد مضى الكلام فيهما باشبع من هذا والوجه في قراة من قرا لما يامرنا بالغيب انه اسند الفعل الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم غائبا اي قالوا وما الرحمن انسجد لما يامرنا محمد والوجه في قراة من قرا بالخطاب انه اسند الفعل الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا اي قالوا انسجد لما تامرنا انت بالسجود له يا محمد والوجه في قراة من قرا سرجا بالجمع انه اراد الشمس والكواكب الكبار معها والوجه في قراة من قرا بالتوحيد انه اراد الشمس كقوله وجعل الشمس سراجا وترتيب هذا البيت تشقق خف الشين فيه غالب كائنا في هذه السورة كائنة مع سورة ق في ذلك ويامر شاف من قراءته واجمعوا سرجا في حال كونكم ذوي ولاء اي ذوي متابعة والله اعلم

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ ... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا

اخبران نافع وابن عامر بضم اليا من يقتروا وانفتح للباقين فتحها وبضم كسر تائه للكوفيين فتعين للباقين كسرها وحصل من مجموع التي حصلن ثلاث قرات يقتروا بضم اليا وكسر التا لنافع وابن عامر ويقتروا بفتح اليا وضم التا للكوفيين ويقتروا بفتح اليا وكسر التا للباقين ثم اخبران ابن عامر وابا بكر قرءا يضاعف ويخلد برفع الجزم فيهما فتعين للباقين القراة بالجزم والوجه في قرات يقتروا ما انا ذاكره وذلك انهم يقولون قتر يقتر ويقتر بالكسر والضم في المستقبل كعكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش ويقولون ايضا اقتر يقتر ومعنى الجميع ضيق النفقة ولم يوسع ويقال ايضا افتقر اذا اقتر وهو في معنى لم يسرفوا انهم لم يبذروا ولم يقتروا امرهم الى الافتقار وكونهم عالة وقرب في الشاذ ولم يقتروا بالتشديد من التقتير وهو في التضييق في النفقة ايضا والوجه في رفع يضاعف ويخلد الاستيناف كان قائلا قال ما الاثام فقيل كذا وكذا والوجه في جزمهما جعلهما بدلا من قوله يلق اثاما لان الفعل يبدل من الفعل اذا كان في معناه كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

متى تاتني بمشي اكرمه ومن يعجل يكرمه لا وجه احسن اليه ومنه متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا

وترتيب

وترتيب هذا البيت واضمم نافي يقتروا عم ذلك وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع الجزم انقاد لك كائنا كذي صلا والله اعلم

وَوَحِّدْ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ ... وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا

سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي ... وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلَا

اخبران ابا عمرو وابا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ذريتنا بالتوحيد فتعين للباقين القراة بالجمع ثم اخبر برفع اليا وتحريك اللام اي فتحها وتثقيل القاف من قوله ويلقون فيها لمن عدا ابا بكر وحمزة والكسائي فتعين لابي بكر وحمزة والكسائي يلقون بفتح اليا وسكون اللام وتخفيف القاف ثم اخبران فيها من ياءات الاضافة يائين ان قومي اتخذوا افتحها نافع وابو عمرو والبزي ويا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو والوجه في قراة من قرا ذريتنا بالتوحيد ان الذرية تقع على الجمع فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها ويدل على وقوعها للجمع قوله ذرية ضعافا خافوا عليهم وقد تقع للواحد بدليل قول زكريا عليه السلام هب لي من لدنك ذرية طيبة وانما سال ولدا واحدا بدليل قوله في الاية الاخرى فهب لي من لدنك وليا وهي في هذه واقعة للجمع لان كل واحد سال ذرية والوجه في قراة من قرا بالجمع اظهار المعنى وبيانه ومناسبة الذريات في الجمع لما عطف عليها من الازواج المجموعة والوجه في قراة من قرا يلقون بفتح اليا وسكون اللام وتخفيف القاف انه بني الفعل الثلاثي للفاعل وعداه الى مفعول واحد وهو تحية ونظيره فسوف يلقون غيا وهو من لقي كذا اذا صادفه والوجه في قراة من قرا بضم اليا وفتح اللام وتشديد القاف انه بني الفعل الرباعي لما لم يسم فاعله وعداه الى مفعولين قام احدهما مقام الفاعل وبقي الثاني منصوبة وهو تحية واختار الفرا التخفيف وقال لا تكاد العرب تقول يلقون انما يكون مع البا يقال فلان يلقى بالخير وقال غيره هما سيان يقال يلقى الخير ويلقى به كما اخذت الزمام واخذت به وقد قال الله عز وجل ولقاهم نضرة وسرورا وقوله ووحد ذريتنا حفظ صحبة جملة فعلية ونسب التوحيد الى حفظهم لحصوله به ويلقون فاضممه اي فاضمم ياءه على حذف المضاف وحرك اي وحرك لامه في حال كونك مثقلا قافه للجميع سوى صحبة والياء حلا قومي وليتني وكم لو وليت تورث القلب انصلا جملة كبرى استنادها الى معنى الاية وندم الظالم في القيامة وعضه على يديه وقوله يا ليتني اي وكم لو وليت يقولها المتندم تورث القلب حزنا كانصل السيوف تقع في القلب يعني قوله لو فعلت كذا والله اعلم

سورة الشعرا

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَاثِلُ فَارِهِينَ ... ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلَا

كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامَ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

اخبران ابن ذكوان والكوفيين قرءوا بالجمع وان الجميع حاذرون بالمد وان الكوفيين وابن عامر

قرؤوا فارهين ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بالقصر ثم امر بضم الخا من خلق
الاولين وتحريك لامه بالضم لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم فتعين للباقين فتح الخا وسكون
اللام ثم اخبر ان الكوفيين وابا عمرو قرؤوا الايكة في هذه السورة وفي سورة ص بسكون
اللام وهمزة بعده واسر بخفضه لهم فتعين للباقين فتح اللام وترك الهمز ولا نصب لهم على ما
يقتضيه التقييد بل لهم الخفض ايضا ولو قال والكسر لكان اليق بالتسمح والوجه
في قراءة من قرا حذرون وحاذرون انهما لغتان بمعنى واحد يقال حذر يحذر وهو حذر وحاذر
وقيل حذرون خايفون وحاذرون مستعدون بالسلاح وغيره من آلات الحرب وقيل
الحذر اليقظ والحاذر الذي يجدد حذره وهو الوجه وقرئ حادرون بالدال المهملة والحادر
القوي السمين قال الشاعر احب الصبي السوء من اجل امه وابغضه من بغضها وهو حادر
اي نحن اقويا اشدا والوجه في قراءتي فرهين وفارهين ان فارهين بمعنى حاذقين وفرهين
بمعنى اشرين بطرين وقيل فارهين وفرهين بمعنى مرحين وقيل الفراهة الكيس والنشاط
وهو في معنى القول الذي قبله والوجه في قراءة من قرا خلق الاولين بضمتين انهم ارادوا ان
هذا الذي جيت به من الكذب الا عادة الاولين كانوا يلفقون مثله ويسطرونه او ان هذا
الذي نحن عليه من الدين الا عادة الاولين كانوا يدينونه ونحن بهم مقتدون او ان هذا
الذي نحن عليه من الدين الا عادة الاولين لم يزل الناس عليها في قديم الزمان والوجه في
قراءة من قرا بفتح الخا وتسكين اللام انهم ارادوا ان هذا الذي جيت به الا اختلاق الاولين
وكذبهم كما قالوا اساطير الاولين وان هذا الخلق الذي نحن عليه الا خلق القرون الماضية
نحيى كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا بعث ولا حساب وقرئ خلق الاولين بضم الخا واسكان
اللام واصلها الضم فسكنت تخفيفا والوجه في قراءة من قرا الايكة بالهمز حمله على ما اتفق
على همزه في سورة الحجر وسورة ق والوجه في قراءة من قرا بغير همز انه رسم في هذه السورة
وفي سورة ص على هذه الصورة ليكة بغير الف قال ابو عبيد ليكة اسم القرية التي كانوا فيها
والايكة اسم البلد كله فالمانع لليكة من الصرف على هذا التعريف والتانيث وقال غيره الايكة
وليكة واحد وانما كتب على نقل الحركة قلت لو كتبت على نقل الحركة لكان اللفظ به كذب اصحاب
ليكة كما قرا بعضهم وقال بعضهم هذا توهم اوجبه الخط وليكة مثل ليلة اسم مجهول قلت
والذي يجب ان يعتقد ان نافعا وابن كثير لم ينقلوا ما قرؤوا به من المصاحف فيهموا ويصحفوا
بل نقلوه عن ايمتهم نقلا لا ارتياب فيه والوجه مع صحة نقلهم اياه ما ذكره ابو عبيد رحمه الله
وقوله وفي حاذرون المد جملة اسمية قدم خبرها وما ثل جملة مستانفة للثنا ومعنى ماثل
ماهد وفرهين ذاع جملة كبرى وفيها حذف مضاف والتقدير ومد فارهين ذاع ومعنى ذاع
فشا واشتهر وخلق اضمم جملة كبرى ايضا وحرك به معطوف على اضمم وفي الكلام حذف والتقدير

وخلق اضمم خاه وحرك لامه والعلا خبر مبتدا محذوف وفيه حذف مضاف ايضا اي ضم ذو العلا
يعني الوجه المذكور في خلق وكما في ند خبر اخر اي كاين كالذي استقر من الوجوه في محل
نصب والايكة اللام ساكن جملة كبرى ايضا وحذف العايد من خبرها والتقدير ساكن فيه
واخفضه ظاهر وفي ص اي وافعل ذلك في صاد وغيطلا حال اي مشبها غيطلا والغيطل الشجر
الملتف والله اعلم ونزل التخفيف والروح والامين رفعهما علا سما وتبجلا
اخبر ان حفصا ونافعا وابن كثير وابا عمرو قرؤوا نزل به الروح الامين بتخفيف الزاي ورفع
الروح والامين فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي ونصب الروح والامين والوجه
في قراءة من قرا خفف ورفع انه اسند الفعل الى الروح الامين وهو جبريل عليه السلام لانه
النازل به والوجه في قراءة من ثقل ونصب انه اسند الفعل الى ضمير الله عز وجل لانه
الذي نزل به جبريل ونصب الروح بنزل لانه متعد بالتضعيف وقوله وفي نزل التخفيف
جملة اسمية قدم خبرها والروح والامين رفعهما علو جملة كبرى والمعنى ذو علو اي ذو ارتفاع
في الرواية وسما وتبجل صفتان لعلو على معنى ان ارتفاعه في الرواية ارتفع ايضا في المعنى
وانث يكن للشحصبي وارفع اية وفا فتوكل واو ظمانه حلا
امر بتانيث
تكن ورفع اية من قوله او لم يكن لهم اية فتعين للباقين تذكير يكن ونصب اية ثم اخبر
ان الكوفيين وابن كثير وابا عمرو قرؤوا وتوكل على العزيز الرحيم بالواو وفي قراءة نافع وابن
عامر فتوكل بالفاء والوجه في قراءتي او لم يكن لهم اية ما انا ذاكره اما من قرا بالتانيث ورفع
اية فان تكن عنده تحتمل التامة والناقصة فان كانت تامة كان لهم متعلقا بها واية فاعلا
لها وان يعلمه بدلا من اية او خبر مبتدا محذوف اي هي ان يعلمه وان كانت ناقصة احتمل
ان يكون اسمها مضمرا فيها بمعنى القصة واية ان يعلمه جملة قدم خبرها واخبر بها عن تكن وان
تكون لهم اية هي الجملة الواقعة خبرا عنها وان يعلمه بدلا من اية او خبر مبتدا محذوف
ايضا واحتمل ان لا يكون اسمها فيها بمعنى القصة بل هو اية ولهم الخبر وان يعلمه بدل من اية
او خبر مبتدا محذوف ايضا واجيز ان تكون اية اسمها وان يعلمه خبرها وفيه بعد لما
يودي اليه من جعل الاسم نكرة والخبر معرفة واعتذر عن ذلك بان اية تخصص بلهم وبان
تعريف الخبر المذكور ضعيف لعمومه وفي الاعتذار بعد ايضا واما من قرا بالتذكير ونصب
اية فانه جعل اية خبرا مقدما وان يعلمه الاسم وهي قراءة ظاهرة وجوز ايضا في الاعراب
مع نصب الاية تانيث تكن فيكون كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ومنه قول لبيد
فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها والوجه في قراءة من
قرا وتوكل بالواو انه عطف جملة على جملة والوجه في قراءة من قرا بالفاء انه جعله كالجزا لما
قبله واعراب البيت ظاهر والله اعلم

ويا خمس اُخرى مع عبادي ولي بي معا مع اني اني تعارني انجلاما اخبران فيه
من يات الاضافة ثلاث عشرة يا ان اجري الا على الله في قصة نوح وهود وصالح ولوط
وشعيب فتح الجميع نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وقاسر يعبادي فتحها نافع وعدو لي
فتحها نافع وابو عمرو ومعي في قوله ان معي ربي فتحها حفص ومن معي من المومنين فتحها
ورش وحفص واعنى لابي فتحها نافع وابو عمرو واني اخاف ان يكذبون واني اخاف
عليكم وربي اعلم بما تعملون فتح ثلاثها نافع وابن كثير وابو عمرو وترتيب هذا البيت وفيها يا خمس
اخرى كما بيناه يا عبادي ولي وفيها يا الكلمتين معا كاينتين مع يا اني ويا كلمتي اني معا ويا ربي
انجلى ذلك والله اعلم

سورة النمل

شهاب بنون ثق وقل ياتينني دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا اخبران الكوفيين
قروا واتيكم بشهاب بالنون واراد به التنوين فتعين للباقين ترك التنوين ثم اخبر ان ابن
كثير قرا وليأتينني على ما لفظ به واستغنى عن ذكر قراءة الباقين بشهرتها حينئذ كانت
قراءة الستة او اراد انه قرا بنون زايدة على ما قرا به الجماعة وقد صرح بذلك في القصيدة
الرائية في قوله ويأتينني النون مكي اخبرا ثم امر بفتح ضمة الكاف من قوله
فمكث لعاصم فتعين للباقين ضم الكاف والوجه في قراءة من قرا شهاب بالتنوين انه
جعل قبسا بدلا من شهاب وصفة له على معنى بشهاب مقبوس والوجه في قراءة من لم ينون
انه اضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس والوجه في قراءة من قرا ليأتينني
انه اكد الفعل بالنون الثقيلة واتى بعدها بنون الوقاية ووافق بذلك رسم مصحفه والوجه
في قراءة من قرا بنون مشددة مكسورة انه حذف نون الوقاية تخفيفا وكسر نون التوكيد
فتوصل بكسرها الى اليا ويجوز ان يكون اكد الفعل بالنون الخفيفة ثم ادغمها في نون الوقاية
والاول اوجه لما فيه من مناسبة الفعلين المذكورين اللذين قبله والوجه في قراءتي
مكث ومكث انهما لغتان والفتح اشهر واكثر ويؤيده قولهم ماكث لا مكيث ويعتذر عنه
بانه قد جاء مثله في افعال قليلة نحو حمض فهو حامض وتر فهو فاره وقوله شهاب بنون
جملة اسمية وثق مستانف اي ثق بذلك ويأتينني دنا جملة كبرى في محل النصب بقل
ومكث افتح ضمة الكاف جملة كبرى ايضا حذف العايد منها والتقدير منه ونوفلا حال من
فاعل افتح والنوفل السيد الكثير العطا والله اعلم

معا سبا افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا
امر بفتح الهمزة من سبا دون نون اي دون تنوين في هذه السورة وفي سورة سبا لابي
عمرو والبزي وبتسكين الهمزة بنية الوقف لقنبل فتعين للباقين عكس التقييد الاول
وهو كسر الهمزة علامة للجر والتنوين والوجه في قراءة من فتح ولم ينون انه جعله اسما للقبيلة

او المدينة

او المدينة فلم يصرفه للتعريف والتانيث والوجه في قراءة من جر ونون انه جعله
اسما للاب او الحي او الموضع فصرفه وانشد في ترك صرفه

بان صرفه

من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دون سيله العرما وانشد في صرفه
الواردون وتيم في ذرى سبا قد عض اعناقهم جلد الجواميس والوجه
في قراءة من سكن انه وصل بنية الوقف كما ذكر وترتيب هذا البيت افتح كلمتي
سبا معا فتحا دون نون في حال كون الفتح داخلا حمى هدى وسكنه وانو الوقف في
حال كون ذلك مشبها زهرا ومندلا في طيبهما والله اعلم

الا يسجدوا راو وقف مبتلا الا ويا واسجدوا وابداه بالضم موصلا
اراد الا يا هولا اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا
وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا
اخبر ان الكسائي قرا الا يسجدوا بالتخفيف على ما لفظ به وقرا الباقون بالتشديد على
ما ذكره بعد ووجه قراءة الكسائي انه جعل الا للاستفتاح وادخل يا على معنى يا هولا
اسجدوا فيا حرف نداء والمنادى محذوف واسجدوا فعل امر وهي لغة للعرب فصيحة
يقولون الا يا انزلوا بمعنى يا قوم انزلوا ويا هولا انزلوا وانشد في ذلك
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر وقد يأتي
ذلك مع غير الا ومنه قول الشاعر يا دار هند يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم او عن يمين سمسم
وقول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار وقوله
وقف مبتلا الا ويا واسجدوا معناه انك اذا اختبرت وقيل لك قف على كل كلمة من
كلمات هذه القراءة فقف على الا لانها كلمة استفتاح ثم على يا لانه حرف نداء ثم على اسجدوا
لانه فعل امر وفاعل وخص ذلك بالاختبار لان الكلمات لا يوقف عليها في الاختيار وقوله
وابداه بالضم معناه وابدا اسجد وابضم الهمزة لانه فعل امر ثالثه مضموم ضما لازما وذلك
حكمه وقوله موصلا معناه مبلغا ذلك من سالك عنه يقال وصلني كذا اي بلغني
واوصلته فلانا اي ابلغته اياه وقيل فيه غير ذلك والوجه ما ذكرته وقوله اراد الا يا
هولا اسجدوا بيان لمعنى الكلام على ما قدمته وقف له قبله معناه وقف له على يهتدون
وعلة ذلك ان الا في قراءته للاستفتاح وحكمها ان يستفتح بها وقوله والغير ادرج مبدلا
معناه ان غير الكسائي لا يقف على يهتدون بل يدرج قراءته ويصل يهتدون بما
بعده لان الا يسجدوا في قراءة غير الكسائي بدل من اعمالهم او من السبيل على زيادة
لا وحكم البدل انه يوصل بالمبدل منه وقوله وقد قيل مفعولا وجه اخر لقراءتهم بمقتضى
الادراج ايضا وهو ان يكون الا يسجدوا مفعولا به ليهتدون على تقدير زيادة لا ايضا

وحكم المفعول انه يوصل بفعله من القراة واجيز ايضا في قراتهم ان يكون الا يسجدوا مفعولا
له اي فصدهم لئلا يسجدوا وان يكون خبر مبتدا محذوف اي هي الا يسجدوا وعلى عود الضمير
على الاعمال او هي وهو الا يسجدوا وعلى عود الضمير على السبيل على زيادة لا ايضا فيجوز الوقف
على يهتدون وفيه رفق بالقارئ على هذا الوجه وقوله وان ادغموا بلا معناه ان من
عدا الكسائي ادغم نون ان في لا لانها في قراتهم الناصبة للفعل ومن هاهنا علم ان قراتهم بتشديد
اللام وقوله وليس بمقطوع معناه انه لم يقطع في الرسم بل كتب موصولا لان ان لا منه مقطوع
ومنه موصول وهنا من الموصول وقوله فقف يسجدوا ولا بيان للوقف في قراة
هؤلا على كل كلمة كما بين ذلك في قراة الكسائي اي اذا قيل لك في حال الاختبار قف على كل
كلمة في قراة هؤلا فقف على الا من قوله ان لا ولا تقف على ان لانه ليس بمقطوع وقف
على يسجدوا ولا تفصل اليا عما بعدها وقدم يسجدوا وعلى الا على حسب ما اقتضاه النظم واسند عنه
القافية وقال بعضهم المراد فقف في الاختبار يسجدوا ولانك لا تقف على ان لانه ليس
بمقطوع ولا على الا لئلا تفرق بينه وبين يسجدوا وهو معموله ثم قال ولا بالتي
وقد سبق بعض الولا وما ابعد هذا المعنى من مقصد الناظم فتامله تعرف بعده وقرا
الاعمش هلا وهلا بقلب الهمزة ها وعن عبدالله وابي الا تسجدوا وعلى الخطاب وقوله
الا يسجدوا وادا ومعناه قرا الا يسجدوا ومبتلي حال من فاعل قف والا اي على الا او
فعل الا وموصلا حال من فاعل ابداه والبيت الثاني ظاهر وقوله وقد قيل مفعولا معناه
وقد قيل جعله ذلك الغير مفعولا وقوله فقف يسجدوا وكقوله وقف الا . والله اعلم
ويخفون خاطب يعلنون على رضى . تمدونني الادغام فاز فتى لا .. امر بالخطاب
في قوله ما تخفون وما تعلنون لحفص والكسائي فتعين للباقين القراة فيهما بالغيب ثم
اخبر ان حمزة قرا اتمدونن بالادغام فتعين للباقين القراة بالاظهار . والوجه في الخطاب
في قراة الكسائي حمله على الا يا اسجدوا والا انه مخاطب لهم بذلك . والوجه في قراة حفص
انه الخطاب للحاضرين بذلك لانه قص خبر المذكورين على السامعين ثم خاطبهم فقال
ويعلم ما تخفون وما تعلنون ايها المخاطبون . والوجه في قراة من قرا بالغيب حمله على
قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا
والوجه في قراة من قرا اتمدونن بالادغام انه ادغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية
طلبا للتخفيف كما نقل عمن قرا اتحاجوني بالتثقيل والوجه في قراة من قرا بالاظهار
الاتيان بالكلمة على اصلها وقوله ويخفون خاطب جملة كبرى حذف منها العايد والتقدير
خاطب به يعلنون مبتدا حذف منه خبره والتقدير وتعلنون مثله وعلا رضى
مستانف للثنا وتمدونني مبتدا والادغام فاز جملة كبرى لخبرها عنه وحذف منها العايد

والتقدير

ان مح

والتقدير الادغام فيه واراد بقوله فاز فوزه من الطعن واسند التثقيل الى الادغام لهوله
به والله اعلم . مع السوق ساقيها وسوق اهمز وازكا . ووجه بهمز بعده الواو وكلا ..
امر ان نقرا لقنبل بالهمز الساكن في قوله في هذه السورة وكشفت عن ساقيها وقوله
في سورة ص بالسوق والاعناق وقوله في سورة الفتح فاستوى على سوقه ثم اخبر
ان له في السوق وسوقه وجها اخر وهو الهمز المضموم وبعده واو فيصير اللفظ بها
على فعول كفروج ولم يذكر هذا الوجه في التيسير ورواه بكار بن احمد عن ابن مجاهد قال
ابن خالويه قال ابن مجاهد وهو الصواب وتعين للباقين القراة بغير همز في الجميع والوجه
في قراة من لم يهمز انه اتى بالكلمات على اصلها اذ لا اصل لها في الهمز الا ترى ان ساقا
اصلها سوق لانها من ساق يسوق كذا اصلا دور لانها من دار يدور وان الواو في
سوق اصلية لانه جمع ساق . والوجه في قراة من همز ما انا ذاكره اما ساقيها فانه من
حمل الواحد على الجمع فهمزه كما يهمز الجمع وقيل همزه على التشبيه بكاس وراس كما حمل
حلات السويق على حلاته عن الما اي طردته عنه وقيل هو على لغة من يقلب حرف
المد همزة كما يقلب الهمزة حرف مد وكان العجاج يقول الخاتم والعالم وفي شعره وخندف
هامة هذا العالم . واما بالسوق وسوقه ففيه وجهان احدهما ان يكون جمع على
سوق كاسد في جمع اسد ثم همزت الواو وقيل سوق ثم اسكنت بعد همزها والثاني
ان يكون الهمز فيه لمجاورة الواو الضمة لان الواو اذا كانت ضمتها لازمة جاز همزها
نحو وقتت واقتت واذا جاورتها الضمة توهمت عليها فهمزت وكان ابو حية النميري
يقرا يوقنون بالهمز لذلك . والوجه في السوق انه لما جمع فعل على فعول قيل السووق
بواوين الاولى مضمومة والثانية ساكنة فهمزت المضمومة لان ضمها لازم على القاعدة
في جواز ذلك . وترتيب هذا البيت همز واساقيها كاينا مع السوق وسوق
وفي السوق وسوقه وجه كان بين الهمز الواو وموكد بعده به .. والله اعلم ..
نقولن فاضمم رابعا ونبيتنه . ومعا في النون خاطب شم دلا .. امر ان
نقرا لحمزة والكسائي بضم الحرف الرابع من قوله لنقولن لوليه وهو اللام وبضم
الحرف الرابع ايضا من قوله لنبيتنه وهو التاء وبوضع حرف الخطاب وهو التاء
في مكان النون فتصير قراتهما لتبيتنه واهله ثم لتقولن لوليه وقراة الباقين
لنبيتنه واهله ثم لنقولن بعكس التقييد المذكور فعلى ما النظم به ايضا وقد نقولن
على نبيتن على حسب ما ياتي له وهو بعده في التلاوة . والوجه في قراة من قرا بالخطاب
انه لما كان تقاسموا فعل امر في التقاسم وهو التحالف وهو خطاب من بعضهم لبعض
مضوا على الخطاب في الفعلين المذكورين ليجري اخر الكلام على اوله في الخطاب ويجوز

سمين

ان يكون تقاسموا فعلا ماضيا وفاعله والجملة حاليه ومعها قد مقدرة اي تقالوا متقا
وحي بالخطاب في الفعلين المذكورين على حكاية خطاب بعضهم لبعض بذلك • والوجه
في قراءة من قرا بالنون أن يكون تقاسموا ايضا امرا وحالا وحي بالفعلين على الوجهين
على حكاية اخبارهم عن انفسهم بذلك وقرى في الشاذ تقسموا والتقسم والتقاسم كـ
كالتطهر والتظاهر وقرى فيه ايضا ليبيتنه واهله ثم ليقولن بالياء وضم الرابع على
الاخبار عنهم التقسم بذلك ولا يكون تقاسموا على هذه القراءة الا حالا وتبييتهم البيت
تقولن فاكهم راجعا منه وتبيتنه مثله وغير نونيهما معا فاوقع حرف الخطاب في مكان
النون في حال كونك شهدوا لا اي كريما • والله اعلم •
وسع فتح ان الناس بعد نكرهم • لكوفي واما يشركون ند خلا • اخبران الكوفيين
فتحوا همزة انا دمرناهم وهو المراد بقوله ما بعد نكرهم مع همزة أن الناس كانوا فتعين للباقين
القراءة بالكسر فيهما ثم اخبران عاصما وابا عمرو قرا اخيرا ما يشركون بالغيب على النظ به
فتعين للباقين القراءة بالخطاب • والوجه في قراءة من قرا انا دمرناهم بفتح الهمزة انه جعل
كيف حالا وكان تامه وعاقبة فاعلا وفتح انا على تقدير حرف الجر اي لانا دمرناهم او جعل
انا دمرناهم بدلا من عاقبة او خبر مبتدا محذوف اي هي انا دمرناهم او جعل كان ناقصة وعاقبة
اسمها وكيف خبرها وانا دمرناهم على الاوجه الثلاثة او جعل كان ناقصة وعاقبة اسمها
وانا دمرناهم خبرها وكيف حالا • والوجه في قراءة من قرا بكسر الهمزة انه جعل كان تامة وعاقبة
فاعلا وكيف حالا او جعل كان ناقصة وعاقبة اسمها وكيف خبرها وانا دمرناهم على الوجهين
مستانفا مفسر المعنى الكلام • والوجه في قراءة من قرا ان الناس بفتح الهمزة انه فتح على تقدير
حرف الجر اي تكلمهم بان الناس سواء كان تكلمهم من الكلام او الكلم فان كان من الكلم كان المعنى
تجرحهم اي تسمهم بسبب كذا وان كان من الكلام كان المعنى تكلمهم بكذا ويعضد هذه
القراءة ظهور الباء في قراءة ابن مسعود • والوجه في قراءة من قرا بكسر الهمزة انه جعل ان
الناس مستانفا من كلام الله عز وجل ويحتمل تكلمهم المعنيين على ذلك او جعله
من كلام الدابة على ان تكلمهم بمعنى تقول لهم او على اضمار القول واذا كان ذلك من كلام
الدابة فيعني قوله باياتنا بايات ربنا او يقول ذلك لاختصاصها بالله واثرها عنده كما
يقول بعض خاصة الملك خيلنا وبلادنا وانما هي خيله وبلاده مولاه • وقرى في الشاذ تكلمهم
وقرا ابي تنبئهم ويستدل بقراءة التخفيف على ان المراد بالتكليم التجريح وبقراءة ابي على
انه من الكلام وسئل ابن عباس كيف تكلمهم وتكلمهم فقال كلا ذلك والله تفعل تكلم المومن وتكلم
الكافر اي تجرحه اي تسمه • والوجه في قراءة من قرا اما يشركون بالغيب حمله على ما
قبله من قوله وامطرنا عليهم مطرا او على ما بعده من قوله بل اكثرهم لا يعلمون • والوجه

قراءة

في قراءة من قرا بالخطاب الالتفات الى المشركين بخطابهم بذلك بعد خطاب النبي صلى الله عليه
فقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
قراها قال بل الله خير وابقى واجل واكرم • وقوله ومع فتح ان الناس ما بعد نكرهم لكوف جملة
اسمية قدم خبرها وتلخيصها وافتح انا دمرناهم لكوف كاين مع فتح ان الناس واما يشركون وند
حلا اخبران عنه مفرد وجملة • والله اعلم •
وشدد وصل وامد ذبل ادارك الذي • ذكا قبله يذكرون له حلا • اخبران نافع
وابن عامر والكوفيين بل ادارك بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة فتعين لابن كثير وابي عمرو
بل ادرك بقطع الهمزة وتخفيف الدال بان تكون ساكنة وليس مع السكون الا القصر والاصل
في ادارك تدارك فادغمت التاء في الدال ودخلت الف الوصل توصلا الى النطق بالساكن
في الابتداء ومعناه تتابع وادرك افعل ومعناه بلغ وانتهى والرسم يحتملهما لانه بغير الف وفي الشاذ
غير هذين قراءات بل تدارك على الاصل بل ادرك على افتعل بل ادرك بهمزتين بل ادرك بالف
بينهما بل ادرك بالنقل بل ادرك بفتح اللام وتشديد الدال واصله بل ادرك بالاستفهام بلى
ادرك ام تدارك ام ادرك • والوجه في قراءة من قرا قليلا ما يذكرون بالغيب حمله على ما
قبله من قوله بل هم قوم يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون • والوجه في قراءة من قرا بالخطاب
حمله على ما قبله من قوله ويجعلكم خلفاء الارض وعلى ما بعده من قوله امن يهديكم في ظلمات
البر والبحر • وقوله بل ادارك مفعول لا مده على اعمال الاخير والذي ذكا صفة له وقبله
يذكرون جملة اسمية قدم خبرها وله حلا مثلها • والله اعلم •
بهادي معا تهدي فتا العمي ناصبا • وبالياء لكل قف وفي الروم شملا • اخبران
حمزة قرا وما انت تهدي العمي في هذه السورة وفي الروم في قراءة الجماعة بهادي على النط
به من القراءتين وانه نصب العمي وخفضه الباقون على ما يقتضيه التقييد ثم امر بالوقف
عليه في هذه السورة بالياء للجميع وبالوقف في الروم بالياء لحمزة والكسائي لا غير فتعين
للباقين الوقف في الروم بغير ياء • والوجه في قراءة من قرا تهدي العمي انه جعل تهدي
فعلا مضارعا ونصب العمي به وعداه بعد ذلك الى الضلالة بعن ومعنى هداه عن الضلالة ابعده
بالهدى عنها كما يقال سقاه عن العيمة اي ابعده بالسقي عنها • والوجه في قراءة من قرا
بهادي العمي انه جعل هادي اسم فاعل وادخل عليه الباء لتاكيد النفي وكان الاصل بهاد العمي
فحذف التنوين واضاف للتخفيف • والوجه في اتفاقهم على الوقف بالياء في هذه السورة
اتباع الرسم لانه مرسوم بالياء فيها وفيه لمن قراها د الاخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور
بالياء ولمن قرا تهدي اثبات الياء التي اصلها الثبات وانما تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين
والوجه في اتفاق من عدا حمزة والكسائي على الوقف في سورة الروم بغير ياء اتباع الرسم

ايضا لانه مرسوم فيه بغير ياء وفيه لهم الاخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بغير ياء
والوجه في وقف حمزة بالياء فيما ذكر بعضهم انه لما قرا تهدي اثبت اليا التي حقها الثبات
اذ لم تلق ساكنا وان كان فيه مخالفة الرسم قال الكسائي من قرا تهدي لزمه ان يقف
بالياء وانما لزمه ذلك لان الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تحذف له اليا فيكون في الوقف
كذلك كما يدخل التنوين على هاد ونحوه فتذهب اليا في الوصل فيجري الوقف على ذلك
لمن وقف بغير ياء قلت ويلزم على هذا التعليل ان يوقف على يقضي الحق ونحوه باليا وعلى
ويدع الانسان ونحوه بالواو والوجه عندي في قراة من وقف باليا في سورة الروم
بعد اتباع الاثر حمله على حرف سورة النمل في ذلك وقري في الشاذ بهاد العمي على الاصل
ويجوز في الاعراب بهاد العمي على حذف التنوين لالتقا الساكنين وفي قراة ابن مسعود
وما ان تهدي العمي وترتيب هذا البيت قل في كلمتي بهادي معا بهدي فشا ذلك وانزا
العمي في حال كونك ناصبا وقف للكل باليا في هذه السورة وقف باليا في الروم في حال
كونك شمللا لمن ولت عليه الشين والله اعلم
واتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا تفعلون الغيب حق له ولا امر بقصر
الهمزة وفتح ضم اليا من قوله اتوه داخرين لحفص وحمزة فتعين للباقين مد الهمزة وضم
التا ثم اخبر ان هشاما وابن كثير وابا عمرو قروا خبير بما تفعلون بالغيب فتعين للباقين
القراة بالخطاب والوجه في قراة من قرا اتوه انه جعله فعلا ماضيا والوا فاعلا والها مفعولا
والاصل اتيوه فحذفت الضمة للتخفيف ثم اليا لالتقا الساكنين والوجه في قراة
من قرا اتوه انه جعله اسم فاعل مضافا الي الها والاصل اتيوه فنقلت حركة اليا الي التا ثم
حذفت اليا لالتقا الساكنين او حذفت ضمة اليا من غير نقل ثم اليا لالتقا الساكنين
وضمت التا لاجل الواو اذ ليس في كلامهم واو ساكنة قبلها كسرة وكلتا القراتين محمولة
على معنى كل لا على اللفظ وقري في الشاذ وكل اتاه داخرين واتاه في هذه القراة محمول على
لفظ كل وداخرين على معناه والوجه في قراة من قرا انه خبير بما تفعلون بالغيب
حمله على اللفظ الغيبة في قوله وكل اتوه داخرين والوجه في قراة من قرا بالخطاب
حمله على الخطاب في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة لانه خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم وامته داخلون فيه معه وقوله واتوه فاقصر جملة كبري والتقدير فاقصر
همزة وافتح الضم اي منه وعلمه فشا جملة كبري مستانفة للثنا ويفعلون مبتدا
والغيب حق جملة اخبر بها عنه والتقدير الغيب فيه حق وله ولا جملة وصف بها حق والله اعلم
وبالي واوزعني واني كلاهما ليبلوني اليات في قول من بلا اخبر ان
فيها من يات الاضافة خمسا مالي لا ارى الهدهد فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي

واوزعني

واوزعني ان اشكر فتحها ورش والبزي واني انست فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو واني
القي وليبلوني ان اشكر فتحهما نافع وترتيب هذا البيت ومالي واوزعني وكلمتا اني
كلاهما وليبلوني بها اليات كاينة في قول من بلا هذا العلم وخبره والله اعلم

سورة القصص

وفي نري الفتحان مع الف ويايه وثلاث رفعها بعد شكلا اخبر ان حمزة
والكسائي قرا ويرى بيا مفتوحة ورا مفتوحة بعدها الف ورفع فرعون وهامان
وجنودهما فتعين للباقين ان يقروا ونري فرعون وهامان وجنودهما على ما لفظ
به من نري وفهم من التقييد في الاسما الثلاثة والوجه في قراة من قرا ويري
فرعون وهامان وجنودهما انه اسند الفعل الي فرعون ومن عطف عليه
والوجه في قراة من قرا ونري فرعون وهامان وجنودهما انه اسند الفعل الي
الله عز وجل ونصب الاسما الثلاثة بعده لانه متعد بالهمزة الي مفعولين وفيه مناسبة
لقوله قبل ذلك ونريد ان نمن الي قوله ونمكن لهم في الارض وقوله وفي نري الفتحان
جملة اسمية قدم خبرها ومع الف حال من ضمير الخبر ويايه بالرفع معطوف على
الفتحان ويايه بالجر معطوف على الف واجاز المصنف رحمه الله الوجهين وثلاث
اي وهناك ثلاث وما في البيت جملة كبري ووصف بها ثلاث اي ثلاث رفعها شكل بعد ذلك [illegible]
وحزنا بضم مع سكون ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه اهملا اخبر ان حمزة
والكسائي قرا ليكون لهم عدوا وحزنا بضم الحا وسكون الزاي فتعين للباقين
القراة بفتحهما ثم امر بضم اليا من قوله حتى يصدر الرعا للكوفيين وابن كثير ونافع
واخبر ان لهم فيه كسر الدال فتعين للباقين فتح اليا وضم الدال والوجه في قراتي
حزنا وحزنا انهما لغتان بمعنى واحد كالعدم والعدم والوجه في قراة من قرا يصدر
الرعا بضم اليا وكسر الدال انه جعله فعلا رباعيا متعديا بالهمزة من مفعول من اصدرت
الابل اذا رددتها من السقي والتقدير حتى يصدر الرعا مواشيهم والوجه في قراة من
قرا بفتح اليا وضم الدال انه جعله ثلاثيا غير متعد من صدرت الرعا تصدر اذا رجعت
من السقي وترتيب هذا البيت وحزنا شفى ملتبسا بضم كاين مع سكون ويصدر اضمم
ياه واكسر الضم منه ظاميه انهل والله اعلم
وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كهف الرهب واسكنه ذبلا امر بضم
الجيم من جذوة لحمزة وباخذ فتحها لعاصم فتعين للباقين كسرها ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة
والكسائي وابن عامر قروا من الرهب بضم الرا فتعين للباقين فتحها وامر باسكان الها
للكوفيين وابن عامر فتعين للباقين فتحها وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات

الوهب بالضم والاسكان لابي بكر وحمزة والكسائي وابن عامر والرهب بالفتح والاسكان
لحفص والرهب بفتحتين لنافع وابن كثير وابي عمرو . والوجه في قراءة جذوة انها
لغات بمعنى واحد وهو العود الغليظ كان فيه نار او لم يكن . والوجه في قراءة الرهب
انها لغات ايضا بمعنى واحد يقال رهب ورهب ورهب كبخل وبخل وبخل
ومعناه الخوف . وترتيب هذا البيت وجذوة اضم جيمه وفزت دعا واخبار بالفوز
بمعرفة ذلك ونال النجح وصحبة كهف ضم الرهب اي محوه باقامة حجته وتصحيح روايته
وهي جملة اسمية واسكنه في حال كون الاسكان ذبلا اي ذا ذبل اي ذا سلاح يشير
الى حمايته بالحجة والذبل الرماح واحدها ذبل . والله اعلم . . . .

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ . وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلَا .

امر بجزم القاف من قوله ردا يصدقني لحمزة فتعين للباقين القراءة بالجزم ثم امر بحذف
واو العطف من قوله وقال موسى لابن كثير فتعين للباقين اثباتها . والوجه في قراءة من
قرا يصدقني بالرفع انه جعل الجملة صفة لقوله ردا . والوجه في قراءة من قرا بالجزم انه جعله
الفعل جوابا لارسله وهما كقرائتي يرثني ويرث بالرفع والجزم في مريم . والوجه في
قراءة من قرا موسى بغير واو انه جعل الجملة مستانفة وفي قراءته بذلك موافقة مصحفه
لانها محذوفة في المصحف المكي . والوجه في قراءة من قرا بالواو انه عطف هذه الجملة على ما
قبلها وفي قراءته ايضا بذلك موافقة لمصاحفهم لانها ثابتة في جميعها وقوله في نصوصه في موضع
الحال مما دل عليه ارفع من الرفع والباقي ظاهر . . والله اعلم . . . .

نَمَى نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا . . .

اخبر ان عاصما وابن كثير وابا عمرو وابن عامر قروا الا يرجعون بضم اليا وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح
اليا وكسر الجيم وان الكوفيين قروا قالوا سحران في قراءة الباقين ساحران على ما لفظ به
من القراءتين والوجه في قراءة من قرا سحران انهم ارادوا القران والتورية ونسبوا التظاهر
الى الكتابين على معنى ان كل واحد منهما يقوي الاخر بالتصديق فهو على طريق الاتساع او ارادوا
بالسحرين موسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم او موسى وهرون عليهما السلام وجعلوهما سحرين
مبالغة او ذوي سحرين على حذف المضاف . والوجه في قراءة من قرا ساحران انهم ارادوا
موسى ومحمدا او موسى وهرون عليهم الصلاة والسلام وهي قراءة ظاهرة لا يحتاج فيها الى
الاتساع ولا الى المجاز وقوله نمى نفر فعل وفاعل ويرجعون مفعول به وبالضم والفتح حال
من يرجعون وسحران في ساحران جملة اسمية وتقبل منصوب باضمار ان بعد الفا
في جواب ثق اي ثق بنقله واقبله فتقبل عند الله يقبول لك اذا قبلت العز والكاعليهم او فيقبلك
الخلق لصحة نقلك والله اعلم . وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ . وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَحَمَّلَا .

اخبر ان من عدا نافعا قرا وايجبى اليه بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث
وان ابا عمرو قرا افلا يعقلون بالغيب على ما لفظ به ايضا فتعين للباقين القراءة بالخطاب
وان حفصا قرا لخسف بنا بفتح الخا والسين على ما قيده فتعين للباقين القراءة بضم الخا
وكسر السين على ما لفظ به . والوجه في قراءة من قرا يجبى بالتذكير ان تانيث الثمرات
غير حقيقي وان الفصل بما يسوغ ذلك وان الثمرات بمعنى الورق . والوجه في قراءة من
قرا بالتانيث تانيث الثمرات . والوجه في قراءة من قرا افلا يعقلون بالغيب حمله على
قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون الى قوله واهلها ظالمون . والوجه في قراءة من قرا بالخطاب
حمله على قوله وما اوتيتم من شي وروي عن ابي عمرو انه خير فيه بين الغيب والخطاب
والمشهور عنه الغيب ولذلك لم يذكر الناظم غيره . والوجه في قراءة من قرا لخسف
بفتح الخا والسين انه اسند الفعل الى الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله لولا ان
من الله علينا . والوجه في قراءة من قرا بضم الخا وكسر السين انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل . وقوله ويجبى خليط جملة اسمية واراد بالخليط
كونه ما لو فاعمر وفابعني اسناد الفعل مذكرا الى المونث غير الحقيقي المفصول بينه
وبين المتاول بمعنى المذكر ويعقلون حفظته جملة كبرى وتقدير اخر البيت وحفص
تحمل الفتحين في خسف اي اختارهما . والله اعلم . . . .

وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَانِّي ثَلَاثَةٌ ارْبَعٌ . لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَا . .

اخبر ان فيها من ياات الاضافة ثنتى عشرة يا على عندي فتحها نافع وابو عمرو وعن
ابن كثير فيها وجهان وستجدني ان شا الله فتحها نافع وحده واستثناها ابو عمرو من
باب الهمزة المكسورة فسكنها ولذلك عبر عن معلا بذي الثنيا لما لم يلزمه الاتيان به
واني انست نارا واني انا الله واني اخاف ان يكذبون فتح الثلاثة نافع وابن كثير وابو عمرو
واني اريد ان انكحك فتحها نافع وحده ولعلي اتيكم ولعلي اطلع فتحهما نافع وابن كثير
وابو عمرو وربي ردا فتحها حفص . وترتيب هذا البيت وفيها يعني من الكلم المصاحبة
ليا الاضافة عندي وذو الثنيا وكلمات اني وهي اربع وفيها كلمتا لعلي معا وكلمات
ربي وهي ثلاث وكلمة معي وقوله اعتلى مستانف وضميره عائد على الرب لتقدم ذكره
او على النظم اي اعتلى نظم ذلك . والله اعلم . . . .

سورة العنكبوت

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النَّشْاةِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا . .

امر بالخطاب لابي بكر وحمزة والكسائي في قوله اولم تروا كيف يبدي الله الخلق فتعين
للباقين القراءة بالغيب ثم امر بتحريك الشين من النشاة اي بفتحها ومدها لابن كثير

وابي عمرو وحيث جات وبجيها في ثلاثة مواضع في هذه السورة وفي سورة النجم وفي
سورة الواقعة فتعين للباقين اسكان الشين ولا يكون معه الا القصر ، والوجه في
قراءة من قرا ولم يروا بالخطاب حمله على مخاطبة ابرهيم عليه السلام لقومه بذلك لتقدم
خطابه لهم في قوله اعبدوا الله واتقوه الي قوله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم
والوجه في قراءة من قرا بالغيب حمله على الامم المكذبة في قوله فقد كذب امم ، والوجه في
قرائي النشاة والنشاءة انهما لغتان كالرافة والرآفة وهي مرسومة بالالف ما غير قياس
عند من قرا النشاة وعلى القياس عند من قرا النشاءة ، وترتيب هذا البيت فزوا
ثروا صحبة خاطب لهم وحرك الشين ومدها في النشاة حق ذلك حمنا وهو كاين فيه حيث
مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ ، وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا ، ، ، ، اخبران ابن
كثير وابا عمرو والكساي قروا انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة برفع مودة فتعين
للباقين القراءة بالنصب ثم امر بالتنوين في مودة ونصب بينكم لنافع وابن عامر وابي بكر
فتعين للباقين القراءة بالتنوين والخفض وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات مودة
بينكم برفع مودة وترك تنوينه وخفض بينكم لابن كثير وابي عمرو والكساي ومودة بينكم
بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم لنافع وابن عامر وابي بكر ومودة بينكم بنصب مودة
وترك تنوينه وخفض بينكم لحفص وحمزة فتامل ذلك ، والوجه في قراءة من قرا مودة
بينكم بالرفع انه جعل ما في قوله انما اتخذتم موصولة واتخذتم صلتها وحذف العايد واوثانا
مفعولا ثانيا ومودة بينكم خبر ان وفيه حذف مضاف اي سبب مودة او جعل ما كافة
واتخذتم متعديا الى مفعول واحد وهي اوثانا ومودة خبر مبتدا محذوف اي هي سبب مودة
والمبتدا وخبره صفة لاوثان او جعل ما مصدرية اي ان سبب اتخاذكم من دون الله اوثانا
ارادة مودة ، والوجه في قراءة من قرا مودة بالنصب انه جعل ما كافة واتخذتم متعديا
الى مفعول واحد وهو قوله اوثانا ونصب مودة على المفعول له والاصل في مودة ان
المنصوب التنوين وفي بينكم بعده النصب فمن نون ونصب اتى بالاصل ومن
اضاف اتسع في الظرف على حد قولهم ، يا سارق الليلة اهل الدار ، وفي الاية اعراب
غير ما ذكرته وفيما ذكرته كفاية وقري في الشاذ مودة بينكم بالرفع وترك التنوين
ونصب بينكم على ارادة الاضافة وحمل الظرف على غالب احواله كما قري لقد تقطع بينكم وقوله
مودة المرفوع حق رواته جملة اسمية ونونه وانصب بينكم جملتان امريتان وعم فعل ماض
وصندلا حال من فاعل عم اي مشبها صندلا في طيبه ، ، والله اعلم ، ، ،
وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ ، هُنَا ايَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا ، ، ، اخبران عاصما
وابا عمرو قرا ان الله يعلم ما يدعون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب

وان ابا بكر

وان ابا بكر وابا عمرو قرا ثم اليه يرجعون في الروم بالغيب ايضا فتعين لمن لم يذكر في الموضعين
القراءة بالخطاب ، والوجه في قراءة من قرا ويقول بالياء حمله على ما قبله في قوله قل كفى بالله
وقوله وكفروا بالله ويجوز ان يكون اخبارا عن الموكل بعذابهم اي ويقول الموكل بعذابهم
ذوقوا ، والوجه في قراءة من قرا بالنون الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بذلك وان كان
الملك هو القايل فيكون نسبة القول اليه حيث كان الملك لا يقول ذلك الا بامره واذنه
والوجه في قراءة من قرا في هذه السورة ثم الينا يرجعون بالغيب حمله على قوله ليستعجلونك
ويوم يغشاهم وقيل على قوله كل نفس ذايقة الموت وجمع الفعل حملا على معنى كل ، والوجه في
قراءة من قرا بالخطاب حمله على قوله يا عبادي الذين امنوا ، والوجه في قراءة من قرا في
الروم ثم اليه يرجعون بالغيب حمله على قوله الله يبدا الخلق ثم يعيده ، والوجه في قراءة
من قرا بالخطاب الرجوع من الغيبة اليه على طريق الالتفات وقوله وفي ويقول اليا
جملة اسمية قدم خبرها وحصن خبر مبتدا ويرجعون صفو جملة اسمية ايضا وباقي
البيت جملة كبرى ، والله اعلم ، ، ، ، ، ، ،
وَذَاتُ ثَلَاثٍ سُكِّنَتْ بِالنُّبُوِّيَنَّ ، مَعَ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا ، ، ، اخبران حمزة
والكساي ابدلا اليا من قوله لنبوينهم بالثا والياء اسنادا بقوله ذات ثلاث وسكناها
وخففا الواو وابدلا الهمزة بالياء فصار من مجموع ذلك لنثوينهم وقرا غيرهما لنبوينهم
على اللفظ به وقيده والوجه في قراءة من قرا لنثوينهم انه جعله من الثواء وهو الاقامة
يقال ثوى في المنزل اذا اقام فيه وثوى غير متعد فاذا جاء بزيادة همزة النقل
يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته ، والوجه في تعديته الى ضمير المؤمنين
والى الغرفة اما اجراؤه مجرى لننزلنهم او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم ، والوجه في
قراءة من قرا لنبوينهم انه جعله من بواه منزلا اذا انزله اياه والمعنى لننزلنهم من الجنة
علالي ، وقوله وذات ثلاث سكنت مبتدا وصفته وبالنبوين خبر المبتدا وفيه
حذف مضاف اي عوض بالنبوين ومع خفه حال من ضمير سكنت والهمز باليا جملة
اسمية اي والهمز معوض بالياء وشملل جملة مستانفة اي شملل ذلك ليشير الخفة لنثوينهم
بالنسبة الى لنبوينهم ، ، والله اعلم ، ، ، ، ،
وَاِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى ، وَارْضِي عِبَادِي رَبِّيَ الْيَاءُ اُنْجِلَا ، ، ، امر بكسر
اسكان اللام من قوله وليتمتعوا لابن عامر وابي عمرو وورش وعاصم فتعين للباقين القراءة
بالاسكان ثم اخبران فيها من ياءات الاضافة ثلاثا الي ربي انه فتحها نافع وابو عمرو ويا عبادي
الذين امنوا فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وان ارضي واسعة فتحها ابن عامر ، ،
والوجه في قراءة من قرا وليتمتعوا بكسر اللام انه جعل لام ليكفروا لام كي وعطف عليه

بتركهم

وليتمتعوا والمعنى انهم يعودون الى شركهم ليكونوا بالعود اليه كافرين بنعمة النجاة قاصدين
التمتع بها والتلذذ او جعل لام ليكفروا لام الامر وعطف عليه ايضا وليتمتعوا والمراد
بالامر بذلك التهديد والوعيد ٭ والوجه في قراة من قرا باسكان اللام انه جعل لام ليكفروا
لام الامر لا غير وعطف عليه وليتمتعوا على ان اللام لام الامر ايضا الا انه كسر اللام الاولى
على الاصل وسكن الثانية لدخول الواو عليها على ما مر في قوله وليوفوا وليطوفوا
وقوله فاسكان ولـ... ناكسر فيه حذف العايد اي فاكسره وكما جا بذي ترتيبه حا
ذا نذب يعني الكسراي جا مجيا حسنا لغلبته في الاحتجاج في الحسن وترتيب ما في
البيت ودبي وعبادي وارضي انجاها اليا ٭ ٭ ٭ والله اعلم ٭

ومن سورة الروم الى سورة سبا

لما كان الروم ولقمان والسجدة قليلة التراجم اضاف فيها الى الاحزاب ومزج كل سورة بالاخرى
بان جعل اخر الماضية واول الاتية في بيت واحد فقال رحمه الله ٭ ٭ ٭ ٭
وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ ٭ نُذِيقَ زَكَا لِلْعَالِمِينَ اكْسِرُوا عُلَا ٭ ٭ اخبران نافعا
وابن كثير وابا عمرو قروا ثم كان عاقبة الذين بالرفع فتعين للباقين القراة بالنصب
واحترز بقوله الثاني من قوله كيف كان عاقبة الذين فانه لا خلاف في رفعه ولا
يجوز غيره ثم اخبران قنبلا قرا لنذيقهم بعض الذي عملوا بالنون فتعين للباقين القراة
بالياء وان حفصا قرا لايات للعالمين بكسر اللام فتعين للباقين القراة بالفتح وقدم
ترجمة لنذيقهم على ترجمة للعالمين وترجمة ليربوا على حسب ما اتى له وهو بعدهما في
الترتيب ولا خلاف في نذيق الثاني انه بالياء لانه لا يجوز فيه غير ذلك بخلاف الاول
المذكور فانه يجوز فيه الياء والنون ولاجل ذلكم يتبع اطلاقه بترك تعيينه والوجه
في قراة من قرا ثم كان عاقبة الذين بالرفع انه جعله اسم كان وذكر الفعل لان تانيث العاقبة
غير حقيقي ولانها في معنى المصير وجعل السوا خبر كان والسواى تانيث الاسوا وهو
الاقبح الى العقوبة التي هي اسوا العقوبات وهي جهنم اعاذنا الله منها والمعنى انهم عوقبوا
في الدنيا بالدمار ثم كان عاقبتهم في الاخرة السواي الا انه وضع المظهر موضع المضمر تسجيلا
عليهم بالاساة وان كذبوا بمعنى لان كذبوا او بان كذبوا ويجوز ان يكون اساوا السواى
بمعنى اقترفوا الخطايا السواى وان كذبوا عطف بيان لها وخبر كان محذوفا كما يحذف
جواب لما ولو ارادة الابهام فيذهب الوهم الى كل مكروه ٭ والوجه في قراة من قرا عاقبة
الذين بالنصب انه جعله خبر كان وجعل السواى اسمها وذكر الفعل لان تانيث السواى غير
حقيقي ولوجود الفصل ولان السواى في معنى دخول جهنم او في معنى العذاب ٭ والوجه
في قراة من قرا ليذيقهم بالياء حمله على ما قبله من قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم الى اخر الاية والوجه

المطلبه م

في قراة

في قراة من قرا بالنون الانتقال من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات
والوجه في قراة من قرا للعالمين بكسر اللام انه جعله جمع عالم وهو ضد الجاهل كما قال ان في ذلك
لاية لقوم يعلمون وقال وما يعقلها الا العالمون ٭ والوجه في قراة من قرا بفتح اللام انه جعله
جمع عالم والعالم كل موجود سوى الله عز وجل وجمعه لاختلاف انواعه ولان لكل اوان عالما
وقوله وعاقبة الثاني سما جملة كبرى ولم ينون عاقبة لانه حكاه وقيل حذف التنوين
على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا ٭ وقيل لانه مضاف اي وعاقبة الموضع الثاني
والوجه على الاول وبنونه نذيق زكا جملة كبرى ايضا وترتيبها ونذيق زكا ملتبسا
بنونه وللعالمين اكسروا جملة كبرى ايضا حذف منها العايد والتقدير اكسروا لامه وعلا
حال مما دل عليه اكسروا من الكسر اي في حال كونه ذا علا ٭ ٭ ٭ والله اعلم ٭ ٭
لِتُرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ ٭ اَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كُمْ شَرَفًا عَلَا ٭ ٭ ٭ ٭
اخبران نافعا قرا لتربوا في اموال الناس بحرف الخطاب مضموما وهو التاء وبسكون
الواو فتعين للباقين القراة بحرف الغيب مفتوحا وهو الياء وبفتح الواو ثم امر
بجمع اثار من قوله فانظروا الى اثار رحمة الله لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي فتعين
للباقين القراة بالتوحيد ٭ والوجه في قراة من قرا لتربوا بالخطاب حمله على ما قبله
من الخطاب في قوله وما اتيتم والواو فاعله وهي ضمير الفاعلين ٭ والوجه في قراة
من قرا ليربوا بالغيب اسناد الفعل الى ضمير الربوا ونصب الواو ولام لام الكي وحرف
الاعراب وهذه الاية في معنى قوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات الاية وما اعطيتم
اكله الربوا لتزيدوا في اموالكم فلا يبارك فيه قيل نزلت في ثقيف وكانوا يربون
وقيل المراد ان يهب الرجل للرجل او يهدي له ليعوضه اكثر مما وهب واهدى ٭ والوجه
في قراة من قرا اثار بالجمع انه لرحمة الله والمراد بها المطر اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلا
وسقي الشجر واصلاح الثمر وغير ذلك ٭ والوجه في قراة من قرا بالتوحيد وضع المفرد
موضع الجمع لخفته ويجي على قراة الجمع مسندا الى ضمير اسم الله عز وجل وعلى قراة التوحيد
مسندا اليه ايضا او الى ضمير الاثر ٭ وقوله لتربوا خطاب جملة كبرى حذف العايد من
خبرها اي فيه خطاب اي حرف خطاب وضم صفة واجيزان يكون امرا وليس بذاك
والواو ساكن جملة واتى مستانفة اي ورد ونقل واجمعوا اثار جملة امرية وكم شرفا
علا مستانفة للثناء وكم فيه خبرية وترتيبه كم علو علا شرفا ٭ ٭ ٭ والله اعلم ٭ ٭ ٭
وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ ٭ وَرَحْمَةُ ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلَا ٭ ٭ ٭ ٭
اخبران الكوفيين قروا في هذه السورة لا ينفع بالتذكير على ما لفظ به وان نافعا وافقهم

في الطول فتعين لمن لم يذكره القراة بالتانيث في الموضعين وبانقضا هذه الترجمة
انقضت تراجم سورة الروم ولما انقضت اخذ في تراجم سورة لقمان فقال رحمه الله
ورحمة ارفع فايزا امر بالرفع في قوله ورحمة للمحسنين لحمزة فتعين لغيره القراة بالنصب
والوجه في قراة من قرا لا ينفع بالتذكير كون تانيث المعذرة غير حقيقي وانه في معنى
العذر ووجود الفصل • والوجه في قراة من قرا بالتانيث مراعاة لفظ المعذرة والوجه
في قراة من قرا هدى ورحمة بالرفع انه جعل هدى خبرا ثانيا او خبر مبتدا محذوف
وعطف رحمة عليه • والوجه في قراة من قرا بالنصب انه جعل هدى ورحمة حالين من ايات
الله معطوفة احديهما على الاخرى ما في معنى ذلك تلك من معنى الاشارة • وترتيب هذا
البيت وقرا كوفي ينفع والتذكير في الطول حسن للتذكير ههنا الموافقة نافع عليه
ورحمة ارفع فاه في حال كونك فايزا بمعرفة ذلك ومحصلا اياه • والله اعلم

وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ • تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

اخبران غير حفص وحمزة والكسائي قروا ويتخذها هزوا بالرفع ويتخذ فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراة بنصبه
ثم اخبران نافعا وحمزة والكسائي وابا عمرو قروا تصاعر بمد الصاد وتخفيف العين
فتعين للباقين القراة بالقصر والتثقيل • والوجه في قراة من رفع ويتخذ العطف على يشترى
والوجه في قراة من نصب العطف على ليضل • والوجه في قرائتي تصاعر وتصعر انهما
لغتان بمعنى واحد يقال صاعر خده وصعره اذا اعرض عن الناس تكبرا وفي كليهما
معنى المبالغة والتخفيف لغة اهل الحجاز والتثقيل لغة بني تميم واتفقت المصاحف على رسمه
بغير الف فيحتمل القرائتين • وترتيب هذا البيت ويتخذ المرفوع قراة غير صحابهم وتصاعر
كاين بمد ذا شرعه هذا الوجه حلا • والله اعلم

وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهَا • وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلَا

امر بتحريك العين اي بفتحها من قوله واسبغ عليكم نعمه لحفص وابي عمرو ونافع واخبر
ان هاها مذكرة مضمومة لهم اي مصيرة ها ضمير واحد الغايب وانه لا تنوين فيه
فتعين للباقين ان يقروا على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور وعلى ما النظم به ايضا والوجه
في قراة من قرا نعمه بالجمع انه جعله جمع نعمة لاختلاف احوال النعم وانواعها • والوجه في
قراة من قرا نعمة بالتوحيد الاكتفا بالواحد المراد به الجنس عن الجمع لخفته كما قال وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها • وترتيب هذا البيت واوقع التحريك في عين نعمة وذكر
هاوها وضم جملتان ولا تنوين فيه كاينا ذلك عن حسن معتل • والله اعلم

سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفَى سُكُونَهُ • فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

اخبران

اخبران غير ابي عمرو قرا والبحر بعده برفع البحر على ما النظم به فتعين لابي عمرو
القراة بالنصب وبانقضا هذه الترجمة انقضت تراجم سورة لقمان ولما انقضت
اخذ في تراجم سورة السجدة فقال اخفى سكونه فشا اخبران حمزة قرا ما اخفي
لهم بسكون اليا فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبران الكوفيين ونافعا قروا
احسن كل شي خلقه بتحريك اللام اي بفتحها فتعين للباقين القراة باسكانها وخلقه
في الترتيب قبل اخفى واتى به بعده على حسب ما تاتى له • والوجه في قراة من
قرا والبحر بعده برفع البحر انه عطفه على محل ان ومعمولها على معنى ولو ثبت
كون الاشجار اقلاما وثبت كون البحر ممدودا بسبعة ابحر او على الابتدا او الواو
للحال على معنى ولو ان الاشجار اقلام في حال كون البحر ممدودا وفي قراة ابن مسعود
وبحر بعده على التنكير ويجب ان يحمل على الوجه الاول • والوجه في قراة من قرا
بالنصب انه عطفه على اسم ان او جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره يمده فتكون الجملة
حالا ايضا • والوجه في قراة من قرا اخفي بسكون اليا انه جعله فعلا مضارعا اخبر
الله عز وجل به عن نفسه وفيه مناسبة للاخبار الوارد من الله عن نفسه
قبل ذلك في قوله لاتينا ومنى لاملان وانا نسيناكم وبايتنا ومما رزقناهم كل
ذلك اخبار من الله عز وجل عن نفسه فجرى ما بعده عليه فيجوز ان يكون الجملة
اخفى فاسكنت اليا تخفيفا فتكون كالقراة الاخرى • والوجه في قراة من قرا اخفي
بفتح اليا انه جعله فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله مسندا الى ضمير ما وحذف الفاعل
للعلم به وقرئ في الشاذ ما اخفى على البنا للفاعل وهو الله سبحانه وما يخفى
وما اخفيت وما في القرائتين بمعنى الذي او بمعنى اي • والوجه في قراة من قرا
كل شي خلقه بفتح اللام من خلقه انه جعل خلقه جملة في موضع الصفة لكل ولشي والوجه
في قراة من قرا باسكان اللام انه جعل خلقه بدل اشتمال من كل اي الذي احسن خلق
كل شي • وقوله سوى ابن العلا والبحر جملة فعلية اضمر فعلها واخفى سكونه فشا جملة
كبرى وخلقه التحريك حصن تلا والعايد من الخبر محذوف اي التحريك فيه وتطول
في موضع الصفة لحصن • والله اعلم

لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ • بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

امر بكسر اللام وتخفيف الميم من قوله لما صبروا لحمزة والكسائي فتعين للباقين القراة
بفتح اللام وتثقيل الميم وبانقضا هذه الترجمة انقضت تراجم سورة السجدة ولما
انقضت اخذ في تراجم سورة الاحزاب فقال بما يعملون اثنان عن ولد العلا اخبر
ان ابا عمرو قرا بما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا في اول سورة الاحزاب بالغيب على ما

لغظه فتعين للباقين القراة بالخطاب فيهما ❊ والوجه في قراة من قرا لما صبروا بالكسر
والتخفيف انه جعل اللام لام الجر وما مصدرية والمصدر المقدر مجرور بها اي لاجل
صبرهم ❊ والوجه في قراة من قرا بالفتح والتشديد انه جعل لما ظرفا بمعنى حين صبروا
في قراة من قرا بما يعملون بالغيب في الموضعين حمل الاول على ما قبله من ذكر الكافرين
والمنافقين وحمل الثاني على ما قبله من قوله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وعلى
ما بعده من قوله اذ جاءوكم ❊ والوجه في قراة من قرا بالخطاب فيهما حمل الاول على قوله
اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين لانه في الظاهر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو في المعنى لامته وحمل الثاني على قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود وقوله اذ جاءوكم الى اخر الاية ❊ وترتيب هذا البيت لما صبروا فاكسر لامه وخفف
ميمه في حال كونهما ذوي شفاء وبما يعملون كاين عن ولد العلا وهما اثنان والجمع في
موضع نصب بفعل والله اعلم ❊ وباللاي كل اللاي والياء بعده ❊ ذكا وبياء ساكن حج همّلا ❊
❊ وكالياء مكسورا لورش وعنهما ❊ وقف مسكنا والهمز زاكيه بجّلا ❊
اخبر ان الكوفيين وابن عامر قروا اللاي حيث جا بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة
على مثال القاضي والرامي وان ابا عمرو والبزي قرا اللاي بياء ساكنة وان ورشا
جعل همزة كالياء المكسورة وذلك عبارة عن تخفيف الهمزة بين بين وهو القياس في تخفيف
هذه الهمزة ونحوها ثم اخبر ان هذا الوجه مروي عنهما ايضا يعني عن ابي عمرو والبزي
فصار لهما وجهان وهذا الوجه الاخير من زيادات القصيد لانه لم يذكره في التيسير
وذكره في غيره ثم قال وقف مسكنا يعني لورش والبزي وابي عمرو اي صير الهمزة المخففة
في الوقف ياء ساكنة ثم اخبر ان قنبلا وقالون قرا الهمزة مكسورة ليس بعدها ياء والوجه
في قراة من قرا اللاي بهمزة بعدها ياء انه جاء به على الاصل والتمام ❊ والوجه في قراة من
قرا اللاء بهمزة ليس بعدها ياء انه حذف الياء تخفيفا واجتزا بالكسرة في الدلالة عليها كما
يقال القاض والغاز ❊ والوجه في قراة من قرا اللاي بياء ساكنة انه حذف الياء التي بعد
الهمزة ثم ابدل من الهمزة ياء ثم اسكنها لاستثقال الحركة عليها وجاز التقاء الساكنين للمد
وهو ابدال على غير قياس قال ابو علي ولا يقدم على مثل هذا البدل الا ان يسمع قال ابو عمرو
بن العلاء وهي لغة قريش وقد قيل ان القراء عبروا عن التليين لهولاء بالاسكان قالوا
والمعار ابي عمرو واللاي يلبس ما يدل على انه تليين وليس باسكان ❊ والوجه في قراة
من قرا بتخفيف الهمزة بين بين انه حذف الياء التي بعد الهمزة ثم سهل الهمزة بين بين على
القياس ❊ والوجه في الوقف بالياء لمن سهل الهمزة في الوصل ان الهمزة المسهلة لا تاتي
الوقف عليها لتعذر سكونها والاتيان بالوقف عليها غلب جانب الياء فيها فصيرت ياء خالصة

ووقف

ووقف عليها ❊ وترتيب هذين البيتين وكل اللاي كاين بالهمز وبالياء بعده وجه هملا
اي غلب بالحجة حال كون منهما في حال التباسه بياء ساكن واقراه كالياء مكسورا لورش
وعنهما اذ ذلك وقف بالياء في حال كونك مسكنا اياها والهمز زاكيه بجلا اي وقر ❊ والله اعلم ❊
❊ وتظّاهرون اضممه واكسر لعاصم ❊ وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبّلا ❊
❊ وخففه ثبت وفي قد سمع كما ❊ هنا وهناك الظاء خفف نوفلا ❊ امر بضم التاء
وكسر الهاء من قوله اللاي تظاهرون لعاصم وتخفيف هائه ومد طائه للكوفيين وابن عامر
ثم اخبر ان الكوفيين خففوا طاءه ثم اخبر ان حكم فعل تظاهرون في سورة المجادلة كحكم هذا الفعل
فيما ذكر الا ان الظاء هناك خففها عاصم وحده فحصل من مجموع ما ذكر ان في الفعل في هذه السورة
اربع قراات وان في الفعلين في سورة المجادلة ثلاث قراات قرا عاصم في هذه السورة تظا ‏هرون
بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء ومدها وقرا ابن عامر تظاهرون بفتح التاء والهاء وتشديد
الظاء ومدها وقرا حمزة والكسائي تظاهرون بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء ومدها وقرا
الباقون تظهرون بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء والهاء وقصر الظاء وقرا الجميع في سورة
المجادلة كقراتهم في هذه السورة الا حمزة والكسائي فانهما قرا بتشديد الظاء كقراة ابن عامر
فتامل ذلك ❊ واوجه هذه القراات ظاهرة فتظاهرون مضارع ظاهر وتظاهرون وتظا ‏هرون
اصلهما تتظاهرون فمن ثقل الظاء خفف بالادغام ومن خفف خفف بحذف احدى التاءين
وتظهرون اصله تتظهرون فخفف بالادغام ❊ واوجه قراات المجادلة كاوجه هذه غير
ان حمزة والكسائي لم يخففا الظاء هناك كما خففاها هاهنا لان تخفيفها هنا انما حصل من حذف
احدى التاءين ولم يجتمعا هناك فتحذف احداهما وجميع الافعال المذكورة بمعنى واحد واشتقاقها
من الظهر وقولهم الظهار يدل على ضم حرف المضارعة لانه مصدر ظاهر فاما قوله تظاهرون
وتظاهرا في البقرة والتحريم فهما من المظاهرة وهي المعاونة لا من الظهر ❊ وترتيب
هذين البيتين وتظاهرون اضمم تاءه واكسر هاءه لعاصم واوقع التخفيف في الهاء منه وامدد
الظاء منه في حال كونهما ذوي حجة قوية وخفف الظاء امام ثبت والحكم في قد سمع كالحكم
الذي استقر هنا والظاء خفف هناك في حال كون التخفيف حسنا فايقا ❊ والله اعلم ❊
❊ وحق صحاب قصر وصل الظنون والرسول السبيلا وهو في الوقف في حلا ❊
اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قروا وتظنون بالله الظنونا واطعنا
الرسولا فاضلونا السبيلا القصر يعني بغير الف بعد النون واللام فتعين للباقين
القراة بالالف ثم اخبر ان حمزة وابا عمرو قصرا في الوقف اي لم ياتيا بالف فتعين للباقين الاتيان
بالالف في الوقف وحصل من الترجمتين ثلاث قراات حذف الالف في الوصل واثباتها في الوقف
لابن كثير وحفص والكسائي واثباتها في الحالين لنافع وابن عامر وابي بكر وحذفها في الحالين

لابي عمرو وحمزة ❊ والوجه في قراة من حذفها في الوصل واثبتها في الوقف انه جعل الفواصل كالقوافي والقوافي تثبت فيها الف الاطلاق كقوله ❊ استاثر الله بالوفا وبالعدل وولى الملامة الرجلا ❊ وقوله ❊ اقلي اللوم عاذل والعتابا ❊ وقولها اصبت لقد اصابا ❊ فاثبتها في الوقف كما تثبت الف الاطلاق فيه ولانها كها السكت تثبت في الوقف لمكان الحاجة وتحذف في غيره وايضا فان اثباتها في الوقف في هذه المواضع مناسب لما جاورها من الفواصل وفيه موافقة للرسم ايضا وخص الوقف بموافقة الرسم لتاييده بمشابهة الفواصل ومناسبة الالف المجاورة له ❊ والوجه في قراة من اثبتها في الحالين انه اثبتها في الوقف لما ذكر واثبتها في الوصل اجراء له مجرى الوقف وهو كاثبات ها السكت في الوصل في بعض المواضع وفيه محافظة على اتباع الرسم في كل حال ❊ والوجه في قراة من حذفها في الحالين انه اتى بالكلام على اصله اذ لا اصل للالف فيه وفرق بين الفواصل والقوافي بان الفواصل لا يلزم الوقف عليها بخلاف القوافي ولا خلاف في قوله وهو يهدي السبيل انه بغير الف في الحالين ولا يلتبس بالسبيل المختلف فيه لذكره بعد الظنون واعراب اول البيت ظاهر وقوله وهو في الوقف جملة اسمية وذو حلا خبر اخر او خبر مبتدا محذوف والله اعلم

مُقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُّخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَا

امر بضم الميم من قوله لا مقام لكم لحفص ثم اخبر ان نافعا وابن عامر ضما الميم ايضا في الثاني من الدخان وهو قوله ان المتقين في مقام امين واحترز بقوله الثاني من قوله ومقام كريم وهو الاول فانه لا خلاف في فتح ميمه وتعين لمن لم يذكره فتح الميم في الموضعين ثم اخبر ان الكوفيين وابن عامر وابا عمرو قروا ثم سيلوا الفتنة لاتوها بالمد فتعين للباقين القراة بالقصر والوجه في قراتي مقام يستفاد مما ذكر في سورة مريم في قوله خير مقاما ❊ والوجه في قراة من قرا لاتوها بالمد انه جعله بمعنى اعطوها لانهم سيلوا وحذف المفعول الثاني والتقدير لاتوها السايلين ❊ والوجه في قراة من قرا بالقصر انه جعله بمعنى لغشوها لانهم سيلوا غشيانها ❊ وقوله مقام لحفص ضم جملة فعلية وتقديرها ضم ميم مقام لحفص او اسمية كبرى وتقديرها مقام ضم ميمه لحفص والثاني عم في الدخان جملة كبرى فيها حذف والتقدير وضم ميم الثاني عم في الدخان واتوها على المد كاين على المدود وحلا خبر اخر او خبر مبتدا محذوف ومعنى ذو حلا ذو ظفر من حلي بالشي يحلى به حلا اذا ظفر به يشير الى الحجة ❊ ويجوز ان يكون ذو بمعنى الذي وذلك في لغة طي ومنه قول شاعرهم ❊ فان الما ما ابي وجدي ❊ وبيري ذو حفرت وذو طويت ❊ اي على المد الذي حلا ❊ والله اعلم

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي اُسْوَةٍ نَدَى ❊ وَقَصْرُ كَفَى حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا
وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْنٌ ❊ حُسْنٌ وَيَعْمَلْ يُؤْتِهَا بِالْيَا شَمْلَلَا

اخبر ان

عاصما قرا بضم كسر همزة اسوة حيث جا فتعين للباقين القراة بكسرها ثم اخبر ان ابن عامر وابن كثير وابا عمرو قروا يضاعف بتثقيل العين ومن ضرورته حذف الالف فتعين للباقين القراة بتخفيف العين واثبات الالف ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا وابا عمرو قروا يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب فتعين للباقين القراة بالنون وكسر العين ونصب العذاب وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات يضاعف لها العذاب للكوفيين ونافع ويضعف لها العذاب لابي عمرو ونضعف لها العذاب لابن كثير وابن عامر فتامل ذلك ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا ويعمل صالحا بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث وانهما قرا نوتها بالياء فتعين للباقين القراة بالنون وقوله بالياء قيد لنوتها لا غير واما يعمل فضده التذكير الملفوظ به ولو جعل قوله بالياء قيدا لهما لكانت قراة الباقين في يعمل بالنون وذلك فاسد فتامله ❊ والوجه في قراتي اسوة واسوة انهما لغتان كعدوة وعدوة ❊ والوجه في قراة من قرا يضاعف لها العذاب انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل واسند الفعل الى العذاب فرفعه به واتى بذلك على طريقة كلام الملوك والعظما ❊ والوجه في قراة من قرا بالنون وكسر العين ونصب العذاب انه اتى بالفعل على الاخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ونصب العذاب به وفيه مناسبة لقوله في الاية الاتية نوتها اجرها ❊ والوجه في التشديد لابن كثير وابن عامر الجري على قاعدتهما في ذلك وقد تقدم وجهه في البقرة ❊ والوجه في التشديد لابي عمرو ما ذكر عنه من ان ضعفت درهما معناه جعلته درهمين فاقتضى قوله ضعفين التشديد على مذهبه لذلك ❊ والوجه في قراة من قرا ويعمل بالتذكير الحمل على اللفظ لانه مذكر والوجه في قراة من قرا بالتانيث الحمل على المعنى لان المراد به المونث ❊ والوجه في قراة من قرا يوتها اجرها بالغيب اسناد الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله ❊ والوجه في قراة من قرا نوتها بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة ❊ وترتيب هذين البيتين وضم الكسر كاين في الكل في حال كونه ذا ندى وفي اسوة بدل من في الكل اي في كلمات اسوة وقصر ذوي كفا حق محله يضاعف فقصره مثقلا ورفع العذاب ملتبس بالياء وفتح العين ذلك حصن حسن واقرا يعمل ويوت كاينا بالياء في حال كونه خفيفا الصحة معناه والله اعلم

وَقَرْنَ افْتَحْ اِذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوَى ❊ يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وَكِّلَا
بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتُنَا اجْمَعْ بِكَسْرِهِ ❊ كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلَا

امر بفتح القاف من قوله وقرن في بيوتكن لنافع وعاصم فتعين للباقين القراة بكسرها ثم اخبر

ان هشاما والكوفيين قروا ان يكون لهم الخيرة بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين
القراة بالتانيث وان من عدا ابا عمرو قرا لا يحل لك النسا بالتذكير على ما لفظ به فتعين
لابي عمرو القراة بالتانيث وان عاصما قرا وخاتم النبيين بفتح التا فتعين للباقين القراة
بكسرها وان ابن عامر قرا اطعنا ساداتنا بالجمع وكسر التا فتعين للباقين القراة ان
يقروا سادتنا بفتحها هي علامة النصب وهو مفرد سادات وان عاصما قرا لعنا
كبيرا بالبا على ما قيده وان الباقين قروا كثيرا بالثا المثلثة على ما لفظ به ۞ والوجه
في قراة من قرا وقرن بفتح القاف انه جعله امرا من قررت بالمكان اقر واصله اقررن
فنقلت حركة الرا الى القاف وحذفت ثم حذفت همزة الوصل استغناء عنها فصار قرن
مثل ظلن ووزنه على هذا فلن وقيل هو امر من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها
والامر منه قرن كخفن اي اجتمعن في بيوتكن ۞ والوجه في قراة من قرا بكسر القاف
انه جعله امرا من قررت بالمكان اقر واصله اقررت فنقلت حركة الرا الى القاف وحذفت
ثم حذفت الهمزة ايضا فصار قرن مثل ظلن ووزنه فلن وقيل هو امر من وقر يقر
اذا ثبت ومنه الوقار واصله اوقرن فحذفت الواو كما حذفت من جميع تصاريف
الكلمة وحذفت الهمزة استغناء عنها فقيل قرن مثل عدن ووزنه على هذا علن والوجه
في قراة من قرا ان يكون لهم الخيرة بالتذكير ان تانيث الخيرة غير حقيقي والان معنى
الاختيار وان الفصل موجود ۞ والوجه في قراة من قرا بالتانيث مراعاة تانيث لفظ
الخيرة ۞ والوجه في قراته يحل وتحل انه فعل مسند الى جمع وما اسند الى جمع جاز تذكيره
وتانيثه على تاويل الجمع والجماعة ۞ والوجه في قراته خاتم النبيين بالفتح والكسر ان
المفتوح بمعنى الطابع وان المكسور بمعناه وبمعنى فاعل الختم ايضا ويقوي الوجه الاخر
قراة ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين وخاتم النبيين في الترتيب قبل لا يحل لك
ذكره بعده على حسب ما اتي له ۞ والوجه في قراة من قرا ساداتنا انه جعله جمع سادة
وكسر تاوه علامة لنصبه لانه جمع مونث سالم ۞ والوجه في قراة من قرا سادتنا انه جعله
جمع سيد ونصب تاوه لانه جمع تكسير ۞ والوجه في قراة من قرا كثيرا بالثا انه جعله من
الكثرة على معنى العنهم مرة بعد مرة تكثيرا لاعداد اللعنات ۞ والوجه في قراة من قرا
كبيرا بالبا انه جعله من الكبر للدلالة على اشد اللعن واعظمه ۞ وقوله وقرن افتح
جملة امرية او جملة كبرى حذف العايد من خبرها اي افتح فانه واذ نصوا تعلن بالفتح
وفيه معنى التعليل ويكون له ثم جملة كبرى جعل التذكير لشهوته وكثرة من يقول
به بمنزلة من له ثراء وهو المال الكثير لانه يكون له اتباع وقصر الممدود للضرورة
واراد بالثرى المكان الندي وهو مقصور والمكان الندي ابدا كثير النبات والعشب

ومحل سوي البصري على وقرا الجمع محلا الا البصري وخاتم وكل بفتح جملة كبرى ونمى صفة
لفتح وساداتنا اجمع جملة امرية او جملة كبرى حذف العايد من خبرها اي اجمعه وبكسر
حال من ساداتنا او من ها اجمعه وكفى مستانف وكثيرا مبتدا ونقطه خبره
مبتدا محذوف حذف معه مضاف اي وكثيرا فيه حرف ذو نقطة كاينة تحت ونفل
مستانف اي اعطى نفلا اي غنما يثنى بذلك على القراة بالبا لان الكبر لما كان مثل العظم
في المعنى وكان كل كبير عظيما دل على الكبر على الكثرة وعلى الكبر معا فتضمنت القراة
بالبا المعنيين جميعا الكبر والكثرة والله اعلم

سورة سبا وفاطر

وعالم قل على الرفع شاع ورفع خفضه ۞ عم من رجز اليم معا ولا ۞
على رفع خفض الميم دل عليمه ۞ ونخسف نشا نسقط بها اليا شمللا ۞ شملا ۞ اخبران
حمزة والكسائي قرا علام الغيب في قراة الجماعة عالم الغيب على ما لفظ به من البناء
وان نافعا وابن عامر قرا برفع خفض الصفة المذكورة فتعين للباقين القراة بالخفض
وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراات عالم بالرفع لنافع وابن عامر وعالم بالخفض
لابن كثير وابي عمرو وعاصم وعلام الغيب بالخفض لحمزة والكسائي ولا يتعين بهذا الخلاف
الى قوله في اخر السورة علام الغيوب لتعذر الخفض فيه ثم اخبران ابن كثير وحفصا
قرا من رجز اليم برفع خفض الميم في هذه السورة وفي سورة الشريعة فتعين للباقين
القراة بالخفض فيهما وان حمزة والكسائي قرا ان يشا يخسف بهم الارض او يسقط بالبا
في الافعال الثلاثة فتعين للباقين القراة بالنون ۞ والوجه في قراة من قرا عالم
انه بني الصفات اكثر من علام وما جا في القران علام الا مع الغيوب ۞ والوجه في
قراة من قرا علام انه بنا يدل على المبالغة ۞ والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله
خبر مبتدا محذوف اي هو عالم او مبتدا خبره لا يعزب وما اتصل به ۞ والوجه
في قراة من قرا بالخفض انه جعله نعتا لربي او بدلا منه ۞ والوجه في قراة من
قرا اليم بالرفع انه جعله نعتا لعذاب ۞ والوجه في قراة من قرا بالخفض انه جعله نعتا
لرجز وضعف مكي رحمه الله قراة الرفع وقال فيها بعد لان الرجز هو العذاب فيصير
التقدير عذاب اليم من عذاب وهذا معنى متمكن قال والاختيار خفض الميم لانه اصح
في التقدير والمعنى اذ تقديره لهم عذاب من عذاب اليم اي هذا الصنف من اصناف
العذاب لان العذاب بعضه الم من بعض قلت ووجه القراة بالرفع ان الرجز مطلق
العذاب فكانه قال لهم هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب ۞ والوجه في
قراة من قرا ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط بالبا انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله

عز وجل لتقدم ذكره في قوله افترى على الله كذبا ه والوجه في قراءة من قرا بالنون
الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة وفيه مناسبة لقوله بعده
ولقد اتينا داود منا فضلا ه وقوله وعلم قل علام جملة كبرى حذف العائد من خبرها
والتقدير قل فيه علام وشاع جملة مستانفة للثنا ورفع خفضه ع جملة كبرى ايضا
ومن رجز اليم اي واقرا الكلمتين من رجز اليم معا في حال كونهما ذوي ولا يعني اقراهما
على ما افيده ثم ذكر التقييد فقال على رفع خفض اليم دا عليهم وهذه جملة فعلية
قدم ما يتعلق بفعلها ونخسف اي اخر البيت جملة كبرى وترتيبه ونخسف ونشا ونسقط
اليا شمل بها اي جعل شاملا والضمير في بها يعود على الكلمات وفي شمل يعود على اليا واشاع
وفي الريح رفع صح منساته سكون همزته ماض وابدله اذ حلا ه اخبر ان ابا بكر قرا
ولسليمان الريح برفع الريح فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم اخبر ان ابن ذكوان قرا
منساته بهمزة ساكنة وامر بابدال الهمز الفا لنافع وابي عمرو فتعين للباقين القراءة
بهمزة مفتوحة ه والوجه في قراءة من رفع الريح انه جعله مبتدا ولسليمان الخبر والوجه
في قراءة من نصبه انه جعله مفعولا به على معنى وسخرنا لسليمان الريح كالذي في سورة
الانبياء والمنساه والمنساة بالهمز والالف لغتان في العصا الهمز لغة تميم وفصحاء قيس
والالف لغة اهل الحجاز وانشد في الهمز امن اجل حبل لا اباك ضربته بمنساة قد جر حبلك احبلا
وانشد في الالف ه اذا دببت على المنساة من كبر ه فقد تباعد عنك اللهو والغزل
فالقراءتان على اللغتين والهمز هو الاصل لانه من نسات البعير اذا سقته فسميت
منساة لانه يساق بها وترك الهمز على البدل للتخفيف وهو بدل على غير قياس على
حد قوله سالت هذيل رسول الله فاحشة والقياس التسهيل بين بين وزعم
بعضهم انه لا اصل لها في الهمز وانها مفعلة من نس الابل اذا ساقها واصلها منسسة
فابدلت الالف من السين وذلك بعيد جدا وروي عن ابي عمرو بن العلا انه قال انا لست
لست ادري مم هو الا انه بغير همز ه والوجه في قراءة من قرا بهمزة ساكنة انه سكن
الهمزة للتخفيف وان كانت مفتوحة لان من العرب من اسكن الفتحة فقال في طلب
وهرب طلب وهرب وانكر النحاة الاسكان وردوه ووجهه مع صحة النقل ما ذكرته وقرئ
في الشاذ منساته بفتح الميم ومنسته بحذف الهمزة تخفيفا على غير قياس ومنساة
على مفعالة كما يقال الميضاة ومن ساته اي من طرف عصاه ه وقوله وفي الريح رفع جملة
اسمية وصح صفة لرفع ومنساته سكون همزته ماض جملة كبرى ومعنى ماض قاطع اي
بذلك على السكون لاجل من رده من النحاة وابدله جملة امرية حذف مفعولها الثاني
اي وابدله الفا واذ ظرف لابدله وفيه معنى التعليل وحلا جملة في موضع خفض باذ والله اعلم

مساكنهم سكنه واقصر على شذا ه وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا ه ه ه امر بتسكين
السين وحذف الالف من قوله في مساكنهم لحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين فتح
السين واثبات الالف ثم امر بفتح الكاف لحفص وحمزة فتعين للباقين كسرها وحصل من
مجموع التوجيهين ثلاث قراءات مسكنهم بالقصر وفتح الكاف لحفص وحمزة ومسكنهم بالقصر
وكسر الكاف للكسائي ومساكنهم للباقين فتامل ذلك والوجه في قراءتي مسكنهم ومسكنهم
بفتح الكاف وكسرها ارادة موضع سكناهم وهو بلدهم وارضهم التي كانوا مقيمين بها او مسكن
كل واحد منهم وبجواز ان يكونا مصدرين فيكون الفتح اقعد واليه اشار بقوله فافتح عالما فتبجلا
لان المصدر من فعل يفعل اتي على مفعل كالمدخل والمخرج الا ما شذ من نحو المطلع والمسجد
وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت لا مصدرا لما ذكرته ه والوجه في قراءة من قرا مساكنهم
انه جعله جمع مسكن او مسكن على انه اسم للموضع وجمع لما كان لكل واحد منهم مسكن ليوافق
اللفظ المعنى ورسمه بغير الف يحتمل القراءات الثلاث وترتيب هذا البيت ومساكنهم
سكن سينه واقصر كائنا على شذا واوقع الفتح في الكاف منه في حال كونك عالما فتبجل اي حال كونك
نجازي بياء وافتح الزاي والكفور ه رفع سما كم صابا اكل اضف حلا ه ه ه
اخبر ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابن عامر قروا وهل يجازى الا الكفور بالياء وامر بفتح
الزاي لهم واخبر انهم رفعوا الكفور فتعين للباقين ان يقروا وهل نجازي الا الكفور
بالنون وكسر الزاي وبنصب الكفور ثم امر باضافة اكل الى خمط لابي عمرو فتعين للباقين
ترك الاضافة وقدم ترجمة يجازي على ترجمة اكل على حسب ما ياتي له وهو في الترتيب
بعده والوجه في قراءة من قرا وهل يجازى الا الكفور انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع
الكفور به وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل واتى به على طريقة كلام الملوك والعظما
والوجه في قراءة من قرا وهل نجازي الا الكفور انه اسند الفعل الى الله عز وجل متكلما به
ونصب الكفور به وفيه مناسبة لقوله قبله فارسلنا وبدلنا وجزيناهم ولقوله بعده
وجعلنا وقدرنا والناس كلهم مجازون باعمالهم لكن المومن يكفر الله عنه الصغاير باجتنابه
الكباير والكافر لا تكفر سيئاته الصغاير لانه لا يجتنب الكباير اذ هو على الكفر وهو اعظم
الكباير فلذلك خص الكافر بذلك المجازاة في هذه الاية اذ لا بد من مجازاته على جميع سيئاته
اذ لا عمل صالح له يكفر به سيئاته والمومن يكفر الله بعض سيئاته او جميعها باعماله الصالحة
وقيل المعنى ان مثل هذا الجزا لا يستحقه الا الكافر وهو العقاب العاجل وقرئ في الشاذ
وهل يجازي الا الكفور والفاعل هو الله عز وجل وهل يجزى الا الكفور ه والوجه في قراءة
من قرا باضافة اكل الى خمط انه اضاف الاكل وهو الجنى والثمر الى الخمط وعطف الاثل والسدر
على الاكل لا على الخمط لان الاثل لا اكل له والخمط شجر الاراك وعن ابي عبيد كل شجر ذي شوك

وعن الحجاج كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والاثل شجر يشبه الطرفا الا انه
اعظم منه واجود عودا . والوجه في قراة من نون ولم يضف انه حذف من الكلام مضافا
وكان الاصل ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وخمط على
هذا بدل من اكل او وصف الاكل بالخمط كانه قيل ذواتي اكل بشع واجيز ان يكون عطف
بيان على جعله كانه هو لجاورته اياه وكونه سببا فيه وقرى في الشاذ واثلا وشيا
بالنصب عطفا على جنتين وتسمية البدل جنتين لاجل المشاكلة وفيه ضرب من
التهكم وقوله نجازي بيا جملة اسمية وافتح الزاي جملة امرية والكفور رفع جملة اسمية
والمعنى ذو رفع وسماحة لرفع وكم صاب جملة اسمية مستانفة واكل الضعف جملة امرية
او اسمية كبرى بحذف العايد من خبرها وعلى حال مما دل عليه اضعف من الاضافة اي ذات حلو والله اعلم

وحق لوا باعد بقصر مشددا وصدق للكوفي جا مثقلا اخبر ان ابن
كثير وابا عمرو وهشاما قروا ربنا بعد بحذف الالف وتشديد العين فتعين للباقين
القراة باثبات الالف وتخفيف العين وان الكوفيين قروا ولقد صدق بتشديد الدال
فتعين للباقين القراة بتخفيفها والوجه في قراتي بعد وباعد ان معناهما واحد كنعم
وضاعف ولا تصعر ولا تصاعر وجارية منعمة ومناعمة ورسمه بغير الف يحتمل القراتين
وقرى في الشاذ يا ربنا بعد باثبات حرف الندا ومعنى سوالهم هذا انهم نظروا النعمة
وسيموا الطيب العيش فطلبوا الكدر والنصب كما طلبت بنو اسرايل الثوم والبصل
مكان المن والسلوى فعجل الله لهم الاجابة وقرى ربنا بعد ما بين اسفارنا وبوعد بين اسفارنا
على الندا واسناد الفعل الى بين ورفعه به كما تقول سير فرسخان وبوعد بين اسفارنا
وقرى ربنا باعد بين اسفارنا وبين سفرنا وبعد برفع ربنا على الابتدا والمعنى خلاف الاول
وهو استبعاد مسايرهم على قربها ودنوها لفرط تنعمهم وترفههم والوجه في
قراة من قرا ولقد صدق بتشديد الدال انه عدى صدق الى الظن فنصبه به على
معنى ان ابليس صدق ظنه فيهم اي حققه فصار يقينا حين اتبعه الكفار واطاعوه
في الكفر وقد كان ظن لهم الا يدري ايتبعوه ام لا فلما اتبعوه صح ظنه فيهم وقيل معنى صدق
ظنه الفاه صادقا وهو راجع الى معنى الاول والوجه في قراة من قرا بالتخفيف انه
اراد صدق في ظنه فحذف الجار وعدى الفعل بنفسه او اراد صدق عليهم بظن ظنه نحو
فعلته جهدك وقرى في الشاذ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه بالتخفيف ونصب ابليس
ورفع الظن على معنى قال له ظنه الصدق حين خيل له اغراهم يقولون صدق ظنك بالتخفيف
ورفعهما على معنى صدق عليهم ظن ابليس ولو قرى بالتشديد مع رفعهما لكان على المبالغة
كقوله صدقت فيهم ظنوني والمعنى انه وجدهم ضعيفي العزم فاصغوا اليه وسوسته قال

لكان

حرر

ذريته

ذريته اضعف عزما منه فظن بهم اتباعه وقال لاضلنهم لاغوينهم وقيل ظن ذلك عند
اخبار الملايكة انه جعل في الارض من يفسد فيها والضمير في عليهم واتبعوه اما لاهل سبا اسمه
واما لبني ادم . وترتيب هذا البيت وقراة باعد كاينا بقصر مشددا حق اولي لوا اي اولي
شهرة وصدق جا مثقلا للكوفي والله اعلم

وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضم حلو شرع تسلسلا اخبر ان ابن عامر
قرا حتى اذا فزع بفتح ضم الفا وفتح الزاي فتعين للباقين ضم الفا وكسر الزاي وان ابا عمرو وحمزة
والكسايي قروا الا لمن اذن له بضم الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها وقدم فزع على اذن
على حسب ما تاتى له والترتيب بخلاف ذلك والوجه في قراة من قرا فزع بفتح الفا والزاي
انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده
الا لمن اذن له والمعنى اخرج منها الفزع والوجه في قراة من قرا فزع بالضم والكسر انه بنى
الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى الجار والمجرور وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل
والمعنى ازيل عنها الفزع وقرى الحسن فزع بالتخفيف وهو بمعنى الثقل وقرى فرغ من
قلوبهم اي نفي الوجل عنها وافني من قولك فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي ثم ترك الوجل واسند
الى الجار والمجرور كما تقول دفع الى زيد وروي في الشاذ افرنقع بمعنى انكشف قال بعض
العلما ولا تجوز القراة به والوجه في قراة من قرا اذن له بضم الهمزة انه بنى الفعل للمفعول
واقام الجار والمجرور مقام الفاعل والوجه في قراة من قرا بفتح الهمزة انه بنى الفعل للفاعل
وهو الله عز وجل كما قال الا من اذن له الرحمن وقال من بعد ان ياذن الله وقوله وفزع
فتح الضم والكسر كامل جملة كبرى بحذف منها العايد ومن اذن اضم جملة امرية او جملة اسمية
كبرى حذف منها العايد اي اضممه وحلو شرع حال مما دل عليه اضم من الضم وتسلسل في
موضع الصفة لحلو والله اعلم

وفي الغرفة التوحيد فاز وقل هم التناوش حلوا صحبة وتنوصلا اخبر ان حمزة
قرا وهم في الغرفة بالتوحيد فتعين للباقين القراة بالجمع وان ابا عمرو وابا بكر وحمزة والكسايي
قروا التناوش بالهمز فتعين للباقين ان يقروا بالواو والوجه في قراة من قرا
في الغرفة بالتوحيد انه وضع الواحد موضع الجمع لخفته كما قال اوليك يجزون الغرفة
والوجه في قراة من قرا بالجمع انه ادل على المعنى لان اصحاب الغرف جماعات كثيرة ولهم
غرفات كثيرة وقد اجمعوا على الجمع في قوله لنبوينهم من الجنة غرفا وقوله لهم غرف من
فوقها غرف وفي الغرفات ثلاث لغات ضم الرا وفتحها واسكانها فالذي قرا به من عدا
حمزة من السبعة الضم ولم يتعرض الناظم له لشهرته وقرى في الشاذ بالفتح والاسكان
والتنا وش التناول السهل يقال ناشه ينوشه نوشا وتنا وشه يتنا وشه تنا وشا

اذا تناوله والوجه في قراءة من قرا بالهمزة انه همز الواو المضمومة كما همزت واو ادؤر ووقتت ونحوهما وعن ابي عمرو بن العلا التناوش الهمز التناول من بعد يقال ناش اذا ابطا وتاخر ومنه قوله تمنى ان يلسا ان يكون الماهي اي اخيرا وقوله وفي الغرفة التوحيد جملة اسمية وتناوش مستانف للثنا او الجمع جملة كبرى على التوحيد فان كان بناف الغرفة وبهمز التناوش جملة فعلية وحلوا حال وصحبة تو صلا اي واصحبة

وَأخِرِي عِبَادِيَ رَبِّيَ اليَا مُضَافَهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالخَفْضِ شُكِّلَا

اخبران فيه من يا آت الاضافة ثلثا ان اجري الا فتحها نافع وابو عمرو وبن عامر وابو بكر وعبادي الشكور فتحها الجميع الا حمزة وربي انه سميع فتحها نافع وابو عمرو وما انقضا اليات المذكورة انقضت تراجم سورة سبا ولما انقضت اخذ في تراجم سورة فاطر فقال وقل رفع غير الله بالخفض شكلا اخبران حمزة والكسائي قرا هل من خالق غير الله بخفض رفع غير فتعين للباقين القراة بالرفع والوجه في قراءة من قرا بالخفض انه جعله صفة للخالق على اللفظ والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله صفة له على المحل لان محله الرفع بالابتدا ومن زايدة وقوله واخري عبادي ربي اليا مضافها جملة كبرى حذف العايد منها من عبادي وربي وما بعد قل جملة كبرى ايضا وترتيبها ورفع غير الله شكل بالخفض ومحلا النصب بالقول والله اعلم

وَتُجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ العَلَا

اخبران ابا عمرو قرا كذلك نجزي بيا مضمومة وزاي مفتوحة وامر برفع كفور كل كفور بالفعل المذكور فتعين للباقين القراة بنون مفتوحة وزاي مكسورة ونصب كل كفور والوجه في القراة الاولى مناسبتها لقوله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها والوجه في القراة الثانية مناسبتها لقوله اولم نعمركم وقوله وتجزي بيا جملة اسمية وضم صفة لياء ومع فتح زايه حال مما دل عليه ضم من الضم وكل به ارفع جملة امرية قدم مفعولها وهو عن ولد العلا جملة اسمية والله اعلم

وَفِي السَّيِّئِ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلَا

اخبران حمزة قرا ومكر السيئ بتسكين الخفض فتعين للباقين القراة بالخفض وقيده بالمخفوض احترازا من قوله ولا يحيق المكر السيئ ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحفصا قروا على بينة منه بالقصر يعني بحذف الالف على التوحيد فتعين للباقين القراة بالالف على الجمع وقدم ترجمة السيئ على ترجمة بينات على حسب ما تاتى له والترتيب بخلاف ذلك والوجه في قراة من قرا ومكر السيئ بالاسكان انه استثقل اجتماع الحركات ومن جملتها كسرتان على حرفين ثقيلين فخفف باسكان الهمز وقيل انه سكن بنية الوقف وضعف

هذا الوجه

هذا الوجه بانه لو نوي الوقف لخفف الهمز على اصله بان يبدله يا ساكنة او مسهلة بين الهمزة والياء ان وقف بالروم والوجه في قراة من قرا على بينت بالتوحيد المناسبة لقوله قد جاتكم بينة من ربكم ولان المراد بالبينة البرهان وقد قال قد جاكم برهان من ربكم ولانها في مصحف عبد الله مرسومة بالها والوجه في قراة من قرا بالجمع ان كل كتاب جا من عند الله مشتمل على بينات كثيرة وبراهين عزيزة ورسمه في مصاحف الامصار بالتا والرسم بالتا يحتمل القراتين وقوله وفي السيئ المخفوض همزا سكونه جملة اسمية قدم خبرها وهمزا تمييز وفشا مستانف اي فشا ذلك وشاع في النقل وبينات قصر حق فتى علا جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير فيه قصر حق منه وعلا مع ضميره جملة وصف بها قصر والله اعلم

سورة يس

وَتَنْزِيلَ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفٌ صِحَابُهُ وَخِفُّ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمَلَا

اخبران ابن عامر وحفصا وحمزة والكسائي قروا تنزيل العزيز بنصب الرفع فتعين للباقين القراة بالرفع ثم امر بتخفيف الزاي من قوله فعززنا بثالث لابي بكر فتعين للباقين القراة بالتثقيل والوجه في قراة من قرا تنزيل بالنصب انه نصبه على المصدر من معنى المرسلين لان الارسال بمعنى التنزيل او نصبه على المصدر بفعل من لفظه اي نزل القران تنزيلا ثم اضيف وقيل هو منصوب على المدح وهو احسن والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله خبر مبتدا محذوف اي هو تنزيل وقري في الشاذ بالخفض على انه صفة للقران او بدل منه والوجه في قراة من قرا فعززنا بتخفيف الزاي انه جعله من عزه يعزه اذا غلبه ومنه وعزني في الخطاب اي فغلبناهم وقهرناهم بثالث وهو شمعون والوجه في قراة من قرا بالتثقيل انه جعله من عززه اذا قواه ومنه ارض عزاز اي قوية صلبة وعزز المطر الارض اي قواها ولبدها اي فقوينا المرسلين بثالث وسددنا امرهم به وقوله وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه جملة كبرى حذف العايد من خبرها اي نصب الرفع فيه وباقي البيت جملة امرية وتوابعها ومعنى قوله محملا معتنيا لتحمل والله اعلم

وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلَا

اخبران ابا بكر وحمزة والكسائي قروا وما عملت ايديهم بحذف الها فتعين للباقين القراة باثباتها ثم امر برفع الراء من قوله والقمر قدرناه منازل لنافع وابن كثير وابي عمرو وروح فتعين للباقين القراة بنصبه والوجه في قراة من قرا وما عملت بحذف الها انه جعل ما موصولة او موصوفة وعملت ايديهم صلة وصفة وحذف العايد والوجه في قراة

من اثبت الها انه جعل معنى الكلام كمعناه في القراءة الاولى الا انه اتى بالعائد ولم يحذفه
والمعنى في القراءتين ليأكلوا من ثمر الله الذي خلقه ومما عملته ايديهم وكان الاصل
من ثمرنا كما قال وجعلنا وفجرنا فنقل الكلام من التكلم الى الغيبة على طريق الالتفات
ويجوز ان يرجع الضمير الى النخيل وتترك الاعناب غير مرجوع اليها الضمير لانه علم
انها في حكم النخيل فيما علق به من اكل ثمره ويجوز ان يراد من ثمر ذلك المذكور وهو
الجنات ويجوز في قراءة من قرا بالها ان تكون ما نافية على ان الثمر خلق الله ولم تعمله
ايدي الناس فلا يقدرون عليه ورسمه في مصاحف الكوفة بحذف الهاء وفي مصاحف
الحجاز والشام والبصرة بالها فقراءة ابي بكر وحمزة والكسائي موافقة لمصاحفهم وقراءة
حفص مخالفة لمصاحف الكوفة موافقة لغيرها وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم
والوجه في قراءة من قرا والقمر بالرفع انه جعله مبتدا وخبره قدرناه منازل او
معطوفا على الليل والشمس والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه جعله مفعولا لا
بفعل مضمر يفسره الظاهر اي وقدرنا القمر قدرناه وفي الكلام على القراءتين حذف
مضاف لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والمعنى قدرنا مسيره منازل وهي ثمانية
وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه وقيل المعنى قدرناه ذا منازل على
ان ذا منازل حال او مفعول ثان على تضمين قدرناه بمعنى صيرناه وقيل المعنى قدرنا
له منازل وقوله وما عملته بحذف الها صحبة جملة كبرى حذف العائد من خبرها
والتقدير بحذف الهاء صحبة وو القمر رفعه جملة كبرى وجملة امرية حذف مفعول
فعل الامر منها وفسره ارفعه وهو اولى لمكان الامر وسما ولذلك الجملتان مستانفتان
للثناء على الرفع لصحته وتوجيهه بما ذكر والله اعلم

وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَاخْفِ حُلْوُ بِرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا

امر بفتح الخاء من قوله يخصمون لنافع وابن كثير وابي عمرو وهشام وباخفاء فتحها لابي عمرو وقالون
وبتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة فتعين للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد فصارت
القراءات فيه اربعا فتامل ذلك والوجه في قراءات تشديد الصاد ان الاصل في
جميعها يختصمون فمن فتح الخاء فانه نقل حركة التاء اليها وادغم التاء في الصاد لان
من اكمل الفتحة ابقاها على ما كانت عليه في التاء ومن اخفاها واختلسها نبه بذلك
على ان الاصل في الخاء السكون ومن كسر الخاء فانه ادغم من غير نقل وكسر الخاء للسكون
وسكون المدغم بعدها وفي قراءة ابي يختصمون على الاصل والوجه في قراءة من قرا يخصمون
على مثال يفعلون انه جعله من خصم يخصم والمعنى يخصم بعضهم بعضا وقوله وخا يخصمون
افتح جملة امرية قدم مفعولها وسما جملة مستانفة للثناء ولذ فعل امر اي لذ بذلك

واخف

واخف فعل امر حذف مفعوله اي واخف الفتح وحلو بر حال مما دل عليه اخف من الاخفا
وسكنه اي وسكن الخاء وخففه اي وخفف الصاد فتكمل الترجمة بذلك والله اعلم

وَسَاكِنُ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلَا

اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤوا في شغل بضم سكون العين وامر بذلك لهم فتعين
للباقين القراءة بالسكون ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرآ في ظلل بضم الظاء وقصر اللام
فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام والوجه في قراءتي شغل وشغل انهما
لغتان لغة تميم وقال الفراء هما لغتان لاهل الحجاز وفيه لغتان اخريان قرئ بهما
ايضا شغل وشغل والوجه في قراءة من قرا في ظلل بضم الظاء وقصر اللام انه جعله جمع
ظلة كحلة وحلل ونظيره في ظلل من الغمام والوجه في قراءة من قرا بكسر الظاء والمد
انه جعله جمع ظل كذئب وذئاب او جمع ظلة كحلة وخلال وبرمة وبرام وقوله وساكن
شغل يروى برفع النون ونصبه فمن رفع جعل ساكن شغل مبتدا وضم خبره اما على ان
يكون فعلا ماضيا وهو الاحسن واما على ان يكون امرا وحذف من المفعول اي ضمه
ومن نصب جعله مفعولا لضم وجعل ضم امرا لا غير وكسر في ظلال بضم جملة اسمية
واقصر اللام جملة امرية وشلشلا حال من الفاعل او مما دل عليه اقصر من القصر والله اعلم

وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثَقِّلَهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حُلَا

اخبر ان نافعا وعاصما قرآ جبلا كثيرا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتثقيل اللام ثم امر
بضم الجيم وتسكين الباء لابن عامر وابي عمرو فتحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات
ثنتان منها لمن ذكر كما ذكر وجبلا بضم الجيم والباء وتخفيف اللام لابن كثير وحمزة والكسائي
والوجه في قراءة من قرا بكسرتين والتثقيل انه اراد به جمع جبلة وهي الخلق وانشد
في ذلك والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة اي على الخلق والوجه في قراءة
من قرا جبلا بضمتين والتخفيف انه جعله جمع جبيل كرغف في جمع رغيف والجبيل
الخلق والناس الكثير والوجه في قراءة من سكن الباء ان الاصل عنده جبل فاسكن
الباء تخفيفا كرسل في جمع رسول وترتيب هذا البيت وقل جبلا ثقله كائنا مع كسر
ضميه ذو ذلك اخو نصرة لما رواه واضمم الجيم وسكن الباء لاجلنا كذي حلا اي كذي ظفر والله اعلم

وَنُنْكِسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسْرَ نِهِمَا الضَّمَّ أُثْقِلَا

امر بضم النون
الاولى وتحريك الثانية اي فتحها من قوله ننكسه في الخلق وبكسر ضم الكاف وتثقيلها
لعاصم وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف
وتخفيفها والوجه في قراءة من قرا بالتثقيل ان المعنى ننقله من الكهولة الى الشيخوخة
الى الهرم والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف ان المعنى نرده بالهرم الى حال الصغير وقيل

فهما سوا والمعنى ان المعمر ننكسه في الخلق فنجعله في حال تعميره بحال الصبي من ضعف جسده
وقلة عقله وخلوه من العلم كما ينكس السهم فيجعل علاه اسفله قال الله عز وجل ومنكم من يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقري في الشاذ ننكسه بكسر الكاف وننكسه من الانكاس
وقوله وننكسه فاضمم حمله كبري والمعنى فاضمم اوله وحرك ثانيه لعاصم وحمزة واكسر منهما
الضم في حال كونه ثقيلا والله اعلم

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها ۔ بخلف هدي مالي واني معا حلا

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكوفيين قروا في هذه السورة لينذر من كان حيا بالغيب
على ما لفظ به وانهم قروا كذلك في الاحقاف وتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما واشار
بالخلاف عن البزي في الاحقاف الى قول الحافظ ابي عمرو في غير التيسير قرا البزي
لينذر الذين ظلموا بالتا قال واقرني الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه
بالياء قال وبالاول اخذ وانما قال كذلك لانه المشهور عن ابن كثير ثم اخبر ان فيها
من ياءات الاضافة ثلثا ومالي لا اعبد فتحها الجميع الا حمزة واني اذا لفي ضلال فتحها
نافع وابو عمرو واني امنت فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو والوجه في قراءة من قرا لينذر
بالغيب انه اعاد الضمير في هذه السورة على القران وفي سورة الاحقاف على الكتاب
والوجه في قراءة من قرا بالخطاب فيهما انه اسند الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وخاطبه به اي لتنذر يا محمد لانه المنذر لامته كما قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
وترتيب هذا البيت اقرا لتنذر ثم قال دم غصنا اي دم ذا غصن اي ذا جني لان
الغصن محل الجني والاحقاف هم كذلك ينون بالملتبسين بخلف هدي من عرفه وخذ يا مالي
وياء كلمتي اني معا في حال كونهما ذوات حلا والله اعلم

سورة والصافات

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة ۔ وذروا بلا روم بها التا فثقلا
وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا

اخبر ان حمزة قرا
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا بادغام التاء في الحرف الذي بعدها
من غير روم بخلاف ما روي عن ابي عمرو من الروم في الادغام الكبير وان خلادا فعل ذلك
في قوله فالملقيات ذكرا وفالمغيرات صبحا في المرسلات والعاديات بخلاف عنه
فيهما وتعين للباقين القراءة بالاظهار الا ما تقدم لابي عمرو من الادغام الكبير في بابه
واراد بالخلف عن خلاد قول صاحب التيسير اقراني ابو الفتح في رواية خلاد
فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا في المرسلات والعاديات بالادغام من غير اشارة وذكر
في غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربع الاول لا غير فاقتضى ذلك الخلف عن خلاد والوجه

في الادغام التقارب وفي الاظهار انه الاصل والوجه في تخصيص المواضع المذكورة
بالادغام اتباع الاثر وترتيب هذين البيتين وصفا وزجرا وذكرا وذروا ادغم حمزة
من اوايلها التا ادغاما كاينا بلا روم فثقل وادغم خلاد هم تا فالملقيات وفالمغيرات
في اول ذكرا وصبحا ادغاما ملتبسا بخلف فحصل ذلك والله اعلم

بزينة نون في ندا والكواكب انصبوا ۔ صفوة يسمعون شذا علا
بثقليه واضمم تا عجبت شذا وسا ۔ كن معا او اباؤنا كيف بللا

امر بتنوين
قوله بزينة لحمزة وعاصم فتعين للباقين ترك التنوين وبنصب الكواكب لابي بكر فتعين
للباقين خفضه وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات بزينة الكواكب بالتنوين
وخفض الكواكب لحمزة وحفص وبزينة الكواكب بالتنوين ونصب الكواكب لابي بكر وبزينة
الكواكب بترك التنوين وخفض الكواكب للباقين فتامل ذلك ثم اخبر ان حمزة والكسائي
وحفصا قروا لا يسمعون بتثقيل السين والميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين
باسكانها وتخفيف الميم بازالة تثقيلها اذ لا يستقيم غير ذلك ثم امر بضم التا من قوله بل
عجبت ويسخرون لحمزة والكسائي فتعين للباقين فتحها ثم اخبر ان ابن عامر وقالون قرا
اوابا ونا باسكان الواو في هذه السورة وفي سورة الواقعة فتعين للباقين القراءة
بفتحها والوجه في قراءة من قرا بزينة الكواكب بالتنوين وخفض الكواكب انه جعل
الزينة اسما لما يتزين به والكواكب بدلا او عطف بيان كما تقول تزينت بزينة لولو
وياقوت والوجه في قراءة من قرا بزينة الكواكب بالتنوين ونصب الكواكب انه جعل
الزينة مصدرا ونصب الكواكب به اي بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت
السما بحسنها في انفسها او جعل الزينة اسما لما يتزين به ونصب الكواكب باضمار اعني
والوجه في قراءة من قرا بزينة الكواكب بترك التنوين وخفض الكواكب انه جعل الزينة
مصدرا مضافا الى المفعول فتكون كقراءة من قرا بالتنوين والنصب او مضافا الى الفاعل
اي بان زانتها الكواكب فتكون كقراءة ابن عباس بزينة الكواكب بالتنوين والرفع او جعل
الزينة اسما لما يتزين به فيكون المراد بالاضافة البيان كخاتم حديد وباب ساج لان
الزينة تكون بالكواكب وغيرها ويجوز في قراءة ابن عباس وجه اخر وهو ان يكون
المراد بالزينة ما يتزين به ويكون ارتفاع الكواكب على معنى هي الكواكب والوجه في قراءة
من قرا لا يسمعون بالتثقيل السين والميم ان اصله يتسمعون فادغم والمعنى انهم لما يئسوا
من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك واختار ابو عبيد القراءة به وقال لو كان بالتخفيف
لم يعد بالى والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف انك اذا قلت سمعت الى كلامه اخبرت انك
ادركته مع الاصغا اليه والوجه في قراءة من قرا بل عجبت بفتح التا اسناد العجب

الى النبي صلى الله عليه وسلم اي عجبت يا محمد من قدرة الله على خلق هذه المخلوقات العظيمة
وهم يسخرون من تعجبك وما تلبسهم عليه من اثار قدرة الله او عجبت يا محمد من انكارهم
البعث وهم يسخرون من امر البعث ؞ والوجه في قراة من قرا بضم التا اسناد العجب
الى الله عز وجل فان قيل كيف يجوز العجب على الله عز وجل وانما هو روعة تعتري الانسان
عند استعظام الشي والله سبحانه لا يجوز عليه الروعة فالجواب ان اضافة العجب
الى الله عز وجل ليس على وجه اضافته الى البشر وكذلك اضافة الحب والبغض والسخط
والرضى ونحو ذلك اليه ووجه اضافة العجب اليه ان يجرد لمعنى الاستعظام فحسب
وفي الحديث يعجب ربكم من الكم وقنوطكم وسرعة اجابته اياكم وقيل العجب من الخلق
ان يرى الانسان ما ينكر وقوعه ويقل عرفه فيقول عجبت واذا فعل الادمي ما
يعجب من خير عظيم او شر كبير جاز ان يقول عجب الله منه وقيل المراد باسناد العجب
اليه عجب عباده وقيل المعنى قل يا محمد بل عجبت وكان شريح يقرا بالفتح ويقول ان الله لا
يعجب من شي فقال ابرهيم النخعي ان شريحا كان يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه يريد عبد
الله بن مسعود وكان يقرا بالضم قلت وهي قراة علي وبن عباس ايضا فلا وجه لانكارها
والوجه فيما ذكرته ؞ والوجه في قراتي او اباونا باسكان الواو وفتحها ان من اسكن
عطف باو ومن فتح عطف بالواو واعاد همزة الانكار معها واباونا على الوجهين معطوف
على محل ان واسمها ويحسن في قراة من فتح الواو وعطف اباونا على الضمير في مبعوثون
لوجود الفصل بهمزة الانكار ويقبح في قراة من اسكن الواو لعدم الفصل وترتيب
هذين البيتين نون بزينة كاينا في ند وانصبوا الكواكب في حال كونكم صفوة لي
ويسمعون ذو شذا عال كاينا بثقليه واضم تا عجبت في حال كون الضم ذا شذا واو
او اباونا ساكن اقراه في الكلمتين معا في حال تهليله وقلته على اي طريق جا بشير
الى اسم ابن عامر وقالون وقد روي الاسكان فيه عن ورش الاصبهاني في
مثل الواس لاهل المقري ورواية ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد عن ورش فتح
الواو وعليهما اعتمد صاحب التيسير والناظم رحمهما الله ؞ والله اعلم ؞

وَفِي يَنزِفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ ؞ فِي الأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلَا ؞

اخبر ان حمزة والكسائي قرا ينزفون في هذه السورة بكسر الزاي وان الكوفيين
قروا في الواقعة كذلك فتعين لمن لم يذكره القراة بالفتح فيهما ثم امر بضم اليا من قوله
يزفون لحمزة فتعين للباقين فتحها ؞ والوجه في قراة من قرا ينزفون بكسر الزاي انه جعله
رباعيا من انزف الرجل اذا سكر وذهب عقله ومنه قوله ؞

لعمري لان انزفتم او صحوتم ؞ لبيس الندامى كنتم ال ابحرا ؞ والوجه في قراة من

قرا بفتح

قرا بفتح الزاي انه جعله ثلاثيا من نزف الرجل اذا سكر وذهب عقله فهو نزيف ومنزوف
وقرا طلحة بن مصرف ينزفون من نزف ينزف كضرب يضرب اذا سكر والمعنى لا يلحقهم فساد
قط من انواع الفساد التي تكون في خمر الدنيا ؞ والوجه في تفرقة عاصم بين الموضعين اتباع
الاثر ؞ والوجه في قراة من قرا يزفون بفتح اليا انه جعله ثلاثيا من زف الظليم اذا
اسرع ؞ والوجه في قراة من قرا يزفون بضم اليا انه جعله رباعيا من ازف اذا دخل في
الزفيف او من ازفه اذا حمله على الزفيف اي يزف بعضهم بعضا وقريب في الشاذ يزفون
على البنا للمفعول ويزفون من وزف يزف اذا اسرع ويزفون من زفاه اذا حداه
كان بعضهم يزفون بعضا لتسارعهم اليه ؞ وترتيب هذا البيت واكسر الزاي من ينزفون
وقل الكسر ثوى في الاخرى واضمم يا يزفون فاكملا ؞ والله اعلم ؞

وَمَاذَا تُرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ ؞ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا ؞

اخبر ان حمزة والكسائي قرا ماذا تري بضم التا وكسر الرا فتعين للباقين القراة
بفتحها وان ابن ذكوان حذف الهمز من قوله وان الياس فتعين للباقين اثباته والوجه
في قراة من قرا ماذا ترى بفتح التا والرا انه جعل ماذا اسما واحدا مفعولا بترى اي
اي شي ترى وترى من الراي لا من روية البصر وليس المتعدي الى مفعولين بل هو
كقولك فلان يرى راي الخوارج ؞ والوجه في قراة من قرا تري بضم التا وكسر الرا
انه جعله من الراي ايضا الا انه عداه بالهمزة الى مفعولين احدهما ماذا والثاني محذوف
اي ماذا تريني ويجوز في القرائتين ان يكون ما استفهامية مبتداة وذا موصولة اخبر
وبصلتها عن ما اي اي شي الذي تراه او اي شي الذي تريني ولم يكن سوال ابرهيم اياه على
وجه الاستشارة له في امر الله انما كان على سبيل الامتحان له والاستخراج لما عنده والوجه
في قراة من قرا الياس بالهمز وبتركه انه اسم سرياني تكلمت العرب به على اوجه فقالوا
الياسين بالياء والنون كجبرايل والياس كاسحق والياس بالوصل كانه في الاصل
ياس دخلت عليه الة التعريف والياس المذكور هو الياس بن ياسين من ولد هرون
اخي موسى وقيل هو ادريس النبي وقرا ابن مسعود وان ادريس في موضع الياس
وقري ادراس ؞ وترتيب هذا البيت وماذا تري شايع في حال التباسه بالضم والكسر
والياس حذف الهمز فيه مثل ملتبسا بالخلف ؞ والله اعلم ؞

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللَّهَ رَبَّكُمْ ؞ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلَا ؞
مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى ؞ وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَجْمِلَا ؞

اخبر ان غير حفص وحمزة والكسائي قرو الله ربكم ورب برفع الاسما الثلاثة فتعين لحفص وحمزة
والكسائي القراة بنصبها وان ابن كثير وابا عمرو والكوفيين قروا سلام على الياسين بكسر

ترتيبه م

الهمزة وحذف الالف واسكان كسر اللام فتعين لنافع وابن عامر القراة بفتح الهمزة
واثبات الالف بعدها وكسر اللام ثم اخبران فيها من يا ان الاضافة بلثنا اني ربي فتحها
نافع وابن كثير وابو عمرو وستجدني ان شا الله فتحها نافع وهي التي اشار اليها بقوله
وذو الثنيا حيث اثبات له في النظم واني اذ بحك فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وايضا
والوجه في قراة من نصب الاسما الثلاثة انه جعل الله بدلا من احسن الخالقين او عطف
بيان وربكم نعتا له ورب ابايكم معطوفا على ربكم والوجه في قراة من رفع انه جعل قوله
الله ربكم مبتدا وخبرا وعطف ورب ابايكم على ربكم وروي عن حمزة من بعض الطرق
انه كان اذا وصل نصب واذا وقف رفع والوجه في قراة من قرا الياسين بكسر الهمزة
وحذف الالف وسكون اللام انها لغة في الياس وذلك مثل ادراسين في ادريس وليس
قول من قال هو جمع منسوب الى الياس بصحيح لانه لو كان كذلك لقيل الالياسيين
بالالف واللام وبيا النسب ولحذف اليا وجه وقرى في الشواذ سلام على ادراسين
وادريسين وادرسين على انها لغات في ادريس ولعل لزيادة هذه الحروف في لغة
السريانية معنى وقرى سلام على الياسين بالوصل على انه جمع يراد به من ينتسب الى
ياسين اي الياس وخففت اليا كقولهم الخبيبون والوجه في قراة من قرا آل ياسين
بهمزة مفتوحة والف بعدها وكسر اللام انه سلم على آل ياسين وهو الياس من
اجله كما قال عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى او اراد بياسين اما الياس واراد
باله ذريته ومنهم الياس ويعضد هذه القراة رسمه في المصحف الكريم منفصلا وترتيب
هذين البيتين والله ربكم ورب غير صحاب اولو رفع ذلك والياسين وصل بالكسر
كاليا مع القصر كاليا مع اسكان كسر دنا ذلك ذا عني لمن قرابه واني وذو الثنيا واني
يا وها اجمل واراد بذي الثنيا باستجدني كما تقدم لانه في الكلمة التي هي من جملة ما
استثني في فصل اليا مع الهمزة المكسورة والله اعلم

سورة ص

وَضَمُّ فُوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ　لَهُ الرُّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلَا

اخبران حمزة والكسائي قرا الاس فواق بضم الفا فتعين للباقين فتحها ثم امر بالاضافة
في قوله بخالصة ذكرى الدار لهشام ونافع فتعين للباقين ان يقروا بخالصة بالتنوين
وامر بالتوحيد في قوله عبدنا ابرهيم لابن كثير فتعين للباقين القراة بالجمع وقدم
ترجمة خالصة على ترجمة عبدنا على حسب ما ياتي له وهي في الترتيب بخلاف ذلك
والوجه في قراتي فواق وفواق انهما لغتان بمعنى واحد كقصاص الشعر وقصاصه
وحمام الملوك وحمامه والمعنى ما لها من توقف قدر فواق والفواق ما بين حلبتي الحالب

ودمنق

ورضعي الراضع يعني اذا جا وقتها لم تستاخر هذا القدر من الزمان كقوله اذا جا اجلهم فلا
يستاخرون ساعة وعن ابن عباس ما لها من رجوع من افاق المريض اذا رجع الى صحته
وفواق الناقة ساعة ترجع اللبن الى ضرعها يريد انها صيحة واحدة فحسب لا تثنى ولا تردد
والوجه في قراة من قرا بخالصة ذكرى الدار على الاضافة ان الخالصة لما كانت قد
تكون ذكرى وغير ذكرى اضيفت الى ما يبينها كما اضيف الثياب الى القبس في قوله ثياب
ملبس وقيل الخالصة مصدر كالعاقبة بمعنى الاخلاص وهو مضاف الى المفعول اي
باخلاصهم ذكرى الدار الاخرة ونسيانهم اليها ذكر الدنيا وقيل هو بمعنى الخلوص فيكون بمعنى
الفاعل اي بان خلصت لهم ذكرى الدار والوجه في قراة من قرا بترك الاضافة والتنوين
انه جعل ذكرى الدار بدلا من خالصة او عطف بيان او مفعولا بخالصة او باعني
مضمرا او فاعلا بخالصة او خبر مبتدا محذوف اي هي ذكرى الدار والوجه في قراة
من قرا عبدنا بالتوحيد انه جعل ابرهيم بدلا منه او عطف بيان له ثم عطف اسحق ويعقوب
على عبدنا وهي كقراة ابن عباس في سورة البقرة واله ابيك ابرهيم واسماعيل واسحق
والوجه في قراة من قرا عبادنا انه جعل ابرهيم واسحق ويعقوب بدلا من عبادنا وعطف
بيان له وهي كقراة الجمهور واله ابايك ابرهيم واسمعيل واسحق وقوله وضم فواق شاع
جملة كبرى وخالصة اضف جملة امرية قدم مفعولها وله الرحب جملة اسمية مستانفة
للثنا اي له السعة في الاحتجاج ووحد عبدنا جملة امرية قدم مفعولها وقبل ظرف
لوحد والرجال من عبدنا ودخللا حال من عبدنا وهو ابرهيم عليه السلام لانه في قراة
التوحيد تخصص بذكر العبودية فهو دخلل على ذلك والله اعلم

وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلًا وَبِقَافَ دُمْ　وَثَقِّلْ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا

اخبران ابن كثير وابا عمرو قرا في هذه السورة هذا ما توعدون بالغيب على ما النطق به وان ابن
كثير انفرد بالغيب في سورة ق فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراة بالخطاب
ثم اخبران حمزة والكسائي قرا في هذه السورة حميم وغساق وفي سورة النبا حميما
وغساقا بتثقيل السين فتعين للباقين القراة بتخفيفها والوجه في قراة من قرا هذا
ما يوعدون بالغيب تقدم ذكر المتقين في السورتين والوجه في قراة من قراهما
بالخطاب خطاب المومنين على طريق الالتفات اي هذا ما توعدون ايها المومنون
والوجه في قراتي غساق وغساق اي المراد بهما ما غسق من صديد اهل النار اي ما
سال من غسق الدمع وقيل الغساق بالتثقيل صفة غالبة لان فعالا في الصفات
اكثر اي شراب غساق اي سيال والغساق بالتخفيف اسم غير صفة لان فعالا
في الاسما اكثر كعذاب ونكال ورد بعضهم غساقا الى الصفة على ان المعنى ذو غسق اي

ما سبق قال بعض العلما اللهب يحرق بحره والغساق يحرق ببرده قال وقيل لو قطرت
قطرة منه في المشرق لنتنت اهل المغرب ولو قطرت منه قطرة في المغرب لنتنت
اهل المشرق وعن الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله عز وجل الناس اخفوا
لله طاعة فاخفى لهم ثوابا في قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من واخفوا له معصية فاخفى
لهم عذابا وترتيب هذا البيت ودم ذا حلي في قراة يوعدون ودم كذلك ايضا في قراة
حرف ق وثقل كمي غساقا معا فارك سناد علي والله اعلم

وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وِلَا

اخبران ابا عمرو قرا واخر من شكله بضم الهمزة وقصرها فتعين للباقين القراة بفتح الهمزة ومدها وان
ابا عمرو وحمزة والكسائي قروا اتخذناهم سخريا بهمزة الوصل فتعين للباقين القراة
بهمزة القطع والوجه في قراة من قرا واخر بضم الهمزة انه اراد وعقوبات اخر من
شكل المذكور اي من شكله في الشدة والفضاعة ازواج اي اجناس وهي صفة لاخر
والوجه في قراة من قرا بفتح الهمزة والمد انه اراد وعذاب اخر وازواج صفة لاخر
لانه ضروب او صفة لحميم وغساق واخر وقري من شكله بكسر الشين وهو لغة والوجه
في قراة من قرا اتخذناهم بوصل الهمزة انه جعله صفة لرجال كقوله كنا نعدهم من الاشرار
وام بعده منقطعة على معنى بل ازاغت عنهم الابصار كقولهم انها لابل ام شاة اي ما
لنا لا نراهم في النار بل زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها وقد خفي علينا مكانهم ويجوز
ان تقدر همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام عليها كما حذفت في قول امري القيس
تروح من الحي ام تبتكر وماذا عليك بان تنتظر فيتحد معنى القراتين والوجه
في قراة من قرا بقطع الهمزة انه جعلها للانكار انكروا على انفسهم اتخاذهم سخريا وزيغ ابصارهم
منهم في الدنيا واليه ذهب الحسن قال كل ذلك قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم
ابصارهم محقرة لهم ويجوز ان تكون ام منقطعة على ما مضى في الوجه الاول كقولك
ازيد عندك ام عمرو على معنى بل عمرو وترتيب هذا البيت واخر كاين للبصري ملتبسا
بضم وقصر ووصل اتخذناهم حلا شرعه جملة كبرى وولا حال من ضمير شرعه اي ذا ولاء اي
ذا متابعة والله اعلم

وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَا لِي مَعًا وَاِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي الَىٰ

اخبران عاصما وحمزة قرا قال فالحق بالرفع على ما لفظه فتعين للباقين القراة بالنصب
ثم امر باخذ ست ياات من ياات الاضافة وهي ولي نعجة واحدة وما كان لي من علم فتحهما
حفص واني احببت حب الخير فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ولا احد من بعدي فتحها
نافع وابو عمرو ومسني الشيطان فتحها الجميع الا حمزة ولعنتي الى يوم الدين فتحها نافع
والوجه في قراة من قرا فالحق بالرفع انه جعله مبتدا محذوف الخبر اي فالحق يميني او فالحق

قسمي

قسمي او مبتدا خبره لاملان جهنم او خبر مبتدا محذوف اي فانا الحق والحق الثاني منصوب
باقول والوجه في قراة من قرا فالحق بالنصب انه جعله قسما حذف حرف الجر منه
وعدي الفعل اليه بنفسه فنصبه كقولك الله لافعلن ومنه ان عليك الله ان تبايعا
وجوابه لاملان والحق اقول اعتراض والمعنى ولا اقول الا الحق ويجوز ان يكون فالحق
منصوبا على الاغرا اي فالزموا الحق وقيل الاول والثاني منصوبان باقول على
التكرير وقري في الشاذ برفع الاول والثاني على ان الاول مبتدا محذوف الخبر كقولك
لعمرك اي فالحق قسمي والحق اقول اي اقوله كقوله على دنيا كله لم اصنع وقري بجرهما
على ان الاول مقسم به قد اضمر حرف قسمه كقولك الله لافعلن والحق اقول على حكاية
لفظ المقسم ومعناه التوكيد وهذا الوجه جايز في المرفوع والمنصوب اذا جعلا تقسيمين
وهو وجه دقيق حسن وقري بجر الاول ونصب الثاني وتخريجه على ما ذكر ومتى جعل
الحق قسما فالمراد به اسمه عز وجل الذي في قوله ويعلمون ان الله هو الحق المبين
او الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه باقسامه به وقوله ثم الحق في نصر جملة اسمية وخذ يا لي
معا جملة امرية والتقدير وخذ بالكلمتين لي معا واني وبعدي ومسني ولعنتي الى واراد بالي حرف
القران الواقع بعد لعنتي تم به البيت فاحسن والله اعلم

سورة الزمر

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مُدْ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلَا

اخبران نافعا وابن كثير وحمزة قروا امن هو قانت بتخفيف الميم فتعين للباقين القراة بترك
الالف وفتح اللام ثم امر بجمع العباد في قوله اليس الله بكاف عبده لحمزة والكسائي فتعين
للباقين القراة بالتوحيد والوجه في قراة من قرا امن هو قانت بتخفيف الميم انه ادخل
همزة الاستفهام على من والمعنى امن هو قانت كمن جعل لله اندادا وامن هو قانت كغيره
وقيل الهمزة للندا والمعنى يا من هو قانت قل كذا كقوله ادبدا فاورقا ان كنت ثايرا
والمنادي هو النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وقال له قل كذا والوجه في قراة من قرا امن
بتثقيل الميم انه ادخل الميم على من واضمر اسنها ما معادلا لام اي الكافر خير ام الذي هو قانت
ودل على المحذوف دخول ام واحتياجها الى معادل والوجه في قراة من قرا سالما
انه جعله اسم فاعل من سلم له كذا اذا خلص اي خالصا من الشركة والوجه في قراة من
قرا سلما انه جعله مصدر السلم يقال سلم سلما اي سلامة لرجل من الشركة ومعناها يول
الى معنى القراة الاولى والوجه في قراة من قرا عباده انه اراد جميع الانبيا عليهم السلام
والوجه في قراة من قرا عبده انه اراد محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله امن خف جملة كبرى
وحرمي فاعل فعل محذوف اي رواه حرمي وفشا مستانف للثنا ومد سالما مع الكسر جملة

اسمية وهو خبر مبتدا محذوف وعنده اجمع جملة امرية قدم مفعولها وثم ولا طائل من فاعل
اجمع والله اعلم ٭ وَقُل كاشِفَاتٌ مُمسِكَاتٌ مُنَوِّنًا ٭ وَرَحمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصبَ حُمِّلَا ٭
امر ان ابا عمرو قرا كاشفات ضره بتنوين كاشفات ونصب ضره وممسكات رحمته بتنوين
ممسكات ونصب رحمته فتعين للباقين القراة بترك التنوين فيهما وخفض ضره ورحمته
والوجه في قراة ابي عمرو انه نون ونصب على الاصل ٭ والوجه في قراة غيره انه اضاف
للتخفيف وترتيب هذا البيت وقل كاشفات وممسكات في حال كونك منونا اياهما وقل
ضره ومعنى اقرا ورحمته حال النصب كائنا مع ضره في ذلك ٭ والله اعلم ٭
وَضَمٌّ قَضَى وَالْكَسْرُ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْعٌ ٭ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلَا ٭
امر بضم القاف وكسر الصاد وتحريك اليا ورفع الموت من قوله قضى عليها الموت لحمزة والكسائي
فتعين للباقين القراة بفتح القاف والضاد ونصب الموت على ما يقتضيه التقييد والا
كان البيت على ما يقتضيه الكلام وعلى ما النظيه ايضا ثم امر بالجمع في قوله بمفازاتهم لابي بكر
وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراة بالتوحيد ٭ والوجه في قراة من قرا قضي عليها
الموت بالضم والكسر والتحريك ورفع الموت انه بني الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى
الموت وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل ٭ والوجه في قراة من قرا قضى عليها الموت
انه اسند الفعل الى الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والوجه
في قراة من قرا بمفازاتهم بالجمع ان لكل متق مفازة فجمعت المفازة لذلك والوجه في قراة
من قرا بمفازتهم بالتوحيد ان المفازة مصدر فاز فهو في معنى القراة الاخرى لانه يقع على
القليل والكثير والمراد بالمفازة الفلاح يقال فاز بكذا اذا افلح به وظفر بمراده او النجاة
اي بسبب فلاحهم او بسبب منجاتهم والمراد العمل الصالح ولهذا فسر ابن عباس رضي الله
عنه المفازة بالاعمال الحسنة لان العمل الصالح سبب الفلاح وسبب النجاة وترتيب
هذا البيت وضم قاف قضى واكسر ضاده وحرك ياءه ورفع اسم شاف بعده واجمعوا مفازات
شاع ذلك منه صندلا في طيبه ٭ والله اعلم ٭
وَزِدْ تَامُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفَّهُ ٭ فَتِحْتَ خَفِيفٌ وَفِي النَّبَا الْعُلَا ٭
يَكُونُ وَخُذْ يَا تَامُرُونِي أَرَادَنِي ٭ وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلَا ٭ امر ان يقرا لابن
عامر قل افغير الله تامروني بزيادة النون فتعين لغيره ترك زيادة ثم اخبر ان نافعا وابن
عامر قرا بتخفيف النون فتعين للباقين القراة بتثقيلها وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث
قراات تامروني لابن عامر وتامروني لنافع وتامروني بالتثقيل للكوفيين وابن كثير
وابي عمرو فتامل ذلك ثم امر بتخفيف التاء من فتحت يعني في الموضعين من هذه السورة
ومن فتحت السماء في سورة النبا للكوفيين فتعين للباقين القراة بالتثقيل فيهما ثم امر

باخذ خمس ياات من ياات الاضافة في هذه السورة تامروني اعبد فتحها نافع وابن كثير
وان ارادني الله فتحها الجميع الا حمزة واني امرت فتحها نافع واني اخاف فتحها نافع وابن كثير
وابو عمرو ويا عبادي الذين اسرفوا فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم ٭ والوجه
في قراة من قرا تامرونني بنونين انه قرا على الاصل فاتى بنونين الاولى لرفع الفعل والثانية
للوقاية ٭ والوجه في قراة من قرا بالتثقيل انه ادغم نون علامة الرفع في نون الوقاية
والوجه في قراة من قرا بتخفيف النون انه حذف نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي
هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسرها الى اليا على ما ذكر في اتحاجوني ونحوه ٭ والوجه في
تخفيف فتحت وتثقيله انه ما ذكر في سورة الانعام في نحوه وترتيب هذين البيتين وزد
تامروني النون في حال كونك كهفا الذيادة بالاحتجاج لذلك وعم تخفيفه وفتحت خفيف
تاؤه في هذه السورة وفي سورة النبا ذات العلا للكوفيين وخذ يا تامروني ويا ارادني
وياء كلمتي اني معا كائنتين مع يا عبادي في حال كونك محصلا لذلك ٭ والله اعلم ٭

سورة المومن

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ ٭ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمِّلَا ٭
وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَا ٭ وَرَفْعُ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا ٭
امر بالخطاب في قوله والذين يدعون من دونه لنافع وهشام فتعين للباقين القراة
بالغيب ثم اخبر ان ابن عامر قرا اشد منكم بالكاف في قراة الجماعة اشد منهم بالهاء ثم امر بزيادة
الهمز في قوله او ان للكوفيين وبتسكين الواو لهم فتعين للباقين ترك زيادة
الهمز وفتح الواو ثم امر بضم اليا وكسر الهاء من قوله يظهر ونصب رفع الفساد لنافع
وحفص وابي عمرو فتعين للباقين فتح اليا والهاء ورفع الفساد وحصل من مجموع الترجمتين
اربع قراات او ان يظهر في الارض الفساد لحمزة والكسائي وابي بكر او ان يظهر في الارض
الفساد لحفص وان يظهر في الارض الفساد لابن كثير وابن عامر وان يظهر في الارض
الفساد لنافع فتامل ذلك ٭ والوجه في قراة من قرا والذين تدعون بالغيب حمله على ما
قبله من قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ٭ والوجه في قراة من قرا بالخطاب الالتفات
اليهم بالخطاب معهم بعد الاخبار عنهم ٭ والوجه في قراة من قرا اشد منكم الخروج من الغيبة
الى الخطاب على طريق الالتفات ايضا وهي موافقة لمصاحف الشام فان رسمها فيها بالكاف
والوجه في قراة من قرا بالهاء حمله على ما قبله من قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وهي موافقة لما عدا مصاحف الشام فانها مرسومة في
جميعها بالهاء ٭ والوجه في قراة من قرا او ان عطف باو وهي التي للابهام في قولك اكلت خبزا او
تمرا والوجه في قراة من قرا وان انه عطف بالواو على معنى انه خاف ان يجمع بين الامرين

والوجه في قراءة من قرأ يظهر في الارض الفساد انه اسند الفعل الى الفساد والوجه
في قراءة من قرأ يُظهر في الارض الفساد انه اسند الفعل الى موسى ونصب الفساد
به لانه متعدٍ بالهمزة الى مفعول وقرئ في الشاذ وان يظّهر في الارض الفساد بتشديد
الظاء والهاء ورفع الفساد من تظهر بمعنى تظاهر اي تتابع وتعاون وترتيب هذين
البيتين ويدعون خاطبه اذ لوى الى المشركين على طريق الالتفات وهاءتهم مبدل
من كاف كي ذلك من قرأه او ان زد الهمز ومنه في حال كونه ثملا اي مصلحين والف
بالحال مجموعة لان المخاطب يرد جنس القرا وسكن لهم الواو واضمم يظهر اليا واكسر
الها وانصب رفع الفساد مسندا ذكا لا عالما طلا والله اعلم

فأطلع ارفع غير حفصٍ وقلب نوّ نوا من حميدٍ ادخلوا نفر صلا
على الوصل واضمم كسره يتذكرو ن كهف سما واحفظ مضافاتها العلا
ذروني وادعوني واني ثلاثة لعلي وفي مالي وامري مع الى

امر للجميع غير حفص برفع العين من قوله فاطلع الى اله موسى فتعين لحفص النصب وتقدم على قلب
على حسب ما يأتي له وهو في الترتيب بعده ثم امر لابن ذكوان وابي عمرو بالتنوين
في قوله على كل قلب فتعين للباقين ترك التنوين ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابن
عامر وابا بكر قرؤوا ادخلوا آل فرعون بوصل الهمزة ادخلوا وامر بضم كسر خائه فتعين
للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الخاء ثم اخبر ان ابن عامر ونافعا وابن كثير وابا عمرو وقرؤوا
قليلا ما يتذكرون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب ثم امر بحفظ مضافاتها
وهي ثمان ذروني اقتل وادعوني استجب فتحهما ابن كثير واني اخاف ان يبدل دينكم
واني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب واني اخاف عليكم يوم التناد فتح ثلاثتها نافع وابن كثير
وابو عمرو ومالي ادعوكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام وامري الى الله فتحها نافع وابو عمرو
والوجه في قراءة من قرأ فاطلع بالرفع انه عطفه على ابلغ والوجه في قراءة من قرأ بالنصب
انه نصبه على جواب الترجي تشبيها له بالتمني والوجه في قراءة من قرأ على كل قلب بالتنوين
انه جعل المتكبر صفة للقلب لانه مركزه ومنبعه ونحوه فانه اثم قلبه وان كان الاسم هو
الجملة والوجه في قراءة من لم ينون انه اضاف القلب الى المتكبر وجعل التكبر صفة لصاحب
القلب والوجه في قراءة من قرأ ادخلوا بوصل الهمزة وضم الخاء انه جعله امرا لال فرعون
بدخول اشد العذاب وجعل ال فرعون منادى فالنداء منه اي ويوم تقوم الساعة تقول
الملائكة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة وكسر الخاء
انه جعله امرا من الله عز وجل للملائكة وجعل ال فرعون اشد العذاب مفعولين له
اي ويوم تقوم الساعة يقول الله عز وجل للملائكة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والوجه

في قراءة

في قراءة من قرأ يتذكرون بالغيب حمله على قوله ان الذين يجادلون وما اتصل به من الغيب
والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب خطاب المذكورين بعد الاخبار عنهم على طريق الالتفات
وترتيب هذه الابيات فاطلع ارفع عينه للجميع غير حفص ونونوا قلب في حال
كونه منزلا من حميد اي وارد من قارئ حميد وادخلوا قرأه رواة ذمر او لوصلا
اي ذكاء كائنا على الوصل واضمم الى القارئ كسره ويتذكرون رواه كهف سما واحفظ
مضافاتها ذوات العلى وهي ذروني وادعوني واني هي ثلاثة ولعلي ويا ان في مالي وامري
كائنا مع الى وقوله مع الى من محاسن الكلام والله اعلم

سورة فصلت

واسكان نحْسات به كسره ذكا وقول يميل السين لليث اخملا

اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤوا بكسر اسكان الحاء من قوله في ايام نحسات فتعين للباقين
القراءة بالاسكان وان الليث وهو ابو الحرث روي عنه امالة الها واها رواية مخملة
متروكة اشار بذلك الى قول الحافظ ابي عمرو وروى لي الفارسي عن ابن مجاهد عن اصحابه
عن ابي الحرث امالة فتحة السين من نحسات قال ولم اقرأ به واحسبه وهما
والوجه في قراءة من قرأ نحسات بكسر الحاء انه جعله صفة على فعلة يقال نحس
ينحس فهو نحس والوجه في قراءة من قرأ بالاسكان انه جعله مخففا من المكسور
او جمع نحس على انه نعت للشؤم مبالغة قال الشاعر

يومين غيمين ويوما شمسا نجمين سعدين ونجما نحسا

فيكون من باب رجل عدل وقوله واسكان نحسات به كسره جملة كبرى وذكا مستأنف
للثنا وباقي البيت جملة كبرى ايضا وللّيث متعلق بيميل والله اعلم

ويحشر يا ضم مع فتح ضمه واعداء خذ والجمع عم عقنقلا
لدى ثمرات ثم يا شركائي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا

اخبر ان الجميع الا نافعا قرؤوا ويوم يحشر بضم اليا وفتح الشين ورفع اعداء فتعين لنافع القراءة بنون
مفتوحة وبضم الشين ونصب اعداء ثم اخبر ان حفصا ونافعا وابن عامر قرؤوا وما
تخرج من ثمرات بالجمع فتعين للباقين القراءة بالتوحيد ثم اخبر ان فيها يايي اضافة
اين شركائي فتحها ابن كثير والى ربي فتحها ورش وابو عمرو واختلف فيها عن قالون
فروى عنه اسماعيل القاضي وابراهيم بن الحسين الكسائي اسكانها وروى عنه غيرهما
فتحها قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين اقرأني فارس بن احمد واخر ذكر الخلف عن
قالون الى هذه السورة ولم يذكره في بابات الاضافة لان صاحب التيسير استدركه
ها هنا فوافقه الناظم في ذلك والوجه في قراءة من قرأ ويوم يحشر اعداء الله انه

بني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع اعدا به وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل او
الملائكة وفيه مناسبة لقوله بعده فهم يوزعون ٭ والوجه في قراءة من قرا
نحشر اعداء الله انه بني الفعل للفاعل ونصب اعدا به وفيه مناسبة لقوله قبله
ونجينا الذين امنوا ٭ والوجه في قراءة من قرا من ثمرات بالجمع انه جمع لاختلاف انواع
الثمرات وكثرتها ولانه مرسوم بالتا ٭ والوجه في قراءة من قرا بالتوحيد ان الثمرة
جنس فيها معنى الجمع مع خفة لفظها وان المفرد قد كتب كثير منه بالتا فلا دلالة في
كتابتها بالتا على الجمع وترتيب هذين البيتين ويحشر فيه باء مضموم كمابي اوكابيا مع
فتح ضمه وخذ اعدا يعني بالرفع والجمع لدى ثمرات عم في حال كونه مشبها عقنقلا
والعقنقل الكثيب المتعظم من الرمل عم فيها باشتراكها في العناق وبادوب الخلف بجلاء وقر
ملتبسا به والله اعلم ٭ بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

سورة الشورى والزخرف والدخان

اضاف هذه السورة وسورة الدخان الى سورة الزخرف لقلة تراجمهما فقال
وَيُوحِي بِفَتْحِ الحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمُ ارْفَعْ كَمَا اغْتَلَى
اخبر ان ابن كثير قرا كذلك يوحي اليك بفتح الحا فتعين للباقين القراة بكسرها ومن
لوازم الفتح الالف وقد لفظ به ومن لوازم الكسر اليا ثم اخبر ان غير حفص وحمزة
والكسائي قروا ويعلم ما يفعلون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين حفص وحمزة
والكسائي القراة بالخطاب ثم امر بالرفع في قوله ويعلم الذين يجادلون لنافع وابن عامر
فتعين للباقين القراة بالنصب ٭ والوجه في قراءة من قرا يوحي بفتح الحا انه
بني الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى الجار والمجرور بعده ورفع الله بفعل مضمر كانه
قيل من يوحي فقيل يوحي الله او رفعه بالابتدا وجعل العزيز الحكيم خبرين وله ما في
السموات وما في الارض خبرا ثالثا او مستانفا او جعل العزيز الحكيم تابعين وله
ما في السموات وما في الارض خبرا ٭ والوجه في قراءة من قرا بكسر الحا انه بني الفعل
للفاعل وهو الله عز وجل واسند الفعل اليه وجعل اليك في موضع نصب به على ما
سبق نحوه في يسبح له ويسبح له في سورة النور ٭ والوجه في قراءة من قرا يفعلون
حمله على قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ٭ والوجه في قراءة من قرا بالخطاب
الاقبال على الناس كافة ٭ والوجه في قراءة من قرا ويعلم الذين يجادلون بالرفع انه
قطعه مما قبله وجعله جملة فعلية مستانفة او جملة اسمية مستانفة اي وهو يعلم على معنى
وهو يعلم والذين وصلته على الوجه الاول فاعل وعلى الوجه الثاني مفعول ٭ والوجه
في قراءة من قرا بالنصب على ما ذكر الزجاج الصرف ومعنى الصرف صرف العطف عن اللفظ

يلي العطف

الى العطف على المعنى قال وذلك انه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوما على ما قبله اذ
يكون المعنى ان يشا يعلم عدل الى العطف على مصدر الفعل الذي قبله ولا يتاتى
ذلك الا باضمار ان لتكون مع الفعل في تاويل المصدر قلت وما ذكره من ان المعنى يؤول
في الجزم الى ان يشا يعلم وذلك لا يحسن انما لا يحسن اذا جعل فاعل الذين عابد الى
الله عز وجل قال الزمخشري واما قول الزجاج ان النصب على اضمار ان لان قبله
جزا تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك وان شئت واكرمك على وانا اكرمك وان
شئت واكرمك فجزما ففيه نظر لما اورده سيبويه في كتابه قال واعلم ان النصب بالفا
والواو في قولك ان تاتني اتك واكرمك ضعيف وهو نحو من قوله والحق بالحجاز فاستريحا
وهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزاء صار اقوى قليلا لانه
ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع ما ليس بواجب صار
كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه ولا يجوز ان تحمل القراة المستفيضة
على وجه ضعيف ولو كانت من هذا الباب لما اخلى سيبويه منها كتابه وقد ذكر
نظايرها من الايات المشكلة قلت وحمل الزمخشري وغيره النصب على العطف
على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ونحوه في العطف
على التعليل المحذوف ولنجعله اية للناس ولتجزى كل نفس بما كسبت وقرب
في الشاذ ويعلم بالجزم على ان المعنى ان يشا يجمع بين ثلاثة امور هلاك قوم ونجاة قوم
وتحذير اخرين وقوله ويوحي اليهم بفتح الحا جملة اسمية وذان مستانفا او ويوحي
ذان جملة كبرى وبفتح الحا حال من فاعل ذان ويفعلون غير صحاب جملة فعلية
او اسمية كبرى اي وقراه غير صحاب يفعلون او ويفعلون قراة غير صحاب ويعلم ارفع
جملة امرية او جملة اسمية كبرى بحذف العايد منها اي ارفع ميمه وكما اعتلى قبله حذف
تقديره يصلح معنى الكلام اي ارفع ميمه رفعا معتليا في الحجة اعتلا كاعتلائه في الرواية
بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلَا
اخبر ان نافعا وابن عامر قرا بما كسبت ايديكم من غير فاء فتعين للباقين القراة بالفاء وان
حمزة والكسائي قرا كبير الاثم في قراة الباقين كبائر في هذه السورة وفي
سورة النجم ٭ والوجه في قراءة من قرا بما كسبت بغير فاء انه جعل ما في قوله وما
اصابكم مبتداة موصولة صلتها اصابكم وخبرها بما كسبت ولم تدخل الفا في الخبر وفي
القراة بذلك موافقة مصاحف المدينة والشام ٭ والوجه في قراءة من قرا بالفاء
انه جعل ما والجملة التي بعدها على ما ذكر في القراة الاولى وادخل الفا في الخبر لما في
الموصول من معنى الشرط او جعل ما شرطية واصابكم في موضع جزم بها وفبما كسبت ايديكم

حوالا في القراة بذلك موافقة مصاحف مكة والعراق وما في قوله بما كسبت
على القرائين موصولة او مصدرية ، والوجه في قراة من قرا كبير الاثم انه اراد بالكبير
الجنس كما اريد بالاثم الجنس ايضا فاقتصر عليه لخفته ، والوجه في قراة من قرا كباير
الاثم انه جعل الجنس لاختلاف انواعه ولعطف الفواحش عليه ونظير القرائتين قولك
لا نلبس ثوب الخز وثياب الحرير ورسمه بغير الف يحتمل القرائتين وترتيب هذا
البيت بما كسبت لا نافيه عم ذلك كبير كابن في مكان كباير كائنا في هذه السورة
ثم في النجم شملا ذلك اعلم يشير الى ان كبير في اللفظ اسرع واخف من كباير ، والله اعلم
، ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا ، اتانا وان كنتم بكسر شذا العلا ، امر بالرفع
في قوله او يرسل رسولا اسكان اليا من يوحي لنافع فتعين لغيره النصب في يرسل وفتح
اليا من يوحي وهنا انقضت تراجم هذه السورة ولما انقضت شرع في تراجم سورة
الزخرف فقال وان كنتم بكسر شذا العلا اخبر ان حمزة والكسائي ونافعا قروا ان
كنتم قوما مسرفين بكسر الهمزة فتعين للباقين القراة بفتحها ، والوجه في قراة من قرا
او يرسل رسولا فيوحي انه رفع يرسل على تقدير او هو يرسل او عطفه على وحيا على
انه حال لان وحيا في تقدير الحال ايضا فكانه قال الا موحيا او مرسلا وفيوحي على الوجهين
معطوف على لفظ يرسل ، والوجه في قراة من قرا بالنصب انه نصبه باضمار ان فكانه
قال الا وارسالا المقدر معطوف على وحيا وكلاهما في موضع الحال ايضا
وفيوحي معطوف على لفظ يرسل ، والوجه في قراة من قرا ان كنتم قوما مسرفين
بكسر الهمزة انه جعل ان شرطا وهو من الشرط الذي يصدر عن المدل بصحة الامر
والتحقيق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم بذلك
ولكنه يخيل في كلامه ان تفريطك في ايصال حقي فعل من له شك في استحقاقي
اياه تجهيلا له وقيل المعنى على المجازاة اي افنضرب عنكم الذكر صفحا متى اسرفتم اي انكم غير
متروكين من الانذار متى كنتم قوما مسرفين وقرئ اذ كنتم ، والوجه في قراة من قرا ان
كنتم بفتح الهمزة انه جعل ان كنتم تعليلا اي لان كنتم ومعنى قوله افنضرب عنكم الذكر
صفحا افننحي عنكم الذكر صافحين من صفح عنه اذا اعرض فهو مصدر في موضع الحال
اي معرضين او هو مفعول من اجله اي لاجل الاعراض او هو ظرف بمعنى جانب من قولهم
نظر اليه بصفح وجهه وصفح وجهه كما تقول ضعه جانبا وامش جانبا وترتيب هذا البيت
ويرسل فارفع لاسمه رفعا كائنا مع فيوحي في حال كونك مسكنا اياه اتانا ذلك وان كنتم كائن
بكسر في حال كونه مشبها شذا الرفعة ، والله اعلم ، ، ،
، وينشا في ضم وكسر صحابه ، عباد برفع الدال في عند غلغلا ، اخبر ان حفصا

وحمزة والكسائي قروا او من ينشا بضم اليا وتثقيل الشين ومن ضرورة تثقيلها فتح النون
فتعين للباقين القراة بفتح اليا وتخفيف الشين ومن ضرورة تخفيفها سكون النون
ثم اخبر ان الكوفيين وابا عمرو قروا الذين هم عباد الرحمن في قراة الباقين الذين هم عند
الرحمن واخبر ان من قرا عباد برفع الدال تحقيقا للقراة ورفعا للوهم الحاصل عند عدم
الشكل والوجه في قراة من قرا ينشا بالضم والتثقيل انه بنا الفعل المضعف لما لم
يسم فاعله واسنده الى ضمير من والمعنى او من يزين في الحلية ، والوجه في قراة من قرا
او من ينشا بالفتح والتخفيف انه اتى بالفعل الثلاثي مبنيا للفاعل واسنده الى
ضمير من والمعنى او من يربى في الحلية وقرئ في الشاذ او من يناشا وهو في
معنى ما تقدم ، والوجه في قراة من قرا عباد الرحمن انه جعله جمع عبد ونظيره قوله
بل عباد مكرمون وفيه رد على من جعل الملائكة بنات الله وتكذيب له تعالى الله عن
ذلك لانه اخبر انهم عباده والولد لا يكون عبدا لابيه ، والوجه في قراة من قرا عند الرحمن
انه جعل عند ظرفا وليس المراد به قرب المسافة بل المراد به رفعة الدرجة ونظيره
قوله ومن عنده لا يستكبرون وقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون ورسمه
بغير الف يحتمل القرائتين وترتيب هذا البيت وقرا ينشا كائنا في ضم اثقل صحابه
عباد غلغل كائنا برفع الدال كائنا في عند وغلغل من قولهم تغلغل الماء في النبات
اذا تخلله وغلغلته انا والمعنى ان عباد تخلل معناه معنى عند فكان له كالمستحق
، وسكن وزد همزا كذا اوا شهدوا ، امينا وفيه المد بالخلف بللا ، ، ،
امر بتسكين الشين من قوله اشهدوا وزيادة همز فيه مسهل بين الهمزة والواو
بعد الهمزة المفتوحة لنافع فتعين للباقين فتح الشين وترك زيادة الهمزة
المسهل ثم اخبر ان قالون ادخل الفا بين الهمزتين بخلاف عنه والخلاف المشار اليه
ورد من طريقي ابي نشيط وبالمد قرا الحافظ ابو عمرو على ابي الفتح والذي ذكره ابن
غلبون ترك المد لنافع بكماله ، والوجه في قراة من قرا اوشهدوا باسكان الشين
وهمزة مسهلة انه ادخل همزة الاستفهام المسوقة لمعنى التوبيخ على فعل رباعي مبني
لما لم يسم فاعله ، والوجه في قراة من قرا اشهدوا بهمزة مفتوحة واحدة وفتح الشين
انه ادخل الهمزة المذكورة على فعل ثلاثي مبني للفاعل ونحوا على دعابهم ما لم يشهدوا ولم
يشهدوا والاشهاد والشهادة هاهنا بمعنى الاحضار والحضور وترتيب هذا البيت
واوا شهدوا واسكن شينه وزد فيه همزا كائنا كذا وفي حال كونك امينا فيما
تنقله والمد بلل عنه ملتبسا بالخلف ، ، والله اعلم ، ، ،
، وقل قال عن كفو وسقفا بضمه ، وتحريكه بالضم ذكر انبلا ، اخبر ان حفصا

وبن عامر قروا قالا ولوجيتكم في قراة غيرهما قل اولو جيتكم وان الكوفيين وبن
عامر ونافعا قروا سقفا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لمن عداهم القراة
بفتح السين واسكان القاف والوجه في قراة من قرا قال اولو جيتكم الاخبار عن
النذير بذلك اي قال النذير المذكور في قوله في قرية من نذير والوجه في قراة
من قرا قل اولو جيتكم الامر للنذير المذكور بان يقول لهم ذلك والخبر على حكاية الحال
التي جرت من امر الله جل ذكره للنذير اخبر انه امر النذير بان يقول لهم ذلك واخبر
بما اجابوا به وقيل هو امر لنبينا صلى الله عليه وسلم والوجه في قراة من قرا سقفا بضم
السين والقاف انه جعله جمع سقف كزهر في جمع زهر وعن الفرا هو جمع سقيفة
والوجه في قراة من قرا بفتح السين وسكون القاف انه جعله مفردا في معنى الجمع
وقرى في الشاذ سُقفا بضم السين وسكون القاف على التخفيف من سقف
وقرى سَقَفا بفتحتين كانها لغة في سقف وقرى سقوفا كفلس وفلوس وترتيب
هذا البيت وقل فيه قال كما نا عن كفو وسقفا ذكر نبلا في حال النبا سه بضم
وتحريك بالضم والله اعلم ❊ وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ❊ وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالنَّقْصِ عُدِّلَا ❊ ❊ ❊
اخبران ابا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قروا حتى اذا جانا بقصر الهمزة فتعين للباقين
القراة بمدها ثم امر بتسكين السين من قوله اسورة من ذهب وقصرها لحفص
والقصر ضرورة الاسكان لكن ذكره ليعلم ان قراة غيره بفتح السين والمد والوجه
في قراة من قرا جانا بالقصر انه اعاد ضمير جاء على العاشي وحده والوجه في قراة من
قرا بالمد انه اعاد الضمير على العاشي وشيطانه والوجه في قراة من قرا اسورة
انه جعله جمع سوار كحمار واحمرة والوجه في قراة من قرا اساورة انه جعله جمع اسوار
يقال لسوار المراة وسوارها والاصل اساوير فعوضت الهاء من اليا وقرى في الشاذ
اساور وهو جمع اسورة واساوير وهو جمع اسوار وقرى فلولا القي عليه اسورة
واساور اي الله عز وجل واراد والقا الاسورة عليه القا مقاليد الملك اليه لانهم
كانوا اذا ارادوا تسويد الرجل سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب
واعراب هذا البيت ظاهر ❊ والله اعلم ❊ ❊ ❊ ❊
❊ وَفِي سُلُفًا ضُمَّا شَرِيفٌ وَصَادُهُ ❊ يَصِدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا ❊ اخبران
حمزة والكسائي قروا فجعلناهم سلفا بضم السين واللام فتعين للباقين القراة بفتحهما
وان حمزة وبن كثير وابا عمرو وعاصما قروا اذا قومك منه يصدون بكسر ضم الصاد
فتعين للباقين القراة بضمها والوجه في قراة من قرا سلفا بضمتين انه جعله جمع سلف
كاسد واسد او جمع سليف كرغيف ورغف او جمع سالف كصابر وصبر والوجه في

قراة

قراة من قرا بفتحتين انه جعله واحدا في معنى الجمع كالناس والرهط وقيل هو جمع سالف
كخادم وخدم وفيه تسامح وقرى في الشاذ سلفا بضم السين وفتح اللام وهو جمع سلفة
كغرفة وغرف اي ثلة قد سلفت والوجه في قراة من قرا يصدون بكسر الصاد انه
جعله من صد يصد اذا الغط اي اذا لهم ضجة فرحا وضحكا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قرا على قريش انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم استعظموا ذلك استعظاما
شديدا فقال عبد الله بن الزبعرى يا محمد اخاصة لنا ولالهتنا ام لجميع الامم فقال
عليه السلام هو لكم ولالهتكم ولجميع الامم فقال خصمتك ورب الكعبة الست تزعم ان عيسى
نبي وتثني عليه خيرا وعلى امه وقد علمت ان النصارى يعبدونهما وعزير يعبد والملا
يعبدون فان كان هولا في النار فقد رضينا ان نكون معهم نحن والهتنا معهم ففرحوا
وضحكوا ولغطوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ونزلت هذه الاية والوجه في قراة من قرا يصدون
بضم الصاد انه جعله من يصد اذا الغط والكسر والضم لغتان في مستقبله كعكف يعكف
وعرش ويعرش في افعال لا تحصى كثيرة وقيل من قرا بالضم جعله من صد يصد اذا
اعرض اي اذا قومك من اجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه وقوله
وفي سلفا ضما شريف جملة اسمية قدم خبرها وصاده يصدون فيه تقدم وتاخير اي
ويصدون صاده كسر الضم فيه كاين في حق نهشل فيجوز ان يكون ها صاده ضميرا بهما
ابدل منه يصدون مفسرا له واراد بقوله في حق نهشل في حق طايفة ضعفا مضطربة
عقولهم واراد فهم وقد تقدم تحقيق هذا اللفظ في سورة النسا ❊ والله اعلم ❊
❊ أَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا ❊ وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا ❊ ❊ ❊ اخبران الكوفيين
قروا االهتنا خير بتحقيق الهمزة الثانية فتعين للباقين القراة بتسهيلها ثم اخبران جميع القرا
اتفقوا على ابدال الهمزة الثالثة الفا وذلك ان اصل الهة االهة لانه جمع اله ثم دخلت عليه
همزة الاستفهام فاجتمعت ثلاث همزات فاما الاولى فلا خلاف في تحقيقها واما الثانية فان
الكوفيين يحققونها على قاعدتهم في الهمزتين ومن عداهم يسهلها بين بين ولم يدخل احد بينهما
الفا واما الثالثة فان الجميع يبدلونها الفا وقد سبق الكلام على ذلك كله في الاصول
وترتيب هذا البيت الهة كوفي يحقق همزه في حال كونه ثانيا وقل ابدل همزة الفا في
حال كونه ثالثا للكل ❊ ❊ ❊ والله اعلم ❊ ❊ ❊
❊ وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ ❊ وَفِي يُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا ❊ اخبران بن
كثير وابا عمرو وابا بكر وحمزة والكسائي قروا وفيها ما تشتهي الانفس في قراة من عداهم
تشتهيه وان حمزة والكسائي وبن كثير قروا واليه يرجعون بالغيب فتعين للباقين القراة

بالخطاب • والوجه في اثبات الها وحذفها في تشتهيه وتشتهي انها جملة وقعت صلة لما
والعايد اليها ضمير منصوب المحل وعا اثباته وحذفه جايز ان قال الله تعالى كالذي يتخبطه
الشيطان وقال اهذا الذي بعث الله رسولا والهاء منه محذوفة في مصاحف المدينة
والشام ثابتة في غيرهما • والوجه في قراة من قرا واليه يرجعون بالغيب حمله على ما قبله
من قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا الى اخر الاية • والوجه في قراة من قرا بالخطاب الالتفات
لخطاب جميع الناس والالتفات الى المذكورين بالخطاب وقريب من غير السبع واليه
يرجعون واليه تحشرون • وقوله وفي تشتهيه تشتهي جملة اسمية قدم خبرها وحقه
صحبة خبر مبتدا محذوف وفي يرجعون الغيب جملة اسمية ايضا وشايع مستانف
ودخلا حال من فاعله اي تابع ما قبله من الغيب في حال كونه دخيلا اي ليس باجنبي منه
والله اعلم • وفي قيله الكسر والكسر الضم بعدي • نصير وخاطب يعلمون كما انجلا •
امر بكسر اللام من قوله وقيله يا رب وبكسر ضم الهاء منه لحمزة وعاصم فتعين للباقين فتح اللام
وضم الهاء ثم امر بالخطاب في قوله فسوف تعلمون لابن عامر ونافع فتعين للباقين القراة
بالغيب • والوجه في قراة من قرا وقيله بكسر اللام والهاء انه عطفه على لفظ الساعة في
قوله وعنده علم الساعة او على علم الساعة على تقدير حذف المضاف اي وعنده علم
الساعة وعلم قيله • والوجه في قراة من قرا بالنصب انه عطفه على محل الساعة اي وعنده
ان يعلم الساعة وقيله او على سرهم ونجواهم او على مفعول يكتبون المحذوف اي يكتبون ذلك
وقيله او على مفعول يعلمون المحذوف ايضا اي وهم يعلمون الحق وقيله او على المصدر
اي وقال قيله واختار الزمخشري ان يكون في قراتي النصب والجر على اضمار حرف
القسم وحذفه ويكون ان هولا قوم لا يومنون جواب القسم وقري في الشاذ وقيله
برفع اللام وضم الهاء على الابتدا والخبر ما بعده واختار الزمخشري ايضا ان يكون قسما مرفوعا
بالابتدا المحذوف الخبر على حد قولهم ايمن الله وامانة الله ويمين الله ولعمرك • والوجه
في قراة من قرا فسوف تعلمون بالخطاب ان يكون مما امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يخاطبهم به اي قل لهم هذا المجموع الذي هو سلام فسوف تعلمون مخاطبا لهم بالتهديد
والوجه في قراة من قرا بالغيب ان يكون تهديدا من الله تعالى لهم واردا على طريق
الاخبار ويكون النبي صلى الله عليه وسلم مامورا بان يقول لهم سلام لا غير وترتيب
هذا البيت واوقع الكسر في لام قيله والكسر الضم كاينا بعده يعني في الها وخاطب فقل يعلمون
خطابا متجليا في المعنى كاينا كالجلا به في الرواية • • • • والله اعلم • •
يُنَحَّى عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَنَا عُلاً • وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمِّلاَ • اخبر ان
في الزخرف يا اين من ياات الاضافة تجري بين نحى فتحها نافع والبزي وابو عمرو ويا عبادي

لاخوف

لاخوف فتحها ابو بكر وسكنها نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها ابن كثير وحمزة والكسائي
وحفص وها هنا انقضت تراجم سورة الزخرف ولما انقضت شرع في تراجم سورة الدخان
فقال ويغلي دنا يعلا اخبر ان ابن كثير وحفصا قرايغلي في البطون بالتذكير على اللفظ
به فتعين للباقين القراة بالتانيث ثم امر بخفض الرفع في قوله رب السموات للكوفيين
فتعين للباقين القراة بالرفع • والوجه في قراة من قرا يغلي بالتذكير انها اسند الفعل
الى الضمير المذكر من الطعام • والوجه في قراة من قرا بالتانيث انها اسند الفعل الى ضمير الشجرة
والوجه في قراة من قرا رب السموات بالخفض انه جعله بدلا من ربك والوجه في قراة
من قرا بالرفع انه جعله مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات
وترتيب هذا البيت اليا في نحي وعبادي ويغلي دنا علا ورب السموات اخفضوا
الرفع فيه في حال كونه ثملا اي محصلين • • • • والله اعلم • • •
وَضَمُّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًا إِنَّكَ افْتَحُوا • رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَا تَحَمُّلاَ • • •
امر بكسر ضم التاء من قوله خذوه فاعتلوه للكوفيين وابي عمرو فتعين للباقين
القراة بالضم وبفتح الهمزة من قوله ذق انك للكسائي فتعين كسرها للباقين ثم اخبر ان فيها
يا اضافة اني اتيكم بسلطان فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وان لم تومنوا لي فتحها
ورش • والوجه في قراتي اعتلوه انهما لغتان يقال عتله ويعتله ويعتله اذا
ساقه بجفاء وغلظة • والوجه في قراة من قرا انك بالفتح حمله على تقدير حرف الجر
اي ذق لانك انت العزيز الكريم على زعمك وقيل هو تعريض ومعناه الذليل المهان
والوجه في قراة من قرا بالكسر انه استانف على معنى التعليل ايضا فتكون كالقراة بالفتح
وفي القراتين معنى التهكم به والاستهزاء والتوبيخ على ما كان يدعيه في الدنيا والمراد
بالمذكور ابو جهل لعنه الله لانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها اعز ولا
اكرم مني فوالله ما تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيا • وقوله وضم اعتلوه
اكسر جملة امرية قدم مفعولها وغنى حال من فاعل اكسر اي ذا غنى لانه اذا جاز له
الوجهان صار ذا غنى وثروة وعلما كيف شا وانك افتحوا اي وهمز انك افتحوا وربيعا
حال مما دل عليه افتحوا من الفتح اي مشبه الربيع في حسنه واني ولي مبتدان
عطف احدهما على الاخر واخبر عنهما بجملة اليا والمبتدا وخبره في محل نصب والله اعلم

• • • سورة الشريعة والاحقاف • • •

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا • وَإِنْ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اَوِّلاَ • اخبر ان حمزة والكسائي
كسرا رفع كلمتي ايات معا فتعين للباقين القراة بالرفع واراد بهما ايات لقوم يوقنون
وايات لقوم يعقلون العاريات من لام التوكيد على ما لفظ به واشار بها في البيت

الى توجيه القرائتين ومن احسن ما قيل فيهما ما ذكره الزمخشري قال قرئ ايات
لقوم يوقنون بالرفع والنصب على قولك ان زيدا في الدار وعمرو في السوق
وعمرا في السوق قال واما قوله ايات لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين سوا
نصبت او رفعت فالعاملان في النصب ان وفي اقيمت الواو مقامهما فعملت الجر
في اختلاف الليل والنهار والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتدا
وفي عملت الرفع في ايات والجر في اختلاف قال فان قلت العطف على عاملين على مذهب
الاخفش سديد لا مقال له وقد اباه سيبويه فما وجه تخريج الاية عنده قلت
فيه وجهان احدهما ان يكون على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكره في الايتين
قبله ويعضده قراءة ابن مسعود وفي اختلاف الليل والنهار والثاني ان تنتصب
ايات على الاختصاص بعد انقضا المجرور معطوفا على ما قبله او على التكرير للتوكيد
وترتفع باضمار هو قلت وقرئ واختلاف الليل والنهار ايات وقرئ اية قلت وصورة
العطف على عاملين ان تقول رايت زيدا في الدار والمسجد عمرا فالعاملان رايت
وفي هنا عمل النصب وهنا عمل الجر وتقول قام زيد في الدار والقصر عمرو فالعاملان
قام وفي هنا عمل الرفع وهنا عمل الجر واكثر البصريين يمنعون ذلك ويحتجون بان
حرف العطف نايب عن العامل وليس من قوته ان ينوب عن عاملين ولو انه
لو جاز العطف على عاملين لجاز على اكثر منهما والاخفش يجيز ذلك ويحتج بهذه الاية
وقد ذكر تخريجها وقول الناظم رحمه الله وان وفي اضمر بتوكيدا ولا توجيه
لقراءة النصب وكان يقول لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي هو كالمنطوق به وانما
اردت ان حرف العطف ناب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف الليل
عن ان وفي وعرضه بذلك ان لا يخرج الى اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام
واذا نصبت ايات توكيدا على ما ذكر خرج في الاخيرة عن العطف على عاملين الذي
اباه اكثر البصريين وحمل التي قبلها في التوكيد عليها ليجريا على سنن واحد في ذلك
ولم يتعرض لتخريج قراءة الرفع وهي في التوكيد مبنية على ذلك ايضا كما تقدم وترتيب
هذا البيت رفع ايات شفا كائنا على كسره في الكلمتين معا وان وفي اضمرهما او واضمر
ان وفي ملتبسين بتوكيد مؤولا والله اعلم

لِيَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً * بِهِ الفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالقَصْرُ شُمِّلَا

اخبر ان عاصما
ونافعا وابن كثير وابا عمرو قروا ليجزي قوما بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان
حمزة والكسائي قروا وجعل على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين وترك
الالف وهي من ضرورة اسكان الشين وعبر عنه بالقصر لتعين القراءة الاخرى

التي

التي هي بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها والوجه في قراءة من قرا ليجزي
بالياء حمله على قوله ايام الله والوجه في قراءة من قرا بالنون الخروج من الغيبة الى
التكلم بنون العظمة على طريقة الالتفات والوجه في قراءة من قرا غشوة وغشاوة
انهما لغتان بمعنى واحد وهما عبارتان عما يغشى العين ويغطيها عن الادراك وترتيب هذا
البيت ليجزي فيه يا نص سما وغشاوة به كذا وكذا اشمل ذلك حمل شاملا له والله اعلم

وَوَالسَّاعَةُ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا

امر الجميع برفع
الساعة في قوله والساعة لا ريب فيها الا حمزة فتعين له القراءة بالنصب وبهذه الترجمة
انقضت تراجم سورة الشريعة ولما انقضت شرع في تراجم سورة الاحقاف فاخبر
ان الكوفيين قروا ووصينا الانسان بوالديه احسانا في قراءة الباقين حسنا والوجه
في قراءة من رفع الساعة انه عطفها على موضع ان واسمها او جعلها مبتداة والوجه في قراءة
من نصبها انه عطفها على وعد الله والوجه في قراءة من قرا احسانا انه جعله مصدر احسن
على تقدير ان يحسن اليهما احسانا والوجه في قراءة من قرا حسنا انه حذف مضافا
وموصوفا اي ووصينا الانسان بوالديه امرا ذا حسن فحذف الموصوف واقام
الصفة مقامه ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وترتيب هذا البيت
وارفع والساعة للجميع غير حمزة حسنا الموصوف بالحسن تحول احسانا للكوفيين والله اعلم

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ * وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

امر لغير حفص وحمزة والكسائي في قوله يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم
برفع احسن وبيا مضمومة في الفعل الذي قبله والفعل الذي بعده وهما يتقبل
ويتجاوز فتعين للباقين القراءة بنصب احسن وبنون مفتوحة في كل واحد من الفعلين
المذكورين والوجه في قراءة من قرا الفعلين بيا مضمومة ورفع احسن انه بنى كل فعل
منهما لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل واسند الفعل الاول الى احسن
فرفعه به واسند الفعل الثاني الى الجار والمجرور وكان في محل الرفع باسناده اليه و
والوجه في قراءة من قرا الفعلين بنون مفتوحة ونصب احسن انه اتى بكل فعل منهما
بنون العظمة مسندا الى الله عز وجل لانه هو الذي يتقبل ويتجاوز وقوى ذلك بقوله
قبله ووصينا الانسان وترتيب هذا البيت وقرا غير صحاب احسن ارفعه لهم وكان
اللفظ به مرفوعا كما في التقييد لكنه اتى بالتقييد توكيدا وضم فعلان وصلا بيا قبل

حسن وبعده والله اعلم

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغِمُوا تَعِدَانِنِي * نُوَفِّيَهُمْ بِاليَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

اخبر ان هشاما
قرا اتعدانني بالادغام فتعين للباقين القراءة بالاظهار وان هشاما وابن كثير وابا عمرو
وعاصما قروا وليوفيهم باليا فتعين للباقين القراءة بالنون والوجه في قراءة من قرا اتعدانني

بالادغام انه ادغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبا للتخفيف والوجه في قراءة
من قرا بالاظهار الاتيان بالكلمة على الاصل وهو الاظهار والوجه في قراءة من قرا وليوفيهم
بالياء حمله على ما قبله من قوله ان وعد الله حق والوجه في قراءة من قرا بالنون الاخبار
من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة لانه الذي تولى ذلك وقوله ادغموا عدانني
عن هشام جملة فعلية منصوبة المحل بالقول ويوفيهم باليا جملة اسمية وله حق لفضل
جملة اسمية ايضا قدم خبرها واراد له حق رجل لفضل اي اسن ومثله قوله في النسا
وان تكن عن دارم والله اعلم

وقل لا يرى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشبه نوّلا

امران يقرا حمزة
وعاصم لا يرى الا مساكنهم بحرف الغيب مضموما وهو اليا وبرفع مساكنهم فتعين للباقين
القراءة بحرف الخطاب مفتوحا وهو التا وبنصب مساكنهم والوجه في قراءة من قرا بحرف
الغيب مضموما ورفع المساكن انه بني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به المساكن والوجه في قراءة
من قرا بحرف الخطاب مفتوحا ونصب المساكن انه بنى ترى للفاعل وهو المخاطب كائنا
من كان ونصب به المساكن وهو في القراءتين من رؤية البصر وقرا الحسن لا ترى بالتانيث
مضمومة ورفع المساكن اي لا ترى بقايا ولا اشيا الا مساكنهم ومنه بيت ذي الرمة
وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقرئ لا ترى الا مسكنهم ولا يرى الا مسكنهم وقوله لا
يرى بالغيب جملة اسمية منصوبة المحل بالقول والتقدير بحرف الغيب واضمم اي واضممه
وبعده مساكنهم جملة اسمية قدم خبرها وبالرفع حال من ضمير الخبر وفاشبه نولا جملة كبرى
مستانفة للثنا اي الذي نشا منه نولا ثنا او نول احتجاجا والله اعلم

ويا ولكني ويا تعدانني واني واوزعني بها خلف من تلا

اخبران فيها من ياات الاضافة
اربعا ولكني اراكم فتحها نافع والبزي وابو عمرو واتعدانني ان اخرج فتحها نافع وابن كثير
واني اخاف فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو واوزعني ان اشكر فتحها نافع والبزي وترتيب
هذا البيت ويا ولكني ويا تعدانني ويا اني ويا اوزعني لها خلف من تلا اي من خبر اليا
فهو مركب من جملة كبرى والله اعلم

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن عز وجل

وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا

امران يقرا حفص وابو
عمرو والذين قتلوا في سبيل الله بضم القاف وترك الالف وكسر التا فتعين للباقين القراءة
بفتح القاف ومدها وفتح التا واخبر ان ابن كثير قرا غير اسن بقصر الهمزة فتعين للباقين
القراءة بمدها والوجه في قراءة من قرا والذين قتلوا انه بني فعل القتل لما لم يسم فاعله وفي
المعنى بعد ذلك وجهان احدهما ان يكون خاصا بمن قتل في سبيل الله اخبر سبحانه وتعالى

انه لا يذهب عملهم ولا يبطل سعيهم وانه سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح حالهم بذلك ويدخلهم الجنة
والثاني ان يراد به الذين اصاب القتل بعضهم كقوله قتل معه ربيون كثير واخبر سبحانه
انه لا يذهب عملهم ولا يبطل سعيهم وانه سيهديهم ويصلح حالهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في الاخرة
والوجه في قراءة من قرا والذين قاتلوا انه بني فعل المقاتلة للفاعل والاخبار الواقعة
بعده يحتمل الوجهين ايضا وقرئ في الشاذ قتلوا بضم القاف وكسر التا مشددة
وقتلوا بفتح القاف وتخفيف التا من غير الف بينهما والوجه في قراتي اسن واسن
انهما لغتان بمعنى واحد يقال اسن الما ياسن فهو اسن اذا تغير طعمه وحكى ابو زيد
ان من العرب من يقول اسن بالقصر واما الذي يدار براسه من ريح الما فلا يقال
فيه الا اسن بالقصر وترتيب البيت واقرا قاتلوا بالضم واقصره واكسر التا منه كائنا
على حجة في ذلك والقصر لا كائنا في اسن ويجوز تعلق الجار والمجرور بالقصر والله اعلم

وفي اينا خلف هدى وبفتحهم وكسر وتحريك واملى حصلا

اخبر ان
البزي قرا ماذا قال انفا بقصر الهمزة بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة بمدها بلا خلاف
وان ابا عمرو قرا واملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك اليا اي فتحها فتعين للباقين القراءة بفتح
الهمزة واللام والف بعدها والف لانهم من التقييد المذكور وانما نبهم بما يقتضيه حال
الفعل والوجه في قراتي انفا انهما لغتان بمعنى واحد وهو في القراءتين ظرف بمعنى الساعة
قال الزجاج هو من استانفت الشي اذا ابتداته اي ماذا قال في اول وقت يقرب
منا وروي ان المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون
كلامه ولا يعونه ولا يلقون له بالا تهاونا منهم فاذا خرجوا قالوا لاولي العلم من الصحابة ما
ذا قال الساعة على وجه الاستهزا وقيل كان يخطب فاذا عاب المنافقين خرجوا فقالوا
ذلك وعن ابن عباس انه قال انا منهم يعني من اولي العلم قال وقد سميت فيمن سيل انفا والوجه
في قراءة من قرا واملى لهم بفتح الهمزة واللام انه اسند الفعل الى ضمير الله عز وجل لانه المملي
على الحقيقة وكذلك فسره ابو عبيد ويجوز ان يكون اسنده الى ضمير الشيطان مجازا لانه
وسوس اليهم بان الاعمار طويلة فاملوا الامال البعيدة والوجه في قراءة من قرا واملي
لهم بضم الهمزة وكسر اللام انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الفعل الى الجار والمجرور وحذف
الفاعل وهو الله عز وجل او الشيطان لعنه الله قال مكي رحمه الله واذا اريد بان المملي هو
الله عز وجل وقف على قوله الشيطان سول لهم في القراءتين ليفرق بين الفعل المنسوب
الى الشيطان والفعل المنسوب الى الله عز وجل واذا اريد بان المملي هو الشيطان لم يوقف
عليه وترتيب هذا البيت وفي قوله انفا خلف هدى القارئ المعرفة الوجهين فيه
واملى حصل ملتبسا بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك اليا والله اعلم

واسرارهم فاكسرو صحا با وليبلونكم نعلم البا صيف وبيلوا واقبلا امر بكسر
الهمزة من قوله والله يعلم اسرارهم لحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراة بفتحها
ثم امر بوصف اليا لابي بكر في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم فتعين للباقين القراة بالنون والوجه في قراة من قرا اسرارهم بكسر الهمزة انه جعله
مصدر اسر ووحده لانه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد والمراد به هاهنا الكثرة
والوجه في قراة من قرا بفتح الهمزة انه جعله جمع سر وجمعه لكثرة اسرارهم واختلاف ضروبها
والوجه في قراة من قرا الافعال الثلاثة بالياء حملا على قوله قبلها والله يعلم اعمالكم والوجه
في قراة من قراها بالنون اخبار الله عز وجل عن نفسه بذلك بنون العظمة وفيه
مناسبة لقوله قبله ولو نشا لاريناكهم وترتيب هذا البيت واسرارهم فاكسره في
حال كونه ذا اصحاب نقلوه واحتجوا له وليبلونكم ونعلم ونبلو اصف الياء فيها واقبلن ذلك
وهنا انقضت تراجم سورة القتال وشرع في سورة الفتح فقال
ويؤمنوا حق وبعد ثلاثة وفي ياء يؤتيه نعذبه تسلسلا امر بان ابن كثير
وابا عمرو قرا ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالغيب في الافعال
الاربعة على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب وان الكوفيين وابا عمرو قروا فسيؤتيه
بالياء فتعين للباقين القراة بالنون والوجه في قراة من قراها بالياء حملا على ما قبلها من
قوله في قلوب المومنين اولا ان قوله انا ارسلناك يدل على ان ثم مرسلا اليهم وهو غيب
فاخبر عن الغيب المرسل اليهم والوجه في قراة من قرا بالخطاب انه اراد جميع الناس وقرئ
في الشاذ وتعزروه بفتح التاء مع ضم الزاي وكسرها وتعزروه بضم التاء والتخفيف وتعززوه
بزايين وتوقروه مخففا من اوقره بمعنى وقره وتسبحوا الله بكرة واصيلا والوجه في
قراة من قرا فسيؤتيه حمله على ما قبله من قوله ومن اوفى بما عاهد عليه الله والوجه في
قراة من قرا بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وقوله
وفي ليؤمنوا حق جملة اسمية قدم خبرها وبعد ثلاثة مثلها وفي الكلام حذف اي كذلك
وفي يا يؤتيه نعذبه مثلها وتسلسل في موضع الصفة لنعذبه والله اعلم
وبالضم ضر اشاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلاه امر بان حمزة والكسائي
قرا ان اراد بكم ضرا بضم الضاد فتعين للباقين القراة بفتحها وانهما قرا يريدون ان
يبدلوا كلم الله بكسر اللام والقصر وقد علم ان كسر اللام لا يكون معه الا القصر ولكن ذكره ليعلم
ان قراة الباقين بفتح اللام والمد والوجه في قراة من قرا ضرا بالفتح انه حمله على الضر الذي
هو خلاف النفع ودل على انه هو المراد ما اتى بعده من نقيضه في قوله او اراد بكم
نفعا والمعنى ان اراد بكم ما يضركم من قتل او هزيمة او ما ينفعكم من ظفر او غنيمة والوجه

في قراة من قرا بالضم انه جعله من سوء الحال [illegible] هو بمعنى الضر في سوء حال
ونفسه فكشفنا ما به من ضر والمعنى ان اراد بكم سوء حال او حسن حال وقيل هما
لغتان كالضعف والضعف والفقر والفقر والوجه في قراة من قرا كلم الله انه
جعله اسما للمصدر والمراد بكليهما قوله تعالى فقل لن تخرجوا معي ابدا الى اخر الاية ومجموع
ذلك كلام وكلم فالقراءتان ترجعان الى معنى واحد وكان طلبهم للخروج ارادة تبديل ذلك
وترتيب هذا البيت وضر اشاع ملتبسا بالضم والكسر وارد عنهما في لام كلام الله
والقصر وكلاه والله اعلم
بما يعملون حج حرك شطأه دعا ماجد واقصر فازره ملا امر بان ابا عمرو قرا
وكان الله بما يعملون بصيرا بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب
وان ابن كثير وابن ذكوان قرا شطأه بتحريك الطاء اي بفتحها فتعين للباقين القراة
باسكانها وان ابن ذكوان قرا فازره بقصر الهمزة فتعين للباقين القراة بمدها والوجه
في قراة من قرا بما يعملون بصيرا بالغيب حمله على الذين كفروا المتقدم ذكرهم في قوله
ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار وعلى ما بعده من ذكرهم في قوله ايضا والوجه
في قراة من قرا بالخطاب حمله على خطاب المومنين والكافرين جميعا المتقدم ذكرهم
وغلب الخطاب على الغيبة على المعروف من كلامهم والوجه في قراتي الفتح والاسكان
في شطأه انهما لغتان بمعنى واحد كالسمع والسمع والاسكان اكثر من التحريك
وشطء الزرع وشطوه فراخه يقال اشطأ الزرع اذا افرخ واشطأت الشجرة اذا اخرجت
اغصانها وقرئ في الشاذ شطاه بابدال الهمزة الفا وشطاءه بالمد وشطه بالنقل
وشطوه بقلب الهمزة واوا والوجه في قراتي القصر والمد في قوله فازره وفآزره
انهما لغتان بمعنى قواه واعانه الا ان ازره بالقصر وزنه فعله وآزره بالمد وزنه افعله
عند الاخفش وليست الهمزة فيه للتعدية بل هو كالثه والثه ووزنه عند غيره
وقال ابو عبيد ازره ساواه اي ساوى الشطء الزرع في الطول والقوة وقرئ
في الشاذ فازره بتشديد الزاي والشطء في الاية كناية عمن دخل في الاسلام
فقوي الاسلام به وهو مثل ضربه الله لنبيه واصحابه لانه بعث مفردا كما تخرج السنبلة
مفردة ثم قواه الله باصحابه كما تقوى السنبلة بفراخها وقوله بما يعملون حج جملة
كبرى وحرك شطأه دعا ماجد جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها واسند التحريك الى دعا
الماجد لانه بدعائه اليه حصل واقصر فازره جملة امرية وملا حال مما دل عليه اقصر اي
في حال كون القصر ذا ملاء ليشير الى انه ذو حجج ساترة وهنا كملت سورة الفتح وشرع في سورة الحجرات
وفي تعلمون ذم يقول بياء اذ صفا والكسر ادبار ادفاز دخلا امر بان ابن

[illegible] جعله جمع كلمة والوجه في قراة من قرا
كلام الله انه جعله [illegible]

كثير قرا والله بما تعملون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالخطاب وليس
في الحجرات مما تقدم ذكره غير هذه الترجمة وبعد ذكرها شرع في سورة ق فقال
يقول بيا اذ صفا اخبران نافعا وابا بكر قرايوم يقول لجهنم باليا فتعين للباقين القراة
بالنون ثم امر بكسر الهمزة من قوله وادبار السجود لنافع وحمزة وبن كثير فتعين للباقين
القراة بفتحها واراد به حرف قاف خاصة ولا خلاف في حرف الطور بين السبعة انه
بكسر الهمزة وقراة سالم ابن ابي الجعد بفتح الهمزة والوجه في قراة من قرا والله بصير بما
يعملون حمله على ما قبله من قوله يمنون عليك ان اسلموا والوجه في قراة من قرا بالخطاب
حمله على ما قبله من قوله لا تمنوا على اسلامكم الى اخر الاية والوجه في قراة من قرا يوم يقول
لجهنم باليا حمله على الاخبار عن الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله الذي جعل مع الله الها
اخر والوجه في قراة من قرا بالنون حمله على الاخبار من الله عز وجل عنه بنون العظمة
لتقدم الاخبار عنه في قوله لا تختصموا لدي الى اخر الايتين والوجه في قراة من قرا
وادبار السجود بكسر الهمزة انه جعله مصدرا ادبر فنصبه على الظرف فالمصادر تجعل
ظروفا على تقدير اضافة الزمان اليها وحذفها اتساعا تقول اتيتك مقدم الحاج وخفوق
النجم وخلافة فلان اي وقت كذا والمعنى ومن الليل فسبحه ووقت ادبار السجود اي
ووقت انقضا السجود من ادبرت الصلاة اذا انقضت وتمت والمراد التسبيح بعد الفراغ
من الصلاة والسجود والركوع يعبر بهما عن الصلاة وقيل المراد النوافل بعد المكتوبات
وعن علي رضي الله عنه الركعتان بعد المغرب وعن بن عباس الوتر بعد العشا والوجه
في قراة من قرا بفتح الهمزة انه جعله جمع دبر وقد استعمل ذلك ظرفا ايضا على تقدير حذف
الزمان والمعنى وقت ادبار السجود وقوله وفي يعملون دم في قراته بالغيب لصحته
معنى ورواية ويقول بيا اي واقرا يقول بيا اذ صفا من الكدر لصحته والكسر وادبار
اي واكسر همزة ادبار اذ فاز في حال كونه دخلا اي دخيلا لما قبله ليس باجنبي منه وفي ذكر
ذلك تنبيه على ان المراد حرف هذه السورة دون حرف الطور والله اعلم

وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ ۝ وَقُلْ مِثْلَ مَا بِالرَّفْعِ شَمِّمْ صَنْدَلَا ۝ امر بان يوقف
لابن كثير في قوله يوم يناد باليا بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقين الوقف بغير يا
واشار بالخلاف عن بن كثير لما روى بن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل انه وقف ينادي
باليا والى ما روى النقاش عن ابي ربيعة عن البزي انه وقف كذلك وحكى ابو ربيعة ذلك
ايضا عن قنبل ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابا بكر قروا مثل ما انكم برفع مثل فتعين للباقين
القراة بالنصب والوجه في قراة من اثبت اليا من ينادي في الوقف انها لام الفعل والفعل
مرفوع فحقها الثبات في الكتابة والقراة في حال الوصل والوقف الا انها حذفت من الخط

لحذفها في

لحذفها في الوصل وحذفت في الوصل لالتقا الساكنين وثبتت في الوقف اذ لا موجب
لحذفها والوجه في قراة من حذفها في الوقف اتباع الرسم لانها محذوفة فيه والوجه
في قراة من قرا مثل ما بالرفع انه جعله نعتا لحق وان كان التقدير مثل نطقكم لان مثلا
لا يتعرف باضافته الى المعرفة لشدة ابهامه وبانه في نص الخليل رحمه الله له
والوجه في قراة من قرا مثل ما بالنصب انه بناه على الفتح لما كان مضافا الى غير
متمكن كما بناه من قرا مثل ما اصاب في سورة هود ومثله بنا غير في قول الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ۝ حمامة في غصون ذات اوقال ۝ او جعله
نعتا لمصدر محذوف مؤكد لحق اي لحق حقا مثل نطقكم او حالا من الضمير في لحق
والعامل فيه حق لانه من المصادر التي يوصف بها وترتيب هذا البيت وينادي
قف عليه باليا في حال كونك دليلا على ذلك تدل عليه وترشد اليه وقفا ملتبسا
بخلف ومثل ما شمم صندلا في حال كونه ملتبسا بالرفع وهذه الجملة منصوبة المحل على القول

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا ۝ وَقَوْمِ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلَا ۝
امر في قوله فاخذتهم الصاعقة بالقصر اي بترك الالف واسكان العين للكسائي فتعين
للباقين القراة بالالف ولهم كسر العين وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور وانما
يفهم من شهرة القراة فانها قراة الستة الباقين ولو قال مسكن الكسر لم يحتج الى هذا
الاعتذار ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابا عمرو قروا وقوم نوح بخفض الميم
فتعين للباقين القراة بنصبها وها هنا انقضت تراجم سورة الذاريات والوجه
في قراة من قرا الصعقة انه اتى بها على فعلة واراد بها الزجرة وهي الصوت الذي
يسمع عند نزول الصاعقة والوجه في قراة من قرا الصاعقة انه اتى بها على فاعلة
كالواقعة والراجفة والرادفة واراد بها النار التي تنزل من السما فتحرق وقيل
الصعقة والصاعقة لغتان في النار التي تنزل من السما فتحرق والوجه في قراة
من قرا وقوم نوح بالخفض انه عطفه على قوله وفي ثمود وفي قراة بن مسعود وفي
قوم نوح والوجه في قراة من قرا بالنصب انه نصبه بفعل مضمر تقديره واذكر
او واهلكنا لان قوله فاخذتهم الصاعقة يدل عليه لانه اهلاك وترتيب هذا
البيت واوقع القصر في الصعقة في حال كونك مسكنا عينه راويا ذلك لمن التمسه
منك وقوم شرف حملا اي نقلة ورواة في حال التباسه بخفض الميم والله اعلم

وَبَصِّرْ وَاتْبَعْنَا بِمَا اتَّبَعَتْ وَمَا ۝ أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيَا وَانَّ افْتَحُوا الْجِلَا ۝
رِضًى يُصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا ۝
وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ ۝ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا ۝ شرع في تراجم

سورة الطور فاخبران ابا عمرو قرا واتبعناهم وفي قراءة الجماعة واتبعتهم على ما النظ به من
القرائن ثم امر بكسر اللام من قوله وما التناهم لابن كثير فتعين للباقين القراة
بفتحها ثم امر بفتح الهمزة من قوله انه هو البر لنافع والكسائي فتعين للباقين القراة
بكسرها ثم امر بضم اليا من قوله يصعقون لابن عامر وعاصم فتعين للباقين القراة بفتحها
ثم اخبران هشاما وحفصا بخلاف عنه وقنبلا قروا المسيطرون بالسين على ما النظ
به وان خلادا قرا باشمام الصاد زايا بخلاف عنه وان خلفا قرا كذلك بلا خلاف عنه
فتعين للباقين القراة بالصاد الخالصة وقدم ترجمة يصعقون على ترجمة المسيطرون
وهي بعدها في الترتيب وهنا انقضت تراجم سورة الطور وشرع في تراجم سورة
النجم فاخبران هشاما قرا ما كذب الفواد بتشديد الدال فتعين للباقين القراة
بتخفيفها والوجه في قراة من قرا واتبعناهم انه اتى بالفعل مسندا الى ضميرالله
عز وجل بنون العظمة وفيه مناسبة لقوله قبله وزوجناهم ولقوله بعده الحقنا بهم
وقوله وما التناهم ونصب صاحب هذه القراة ذريتهم بوقوع الفعل المذكور عليه
والوجه في قراة من قرا واتبعتهم انه اتى بالفعل مسندا الى الذرية ورفعها به وقد
مضت هذه الترجمة مستقصاة في اخر سورة الاعراف وان فيها اربع قرات ومن
جملتها ان من القراة من وحد ذريتهم الاول والثاني ومنهم من جمع الاول والثاني
ومنهم من جمع الاول وجمع الثاني على الترتيب المذكور هناك والوجه في قراة من
وحد الاول والثاني ان الذرية تقع على القليل والكثير والواحد اخف من المجموع
فاتي به لخفته مع فهم الكثرة منه والوجه في قراة من جمع الاول والثاني انه اتي
بلفظ الجمع المفهوم منه الكثرة ليطابق اللفظ المعنى والوجه في قراة من وحد الاول
وجمع الثاني الجمع بين المقصدين والوجه في قراتي التناهم والتناهم انهما لغتان
بمعنى واحد يقال لت يالت كعلم يعلم والت يالت كضرب يضرب ويقال ايضا
الت يولت كامن يومن ولات يليت كامات يميت ويجوز ان يكون التناهم بالفتح
منه كاشناهم ويقال ايضا لات يليت كباع يبيع وولت يلت كوعد يعد والكل
بمعنى النقصان وقد تقدم ذكر ذلك في اخر باب الهمز المفرد والوجه في قراة من
قرا انه بفتح الهمزة انه فتحها على تقدير اللام اي لانه هو البر ومعنى البر المحسن ومعنى الرحيم
العظيم الرحمة الذي اذا عبد اثاب واذا سيل اجاب والوجه في قراة من قرا بكسر الهمزة
الاستيناف والابتدا والوجه في قراة من قرا يصعقون بضم اليا انه جعله من صعق
فهو مصعوق حكاه الاخفش وقال ابو على هو من اصعق فهو مصعق والوجه
في قراة من قرا بفتح اليا انه جعله من صعق يصعق ومعناه يموتون والوجه في قراة

من قرا المسيطرون بالسين انه اتى به على الاصل يقال تسيطر على فلان اذا اتخذه
عبدا والمسيطر هو الرب الغالب والوجه في قراة من قرا بالصاد الخالصة او باشمام
الصاد الزاي ما تقدم في الصراط والوجه في قراة من قرا ما كذب الفواد بتشديد
الدال انه اراد ان الفواد صدق ما راه محمد بعينه والوجه في قراة من قرا بالتخفيف
انه اراد ما كذب فواد محمد ما راه ببصره اي ما قال فواده لما راه لم اعرفك ولو قال
ذلك لكان كاذبا يعني انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ما راه حق وترتيب
هذه الابيات وقرا البصري واتبعنا في مكان قراة غيره واتبعت وما التنا اكسروا
لامه او ولام التنا اكسروا في حال كون لفظه قريبا من لفظ التنا لانه ليس بينهما
الا تغيير حركة يقال هو ابن عمه دنيا اذا كان قريبا منه واصله دنوا لانه من
الدنو فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالساكن حاجزا وان افتحوا همزه
او وهمزان افتحوا والجلا خبر مبتدا محذوف اي هو اي الفتح ذو الجلا اي ذو الظهور
والانكشاف في المعنى ورضى خبرا خر اي ذو رضى او برضى يصعقون اضمم ياه او ياء
يصعقون اضم كم سرة نص رواية عليه على حذف المضاف او على اسناد النص الى
يصعقون مجازا والمراد رواية والمسيطرون لسان عاب ضعيف المعرفة به في
حال التباسه بالخلف واللسان اللغة والزمل الضعيف وفيه صاد كاين كزاي تام
ضبعه اي عضده ملتبسا بالخلف وكذب بروية هشام في حال كونه مثقلا اي في
حال كونك مثقلا اياه على كسر القاف والله اعلم

تمارونه تمرونه وافتحوا ساكنا ادا * مناة للمكي زد الهمز واحفلا
ويهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا * حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا

اخبران حمزة والكسائي قرا افتمرونه في قراة غيرهما افتمارونه على ما النظ به من القرائن
وزاد على اللفظ تقييد فتح التا لحمزة والكسائي لعدم جلا اللفظ بذلك ثم امر بزيادة
الهمز في مناة لابن كثير فتعين لغيره ترك زيادته ثم اخبر انه يهمز ضيزى فتعين
لغيره القراة بالتا ساكن الهمز على ما يقتضيه التخفيف وهنا انقضت تراجم سورة
النجم وشرع في تراجم سورة القمر فاخبران حمزة والكسائي وابا عمرو قروا خاشعا
ابصارهم في قراة الباقين خشعا على ما النظ به من القرائن ثم امر بالخطاب من قوله
سيعلمون غدا لحمزة وابن عامر فتعين للباقين القراة بالغيب والوجه في قراة من
قرا افتمارونه انه جعله من مارى يماري اذا جادل واشتقاقه من مري الناقة
لان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه والوجه في قراة من قرا افتمرونه
انه جعله من مراه اذا غلبه في المرا وعداه بعلى كما تعدي غلبته به وقيل هو من مراه حقه

اذا جحده اياه وعداه بعلى على تضمينه معنى الغلبة لانه اذا جحده حقه فقد غلبه عليه
وانشد في ذلك * لئن هجرت اخا صدق ومكرمة * لقد مريت اخا ما كان يمريكا *
والوجه في قراءة من قرا مناءة بالهمز انه جعله مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون
الانوا عندها تبركا بها * والوجه في قراءة من قرا بترك الهمز انه جعلها من منى يمنى لان دما
النسك كانت تمنى عندها اى تراق وهي صخرة كانت لهذيل وخزاعة يعبدونها وانكر ابو عبيد
الهمز وقال لم اسمعه واثبته غيره وانشد في ذلك الا هل اتى التيم ابن عبد مناءة
واثباته هو الصحيح والقراءة الصحيحة شاهدة له * والوجه في قراءة من قرا ضئزى بالهمز
انه جعله مصدرا كذكرى من ضازه حقه يضئزه اذا نقصه اياه ظلما وجورا اى قسمة
ذات ظلم وجور * والوجه في قراءة من قرا ضيزى بالياء انه جعله صفة كحبلى من ضازه
يضيزه بمعنى ضازه يضازه ووزنه في الاصل فعلى لان الصفات انما جاءت على فعلى كحبلى
وعلى فعلى كسكرى ولم يجى على فعلى الا ما حكاه ثعلب من قولهم رجل كيصى ومشية حيكى
وحكى غيره امراة عزهى وامراة سعلى والمعروف سعلاة فاصل ضيزى اذا ضوزى
مضمومة بعدها ياء ساكنة لكن لما انقلبت الضمة مع الياء كسرت الضاد لتصح الياء كما قالوا
بيض واصله بيض بوزن فعل كحمر وسود قال ابو علي كان القياس في ضيزى
ان يقال ضوزى لانه قد بعد من الطرف بحرف التانيث فلم يكن مثل بيض وعين
وكانهم اثروا الكسرة والياء لخفتها ولم يخافوا التباسا حيث لم يكن في الصفات فعلى واجاز
بعضهم في ضيزى بالياء ان يكون اصله ضوزى من ضازه يضوزه وحكى عن ابي عبيد
ضزته حقه وضزته اياه بكسر الضاد وضمها قال ولكن قلبت الضمة كسرة والواو ياء
طلبا للتخفيف مع امن اللبس لانها لما كانت صفة للقسمة ولم يات في الصفات فعلى علم
انه فعلى واجاز ايضا ان يكون ضيزى بالياء اصله ضئزى بالهمز فخففت الهمزة بابدالها
ياء فتكون القراءتان على هذا ترجعان الى لغة واحدة فان قيل هلا قيل في ضئزى
المهموز ان اصله فعلى بضم الفاء ايضا قيل لو كان اصله ذلك لقيل ضؤزى ولم يغير
لانه لا موجب للتغيير وقرئ في الشاذ ضيزى بوزن فعلى * والوجه في قراءة من قرا
خاشعا ابصارهم انه اتى باسم الفاعل مفردا لانه بمنزلة الفعل المقدم وذكره لاسناده
الى الجمع كقولك يخشع ابصارهم وانشد في ذلك *
* وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد * والوجه في قراءة من
قرا خشعا ابصارهم انه اتى باسم الفاعل مجموعا على لغة من يقول يخشعن ابصارهم وهي
لغة من يقول اكلوني البراغيث وهم طي ويجوز ان يكون في خشعا ضمير لهم
وتقع ابصارهم بدلا منه وقرئ في الشاذ خاشعة ابصارهم على تخشع ابصارهم واسم

الفاعل

الفاعل على هذه الاوجه مفعول ليدع الداع او حال من ضمير يخرجون وقرئ في الشاذ
ايضا خشع ابصارهم على الابتدا والخبر وخشوع الابصار كناية عن الذلة لان ذلة
الذليل وعزة العزيز تظهر في عيونهما * والوجه في قراءة من قرا ستعلمون بالخطاب
انه جعله حكاية قول صالح لهم او كلام الله عز وجل على سبيل الالتفات * والوجه في قراءة
من قرا بالغيب حمله على قوله قبله فقالوا ابشرا منا واحدا قال مكي وهو الاختيار
لان الاكثر عليه ولان في القراءتين معنى التهديد والتخويف والتهديد للمخاطب
اكد وترتيب هذين البيتين تمارونه فيه تمرونه وافتحوا اتاه مشبها سنذا مناة
زد الهمز فيه للمكي واحفلن بذلك ولا تبال بمن انكره والهمز المكي ضئزى خشعا فيه
خاشعا شفى من قرا به في حال كونه حميدا اي محمودا وخاطب وقل يعلمون فطب
به كلا اي مرعا وقف عليه بغير تعويض ثم ابدل من الهمزة الفا * والله اعلم *

سورة الرحمن عز وجل

وَوَالْحَبُّ ذُو وَالرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلَاثِهَا * بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا *
اخبر ان ابن عامر قرا والحب ذا العصف والريحان بنصب رفع الحب ونعته وهو ذا
والريحان وان حمزة والكسائي قرا بخفض الريحان فحصل من مجموع ذلك ان قراءات
نصب الاسما الثلاثة لابن عامر ورفع الاولين وخفض الاخير لحمزة والكسائي ورفع
الثلاثة للباقين * والوجه في قراءة من قرا بنصب الاسما الثلاثة انه نصبها على معنى
وخلق الحب ذا العصف والريحان والعصف ورق الزرع وقيل التبن والريحان
الرزق وهو اللب او على معنى واخص الحب ذا العصف والريحان ويجوز ان يراد وذا
الريحان على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف
الشام لان ذا مرسوم فيها بالالف * والوجه في قراءة من قرا برفع الاسما الثلاثة انه رفعها
على معنى فيها فاكهة وفيها النخل وفيها الحب ذو العصف وفيها الريحان اي فيها ما يتلذذ
به من الفواكه وفيها ما يجتمع فيه التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل وفيها ما يتغذى به وهو
الحب ذو العصف وذو الريحان فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل معناه
وفيها الريحان الذي يشم * والوجه في قراءة من قرا برفع الاولين وخفض الاخير انه
رفع الاولين على معنى وفيها الحب ذو العصف وخفض الاخير على العطف على العصف
اي وفيها الحب ذو العصف الذي هو علف الانعام والريحان الذي هو طعام الناس وقوله
والحب ذو الريحان مبتدات حذف العاطف من الاخيرين منها ورفع ثلاثها نصب
خبرها وكفى مستانفا اي كفى ذلك من قرا به والنون شكل بالخفض جملة كبرى والله اعلم
وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى * وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينَ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلَا *

صحيحًا بِخُلفٍ يَفرُغ اليا شَايِعٌ ... شُواظٌ بكسر الضم مكيهم جلا ... امر بضم اليا وفتح
ضم الراء من قوله تخرج منهما اللولو لنافع وابي عمرو فتعين للباقين فتح اليا وضمه
الراء اخبران حمزة وابا بكر بخلاف عنه قرا المنشات بكسر الشين فتعين للباقين القراة
بفتحها واشار بالخلف المذكور الى قول ابي الحسن ابن غلبون روى يحيى يعني ابن ادم
عن ابي بكر الوجهين قال وقرات له على ابي الفتح واخبرني انه قرا به على ابي سهل قال
وقرات له ايضا على ابي بالكسر واخبرني انه قرا به على نصر بن يوسف قال ابو
الحسن وانا اخذ له بالوجهين ثم اخبر الناظم رحمه الله ان حمزة والكسائي قرا سنفرغ
باليا فتعين للباقين القراة بالنون وان ابن كثير قرا شواظ بكسر ضم الشين فتعين
للباقين القراة بضمها والوجه في قراة من قرا يخرج بضم اليا وفتح الرا انه اتى بالكلام
على حقيقته لان اللولو والمرجان لا يخرجان بانفسهما من غير مخرج لهما فبني الفعل
لما لم يسم فاعله ورفع اللولو به وعطف المرجان على اللولو والوجه في قراة من قرا بفتح
اليا وضم الرا انه اسند الفعل الى اللولو والمرجان على الاتساع لانه اذا اخرج فقد خرج
والوجه في قراة من قرا المنشات بكسر الشين انه بناه على انشات فهي منشية نسب
الفعل اليها على الاتساع والمفعول محذوف والتقدير المنشات الشين والوجه في
قراة من قرا بفتح الشين انه بناه على انشئت فهي منشاة بمعنى اجريت فهي مجراة اي
فعل بها الانشا وقيل المنشات بالكسر الرافعات الشرع من نشات السحابة اذا
ارتفعت والمنشات بالفتح التي فعل بها ذلك وقيل المنشات بالكسر الذي ينشى الموج
بحرليهن ورسمه في مصاحف العراق باليا بعد الشين موافق للقراة بالكسر ورسمه
في غيرها بغير يا موافق للقراة بالفتح والالف محذوفة في الجميع على قاعدة جمع المونث
السالم والوجه في قراة من قرا سيفرغ باليا حمله على ما قبله من قوله وله الجوار
ويبقى وجه ربك ويساله من في السموات وكل يوم هو في شان والوجه في قراة
من قرا بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة وله نظاير كثيرة والله
تعالى لا يشغله شان عن شان وانما عبر بذلك عن انقضا مدة الدنيا وشوون
اهلها التي ذكرها في قوله كل يوم هو في شان فلا يبقى الا شان واحد وهو الجزا فجعل
ذلك فراغا على طريق التمثيل او ورد ذلك تهديدا كقول من يهدد انسانا سافرغ لك
اي ساتجرد من كل شغل فلا اشتغل بشي الا بالايقاع بك وقرى في الشاذ سافرغ وسنفرغ
بالنون مفتوحة ومكسورة كلاهما مع فتح الرا وسيفرغ باليا مفتوحة ومضمومة مع فتح
الرا والوجه في قراتي شواظ انهما لغتان بمعنى واحد وهو اللهب الذي له دخان
وقيل اللهب الخالص وترتيب هذين البيتين ويخرج فاضم ياه وافتح الضم منه اذ جب

ذلك

ذلك من قرا به لصحته معنى ورواية والشين كاينة بالكسر في المنشات فاحلل ذلك
وافعله في حال كونه صحيحا يفرغ اليا شايع فيه شواظ مكيهم جلاه اي كشفه واوضحه
للناس بكسر الضم ... والله اعلم
ورفع نحاس جر حق وكسر ميم ... يطمث في الاولى ضم تهدى وتقبلا
وقال به لليث في الثان وحده ... شيوخ ونص الليث بالضم الاولا
وقول الكسائي ضم ايهما تشا ... وجيه وبعض المقرئين به تلا
اخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرا ونحاس بجر الرفع فتعين للباقين القراة بالرفع ثم اخبر بضم كسر الميم من قوله
لم يطمثهن الاول للدوري عن الكسائي ثم اخبر ان مشايخ من القرا قالوا بضم الميم
لابي الحرث في الثاني وحده ثم اخبر ان ابا الحرث نص على الاول بالضم ثم اخبر ان الكسائي
كان يخير القارى في ضم ايهما شا وان بعض المقرئين كان ياخذ بذلك واشار بذلك
الى قول الحافظ ابي عمرو في كتاب التيسير قرا ابو عمرو عن الكسائي لم يطمثهن في الاول
بضم الميم وابو الحارث في الثاني كذلك هذه قراتي والذي نص عليه ابو الحرث كرواية
الدوري والباقون بكسر الميم فيهما لم يذكر في التيسير غير ذلك وقال في غير ان
الكسائي خير فيهما فقال ما ابالي بايهما قرات بالضم او الكسر بعد ان اجمع بينهما وقوله
وبعض المقرئين به تلا يعني ابن اشتة وغيره ممن لم يذكر غير التخيير والوجه في قراة
من قرا ونحاس بالخفض انه عطفه على نار فجعل الشواظ من نار ومن نحاس اي دخان وهو
موافق لمن فسر الشواظ باللهب الذي له دخان وعن ابي عمرو انه قال لا يكون الشواظ
الا من نار وشي اخر يعني من نار ودخان والوجه في قراة من قرا بالرفع انه عطفه على شواظ
اي يرسل عليكما لهب من نار ويرسل عليكما دخان وهو موافق لمن فسر الشواظ باللهب
الخالص والنحاس في الاية بمعنى الدخان كما تقدم وانشد في ذلك
تضي كضو سراج السليط ... لم يجعل الله فيه نحاسا
وقيل المراد به
الصفر المذاب يصب على روسهم وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم الشواظ
الى المحشر وقرى في الشاذ نحس جمع نحاس وهو الدخان ايضا كلحاف ولحف وقرى ونحس
اي ونقتل بالعذاب وقرى نرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا والوجه في قراتي
يطمثهن انهما لغتان في مضارع طمث يقال طمث يطمث ويطمث والوجه في التخيير
الجمع بين اللغتين ومعناه لم يدنسهن بالجماع وقيل لم يمسسهن وقوله ورفع نحاس جر حق
جملة كبرى فعلية قدم مفعولها والمعنى جر اولوا حقا وجعل حقا علما لمدلوله فلا يحتاج
الى تقدير مضاف محذوف وكسر ميم يطمث الاولى جملة امرية قدم مفعولها ايضا وحرك ثا
يطمث لالتقا الساكنين وضمها اتباعا لضمة اللام ويقع في بعض النسخ يطمث في الاولى بالجزم

على اللفظ القران والاولى على معنى تانيث الكلمة وتهدي جواب الامر وتثبتا الفه على لغة من
قال الم ياتيك والانبا تنمي وتقتبلا اراد وتقبلن فابدل من النون الفا واعراب البيتين
الاخرين ظاهر والله اعلم

وآخِرُهَا يَا ذِي الجَلَالِ ابنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا اخبران ابن عامر
قرا في اخر السورة تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام بالواو وقراة غيره بالياء واخبر
انه مرسوم في مصاحف الشام بالواو كقراة ابن عامر والوجه في القراتين ان الواو على
الصفة لاسم والياء على الصفة لربك وترتيب هذا البيت وقرا ابن عامر يا ذي الجلال
مبدلا له بواو في اخرها ورسم الشام تمثل فيه والله اعلم

سورة الواقعة والحديد

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعُرْبًا بِسُكُونِ الضَّمِّ صَحَّ فَاعْتَلَا
اخبران حمزة والكسائي قرا وحورٍ عينٍ بخفض الرفع فيهما فتعين للباقين القراة بالرفع
وان ابا بكر وحمزة قرا عربا بسكون ضم الرا فتعين للباقين القراة بضمها والوجه في قراة
من قرا وحورٍ عينٍ بالخفض انه عطف حور على جنات اي اولئك المقربون في جنات
النعيم وفي حور عين اي وفي مقارنة حور عين على حذف المضاف او على اكواب لان معنى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب اي على اكواب على ان الولدان يطوفون
بها وبالحور العين واليه ذهب ابو عمرو بن العلا وقطرب ولا يمتنع ان يكون لاهل الجنة
لذة في التطواف عليهم بالحور والوجه في قراة من قرا بالرفع انه جعله حور مبتدا محذوف
الخبر اي وعندهم الحور او وثم او فيها او عطف حور على ولدان على ان الحور المذكورات
يطفن عليهم بالاكواب كما يطوف الولدان فيكن بمنزلة الولايد اللاتي يطفن عليهم في
الدنيا وقرئ في الشاذ وحورا عينا بالنصب على معنى ويؤتون حورا عينا والوجه
في قراتي عربا وعربا ان عربا جمع عروب كرسل في جمع رسول فمن ضم الراء اتى بالاصل
ومن اسكن خفف والخفف لغة بني تميم والعروب المتحببة الى زوجها الحسنة التبعل
وقوله وحور وعين مبتدا وخفض رفعهما شفا جملة كبرى اخبر بها عنهما وعربا مبتدا ايضا
وسكون الضم صح جملة كبرى ايضا اخبر بها عنه وحذف العايد اي والتقدير بسكون الضم فيه وفاعتلى
معطوف على صح والله اعلم

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبُ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلَا اخبران ابن
كثير قرا قدرنا بتخفيف الدال فتعين للباقين القراة بتثقيلها وان حمزة وعاصما ونافعا
قروا شرب الهيم بضم الشين فتعين للباقين القراة بفتحها وشرب الهيم قبل قدرنا في
الترتيب الا انه قدم قدرنا عليه على حسب ما تاتى له ثم اخبران ابا بكر قرا اينا لمغرمون بالاستفهام

وهو على اصله

وهو على اصله في التحقيق والتسهيل فتعين للباقين القراة بالخبر والوجه في قراتي قدرنا
وقدرنا انهما لغتان بمعنى واحد في التقدير الذي هو القضا والوجه في قراتي شرب الهيم
وشرب الهيم انهما مصدران لشرب قال الكسائي يقال شربت شربا وشربا وعن جعفر
الصادق ايام منى ايام اكل وشرب بفتح الشين وقيل الشرب بالفتح المصدر وبالضم النصب
المشروب وقرئ في الشاذ بكسر الشين وهو اسم للمشروب والهيم الابل التي بها الهيام وهو
دا تشرب منه الابل فلا تروى وواحدها اهيم وهيما وقيل الهيم الرمال وواحدها الهيام
بفتح الهاء وهو الرمل الذي لا يتماسك جمع على فعل كسحاب وسحب ثم خفف وفعل به ما
فعل بجمع ابيض والوجه في قراة من قرا انا لمغرمون انه ادخل همزة الاستفهام الذي معناه
التعجب على انا لمغرمون والوجه في قراة من قرا انا بترك الهمزة انه اتى به على الخبر المحض
خاليا من معنى التعجب ومع كلتا القراتين قول مقدر اي فظلتم تفكهون قايلين او تقولون
ومعنى تفكهون تعجبون وعن الحسن تندمون على تعجلكم فيه وانفاقكم عليه او على ما اقترفتم
من المعاصي التي اصبتم بذلك من اجلها ومعنى انا لمغرمون لمكرمون عن امة ما انفقنا او لمهلكون
لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك وقوله وخف قدرنا دار جملة كبرى وانضم شرب
جملة فعلية وفي ندى الصفو حال اي كاينا في ذلك واستفهام انا صفا جملة كبرى وولا
حال من فاعل صفا اي في حال كونه ذا ولا وقد تقدم الكلام فيمن رواه بتنوين صفا وبعده والله اعلم

بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالقَصْرِ شَايِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الخَا حُوَّلا
وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا اخبران حمزة والكسائي
قرا بموقع النجوم باسكان الواو وبالقصر اي بترك الالف بعد الواو وقد علم انه لا يكون مع
الاسكان الا القصر لكن ذكر ذلك ليستفاد منه الالف بعد فتح الواو في القراة الاخرى
وها هنا انقضت تراجم سورة الواقعة وشرع في تراجم سورة الحديد فاخبران ابا عمرو قرا
وقد اخذ ميثاقكم بضم الهمزة وكسر الخا ورفع الميثاق فتعين للباقين القراة بفتح الهمزة والخا
ونصب الميثاق وان ابن عامر قرا وكل وعد الله الحسنى برفع كل على ما لفظ به فتعين
للباقين القراة بنصبه ثم امر لحمزة في قوله انظرونا بقطع الهمزة وكسر ضم الظا فتعين للباقين
القراة بوصل الهمزة وضم الظا والوجه في قراة من قرا بموقع النجوم انه وضع الواحد
موضع الجمع لخفته وعدم الالباس اذ قد علم ان كل نجم له موقع والوجه في قراة من قرا بمواقع
النجوم انه اتى بالجمع على وفق المعنى ومواقع النجوم مساقطها ومغاربها وقيل المراد بالنجوم
نجوم القران وبمواقعها اوقات نزولها والوجه في قراة من قرا وقد اخذ ميثاقكم بضم الهمزة
وكسر الخا ورفع الميثاق انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى الميثاق وحذف الفاعل للعلم
به والوجه في قراة من قرا بفتح الهمزة والخا ونصب الميثاق انه اسند الفعل الى ضمير

اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله وما لكم لا تؤمنون بالله • والوجه في قراءة من قرا
وكل وعد الله الحسنى برفع كل انه جعله مبتدا مخبرا عنه بالجملة التي بعده وحذف العايد
للعلم به كما حذف من قال • قد اصبحت ام الخيار تدعي • علي ذنبا كله لم اصنع • وابتدا
بكل وان كان نكرة لانه في تقدير المعرفة اذ التنوين فيه عوض من المضاف اليه والتقدير
وكلهم وعد الله الحسنى ورسمه في مصاحف الشام كذلك • والوجه في قراءة من قرا بنصب
كل انه جعله مفعولا اول لوعد والحسنى مفعولا ثانيا ووسط الفعل بينهما ورسمه فيما
عدا مصاحف الشام كذلك • والوجه في قراءة من قرا انظرونا بقطع الهمزة وكسر الظا انه جعله
من الانظار وهو الامهال فعلا بادهم في المعنى اي يلحقوا بهم انظار لهم • والوجه في
قراءة من قرا انظرونا بوصل الهمزة وضم الظا انه جعله من الانتظار اي انتظرونا لانه
يسرع بهم الي الجنة كالبرق الخاطف على ركاب تزف بهم وهو لا مشاة او من النظر اي
انظرونا باعينكم لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور من بين ايديهم
فيستضيئون به • وقوله لا موقع شايع جملة اسمية وبالاسكان حال من ضمير شايع
والقصر معطوف على الاسكان وقد اخذا ضم جملة كبرى اي اضمم همزه والكسر الحا جملة معطوفة
على اضمم همزه اي واكسر الحا منه وصولا حال من ضمير اكسر ومثلا فكر عنه جملة اسمية
وكل كفي جملة كبرى وانظرونا نقطع اي وافراهم انظرونا بقطع واكسر الضم اي منه
وفيصلا حال من فاعل اكسر اي حاكما به بعد قطع الهمزة • • • والله اعلم •

ويؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ عز والصادان من بعد دم صلا • •

اخبران من عدا ابن عامر قرا فاليوم لا يوخذ بالتذكير على النطق به فتعين لابن عامر
القراءة بالتانيث وان نافعا وحفصا قرا وما نزل من الحق بتخفيف الزاي فتعين
للباقين القراءة بتثقيلها وان ابن كثير وابا بكر قرا بتخفيف الصادين الواقعين
بعد قوله وما نزل من الحق والمراد بهما صادا قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
فتعين للباقين القراءة بتثقيلهما • والوجه في قراءة من قرا لا يوخذ بالتذكير انه
اسند الفعل الي الفدية وتانيثها غير حقيقي وهي بمعني الفدا وقد فصل بينهما الجار
والمجرور فذكر لذلك • والوجه في قراءة من قرا بالتانيث انه راعي لفظ الفدية
وهو مونث فانث لذلك • والوجه في قراءة من قرا وما نزل بالتخفيف انه جعل
ما موصولة ونزل وفاعله صلتها واعاد عليها ضمير الفاعل • والوجه في قراءة من قرا
بالتثقيل انه جعل ما موصولة ايضا ونزل وفاعله ومفعوله صلتها واعاد عليها
ضمير المفعول وحذفه لطول الكلام والتقدير وما نزله من الحق على القرائتين في موضع
الحال من العايد المضمر والمحذوف • والوجه في قراءة من قرا ان المصدقين والمصدقات

بتخفيف

بتخفيف الصاد فيهما انه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من صدق يصدق فهو مصدق
والمعني ان المصدقين بالله وكتبه ورسله • والوجه في قراءة من قرا بتثقيل الصاد فيهما
انه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من تصدق يتصدق فهو متصدق الا انه ادغم التا
في الصاد طلبا للتخفيف قال مكي رحمه الله وفي القراءة بالتخفيف قوة من جهة المعني
لان ما بعده واقرضوا الله قرضا حسنا وهو غير المعني الاول وليس في القراءة بالتشديد
الا معنى واحد لان الاقراض هو الصدقة قال ولولا الجماعة لاخترت التخفيف قلت
ويقوي التشديد ان في قراءة ابي ان المتصدقين والمتصدقات • وقوله ويوخذ غير
الشام جملة فعلية اضمر فعلها والتقدير وقرا يوخذ غير الشام وما نزل الخفيف جملة ابتدائية
واذ عز متعلق بمحذوف اي قراه اذ عز والصادان مبتدا حذف خبره اي والصادان كذلك
ومن بعد حال من ضمير الخبر ودم صلا اي دا صلا اي ذا ذكا • والله اعلم •

واتاكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا • • •

امر بقصر الهمزة من قوله بما اتاكم لابي عمرو فتعين لغيره مدها ثم امر بحذف هو من قوله فان الله
هو الغني الحميد لنافع وابن عامر فتعين للباقين اثباته • والوجه في قراءة من قرا اتاكم
بقصر الهمزة انه جعله بمعنى المجي واعاد فاعله على ما وناسب بذلك بينه وبين قوله على ما
فاتكم والوجه في قراءة من قرا بالمد انه جعله بمعني الاعطا واعاد فاعله على الله عز وجل
وضمير مفعوله الثاني المحذوف على ما والتقدير بما اتاكموه او اتاكم اياه • والوجه في
قراءة من قرا فان الله الغني الحميد انه جعل الغني خبر ان • والوجه في قراءة من قرا فان الله
هو الغني الحميد انه جعل هو فصلا والغني خبر ان او جعل هو مبتدا والغني خبره والجملة
خبر ان وهي هو بمعنى الاختصاص ورسمه في مصاحف المدينة والشام بحذفه وفي
ما عدا مصاحف المدينة والشام باثباته • وقوله واتاكم فاقصر جملة كبرى والتقدير
فاقصر همزه وحفيظا حال من فاعل اقصر وهو الغني مبتدا وهو احذف جملة كبرى
او جملة امرية قدم مفعولها واخبر بها على الوجهين عن المبتدا المذكور وحذف العايد
منها وتقديره منه وعم مستانف للثنا ووصلا حال من فاعل عم اي ذا وصل وموصلا
حال اخرى والله اعلم

ومن سورة المجادلة الي سورة ن

وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا • امرا بقرا حمزة في
قوله ويتناجون بقصر النون في حال سكونها وبتقديمها على التا وضم الجيم فيصير اللفظ
به وينتجون وتعين للباقين ويتناجون على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور وعلما
لنظيه ايضا • والوجه في قراءة من قرا وينتجون انه اتي به على مثال يفتعلون من النجوى
وهي السر واصله يتنجيون على وزن يفتعلون فاستثقلت الضمة على اليا فنقلت حركتها

الى الجيم وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها • والوجه في قراة من قرا يتناجون انه اتى به على مثال يتفاعون واصله يتناجيون على وزن يتفاعلون فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت فتحة الجيم دالة عليها وقد اجمعوا على تناجيتم ولا تتناجوا وتناجوا قال ابو علي ان الافتعال والتفاعل يجريان مجرى واحدا ومن ثم صححوا ازدوجوا واعتوروا لما كانا في معنى تزاوجوا وتعاوروا وجا ختمها اذا اداركوا وادركوا وترتيب هذا البيت واقصر النون ساكنا في يتناجون وقدمه واضم جيمه فتكمل بهذه الكلمة بذلك • والله اعلم

وَكَسْرَ انْشُزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوُ خُلْفِهِ • عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا •

امر بضم كسر الشين من قوله انشزوا فانشزوا لابي بكر بخلاف عنه ولحفص ونافع وبن عامر بلا خلاف وقدمه على المجالس وهو بعدها في الترتيب على حسب ما اتى له ثم امر بمد الجيم من المجالس لعاصم ومن ضرورة مده فتحه فتعين للباقين قصره ومن ضرورة قصره في اللغة سكونه • والوجه في قراتي انشزوا وانشزوا انهما لغتان بمعنى واحد يقال نشز ينشز وينشز كعكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش والمعنى واذا قيل انهضوا للتوسع على المقبلين او انهضوا عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بالنهوض عنه ولا تملوه بالارتكان فيه او انهضوا الى الصلاة والجهاد واعمال البر فانهضوا ولا تتثبطوا والوجه في قراة من قرا في المجالس انه جمع لكثرة مجالس القوم وهو وان اريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لكل واحد منهم مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فجمع لكثرة المجالس • والوجه في قراة من قرا في المجلس انه اوقع الواحد موقع الجمع لخفته او وحده لان المراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جا في التفسير روي انهم كانوا يتضامون فيه حرصا على استماع كلامه • وترتيب هذا البيت وكسر كلمتي انشزوا معا فاضمم صفو خلفه ذو علا عم واوقع المد في المجالس في حال كونك نوفلا • والله اعلم

وَفِي دُولَةً الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلُ حُزْ • وَمَعْ دُولَةً انِّثْ يَكُونَ بِخُلْفِ لَا •

اخبران في سورة المجادلة يا اضافة لاغلبن انا ورسلي فتحها نافع وبن عامر ثم انتقل الى سورة الحشر فامر بالتثقيل في يخربون لابي عمرو فتعين للباقين القراة بالتخفيف ثم امر بالتانيث في قوله كي لا يكون لهشام واخبر انه قرا دولة بالرفع على ما لفظ به الا انه بخلاف عنه فتعين للباقين القراة بتذكير الفعل ونصب دولة واشار بالخلاف الى المذكور الى قول صاحب التيسير هشام كي لا تكون بالتا وروي عنه باليا دولة بالرفع • والوجه في قراتي يخربون ويخربون انهما لغتان بمعنى واحد يقال خرب الموضع وخربته

المخالف في تكون لا في دولة كما يفهمه كلام الشارح

واخربته

واخربته كفرح الرجل وفرحته وافرحته والتخريب والاخراب الافساد بالنقض والهدم والخربة الفساد وفي القراة بالتثقيل معنى التكثير وقد يقع ذلك في التخفيف ايضا والمعنى انهم كانوا يخربون بواطن بيوتهم والمومنون ظواهرها لما اراد الله عز وجل من استيصال شافتهم وان لا يبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار • والوجه في قراة من قرا دولة بالرفع انه جعل يكون تامة ورفع دولة بها على الفاعلية ومن انث مع الرفع فلتانيث دولة ومن ذكر فعه فلكون التانيث غير حقيقي • والوجه في قراة من قرا بتذكير الفعل ونصب دولة انه جعل يكون ناقصة واضمر اسمها بها على معنى كي لا يكون الفي دولة وجعل دولة خبرها • وقوله وفي رسلي اليا جملة اسمية قدم خبرها ويخربون التثقيل حز جملة امرية قدم مفعولها وصفته وانث يكون جملة امرية ومع دولة وبخلف لا حالان مما دل عليه انث من التانيث وسيل الناظم عن معنى قوله بخلف لا فقال هو اسم فاعل بمعنى مبطي لان التذكير عن هشام اقل في الرواية من التانيث ولا فضل هنا فيحسن من جهة العربية • والله اعلم

وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا • ذَوِي اِسْوَةٍ اِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا •

امر بضم كسر الجيم من جدار وضم الفتح من داله وبالقصر اي بحذف الالف للكوفيين وبن عامر ونافع فتعين للباقين ضم الجيم والدال والالف ثم اخبر ان فيها يا اضافة اني اخاف الله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وهنا انقضت ترجمة سورة الحشر وشرع في سورة الممتحنة في البيت الاتي والوجه في قراة من قرا جدر بالجمع ان كل فرقة منهم تقاتل وراء جدار فهي جدر كثيرة يستترون بها من القتال • والوجه في قراة من قرا جدار بالتوحيد ان كل فرقة منهم وراء جدار لا انهم كلهم وراء جدار واحد ويجوز ان يكون اتى بالواحد والمراد الجمع لان المعنى يدل عليه وقيل المراد بالجدار الواحد السور وسور واحد يعمهم ويسترهم وقرئ جدر باسكان الدال للتخفيف وجدر وجدر وهو الجدار • وقوله وكسر جدار ضم جملة امرية قدم مفعولها والفتح معطوف على الكسر والتقدير ضم كسر جدار والفتح منه ويروى وكسر جدار بالرفع على الابتدا فيكون ضم فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله اخبر به وبضميره عن المبتدا والفتح بالرفع على الابتدا ايضا وخبره محذوف اي والفتح منه ضم ويفتح لعطفه على المضمر في ضم لعدم تاكيده • وذوي اسوة حال من فاعل اقصروا واني توصل جملة كبرى وبيا حال من فاعل توصل • والله اعلم

وَيَفْصِلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ • بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كَمَّلَا •

اخبر ان عاصما قرا يفصل بينكم في سورة الممتحنة بفتح ضم اليا وان الكوفيين كسروا صاده وان حمزة والكسائي وبن عامر ثقلوه ومن ضرورة تثقيله فتح الفا وحصل من مجموع هذه التراجم

اربع قراات يُفصّل بضم اليا وفتح الصاد مخففة لنافع وابن كثير وابي عمرو ويُفَصَّل
بضم اليا وفتح الفا والصاد مثقلة لابن عامر ويَفصِل بفتح اليا وكسر الصاد لعاصم
ويُفصِل بضم اليا وفتح الفا وكسر الصاد مثقلة لحمزة والكسائي فتامل ذلك والوجه
في قراة من قرا بضم اليا وفتح الصاد انه بني الفعل لما لم يسم فاعله ونصب بينكم على الظرف
على المعني اي يوقع الفصل بينكم وقيل اسند الفعل الي مصدره وقال الاخفش اسنده
الي الظرف وابقاه منصوبا على غالب احواله ومثله عنده لقد تقطع بينكم ومنا دون
ذلك ومعناه في قراة من خفف يفرق وفي قراة من ثقل يفرق وفي التثقيل معني
التكثير والتخفيف صالح له ايضا والوجه في قراة من قرا يفصل بفتح اليا وكسر
الصاد مخففة ويفصل بضم اليا وكسر الصاد مثقلة انه اسند الفعل الي ضمير اسم الله
عز وجل ونصب بينكم على الظرف ومعناه في قراة من خفف يفرق وفي قراة من ثقل
يفرق والكلام في التخفيف والتثقيل على ما مر في القرائتين الاخيرتين وقري في
الشاذ نفصل بفتح النون وكسر الصاد مخففة ونفصل بضم النون وكسر الصاد مثقلة
وترتيب هذا البيت ويفصل فتح الضم فيه ذو نص وصاد كاين بكسر والثقل فيه شاع
كلا اي كمل وجوه قراته السبعة والله اعلم
وَفِي تُمْسِكُوا ثَقِّلْ حَلاً وَتَنْوِينُ مِثْلِ تُنَوِّنُهُ وَاخْفِضْ نُورِهِ عَنْ شَذًا دَلاَ
اخبران اباعمرو قرا ولا تمسكوا بتثقيل السين ومن لوازمه فتح الميم فتعين للباقين
القراة بتخفيف السين ومن لوازمه سكون الميم وهنا انقضت سورة الممتحنة
وشرع في سورة الصف فنهي عن التنوين في قوله متم لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير
فامر بخفض نوره لهم فتعين للباقين القراة بتنوين متم ونصب نوره والوجه
في قراتي تمسكوا وتمسكوا انهما من مسك وامسك ومعناهما واحد يقال مسكت بالحبل
تمسيكا وامسكت به امساكا وفي التثقيل معني التكثير والتخفيف صالح له ايضا والوجه في
قراة من قرا متم نوره بالتنوين والنصب انه اعمل اسم الفاعل فنصب به وهو الاصل
في اسم الفاعل اذا كان للحال والاستقبال والوجه في قراة من قرا بترك التنوين والخفض
انه اضاف اسم الفاعل الي مفعوله للتخفيف وقوله وفي تمسكوا ثقل جملة اسمية قدم خبرها
وحلا في موضع الصفة لثقل ومتم لا تنونه جملة كبري واخفض نوره جملة امرية وعن
شذا في موضع الحال ودلا في موضع الصفة والله اعلم
وَلِلّٰهِ زِدْ لاَمًا وَأَنْصَارَ نَوِّنَا سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ
امر بزيادة اللام في قوله لله وتنوين انصارا قبله لنافع وابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين ترك زيادة
اللام وترك التنوين من انصار ثم اخبر ان ابن عامر قرا تنجيكم بالتثقيل فتعين للباقين القراة

بالتخفيف

بالتخفيف وقدم انصار الله على تنجيكم وهو في الترتيب بعده وذكره على حسب ما تاتي له
والوجه في قراة من قرا انصارا لله بالتنوين وزيادة اللام انه اراد كونوا من جملة من ينصر
الله ويجوز ان يكون في معني القراة الاخري كما تقول كن ناصر الزيد وكن ضاربا لعمرو اوكن
ضارب عمرو والوجه في قراة من قرا انصار الله بالاضافة انه اراد كونوا الانصار الذي
نزل في التورية والانجيل ذكرهم اي كونوا اوليك المذكورين والوجه في قراة من
قرا تنجيكم بالتثقيل انه جعله مضارع نجي وفيه معني التكثير وهو كثير في القران والوجه
في قراة من قرا تنجيكم بالتخفيف انه جعله مضارع انجي وهو كثير في القران ايضا ويقع
للكثير والقليل فالقراتان اذا بمعني واحد وقوله ولله زد لاما جملة كبري حذف المفعول
من خبرها والتقدير زد لاما فيه وانصار نونا مثله والتقدير نونه وتنجيكم نقلا عن الشام مثلها والله اعلم
وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًى حُلاَ
اخبران في سورة الصف ياي اضافة من بعدي اسمه فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وانصاري
الي الله فتحها نافع وهنا انقضت تراجم سورة الصف ولا خلاف في سورة الجمعة نشرع
في سورة المنافقين فاخبران قنبلا والكسائي واباعمرو قروا بسكون ضم الشين من قوله
كانهم خشب مسندة فتعين للباقين القراة بالضم والوجه في قراة من قرا باسكان الشين بضم الشين
طلب التخفيف والوجه في قراة من قرا بالضم الاتيان بالاصل وهو لغة اهل الحجاز والخشب
جمع خشبة وقال الزبيدي هو جمع خشبا وهي الخشبة التي نخرجوفها وقوله وبعدي
وانصاري مبتدان وبيا اضافة خبرهما اي كاينتان بيا اضافة وخشب مبتدا وسكون
الضم زاد رضي جملة كبري اضمرها عنه والعايد محذوف اي سكون الضم منه وحلا في موضع
الصفة لرضي والله اعلم
وَخَفِّفْ لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ وَأَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ
اخبران نافعا قرا لووا وسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين القراة بتثقيلها وان ابا بكر قرا بما يعملون
بالغيب على ما نطق به فتعين للباقين القراة بالخطاب وان اباعمرو قرا واكون بالواو وامر
بنصب الجزم له فتعين للباقين القراة بترك التنوين الواو وبالجزم وقدم يعملون على واكن
على حسب ما تاتي له وهو بعده والوجه في قراة من قرا لووا بتخفيف الواو ومناسبته
لما جا في القران منه يلوون السنتهم ولا تلوون على احد وان تلووا او تعرضوا كله من لوي
يلوي والوجه في قراة من قرا بالتثقيل اراد معني التكثير اي لووها مرة بعد مرة
يقال لوي راسه ولواه اذا عطفه واماله والوجه في قراة من قرا واكون من الصالحين
بالواو والنصب انه عطفه على فاصدق والوجه في قراة من قرا بالجزم انه عطفه على محل فاصدق
كانه قيل ان اخرتني اصدق واكن فعطف على المعني قال ابو عبيد رايته في مصحف عثمان

رضي الله عنه واكن بغير واو وقرىء في الشاذ واكون بالرفع على وانا اكون عدة الصلاح
والوجه في قراءة من قرا خبيرا بما يعملون انه حمله على ما قبله من قوله ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وقوله من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول وقوله ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والوجه في قراءة من قرا بالخطاب انه جعله عاما لجميع الناس ونزيد
هذا البيت في الاعراب وخف لو واي حال كونه ما الوفا وصف بما يعملون بصحة النقل
والمعنى واقنعوا الكوره بواو وانصبوا الجزم منه في حال كونكم حفلا اي مبتهلين بحو
وبانقضا هذا البيت انقضت ام سورة المنافقين وليس في سورة التغابن من
الخلاف الا ما تقدم ذكره ولذلك شرع في سورة الطلاق فقال

وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رقلا

اخبر ان حفصا قرا بالغ امره بترك التنوين بالغ وخفض امره فتعين للباقين تنوين بالغ ونصب امره
وليس في الطلاق من غير ما تقدم الا هذه الترجمة ولما ذكرها انتقل الى سورة التحريم
فاخبر ان الكسائي قرا عرف بعضه بتخفيف الرا فتعين للباقين القراءة بالتثقيل والوجه
في قراءة بالغ امره ما تقدم في قراءة ثم نوره والوجه في قراءة من قرا عرف بعضه
بتخفيف الرا انه حمله على معنى المجازاة تقول لمن اسا لاعرفن لك ما صنعت اي
لاجازينك عليه ومنه وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي يجازي عليه واولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم اي يجازيهم عليه والمعنى جازى على بعضه وعفى عن بعضه تكرما منه وجا
في التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته ولم تكتمه فاطلع
الله نبيه على ذلك فجزاها على بعض ما فعلت واعرض عن بعضه ثم يجازها عليه وكان
مجازاته لها طلاقها وروي انها حفصة بنت عمر رضي الله عنه وعنها والوجه في قراءة
من قرا بالتثقيل انه حمله على معنى انه عرفها بعضه واعرض عن بعضه ثم يعرفها به تكرما
وعن سفيان الثوري ما زال التغافل من شان الكرام وقوله وبالغ مبتدا ولا تنوين
لا واسمها وخبرها محذوف اي فيه ولحفص متعلق بالخبر ومع خفض امره حال من
ضميره وعرف رقلا جملة كبرى وبالتخفيف حال من ضمير رقل ومعنى رقل عظم والله اعلم

ومع نصوحا شعبة من تفوت على الفخر والتشديد شق تهللا

اخبر ان ابا بكر قرا توبة نصوحا بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها وهنا انقضت سورة
التحريم وانتقل الى سورة الملك فاخبر ان حمزة والكسائي قرا من تفوت بقصر الفا وتشديد
الواو فتعين للباقين القراءة بمد الفاء وتخفيف الواو والوجه في قراءة من قرا نصوحا
بضم النون انه جعله مصدر نصح نصحا ونصوحا ككفر كفرا وكفورا وشكر شكرا وشكورا
وانتصابه على انه مفعول له اي لاجل نصوح النفس او على انه مصدر موكد لفعل محذوف

اي تنصح

اي تنصح نصوحا والوجه في قراءة من قرا بفتح النون انه جعله صفة على فعول وفعول
للمبالغة اي تنصح الناس لظهور اثرها في صاحبها فتدعوهم الى مثلها وقيل هو من نصاحة
الثوب اي ترقع جلد صاحبها وقيل هو من قولهم عسل ناصح اي خالص من الشمع اي توبة
خالصة والوجه في قراءتي تفوت وتفاوت انهما لغتان بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد
والتظهر من الزوجة والتظاهر اي ما ترى في خلق الله السما من اختلاف واضطراب
في الخلقة ولا تناقض انما هي مستقيمة وحقيقة التفاوت عدم التناسب كان بعض
الشي يفوت بعضا ولا يلايمه وقوله ومع نصوحا جملة فعلية ومن تفوت مبتدا
وشق تهللا خبره وعلى الفخر حال من فاعل شق والتشديد معطوف على الفخر وتهللا
تمييز وشق من شق البرق اذا لمع وتهلل الكاس تهلل اذا تلالا واضا اشبه بذلك بما اشتهر
واستنارته لان الاخفش قال انما يقال تفاوت وحكى غيره تفوت والله اعلم

شعبة م

وامنتم في الهمزتين اصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوا ابدلا

قوله امنتم من في السما مما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان وقد تقدم في الاصول حكمها لسائر
القرا وان قنبلا ابدل الاولى في الوصل واوا الا انه لم يعين لفظ هذه الكلمات وانما
ادرجها في حكم امنتم به وامنتم له فاراد تعيينها في هذا المكان والا المدرجة هناك من غير
تعيين وكمل البيت بما ذكر توكيدا وقوله وامنتم مبتدا وفي الهمزتين اصوله جملة
اخبر بها عنه وفي النصف الاخير تقديم وتاخير وترتيبه وقنبل ابدل الهمزة الاولى
واوا في الوصل والله اعلم

فسحقا سكونا اضمم مع غيب يعلمون من رض معي باليا واهلكني انجلا

امر بضم سكون الحاء من قوله فسحقا وبالقراءة بالغيب في قوله فستعلمون من هو في
ضلال للكسائي فتعين للباقين القراءة بسكون الحاء في قوله فسحقا وبالخطاب
في قوله فستعلمون واتى بمع قوله يعلمون لتقييد الفعل المختلف فيه وفصلا
له من قوله فستعلمون كيف نذير او اصوات فيها ياي اضافة معي او رحمنا فتحها نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص وان اهلكني الله فتحها جميعهم الا حمزة والوجه في قراءتي
فسحقا وفسحقا انهما لغتان كالرعب والرعب والوجه في قراءة من قرا فستعلمون
بالغيب حمله على ما قبله من قوله فمن يجير الكافرين والوجه في قراءة من قرا بالخطاب حمله
على قوله واليه تحشرون وما قبله وقوله فسحقا مبتدا وسكونا اضم خبره والتقدير ضم
سكونا في حائه ومع غيب يعلمون حال مما دل عليه ضم من الضم ويعلمون من في موضع
خفض باضافة غيب اليه وقيل يعلمون معناه الى من للبيان والوجه الاول ورضى
مستانف اي رضي المتعلمين بذلك ومعي باليا جملة اسمية واهلكني انجلا جملة كبرى

يا حذف والتقدير واهلكني انكشف بالبا ايضا والله اعلم

ومن سورة ن الى سورة القيامة

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ قرأ نافع ليزلقونك بفتح اليا فتعين لنافع القراة بفتحها ثم امر بكسر القاف وتحريك اليا اي فتحها من قوله ومن قبله للكسائي وابي عمرو فتعين للباقين القراة بضم القاف وسكون اليا والوجه في قراتي يزلقونك ويزلقونك انهما لغتان بمعنى واحد يقال زلقته وازلقته وقرب في الشاذ ليزهقونك اي ليزلقونك او ليهلكونك من زهقت نفسه وازهقتها يعني انهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شزرا بعيون العداوة والبغضا يكادون يزلقون قدمك او يهلكونك من قولهم نظر الي نظرا كاد يصرعني وكاد ياكلني اي لو امكنه بنظره الصرع او الاكل لفعل وفي هذا المعنى قول القايل يتقارضون اذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطي الاقدام وقيل كانت العين في بني اسد وكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة ايام فلا يمر به شي فيقول لم ار كاليوم مثله الا عانه فاراد بعضهم ان يقول مثل ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم ار كاليوم رجلا فعصمه الله عز وجل وعن الحسن دوا الاصابة بالعين ان تقرا هذه الاية والوجه في قراة من قرا ومن قبله بكسر القاف وفتح البا انه اراد ومن عنده من اتباعه ويعضدها قراة عبد الله وابي ومن تبعه وقراة ابن موسى ومن تلقاه والوجه في قراة من قرا ومن قبله بفتح القاف وسكون البا انه اراد ومن تقدمه من الطغاة وقوله وضمهم مبتدا وفي يزلقونك متعلق به وخالد خبره اي هو بفتح ثابت لصحته معنى ورواية ومن قبله مبتدا وفاكسر خبره اي اي فاكسر قافه وحرك معطوف على فاكسر اي وحرك باءه ورقى حال اي في حال كون ذلك داروي اي مرويا حلوا والله اعلم

وَيَخْفَى شَفَا مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ دُونَ هَا فِقُوا صِلَا قرا حمزة والكسائي لا تخفى منكم خافية بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث ثم امر في قوله في هذه السورة ما اغنى عني ماليه وهلك عني سلطانيه وفي قوله في سورة القارعة وما ادريك ما هيه بحذف هاتها في الوصل فتعين للباقين اثباتها فيه ولا خلاف في اثباتها في الوقف والوجه في قراة لا يخفى بالتذكير ان تانيث خافية غير حقيقي لان المعنى لا يخفى منكم سريرة كانت تخفى في الدنيا الستر الله عليكم وتانيث السريرة غير حقيقي فلذلك صفتها فسريرة خافية بمنزلة سر خاف ولان الفصل موجود والوجه في قراة من حذف

الهاك من الكلم المذكورة في الوصل انها هاات سكت وحكمها السكت ان يوتى بها في الوقف لتحصين الحركة لا في حال الوصل لعدم الحاجة اليها والوجه في قراة من اثبتها فيه انه اجرى الوصل مجرى الوقف او وصل بنية الوقف وفيه موافقة الرسم وقوله ويخفى شفا جملة اسمية اي ذو شفا او جعل التذكير نفس الشفا مبالغة وباقي البيت جملة امرية ترتيبها وصل ماليه وماهيه وسلطانيه من دون ها فتوصل ان قرات بذلك والله اعلم

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلَا اخبر ان ابن ذكوان بخلاف عنه وهشاما وابن كثير قروا قليلا ما يومنون وقليلا ما تذكرون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراة فيهما بالخطاب وقد يذكرون على يومنون لاجل اقامة الوزن وهو بعده ثم اخبر ان الكسائي قرا تعرج الملايكة بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث والوجه في قراة من قرا يومنون ويذكرون بالغيب حملهما على قوله لا ياكله الا الخاطيون والوجه في قراة من قراهما بالخطاب حملهما على قوله بما تبصرون وما لا تبصرون والوجه في قراتي تعرج الملايكة ويعرج الملايكة كالوجه في قوله فناداه الملايكة وفنادته الملايكة ونحو ذلك قد سبق وترتيب هذا البيت وغيب يذكرون ويومنون كاين بخلف وله داع صفة لخلف ويعرج رتل جملة كبرى والله اعلم

وَسَالَ اهْمِزْ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ اوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلَا اخبر ان الكوفيين واباعمرو قروا سال بالهمز وان غيرهم قرا مكان الهمز بالف مبدل من همزة او من واو او من يا والوجه في قراة من قرا سال بالهمز انه جعله من السوال واتى به على اصله وضمنه معنى دعا فعداه تعديته كانه قيل دعا داع بعذاب واقع من قولهم دعا بكذا اذا استدعاه وطلبه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة امنين وعن ابن عباس رضي الله عنه هو النضر بن الحرث قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما وايتنا بعذاب اليم والوجه في قراة من قرا بالالف انه جعله من السوال ايضا الا انه ابدل من الهمزة الفا تخفيفا وهو ابدال على غير قياس والقياس ان تجعل الهمزة فيه بين بين الا ان البدل جا في مثله سماعا وانشد سيبويه في ذلك قول الشاعر

سالت هذيل رسول الله فاحشة وقول الاخر

فارعى فزاره لا هناك المرتع او جعله من سال يسال كخاف يخاف لغة في سال يسال فتكون الالف فيه بدلا من واو وجعله من سال يسيل فتكون الالف فيه بدلا من يا ويويد هذا الوجه قراة ابن عباس سال سيل والسيل مصدر بمعنى السايل كالغور بمعنى الغاير والمعنى اندفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم واهلكهم وروي انه واد في جهنم والمعنى سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب والهمزة في سال

على الوجه الاول من سال اصليه وعلى الوجه الثاني مبدلة من واو وعلى الوجه الثالث
مبدله من يا وقوله وسال الهمز جملة اسمية وعمن دان خبر مبتدا محذوف وباقي
البيت جملة كبرى ترتيبها وغيرهما ابدل الالف فيه من الهمزاو من واو او يا والله اعلم
ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهادا تهم بالجمع حفص تقبلا امر برفع نزاعة
للجميع الا حفصا فتعين لحفص نصبها ثم اخبران حفصا قرابشهادا تهم بالجمع فتعين للباقين
القراة بالتوحيد والوجه في قراة من نصب نزاعة انه جعله حالا من لظى لانها معرفة
وهي حالة موكدة والعامل فيها ما دل عليه لظى من معنى التلظي او نصبها على الاختصاص والوجه
في قراة من رفع انه جعل لظى خبر ان ونزاعة خبرا ثانيا او بدلا من لظى وجعل لظى بدلا
من اسم ان ونزاعة خبرا كما تقول ان اخاك زيدا قايم او جعل نزاعة خبر مبتدا محذوف
اي هي نزاعة او جعل الضمير في انها ضمير القصة ولظى نزاعة جملة اخبر بها عنه والوجه
في قراة من قرا بشهاداتهم بالجمع انه جمع لكثرة الشهادات واختلافها فناسب بين اللفظ
والمعنى والوجه في قراة من قرا بالتوحيد ان الشهادة مصدر يقع للقليل والكثير بلفظ
الواحد فهو اخف وقوله ونزاعة فارفع جملة كبرى والتقدير فارفعه للجميع وسوى
حفصهم مستثنى من لفظ الجميع المقدر وشهاداتهم مبتدا وحفص تقبله خبره وبالجمع حال
من مفعول تقبل المحذوف والجملة كلها في موضع نصب بالقول والله اعلم
الى نصب فاضمم وحرك به علا كرام وقل ودا به الضم اعملا
امر بضم النون وتحريك الصاد بالضم من قوله الى نصب لحفص وابن عامر فتعين للباقين القراة
بفتح النون واسكان الصاد ثم اخبران نافعا قرا ودا بضم الواو فتعين لغيره القراة
بفتحها والوجه في قراة من قرا الى نصب بضم النون والصاد انه جعله واحدا وجمعه
انصاب قال الاعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدنه لعاقبة والله ربك فاعبدا
او جعله جمع نصاب ككتب وكتاب وهي حجارة كانوا ينصبونها حول البيت يذبحون
عليها تبركا بها وتعظيما لشانها او جعله جمع نصب كسقف في جمع سقف وهو العلم والوجه
في قراة من قرا الى نصب بفتح النون واسكان الصاد انه جعله مفردا بمعنى العلم وقيل
النصب والنصب ما نصب فعبد من دون الله عز وجل والوجه في قراتي ودا وودا
انهما لغتان في اسم صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية من عهد نوح عليه السلام واختار ابو عبيدة
الفتح واحتج بقولهم عبد ود بفتح الواو ولا دليل له في الترجيح بذلك لانهم قالوا ايضا عبد ود
بالضم وهو المشهور وكان ود المذكور على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويغوث على
صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر وقوله الى نصب فاضمم جملة
كبرى والتقدير فاضمم نونه وحرك به اي وحرك بالضم صاده وعلا كرام حال اي ذا علا كرام

ونوتيب

ونوتيب بافي البيت وقل ودا اعمل الضم به والله اعلم
دعاي واني ثم بيتي مضافها مع الواو فافتح ان كم شرفا علا
وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي انه لما بالكسر صفوة العلا
اخبران في سورة نوح من يا ات الاضافة بلثا دعاي لا فرارا فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر واني اعلنت فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ولمن دخل بيتي فتحها حفص
وهشام وهنا انقضت سورة نوح وشرع في سورة الجن فامر بفتح همزة ان اذا كان
مع الواو لابن عامر وحمزة والكساي وحفص ثم اخبرانهم اتفقوا على الفتح في قوله وان
المساجد لله وان ابا بكر ونافعا انفردا بالكسر في قوله وانه لما قام عبد الله وجملة الامر
ان ان المشتملة في هذه السورة لا تخلوا من ان تقترن بواو العطف او لا تقترن
بها فان لم تقترن بها فلا خلاف بين القراء في فتحها وكسرها على حسب ما جات به التلاوة
واقتضته العربية كقوله قل اوحي الي انه استمع نفر وقوله انا سمعنا قرانا عجبا
وان اقترنت بالواو فالامر على ما ذكره الناظم رحمه الله وجملتها اربعة عشر حرفا منها
اثنا عشر فتحها مدلول كم شرفا علا وهي قوله وانه تعالى وانه كان يقول
وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا وانا لا ندري وانا منا الصالحون
وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون ومنها حرف فتحه من
مدا نافعا وابا بكر كما تقدم والوجه في قراة من فتح الاثني عشر حرفا المعدودة انه عطفها
على محل الجار والمجرور في امنا به اي صدقناه وصدقنا كذا وكذا الى اخرها وقيل هي معطوفة
على قل اوحي الي انه وذلك لا يصح لاختلاف المعنى في اكثرها الا ترى انه لو قيل اوحي الي
انه كان يقول سفيهنا على الله شططا او اوحي الي انا لمسنا السما لكان غير سديد
فالعجب اذا ما تقدم والوجه في قراة من قرا بكسرها انه جعل وانه تعالى جد ربنا
مبتدا من قول الجن وعطف عليه ما بعده والوجه في اجماعهم على فتح وان المساجد
لله حمله على تقدير اللام اي ولان المساجد لله وهو قول الخليل وسيبويه وقيل هو
معطوف على انه استمع والوجه في قراة من فتح وانه لما قام عبد الله وكسره ما ذكر
في فتح الاثني عشر حرفا وكسرها وقوله دعاي واني ثم بيتي مضافها جملة اسمية وفافتح
ان جملة امرية ومع الواو حال من ان وكم شرفا علا مستانف للثنا وقد تقدم اعرابه
وعن كلهم ان المساجد جملة اسمية قدم خبرها وفتحه بدل من ان المساجد وفي انه لما صفوة
العلا جملة اسمية كالتي قبلها وبكسر حال من ضمير الخبر والصوب الاعلام في الطريق واحدها
ويسلكه يا كوف وفي قال انما قل عنهما نصا وطاب تقبلا
اخبران الكوفيين قروا يسلكه باليا فتعين للباقين القراة بالنون وان حمزة وعاصما

لحون

صوة والله اعلم

قرا ام لا انما ادعوا في قراة غيرهما قال انما ادعوا والوجه في قراة من قرا يسلكه
بالياء حمله على قوله قبله ومن يعرض عن ذكر ربه والوجه في قراة من قرا بالنون
الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات كقوله سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا ثم قال باركنا حوله لنريه من اياتنا وقد سبق له نظاير والوجه
في قراة من قرا قل انما ادعوا حمله على ما بعده من قوله قل اني لا املك قل اني لن يجيرني
والوجه في قراة من قرا قال انما ادعوا حمله على ما قبله من قوله وانه لما قام عبد الله
يدعوه ويويده ما ذكره صاحب الجعبري من انه في الامام كذلك وقوله ويسلكه بالكوف
جمله كبري والتقدير ويسلكه فيه بالكوفي ومن قال انما قل جملة اسمية قدم خبرها
وهنا ظرف للخبر وباقي البيت مستانف للثنا واعرابه ظاهر والله اعلم

وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ ۝ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا

اخبران هشاما قرا لكادوا يكونون عليه لبدا بضم كسر اللام بخلاف عنه فتعين للباقين
القراة بكسر اللام بلا خلاف ولم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال في غيره
وروي عن هشام الكسر والضم اخذ ثم اخبر الناظم ان فيها اضافة وهي قوله ربي
امدا فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو والوجه في قراة من قرا لبدا بالكسر انه جعله
جمع لبدة كقربة وقرب والوجه في قراة من قرا بالضم انه جعله جمع لبدة كغرفة
وغرف واللبدة واللبدة ما يلبد بعضه على بعض وقيل لبد بالضم نعت للمبالغة
كحطم وقرىء في الشاذ لبدا بضم اللام وتشديد البا وهو جمع لابد كسجد وساجد
ولبدا بضمتين وهو جمع لبود كصبور وصبر والمعنى ان الجن لما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يتلوا القران ببطن نخلة كاد بعضهم يركب بعضا للشدة دنوهم منه للاصغا
والاستماع لما يقول وقيل ان الجن اخبروا من غاب منهم ان محمدا لما قام يدعوا الله
كاد اصحابه يكونون عليه لبدا تعجبا مما راوه من طاعتهم واتباعهم له وعن قتادة
تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفوه فابى الله الا ان يظهره وترتيب هذا
البيت وقل لبدا الضم لازم في كسره ملتبسا بخلف ويا ربي مضاف متجمل وهنا
انقضت سورة الجن وشرع في سورة المزمل فقال

وَوَطْأً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا ۝ وَرَبِّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

اخبران ابن عامر
وابا عمرو قرا وطاء في قراة غيرهما وطأ بالنظم به من القراين وامر في قراتهما
بكسر الواو وزيادة في بيانه لانه قرىء في الشاذ وطا بفتح الواو والمد على انه اسم للمصدر
ثم اخبران ابا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قروا رب السموات بخفض رفع البا فتعين
للباقين القراة بالرفع والوجه في قراة من قرا وطا بكسر الواو والمد انه جعله مصدر

والطي

والطي يواطي وطاء ومواطاة قال ابو عبيد هي قراة يصدقها التفسير لانه فسرت
بمواطاة السمع البصر اذا قام في ظلمة الليل يصلي يعني ان القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل
به السمع فكل واحد منهما يواطي الاخر لاحجاب البصر عن الروية وانقطاع الاصوات عن
السمع والوجه في قراة من قرا وطا بفتح الواو والقصر انه جعله مصدر وطي يطا وطا
وفيه بعد ذلك معنيان احدهما ان يكون المعنى انها اثقل واشد على المصلي من صلاة
النهار لان الليل وقت الراحة والسكون فتكون من قوله عليه السلام اللهم اشدد
وطاتك على مضر والثاني ان يكون المعنى انها امكن في العبادة وابعد من الزلل من
اشتد وطيه اذا وطي وطا متمكنا ويقوي قوله واقوم قيلا واشد مقالا واثبت
قراة لهدو الاصوات وعن انس رضي الله عنه انه قرا واصوب قيلا فقيل له ما
هي الا واقوم فقال ان اقوم واصوب واهيا واحد والمراد بناشية الليل قيام
الليل على ان الناشية مصدر من نشا اذا قام ونهض على فاعلة كالعاقبة ويدل
عليه ما روي عن عايشة رضي الله عنها انه قيل لها رجل قام من اول الليل اتقولين
انه قام ناشية قالت لا انما الناشية القيام بعد النوم فسرت الناشية بالقيام
من المضجع او العبادة التي تنشا بالليل اي تحدث وترتفع وقيل هي ساعات الليل
كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى وقيل هي الصلاة بين المغرب والعشا والوجه
في قراة من قرا بالرفع انه جعله خبر مبتدا محذوف اي هو رب او مبتدا خبره
لا اله الا هو وترتيب هذا البيت ووطا في مكانه وطا حققوه فاكسروا واوه
كسرا مماثلا لحكايتهم غير مخالف له ورب صحبته كلاه اي حرسه ملتبسا بخفض الرفع
ووجه العايد عليه على ما سبق في غير موضع والله اعلم

وَثُلْثَهُ فَانْصِبْ وَفَانْصِفْهُ ظُبًا ۝ وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلَا

امر بنصب
الثا والفا من ثلثه ونصفه للكوفيين وابن كثير فتعين لغيرهم القراة بخفضهما
وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده في التلاوة ولو قال وفا نصفه فانصب وثا
ثلثه ظبا لاتى بالترتيب على وجهه ثم اخبران هشاما قرا ثلثي الليل بسكون
ضم اللام فتعين لمن عداه القراة بالضم واخر ثلثي على ثلثه ونصفه على حسب ما تاتى
له والترتيب بخلاف ذلك والوجه في قراة من قرا ونصفه وثلثه بالنصب
فيهما انه اراد ان ربك يعلم انك تقوم النصف والثلث واقل من الثلثين والوجه
في قراة من قرا بالخفض انه اراد ان ربك يعلم انك تقوم اقل من الثلثين واقل من
النصف واقل من الثلث ويحتاج في تمام معرفة ذلك الى معرفة قوله في اول السورة
قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وذلك ان قوله نصفه يحتمل

علي م

وجهين احدهما ان يكون بدلا من الليل و الا قليلا استثنا من النصف فيكون المعنى
قم نصف الليل الا قليلا او انقص من ذلك الى الثلث او زد على النصف ذلك الى الثلثين
خير بين الامور الثلاثة وقوله الا قليلا لامسامحة لان الانسان لا يقدر على تعيين
النصف فيقوم فيه وفي هذا الوجه اشكال من وجهين احدهما ان القدر
المستثنى من النصف مجهول غير معين والثاني تخصيص النصف بالمسامحة في
استثنا بعضه دون الثلثين اللذين هما اكثر منه والوجه الثاني من وجهي انتصاب
نصفه ان يكون بدلا من قليلا وهو الظاهر فيكون مخيرا بين قيام النصف بتمامه وبين
النقصان منه الى الثلث وبين الزيادة عليه الى الثلثين وقراة الخفض في النصف
والثلث ظاهرة اي ان ربك يعلم انك لا تقوم بالكلفة فتقوم ادنى من الثلثين وادنى
من النصف وادنى من الثلث وفي قراة النصب اشكال الا ان يقدر نصفه تارة
وثلثه تارة واقل من النصف والثلث تارة فيصح المعنى ، والوجه في قراة من قرا
ثلثي الليل بسكون اللام طلب التخفيف ، والوجه في قراة من قرا بالضم الاتيان به
على الاصل وهما كرسلنا ورسلنا وترتيب هذا البيت انصب ثالثه وفا نصفه
في حال كون المنصب ذا الهبا اي حجج قاطعة وثلثي بسكون الضم فيه لاح اي ظهر
وجلا من قرابه لصحته معنى ورواية وهنا انقضت تراجم سورة المزمل وشرع في سورة
المدثر فقال ، وفي الرجز ضم الكسر حفص اذا قل اذ ، واذ بر فاهمزه وسكن عن اجتلا ،
فبادر ، وفا مستنفره عم فتحه ، وما يذكرون الغيب خص وخللا ،
اخبر ان حفصا قرا والرجز بضم الرا فتعين للباقين القراة بكسرها وان حفصا
ونافعا وحمزة قروا والليل اذ ادبر موضع والليل اذا دبر بالهمز وسكون الدال
وورش ينقل حركة الهمزة الى الدال على قاعدته فتعين للباقين مع قراة اذا ترك
الهمز وفتح الدال ثم اخبر ان نافعا وابن عامر قرا حمر مستنفرة بفتح الفا فتعين للباقين
القراة بكسرها وان الجميع الا نافعا قروا وما يذكرون بالغيب فتعين لنافع القراة
بالخطاب ، والوجه في قراتي الرجز والرجز انهما لغتان معناهما واحد والمراد بهما
العذاب من عبادة الاوثان وغيرهما من الماثم والمعنى اثبت على هجره لانه صلى
الله عليه وسلم كان بريا منه وعن ابي عبيد الضم افشى اللغتين واكثرهما وقال
مجاهد الرجز بالضم الصنم وكذلك فسره الحسن بالصنم وقال هو اسم صنم فيما زعموا والقو
في قراتي دبر وادبر انهما لغتان بمعنى واحد يقال دبر الليل والنهار والصيف والشتا
وادبر وقبل واقبل ومن ذلك قولهم امس الدابر وامس المدبر وادبر الراكب واقبل
لا غير قال ذلك الفرا والزجاج وقال يونس ادبر تولى ودبر انقضى واذ لما مضى

منالزمان

من الزمان واذا لما يستقبل منه واختار ابو عبيد اذا دبر لان بعده اذا اسفر قال
وكذلك هي في حرف عبد الله ، والوجه في قراة من قرا مستنفرة بفتح الفا انه جعله اسم
مفعول بمعنى نفرها غيرها ، والوجه في قراة من قرا بكسر الفا انه اسم فاعل بمعنى نافرة
قال ابو علي يقال نفر واستنفر كعجب واستعجب ، والوجه في قراة من قرا يذكرون
حمله على ما قبله من قوله بل يريد كل امرى منهم ان يوتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة
والوجه في قراة من قرا بالخطاب الالتفات اليهم بعد ما مضى من الاخبار عنهم وترتيب هذين
البيتين والرجز ضم الكسر فيه حفص اذا قل فيه اذ وادبر فاهمزه وسكن داله كائنا عن
اجتلا اي عن ظهور وانكشاف في الرواية والمعنى وقوله فبادر وامر بالمبادرة الى القراة
باذ لاجل من اختار القراة باذا عليه وفا مستنفرة عم فتحه ظاهر وما يذكرون الغيب فيه
خص وخللا اي خص المذكورين قبله وعم على الحقيقة جميع الخلق لان افعالهم موقوفة على
مشية الله عز وجل يقال دعا الناس فعم بدعوته وخلل اي وخصص والله اعلم

وسامح

ومن سورة القيامة الى سورة النسا

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِنًا يَذَرُونَ مَعْ ، يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلًى عَلَا ، امر بفتح الرا من قوله
فاذا برق البصر لنافع فتعين للباقين القراة بكسرها ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابن عامر
قروا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراة
بالخطاب وقيد يذرون بمع على يحبون على حسب ما ياتي له وهو بعده ثم اخبر ان حفصا قرا
اذ يمنى بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراة بالتانيث ، والوجه في قراة من قرا
برق بالفتح انه جعله بمعنى لمع من شدة الخوف واصله من البريق ، والوجه في قراة من قرا
بالكسر انه جعله بمعنى تحير فزعا واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره
كما يقال اسد وبقر اذا راى اسدا او بقرا كثيرة فتحير من ذلك والوجه في قراة من قرا
يحبون ويذرون حمله على ما قبله من قوله بل الانسان لان المراد به الجنس والوجه في قراة
من قرا بالخطاب الالتفات الى الجنس المذكور بالخطاب بعد الاخبار عنه ، والوجه في قراة من
قرا يمنى بالتذكير انه اسند الفعل الى ضمير المني والوجه في قراة من قرا بالتانيث انه اسند
الفعل الى ضمير النطفة ، وقوله ورا برق افتح جملة امرية قدم مفعولها وامنا حال من ضمير
افتح وترتيب الجملة التي بعده يذرون حق كف المنازع فيه كما ياتي يحبون واشار بكف المنازع
لما روى ابو سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا بالبا ويمنى ذو على او هو نفس العلا مبالغة
وعلا في موضع الصفة له مبالغة في علوه وهنا انقضت سورة القيامة وانتقل الى سورة الا

نسان فقال

سَلَاسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا وَصَرْفُهُ لَنَا ، وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلَا
زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ، رِضًى صَرْفُهُ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلَا

وَفِي الثَّانِ نَنُونُ ذَرَ وَاصْرَفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ مَا وَقِفًا مَعْضُرٍ وَلَا

امر بتنوين سلاسلا لنافع والكسائي وابي بكر وهشام فتعين لغيرهم ترك التنوين ثم
امر في الوقف بالقصر لابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عن ثلاثتهم ولحمزة بلا خلاف
فتعين للباقين الوقف بالالف بلا خلاف وحصل من مجموع ذلك ان الذين ينونون يقفون
بالالف وان الذين لا ينونون منهم من يقف بالالف قولا واحدا وهو ابو عمرو ومنهم
من يقف بالقصر قولا واحدا وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان وهم بن ذكوان
وحفص والبزي فتامل ذلك ثم امر بتنوين قواريرا الاول لنافع وابن كثير والكسائي
وابي بكر فتعين للباقين القراة بغير تنوين وامر بقصره في الوقف لحمزة وحده
فتعين للباقين الوقف بالالف ثم امر بتنوين قواريرا الثاني لنافع والكسائي وابي بكر
فتعين للباقين القراة بغير تنوين ثم امر بالوقف عليه بالالف لهم ولهشام فتعين
للباقين الوقف عليه بالقصر واذا امزجت الترجمتان كان القراء فيها على مراتب منهم من ينون
الاول والثاني ويقف عليهما بالالف وهم نافع والكسائي وابو بكر ومنهم من ينون الاول
دون الثاني ويقف على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف وهو بن كثير ومنهم من لا
ينونهما ويقف في الاول بالالف وفي الثاني بغير الف وهما ابو عمرو وبن ذكوان
وحفص ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بالالف وهو هشام ومنهم من لا ينونهما
ويقف عليهما ويقف عليهما بغير الف وهو حمزة فتامل ذلك والوجه في قراة من قرا سلاسلا
بالتنوين انه حمله على لغة بعض العرب حكى الكسائي وغيره من الكوفيين ان بعض العرب
يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وقال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف جميع
ما لا ينصرف وان الاصل في الاسما الصرف وترك الصرف عارض لعارض فيها وان هذا الجمع
قد جمع وان كان قليلا قالوا صواحبات في جمع صواحب وانشد بعضهم
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خُضُعَ الرقاب نواكسي الابصار بسين بكسرة
بعدها يا فلما جمع هذا الجمع كما يجمع الواحد جرى مجراه فصرف وسوغ ذلك مناسبته لما عطف
عليه من قوله واغلالا وسعيرا وقواه انه مرسوم بالالف فيما رواه ابو عبيد عن مصاحف
الحجاز والكوفة ورواه قالون عن نافع والوجه في قراة من قرا بغير تنوين انه اتى
به على الاصل المستعمل في الكلام لانه من الامثلة التي لا تنصرف والوجه في الوقف عليه
بالالف لمن نونه ظاهر لانه وقف على الالف المبدلة من التنوين والوجه في الوقف عليه بالالف
لمن لم ينونه ان الفتحة قد تعهد بالالف في الوقف اذ لا يمكن روم المفتوح لخفته فاذا وجد
الروم استغنى عن العماد والوجه في الوقف عليه بغير الف لمن لم ينونه ظاهر والوجه
في قراة من قرا قواريرا قواريرا بالتنوين ما ذكر في سلاسلا من انه لغة لبعض العرب

وانه الاصل وانهما مرسومان بالالف فيما رواه ابو عبيد عن المصاحف المذكورة
فيما رواه قالون عن نافع ايضا وان في تنوين قواريرا الاول مناسبة للذي
قبله وبعده وفي تنوين الثاني مناسبة للاول والوجه لمن نونهما في الوصل
في الوقف عليهما بالالف ظاهر والوجه لمن نون الاول ولم ينون الثاني انه
ناسب بين الاول وبين روس الاي ولم يناسب بين الثاني وبين الاول والوجه
في وقفه على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف ظاهر وقد روى ابو عبيد
انه كذلك في مصاحف البصرة والوجه في قراة من لم ينونهما انه اتى بهما على
الاصل المستعمل في الكلام والوجه في قراة من لم ينونهما ووقف على الاول بالالف
وعلى الثاني بغير الف ان الاول راس اية فناسب بينه وبين روس الاي في الوقف
بالالف وفرق بينه وبين الثاني لانه ليس براس اية والوجه في قراة من لم
ينونهما ووقف عليهما بالالف انه ناسب بين الاول وبين روس الاي وناسب
بين الثاني وبين الاول والوجه في قراة من لم ينونهما ووقف عليهما بغير الف
ظاهر واذا اعتبر القراء في هذه الكلمات وجدوا على ضربين منهم من وافق مصحفه
ومنهم من خالفه فمن وافق مصحفه فيها ونعمت ومن خالف مصحفه فلاتباع الاثر والا
على الرواية وقوله سلاسلا نون حملة امرية قدم مفعولها واذ ظرف فيه
معنى التعليل للامر بالتنوين وبالقصر ظاهر ومن عن هدى خلفهم نعت لمصدر
محذوف اي وقفا واردا من هذه الجهة ومن ها هنا اسم كالتي في قوله
من عن يمين الحما نظرة قبل وقوله فلا معناه تدبر من قلبت الشعر اذا تدبرته
واستخرجت معناه وفاعله مضمر يعود على من رواه اي فلا راويه وجا اضماره للعلم
بالمعنى وقوله زكا مستاتف الثنا وفاعله يعود على القصر وقواريرا فنونه ظاهر
وقوله اذ دنا من صرفه اشارة لتوجيهه بانه راس اية واقصره في الوقف ظاهر وفيصلا
حال من فاعل اقصر والله اعلم

وَعَالِيهِمِ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ اِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلًا عُلًا
وَاسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٌ وَخَاطَبُوا يَشَاوُنَ حِصْنًا وَقْتَ وَاوٍ حَلَا
وَبِالْهَمْزِ يَاتِيهِمْ وَقَدْ زَانَ تَقْبَلُ اِذْ رَسَا وَجِمَالَاتُ فَوَحِّدْ شَذَا عَلَا

امر باسكان اليا وكسر ضم الها من قوله عاليهم لنافع وحمزة فتعين للباقين فتح اليا وضم الها واخبر
ان نافعا وابن عامر وابا عمرو وحفصا قروا خضر برفع الخفض وان نافعا وبن كثير
وعاصما قروا واستبرق بعين برفع الخفض ايضا فتعين للباقين القراة بالخفض واذا
مزجت الترجمتان حصل فيهما اربع قراات رفع خضر واستبرق لنافع وحفص وخفضهما

لحمزة والكسائي ورفع الاول وخفض الثاني لابي عمرو وابن عامر وخفض الاول ورفع الثاني لابن كثير وابي بكر فتأمل ذلك ثم اخبر ان نافعا والكوفيين قروا وما تشاءون بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب وهاهنا انقضت سورة الانسان وانتقل الى سورة المرسلات فاخبر ان ابا عمرو قرا وقتت بالواو وان الباقين قروا اقتت بالهمز وان نافعا والكسائي قرا فقدرنا بتثقيل الدال فتعين للباقين القراءة تخفيفا ثم امر بالتوحيد في قوله جمالات لحمزة والكسائي وحفص فتعين للباقين القراءة بالجمع، والوجه في قراءة من قرا عاليهم باسكان اليا وكسر الها انه جعله اسم فاعل مرفوعا بالابتدا وخبره ما بعده قال ابن عباس اما رايت الرجل تكون عليه الثياب يعلوها افضلها وفي قراءته عاليتهم وهي تعضد هذه القراءة وهو اسم فاعل بمعنى الاستقبال وحسن الابتدا به لاختصاصه بالاضافة وهو مفرد في موضع جمع ومثله، الا ان اخوان العشية رايح، وفي التنزيل مستكبرين به سامرا تهجرون ويجوز على قول الاخفش ان يكون ثياب سندس مرتفعة بعاليهم وافرد لانه بمنزلة الفعل المتقدم، والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه جعله حالا من الها والميم في عاليهم وهي عايدة على الابرار ومن الها والميم في حسبتهم وهي عايدة على الولدان وقيل من الها والميم في لقاهم وقيل من الها والميم في جزاهم وقيل من مضاف محذوف اي رايت اهل نعيم عاليهم وقيل هو منصوب على الظرف كقولك فوقهم ثياب، والوجه في قراءة من قرا خضر واستبرق انه جعله خضر نعتا للثياب وعطف استبرقا على ثياب على حذف المضاف اي وثياب استبرق وهو مثل قولك على زيد ثوب خز وكتان اي وثوب كتان، والوجه في قراءة من قرا بخفضهما انه جعل خضر نعتا للسندس واستبعده بعض النحويين لان الخضر جمع والسندس مفرد وقيل ان السندس جمع سندسة وهو قول مجازي وانما هو اسم جنس فهو في معنى الجمع لذلك وقد اجاز الاخفش وصف اسم الجنس بالجمع فاجاز اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ حسن من جهة المعنى، والوجه في قراءة من قرا برفع خضر وخفض استبرق انه جعل خضر نعتا للثياب واستبرقا معطوفا على سندس ولا يكون في الكلام حذف على هذا، والوجه في قراءة من قرا بخفض خضر ورفع استبرق انه جعل خضر نعتا للسندس على ما مر واستبرقا معطوفا على ثياب على حذف المضاف على ما مر ايضا، والوجه في قراءة من قرا وما تشاءون بالخطاب حمله على الخطاب لكافة الخلق لانهم لا يشاءون شيا الا بمشية الله سبحانه والوجه في قراءة من قرا بالغيب رده على قوله نحن خلقناهم الى اخر الاية وعلى قوله فمن شا اتخذ

الى ربه

الى ربه سبيلا، والوجه في قراءة من قرا وقتت بالواو انه اتى به على الاصل لانه من الوقت والوجه في قراءة من قرا بالهمز انه ابدل من الواو همزة لانضمامها ضما لازما كاجوه وادور وجا القوم احدانا والمعنى جمعت لوقتها الذي تحضر فيه للشهادة، والوجه في قراءة من قرا فقدرنا بتثقيل الدال انه جعله من التقدير لانه قال قبل ذلك فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم اي الى مدة الوضع ثم قال فقدرنا اي فقدرنا ذلك، والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف ان يكون بمعنى قدرنا المثقل ايضا او يكون من القدرة اي فقدرنا على ذلك او يكون من فنعم القادرون نحن ومعنى قوله فنعم القادرون على الوجه الاول فنعم القادرون نحن على تقديره وان جعلت فنعم القادرون بمعنى المقدرون كان جمعا بين اللفظين ومعناهما واحد ومنه فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقول الاعشى

، وانكرتني وما كان الذي نكرت، من الحوادث الا الشيب والصلعا، والوجه في قراءة من قرا جمالة انه جعله جمع جمل يقال جمل وجمال وجمالة كذكر وذكار وذكارة والوجه في قراءة من قرا جمالات انه جعله جمع جمالة فيكون جمع الجمع وجمالة بالنسبة الى جمالات اذا جعل جمعه كالواحد ولذلك قال فوحده، ويجوز ان يكون جمالات جمع جمال ايضا وقد يجي لشاذ جمالة وجمالات بضم الجيم فيهما وهي قلوس الجسور وقيل قلوس سفن البحر وقوله ثمالهم اسكن جملة كبرى والتقدير اسكن يا ه ووصل همزة اسكن للضرورة ويجوز في ذلك ضم الميم وكسرها واكسر الضم اي منه واذ فشا فيه معنى التعليل وترتيبا خدا البيت وخضرا داخل ذوات على في حال كونه ملتبسا برفع الخفض واستبرق مبتدا حذف بعض خبره والتقدير قراءة ذلك حرمي نص وخاطبوا تشاءون اي وخاطبوا نقالوا تشاءون وحصنا حال مما دل عليه نقل الخطاب من الخطاب ووقتت واوه حلا جملة كبرى وبالهمز باقيهم اي وقرا باقيهم بالهمز وقدرنا ثقيل جملة اسمية واذ رسا متعلق بمحذوف اي انقله اذ رسا وجمالات فوحد جملة اسمية قدم مفعولها وشذا حال مما دل عليه وحد من التوحيد اي شذا او علام ضمير جملة في موضع الصفة لشذا، والله اعلم

، ، ومن سورة النبا الى سورة العلق، ،

، ولا بثين التقصر فاش وقل ولا، كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا، اخبر ان حمزة قرا لبثين فيها احقابا بقصر اللام فتعين للباقين القراءة بمدها وان الكسائي قرا ولا كذابا بتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بتثقيلها، والوجه في قراءة لابثين ولبثين ان اللبث من شانه اللبث كانه من يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه واللابث من وجد منه اللبث، والوجه في قراءة من قرا ولا كذابا بالتخفيف انه جعله مصدر كذب يقال كذب يكذب كذبا وكذابا ومنه قول الشاعر، فصدقتها وكذبتها، والمرء ينفعه كذابه، اي

كذبه والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله مصدر كذب يقال كذب تكذيبا وكذابا
والاصل في مصدر ما زاد على الثلاثة ان يوتى ببنا الفعل الماضي منونا مكسور الاول
مزيدا في رابعه الف فيقال اكرم اكراما ودحرج دحراجا وكذب كذابا واما تكذيب فسيبويه
يقول التاء عوض فيه من التضعيف والياء التي قبل الاخير عوض من الالف وقال بعض
العلما لا يقول الفصحا غير ذلك وقال بعضهم وقد فسرا به لقد فسرها فسارا ما سمع بمثله والمعنى
على قراءة التخفيف ان اهل الجنة لا يكذب بعضهم بعضا وعلى قراءة التثقيل لا يكذب بعضهم بعضا ولا يكذبهم الله
وفي رفع رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نا سبه كما لا
اخبر ان الكوفيين وابن عامر قروا رب السموات بخفض الرفع وان عاصما وابن عامر فعلا
ذلك في الرحمن فتعين لمن لم يذكره في كل واحدة من الترجمتين القراءة بالرفع وحصل من مجموع
الترجمتين ثلاث قراات خفض الاسمين لعاصم وابن عامر ورفعهما لنافع وابن كثير وابي عمرو
وخفض الاول ورفع الثاني لحمزة والكسائي فتامل ذلك والوجه في قراءة من خفض الاسمين
انه جعل الاول بدلا من ربك والثاني عطف بيان لربك والوجه في قراءة من رفعهما انه جعل
الاول مبتدا وفي الخبر وجهان احدهما هو الرحمن فيكون ما بعده خبرا اخر او مستانفا والثاني
ان يكون الرحمن نعتا ولا يملكون الخبر وجعل الاول خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات
والرحمن وما بعده جملة مستانفة والوجه في قراءة من خفض الاول ورفع الثاني
انه خفض الاول على البدل ورفع الثاني على الابتدا والخبر لا يملكون او على خبر الابتدا
ولا يملكون خبرا اخر او جملة مستانفة وقوله خفضه ذلول جملة ابتدائية وفي رفع رب
السموات متعلق بذلول وفي الرحمن اي وخفض الرفع في الرحمن ناسبه كمل التراجم المذكورة
وهنا انقضت سورة النبا وانتقل الى سورة النازعات فقال
وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثاني حرمي اثقلا اخبر ان ابا بكر
وحمزة والكسائي قروا عظاما ناخرة بمد النون فتعين للباقين القراءة بقصرها وان نافعا
وابن كثير قرا فقل هل لك الى ان تزكى بتثقيل الحرف الثاني من تزكى وهو الزاي فتعين للباقين
القراءة بتخفيفه وهنا انتهى ما في سورة النازعات وانتقل الى سورة عبس فاخبر ان
نافعا وابن كثير قرا اما من استغنى فانت له تصدى بتثقيل الحرف الثاني من تصدى وهو الصاد
فتعين للباقين القراءة بتخفيفه والوجه في قراءتي ناخرة ونخرة انهما لغتان بمعنى بالية وقيل
معنى ناخرة ان الريح صارت تنخر فيها بعد ان لم تكن كذلك ومعنى نخرة ان الريح صارت تنخر فيها
ابدا فهو من باب نزق وصدر وقيل ناخرة بالية ونخرة متاكلة واكثر الناس على انهما سوا كما
تقدم والوجه في قراءة من قرا تزكى وتصدى بتثقيل الحرف الثاني انه ادغم التا الثانية
من تتزكى وتتصدى في الزاي والصاد طلبا للتخفيف والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف

انه حذف

انه حذف احدى التائين مبالغة في التخفيف وقد مر لذلك نظاير وترتيب هذا البيت
وقرا ناخرة بالمد صحبتهم وحرميا اوقع التثقيل في حرف تزكى وتصدى الثاني والله اعلم
فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته تلا اخبر ان عاصما
قرا فتنفعه الذكرى بنصب رفع العين فتعين للباقين القراءة بكسرها بالرفع وان الكوفيين
قروا انا صببنا بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها والوجه في قراءة من قرا فتنفعه
بالنصب انه نصبه باضمار ان بعد الفا على جواب لعل على ما سبق في قوله فاطلع الى اله موسى
والوجه في قراءة من قرا بالرفع انه عطفه على يذكر والوجه في قراءة من قرا انا صببنا بفتح الهمزة
انه جعله بدلا من طعامه اي فلينظر الانسان الى طعامه الى انا صببنا واجاز بعضهم ان يكون
في موضع رفع على معنى هو انا صببنا والاول اوجه والوجه في قراءة من قرا بكسر الهمزة الا
وقرا الحسين بن علي رضي الله عنهما اني صببنا بالامالة على معنى كيف صببنا وقوله فتنفعه
في رفعه نصب عاصم جملة كبرى وانا صببنا مبتدا وفتحه مبتدا ثان وثبته تلا خبر عن
الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول ويجوز ان يكون فتحه بدلا من انا صببنا وما بعده
خبرا عن انا صببنا وهنا انقضت سورة عبس وانتقل الى سورة التكوير فقال
وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولي ملا
اخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرا سجرت بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان حمزة
والكسائي وابن كثير وابا عمرو قروا نشرت بتثقيل الشين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها
وان حفصا ونافعا وابن ذكوان قروا سعرت بتثقيل العين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها
والوجه في قراءة من قرا بالتثقيل في ذلك ارادة المبالغة والتكثير والوجه في قراءة من
قرا بالتخفيف ارادة الخفة مع انه قد يقع لما يقع له المثقل ومعنى سجرت مليت ومنه البحر
المسجور وسجرت التنور ملاته حطبا ومعنى نشرت فتحت وبسطت ليقرا ما فيها ومعنى
سعرت اوقدت والهبت وقوله وخفف حق سجرت جملة فعلية والمعنى اولو حق او جعل
حق علما على المرموزين به وثقل نشرت شريعة حق جملة اسمية وكذلك التي بعدها والله اعلم
وظا بظنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا
اخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي قروا وما هو على الغيب بظنين بالظا على ما قيده في قراءة
الباقين بضنين بالضاد على ما لفظ به وهنا انقضت سورة التكوير وانتقل الى سورة
الانفطار فاخبر ان الكوفيين قروا فعدلك بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتثقيلها
وان ابن كثير وابا عمرو قرا يوم لا تملك بالرفع على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب والوجه
في قراءة من قرا بظنين بالظا انه جعله بمعنى متهم وهو في مصحف عبد الله وفي قراءته وقراءة
ابن عباس كذلك اي وما هو بمتهم فيما ياتي به من عند الله بان يزيد فيه او ينقص منه والوجه

في قراءة من قرا بالضاد انه جعله بمعنى بخيل وهو في مصحف عثمان وفي المصاحف التي
بعث بها الى الامصار وفي قراءة الاعمش وشيبة وعطا كذلك وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا بهما وانما يعلم ذلك من بيان مخرجيهما واختلاف النطق بهما والوجه
في قراءة من قرا فعدلك بالتثقيل انه جعله من عدل الشي اذا صيره معتدلا اي مصيرك معتدلا
متناسب الخلق فلم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع • والوجه في قراءة
من قرا بالتخفيف انه جعله بمعنى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت فهي مع معناه المعنى
الاول ويمعنى عدلك الى اي صورة شا واراد وقيل عدلك الى شبه ابيك او عمك او خالك اي
صرفك الى شبه من شا من قرابتك • والوجه الذي قبله اصح • والوجه في قراءة من قرا يوم لا
تملك بالرفع انه جعله خبر مبتدا محذوف اي هو يوم لا تملك او بدلا من يوم الدين • والوجه
في قراءة من قرا بالنصب انه جعله ظرفا الفعل محذوف اي يدانون يوم لا تملك ودل عليه
يوم الدين او جعله مفعولا به اي اعني يوم لا تملك ويجوز ان يكون مبنيا لاضافته الى غير
متمكن وهو في موضع رفع على ما مر من الوجهين المذكورين • كقوله • • •
من اي يومي من الموت افر ايوم لا يقدر ام يوم قدر • فتح اليومين لما ذكر
ولو اعربهما لخفضهما • وقوله وطابت حين حفرا وجملة اسمية وخفض الكوفي جملة فعلية
وفي فعدلك متعلق بخف والتقدير وخفف الكوفي في تخفيف فعدلك وحقك اي القاري
قراءة يوم لا واتي بلا مع يوم لا لاستفارنه لها في التلاوة وهما في البيت كالكلمة الواحدة
وقيل يوم مضاف الى لا لانه مصاحب لها كما يقول سيبويه الف اللام وهنا انقضت
سورة الانفطار وانتقل الى سورة التطفيف فقال • • • • • •
وفي فاكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولا • • • امر بالقصر في
قوله انقلبوا فاكهين للحفص فتعين للباقين القراءة بالمد امر بفتح الخا وتقديم الالف على التاء
في قوله ختامه مسك للكسائي فتعين للباقين القراءة بكسر الخا وترك تقديم الالف على ما لفظ
به • والوجه في قراءتي فكهين وفاكهين انهما لغتان بمعنى واحد اي متلذذين بذكرهم والسخرية
منهم وقيل فكهين اشرين وفاكهين من التفكه وقيل فكهين فرحين وفاكهين • • والوجه
في قراءة من قرا خاتمه مسك انه جعله اسما لما يختم به الكاس بدليل قوله من رحيق مختوم
فاخبر انه مختوم ثم بين الخاتم ما هو وبذلك قرا علي وابن عباس وعلقمة والنخعي وقتادة
والضحاك • والوجه في قراءة من قرا ختامه انه جعله مصدر ختم يختم ختما وختاما والمعنى انه
ذكي الرايحة في اخره واذا كان اخره بمنزلة رايحة المسك كان اوله اذكى رايحة لان اول الشراب
الذ • وترتيب هذا البيت واوقع القصر في فاكهين علا ذلك واقرا ختامه بفتح وقدم مده
في حال كونك راشدا اولا • وهنا انقضت سورة التطفيف وانتقل الى سورة الانشقاق فقال

الاولى مع

التفكه

بل

نُصَلِّي ثَقِيلًا مُتِمٌّ رُضًى وَبِالْقَوْلِ يَا تَرْكَبُنَّ اضْمُمْ حَبَا عَمَّ نَهْلَا • • • امر بضم اليا في حال
ثقل اللام من قوله ويصلى سعيرا لنافع وابن عامر والكسائي وابن كثير ولا بد مع ذلك
من فتح الصاد فتعين للباقين القراءة بفتح اليا في حال خفة اللام ولا بد مع ذلك من
سكون الصاد ثم امر بضم البا من قوله لتركبن لابي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم
فتعين للباقين فتح البا • والوجه في قراءة من قرا يصلى بضم اليا وتثقيل اللام انه بني
صلى المعدى بالتضعيف الى ما لم يسم فاعله واسند الى المفعول الاول وابقى الاخر منصوبا
وفي هذه القراءة مناسبة لقوله ثم الجحيم صلوه وقوله وتصلية جحيم • والوجه في قراءة
من قرا يصلى بفتح اليا وتخفيف اللام انه اسند الفعل الى ضمير الموتي كتابه بشماله وهو
فعل ثلاثي يتعدى الى مفعول واحد وهو سعيرا وفي هذه القراءة مناسبة لما
اجمعوا عليه من قوله سيصلى نارا والا من هو صال الجحيم وانهم صالوا النار • والوجه في قراءة
من قرا لتركبن بفتح البا انه جعله خطابا للانسان لتقدم ذكره في قوله يا ايها الانسان
انك كادح • والوجه في قراءة من قرا بضم البا انه حمله على المعنى لان المراد بالانسان الجنس
وقري في الشاذ لتركبن بكسر البا على خطاب النفس وليركبن باليا وفتح البا على ليركبن
الانسان والطبق ما طابق غيره يقال هذا طبق لهذا اي مماثل له وموافق ومنه
قيل للغطا طبق ومعنى قوله طبقا عن طبق حالا من حال كل واحدة منها مطابقة لاختها
في الشدة والهول ومحل قوله عن طبق النصب على انه صفة لقوله طبقا اي طبقا مجاوزا
لطبق او حال من الضمير في لتركبن طبقا مجاوزا او مجاوزا او مجاوزة على
حسب القراءات المذكورة • وترتيب هذا البيت ضم يصلى في حال كونه ثقيلا مع ذلك
في حال كونه رضى ذا نبا واضم با تركبن في حال كونه مشبها غيثا شمل نهلا اي شاربين
واحدهم ناهل وهنا انقضت سورة الانشقاق وشرع في السورة التي بعدها فقال •
وَمَحْفُوظُ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْمَجِيدُ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا • • • •
امر بخفض الرفع من قوله في لوح محفوظ للجميع الا نافعا ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا بالخفض
الرفع في المجيد ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع ثم اخبر ان الكسائي
قرا والذي قدر بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتثقيلها • والوجه في قراءة من
قرا في لوح محفوظ بالخفض انه جعله نعتا للوح • والوجه في قراءة من قرا بالرفع انه جعله
نعتا للقران • والوجه في قراءة من قرا المجيد بالخفض انه جعله نعتا للعرش • والوجه
في قراءة من قرا بالرفع انه جعله خبرا اخر ومجد الله عظمته ومجد العرش عظمته • والوجه
في قراءة من قرا قدر بالتثقيل انه جعله من التقدير • والوجه في قراءة من قرا بالتخفيف
انه جعله بمعنى المثقل او جعله من القدرة كما سبق في المرسلات والله تعالى هو المقتدر القادر

لا اله الا هو وقوله محفوظ الخفض رفعه جملة كبرى وخص فعل ماض مبني للمجهول نائبه
مستانف وفيه ضمير يعود على اللوح اي خص اللوح بذلك لان النعت يخصص النكرة وهو في
المجيد جملة اسمية والضمير يعود على خفض الرفع او هو شفى جملة كبرى وفي المجيد متعلق
بشفى وقال في حقه شفى لان الله تعالى اضرابه ذو العرش فلابد ان يكون العرش عظيما
ذا شان وتقدير اخر البيت والخفض خفض قدر ربنا وهي جملة كبرى والله اعلم

وَبَلْ يُوثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يَضُمُّ حُزْ ... صَفَا يَسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا
وَضَمُّ اُولُو حَقٍّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ ... مُصَيْطِرِ اِشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا
وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوِتْرِ بِالْكَسْرِ شَايِعٌ ... فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصِبِيُّ مُثَقَّلَا

امر بحوز الغيب في قوله بل يوثرون على ما لفظ به لابي عمرو فتعين للباقين القراة بالخطاب ثم امر بحوز
ضم حرف الخطاب من قوله تصلى نارا حامية لابي عمرو وابي بكر فتعين للباقين القراة بفتحه
ثم اخبر ان التذكير في قوله لا يسمع لابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين التانيث على ما
اصله ثم اخبر ان نافعا وابن كثير وابا عمرو ضموا حرف المضارعة ورفعوا لاغية على ما لفظ
فتعين للباقين فتح حرف المضارعة ونصب لاغية وحصل من مجموع الترجمتين ان ابن كثير
وابا عمرو قرا بضم حرف المضارع التذكير ورفع لاغية وان نافعا قرا بضم حرف التانيث
ورفع لاغية وان الباقين قروا بفتح حرف التانيث ونصب لاغية ثم امر باشمام الصاد
زايا في قوله لست عليهم بمصيطر لخلف ثم اخبر ان خلادا اختلف عنه في اشمام الصاد زايا وفي
اخلاصها صادا ثم امر ان يلاذ بالسين لهشام فتعين للباقين القراة بالصاد الخالصة ثم
اخبر ان حمزة والكسائي قرا والوتر بكسر الواو فتعين للباقين القراة بفتحها ثم اخبر ان ابن
عامر قرا فقدر عليه رزقه بتثقيل الدال فتعين للباقين القراة بتخفيفها والوجه
في قراة من قرا بل يوثرون بالغيب انه حمله على قوله الاشقى لان المراد به الجنس
فهو في معنى الجمع والوجه في قراة من قرا بالخطاب انه حمله على خطاب الخلق المجبولين
على محبة الدنيا وايثارها ويقويه قراة ابي بل انتم توثرون والوجه في قراة من
قرا تصلى بضم التا انه بني الفعل لما لم يسم فاعله والوجه في قراة من فتح التا انه بني الفعل
للفاعل والفعل في كلتا القرائتين مسند الى ضمير الوجوه المتقدم ذكرها والوجه
في قراة من قرا لا يسمع فيها لاغية بالتذكير والرفع انه بني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع
به لاغية وذكر لان تانيث اللاغية غير حقيقي ولانها في معنى اللغو والوجه في قراة
من قرا بالتانيث والرفع انه بني الفعل ايضا لما لم يسم فاعله واسنده الى اللاغية ولفظها
مونث والوجه في قراة من فتح التا ونصب لاغية انه اسند الفعل الى الوجوه الناعمة
ونصب لاغية به وهذا التاويل ينفي التقييد على ما اصله الناظم رحمه الله واما اذا جعلت

التا المفتوحة

التا المفتوحة للخطاب فان ذلك يخرج التقييد عن ما اصله ويحتاج الى تكلف العذر
له بما سبق في قوله لتستبين صحبة ذكروا ولا والوجه في قراة مصيطر ما تقدم
ذكره في المصيطرون في سورة الطور والوجه في قراتي الوتر والوتر انهما
لغتان في العدد الفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة بني تميم واما الوتر في الترة فقيل
فيها الكسر لا غير وقيل فيها الفتح ايضا كالعدد والوجه في قراتي قدر وقدر انهما
لغتان بمعنى ايضا ومعناهما ضيق وقتر ومن المخفف قوله ومن قدر عليه رزقه
وقوله الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر وقوله وبل يوثرون حز جملة امرية
قدم مفعولها وتصلى بضم حز مثلا وبضم حال او جملة كبرى وحز مستانف اي حز
ذلك وصفا مستانف ويسمع التذكير حق جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير
التذكير فيه حق وذو جلا معطوف على حق اي ذو ظهور ومن رواه وذو جلا
بفتح الجيم اراد وذو جلا اي وضوح وانكشاف والمعنيان متقاربان وضم اولو حق جملة
فعلية ولاغية لهم جملة اسمية ومصيطر اشمم جملة امرية قدم مفعولها وضاع
مستانف والخلف قللا جملة كبرى وبالسين لذ جملة امرية والوتر شايع جملة
اسمية وبالكسر حال من ضمير شايع وباقي البيت جملة فعلية قدم مفعولها ومثقلا
بفتح القاف حال من قدر ويجوز كسرها على ان يكون حالا من اليحصبي والله اعلم

وَاَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا يُحِضُّونَ ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا

اخبر ان ابا عمرو قرا اربعة افعال بلفظ الغيب وهي الحاصلة بعد قوله بل لا يكرمون
ويحضون وياكلون ويحبون فتعين للباقين القراة بالخطاب ثم اخبر ان الكوفيين
قروا ولا يحاضون بفتح ضمة الحا ومدها فتعين للباقين القراة بضم الحا ومن ضرورة
ترك الالف بعدها فاما يحضون من الافعال المذكورة فيه قراتان ويحضون فيه
ثلاث قرات فتامل ذلك والوجه في قراة من قرا الافعال المذكورة بالغيب انه حمله
على معنى الانسان المتقدم ذكره واتى بضمير الجمع لان المراد به الجنس والجنس في معنى
الجمع والوجه في قراة من قرا بالخطاب الرجوع اليهم به على طريق الالتفات والوجه
في قراة من قرا تحاضون ان اصله عنده تتحاضضون بوزن تتفاعلون فحذف احدى التاين
تخفيفا وادغم الضاد الاولى في الثانية والوجه في قراة من قرا بضم الحا انه جعله
من حض يحض وهو في معنى الاول والمعنى لا يحض بعضكم بعضا على ذلك ولا يامر به
عليه وقوله واربع غيب مبتدا وجاز الابتدا بها على معنى الكلمات وبعد بل لا صفة للمبتداء
ويحضوا لها الخبر ويحضون مبتدا وفتح الضم ثملا بالمد جملة كبرى اضرب عنه وحذف
منها العايد عليه ومعنى ثملا اصلح اذ لولا المد والمراد به الالف لكان الفعل غير شديد والله اعلم

يعذب فافتحه ويوثق راويا ، ويا أن في ربي ومك اذ معا ولا ،
وبعد اخفضا او اكسر ومد منونا ، مع الرفع المعام ندى عم في نهلا ، امر بفتح الذال

والثاس قوله لا يعذب ولا يوثق للكسائي فتعين للباقين كسرهما ثم اخبران في الخبر
من يا ات الاضافة ياين ربي اكرمن وربي اهان فتحها نافع وبن كثير وابو عمرو وثم
امر برفع الكاف من قوله فك وبخفض الكلمة التي بعدها وهي رقبة وبكسر الهمزة
ومد العين والرفع والتنوين في قوله المعام لعاصم ونافع وبن عامر وحمزة فتعين
للباقين فتح الكاف ونصب رقبة وفتح الهمزة والقصر وفتح الميم وترك التنوين فيصير
المعم وفي التقييد بالرفع في الكلمتين تسمح فيما يرجع الى القراة الاخرى ، والوجه في قراة
من قرا لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثا انه بني الفعلين لما لم يسم فاعله واسند
كل واحد منهما الى احد واعاد الهاء من عذابه ووثاقه على الكافر وهو الانسان المذكور
في قوله يتذكر الانسان والمعنى لا يعذب احد مثل عذابه ولا يوثق احد بالسلاسل
والاغلال مثل وثاقه لكفره وعناده ، والوجه في قراة من قرا بكسر الذال والثا انه
بني الفعل للفاعل وهو احد واعاد الضمير في عذابه ووثاقه على الله عز وجل اي لا يعذب
في الدنيا مثل عذاب الله يوميذ احد اي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله
عز وجل وقيل المعنى لا يتولى عذاب الله يوميذ احد لان الامر لله وحده في ذلك اليوم
وقيل المعنى لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه على ان الضمير في عذابه للكافر
وحكم الايثاق في الاوجه الثلاثة كحكم التعذيب ، والوجه في قراة من قرا فك رقبة او
المعام انه رفع فك على انه خبر مبتدا محذوف اي هو فك واضافه الى رقبة وعطف عليه
او المعام على معنى الاباحة وفي الكلام حذف مضاف دل عليه فلا اقتحم اي وما ادريك ما اقتحام
العقبة ثم قال هو فك رقبة اي اقتحام العقبة فك رقبة او اطعام وانما احتيج الى تقدير هذا
المضاف ليكون المفسر مثل المفسر لانه لما كان المفسر مصدرا وجب ان يكون المفسر كذلك
ولو جعلت فك تفسيرا للعقبة لجعلت المصدر تفسيرا لغير المصدر وليس الامر كذلك
والوجه في قراة من قرا فك رقبة او اطعم انه جعل فك رقبة بدلا من اقتحم العقبة وعطف
عليه او اطعم وجعل وما ادريك ما العقبة كلاما معترضا وعبر باقتحام العقبة عن العتق
لتماثلهما في الشدة وعن الحسن انه قال عقبة والله شديدة مجاهدة النفس والهوى
والشيطان بعني ان في العتق والاطعام ذلك وقوله يعذب فافتحه جملة كبرى او جملتان
ويوثق اي ويوثق مثله وراويا حال من فاعل افتحه ويا ان في ربي جملة اسمية ومك
ارفعا جملة كبرى والتقدير ارفعه او جملة غير كبرى ولا على الوجه الاول حال من الضمير
المحذوف وعلى الثاني حال من فك والمعنى ذا ولا اي ذا متابعة لما ذكر قبله وبعد اخفضنا

جملة امرية

جملة امرية قدم معمولها وترتيب باقي البيت والمعام اكسر همزه ومد عينه في حال كونك
منونا اياه تنوينا مصاحبا الرفع منيمه في حاله كون ذلك كله مشبها ندى عم فا نهلن منه اي عاشرته والله اعلم
وموصدة فاهمز معا عن فتى حمى ، ولا عقبى في والشمس الفا وانجلا ،

امر بهمز موصدة في هذه السورة وفي سورة الهمزة لحفص وحمزة وابي عمرو فتعين للباقين
القراة بالواو بي مكان الهمزة وعلى ذلك من جهة انه لا يصح غيره ولو لفظ فيه بالواو لكان
حسنا ثم اخبر ان نافعا وبن عامر قرا فلا يخاف بالفا في قراة غيرهما بالواو وعلى ما لفظ به
والوجه في قراتي موصدة ما ذكر في باب الهمز المفرد ، والوجه في قراة من قرا فلا يخاف
بالفا المساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه فعقروها فدمدم في
الفا ، والوجه في قراة من قرا بالواو انه جعلها واو الحال اي فعل ذلك وهو لا يخاف عقباها
اي غير خايف عقباها ورسمه في مصاحف المدينة والشام بالفاو في غيرهما بالواو فكل
وافق مصاحف بلده وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ولم يخف عقباها والجملة
على ذلك حالية ايضا وترتيب هذا البيت واهمز واوي كلمتي موصدة معا همزا كاينا عن
فتى حام ما رواه ولا عقبى بالفا كاينا في والشمس بالفا وانجل من قرابه لصحته والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

ومن سورة العلق الى اخر القران ،

وعن قنبل قصرا روى بن مجاهد ، راه ولم ياخذ به متعملا ، اخبر ان بن مجاهد
روى من قنبل ان راه استغنى بقصر الهمزة وانه لم ياخذ بما رواه من ذلك فتعين للباقين القراة
بمد الهمزة قلت والوجه ان ياخذ بما رواه لان الرواية اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان كانت
حجتها في العربية ضعيفة ووجه القصر حذف الالف تخفيفا ووجه المد الاتيان بالكلمة على
اصلها من غير حذف وترتيب الجملة الاولى وروى بن مجاهد عن قنبل راه مقصورا والا عراب
يتنزل على ذلك ومتعملا حال من فاعل ياخذ ، والله اعلم ،
ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز اهلا متاهلا ، اخبر ان الكسائي
قرا مطلع الفجر بكسر اللام فتعين للباقين القراة بفتحها ثم امر بهمز حرفي البرية لنافع وبن
ذكوان فتعين للباقين القراة بيا مشددة وهي اللغة الفاشية ، والوجه في قراتي
مطلع ومطلع انهما لغتان والفتح اقيس والوجه في همز البرية ان يكون فعيلة بمعنى
مفعولة من برا الله الخلق ، والوجه في قراة من قرا بيا مشددة ان يكون اصلها
الهمز فابدل من الهمز يا وادغم فيها اليا الزايدة كما يفعل في خطية ونحوه اذا خفف
وقيل هي على هذا الوجه ماخوذة من البرا وهو التراب فلا اصل لها في الهمز ، وقوله
ومطلع كسر اللام مبتدا رحب جملة كبرى حذف العايد من خبرها والتقدير كسر اللام منه رحب
وباقي البيت جملة امرية واهلا متاهلا حالان والمعنى في حال كونك ذا اهل اي ذا اتباع متخذا

اها المخر لصحة قرائتك بالهمز لان بعض الناس ضعف الهمز وزعم انه اصل مرفوض والله اعلم

وَتاثرُونَ اضمم في الأولى كما رسا ۞ وجمع بالتشديد شافيه كملا

امر بضم التا من قوله لترون الجحيم لابن عامر والكسائي وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا من الثانية فتعين للباقين القراة بفتح التاء ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابن عامر قروا جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراة بتخفيفها ۞ والوجه في قراة من قر الترون بضم التا انه جعله فعلا رباعيا من اريته كذا اي بصرته اياه مبنيا للمفعول واصله ترئيون فالقيت حركة الهمزة على الرا وحذفت فصار لتريون فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف فصار لترون ثم دخلت النون الثقيلة فبني الفعل معها وحذفت النون التي كانت علامة للرفع ووجب تحريك الواو لالتقا الساكنين ولم تحذف لانها علامة الجمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة تدل عليها لحذفت نحو لا يصدنك وليقولن لولبيه ولم تحذف اذا كان قبلها فتحة نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل بينكم لبقا ما يدل عليها وايضا فانها لو حذفت لاختل الفعل بذهاب عينه ولامه وواو الجمع المتصلة به وذلك اختلال ظاهر والوجه في قراة من قر ابفتح التا انه جعله فعلا ثلاثيا مبنيا للفاعل واصله ترئيون كتعلمون والكلام في ما فعل فيه لما ان صار الى اللفظ الذي هو عليه على ما ذكر في القراة الاخرى والوجه في قراة من قرا جمع بالتشديد بلنه اراد تكثير الجمع اي جمع شيا بعد شي وكذلك يجمع المال واختاره ابو عبيد لاجماع السبعة على تشديد عدده ۞ والوجه في قراة من قرا بالتخفيف ان التخفيف عند بعضهم ادل على المكثرة لجمع فان والتثقيل انما يدل على جمع بعد جمع وقيل معنى التخفيف قرب الجمع ومنه فجمعناهم جمعا اي جمعناهم في اقرب الاوقات وقرى في الشاذ وعدده بالتخفيف ايضا اي جمع مالا وضبط عدده واحصاه اي جمع ماله وقومه الذين ينصرونه وقيل معناه وعده على فك الادغام لعسوا وترتيب هذا البيت وتاثرون او قع الضم فيها في الكلمة الاولى ايقاعا كما رسوه في الحسن وجمع شافيه كمل من قرابه في حالة التباسه بالتشديد ۞ والله اعلم

وصُحبة الضَّمين في عُمُدٍ وَعَوْا ۞ لِيلافِ بالْيا غيرُ شاميهم تلا

وإيلاف كلّ وهو في الخط ساقط ۞ ولي دينِ قل في الكافرين تحصّلا

اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قروا في عمد بضم العين والميم فتعين للباقين القراة بفتحهما ثم اخبر ان غير ابن عامر قروا لئيلاف قريش باثبات اليا فتعين لابن عامر القراة بغير ياء وان الكل اتفقوا على اثبات اليا في ايلافهم وان المتفق على اثباته ساقط في رسم المصحف الكريم ثم اخبر ان في سورة الكافرين من يا آت الاضافة ياء واحدة وهي قوله ولي دين فتحها

حفص

حفص والبزي بخلاف عنهما وهشام ونافع بلا خلاف ۞ والوجه في قراة عمد وعمدان كلا منهما جمع لعمود فعمود وعمد كجذور وجزر وعمود وعمد كاديم وادم لان الواو كالياء في البناء وقيل عمد بفتحتين اسم للجمع لعدم اطراده في فعول وانما يستمر جمعا للفاعل كحارس وحرس وخادم وخدم ۞ والوجه في قراتي لايلاف ولالاف انهما مصدران لالف كذا والفته والفته بمعنى الفته فيهما بمعنى واحد وجمع ابن عامر بين اللغتين وانشد في الالف بمعنى الف قول الشاعر ۞

من المولفات الرمل ادماء حرة ۞ شعاع الضحى في متنها يتوضح ۞

فهو كقوله من الالفات ويجوز ان يكون ليلاف قريش بالياء بمعنى لايلاف الله اياهم واجمعت المصاحف على اثبات اليا في الاول وحذفها من الثاني واختلاف القرا فيما ثبتت ياؤه في جميع المصاحف وانما قصر على الاثبات فيما حذفت ياؤه في جميع المصاحف دليل على اتباعهم الاثر فيما قروا به واقتدايهم به وترتيب هذين البيتين وصحبة وعوا الضمين في عمد وغير شاميهم تلا ليلاف ملتبسا باليا وقراكلهم ايلافهم باليا وهو ساقط في الخط ولي دين تحصل في سورة الكافرين ۞ والاعراب يتنزل على ذلك ۞ والله اعلم

وَهَا ابي لَهَبٍ بالاسكانِ دَوّنوا ۞ وَحمّالةُ المرفوعُ بالنصبِ نزّلا

اخبر ان ابن كثير قرا تبت يدا ابي لهب باسكان الها فتعين للباقين القراة بفتحها وان عاصما قرا حمالة الحطب بنصب رفع الها فتعين للباقين القراة برفعها ۞ والوجه في قراتي ابي لهب وابي لهب انهما لغتان كالنهر والنهر والصخر والصخر وقيل هو من تغيير الاعلام كشمس بن مالك بالضم ولذلك لم يقرا ذات لهب بالاسكان لانه نكرة وكان اسم ابي لهب عبد العزى وكني بذلك لتلهب وجنتيه وقيل لما كان اسمه عبد العزى عدل عن اسمه الى كنيته ۞ والوجه في قراة من قرا حمالة الحطب بالنصب انه نصبه على الذم او على الحال والوجه في قراة من قرا بالرفع انه رفعه على الصفة لامراته او على البدل منها او على معنى الاتصاف هي حمالة الحطب او على انه خبر والمبتدا وامراته وعن ابي علي لا يتقدر في حمالة الحطب الانفصال لانه مما قد فعل فهو كقولك مررت بزيد ضارب عمرو امس قلت فان كان قيل اذا كان الامر على ما قيل ابو علي فكيف يصح نصبه على الحال على ما تقدم فالجواب ان المعنى ان حالها يكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل حزمة الشوك فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجرة الزقوم او من الضريع وفي جيدها حبل من مسد من سلاسل النار كما يعذب كل مجرم بما يجانس جرمه وقرى في الشاذ حمالة للحطب وحمالة للحطب وترتيب هذا البيت ودونوا ها ابي لهب ملتبسا بالاسكان وحمالة المرفوع نزل ملتبسا بالنصب ۞ والله اعلم

باب التكبير

كتنكرسون معو

قط

وَرَوِّ القَلْبَ ذِكْرَ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا ۞ وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا ۞
اضراب روِّ القلب ذكر الله عز وجل وروي القلب ريه يقال روي من الماء ريا ورويا
ومعنى استسق اطلب السقي لقلبك والسين للاستدعاء ومقبلا حال من فاعل استسق
اي استسق في حال كونك مقبلا على الله عز وجل في طلبه غير غافل ثم نهى عن مجاوزته روض
الذاكرين فقال ولا تعد اي ولا تتجاوز روض الذاكرين فتمحل اي فتصادف المحل
ونصب تمحل بان مضمرة في جواب النهي واشار بروض الذاكرين الى حديث جابر بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لله ملايكة تقف على مجالس الذكر
فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا وفي
وَآثِرْ عَنِ الْآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ۞ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلَا ۞ امر بايثار
مثراة عذب الذكر اي بتقديمها على غيرها والمثراة مصدر ثرى المكان يثرى ثرى ومثراة
اذا كثر نداه وبلله وفعل الامر واقع عليها وعن الاثار متعلق بمحذوف والتقدير وآثر
مثراة عذب الذكر احدا بذلك عن الاثار والندى والبلل يستعاران للوصلة والذكر
وصلة بين العبد وربه وفي الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام ۞ ولجرير ۞
۞ ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى ۞ فان الذي بيني وبينكم مثري ۞ ثم اخبر ان ما
مثل الذكر للعبد في حال كونه حصنا يتحصن به من عذابه وملجا يلجا اليه من عقابه
وما مثله للعبد ما واسمها وخبرها وحصنا وموئلا حالان او تمييزان او هما خبران لما وللعبد
تبيين والله اعلم ۞ وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ۞ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا ۞
اشار بما ذكر في هذا البيت الى قوله عليه السلام ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله
من ذكر الله ولا في قوله ولا عمل نافية وعمل انجى جملة اسمية والفه منقلبة عن ياء منقلبة
عن واو وما بعده مما يحتاج الى التعلق متعلق به وقصر الجزا للضرورة ومتقبلا حال من الذكر
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ۞ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا ۞
اذا كانت تلاوة القران افضل الاعمال كان جزاوها افضل الجزا لا محالة والبيت مشتمل على جملة
شرطية وتفصيلها ظاهر ۞ وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ ۞ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا ۞
اشار بما ذكر في هذا البيت الى ما روى زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سُئل
اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يريد الذي يحل في ختمه عند فراغه من اخرى
وفي الكلام حذف مضاف والتقدير عمل الحال المرتحل ومما يشهد لفضل قراءة القران على ساير
الاذكار ما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران
في الصلاة افضل من قراءته في غير الصلاة وقراءته في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير
والتسبيح والتكبير افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار

وقوله وما افضل الاعمال الا افتتاحه جملة اسمية ومع الختم متعلق بافتتاحه وحلا وارتحالا
حالان من الهاء في افتتاحه اي في حال كونه ذا حلول وارتحال للقاري وموصلا نعت
لارتحالا اي موصلا بالحلول والله اعلم ۞
وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ۞ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا ۞
اي وفي العمل الذي هو افضل الاعمال وفي ذكره على اقامة المضمر اقامة اسم الاشارة او وفي
القران واراد بقوله مسلسلا ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان انه قرا على اسماعيل
القسط قال فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على
عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد بن جبر فامره بذلك واخبره
مجاهد انه قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه قرا على ابي فامره بذلك
واخبره ابي انه قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك وقوله وفيه تكبيرهم
جملة اسمية قدم خبرها وجملة فعلية حذف فعلها اي وجا فيه عن المكيين تكبيرهم وعن
المكيين متعلق بالخبر على الوجه الاول وبالفعل المحذوف على الوجه الثاني ومع الخواتم
حال من ضمير الخبر او من تكبيرهم على الوجهين المذكورين وقرب الختم ظرف للخبر او للفعل
المحذوف على الوجهين المذكورين ايضا ويروى مستانف مسلسلا حال من ضميره والله اعلم
إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ۞ مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا ۞
اي اذا فرغوا من الختمة وكبروا في اخر سورة الناس اردفوا ذلك باول سورة البقرة
الى قوله واولئك هم المفلحون مع سورة الحمد توسلا الى الله عز وجل بطاعته ومعاودة درس
كتابه العزيز وتلاوته والمفلحون اخر الخمس في العدد الكوفي لان اهل الكوفة يعدون
الم اية واخر الاربع في عدد غيرهم لانهم لا يعدون الم اية بل هو عندهم بعض اية وقوله
حتى المفلحون حاكي لكلامه على الحكاية وموضعه جر بحتى وتوسلا مفعول له والله اعلم
وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ۞ وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا ۞ ذكر صاحب
التيسير ان البزي روى عن ابن كثير باسناده انه كان يكبر من اخر الضحى الى اخر قل اعوذ
برب الناس وكذلك ذكر ابو الحسن ابن غلبون ومكي والمهدوي وفارس بن احمد وذكر
له صاحب الروضة التكبير من اول والضحى فاشار الناظم رحمه الله الى المذهبين والاكثر
على المذهب الاول وسبب اختصاص التكبير بالضحى من اولها او اخرها الى اخر الناس ان
الوحي انقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما فقال الكفار قد قلاه ربه فانزل الله
عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر تصديقا لما كان ينتظره وتكذيبا للكفار والحق ذلك بما بعد الضحى من السور تعظيما
لله عز وجل وترتيب هذا البيت وقال البزي به من اخر الضحى وبعضهم وصله له من اخر الليل والله اعلم

وان شئت فاقطع عليه دونه او عليه اوصل لكل دون القطع تعده مبتسلا

خير الناظم رحمه الله له بين ثلثه اوجه القطع دون التكبير والقطع عليه ووصل الجميع فان قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة اوجه جايزة مع القطع دون التكبير وان وصل باخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والقطع عليها وجاز وصله بالبسمله والبسملة بالسورة فهذه ثلاثه اوجه ايضا جايزة مع وصله باخر السورة والقطع عليه وان وصل باخر السورة ولم يقطع عليه جاز وصله بالبسملة ووصل البسملة بالسورة ولا يجوز وصله بالبسملة والقطع على البسملة قال الحافظ ابو عمرو والحذاق من اهل الادا يستحبون في مذهب البزي ان يوصل التكبير باخر السورة من غير قطع نفس ولا سكت على اخرها دونه ويقطع عليه ثم يقرا بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بالسورة الثانية وقال صاحب الروضة اتفق اصحاب بن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا يختلط به قال ولم يختلفوا ايضا في انه منقطع مع خاتمة الناس قلت وللناس في ذلك اراء والذي اختاره ما اختاره الحافظ ابو عمرو لان الاظهر انه للسورة المنقضية فيوصل به والبسملة للسورة الاتية فتوصل بها وفي كلا الامرين دلالة على انصرام القاري لما يحاوله من الاتيان باواخر الكلم واوايلها على ما يجب وهذا المعنى ان وجد في وصل الجميع فان وصل الجميع يخلوا من السببين الاخرين واعراب البيت ظاهر والله اعلم

فما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا

يقول اذا اوصلت التكبير باخر السورة وكان اخر الكلمة ساكنا نحو فحدث وفارغب او منونا نحو لخبير وحامية فاكسره لالتقا الساكنين وترتيب هذا البيت والذي استقر قبله كاينا من ساكن او منون فاكسره لاجل الساكنين في الوصل كسرا مرسلا اي مطلقا في الجميع والله اعلم

وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن ها الضمير لتوصلا

امر بادراج ما سوى الساكن والمنون على حاله من غير تغيير اذ لا موجب للتغيير وذكر الاعراب دون البنا لندور حركة البنا في اواخر السور المذكورة ولو قال على تحريكه لعم الاعراب والبنا ثم نهى عن وصلها الضمير في قوله خشي ربه وشر ايره لما في وصلها قبل التكبير من التقا الساكنين فان قيل لم تترك الصلة في منه تلبث فقل حرصا على بيان التشديد التاكا لعلى من الجمع وفي اعرابه متعلق بادرج وما مفعول به وهي موصولة صلتها الظرف الذي يليها وتصلن موكد بالنون الخفيفة وتوصل منصوب بان مضمرة بعد اللام والمعنى لتوصل بالاخذ عنك ولا تهجر بتركه والله اعلم

وقل لفظ

وقل لفظة الله اكبر وقبله لاحمد زاد ابن الحباب تهيللا

اي ولفظ التكبير الله اكبر والهاء في قبله عايدة على التكبير اي وقبل التكبير لاحمد وهو البزي زاد ابن الحباب التهليل قال الحافظ ابو عمرو ولفظ التكبير الله اكبر قال وبذلك قرات على الفارسي وعلى ابن الحسن عن قراتهما وروى بن الحباب عن البزي انه كان يقول لا اله الا الله والله اكبر وقوله لفظة الله اكبر جملة اسمية معمولة لقل اتى بها محكية ولذلك قطع الهمزة وسكن الرا وقبله ولاحمد متعلقان بزاد ومفعول زاد محذوف والتقدير وزاد ابن الحباب التعظيم له تهليلا وهلل بمعنى واحد والله اعلم

وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

اشار الى قول الحافظ ابي عمرو وحدثنا ابو الفتح قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال حدثنا احمد بن صالح عن بن الحباب عن البزي بالتهليل قال ابو عمرو وبذلك قرات عليه قال ابو عمرو وقد قرات ايضا بالتكبير وحده لقنبل من طريق بن مجاهد قلت وذكر صاحب الروضة التكبير عن البزي من اول الضحى وعن قنبل من اول الم نشرح وقوله وقيل فعل مبني لما لم يسم فاعله وبهذا قايم مقام الفاعل وعن ابي الفتح متعلق بقيل وفارس بدل من ابي الفتح وترتيب اخر البيت وبعضهم تلا عن قنبل بتكبيره والله اعلم

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القاري اليها

ذكر بعض القرا هذا الباب في تصنيفه قبل باب الادغام لاحتياج فيه الى معرفة التقارب والتباعد في المخارج والقوة والضعف في الصفات واهمله بعضهم فلم يذكره وذكره النحاة في اواخر كتبهم ولكل وجه وقوله التي يحتاج القاري اليها صفة لصفاتها لان صفات الحروف ضربان ضرب يحتاج القاري اليها ويتداولونه فيما بينهم وضرب لا يحتاجون اليه ولا يتداولونه فيما بينهم فذكر الناظم رحمه الله الضرب الاول ومن شان النحويين ذكر الضرب الثاني فيذكرون الحروف الزوايد والمذبذبة والاصلية وحروف الابدال والحروف الخفية وحروف الامالة والحروف المشوبة والحرف الجرسي والحروف الصمتة والحروف الصتم والحرف المهتوف ويقال المهتوت والحرف الراجع والحرف المتصل والحرفان اللهويان والحروف الشجرية والحروف الاسلية والحروف النطعية والحروف اللثوية والحروف الذلقية ويقال الذولقية والحروف الشفهية والحروف الجوفية ويقال الجوف والحروف الهوايية وجميع ذلك يستفاد من كتب العربية وقد بالغ في ذلك ابو محمد مكي رحمه الله في كتاب الرعاية واقتصر الناظم رحمه الله على ذكر الصفات المشهورة المتداولة بين القرا بعد ان ذكر المخارج فقال

وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا

ها صوت سمي به الفعل الذي هو خذ وتناول وفيه لغات ها وهاك وهاء وهاك وها

الغرا النعم

وهاأو قدسبق الكلام عليها في باب دفع حمزة وهشام على الهمز وموازين منصوب بهاك وواحد الموازين ميزان واصل ميزان موزان فاعل بابدال واوه ياء ولم تعل واو موازين لما يودي اليه اعلالها من الاخلال وما معطوفة على موازين وهي موصولة صلتها الجملة التي بعدها والعايد محذوف والتقدير حكاه والجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق من النقاد نكانه قال وما حكى النقاد فيها اي في الموازين والمراد بموازين الحروف المخارج التي اذا نطق بها لم يشاركها صوتها شي من غيرها فتميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان بالموزونات ومحصلا حال من العايد المحذوف والله اعلم

ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا

الريبة الشك والربا الزيادة والمعنى لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما ذكر من ذلك محقق محرر وعند صليل الزيف يصدق الابتلا اي ان الزيف وهو الردي بما فيه من الغش اذا اعتبر عرف حاله ثم اكد الاعتبار بان رمي في الارض فصل يصدق بصليله الاعتبار المتقدم وكذلك الحرف اذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب اليه من المخرج والصفات وارتفاع ريبة بالابتدا او بلا على انها بمنزلة ليس وفي عينهن الخبر على الوجهين والمراد العموم كقوله لا بيع فيه ولا ما كريبة في الوجهين وخبره محذوف وباقي البيت جملة فعلية والله اعلم

ولابد في تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا

اي لابد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين وقايلين يعني ان المرء لا ينبغي له ان يقتدي براية في ذلك والاعراب ظاهر والله اعلم

فابدأ منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات منفصلا

اخبر انه يبدا بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة ومردفا ومنفصلا حالان ومعنى قوله منفصلا مبينا والله اعلم

ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا

رتب المخارج على ما رتبه في البيتين اللذين هما اهاع حشا غاو وعلى طرد بن وجعل الهاع بكماله معتبرا واوايل الكلم الاتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث باقصى الحلق الى الهمزة والهاء والالف وقوله واثنان وسطه الى العين والحاء وقوله وحرفان منها اول الحلق جملا الى الغين والخاء وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما ذكر وربما قدم بعضهم الخاء على الغين وترتيب هذا البيت منها ثلاث كاينة باقصى الحلق ومنها اثنان كاينان وسطه وحرفان كاينان منها جملا اول الحلق والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وحرف له

وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا

قوله وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف الى القاف لانه اتي به في اول قاري وقوله وحرف باسفلا ينصرف الى الكاف لانه اتي به في اول كما وجملة الامر ان القاف تخرج من المخرج الاول من مخارج الفم مما يلي الحلق من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه اسفل من مخرج القاف قليلا وترتيب البيت ومنهن حرف استقر له اقصى اللسان او اقصى اللسان مستقر له ومكان فوقه كاين من الحنك ومنهن حرف كاين باسفل منه والاعراب يتنزل على ذلك

بيان الحنك

وسطهما منه ثلاثة وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا

الى ما يلي الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا

قوله ووسطهما منه ثلاث ينصرف الى الجيم والشين والياء الاتية في اوايل جري شرط يسرى والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك وجملة الامر ان مخرج الثلاثة من المخرج الثالث من مخارج الفم وهو على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحافة اللسان وما بعده ينصرف الى الضاد لانه اتي في اول ضارع وجملة الامر ان الضاد تخرج من المخرج الرابع من الفم ويخرج من اول حافة اللسان وهي المشار اليها بالاقصى ويستطيل الى ما يليها من الاضراس واكثر الناس يخرجها من الجانب الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين وكان اضبط يعمل بكلتا يديه والضمير في قوله لديهما يعود على الجهتين اليمنى واليسرى والضمير قبله عايد على اخراج الضاد وقال سيبويه رحمه الله ان شئت تكلفت من الجانبين ومعنى قوله يعز يقل وقوله ووسطهما منه ثلاث جملة كبرى وحافة اللسان لحرف جملة اسمية واقصاها بدل من حافة اللسان على تقدير زيادة الفاء وتطولا في محل الصفة لحرف والى ما يلي الاضراس متعلق بتطول وهو يعز لديهما جملة كبرى ويكون مقللا باليمنى جملة فعلية والله اعلم

وحرف بادناها الى منتهاه قد يلي الحنك الاعلى ودونه ذو ولا

قوله وحرف بادناها الى منتهاه ينصرف الى اللام لانه الاتي في اول لاح وقوله ودونه ذو ولا ينصرف الى النون لانه الاتي في اول قوله نولا والضمير في قوله بادناها يعود على حافة اللسان وفي قوله الى منتهاه يعود على طرف اللسان وفي قوله ودونه ذو ولا يعود على الحرف المذكور وجملة الامر ان اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا او تحته قليلا على الاختلاف في ذلك وترتيب البيت ومنهن حرف كاين بادناها او حلا

الى منتهاه والى الحنك الاعلى ودونه حرف ذو ولاي ذو متابعة والاعراب يتنزل
على ذلك وحذف الصلة من دونه لغة والله اعلم

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ اِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ ، وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

قوله وحرف يدانيه ينصرف الى الراء الاتي في اول نعى وجملة الاعراب الرا
تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون وهي ادخل الى ظهر اللسان قليلا
وهو المراد بقوله الى الظهر مدخلا وقوله وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى معناه ان
كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا الى ان مخرج اللام والنون والرا متفاوت بناء على ما ذكر
الناظم وبذلك كان عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجا وترتيب هذا البيت
ومنهن حرف يداني النون مدخلا الى الظهر وكم حاذق كائن مع سيبويه قال
بذلك او وكم حاذق قال بذلك كائنا مع سيبويه والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرُبٍ ، وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا

اخبران قطربا ويحيى وهو الفرا والجرمي ذهبوا الى ان مخرج اللام والرا والنون
واحد وهو طرف اللسان وهو راي صاحب العين قال رحمه الله هي ذلقية تخرج
من ذلق اللسان اي من طرفه وهو مخرج واحد وعدد المخارج على ما ذهب اليه
هولا ومن وافقهم اربعة عشر مخرجا وقوله ومن طرف هن جملة اسمية قدم
خبرها والثلث بدل من الضمير ولقطرب متعلق بالخبر ويحيى مبتدا ومعناه مبتدا
ثان وقولا خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول ومع الجرمي حال
من ضمير قول اي ويحيى نسب اليه ذلك القول كائنا مع الجرمي والله اعلم

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ، وَمِنْهُ وَمِنْ اَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

قوله ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ينصرف الى الطا والدال والتا الاتي في اوائل
طهر دين تمه وقوله ومنه ومن اطرافها مثلها ينصرف الى الظا والذال والثا الاتي
في اوائل ظل ذي ثنا والضمير في قوله ومنه في الموضعين يعود على طرف
اللسان والمراد بالثلثة المثلية في العدد وجملة الاعراب الطا والدال والتا
تخرج من طرف اللسان مما يليه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك
وهو المخرج الثامن من مخارج الفم والظا والذال والثا تخرج من طرف اللسان
واطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم وترتيب هذا البيت
وكاينة منه ومن عليا الثنايا ثلاثة وكاينة منه ومن اطرافها مثلها انجلى ذلك والله اعلم

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ، وَحَرْفٌ مِنَ اَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ، وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

قوله ومنه

ومن بين

ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف الى الصاد والسين والزاي الاتي في اوائل صفا سجل
زهد وقوله وحرف من اطراف الثنايا الى قوله من الشفتين ينصرف الى الفا الاتي
في اوائل في وقوله وللشفتين اجعل ثلاثا ينصرف الى الواو والبا والميم الاتي في اوائل
قوله وجوه بني ملا وجملة الاعراب الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان
وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الزاي على السين والسين
على الصاد وقدم الطا والذال والثا على حروف الصفير المذكورة وللناس مذاهب في التقديم
والتاخير واعتمادنا على ما ذكره الناظم رحمه الله والفا تخرج من باطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم والواو والبا والميم تخرج
من بين الشفتين مع ملاصقتهما وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم البا على الميم
والواو وترتيب هذين البيتين ومنه ثلاثة كاينة منه ومن بين الثنايا ومنه حرف كاين
من اطراف الثنايا ومن باطن السفلى اي من الشفتين قل ذلك وهي العلى معترض واجعل
ثلاثا للشفتين لتعدل والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَفِي اَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ، سِوَى اَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اَوَّلَا

اخبر انه اتى بالحروف
المذكورة على الترتيب المذكور في اوائل كلمات بيتين كل كلمة من اولها حرف منها الا
الكلمة الاولى من البيتين لمنار الهمزة وهي اهاع فان حروفها كلها معتبرة وقد تقدم ذكر
ذلك وقوله وفي اول جمعها جملة اسمية قدم خبرها ومن كلم بيتين صفة لاول وسوى
استثنا واربع مجرور باضافته اليه وانث اربعا على تاويل تانيث ما عبر به عنه من الهمزة
والها والالف والعين وفيهن كلمة جملة اسمية في محل الصفة لاربع واول مضاف اليه
ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل وكان الاصل فيهن كلمة جزء اول وكذلك تحذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه ومثله قوله في ابيات سورة النسا الكسر له غير اول لا عليهم
غير حرف اول ويجوز تنوين كلمة على ان يكون اولا ظرفا وانما منصوب في محل الصفة والله اعلم

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِئٍ كَمَا ، جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا
رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ، صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

معنا اهاع افزع
والحشا ما انضمت الضلوع عليه والمراد به ها هنا القلب لانه محل الفزع والغاوي ضد
الراشد والمراد به ها هنا المذنب والخلا الحديث والمراد به ها هنا القراة يقال هو
حسن الخلا اذا كان حسن الحديث والخلا ايضا الرطب والمراد حسن قراة القارئ بجهة
خشية الله عز وجل او الخلا الذي هو الرطب فيكون من قوله عليه السلام من احب ان
يقرا القران رطبا ويروى غضا كما انزل فليقرا على قراة ابن ام عبد والمعنى ان قراة هذا
القارئ افزعت قلب الغاوي وكذلك جرى شرط قراة من كان ضارعا خاشعا ان تيسر من

سمعها اليسري والنوفل الكثير العطايا يعني ان هذا القاري لاح كثير الفوايد ثم زاد
في وصفه فقال رعي طهر دين الي اخر البيت والطهر الطهارة والدين العادة
وتمه واتمه بمعنى واحد يقال تم الله عليك النعمة واتمها والثنا ذكر المرء بالصفات
الحسنة وهو ممدود وقصره للضرورة وصفا راق والسجل الدلو المملوءة والمراد ماوها
وهو ها هنا على سبيل الاستعارة والزهد ترك الرغبة في متاع الدنيا والوجوه اشراف
القوم والمعنى ان هذا القاري رعى طهارة عادة اكملها ظل يشيخ له ذي ثنا صفا سجل
زهده كاين في قوم اشراف بني اشراف سالكا طريقهم ومقتديا بهم وراعي فعل ماض
تمم فاعله حلا ومفعوله حشا وكما جري نعت لمصدر محذوف وما مصدرية ولاح
وفاعله صفة لضارع ونوفلا حال ورعي طهر دين وصف مستانف وتمه ظل ذي ثنا
صفة لطهر وثنا مقصور للضرورة كما تقدم وصفا سجل زهد صفة لذي ثنا وسجل
منصوب على التمييز وفي وجوه صفة اخري لذي ثنا وبني ملاصقة لوجوه واصل
ملا الهمز الا انه ابدله الفا بعد تقدير سكونه والله اعلم

وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمِ اِنْ • سَكَنَّ وَلَا اِظْهَارَ فِي الْاَنْفِ يُجْتَلَا

الغنة صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للسان فيه وهو المخرج الثالث عشر من مخارج
الفم وبه كمل عدد المخارج المذكورة ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم
اظهارهن فان تحركن صار العمل فيهن للسان وكذلك ان ظهر التنوين او النون عند
حروف الحلق فان قيل يلزم مما ذكرته انه متى سكنت هذه الحروف ولم تظهر وجدت
الغنة وذلك باطل بالادغام بغير غنة في نحو من راق وشبهه فالجواب ان ذلك غير لازم
لانه انما قال ان الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا اظهار وذلك صحيح ولم يقل
انها متى سكنت ولم تظهر وجدت الغنة والمراد بالغنة المذكورة ما خرج من الانف دون
اللسان وهي الغنة الكاملة وكان بعض شيوخنا يبالغ في بيانها وبعضهم يكتفي باليسير
منها وخير الامور اوسطها واذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين
لم يكن بد فيها من صوت يخرج من الخياشيم ايضا مخالطا لما يخرج من اللسان لان طبعها
يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود هاهنا الا ما ينفرد به الخياشيم
وارتفاع قوله وغنة تنوين بالابتداء ويجتلى في الانف الخبر وجواب ان سكن محذوف
لدلالة ما تقدم عليه وخبر لا اظهار محذوف ايضا اي ولا اظهار يصحبهن وهذه الجملة حال والله اعلم

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا • وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالْاَضْدَادِ اَشْمُلَا

لما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المذكورة فذكر انه في هذا البيت الجهر والرخاوة
والانفتاح والاستفال واشار الي اضدادها بقوله فاجمع بالاضداد اشملا وذكر الاضداد

المشار

المشار اليها عقيب هذا البيت وترتيب هذا البيت وصفاتها جهر ورخو وانفتاح ومنها
مستفل فاجمع بذكر اضدادها اشمل الجميع والله اعلم

مَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ • اَجِدْتَ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

اخذ في ذكر اضداد ما تقدم ذكره في البيت المتقدم فبدا بما اتصف بالهمس واخبر
ان حروفه عشر ولم يات بالطاء مما مر في قوله سوي اربع وجمعها في قوله حثت كسف
شخصه ومعنى حثت زمت والكسف بمعنى المكسوف وهو المتغير وجمعها غيره فقال
سحثه كسف شخص وقالوا ايضا كست شخصه فحث وقالوا سكت فحثه شخص
وهو اصلها ومعنى الهمس في اللغة الخفا وقيل في قوله عز وجل لا تسمع الا همسا ان المراد
به حس الاقدام الي المحشر وانما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها
وجريان النفس معها وما عدا المهموسة فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر والجهر
في اللغة الصوت الشديد القوي وهذه الحروف كذلك يجهر بها عند النطق لقوتها
وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنعها النفس ان يجري معها وانما عد المهموسة دون
المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشار اليها في البيت المتقدم وقوله اجدت
كقطب للشديدة اخبار بما اتصف بالشدة من الحروف وجملته ثمانية احرف
جمعها في قوله اجدت كقطب واجدت وجدت بمعنى واحد والقطب ما يدور عليه الشي
ومنه قطب الفلك وقطب الرحا وجمعها غيره اجدك قطبت وقال اخرون اجدت طبقك
والشدة في اللغة بمعنى القوة وانما سميت هذه الحروف شديدة لانها قويت في مواضعها
ولزمتها ومنعت الصوت ان يجري معها حال النطق بها وانما خص الشديدة بالذكر دون
غيرها لما مر في المهموسة وترتيب هذا البيت مهموسها عشر يجمعها حروف حثت
كسف شخصه اوهي حروف حثت كسف شخصه ومجموع حروف اجدت كقطب مثل
للشديدة اي احضر لها والله اعلم

وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْ نَلْ • وَوَايٌ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرِّخْوُ كَمَّلَا

قسم الحروف ههنا ثلاثة اقسام شديد محض وهو المذكور في البيت الماضي وما
بين الشديد والرخو وهو المجموع في قوله عمر نل ومعناه يا عمر خذ وتناول
ولا واو في رسم عمر في هذا المثال بل رسمه كلفظه وجمعها غيره فقال لم نرع وما
عدا هذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر حرفا على ما ذهب اليه
الناظم رحمه الله وقد تقدم المعنى في تسمية الشديدة بالشديدة واما الرخوة
فانما سميت رخوة لانها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجري النفس والصوت
معها حين لانت واما التي بين الرخوة والشديدة فانما وصفت بذلك لان الرخوة اذا انطق

بها في نحو اللبس وانعش جرى معها النفس والشديدة اذا انطق بها في نحو اضرب واجلد انحبس النفس معها فالمجهور والتي بين الرخوة والشديدة اذا انطق بها لم يجر النفس معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة وقوله ووايي حروف المد اعلم بان الواو والالف والياء المجموعة في واي موصوفة بالمد اما الالف فلا تكون الا كذلك واما الواو والياء فيكونان كذلك اذا سكنا وناسبتهما حركة ما قبلهما وتاتي فيهما ذلك اذا انفتح ما قبلهما وهن عند الناظم رحمه الله من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن في هذا الموضع وبين ذلك بقوله والرخو كملا وذهب غيره الى انهن من الحروف التي بين الرخوة والشدة وجمع الجميع في قوله لم يروعنا ولكليهما وجه والواو في الوعد واصله الهمز الا انه خفف بالابدال في هذا المثال وترتيب هذا البيت والذي استقر بين الرخوة والشديدة يجمعه حروف عمر نل وهو حروف عمر نل وحروف واي حروف المد وكل الرخو واي والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم

وَتَظْخُصَ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقُ ❊ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلَا

اخبران حروف الاستعلا سبعة وهي المجموعة في قوله قظ خص ضغط وقد تقدم معنى هذا الكلام في باب الذوات وانما سميت بذلك لاستعلا اللسان عند النطق بها الى الحنك ثم اخبران حروف الاطباق اربعة الضاد والظا والطا والصاد وهو معنى قوله اعجما وان اهملا وهي من جملة المستعلية وانما سميت مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو وصف لازم لها في الاستعلا وانما وصف ما عداها بالانفتاح لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وكان الوجه ان يذكر المطبقة قبل المستعلية كما المنفتحة قبل المستفلة في البيت المشار فيه الى الاضداد واو في البيت المذكور

وجهر ورخو واستفال منافتح ❊ لتقابل كل ضد بضده وترتيب هذا البيت وحروف قظ خص ضغط سبع علو ومنها نوع مطبق هو الضاد والظا والصاد والطا الا انه اتى بهذا المعنى مستانفا على حسب ما تاتى له والله اعلم

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا ❊ صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلَا

اخبران الصاد والسين والزاي موصوفة بالصفير والصفير ما يحس به اللسان عند النطق بها وان الشين موصوفة بالتفشي والتفشي ما ينتشر من الريح عند خروجه من الفم الى ان يتصل بمخرج الفا وترتيب هذا البيت وصاد وسين مهملان وزايها ذوات صفير ومنها شين تعمل ملتبسا بالتفشي والتاني تعمل المضاف

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ ❊ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

اخبران اللام

اخبران اللام والرا منحرفان وانما وصفا بالانحراف لان اللام فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والرا يضاف فيها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم اخبران الرا فيها صفة التكرار لانها تتكرر اذا قلت مرود رتحرك طرف اللسان بها فتصير راين واكثر ثم اخبران الضاد بها صفة الاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وقوله ليس باغفل احتراز من الاشتباه بالصاد وفي اول البيت حذف والتقدير ومنها نوع منحرف ولام ورا بدلان عطف احدهما على الاخر وضمير كررت يعود على الرا وكما المستطيل الضاد نعت لمصدر محذوف وما مصدرية وصلت بالجملة الاسمية والتقدير تكريرا كاستطالة الضاد يعني في القوة وليس باغفل جملة في محل الحال من الضاد واقعة موقع مجهما او مستعلما والله اعلم

كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِي وَآوِي لِعِلَّةٍ ❊ وَفِي قُطْبِ جَدٍّ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عَلَا

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا ❊ فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا

اخبران الالف موصوف بالهوي لان مخرجه اتسع لجريانه في هوا الفم ثم اخبران حروف اوي موصوفة بالاعتلال وهي الهمزة والواو والياء لانها تعتل بالخروج من حال الى حال على ما عرف من حالها ثم اخبران حروف قطب جد موصوفة بالقلقلة وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تتقلقل اللسان حتى يسمع له نبرة قوية ثم اخبران اعرف حروف القلقلة القاف وان كلا يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها لان ما يحصل فيها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط اكثر واقوى مما يحصل في غيرها ثم اخبران ما ذكره من الصفات كاف لمن حصله والامر كما ذكر واعلم ان الصفات المذكورة منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف فالجهر والشدة والاطباق والاستعلا والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرار صفات قوية والهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال صفات ضعيفة وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها الا ترى ان الطا شديدة القوة بما تضمنته من الجهر والشدة والاطباق والاستعلا والاستطالة والقلقلة وان الها شديدة الضعف بما تضمنته من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال وانضاف الى ذلك بعد مخرجها فكانت في نهاية من الخفا وان الهمزة متوسطة في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا وان الباء اقوى منها لانها مثلها في الصفات المذكورة وتزيد عليها من صفات القوة بالقلقلة وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة يغني عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع وقس على ما ذكرته تقف على الحقيقة فيه ان شا الله عز وجل

وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ ❊ لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةً الْجِلَا

توفيق الله للشي تسديده له وارشاده ومن الله فضله وعطاؤه واكمال الشي تمامه والميمون المبارك والجلا الظهور والبروز وقوله بمنه حال من الله ولاكمالها متعلق بوفق وحسناء حال من المضاف

اليه في اكمالها وميمونة الي لاحال اخرى والاضافة فيها غير محضة واصل الجلا المدفنعل
منه ما ذكر في العلا ونحوه والله اعلم
واتيا بها الف تزيد ثلاثة ومع مايةٍ سبعين زهرا وكملا اخبران عدة ابياتها
الف ومائة وثلثة وسبعون بيتا واثني عليها انها زهرا اي منيرة وكملا اي كاملة وقوله
وابياتها الف جملة اسمية وتزيد ثلثة في محل الصفة لالف وانث تزيد باعتبار الابيات
ومع مائة حال من سبعين بعد ان كان صفة وكان الاصل وتزيد سبعين كاينة
مع ثلثة وزهرا وكملا حالان من ذي حال محذوف والتقدير انتظمت زهرا وكملا
ونحو ذلك وقال بعضهم هما صفتان لثلثة او حالان من فاعل تزيد والصحيح ما ذكرته والله اعلم
وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا اثني على معاني القصيدة
والفاظها فاخبران معانيها الفايقة كسيت من الفاظها البديعة عناية واهتماما والكاسي
هو الناظم ولم يذكره للعلم به وان قوافيها عريت عن كل عوراء واراد بالعوراء الكلمة القبيحة
ومنه واغفر عوراء الكريم ادخاره واراد بالمفصل القافية واذا عريت القوافي من الكلم
العوراء مع ضيقها كان غيرها اعرى عنها مع سعته ومنها متعلق بكسيت وحال من عناية
بعد ان كان صفة وكما عريت نعت لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير كسوة
كعريها ومن كل متعلق بعريت وعوراء لا ينصرف للتانيث ولزوم التانيث ومفصلا تمييز والله اعلم
وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا
التمام الكمال والخلق بفتح الخا التقدير والمراد به هاهنا النظم والسهولة ضد الصعوبة
يعني انها سهلة النظم وسهولة نظمها ان كل احد ينقل منها القراة اذا عرف رموزها وينال
منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة ويروى في الخلق بضم الخا على سبيل المجاز والاستعارة
والتنزه عن الشي التباعد عنه والهجر الفحش من الكلام والمقول اللسان يعني ان لسانها
بعيد عن النطق بالفحش واضافة اللسان اليها مجاز وبحمد الله وسهلة ومنزهة احوال
من فاعل تمت ومقولا تمييز والله اعلم
ولكنها تبغي من الناس كفوها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا معنى تبغي تطلب
والكفو الكافي المماثل واخو الثقة الامين والعفو معروف والاغضا المساهلة والمسامحة
والتجمل فعل الجميل والمعنى انها تطلب من الناس من هو كفو لها في الصفات الحميدة وان
اختلفت الصفات فصفاتها الجودة والاتقان والتحقيق وصفاته الامانة بالاعتراف
بفوايدها والعفو والاغضا عما يراه مما لا يعجبه ان راه وقوله من الناس حال من كفوها
واخا ثقة مفعول به لتبغي ويعفو ويغضي صفة لاخي ثقة وتجملا مفعول له والله اعلم
وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا يعني ان فيها من الجودة

والتحقيق

والتحقيق ما حمل على الاشتغال بها فان اهملت فليس ذلك لعيب بها وانما هو لعيوب
وليها اي ناظمها ثم نادى الذي له الحس الانقياد لما من به بان يحسن تاولها واعراب البيت ظاهر والله اعلم
وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا امر الطيب الانفاس
ان يدعو له بالرحمة واراد بالفتى المذكور نفسه ولولا التباس البيت الاتي بهذا البيت
لاحتمل العموم وكان داخلا فيه والمعنى ان صفته ما ذكر من الانصاف بالثنا على كلام
غيره ان كان حسنا وبالحلم والصفح عنه ان لم يكن كذلك والمعقل ما يلجا اليه من غضب
وغيره سمي بذلك لانه يمنع من يلوذ به مما يحاذره والعقل المنع وقوله حيا وميتا الا ان
من فتى بعد ان كانا صفتين له او من غير اعتبار ذلك لحسن مجي الحال عنه لتخصصه بالوصف والله اعلم
عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا عسى ايضا متصل
بما قبله اي ادع له بالرحمة عسى الله يدني اي يقرب سعيه اي عمله بجوازه اي بقبوله
وان كان زيفا اي رديا غير خاف اي ظاهرا مزللا اي منسوبا الى الزلل وعسى فعل
ماض غير متصرف والله اسمه ويدني خبره واتى به على بغيران حملا لها على كاد ومثله
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ومثله كثير في الشعر وبجوازه متعلق
بيدني والبا فيه للسبب وجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه وزيفا خبر
كان وغير خاف ومزللا صفتان او في اخران والله اعلم
فيا خير غفارٍ ويا خير راحمٍ ويا خير مامولٍ جدا وتفضلا نادى خير
الغافرين وخير الراحمين وخير المامول جداه وتفضله وهو الله عز وجل ثم ساله
ما ذكره في البيت الاتي والجدا بالقصر العطية وبالمد الغنا والنفع يقال هو قليل الجدا
عني وهذا الموضع يحتملها وانتصاب الجدا والتفضل على التمييز والله اعلم
اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا سال الله تعالى
ان يقيل عثرته بان يغفر زلته وان ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقاريها ثم قال
حنانيك ومعناه تحنن علي تحننا بعد تحنن والتحنن من الله عز وجل الرافة والرحمة وقوله
يا رافع العلا معناه يا رافع السموات العلى ومفعول انفع محذوف اي انفع ملابسها بها وبقصدها
والقصد مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف مقدر بعده اي بقصد هاهو له
وحنانيك منصوب على المصدر ويا الله بقطع الهمزة جايز على كل حال يقول يا الله اغفر لي وهو
مما اختص به هذا الاسم الكريم كما انه لا ينادى ما فيه الالف واللام الا هو لانه لما كثر تكراره
في الكلام والدعا جاز فيه ما لم يجز في غيره وفي خصايص هذا الاسم وتعليلها كلام لا يحتمله هذا
المكان وما ذكرته كاف والله اعلم
واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا
اخر مبتدا مضاف الى دعوى ودعوى مضاف الى الفاعل وبتوفيق ربنا متعلق به او حال

من الضمير وان مخففة من الثقيلة والاصل انه الحمد لله بتقدير ضمير الشان كقوله

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك من يحفى وينتعل والحمد لله خبر ان

وان واسمها وخبرها خبر المبتدا وعلا وفاعله صلة الذي ووحده مصدر في موضع الحال

من فاعل علا والله اعلم وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضي متنحلا

بعد ظرف مثل حين قطع من الاضافة والعامل فيه فعل محذوف والتقدير واقول بعد

هذا وصلاة الله ثم سلامه مبتدا عطف احدهما على الاخر وعلى سيد الخلق خبر عنهما والرضي

صفة لسيد الخلق على معنى الرضي او على جعله نفس الرضي او على اقامته مقام موصوف محذوف

اي ذي الرضي ومتنحلا حال من الرضي على الوجهين الاولين ومن المضاف المحذوف على الوجه الاخير

ومعناه متحرا والله اعلم محمد المختار للمجد كعبة صلاة تبارى الريح مسكا ومندلا

محمد بدل من سيد الخلق او عطف بيان والمجد الشرف والكعبة معروفة وللمجد متعلق

من اجله اي المختار كعبة تؤم من اجل المجد لان الشرف وعلو الشان به ويجوز ان يكون للمجد

حالا من كعبة بعد ان كان صفة لها اي المختار كعبة كاينة للمجد يطوف المجد به ويدور عليه

كا يطاف بالكعبة وكعبة حال وصلاة مصدر وتبارى الريح صفة لصلاة ومعنى تبارى

الريح تعارضها وتجري معها ومسكا ومندلا حالان او مشبهه بهما اي طيبة عبقة

والمسك معروف والمندل العود الرطب وهما يستعاران للثنا الحسن فاستعارهما

للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

اي وتظهر هذه الصلاة على اصحابه نفحاتها ملتبسة بانتفا التناهي والانقضا ومشبهة

زرنبا وقرنفلا والزرنب نبات طيب الرايحة قال الشاعر يا بابي انت وفوك الاشنب

كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي الطيب وقيل شجر بجبل لبنان

ورقه كورق الخلاف له رايحة كرايحة الاترج ووزنه فعلل وليس بفعلل اذ ليس

في الكلام فنعيل والقرنفل نبت معروف والله اعلم قال شيخنا الامام الامام العلم

العامل للصدر الكامل مولف هذا الشرح وهذا اخر ما تعلق لي اكتبه من شرح القصيدة الصينية

على حسب الطاقة وانا استغفر الله من الوهم والنسيان والزيادة والنقصان واساله لناظمها

الرحمة والرضوان وان يجمع بيني وبينه في اعلى منازل الجنان واقفو بعون الله في هضم

النفس اثاره واعتذر لمن نظر في هذا الشرح اعتذاره وادعو الله ان ينفع به اخواني المؤمنين

واصلي على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وافق الفراغ من نسخه نهار الاثنين سابع عشر شهر رجب الاصب سنه سبعه

وثمانين وثمانماية وذلك على يد اقل عباد الله واحوجهم الى عفوه ورحمته يوسف بن سعيد حامد

الحلبي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين امين امين

٨٨٧